

رَفَع

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

# المفاتيح الزيتية

لأبي النعمان مؤيد بن نصر الله بن رجب البغدادي المتوفى سنة ٧٢١هـ  
المعروف  
بابن الصيقل البكري

مراجعة وتحقيق  
الدكتور  
عبد الرحمن مصطفى الصائحي



دار المسيرة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

المقامات الزينية





# المقامات الزينية

لأبي الندى معد بن نصر الله بن رجب البغدادى  
المتوفى سنة ٧٠١ هـ - المعروف بابن الصيقل الجبوري

دراسة وتحقيق

الدكتور

عباس مصطفى الصايحي



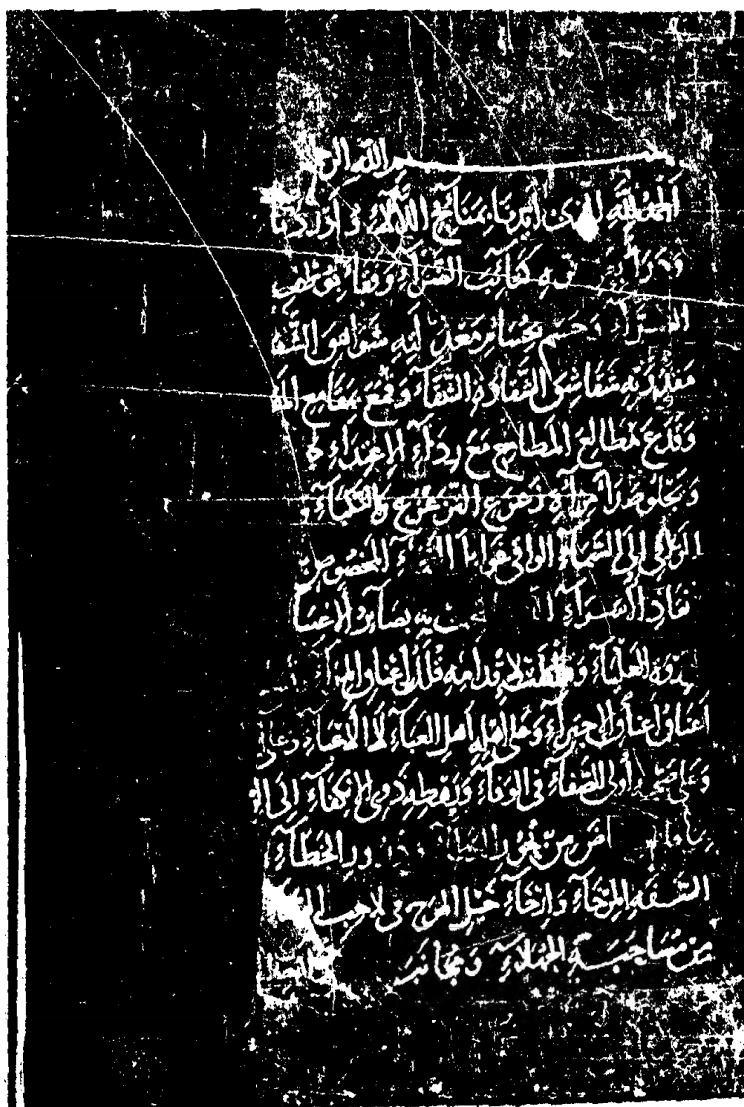
دار المسيرة

الطبعة الأولى  
جميع الحقوق محفوظة

١٤٠٠ هجرية  
١٩٨٠ ميلادية

## المَقَامَاتُ الزَيْنِيَّةُ

إنشاء الشيخ الإمام العالم الكامل الأوحَدُ العَلَامَةُ  
مَجْدُ العُلَمَاءِ وَتَاجُ المُحَظَّاءِ فَخْرُ البُلَغَاءِ قُدْوَةُ الأَدْبَاءِ  
مُجَّةُ الأَدَبِ لِسَانِ العَرَبِ ذِي الرِّبَاسَتَيْنِ مَفْتِي  
الْفَرِيقَيْنِ شَرَفُ المَعَالِي شَمْسُ المِلَّةِ وَالدِّينِ أَبِي النَّدَى  
مَعْدِنُ الشَّيْخِ الإِمَامِ العَالِمِ المَلِكِ الوَظِيرِ زَيْنُ الدِّينِ  
أَبِي الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ بنِ رَجَبٍ المَعْرُوفُ بَابِنِ الصَّقِيلِ  
الْجَزْرِي مَتَّعَ اللهُ المُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ .









كفاهم بذلك كثير من نعمنا لهم وكذا يطرد من قلوبهم  
حق شئ منهم فأتت القلوب من قات وأستبقت  
بجزله ووجيزه وولاب كما في قلبه ونعجزه  
منه أن يفسد من خذرو أو كسان فووت غموس من  
هو لا يلبس به فخذ قالوا ان خلوه وموت من نبيهم  
عزله ونحوه ما بعد أن نزل من كذا به ولما ساروا بها  
أنزلوا وكما ساروا بالخذرو كذا كنت على سلطان الأمور ذلك  
شأنهم كذا أي غلبه بالخذرو تلك والخذرو لما بهم متوجعون  
والنوم أو ما بهم متوجعون بالانصاب ما بهم متوجعون  
على ما كان إذا وجهه له الحكم والأيو وجعون  
منها القامات الإيمنة بحمد الله وحسن توفيقه  
كما بدى أنصلا بعباد الصالح إلى عهده الولي صمد  
محمد بن عامله الله ومم الفرع لما كبروا له ومم  
منهم لموا القوم من سوسه إن سوسه سوسه

تدريج مع الجمع كسج فدها  
وتدريج ودها

في جميع النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي أيد ناصح الآلاء وأوردها سواردا لا لا  
وداراهم بغيره كاتب الشراء ونقاء بوظف لطيفون غائب  
الشراء وهم بغيره بغيره شواهم الشراء وحرم بجم مقدرو  
شفاش الشاوة الشراء وقع مقام المقام نواحي الأعداء وتقع  
مطالع المطالع مع رداؤ الأعداء حمد أعلو على شرا لاجباء  
وبجلو صد امراءه زغزع الشراء والكاء وصلى الله على سيدنا  
محمد الرائي على الشاء الواقي عواكل الغاء المصنوع ليسله  
الأشراء الموصوف بانه نقاذ الأشرار الذي تمت به بصائر  
ورفعت رفعة الى الله وقوة العلياء وتقللت لأعداءهم  
فلك أعنا والمراء وتسللت بسلام اسلام أعنا  
أعنا لا بغيره وعلى أهل أهل الأعداء وعلى إسم  
إلى الإتياء لا البلاء وعلى محبة أو إلى الصفاء في الوفاء وخطبه  
ذوي الأزياء الى البراء وله المنعم بما ناص وعاص من محو  
المطاة ودور الخطاء وبو نعوذ من إرثاء الشراء المرحاء

مع جميع اعداء تلك الزمن قدس مظهرها الى مظهرها مع ما في اولها من المعجزة العجيبة  
 ما في حيزها من الامور العظيمة مستفها ومنسبها الامام العالم العامل الفاضل الكامل صلاته  
 انما في ذلك الحيز المعاني والفضائل السدي اليزدي والفواضل كونه عوامة في البحر  
 والمفخر والمجاهد الماسر سلطان الفضلاء وقدره افاضل الخلق احمد الدهر ويزيد القدر  
 الادب ورجل لسان عرب الذي قد عرفه في عظم صفاته اللسان وعجز عنه بيان  
 وما المديح مستوفى علمه واما حقن على انفس ان شكك في هذا العبد وحسب  
 في انفسه من حبه الفضل من مفتي الفرق امام المذهب سمس الملة وكذا الذي عثر  
 الاسلام في منجز من الفضلاء في الارض و مرجع علم العالمين الفاضل قدس  
 من حيز الى الذي معد السج امام العالم العلامة ملك الورد سلطان الفضلاء  
 من الاس الى الفقيه فخر الدين يجب من الى الفقيه المودع من الفقيه الجزري  
 هذا العلم بعولته و اعلى في مراتب الشرف و درجته ارفع صاحب هذا الكتاب  
 بذكره عن يد من يحسن انصافه في الحراساني بلان الحديث بالمدونة المستقيمة قدس  
 روح باسمه في مجلس اخر في يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥  
 وما لا عين رأت ولا سمع سمع قال قرأه من الاصل الحسان في العهد كنهه صاحب الله جلاد  
 هذا القول صحيح و استوفى المحال واجزله الله المظلم  
 رواه باعده و جمع ما صح له و وضع حطه في كتابه و اسعاه  
 ربه و اني في منقاه و مختصر في كتابه و منقاه على المروءة  
 عند ملك العالم كرم الله و كرمهم و انما في منقاه و اسعاه  
 و انما في منقاه و مختصر في كتابه و منقاه على المروءة

الصفحة الأخيرة من نسخة جامع فاتح « ف »

ونلاحظ في آخرها إجازة بخط الجزري





## مقدمة

لقد دأب المؤلفون والمحققون على استكتاب بعض المشهورين في مجال المعرفة مقدمات يستهلون بها نتائجهم، وفي العادة لا تبقى تلك المقدمات بمنأى عن الجاملات على حساب العلم وأسس البحث، في وقت كان يفترض في المقدمة ان تتجرّد من الاهواء الشخصية، فتتقد الكتاب الذي تعرّف به بنزاهة، تقود القارئ الى المواطن الايجابية والسلبية فيه بحياء ونزاهة، لكننا نجد كثيراً من تلك المقدمات تمحق بدعوى التشجيع ما تحمل سطورها المفاهيم النقدية.

وجرياً على المؤلف لجأت الى استاذي الدكتور أحمد الحوفي، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، حين أزمعت طبع كتابي الاول: «الصيد والطرْد في الشعر العربي»، فقد كان سيادته أولى الناس بتقديمه باعتباره قد اشرف عليه حين قدّم رسالة لنيل شهادة الماجستير في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ولكن استاذي الدكتور الحوفي أرشدني الى تقديم ما اكتب واحقق للناس مباشرة دون وسيط كما يفعل سيادته، ولقد أخذت برأيه، وها أنذا أقدم للقارئ كتابي الثاني «المقامات الزينية لابن الصيقل الجزري، دراسة وتحقيق» الذي كان في الأصل رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه في كلية دار العلوم ايضاً، وناقشتها في ٢٣ آذار ١٩٧٤ لجنة مكونة من الاستاذ الدكتور احمد الحوفي مشرفاً ورئيساً، وعضوية الاستاذ الراحل الدكتور عبد الحكيم بليغ رئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم، تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جناته، والاستاذ الدكتور حسين نصار رئيس قسم اللغة والنحو في كلية الآداب - جامعة القاهرة.

إن هذه «المقامات» تمثل إحدى الحلقات المهمة في مسيرة «فن المقامة» عبر الأجيال والعصور الأدبية، ولقد بقيت مجهولة لا يعرف عنها البعض إلا النزر اليسير، بالرغم من أن مصنفها ابن الصيقل الجزري قد فرغ من كتابتها سنة (٦٧٢هـ) وقرأها على جمع غفير من علماء بغداد وضواحيها في رواق المستنصرية ببغداد ونالت شهرة واسعة في حياته.

«المقامة» فن كان لبديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨هـ) فضل وضعه وتنظيمه بشكله المعروف؛ فقد كان يحتتم مجالسه التعليمية بقراءة إحدى المقامات، محاكياً الأحاديث التي وضعها أبو الحسن أحمد بن فارس العلامة اللغوي (ت ٣٩٥هـ)، الذي عارض ابن دريد الأزدي في أحاديثه الأربعين التي روى بعضها أبو علي القالي في أماليه.

ثم تتوالى الأيام وينهج نهج الهمذاني، ويحاول أن يجاريه كتابٌ منهم: أبو نصر عبد العزيز بن عمر السعدي (ت ٤٠٥هـ) وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن تاقيا (ت ٤٨٥هـ)، ثم أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ)، وأبو الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي (ت ٥٣٨هـ)، وكذلك جاز الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، إذ ألّف مقامات في الوعظ والارشاد، ليس لها راوٍ أو بطل، بدأها بمخاطبة نفسه.

وفي القرن السادس أيضاً صنّف الحسن بن صافي الملقب بملك النحاة مقامات على غرار مقامات الحريري، ومثله أبو العباس يحيى بن سعيد بن ماري النصراني الطبيب، وعرفت مقاماته باسم المقامات المسيحية، وفي نهاية القرن نرى ابن الجوزي يؤلف خمسين مقامة في موضوعات أدبية مختلفة، وألّف معاصره أبو العلاء أحمد بن أبي بكر بن أحمد الرازي، الحنفي ثلاثين مقامة طبعت في استنبول مع مقامات ابن تاقيا في كتاب واحد.

وفي القرن السابع اشتهر صاحبنا معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح بن حسن ابن اسماعيل، الملقب بشمس الدين، والمكنى بابي الندى، والمعروف بابن الصيقل الجزري، المتوفي في السنة الأولى من القرن الثامن الهجري، وصنف خمسين مقامة اسمها «المقامات الزينية» نسب روايتها إلى القاسم بن جريال الدمشقي، وحوادثها إلى أبي نصر المصري، وذكر الفيروز آبادي، في كتابه «البلغة في تاريخ أئمة اللغة». أن (له) مقامات أخرى أحسن من الخمسين، وعدتها ثلاثون مقامة)، ويبدو أنها فقدت.

وبعد الجزري صَنَّف ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) مقامات وصف بها البلدان، وصَنَّف ابن حبيب الحلبي (ت ٧٧٩ هـ) مقامات وصف بها الحيوان. وفي العصور الوسطى المتأخرة اشتهرت مقامات السيوطي (ت ٩١١ هـ).

اما في عصرنا الحديث فقد أَلَّف في هذا الفن كثيرون منهم: الشيخ حسن العطار في مصر، والألوسي في العراق، وأحمد فارس الشدياق وناصيف اليازجي في الشام (لبنان).

وهكذا فاننا لانجد عصرًا خلا من كاتب أو أكثر قد جَرَّب حظه في كتابة المقامات، وكلهم حاول التحليق في سماء البلاغة والابداع، فمنهم من واثاه التوفيق، ومنهم من تلكأت تجاربه في مسارب المحاكاة والصنعة.

وما يديرنا فلعل مقامات اخرى ما زالت في غيب المجهول يحتضنها الاهمال في احدى مكتبات العالم، تنتظر من ينتشلها من وهاد النسيان.

إن هذا الكتاب الذي أضعه بين يدي القارئ مكون من: مقدمة، وتمهيد يشمل وصفاً لفتح مخطوطة «المقامات الزينية» وتوضيحاً لمنهج التحقيق، ثم تعريفاً بالمؤلف وعصره، ودراسة موجزة لخصائصه الفكرية والفنية، ثم النص: الديباجة، الخطبة، المقامات الخمسين، الاعتذار، الفهارس: الآيات، الامثال، الاعلام، البلدان، الاشعار، المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

اني لا أريد التدخل في حكم القارئ، موحياً له بشيء لصالحه فالعمل الثقافي حين ينشر يصبح ملك الناس، لا يستطيع ناشره ان يحجبه عن افهامهم واقلامهم، والجيد جيد بذاته، فالجودة لا تستمد من اعجاب المحبين مهما كانت مراكزهم العلمية.

واجد من حقي القول ان التحقيق والدراسة عملٌ مضنٍ يستنزف طاقات وجهوداً عظيمة، ومن جانبي قد حرصت بكل قواي على اخراج هذه المقامات الاخراج الذي تستحقه بوصفها تراثاً متكاملاً ولكني لا ادعي العظمة والكمال، فالكمال لله وحده، وحسي أني اجتهدت وما بخلت بوقت أو طاقة.

ولا يفوتني ان اسجل جزيل شكري، وكبير امتناني لاستاذي الافضل الدكتور

احمد محمد الحوفي الذي تحمل مسؤولية الاشراف على هذا العمل حين كان في مرحلة الاعداد لنيل الدكتوراه، وبذله قصارى جهوده في سبيل ابرازه بالشكل العلمي الناضج، جزاه الله خير الجزاء، واثابه ثواب العلماء العاملين النافعين، انه سميع مجيب.

الدكتور

عباس مصطفى الصالحي

كلية التربية - جامعة بغداد

## تمهيد

- ١ -

ان المقامات الزينية ذات قيمة أدبية، وبلاغية، ولغوية، وتاريخية، واجتماعية، وفقهية، وعلمية عالية.

وهي وثيقة مهمة جداً في تصوير جيل القرن السابع الهجري، وثقافته، وذوق عصره، وهي تعرض جوانب من الحياة العامة في ذلك المجتمع، كالثقافة العامة والأخلاق الكريمة، كالاتصال، وسوء الحالة الاقتصادية. وطبقات المجتمع وبعض عاداتها، فهي اذن مصدر لتصوير المجتمع الذي ظهرت فيه، واشتهرت. وهي من مظاهر كلف بعض المثقفين في ذلك العصر بالحلى اللفظية وبالمقدرة اللغوية.

والإ... فبماذا تفسر اهتمام المعاصرين بها، وبماذا نفسر انصرافهم الى مجالسها العشرة التي استغرقت مدة شهرين ويومين، وبماذا نفسر ذيوها في حياة مصنفها، وحرصهم على نسخها؟

لقد سمع هذه المقامات من المصنف جمع كبير من علماء وفقهاء وقضاة وأدباء ووجهاء بغداد وضواحيها، فكان منهم خمسة عشر من أساتذة المدرسة المستنصرية، وأربعة من أساتذة المدرسة البشيرية، واثنان من اساتذة المدرسة النظامية، وواحد من كل من مدرسة دار الذهب، ومدرسة سعادة، والمدرسة الشرايية، والمدرسة العصمتية<sup>(١)</sup>.

(١) انظر نسخة ي: الورقة ١٦٦ - ١٧٣، ونسخة ت الصفحة: ٣٤٣ - ٣٥٩، وطبعة من اعلام بغداد: ٩ - ٢٢ المأخوذ عن نسخة (ي) فقط، وتاريخ علماء المستنصرية: ٩/٢، ١١ المأخوذ عن طبعة من اعلام بغداد.



وقد وصلت هذه المقامات الى القاهرة، فقد حدّث بها عن المصنف نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي، اذ قال محمد بن رافع السلامي: « حدث بها سمعها منه شيخنا نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي، بالمستنصرية ببغداد سنة ٦٧٦هـ، في جمع من الفضلاء، وحدّث بها عنه بالقاهرة<sup>(١)</sup> ».

وظل الناس يستنسخونها في العصور التالية، كما سيتضح في وصفي للنسخ التسع التي عثرت عليها، وصورتها على « الميكروفلم »، واحتفظ بصور لسبع منها، اضافة الى نسخة المتحف العراقي، ونسخة لندن الموجود (فلمها) في المكتبة المركزية بجامعة بغداد.

لقد فضل بعض القدماء المقامات الزينية على مقامات الحريري، ذات الشهرة الواسعة، فقد قال الفيروز آبادي عنها وعن مصنفها:

« تلا فيها تلو الحريري، وأربى عليه<sup>(٢)</sup> »، وذكر اليونيني خبر اجازة الجويني للشيخ ابن الصيقل الجزري بألف دينار، مفضلين مقاماته على مقامات الحريري<sup>(٣)</sup>، وذكر الخبر أيضا الذهبي<sup>(٤)</sup>.

ورغم كل ذلك، بقيت هذه المقامات بعيدة عن اهتمام المحققين والباحثين، مغمورة في خزائن الكتب، في أمكنة متفرقة من العالم، في لندن، وليننغراد، والهند، واستنبول، والقاهرة وبغداد.

وقد تصادف ان عرفت هذه المقامات، فأدركت قيمتها: لغوياً، وتاريخياً، واجتماعياً، ورأيت من الوفاء لتراثنا الأدبي والعلمي، أن أبذل جهداً متواضعاً في تحقيقها ونشرها، كي تكون بين أيدي الباحثين، ومتناول جهودهم، فقد يولونها اهتماماً أكثر، ويستخلصون منها معلومات أوفر.

### وصف نسخ مخطوطة المقامات الزينية، ورموزها:

(١) تاريخ علماء بغداد، (المسمى: منتخب المختار): ٢٢٨ (نشر عباس الغزاوي، بغداد).

(٢) البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٢٦٠ (تحقيق محمد المصري، دمشق، ١٩٧٢).

(٣) ذيل مرآة الزمان: ٤ / ١٢٦ (حيدر آباد، ١٩٦١).

(٤) تاريخ الاسلام: في ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني.

## أ - نسخة (خ)

وهي النسخة الأم، والمحفوظة في مكتبة خدابخش بتنه، برقم (١٨٤١)، وقد صورها معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ورقم الفلم (٣١١٦)، عدد أوراقها (١٨١) ومسطرتها (١٣٥ × ١٨٥ ملم)، في كل صفحة خمسة عشر سطرا، كلماتها مضبوطة بالشكل صرفاً ونحواً، خطها نسخ نفيس جداً، على الورقة الأولى من الكتاب قراءة على المؤلف، واجازة منه بخطه لصاحب هذه القراءة، وهو صفي الدين محمد الآوي، وفي كل بضع ورقات نجد مكتوبا على الهامش: (بلغت على قراءة للإمام صفي الدين محمد الآوي...).

بها آثار أرضه وترقيع وتغليف ورطوبة، والأوراق الأخيرة بخط حديث، وهي ناقصة الآخر أثناء المقامة الخمسين.

أما نصّ اجازة المصنف التي كتبت بخطه، فهي:

«العزة لله تعالى. العالم الأوحّد الكامل الورع الفاضل صفي الدين محمد بن بلكو ابن أبي طالب الآوي، رفع الله قدره في.. جميع هذه المقامات السعيدة، المعزوة اليّ من هذه... الذي نسختي بخطي، مضافا إلى المقدمة التي بأولها، والاعتذار في آخرها، قراءة مرضية تؤذن ببلاغة كاملة، وسألني عن مواضع كثيرة، فأوضحتها له، وقد استخرت الله تعالى وأجزت له أدام الله ظله أن<sup>(١)</sup> يروها عني وجميع ما صح لديه، ويصح من مقاماتي، ورسائلي، وأشعاري، ومنقولاتي، ومختصراتي، وسائر مصنفاتي على الشروط المعتبرة عند أهل العلم، كثروهم الله وكرمهم، اعتادا... وسمو فهمه وصح ذلك وثبت بمدينة السومنا<sup>(٢)</sup>» والباقي ممسوح.

ولما كانت هذه النسخة ناقصة الآخر، لم استطع معرفة ناسخها، ومكان نسخها وتاريخه، وأرجح أن تكون بخط الآوي نفسه، أو أن النسخ قد تمّ بإشرافه ومراجعته.

---

(١) اكملت النقص بالقياس إلى الاجازة الموجودة في آخر (ف) وهي بخط المصنف أيضا.

(٢) من المدن الواقعة على بحر الهند.

لقد عبثت يد الزمن بهذه النسخة ، لذا فقدت منها صفحات ، فمن المقامة التاسعة والثلاثين (١٤٥ ب) من قوله: « واعتاض عن المثلث بالدائرة » الى بداية المقامة الأربعين غير موجود ومن المقامة الثانية والأربعين (١٥٣ ب) آخر ما موجود: « وضفت مودتهم المائلة عن الملل » والناقص: من قول المصنف: « أكفنا لنحسم نظرنا غير زعامتك وتكفنا » حيث تبدأ الصفحة (١٥٣ ب) ، مما يشعر أن ترقيم الصفحات قد تم أخيرا ، وبعد أن ضاع من النسخة ما ضاع ، يضاف الى هذا أن الاعداد لم تكن في بعض المواضع متسلسلة بانتظام ، وقد نبهت الى ذلك في الهوامش ، وأن المقامة الخمسين بها نقص والاعتذار غير كامل وصفحة الناسخ غير موجودة .

وسأبين عند الحديث عن العمل ومنهج التحقيق أسباب ترجيحي هذه النسخة ، واتخاذي اياها النسخة الأم .

#### ب - نسخة (س)

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة سوهاج بمصر ، برقم (٤٦ أدب) ، قد صورها معهد إحياء المخطوطات العربية ، برقم (٥٦١) ، ويفهم من ملاحظة على الصفحة الأولى أن دار الكتب المصرية ، لأهمية هذا الكتاب وندرته - قد صورته في (٤ / الحرم / ١٣٥٣) ، وهذه النسخة (١٩١) ورقة ، مسطرتها (١٦ × ٢٤ سم) ، بخط يوسف بن محمد بن علي ، وقد فرغ من نسخها في الرابع عشر من صفر سنة اثنتين وسبع مئة . وخط هذه النسخة نسخ نفيس جدا ، وهي متقنة الضبط بالشكل صرفا ونحوا ، وواضحة كل الوضوح .

ان نسخة سوهاج لم تسلم أيضا من صروف الدهر ، فقد ضاع شيء كثير منها ، وقد وضعت أوراقها دون ترتيب ، ويبدو أنها قد تفككت ، وتبعثرت ، ثم جمعت كيفما اتفق . أما نواقص هذه النسخة ، فهي :

١ - الصفحة الثانية من الخطبة .

٢ - المقامات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، مفقودة أيضا .

٣ - لم يبق من المقامة (٣٧) الا القسم الأخير المتصل بصفحة عنوان المقامة

(٣٨) وهذه النسخة مروية عن محمد بن بلكو بن أبي طالب الآوي، صاحب الاجازة والقراءات الموجودة في النسخة الأم.

ومن هنا تكتسب هذه النسخة أهمية خاصة، لذا اعتمدت عليها في اكمال ماضع من النسخة الأم.

#### ج - نسخة (أ):

وهي المحفوظة في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا/ الهند، برقم (١٠١٧)، وقد صورها معهد احياء المخطوطات العربية، ورقم الفيلم (٣١٤٦).

خطها نسخ نفيس، كتبه محمد بن محمد بن محمد السمرقندي، وعدد صفحاتها (٢٣٩)، في كل منها سبعة عشر سطرا، ومسطرتها: (١١٥ × ١٧٠ ملم).

في أولها أوراق ليست من الكتاب، ولكنها بالخط نفسه، فقد استهلكت هذه النسخة بشعر للعلامة بهاء الدين ابراهيم بن اسحاق المطلي، وهناك أيضا شعر من نظم عبد المحي أحمد بن الحسن بن محمد الخياط الدمشقي، بدمشق مادحا، ألفاظها مضبوطة نحويا، وصرفيا عند الضرورة.

ان هذه النسخة كاملة، ولكن الرطوبة قد عبثت بها، فمحت من صفحاتها شيئا كثيرا.

هذه النسخة مروية عن المصنف نفسه، باعتبار أن ناسخها قد سمعها عنه في مجلس المستنصرية، اذ ورد اسمه ضمن الاجازة الجماعية.

وفي آخرها تملك نصه: « هذا الكتاب المقامات برسم خزانة أمير الأمراء الكرام حضرة.... سليمان باشا الأفندي أدام الله تعالى اجلاله، وختم بالصالحات أعماله، بمحمد وآله آمين آمين آمين ».

تمّ تصوير هذه النسخة، الثلاثاء ٢٦ رجب ١٣٧١، الموافق ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٥٢.

#### د - نسخة (ف):

وهي المحفوظة في خزانة جامع فاتح برقم (٤١١١)، وهذه الخزانة من مكتبات

السليمانية باستنبول، ولقد صورتها بواسطة المركز الثقافي التركي ببغداد، فيها (٢٠٦) ورقة، لم أستطع قياسها، فهذا لا يتضح على (الميكروفلم)، ولكنني وجدت في كل صفحة خمسة عشر سطرا، وفي كل سطر حوالي تسع كلمات. خطها نسخ نفيس للغاية، واضح كل الوضوح، وهي مضبوطة بالشكل صرفا ونحوا، وهي كاملة، عدا الورقة (١٦١) فإنها لم تصور سهوا.

في آخرها ما نصه: «تمت المقامات بحمد الله وتوفيقه، ونسخت من الأصل المبارك الذي بخط المصنف، وقوبلت به، وكان الفراغ منها لعشر ليال بقين من صفر لسنة سبع وسبعين وستمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلامه».

وثمة حاشية أيضا نصها: «قوبلت وصححت من مطلعها الى مقطعها، حرفاً بحرف، وسطراً بسطر، بنسخة الأصل المباركة الشريفة، المكتوبة بخط مؤلفها ومنشئها، جعله الله موثلاً يستظل بظله العلماء، وملجأ يستضيء بنور فضله الفضلاء، علي يد صاحبه، ومالكه أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني الخراساني، بمدينة السلام، عمرها الله بالسنة والاسلام، غرة ربيع الأول، عام سبع وسبعين وستمائة...».

وفي الصفحة التالية ما نصه: «سمع جميع المقامات الزينية من مطلعها الى مقطعها، مع ما في أولها من المقدمة والخطبة وما في آخرها من الاعتذار، من لفظ مصنفها ومنشئها، الامام العامل... أبي الندى معد بن الشيخ الامام... زين الدين ابي الفتح نصر الله بن رجب بن أبي الفتح، المعروف بابن الصيقل الجزري، متع الله أهل العلم بطول بقاءه... صاحب هذا الكتاب أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني الخراساني، بدار الحديث بالدرسة المستنصرية، قدس الله روحه بانيها، في مجلسين آخرها يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر الله المحرم من شهور سنة تسع وسبعين وست مئة وقابل هذه النسخة معه حال قراءته من الأصل المبارك الشريف، بخط مصنفه، ضاعف الله جلاله».

وتحتة بخط المصنف، ما نصه: «هذا القول صحيح واستخرت الله تعالى، وأجزت له، أدام الله ظله - روايتها عني، وجميع ما صحّ لديه، ويصح من خطي ورسائي



وأشعاري ومنقولاتي ومسموعاتي ومختصراتي، وسائر مصنفاتي، على الشروط المعتبرة عند أهل العلم، كثرهم الله وكرمهم، وأنا بريء من الغلط والتصحيف، وكتب معد ابن نصر الله الجزري، حامداً الله على نعمه، ومصلياً على محمد وآله ومسلماً».

وفي الصفحات التالية مدائح وتقريظات، لمهذب الدين مهذب ابن أبي الفتح بن مهذب البغدادي، وهي قصيدة دالية تقع في ثلاثة وعشرين بيتاً، مطلعها:

فيك الفصاحة يا رفيع المحتد      ولك الفخار وأنت أهل السؤدد  
وأخرى لامية، عدتها اثنا عشر بيتاً، من نظم الزاهد شمس الدين جمال الاسلام عبد المؤمن بن الصفار السنجاري، مطلعها:

أشرققت شمس فضلك المتعالي      في أفانين سحره والجلال  
وأخرى من شعر بهاء الدين ابراهيم بن اسحاق المطلي، حرف رويها الزاي المكسور، عدتها تسعة أبيات، مطلعها:

وحق ولائي في النبي وصنوه      وسبطينه والزهاء آل التعزز  
وجعلت المقدمة في هذه النسخة في آخر المخطوط.

ولاحظت في رسم (ف) ما يلي:

- ١ - يهمل تنقيط الفاء والقاف المتطرفتين، معتمداً في تمييزهما على شكلهما.
- ٢ - يهمل أحياناً نقطة النون المتطرفة، معتمداً على شكلها في تمييزها.
- ٣ - يكتب تحت الحاء المهملة (ح) صغيرة، لتمييزها عن المعجمة والجيم.
- ٤ - يضع أحياناً تحت العين المهملة الوسطية نقطة، لتمييزها عن المعجمة أو عين صغيرة مقطوعة (ع).
- ٥ - يهمل أحياناً الالف التي تكتب بعد واو الجماعة.
- ٦ - يضع أحياناً تحت السين المهملة ثلاث نقاط بشكل مثلث (.) .
- ٧ - يكتب الهمزة المتطرفة المنفردة ياء، فكلمة وطء تكتب وطىء.
- ٨ - يكتب المد المتوسط ألفين، أراآد، جاآذر.
- ٩ - يضع ثلاث نقاط بشكل مثلث آخر كل بيت شعر..

١٠ - لا يشطب اللفظة الزائدة، التي يريد الغاءها، بل يضعها داخل دائرة من النقاط.

١١ - يرسم (الحياة) بالواو (الحياة).

هـ - نسخة (ن):

وهي المحفوظة بجزانة نور عثمانية، بالمكتبة السليمانية باستنبول، برقم (٤٢٧٣)، وقد صورتها بوساطة المركز الثقافي التركي ببغداد، وهي تقع في (١٩٠) ورقة، لم استطع معرفة مسطرتها، فذلك لا يتضح على (الميكروفلم)، ولكن وجدت في كل صفحة خمسة عشر سطرا، وفي كل سطر حوالي (٩) تسع كلمات.

خطها نسخ جميل جدا، مضبوطة بالشكل صرفاً ونحواً.

وهي بخط خليل آييك، اذ ورد في آخرها، ما نصه: «تمت المقامات الخمسون الزينية لابن الجزري، على يد العبد الفقير الى الله تعالى خليل بن آييك بن عبد الله الأليكي، بالمدرسة الظاهرية من القاهرة المحروسة، في خامس المحرم سنة أربع وستين وسبع مئة، حامدا الله ومصليا على نبيه وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومسلما تسلياً.

هي مروية عن المصنف مباشرة، مما يفهم أنها مأخوذة عن نسخته، أو نسخة مأخوذة من نسخته عليها ختم وملاحظات يفهم منها أنها من موقوفات الديوان العالي، والملاحظات هي:

١ - وقف بدر البدور الثابت في ربع الخلافة والمقامات، السلطان بن السلطان بن السلطان ابو الارشاد عثمانية، للأدباء، والانجاب واحسانه تذكره لمجمع المعارف ودول الالباب، وانا الداعي الحاج ابراهيم حسف المقي بالحرمين...

٢ - الله أحى، من منن الله اسمى على عبده أوس بن محمد المعروف بوييس حال، كونه قاضيا بالديوان العالي، دامت له المعالي، بمصر المحروسة، حمت عنه النحوسة، في غرة جمادى الحرام سنة اربع وألف.

٣ - الله حسبي، من كتب ابي بكر رستم بن احمد محمود... وقد التزم ناسخها ببعض الأمور، منها:

- ١ - يرسم على الرء والسين المهملة العلامة الصغيرة (٧) تميزا لها عن الزاي والشين المعجمة، وأحيانا يضع تحت السين المهملة ثلاث نقاط .
- ٢ - يرسم تحت الحاء المهملة (ح) صغيرة، تميزاً لها عن الحاء المعجمة والجم .
- ٣ - يرسم (الحياة) بالواو (الحياة) .
- ٤ - يسقط همزة الممدودة، ويعوضها بمد على ألفه الأخيرة .
- ٥ - يلتزم أحيانا بنظام التعقيبة .
- و - نسخة (ي):

وهي المحفوظة بمكتبة ليننغراد العامة، بالاتحاد السوفياتي، رقمها (٤١) عربيات، وهي نسخة نفيسة قيمة، في (١٧٣) ورقة، كتبها: يوسف بن حسين بن أبي القاسم الفرغاني ببغداد، في غرة جمادى الآخر سنة ٧٣٦ هـ، من نسخة كتبت من نسخة بخط المصنف، وهي برسم الخزانة العبادية، وقد ذهبها محمد بن السيف<sup>(١)</sup>. وجدت في كل صفحة منها سبعة عشر سطرا، وفي كل سطر حوالي (١١) احدى عشرة كلمة. وقد صورتها بوساطة معهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة.

تستهل هذه النسخة بما كان على الأصل من مدائح الأدباء، وهم: مهذب الدين بن ابي الفتح بن مهذب البغدادي، وعبد المؤمن بن الصفار السنجاري، وبهاء الدين ابراهيم ابن اسحق المطلي، وهذا ما وجدناه في نسخة خزانة فاتح (ف)، ويضاف اليها قصيدة رائية، تقع في اثني عشر بيتا، نظمها عماد الدين ابو العباس محمد بن علي بن جعفر البغدادي، مطلعها: (الطويل)

أمولاي شمس الدين يا عالي النجر      ويا من علا قدرا على هام النسر  
وبعدها ستة أبيات تأئية، من نظم ابي حامد بن محمد الفرغاني، مطلعها:  
أنا أفتي بما روته رواتي      من قريض مقرظ في الثقات  
وبعد الاعتذار ما نصه: «تمت المقامات الزينية بعون الله تعالى وحسن توفيقه، ببغداد المحروسة، وفرغ من نسخها أضعف عباد الله وأحوجهم الى عفوه وغفرانه،

(١) طبقة من اعلام بغداد: ٤

يوسف بن حسين أبي القاسم الفرغاني، من نسخة كتبت من نسخة بخط المصنف قدس الله روحه، في غرة جمادى الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعائة هجرية، والحمد لله وحده، وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

وفي آخر هذه النسخة المجالس العشرة واجازة المصنف، وسأثبتها فيما بعد.

هذه النسخة كاملة، ومتقنة، وقد ضبطت الفاظها بالشكل، صرفا ونحوا، وقد حرص ناسخها على مقابلتها مع الأصل المنقولة عنه، فقد كتب بإمكانه متعددة: «بلغ مقابلة الأصل فصَحَّ نسخها» مما يشعُرنا بالاطمئنان إليها، وقد كتب أيضا حاشية على صفحة الناسخ، وهي: «بلغ مقابلة ومصححا بأصله حسب الامكان، ولله الحمد».

ز - نسخة (ل)

وهي المحفوظة في المتحف البريطاني بلندن، رقم ٦٦٩، ١٤٠٣<sup>(١)</sup>. وقد صورتها لي المكتبة المركزية بجامعة بغداد، وحفظ الفيلم فيها. ويبدو ان هذه النسخة كانت ملك بعض آل السويدي ببغداد، اذ كتب في أولها، وباللهجة العراقية: (هذا الكتاب مال، أي ملك، حفصة بنت ملا حسين السويدي)، وجدت في كل صفحة (١٣) ثلاثة عشر سطرا، وفي كل سطر حوالي (٩) تسع كلمات.

لقد نالت الرطوبة نسخة المتحف البريطاني هذه، ولكنها لم تؤثر في الصفحات الأولى حتى المقامة السابعة والعشرين (الكوفية) فقد انتشر المداد، وانطبعت السطور في الصفحات المتقابلة فتعذرت قراءتها، الى المقامة السادسة والثلاثين (السمانية الطبية) فانه وجدت صفحة عنوانها مشوهة أيضا، ولم يسلم من تلك المقامة الا أربع صفحات، اذ بقيت بحالة جيدة، ثم تعود الرطوبة مشوهة الالفاظ حتى الصفحات الأخيرة من المقامة التاسعة والثلاثين، فهي بحالة جيدة، ومثلها صفحات قليلة منها، ثم الصفحات الأربع الأخيرة من المقامة الحادية والأربعين، وحتى المقامة الثانية والأربعين، وما خلا الذي ذكرته، فان النسخة جيدة.

خطها نسخ جميل جدا، وواضح كل الوضوح، والملاحظ أن الناسخ لم يلتزم، غالبا، بالضبط الصرفي والنحوي، وانه:

(١) بروكلمان: ١٥٩/٢. والذيل ١٩٩/٢. (باللغة الألمانية)

- ١ - يهمل همزة الممدود .
- ٢ - يضع تحت الحاء المهملة (ح) صغيرة، وكذلك تحت العين المهملة، فانه يضع عين مقطوعة صغيرة (ع).
- ٣ - يرسم الفأ بعد واو الفعل المعتل الآخر .
- ٤ - يهمل نقطتي التاء المربوطة .
- ٥ - يكتب الهمزة على نبرة ياء .
- ٦ - يضع أحيانا ثلاث نقاط تحت السين المهملة، ونقطة تحت الدال المهملة .
- ٧ - يضع على الراء علامة على شكل (٧) صغيرة، تقابل نقطة الزاي، ومثلها على السين المهملة، تقابل نقاط الشين المعجمة .
- ٨ - يضع أحيانا نقطة تحت الصاد المهملة .
- ٩ - يرسم (زكاة وصلاة) بالواو (زكوة وصلوة) .
- ١٠ - يضع في نهاية السطر في الفراغ الذي لا يستوعب كلمة كاملة دائرة منقوطة من الداخل .
- ١١ - التزم الناسخ بنظام التعقيبية .
- ١٢ - يكتب الكلمة الصواب فوق الكلمة الخطأ ولا يشطبها .
- ١٣ - الصفحات لم ترقم بالاعداد .

لقد فقدت صفحة العنوان (الديباجة)، ومثلها الصفحة الأخيرة، فلم استطع التعرف على اسم الناسخ، وتاريخ نسخها ومكانه ومن الملاحظ أن أغلب عنوانات المقامات قد مسحت تعمداً .

أما الملاحظة الجديرة بالاهتمام فهي أن هذه النسخة قد طابقت نسخة الجمعية الآسيوية (آ) كل المطابقة، فلا بد ان تكون مأخوذة عنها، أو من نسخة مأخوذة عنها، فانه يتعذر البت، ما دما نجهل تاريخ النسخ .

إنّ هذه النسخة واضحة، قد اهتم بها ناسخها، وذلك واضح من تصويبه لبعض

الكلمات، مما يشعرونا بأنها قوبلت على النسخة المنقولة عنها.

#### ح - نسخة (م):

وهي المحفوظة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد، برقم (١٨٣٢). وتقع في (٣٧٠) صفحة، في كل صفحة أربعة عشر سطرا، ومسطرتها: (٣٠ × ١٨،٥ سم)، وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة<sup>(١)</sup>.

الخط نسخ، الصفحات جميعها مؤطرة بمداد أحمر، ومساحة الذي حوى بداخله السطور: (١٩،٥ × ١١ سم)، ميزت بعض العبارات الهامة بالمداد الأحمر، والنسخة من مجموعة الأب انستاس ماري الكرمل، مهداة الى مكتبة المتحف العراقي.

ولقد شاهدها، فوجدتها مخرومة الأول والآخر، فهي تبدأ أثناء المقامة الرابعة، وتنتهي في أواخر الثامنة والأربعين، وقد أشرت الى بدايتها ونهايتها في الهوامش.

النسخة عارية من الضبط بالشكل، الا في صفحات حيث يلتزم الناسخ ضبط الألفاظ (ورقة ٦٧ ظهر) ثم يهمله ثانية (٨٨ ظهر).

لما كانت الصفحة الأخيرة مفقودة، لم استطع التعرف على اسم ناسخها، ولا تاريخ ومكان النسخ.

#### ط - نسخة (ت):

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية، ضمن مخطوطات الخزانة التيمورية، رقمها (٨١٩) أدب. عليها ختم نصه: «وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر». تقع في (٣٥٩) صفحة، في كل صفحة سبعة عشر سطرا.

تستهل هذه النسخة بمدائح الأدباء لهذه المقامات، وهم: مهذب الدين بن ابي الفتح ابن مهذب البغدادي، وبهاء الدين ابراهيم بن اسحاق المطلبي، وعباد الدين ابو العباس محمود بن علي بن جعفر البغدادي، وابو حامد احمد بن محمد الفرغاني.

وتتفق مع نسخة مكتبة ليننغراد (ي) بالمجالس العشرة، وتنفردان بها، وهذا يحوّلنا

---

(١) المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد (المخطوطات الادبية) ٢٥١.

أن نقول: ان نسخة (ت) مأخوذة عن نسخة (ي).

ان النسخة التيمورية سالمة من كل خرم او تشويه، ولقد شاهدها بدار الكتب المصرية، بقسم المخطوطات، وصورتها على (الميكروفلم)، ووجدت في أولها فهرست بأسماء المخطوطات وتسلسلها، وهو بخط حديث، وبقلم الحبر الاعتيادي.

هذه النسخة عارية من الضبط بالشكل، كثيرة التصحيف والتحريف قد سقطت منها عبارات وكلمات كثيرة، ولقد أشرت الى ذلك في مواضعه عند التحقيق. ويتضح منها إن الناسخ أخطأ كثيرا، فاضطر الى الشطب والاستدراك على الحواشي.

وهي غفل من ذكر اسم الناسخ، ومكان النسخ وتاريخه وان كان قد ذكر في آخر نص المجالس العشرة، تاريخ نسخ تلك المجالس الأول المثبت على النسخة المنقول عنها.

- ٣ -

### العمل ومنهج التحقيق:

كانت اول صلتي بالمقامات الزينية يوم زرت قسم المخطوطات في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، حيث وجدت نسخة منها مخرومة الأول والآخر، وأغراني بتحقيقها الملاحظة التي كتبها مالکها الأخير الأب انستاس ماري الكرملی، فهمت منها وجود نسختين آخرين في لندن، وبيروت في خزانة الآباء اليسوعيين<sup>(١)</sup>. فقررت اتخاذ دراستها وتحقيقها موضوعا لرسالتي لنيل الدكتوراه.

ولكني لم اکتف بملاحظة الكرملی تلك، بل راجعت بروکلان فوجدته قد ذکر أن منها نسخة في المتحف البريطاني<sup>(٢)</sup>، وأخرى في مكتبة كوبرلي، وأخرى في مكتبة فاتح، وکلثاما في استنبول، وأخرى في مكتبة آصفية<sup>(٣)</sup>، وهي بکلکتا بالهند.

---

(١) راسلت هذه المكتبة، بواسطة المكتبة المركزية بجامعة بغداد، ونفوا وجودها، واستفسروا عن مصادر معرفتي بها.

(٢) هي النسخة التي أشار الكرملی بملاحظته اليها.

(٣) آلت هذه المكتبة الى المكتبة المركزية، بحيدرآباد، ولم يردوا على معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية لحد الآن، رغم التأكيدات.

وراجعت فهارس المخطوطات لمكتبات العالم التي لم يرد ذكرها في بروكلمان، أو مما نشر بعده، وكذلك قمت بزيارة قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية بالقاهرة، وقرأت فهارسها والفهارس التي بها لمكتبات سواها، المطبوعة والمخطوطة، فعثرت على نسخة من المقامات الزينية بخزانة تيمور، وكذلك زرت معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، فوجدته قد صور ثلاث نسخ مهمة جدا، أولاها من مكتبة سوهاج، وثانيتها: من مكتبة خدابخش بتنه، وثالثتها من مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا وكتاتها بالهند.

ولقد قمت باتصالات شخصية، بالمهتمين بشؤون التحقيق ومنهم الأستاذ الدكتور ناجي معروف، والأستاذ كوركيس عواد، فأخبراني أن ثمة نسخة من المقامات بمكتبة ليننغراد العامة، حيث رآها الأخير عند زيارته لهذه المكتبة.

صورت كل النسخ التي في القاهرة، نسخة تيمور وسوهاج الآسيوية، وخدا بخش بتنه، على «الميكروفلم»، ثم كبرت منها نسخة خدابخش وسوهاج، وجرى تثبيت النص منها، فالأولى عليها اجازة رواية وسماعات بخط المصنف، والثانية مروية عن صاحب تلك الاجازة والسماعات: «الامام صفي الدين محمد الآوي».

ثم راسلت المكتبات الأخرى، فلم يجد ذلك نفعا، فلجأت الى المكتبة المركزية بجامعة بغداد، فصورت لي مشكورة نسخة لندن، وصور لي المركز الثقافي التركي ببغداد، نسخة جامع فاتح، ونسخة نور عثمانية<sup>(١)</sup>، أما معهد احياء المخطوطات فانه صور لي نسخة ليننغراد.

لذا تجمعت لدي، اضافة الى نسخة مكتبة المتحف العراقي، تسع نسخ، ولكنها لم تصل دفعة واحدة، وانما كانت تبغني في فترات متفاوتة، وكنت اثناء عملي حذرا، احسب لكل توقع حسابا، فقد تصلني نسخة لها من المميزات ما يجعلها هي النسخة الأم، ويترتب على هذا اجراء التغييرات الضرورية في ملاحظات التحقيق.

وفي الأشهر الأخيرة من عملي تسلمت نسخة جامع فاتح، فوجدت في آخرها اجازة رواية بخط المصنف، وانها كاملة ومضبوطة ومتقنة، كتبت سنة (٦٧٧ هـ)، فرجّحت

(١) هي التي وهم بروكلمان بتسميتها كوبرلي، ولا سيما انها تحمل الرقم نفسه (٤٢٧٣).



عليها نسخة خداجخش، اذ وجدت في اجازتها اطراء المصنف، واعترافه ضمناً بمكانة صاحب الاجازة صفى الدين محمد الآوي، يفهم ذلك من النعوت التي أضفاها عليه في صلب اجازة الرواية، كما وجدت ان المصنف قد كتب سماعات عديدة عند نهاية كل مجموعة من المقامات، وأن المصنف قد نص في الاجازة على استفسارات الآوي منه عن قضايا كثيرة، ويؤيد هذا كثرة الحواشي التي ثبتت عليها.

كل هذا يعطيها حق الترجيح من الوجهة الفنية، والشيء الذي ينبغي ذكره هو أنني -وان عدت نسخة خداجخش هي الأم - من الناحية الواقعية قد اعتمدت على نسخة جامع فاتح كل الاعتماد وساعدني في ذلك اتفاق هذه النسخة مع النسخة الأم في كل شيء عدا الحواشي، وعدا نقاط قليلة جدا لا تكاد تذكر نبهت عليها. وبعد اثبات النص، مضبوطاً بالشكل، شرعت في مقابلته بالأفلام التي توفرت لدي، ومما يَسَّرَ مهمتي حصولي على جهاز تكبير للأفلام، فوفر لي وقتاً كثيراً، وكفاني عناء التردد على المكتبات لاستعمال أجهزتها.

كنت حريصاً في المقابلة، يقطا الى اي تصنيف أو تحريف، ولهذا ذكرت ما سقط من الكلمات والعبارات من كل نسخة، ووضعته داخل قوسين، بعدها كلمة (ساقطة)، زيادة في الضبط والعناية. أما الروايات المختلفة، فذكرتها بين قوسين مسبوقين بكلمة (وردت)، ولقد اتمحى شيء غير قليل من ألفاظ النسخة الأم، فثبتته من النسخ الأخرى، واضعاً اياه بين خطين مائلين//، مشيراً في الهامش الى النسخ التي أخذته منها.

بعد المقابلة، وانجاز التحقيق، توجهت الى دراسة المقامات لغويا، ولقد عانيت صعوبات جمة في استخلاص معاني المفردات وبلوغ المعنى المقصود، فقد توعر المصنف كثيراً في استعمالها، ولكنني لم أدر جهداً، وعزمت على الشرح بصبر وثبات، ولعلي وفقت، والا فحسب امرئ ان يسعى ويخلص.

وثمة آيات كريمة كثيرة مقتبسة، منها ما حافظ المصنف على نصها، ومنها ما أجرى فيها تغييراً طفيفاً، لذا حددت السورة ورقم الآيات فيها، وأوردت نص الآية في الهامش، ليقف القارئ على مقدار التغيير الحاصل في حال وجوده.

اما بالنسبة للحديث فإن المصنف لم يقتبس منه شيئا يذكر اللهم الا نصوصا محددة جدا جارية مجرى الأمثال، على أن المقامات تضمنت امثالا كثيرة، منها ما احتفظ المؤلف بنصه، ومنها ما أجرى فيه تغييرا قليلا، ومنها ما ضمنه بالمعنى، وقد اجتهدت في تحريجها بالعودة الى كتب الأمثال، فأوردت المثل نصا في الهامش، ليعرف القارئ أصوله، ووجدت المصنف قد ضمن أمثالا لم تذكرها تلك الكتب، حتى خيل لي أنه قد ابتكرها، مثل: أنصب من بحيس، وأحقر من جاجة، مقاسمة أي الدحاح وغيرها، أو لعلني لم أوفق الى مصادرها. إن المقامات قد حفلت بقضايا فقهية وفرضية، وتاريخية كثيرة، فعدت الى كتب الفقه والتاريخ والأنساب، وشرحت ما أمكنني شرحه.

أما المسائل الطبية فلجأت في شرحها الى الكتب الطبية التي تعالج تلك المسائل، بالمستوى العلمي القريب من مدارك ومفاهيم عصر المصنف، فوجدت فيما ألفه داود الانطاكي<sup>(١)</sup> في هذا المضمار ما يتفق مع الغرض، ولقد وجدت فعلا تطابقا كاملا بين ما ثبت على حواشي النسخة الأم، وما يرد في مصنفات الانطاكي.

وبالنسبة للأعلام والقبائل والبلدان، عدت الى كتب التراجم والبلدان والانساب، وشرحتها، ثم ذكرت المصادر التي يمكن العودة اليها عند ارادة التوضيح الواسع. وأخيرا قمت بجمع ما تكدّس عندي من ملاحظات المقابلة والتحقيق<sup>(٢)</sup>، وما استخرجت من معاني المفردات، وما وضعت من شروح لقسم من العبارات والأفكار، مع التراجم وتحديد الأمكنة.... وغيرها، فكان النص المحقق بشكله النهائي.

---

(١) هو داود بن عمر الانطاكي (١٠٠٨- ١٦٠٠ هـ / ١٦٠٠ م)، عالم بالطب والأدب، انتهت اليه رئاسة الاطباء في زمانه. ولد في انطاكية ودرس اللغة اليونانية والرياضيات والطبيعات بعد حفظه القرآن ودراسته المنطق فاحكمها، وهاجر الى القاهرة، ورحل الى مكة فتوفي بعد اقامته سنة فيها. كشف الطنون: ٣٨٦٧. وفاته ١٠٠٥، خلاصة الأثر: ١٤٠/٢ - ١٤٩.

(٢) التزمت في التحقيق بتوجيهات استاذي الدكتور أحمد الحوفي القيمة. فلقد كان حريصا على اخراج هذا الأثر الأدبي اخراجا جيدا، وبأسلوب علمي رصين، كما رجعت الى ما كتبه المستشرق الالماني برجستراسر بعنوان: (اصول نقد النصوص ونشر الكتب، دار الكتب ١٩٦٩)، و (تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون) و (قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح المنجد).

## وصف المقامات الزينية:

لقد بُدئت المقامات بالديباجة، وهي صفحة العنوان، ونصها: «المقامات الزينية، انشاء الشيخ الامام العالم الكامل الأوحد، العلامة، مجد العلماء، تاج الخطباء، فخر البلغاء، قدوة الأدباء، حجة الأدب، لسان العرب، ذي الرياستين، مفتي الفريقين، شرف المعالي، شمس الملة والدين، أبي الندى، معد بن الشيخ الامام العالم، الملك الوزير، زين الدين أبي الفتح نصر الله بن رجب، المعروف بابن الصيقل الجزري، متّع الله المسلمين بطول بقائه.

ثم المقدمة التي أولها: «اعلم -أيديك الله تعالى - انه قد يرد عليك...»

ثم الخطبة التي أولها: «-الحمد لله الذي أيدنا بمنائح الآلاء...»

ثم المقامات الخمسون التي أولها: البغدادية، وآخرها اليمنية.

ثم الاعتذار الذي أوله: «قال مولانا الشيخ الامام الأوحد.. ابو الندى معد بن نصر الله الجزري...» وآخره: «ليقضي الله أمرا كان مفعولا». وهي خمسون مقامة، صنفها ابن الصيقل الجزري، والتزم فيها بكل قواعد هذا الفن شكلا ومضمونا، وهي:

البغدادية - الطوسية - اللاذقية - السنية - المهموزة التوأمية -  
الحجازية - القهقرية السنجارية - الحلوانية - العبادية الاربلية - الشاخية -  
الرسغنية - البحرانية - النيسابورية - الزرندية - الماردينية - الصادية  
الظفارية - المصرية - الدجلية القدسية - العانية - الأعرابية - الشهر  
زورية - الفارقية المحدية - الحلبية - الملطية - الجيمية الشيرازية -  
- الكوفية - النصيبية - الخيفاء - الاسكندرية - الآمدية  
- البصرية - الحمصية - الواسطية - الحموية - السروجية - الطبية  
السمنانية - البزاعية - الموصلية - الرهاوية - الأهوازية - الحنيفية  
الكيشية - الصوفية الارزنكانية - الدمشقية - القزوينية التجنيسية - المدينية  
الفرضية - الحصكفية الرقطاء - الضبطاء - الجمالية الجوينية - الجزيرية -  
اليمنية.

وللمقامات راو، هو: القاسم بن جريال الدمشقي، ولها بطل هو: أبو نصر المصري. ولها حادثة أو مجموعة من الحوادث، يقوم الراوي بتقديمها، فيقال: حدث القاسم ابن جريال، أو حكى، أو أخبر، وغيرها. ثم يوطىء للمقامة، بوصفه حاله، أو هدفه، ومن ثم يحدد مدينة تجري فيها الحادثة، ولذا لاحظنا أن أغلب المقامات نسبت إلى مدينة من تلك المدن.

ويجتم المقامة بنكتة علمية، أو حيلة مبتكرة، عدا المقامة الخمسين، فإنها انتهت بموت أبي نصر المصري، خلافا لغيرها من المقامات، فالحريري، مثلا لم يمه مقاماته بموت أبي زيد السروجي.

أما موضوعات المقامات، فهي متعددة، ولقد قال الجزري في الخطبة عنها: (تشتمل على كل رجب من الجد الطريف، وكل ضرب من الهزل الطريف، وكل مرصع من النشر المنيف، وكل مصرع من الشعر اللطيف، وكل زهو من الحمض المليح المليح، وكل حلو من الحمض الصريح الفصيح، وأودعتها من لطائف الأجناس، ونفائس الجوهر المنزه عن ثقب الماس، والجمان الناشر رمام الأرماس، والمرجان المطهر من طمث مجاوره الأمراس، ما يفوق غوارب البحور، ويروق درر نحور الحور، وضمنتها من الآيات المحكمات، والأخبار المسندات، وعرائس المذكرات، وغرائس المناظرات، ومن العظات ما يسهل الدموع،... ومن المضحكات ما يضحك الموتور،... ومن المفككات ما يشرح الصدور،... ومن الرسائل ما يسهل السؤل، ومن المسائل ما يفهم المسؤول،... ومن الخطب اللطيفة،... ومن محاسن الأمثال،... ومن العبارات الحسنة، والحكايات المستحسنة،... والقواعد السائغة الفرضية، والأفانين الصادحة الأدبية، والقوانين الواضحة الطيبة، ومن النكت الفقهية، والأصول المتداولة النحوية، وحليتها بالؤلؤ المنشور، وأخليتها من شطر المعمي للحديث المأثور).

وقد أبدع الجزري في رسائله، فمنها رسالة نثر بها قصيدة الصمة، وكانت حروفها تساوي حروف الأبيات<sup>(١)</sup>، وأخرى القهقرية<sup>(٢)</sup>، وفيها حكم تقرأ طردا وعكسا،

(١) المقامة الثانية.

(٢) المقامة السابعة.

وتؤدي في كل مرة معنى واضحا رصينا، وأخرى ينتقي فيها الفاظا معينة فتتكون لديه أربعة أبيات فائية من البسيط<sup>(١)</sup>، وأخريان ديوانيتان بليغتان<sup>(٢)</sup>، وأخرى كل كلمة فيها تشتمل على حرف الصاد<sup>(٣)</sup>، ورسالة أخرى<sup>(٤)</sup>، يمكن اسقاط بعض سطورها بشكل معين، فتحتفظ بمعانيها، ويمكن تكرار ذلك، وأخرى جيمية<sup>(٥)</sup>، أي كل كلمة فيها حرف الجيم، وأخرى خيفاء<sup>(٦)</sup>، أي فيها كلمة حروفها مهملة، وتليها كلمة حروفها معجمة، وسبع رقاع مما اشتهر به الشاعر البغدادي الحيص بيص<sup>(٧)</sup>، ورسالة حروفها مهملة، فيها تهنئة ابن جريال لبنائه دارا، ورسالة رد عليها حروفها مهملة أيضا<sup>(٨)</sup>، وأخرى رقطاع<sup>(٩)</sup>، وفيها كل كلمة مكونة من حرف مهمل، فحرف معجم، ثم رسالة يكون آخر حرف في اللفظة الماضية، كأول حرف من اللفظة التالية<sup>(١٠)</sup>

أما الخطب، فكثيرة أيضا، وقد اقتنّ الجزري في سبكها ومنها: خطبة سينية وأخرى شينية<sup>(١١)</sup>، وأخرى يشرح أبو نصر فيها حال زوجه معه، فيها غريب، والرد عليها على لسان العجوز، وكلتاها تحتان بأربعة أبيات نونية من المتقارب<sup>(١٢)</sup>، وأخرى فيها تبخيس للدنيا، والمطامع، وتذكير بالموت والآخرة<sup>(١٣)</sup>، وأخرى في الفخر، ورد

(١) المقامة التاسعة

(٢) المقامة (١٣)

(٣) المقامة (١٦)

(٤) المقامة (١٧)

(٥) المقامة (٢٦)

(٦) المقامة (٢٩)

(٧) المقامة (٣٨)

(٨) المقامة (٤٣)

(٩) المقامة (٤٦)

(١٠) المقامة (٤٩)

(١١) المقامة (٤)

(١٢) المقامة (٦)

(١٣) المقامة (١٨)

عليها وتختان بخمسة أبيات<sup>(١)</sup>، خطبة زواج وعقد قران، فيها طقوس ومصطلحات مسيحية نسطورية<sup>(٢)</sup> وخطبة فيها شكوى واستجداء<sup>(٣)</sup>، وخطبة حنيفية، تسكن بحركة فم قائلها الشفاه<sup>(٤)</sup>، وثمة خطبتان فيها وعظ وارشاد وتذكير بالآخرة<sup>(٥)</sup>.

ومن الروائع التي سجلها الجزري، تلك المنافرة البديعة، التي أثارها بين أبي نصر المصري وابنه، تعتمد على تعدد المعاني التي تحملها الالفاظ، وتدلل على فقه واستيعاب لاسرار اللغة<sup>(٦)</sup>.

هذا الى بعض الرقاع والكلمات الموجزة، التي ذكرها الجزري في ثنايا مقاماته.

---

(١) المقامة (٢٠)

(٢) المقامة (٢٥)

(٣) المقامة (٤٠)

(٤) المقامة (٤١)

(٥) المقامة (٤٤، ٤٧)

(٦) المقامة (٣٣)

## تعريف بالمؤلف

- ٥ -

أ - اسمه:

هو معدّ بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن اسماعيل ، الملقب بشمس الدين ، والمكنى بأبي الندى ، والمعروف بابن الصيقل الجزري<sup>(١)</sup>.

ب - عصره:

فرغ الجزري من مقاماته الزينية<sup>(٢)</sup> سنة ٦٧٢ هـ ، ووسمها باسم ابنه زين الدين ،

---

(١) تاريخ علماء بغداد (المسمى منتخب المختار): ٢٢٨ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي : ٢٦٠ ، - بغية الوعاة للسيوطي: ٢٩٥ ، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهية (مخطوط): ق ٢٥٥ ، وفيه (الجوزي) وهو تحريف واضح ، وذكر في: الدرر الكامنة استطرادا: ٣٧٦/٢ ، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام أثناء ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني ، تلخيص مجمع الالقباب: الجزء الرابع ، القسم الثاني/ حاشية ٨٣٤ ، كشف الظنون: ١٧٨٥ ، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي: ٤٦٥/٢ ، وفيه يضيف (الموصلي) ، طبقة من اعلام بغداد: ٢ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: ٣٠٤/١٣ ، وفيها إضافة (البغدادي) تاريخ علماء المستنصرية: ١٥/٢ - ١٦ ، وفيه يضيف (الميورقي) بالنسبة لجدّه أبي الفتح ، والبغدادي بالنسبة للمصنف ، دائرة المعارف: ٢٩٢/٣ ، فهرس المخطوطات المصورة: ٥٣٠/١ ، بروكلمان: ١٥٩/٢ ، والذيل ١٩٩/٢ (باللغة الألمانية) ، والاعلام للزركلي: ١٨١/٨ ، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ٢٩٠/١ ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد: القسم الثاني ، المخطوطات الأدبية رقم: ٢٥١ .

(٢) ايضاح المكنون: ٢ / ٥٣٥ ، وفيه سماها «الجزرية» ونسبها واهما ، منفردا بهذا الرأي ، الى شمس الدين محمد ابن علي بن غالب الدمشقي ، المتوفى قتيلا باليمن سنة تسع وثمانين وستائة .

(٣) فهرست كتب خانة آصفية ، فن محاضرات ، رقم ٤٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة: ١ / ٥٣٠ ، بروكلمان: ١٥٩ / ٢ ، والذيل: ١٩٩ / ٢ المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، القسم الثاني . المخطوطات الأدبية رقم: ٢٥١ .

وأنشأها برسمه، طلبا لتجويد ذكره، وأدبا في تخليد ذكره على حدّ تعبيره في الخطبة.  
وقدّمها لعلاء الدين عطا ملك الجويني<sup>(١)</sup>، فضلت على مقامات الحريري، وأجيز  
عليها ألف دينار<sup>(٢)</sup>.

لقد كان الجزري شيخا للأدب العربي في المدرسة المستنصرية<sup>(٣)</sup>، وفي رواقها سمع  
المقامات الخمسين منه مئة وستون عالما وأديبا، وكان ذلك سنة ٦٧٦ هـ<sup>(٤)</sup>.  
ويلاحظ أن هذه الفترة في عصر الاحتلال المغولي لبغداد، إذ أن (الرواية الموعول  
عليها ان المغول دخلوا بغداد تحت قيادة هولاكو، يوم الاثنين ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ/  
١٢٥٨ م<sup>(٥)</sup>).

والمغول في الأصل لم تكن لهم حكومة، وإنما هي رياسة على بضع قبائل، مما يسمى  
عندنا بالامارة القبلية<sup>(٦)</sup>، ولقد انفجرت تلك القبائل من موطنها في أواسط آسيا،  
متوجهة نحو الغرب، واستطاعت ان تحتاح البلدان التي هاجتها، ولقد ساعدتهم على  
اقتحام بغداد، وتقويض الحكم العباسي فيها (سوء الوضع، وتذبذب الادارة، وما يعاني  
الأهلون من جراء المنازعات، وتعدد الحكومات، وانحلال ما بينها، والشؤون  
الداخلية، وما يجري فيها<sup>(٧)</sup>).

وحين استتب الوضع للمغول عينوا لادارة بغداد آخر وزير عباسي وهو مؤيد

---

(١) هو عطا ملك بن محمد علاء الدين الجويني، صاحب الديوان ببغداد والبلاد الشرقية، كان اماما عالما فاضلا  
فقيها حنفيا، متبحرا في العلوم، يعرف العربية واللغة والمعاني، وله استقلال بفن الأدب، مع الرياسة العظيمة،  
والوجهة التامة، انظر: تاريخ الاسلام للمذهبي: ترجمته، ذيل مرآة الزمان لليوني: ٤ / ٢٢٦، تاريخ العراق  
بين احتلالين: ١ / ٢٣٦.

(٢) ذيل مرآة الزمان: ٤ / ٢٢٦.

(٣) تاريخ علماء المستنصرية: ٢ / ١١.

(٤) منتخب المختار: ٢٢٨، نسخة لينغراد: ق ١٦٦ - ١٧٣، نسخة تيمور: ٣٤٣ - ٣٥٩، طبقة من اعلام  
بغداد: ٣، تاريخ علماء المستنصرية: ٢ / ١١.

(٥) تاريخ العراق بين احتلالين: ١ / ٣٧، وفيه نقلا عن تاريخ ابن الفوطي: ٢٦٢.

(٦) تاريخ العراق بين احتلالين: ١ / ٤١.

(٧) تاريخ العراق: ١ / ٤٥.



الدين محمد ابن العلقمي، وكذلك عينوا آخرين لادارة الأقاليم الاخرى<sup>(١)</sup>. ثم تولى علاء الدين عطا ملك الجويني بغداد سنة ٦٥٧ هـ، ودامت ولايته احدى وعشرين سنة، وفي عهده نال الجزري تقديرا، واشتهرت مقاماته، (ومن ثم انقطعت الوزارة من البغداديين وصارت لصنائع المغول وموظفيهم من الايرانيين، ولهم حق السبق في الطاعة<sup>(٢)</sup>) حتى آل الحكم للجلالريين.

والذي يهمننا من الأمر أن الدراسة لم تتعطل في مدارس بغداد سوى سنتين أو أقل، فلم تلبث ان استؤنفت فيها، وعاد الاطمئنان الى علمائها وطلابها، اذ وجدنا المغول، بعد عودة هولاكو، قد اهتموا بالعلوم التي تُعينهم في شؤون الحكم والحياة، كالطب والفلك والحساب<sup>(٣)</sup>، وقد كسدت عندهم العلوم الدينية والأدبية في أيام وثبيتهم<sup>(٤)</sup>، ولكنهم لم يتعرضوا لاجلاق المدارس، ولم يفتصبوا مستغلاتها، فاستعادت قوتها ونشاطها، وقويت فيها دراسة العلوم والآداب، وفي عهد المغول كان (صدر الوقوف) مشرفا على المدارس.

وحين أسلم السلطان غازان، في شعبان سنة ٦٩٤ هـ دخل القوم في الاسلام افواجا، ونالت المؤسسات العلمية عناية فائقة، وتأسست مدارس جديدة، وازدهرت فيها المعرفة في جميع العلوم والآداب<sup>(٥)</sup>، (ولا سيما أنهم أسسوا المدارس السيارة التي استمرت الى القرن الثاني عشر الهجري<sup>(٦)</sup>) وقد كانت حوالي عشرين مدرسة قديمة أنشئت قبل استيلاء المغول على بغداد، وثلاث مستجدة أسست في عهدهم، وهي: العصمتية، والمرجانية، والمسعودية، وكانت الدراسة قائمة في جميعها<sup>(٧)</sup>.

---

(١) تاريخ العراق: ١ / ٢٠١ - ٢٠٢

(٢) تاريخ العراق: ١ / ٢٣٦

(٣) الحوادث الجامعة: ٤٠٨، تاريخ علماء المستنصرية: ١ / ٤٥، ٥٠

(٤) تاريخ الأدب العربي في العراق: ٧ - ٨.

(٥) تاريخ العراق: ١ / ٣٦٧، تاريخ الأدب العربي في العراق: ٨

(٦) تاريخ الأدب العربي في العراق: ٨

(٧) تاريخ علماء المستنصرية: ١ / ٥١ - ٥٢

ولقد نشطت حركة التأليف في هذا العهد في مختلف علوم اللغة العربية وآدابها، وذكر عباس العزاوي ستة عشر عالماً ممن ألفوا في اللغة<sup>(١)</sup>، وثمانية عشر ممن ألفوا في النحو والصرف<sup>(٢)</sup>، وسبعة وعشرين ممن ألفوا في المنثور<sup>(٣)</sup>، وخمسة ممن ألفوا في المقامات، منهم صاحبنا ابن الصيقل الجزري، مصنف المقامات الزينية، وآخرون هم: ابن العقيق محمد بن سليمان التلمساني (٦٨٨- / ١٢٨٩م)، وله مقامات العشاق في ورقتين، وشمس الدين محمد بن الحسن بن سباع الجذامي الصائغ الدمشقي (٧٢٢- / ١٣٢٢م)، عمل المقامات الشهابية للقاضي شهاب الدين الخوي، والشيخ أبو الثناء محمود ابن سليمان بن فهد الجوهري الخبيلي المولود سنة (٦٤٤هـ / ١٢٤٦م) والمتوفي سنة (٧٢٥هـ / ١٣٢٤م) وله مقامات الجوهري، وزين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی (٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) وله مقامات ابن الوردی<sup>(٤)</sup>.

وأما الشعراء في عهد المغول، فانه ذكر منهم ستة وعشرين<sup>(٥)</sup>، وهؤلاء ممن اشتهروا في بغداد إبان هذا العهد فقط.

ومن مظاهر الثقافة الأخرى التي بقيت محتفظة بوجودها خزائن الكتب، اذ بقيت عامرة بالمؤلفات، يستمد منها العلماء والطلاب ألوان المعرفة، عرف منها ست عشرة في أنحاء متفرقة من البلاد الاسلامية، وكان في بغداد وحدها أكثر من سبع خزائن، أهمها وأوسعها خزانة المستنصرية<sup>(٦)</sup>، التي (كانت مرجعاً عاماً لطلاب المستنصرية، ومدرسيها وشيوخها، كما كانت مرجعاً للعلم والعلماء في خارج المستنصرية، وطالما قصدوا الكثير منهم، وترددوا عليها، وأفادوا من كنوزها العلمية والأدبية، نحو قرنين من الزمن<sup>(٧)</sup>)

(١) تاريخ الأدب العربي في العراق: ٢١ - ٤٠، وفيه تراجم وافيه لهم.

(٢) المصدر السابق: ١٦٠ - ١٦٨.

(٣) المصدر السابق: ٢٥١ - ٢٦٧.

(٤) المصدر السابق: ٢٩٠ - ٢٩١.

(٥) المصدر السابق: ٣٠٥ - ٣٢٢.

(٦) تاريخ علماء المستنصرية: ٢ / ٣٣٥.

(٧) تاريخ علماء المستنصرية ٥٩ / ٢.

، ولقد كان فيها ثمانون ألف مجلد ففي اعظم دور العلم العامة ، وأشهرها في العالم ،  
خلال القرنين السابع والثامن الهجريين<sup>(٢)</sup>

ولا يفوتنا ان نذكر كثرة العلماء ، فقد كان من بينهم من انصرف للتدريس ، فلم  
يجد متسعا من الوقت للتدوين ، فكان للتلقين مكانته من نقد المؤلفات الموجودة ،  
والتنبيه على نواقصها ، وبيان وجه الصواب فيها ، وذكر مزاياها ، لذا نرى علماءنا عنوا  
بالأخذ عن مثل هؤلاء الأساتذة<sup>(٣)</sup>

هذه نبذة موجزة عن عصر الجزري الثقافي ، وهو ما يهمننا في صدد دراسة مقاماته .

ومن تلك النبذة يبدو لنا هذا العصر - وان كان عهد تسلط وبطش  
واحتلال - عصرا لم تنضب فيه القرائح ، وتمت الملكات ، وانما احتفظت جذوة العلم  
بشعلتها ، بل وجدنا العلماء حراصا على الاحتفاظ بالتراث العلمي والأدبي ،  
يتدارسونه ، ويحملونه الى الأجيال ، فبقيت أمتهم نابضة بالأفكار ، محتفظة بشخصيتها  
المميزة ، حتى تأثر المحتل بدينهم وثقافتهم .

## ج - مولده ونشأته :

أما بالنسبة لمولده ، فلم تسعفني المصادر بشيء عن زمانه أو مكانه ، وكل الذي يمكن  
استخلاصه انه من أدياء القرن السابع الهجري<sup>(٤)</sup> ، وقد ذاعت شهرته ، وأنشأ مقاماته  
الخمسين سنة ٦٧٢ هـ ، وسمعها منه جمع غفير من علماء بغداد في رواق المستنصرية سنة  
٦٧٦ هـ<sup>(٥)</sup> وكان حينئذ شيخا للأدب فيها<sup>(٦)</sup> .

والحق أن هذه المنزلة لا تدرك في ريعان الشباب ، بل لابد من استيعاب معارف

(١) المصدر السابق : ٥٩/٢ ، عن عمدة الطالب لابن عنية : ١٨٢

(٢) المصدر السابق : ٦٠/٢

(٣) تاريخ الأدب العربي في العراق : ١٩

(٤) دائرة المعارف : ٢٩٣/٣

(٥) انظر الاجازة الملحقه بنسختي (ي) و (ت)

(٦) تاريخ علماء المستنصرية : ١١/٢

كثيرة، واستظهار مؤلفات عديدة، والتردد على الشيوخ والمدارس.

نما ورد عن الجزري أنه (أديب بارع، نحوي، لغوي، فقيه، مُفْتٍ، صنف المقامات الزينية<sup>(١)</sup>) (وكان مقتنا<sup>(٢)</sup> في علوم كثيرة<sup>(٣)</sup>)، ومن يطالع المقامات يجزم بسعة المعارف التي اتقنها الجزري ودقتها.

فإذا تصورنا أن الانسان يستطيع - اذا أوتي حظا من الفطنة والذكاء - ستيعاب المعارف التي تؤهله ليكون كما يقول عنه الفيروز آبادي، في حدود العقد الرابع، أو الخامس من العمر، يمكننا الحدس، أن صاحبنا قد يكون مولودا في حدود العقد الثاني من القرن السابع الهجري.

وأما بالنسبة لمكان مولده، فرمما كان في موطن أسرته، وهو جزيرة ابن عمر، التي انتسب إليها ابن الصيقل، ولعل الزمن ينصف هذا العالم الفذّ، فتتكشف لنا أسرار حياته، ونستطيع آنذاك معرفة أشياء أكثر وضوحا، وأدق عن حياته، إذ أننا نجعل في الوقت الحاضر كل شيء عن نشأته، وما يتعلق بها، من شيوخ وأساتذة وتلاميذ.

## د - ثقافته:

أوسع ترجمة عثرت عليها هي ما ذكره ابن قاضي شهبة في مخطوطه قال: (النحوي، اللغوي، الفقيه الشافعي، كان متفننا في علوم كثيرة<sup>(٤)</sup>)، ولقد تفاعلت كثيرا حين عرفت أن صاحبنا شافعي، وقلت ان في كتب طبقات الشافعية، كطبقات الأسنوي أو السبكي ما يشفي الغليل، ويجيب عن الأسئلة التي يمكن أن تثار عند كتابة أية سيرة، ولكنني فوجئت بأن تلك الطبقات لم تذكره، وقلت لعلها ذكرت اباه (نصرالله بن رجب)، ولكنني لم أخرج بأحسن من النتيجة الأولى.

ان كلام الفيروز آبادي، وابن قاضي شهبة -وان كان مختصرا - يحمل في طياته

---

(١) البلغة للفيروز آبادي: ٢٦٠

(٢) في الأصل: (متفننا)

(٣) طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ق ٢٥٥

(٤) طبقات النحاة واللغويين: ق ٢٥٥

أشياء كثيرة، فالأديب البارع، اللغوي، والفقيه، والمفتي، والمفتن في علوم كثيرة<sup>(١)</sup>، ومصنف المقامات لابد أن يكون عالماً بثقافة عصره، ولا بد أن يكون مستوعباً كثيراً مما دوتته الأجيال عبر العصور حتى آل الى عصره.

ان المقامات الزينية وحدها كافية للتدليل على تنوع معرفته، وشمولها، ودقتها، فلو أخذنا -على سبيل المثال لا الحصر - بعض أقواله في اللغة والنحو، التي ضمنها كلامه في المقامات، لعلمنا أنه دقيق الامام، بمفردات اللغة العربية وشواردها وأسرارها، وأنه ذو ثروة لغوية ثرة، نراه يقول: (دخلت عليكم دخول الميم الزائدة على الدلاص<sup>(٢)</sup>) أو (آليت الا التفت لشيقيها والتل، أو تأتلف العين والحاء في الثلاثي المعتل<sup>(٣)</sup>)، أو (كرهت محادثة الملازم، كراهة تقدم الكسرة على الضم اللازم<sup>(٤)</sup>)، أو (وأحذف الحياة بين نأي وكسرة، حذف الواو الواقعة بين ياء وكسرة<sup>(٥)</sup>)، ونراه ضمّن حديثه بعض قواعد النحو، يشبه بها تارة، ويوري أخرى، فهو يقول مثلاً: (ترتبوا ترتيب أسماء التوكيد<sup>(٦)</sup>) أو يقول: (لا ينصبك تمييز قريجة فتعلم، ولا يخفضك خافض فضيحة فتندم<sup>(٧)</sup>) أو يقول: (فأقبلت أتردد في ايهال الامهال، تردد ان الخففة بين الاعمال والاهمال<sup>(٨)</sup>) أو: (وألغيت بما أتقنه حفظاً، الغاء عمل المعلق بلام الابتداء لفظاً<sup>(٩)</sup>)، أو: (أوما علمت أن القاسم يتصرف، وأن المعارف لا تضاف<sup>(١٠)</sup>)، وغيرها كثير.

أما بالنسبة للأمثال، فوجدته قد استشهد بها، وشبه، ويلاحظ أنه يضع القول في

---

(١) البلغة: ٢٦٠، طبقات النحاة: ق ٢٥٥

(٢) المقامة: ٢

(٣) المقامة: ١١

(٤) المقامة: ٢٧

(٥) المقامة: ٤٨

(٦) المقامة: ٣

(٧) المقامة (٨)

(٨) المقامة (٨)

(٩) المقامة (٢١)

مضربه الدقيق، ويخرج منه بحيث يحمل القارئ على تصور قصة المثل، وعقد مقارنة بينها وبين ما يجري في المقامات، ووجدت الجزري قد حفظ من الأمثال الشيء الوافر، ورأيته جاء ببعض الأمثال التي لم أوفق إلى تخريجها من كتب الأمثال المتوفرة، وهذا أوحى إليّ أنه قد ابتكرها، كقوله: أخسّ من جاجة، وأنصب من بحيس، وفرار السلمي، وغيرها، وربما تكون تلك الأقوال موجودة في مصادر لم أسعف بالاطلاع عليها.

ولقد وجدت أن للقضايا الطبية صدى في أسلوبه، وحوادث مقاماته، مما يعطينا حق التصور أن الجزري كان ملماً بمسائل من طب عصره، فهو يقول مثلاً: (وكنّت خشيت شدة الاضطرام، وازدحام حام الكلام، لعلمي أن هذين إذا حمّا، أشد من التشنج بعد الحمى<sup>(١)</sup>) أو: (واودعته من الدراهم العظام، عدد عضل جسدي والعظام<sup>(٢)</sup>)، أو (ومسح عني متوسط فضلات ثالث الهضوم<sup>(٣)</sup>) أو (عدد عضل أجفانها<sup>(٤)</sup>) أو (طفر كالنبض الغزالي<sup>(٥)</sup>) أو (احتوى عليه احتواء المعدة على الكيلوس<sup>(٦)</sup>) أو (أجمع خلافا لبقرات بين التعب والجوع<sup>(٧)</sup>)، وذكره لأعلام الطب مثل: اربياسيّوس، واسقليبيوس، وجالينوس، وبقرات، ومما أور من مصطلحات طبية، مثل: الأيارج، والأوراج، والسفوف<sup>(٨)</sup>، أو قوله: (تشبّت اقطيقوس بالأعضاء الأصلية<sup>(٩)</sup>)، وقوله (ثم عمدت إلى نبضة الخفوق، فوجدته مشتملاً

(١) المقامة (٤)

(٢) المقامة (٨)

(٣) المقامة (١٥)

(٤) المقامة (١٦)

(٥) المقامة (٢٧)

(٦) المقامة (٢٩)

(٧) المقامة (٣٦)

(٨) المقامة (٣٦)

(٩) المقامة (٣٧)

على الطول والعرض والشهوق<sup>(١)</sup> وقوله: (أَرَقْتُ من دم الباسليق<sup>(٢)</sup>).

هذه أشياء رئيسة في صناعة الطب في ذلك العصر، وجدناه على معرفة بها.

ولقد ضرب ابن الصيقل في علم الرياضيات بسهم أيضا، ويدلل على ذلك ما ورد في مقاماته من مصطلحات رياضية، وعمليات حسابية، فهو يقول: (حضرنا الليل لنصف سبع، وعقدنا العقدة على تسعة أجزار سبعة وتسع<sup>(٣)</sup>)، أو (جذر خمسة أمثال أحرف النداء<sup>(٤)</sup>)، أو (وعدمت مرتفع ضرب الأشياء في الأشياء<sup>(٥)</sup>) أو (فلما تجزى صبر قلبي المكسور، تجزى ضرب الكسور في الكسور<sup>(٦)</sup>) أو (وكنت لا أملك من ثمن خمرة... سوى ثلاثة أمثال تسعة وعشرة<sup>(٧)</sup>).

كذلك ذكر أسماء وحقائق فلكية، وأشياء معروفة في علم الرمل أيضا، وكان يشبه بها، أو يضعها في الموضع الملائم، وهذا يوحي أنه على اطلاع جيد، وفهم حسن لها. أما الفقه والافتاء، ولا سيما علم الفرائض، فنراه يستشهد ببعض مسائله، التي تدل على فهم دقيق لها، كسهام الأكدرية، وتضرر الأم مع أبي المتوفى وأخيه، وأنه بنى حوادث المقامة الخامسة والأربعين (المدينية الفرضية) على رأي الشافعي بالزنا، وأنه لا يحرم علاقات طبيعية، فقد سئل عن بنت ورثت متوفى مع أختيها، وحلّ اللغز، بأنها بنت المتوفى سفاحا، وتزوجها حلالا.

أما مصطلحات الفقه الأخرى التي ذكرها فهي كثيرة، كصوم أيام التشريق، وإعلانه جوازه وغير هذه مسائل عديدة.

---

(١) المقامة (٤١)

(٢) المقامة (٤١).

(٣) المقامة (١)

(٤) المقامة (٦)

(٥) المقامة (٢٥ ، ٣٠)

(٦) المقامة (٣٠)

(٧) المقامة (٣٠)

## هـ -آثاره العلمية:

حفظ لنا الزمن من آثاره العلمية المقامات الزينية فقط ، فعلى الرغم من بحثي المتواضع ، واستقرائي من ما استطعت الوقوف عليه من المصادر والمؤلفات ذات الصلة بموضوعي ، ورجوعي الى الفهارس ، واتصالاتي الخاصة ، لم أقف له على مخطوطة سواها ، وهذا لا يعني أن الجزري لم يؤلف غيرها ، فقد ذكر الفيروز آبادي (وله مقامات أخرى أحسن من الخمسين وعدتها ثلاثون مقامة<sup>(١)</sup>) .

كما أن الاجازات التي وجدت بخطه بأول نسخة خدابخش ، وآخر نسخة جامع فاتح ، وما ألحق من اجازة جماعية بنسخة ليننغراد ، ونسخة تيمور ، جميعها تنص على أن للجزري رسائل وأشعارا ومنقولات ومختصرات ومسموعات ، ولكني لم أقف عليها ، ولعل الزمن يسعفنا بالعثور على معلومات او مخطوطات تكشف القناع عن آثار ابن الصيقل العلمية .

## و -أخلاقه:

نشأ الجزري في بيئة علمية ، وترعرع في أسرة دينية شافعية ، فأبوه (الشيخ الامام العالم الملك الوزير زين الدين أبو الفتح نصر الله بن رجب<sup>(٢)</sup>) ، لا بد أنه كان الشيخ والمدرس الأول لأبنه (معدّ) ، وواضح من سيرة ابن الصيقل العلمية ، وما عرفناه من ثقافته الواسعة ، أنه نشأ على الأخلاق الفاضلة ، وعوده أبوه التحصيل ، ولقنه المعرفة ، حتى صار هذا من صميم تقاليد الأسرة ، ووجدت له ولدين ، قد انصرفا لنهل العلم ، والتزود بالمعارف- ، وكانا من جملة من سمع المقامات الزينية عن أبيهما في رواق المستنصرية ، بل وجدنا عين الزمان أبا المعاني بن معد بن نصر الله الجزري الأديب ، ينصرف لحفظها<sup>(٣)</sup> ، وكذلك سمعها عن أبيه ابنه الآخر زين الدين أبو الفتح نصر الله ، الذي قال عنه في الخطبة : (فوجدت بيد شبلي الأملعي ، المبرأ من لبس لباس الدنس

(١) البلغة: ٢٦٠

(٢) ديباجة المقامات الزينية .

(٣) تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني: ١١٤٣ - ١١٤٤ .



والعي، ذي الدراية والتدقيق، والحذاقة والتحقيق، المشبه بصنوي الشفيق، المميز بين عقيان البراعة والعقيق، الذي أباهي به الدول ابي الفتح نصر الله كتاب المقامات التي أنشأها...) ويقصد مقامات الحريري، كما أنه سماها بالمقامات الزينية، نسبة الى ابنه زين الدين<sup>(١)</sup>.

وهكذا نجد له ابنين احدهما يسمي المقامات باسمه: وازجح أن يكون اكبر ولديه، والثاني هو الذي كان سببا في تفكير الجزري بتصنيف تلك المقامات. وإذا كان الجزري قد نوّه بابنه الذي سمى المقامات باسمه فانه كان بارا بأبيه، وأرجح انه قد نشأ أسرته على المودة، وبادلهم العطف وبادلوه، وعاملهم برفق فأكبروه.

فالبينة التي نشأ فيها الجزري بيئة علمية ذات طابع ديني ملتزم.

ونستطيع مما ورد في المقامات أن نصفه بأنه كان ذكيا، فطنا، شديد المحافظة، سريع البديهة، يميل الى الجد في وقته، ولا يأبى الدعابة في حينها، وكان متواضعا، صادقا، دمث الأخلاق، مألوف الجانب، ذا شخصية رصينة، ومهابة ووقار، لذا هرع علماء بغداد، وضواحيها وأدباؤها وقضاتها إليه، مأخوذون بشخصيته، قاصدين الاستفادة مما ورد في مقاماته.

كان الجزري ذا اراء اجتماعية تنشد الحق والعدالة، ولقد استطاع من خلال مقاماته، وبالأخص على لسان بطلها أبي نصر المصري، ان ينتقل بالقراء في مجالات مختلفة، ومدن وأوساط متباينة وأن يوقفنا على جوانب عدة من حياة المجتمع، من نادر زاخر بالاجلة والعلماء تثار فيه المناقشات العلمية الى خان وضع مملوء بالرعاع والمخنثين، فيه المشاجرات والسخف والمجون، ومن عيادة طبيب الى رباط صوفية، ومن مجلس والي، الى مخبأ عصابة يسلبون الناس، ومن عزاء وبكاء الى خمر وغناء، ومن البادية الى المدن والحضر، وهو في كل ذلك يشخص الداء الاجتماعي، وفي أحيان أخرى لأنه يعيش تحت ظروف الاحتلال المغولي - يئنه الى المأساة بالسخرية

---

(١) الخطبة.

والفكاهة، والملاحظة الذكية الخفية، ويترك تقدير الموقف للقارئ اللبيب  
وكأن بالجزري راغباً في اعلاء شأن المجتمع الذي يريده، اذ من البديهة أن الانسان  
اذا شاء أن يرسم المجتمع المنشود فانما تنبثق صورته، وتستمد خطوطها وألوانها من  
مفاهيمه الخاصة، وأخلاقه وطبائعه.

ومن الطبيعي أن اعلان الانسان رضاه او سخطه في أمر من الأمور، إنما يصور  
مقياساً ذا جذور عميقة متأصلة في نفسه وشخصيته، ولقد كان ذلك في موقف راوي  
المقامات القاسم بن جريال الدمشقي، ذلك الصوت الحكيم الذي يجسد في بعض الأحيان  
آراء الجزري وأخلاقه ومثله في الحياة، وعاداته في المجتمع. ولو قيض لنا أن نقف على  
سيرة شاملة مكتوبة للجزري، كتبها من عاصره، أو عاش في عصر قريب منه، ما خرج  
عن اطار الصورة العامة التي حاولت رسمها له.

## ز - وفاته:

كيف ودّع الجزري الحياة؟ وبأي أسلوب فارقها؟ هل أدركته الشيخوخة فمرض  
فعالب المرض فغلبه؟ أم أنه سقط فجأة تحت وطأة العناء والاجهاد؟.

لا ندري، فقد وجدنا المصادر صامتة، بل ان أكثرها قد اغفل ذكر سنة وفاته،  
وكانت الإشارة الصريحة إليها ما أورده ابن قاضي شعبة في طبقاته، اذ قال عنه: (توفي  
بهر<sup>(١)</sup> من سنة احدى وسبع مئة<sup>(٢)</sup>).

اذن مات الجزري في مطلع القرن الثامن الهجري، ومن المعقول انه كان لموته وقع  
عظيم، ومن الراجح ان رثاه اصحابه، وتلاميذه أو احد ولديه، ولكنني ما وقفت على  
شيء من ذلك.

---

(١) بهر: أي بعد مضي نصف تلك السنة او ثلثها.

(٢) طبقات النحاة واللغويين: ق ٢٥٥، وانظر: هدية العارفين ٢/٤٦٥، الاعلام: ١٨١/٨، فهرس المخطوطات  
المصورة: ٥٣٠/١، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي، المخطوطات الادبية رقم ٢٥١،  
دائرة المعارف: ٣/٢٩٢، تاريخ علماء المستنصرية: ١٥/٢ طبقة من اعلام بغداد: ٢، تاريخ الأدب العربي في  
العراق: ١/٢٩٠.

## ح - تلاميذه:

لا أملك وثائق صريحة تنص على أسماء لتلاميذ درس لهم الجزري، ولكنني أستطيع الحدس، وهو حدس منطقي مقبول، أنَّ ابنه: عين الزمان أبا المعاني، وزين الدين أبا الفتح نصر الله، من جملة التلاميذ الذين تعلموا منه، فمن غير المعقول ان يكون الجزري بهذا المستوى العلمي، وينصرف ابناه الى غيره.

## ط - علماء سمعوا المقامات من المصنف:

إنَّ الذين سمعوا منه المقامات الخمسين الزينية كثيرون، أجد من المناسب أن أثبت أسماءهم من نص الاجازة الملحقة بنسخة ليننغراد (ي)، التي اخذ عنها محققاها، والتي نشرها باسم: طبقة من اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة، ووجدتها ملحقة بنسخة تيمور (ت) أيضا، واعتمد على (ي ت) وطبقة من اعلام بغداد، مشيرا اليهما برمزيهما، والى الطبقة بكلمة (المطبوع)، ولقد حذفت الالقاب المطولة، مراعاة للايجاز، وهي نسخة الطبقة التي كانت على الاصل المنقول منه هذا الكتاب / ١٦٦ ب / بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد لله كما ينبغي لكرم وجهه... فقد سمع جميع هذه المقامات الزينية الخمسين، وما في أولها من المقدمة والخطبة والديباجة، وما في آخرها من الاعتذار، وآخره قوله تعالى وتقدس: (ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا). وهي التي بلغت في الفصاحة الى اقصى الغايات... من لفظ مصنفها معد بن الشيخ... أي الفتح نصر الله بن رجب بن ابي الفتح، المعروف بابن الصيقل الجزري... / ١٦٧ أ / القاضي عز الدين ابو نصر أحمد بن ابي المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن ابي الحسن بن احمد، ابن الكواز البصري. مجد الدين علي بن محمد بن احمد بن جعفر، مدرس مدرسة دار الذهب. وولده شرف الدين محمد. زين الدين ابو الفتح نصر الله، ابن المصنف. أخوه محيي الدين ابو المعاني عين الزمان / ١٦٧ ب / تقي الدين ابو بكر ابن خطاب بن عبد الله بن عبد الرحمن الموصللي المقرئ. شرف الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن بن مياس بن صباح، المقرئ الحلبي، المعروف بين أهل بلده بابن المعري. شمس الدين محمد بن ابي بكر، المقرئ الحلبي. تاج الدين الحسين بن حسن بن عبد الله، المقرئ الفقيه الموصللي. السيد الكبير، نجم الدين عبد الله بن عمر بن عبد الله بن احمد،

الفقيه المالكي. الصدر الكبير، شرف الدين بن بكار السنجاري. وولد أخته أمين الدين. شمس الدين محمد بن احمد بن الربيع، الحاسب المهندس شهاب الدين محمد بن علي بن حسين، المشهدي المنجم. ابو بكر بن عمر بن المشيع، السكاكيني المقرئ النحوي الجزري المحدث صدر الدين. ابو عبد الله احمد بن محمد بن الانجب، المعروف بابن الكسار المقرئ، وولده قوام الدين ابو الفضل صالح، الملقب بالقاضي، وشرف الدين ابو عبد الرحمن عبد الله، الملقب بالحاكم. محيي الدين ابو عنان علي بن عثمان بن عنان الطيبي، المقرئ، وولده جمال الدين ابو الفضائل عثمان. السيد شهاب الدين عمر بن عبد الملك بن الزكي الأرموي. شمس الدين محمد بن رمضان بن حسين السهروردي. شرف الدين عبد الكريم بن محمد بن ابراهيم، الطبيب الجزري / ١٦٨ / آ / شرف الدين أشرف ابن محمد بن جعفر بن ابي القاسم المدائني، العلوي الحسيني. عفيف الدين ابراهيم بن محمد ابن سالم الزركشي، القارئ بدار الحديث بالمستنصرية. شمس الدين محمد بن محمود بن ابي حاتم الكرجي. السيد سراج الدين عمر بن محمد بن علي، التاجر الجزري السيد موفق الدين بكنتمر بن الياس بن محمد بن يوسف الذهبي. السيد عفيف الدين احمد بن محمد بن الحسن السلامي. شرف الدين احمد بن عبد الله سبط محمد بن ابي الدلف الواعظ. شمس الدين المبارك بن محمد بن سعيد، المقرئ. شرف الدين ابو بكر بن عبد الكريم بن عمر، الصيقل الجزري. السيد نجم الدين علي بن عمر بن احمد بن سهل الفاروئي. موفق الدين عبد الرحمن بن ابي القاسم بن يحيى الشافعي الموصللي. محيي الدين عبد القادر بن أي الكرم بن ابي الذر بن ابي منصور الربيعي، المعيد بالنظامية. وولده المشتغل المحصل نجم الدين عبد العزيز السيد أصيل الدين عبد السلام ابن محمد بن علي الأنصاري، المقرئ. السيد بهاء الدين / ١٦٨ / ب / عبد الوهاب بن ابي القاسم بن عبد العزيز، المعروف بابن ثقاب الحب. جمال الدين ابراهيم بن احمد بن اسماعيل الجزري. سيف الدين الياس بن احمد بن محمد الطرزي، أحد فقهاء الحنفية بالمستنصرية. السيد شمس الدين محمد بن أحمد بن ابي علي القرشي الحنفي الكوفي العثماني. تقي الدين غنائم بن مسلم بن سليمان الحنفي الكوفي. عز الدين عمر بن عثمان بن محمود الحراي. الورع التقي حسن بن عبد الله الفقير. المحصل مجد الدين اسماعيل بن اسحق بن احمد الحنفي. جمال الدين ابو الفضل سليمان بن احمد بن نعمة الله العمري،

المحدث. السيد جمال الدين أحمد بن يوسف بن أحمد الكرجي، المقرئ. حسن بن يوسف بن حسن العجمي. أمين الدين أبو الحسن علي بن عبد القاهر بن محمد، أبو الفوطي نجم الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي فارس بن عبد الله، ابن الحبي. جمال الدين يوسف بن علي بن يوسف الأدرهني. علي بن أبي بكر بن عمر التركماني. السيد نجم الدين محمد بن قيصر بن عبد الله، عتيق فخر الدين أقش الموصلي السيد كمال الدين مدني بن صديق بن محمود المرجي. المرتب للشافعية بالمستنصرية الزاهد علي بن حسن بن أحمد الواسطي، المقرئ. الزاهد علي بن أبي بكر بن علي، المقرئ. امام الطائفة المالكية بالمستنصرية. السيد جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي السدوري. /١٦٩٠/ السيد عز الدين محمد بن عبد الله، بن المنصوري السيد بهاء الدين عبد الرحيم بن محمد، ابن المنصوري. قوام الدين محمد بن عبد الله، المعروف بالفضل. زين الدين علي بن الياس المعروف بالكسائي. السيد تاج الدين علي ابن احمد بن عبد الرحمن البروجردي، الفقيه الشافعي. شرف الدين احمد بن حسن بن بزیه، الخطيب المقرئ. شمس الدين محمد بن مكّي بن احمد السنجاري، المقرئ النحوي. تاج الدين محمد بن علي بن محمد الطبري، الفقيه الحنبلي. ناصر الدين عبد المطلب بن باز شاه العلوي الجزري، الفقيه الشافعي كاتب الأسماء، أبو عبد الله محمد بن أبي المؤيد محمد ابن أبي الثناء محمود بن محمد بن الحسن بن محمد بن عربي، الفقيه الحنفي. أخوه لأبويه الفضل أحمد. السيد جلال الدين أبو محمد حسن، سمع والده السيد تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي جعفر بن القاسم بن علي بن حيدر بن الأمير محمد بن الحسن العلوي الحسيني، المجلس الأول من المقامات الزينية، وهي المقدمة والخطبة والمقامة الأولى والثانية. وسمع المجلس الأول أيضاً فقط: رئيس الأصحاب، ركن الشريعة، علم الهدى، أبو ذي الفقار محمد بن الأشرف ذي الفقار بن أبي جعفر محمد بن الصام ذي الفقار العلوي الحسيني، مدرس الطائفة الشافعية بالمستنصرية /١٦٩٠ب/ وولده شرف الدين ذو الفقار. مفتي الفرق، رئيس الأصحاب، شيخ الاسلام، نظام الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن عمر الهروي، مدرس الشافعية بالبشيرية، وقاضي الجانب الغربي من دار السلام، عمرها الله تعالى، والنائب للقضاء والحكم بمجلس الحكم المحروس بالجانب الغربي. كمال الدين عبد الهادي بن هبة الله بن رجب التكريتي. نور الدين علي بن

احمد بن عمر، ابن الاطلسي، مدرس الحنفية بالبشرية. بدر الدين محمد بن علي بن محمد الرقي، القاضي المدرس بمدرسة سعادة تقي الدين مظفر بن علي، المعروف بالحاجي الجوسقي، معيد الحنابلة بالمستنصرية. السيد العدل شمس الدين محمد بن صاعد الخوي نظام الدين ابو راشد سالم بن عمر بن سالم الظفاري. العدل نورالدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن، الفقيه الشافعي الواسطي، امام الطائفة الشافعية بالمستنصرية. ابو عبد الله الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري، المعيد بالطائفة الشافعية بالمستنصرية. السيد صفى الدين محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز، وسبطه شرف الدين علي بن احمد بن عباس بن علي البزاز. السيد العدل ظهير الدين علي بن محمد بن محمود، ابن الكازروني. السيد تقي الدين / ١٧٠ / آ / ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الاربلي الشافعي، المقرئ الفقيه الفرضي نصير الدين ابو بكر بن عمر بن ابي الضيا الفارقي، مدرس المدرسة النظامية السيد فخر الدين احمد بن علي بن احمد بن الحسن، ابن الحداد وسمع من أول الكتاب الى آخر المقامة السابعة السنجارية القهقرية، وهو آخر المجلس الثاني. رئيس الأصحاب، مفتي الفرق، نور الدين ابو طالب عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان بن ابي القاسم البصري. مدرس البشرية للحنابلة. السيد زين الدين علي بن محمد بن محمد الصرصري الحنبلي، أحد فقهاء الحنابلة بالمستنصرية. السيد أمين الدين عبد الغني بن محمود الباسقي، التاجر السيد عز الدين حسن بن حامد بن حمدان المقرئ. السيد فخر الدين احمد بن محمد بن علي بن عبد الحق اليميني. وسمع الخطبة والمقامة الثامنة والأربعين الجوينية الجمالية، برباط القصر. الشيخ رئيس الأصحاب، مفتي الفرق، جلال الدين ابو محمد عبد الجبار ابن عبد الخالق بن محمد بن ابي نصر عبد الباقي بن عكبر، مدرس الحنابلة بالمدرسة الشريفة المستنصرية.

رئيس الأصحاب عز الدين حسن بن ابي القاسم بن هينة النبلي، مدرّس المالكية بالمستنصرية. القاضي نجم الدين عبد الله بن كامل بن محمود القوساني، مدرّس المدرسة الشرايية. صاحب الصدر الكبير، شمس الدين علي بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن / ١٧٠ / ب / شرف الحاجب. السيد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الخضر، التاجر الجزري وسمع من أول الكتاب الى آخر المقامة العشرين العانية، وهو

آخر المجلس الرابع. شرف الدين أحمد بن عثمان بن شريف النصيبي، مدرس المالكية بالبشيرية. شرف الدين محمد بن ابي بكر، ابن المحرر الكرمانى القيصي، معيد الحنفية بالمستنصرية. جمال الدين يحيى بن ابي بكر بن عمر الاربلي، الصيقل وسمع المجلس الأول والثاني والتاسع والعاشر، وهو من أول المقامة الحادية والأربعين الكيشية إلى آخر الكتاب، والاعتذار في آخره: شهاب الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن ابن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي، المحتسب، معيد الحنفية بالمستنصرية، وسمع من أول الكتاب إلى آخر المقامة العشرين العانية، ومن أول المقامة الحادية والثلاثين البصرية إلى آخر الخامسة والثلاثين السروجية، وهو المجلس السابع والعاشر، أيضا. السيد أمين الدين عبد الله بن الخضر، التاجر الجزري. وسمع من أول الكتاب إلى آخر المقامة الخامسة والعشرين المطلية، وهو آخر المجلس الخامس. الشيخ الامام علي بن احمد بن موسى بن محمد الجزري، المقرئ النحوي. السيد شمس الدين محمد بن سعيد، ابن ابي النجم الحدادي الشافعي شمس الدين محمد بن / ١٧١ / آ / احمد بن عبد العزيز بن احمد بن عمر بن محمد بن سالم بن باقا الكاندي. السيد زين الدين جعفر ابن ابي المجد الحلبي. وسمع الشيخ نور الدين عثمان بن يعقوب بن ابراهيم الآمدي، مدرّس المالكية بالعصمتية بعبيد الله رضوان الله عليه، من أول الكتاب إلى آخر المقامة الثانية الطوسية، ومن أول الثامنة إلى آخر الخامسة والأربعين. وسمع من أول المقامات إلى آخر المقامة الثالثة عشرة النيسابورية زكي الدين محمد بن عيسى بن مسعود، الحكيم الطيب. الشريف ابو جعفر محمد بن ابي الفضل بن ابي السعادات الجعفري الكتي وسمع من أول المقامات إلى آخر المقامة الخامسة والثلاثين السروجية. فخر الدين ابو بكر بن عبد الله التفتازاني، معيد الشافعية بالمستنصرية. السيد عز الدين احمد بن يوسف بن منصور، ابن الصباغ. وسمع من أول المجلس الخامس، وأوله المقامة الحادية والعشرون الاعرابية، إلى آخر المجلس السابع وآخره المقامة الخامسة والثلاثون السروجية صاحب الصدر الكبير بهاء الدين علي ابن صاحب فخر الدين عيسى بن علي الاربلي، الكاتب المنشئ. قوام الدين هبة الله ابن عبد الله بن ابي عيسى الشهراباني الذهلي وسمع المجلس الأول والتاسع والعاشر. جلال الدين محمد بن محمد بن محمود السمرقندي. تقي الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم

ابن خليل الجعبري. وسمع من اول / ١٧١ ب / الكتاب الى آخر المقامة الثانية عشرة البحرانية، وهو آخر المجلس الثالث. السيد نجم الدين حسين بن أبي معشر، ابن الهمذاني. ابو علي حسن بن ابي العشائر بن محمود بن ابي العشائر، المقرئ البياقي. السيد علي بن ابي بكر بن يوسف بن عبد الله، النقاش. وسمع الأمير الكبير نجم الدين عبد المؤمن بن الأمير نجم الدين عبد الحميد بن محمد الجاجري، المجلس العاشر فقط. وسمع من اول المقامة الثامنة الحلوانية إلى آخر المقامة العشرين العانية. السيد عفيف الدين جيش بن حسين بن جيش الحلبي شرف الدين عباس بن حسين بن عباس الحلبي، وسمع من أول المقامة الرابعة عشرة الزرنديّة، وهو أول المجلس الرابع، إلى آخر الخامسة والعشرين المملطية، وهو آخر المجلس الخامس: السيد شرف الدين علي بن محمد بن هبة الله، المعروف بابن الوكيل. المولى الجليل شرف الدين عبد الله بن مسعود بن عياش الحلبي بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الرومي. السيد جمال الدين يوسف بن سلمان بن يوسف الرومي. وسمع من أول المقامة الثامنة الحلوانية، وهو أول المجلس الثالث، إلى آخر المقامة الخامسة والثلاثين السروجية، وهو آخر المجلس السابع، ومن أول المقامة السادسة والأربعين الرقطاء الحصكفية، وهو أول المجلس العاشر، إلى آخر المقامات / ١٧٢ آ / مظفر الدين ابو العباس احمد بن السيد الأجل نور الدين علي بن تغلب بن ابي الضياء، الساعاقي. وأخوه لأبويه السيد ناصر الدين محمد. وسمع من أول المقامة الثالثة اللاذقية إلى آخر المقامة العشرين العانية. السيد الأجل الأوحّد الصاحب الصدر الكبير جلال الدين محمد بن الصدر الكبير العالم الفاضل العلامة صفّي الدين عبد المؤمن بن فاخر. السيد شرف الدين عثمان بن عبد الواحد بن المشرف الدوني. وسمع المقدمة والخطبة والديباجة والمقامة الأولى والثانية، والمجلس العاشر: شمس الدين محمود بن محمود بن قاسم البزري وسمع من أول المقامة الثالثة اللاذقية، وهو أول المجلس الثاني. إلى آخر المقامة الثالثة عشرة النيسابورية، وهو آخر المجلس الثالث: السيد نجم الدين طلحة بن مودود بن محمد السنجاري. المولى الأوحّد احمد بن محمد بن احمد الواسطي. محمد بن علي بن سهران الخياط المؤذن. يحيى بن ابراهيم بن احمد الأزجي. حسن بن علي بن عنان بن مسعود الكوفي. السيد شمس الدين محمد بن احمد بن حسين الموصلي الطراح السيد نجم الدين عبد الله بن احمد بن محمد، ابن الدوري.



وولده تاج الدين عبد الرحمن، واخوه لأبيه عز الدين حسن. وسمع السيد تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن علي / ١٧٢ ب/ بن جابر المغربي، من اول المجلس الخامس، وهو المقامة الحادية والعشرون الاعرابية، إلى آخر المقامات. وسمع فخر الدين محمد بن علي بن لؤلؤ الاواني، وولده المحصل مجد الدين اسماعيل، من أول المقامة الثالثة اللاذقية إلى آخر المقامة العشرين العانية. وسمع الشيخ الصالح العابد ظهير الدين عبد الرحمن بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الزهري، المعروف بالابري، من اول المقامات الى آخر المقامة الخامسة والاربعين الفرضية، وهو آخر المجلس التاسع. وسمع الشيخ عز الدين عبد الرحمن ابن عبد الله بن سليمان الدمشقي، الحاسب الكاتب من أول المقامة الحادية والعشرين الاعرابية، وهو أول المجلس الخامس، إلى آخر المقامة الخامسة والثلاثين، وهو آخر المجلس السابع. وسمع السيد الزاهد، مفق الفرق الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن القش، زعيم الفقراء برباط الشيخ العارف علي بن ادريس الروحاني بيعقوبا، والزاهد شمس الدين محمد بن حجاج، من اول المقامة الحادية والعشرين إلى آخر الكتاب وسمع نور الدين عبد الغني بن عبد الرحمن بن داود الحلبي، المعروف بابن العجمي / ١٧٣ آ/ من أول المقامة الحادية والأربعين إلى آخر الكتاب: وسمع السيد شهاب الدين حسين بن قتادة المدني، من أول الكتاب إلى آخر المقامة الأربعين وهو آخر المجلس الثامن. وصحّ ذلك وثبت وتحقق بمدة شهرين ويومين، في مجالس عشرة، آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة، الواقع في شهور سنة ست وسبعين وستائة هلالية، للهجرة النبوية. وكانت القراءة برواق المدرسة الشريفة المستنصرية - قدس الله روح منشئها الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين (رضي الله عنه) - بمحضر هؤلاء الأئمة الكبار، والعلماء، والسادة الفضلاء العظماء - شيد الله تعالى قواعد الاسلام ببقائهم - وكان ذلك / ١٧٣ ب/ بقراءة المصنف أدام الله فضائله - من أصله، الذي بخط يده الكريمة، ضاعف جلاله، وأسبغ ظلاله، وأدام عزه وإقباله وحرس كماله. ومن تخلف له شيء من اهل الكمال المذكورين في هذه الطبقة المباركة، أعيد له ما فات، وكمل سماعه، إما برباط القصر، او بدار المصنف - المعمورة بطول بقاءه، المجاورة للرباط، من لفظ المصنف، ضاعف الله جلاله - ، وكتب أفقر الخلق إلى الحق، محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن حسن بن محمد بن عربي،

الفقيه الحنفي... ذكر السماع المذكور في هذا المخطوط صحيح، واستخرت الله تعالى، وأجزت لهم أننى الله ظلهم، وأسمى محلهم وأجلهم ولسائر أهل العصر روايتها عني، على الشروط المعتبرة عند أهل العلم - أيدهم الله وأبدهم، وأرشدهم ولا شردهم - وأنا برئ من غلط وتصحيف، وغلط وتحريف. وكتب الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه، معدّ بن نصر الله الجزري، لست خلون من شهر ذي الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستائة هجرية، حامداً الله على نعمه، ومصلياً على خير خلقه محمد، وآله وصحبه وعترته، ومسلماً. أما المجالس العشرة التي كثر ذكرها، فتشتمل، وكما ورد في نسخة لينفرد: ورقة ١٧٣ آ، ونسخة تيمور: ٣٥٧ - ٣٥٨، فهي:

المجلس الأول: المقدمة والخطبة والديباجة، والمقامة الأولى والثانية.

المجلس الثاني: المقامات: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧.

المجلس الثالث: المقامات: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.

المجلس الرابع: المقامات: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠.

المجلس الخامس: المقامات: ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥.

المجلس السادس: المقامات: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

المجلس السابع: المقامات: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥.

المجلس الثامن: المقامات: ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠.

المجلس التاسع: المقامات: ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥.

المجلس العاشر: المقامات: ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠.

## خصائصه الفكرية والفنية

لقد نبغ ابن الصيقل الجزري، وذاع صيته، في القرن السابع الهجري، لذا مثلت ثقافته بعض معارف ذلك العصر، لأنه استطاع أن يرسم نماذج متعددة، ذات سمات صادقة عن مجتمعه.

وحين كتب الجزري مقاماته الزينية الخمسين، كان قد سبقه كتاب معروفون في كتابة المقامات: كالمهذاني، والحريري، والزحشري وابن الجوزي، وغيرهم، وكان هؤلاء قد أكملوا خطوات بديع الزمان الهمداني، مبتكر هذا الفن، واستطاعوا أن يرسوا قواعدها الاسلوبية والبنائية.

ولقد كان عصر الجزري، امتداداً للعصور التي كانت فيها الغلبة للأعاجم، (وهم يجنحون إلى الزخرف والصناعة، ولأن العربية الأصلية كان ظلها يتقلص في الأدب والتعبير<sup>(١)</sup>).

ولما آلت أزمة الحكم والسياسة إلى المغول، وحلت الفارسية محل العربية في الدواوين، والمجالات الرسمية الأخرى، برز الجزري ذلك الإنسان المدرك الحريص، المتفهم لواجبه إزاء اللغة العربية، ورأيناه مجيداً في ابتكار المعاني، وصّبّها في قوالب من الالفاظ كثير منها معقد، مجاملاً في منهجه ذوق جيله مبرهنًا على سعة اللغة العربية، وقدرتها على استيعاب المعاني، والحوادث المختلفة والعواطف المتباينة.

ويخيل لي أن الجزري قد استشعر الخطر المحدق بلغته، وأنها مهددة بالضياع، فجعل من مقاماته سجلاً يحفظ مفرداتها ويثبت ألواناً عديدة من علومها، معرجاً على كشف رصيدها الفكري، والفقهية، وعلوم أخرى، كالرياضة، والفلك، والطب، والأخبار، والبلدان، والعادات والتقاليد، وطبقات المجتمع العليا والدنيا، وبهذا استطاع أن يتحفنا بوثائق تعتبر دقيقة صادقة في تصوير المجتمع.

---

(١) أبو حيان التوحيدي، الدكتور أحمد محمد الحوفي: ٣٦٥ (ط ٢ القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤).

امتاز أسلوب الجزري بالإكثار من الزخارف اللفظية، والمحسنات البديعية والبيانية، فقد بدت الصنعة في ثمره، إذ امتلأت عباراته بالجناس والطباق والازدواج والسجع والاتباع، والفنون البلاغية الأخرى، حتى باتت عباراته معقدة، ومعانيها مغلقة، وهو في غمرة إنصرافه إلى التصنيع اللفظي يبعد عن الاحتفال بالمعاني في أحيان كثيرة.

فتراه يقول: (فحين حدقت حدق الغلل وغالت، وأحدقت حدائق العلل وأملت، وتغلبت غلب المتربة وطالت....)<sup>(١)</sup>، أو يقول: (هل لك في ارتشاف قرقف المرافقة، والاعتكاف بجامع هذه الموافقة، لنطفئ بماء المواصلة نيران البعاد، ونرفئ قارب المقاربة إلى ساحل قطع هذا الإصعاد)<sup>(٢)</sup>، ومن هذه النماذج شيء كثير.

وربما عبر الجزري عن المعنى القليل، بالعبارات العديدة، والالفاظ المترادفة، منتهجاً التكرار والاعادة، فيشغل القارئ بتتبع الجمل المتتالية، وينسيه المعاني المطلوبة، ولا سيما في مستهل مقاماته فتراه يقول: (حكى القاسم بن جريال، قال: عكفت أيام مواظبة الكفاءة، ومداعبة الأكفاء، ومعاودة العفاء، ومعاودة الضعفاء، ومساومة الهيفاء، ومدائمة النعمة الوحفاء، على نديم زافر أعباء السخاء، نافر عن ركام الطبع والطخاء....)<sup>(٣)</sup>

ويكثر من التشبيه، فيحالفه الحظ في أحيان، كقوله: (وذبي عنها ذب الرياد)<sup>(٤)</sup>، أو قوله: (وخلفني بعد قفوله، ولسرعة جفوله، كمقتر عطف بعد حفوله على التقام قشور فوله)<sup>(٥)</sup>.

ويخالفه التوفيق أحيانا أخرى، إذ يكون المشبه به غامضا غير معروف، كقوله:

(١) المقامة الأولى، البغدادية.

(٢) المقامة ١٥

(٣) المقامة ٥

(٤) المقامة ١٦

(٥) المقامة ٢٦

(إنك ومستحق التبجيل والتمجيد، لكا لأنفحة في التحليل والتمجيد)<sup>(١)</sup>، أو قوله: (وأودعتها من الدراهم العظام، عدد عضل جسدي والعظام)<sup>(٢)</sup>.

ونجده يكثر من الجمل الاعتراضية الطويلة، كقوله: (وأنا - أيد الله قواعد قدرك، ولا دخلت الجوازم فعل أمرك - ضعيف الجلد<sup>(٣)</sup>) أو قوله: (فالفيت - حين لاح قمر ارقاله، وفاح أرج حل عقله في مقاله - ابا نصر المصري...) <sup>(٤)</sup>.

وكان الجزري كثير الاقتباس من القرآن الكريم، يحتفظ بنص الآية الكريمة أحيانا، أو يجري عليه تغييرا طفيفا أحيانا أخرى، كما انه ضمن مقاماته مجموعة كبيرة من الأمثال، والأقوال المأثورة، وكان منها ما احتفظ بنصها، او منها ما غير فيه، وقد يقتبس معاني الآيات والأمثال، محتفظا ببعض الالفاظ الأصلية.

## - ب -

ووجدت الجزري قد وفق في تسجيل ثقافة عصره، بكثرة ما زخرت به مقاماته من مسائل فقهية، وحقائق طبية، وقضايا نحوية ولغوية وصرفية، ولحات تاريخية وتلميحات فلكية ورياضية وصوفية، وهذا يعطينا صورة واضحة عن سعة ثقافة عصره، ودرجة استيعابه لها، ولقد عرضت لذلك في بحثي عن ثقافته.

## - ج -

ونرى الجزري مقتننا في تحرير الرسائل الفريدة، ذات المميزات اللفظية الخاصة كما فعل الحريري من قبله، فثمة الرسالة السينية، والشينية، والصادية، والصادية والجيمية، والرقطاء، والمهملة، والمعجمة، والتي تقرأ طردأ وعكسأ، وفيها المعاني والحروف نفسها، أو التي يكون آخر حرف من الكلمة كأول حرف في تاليتها، وأخرى تشمل اقوالا يمكن قراءتها بوجه، وعكسأ بوجه آخر، وهذه فنون بلاغية كانت معروفة عندهم، مستساغة لديهم، استطاع الجزري أن يمارس معظمها، ويثبت جدارة في ذلك.

(١) المقامة ٢.

(٢) المقامة: ٨: ص ٩١

(٣) المقامة: ١: ص ٣٢

(٤) المقامة: ٢٠: ص ١٩٩

## موازنة بين الحريري والجزري:

إقترن اسم الحريري بفن المقامات، وذاعت شهرته، كذبيوع بديع الزمان الهمداني، وإن كان الهمداني له فضل الابتكار، إذ تنسب إليه كتابة المقامات على نحو لم يسبق إليه، فالحريري (صاحب إبداع ومهارة، ولم يدع فنا من فنون البديع إلا استخدمه في مقدرة حيناً وفي تكلف حيناً، حتى أنه فاق الحد في حيله)<sup>(١)</sup>.

ويقتضي البحث أن أذكر منزلة الحريري ومدى صلته بالجزري ولا سيما أنه قد ذكره في المقدمة، في معرض الحديث عن أسباب كتابته للمقامات الزينية، بقوله: (...) كتاب المقامات، التي أنشأها أوجد زمانه... وأملت على لسان أبي زيد السروجي، واسندت روايتها إلى الحارث بن همام البصري)<sup>(٢)</sup>، وعرج ثانية على ذكره في المقدمة السابعة السنجارية القهقرية، إذ قال: (لله در الحريري، حيث راح بأرواح الفصاحة واعتز...) <sup>(٣)</sup>.

وتستشعر إعجاب الجزري بمقامات الحريري، في الفقرة الأولى، ويتراءى لنا التحدي وروح المنافسة في الفقرة الثانية.

وفي فقرة ثالثة يعرض الجزري، ببطل مقامات الحريري شعراً بقوله:

فاستنجدوا بأي زُييد إنه ممن يراني للحمام حماماً<sup>(٤)</sup>

وفي الحقيقة أن الكتاب لم يتركوا شيئاً للجزري ليطمه، فانهم توصلوا إلى وضع فن المقامة بشكله التام، وأرسوا أسسه، واستقرّ هيكل المقامة، وثبتت أركانه، فلم يبق في ميدان المنافسة إلا الأسلوب، وابتكار الحوادث، وافتعال المسائل، والأحاجي والألغاز، وعرض المعارف العلمية والأدبية، وهذه تتباين من فرد لآخر، تبعاً لعمق

---

(١) تيارات ثقافية بين العرب والفرس، الدكتور أحمد محمد الحوفي: ١٩٧.

(٢) مقدمة المقامات

(٣) المقامة ٧

(٤) المقامة ٣٥

التجربة ، وسعة الثقافة ، وحسن التصرف .

ولقد وفق الجزري في أن ينهض بهذا العبء نهوض المقتدر ، فوجدته يتقحم مسارب البديع والبيان تقحم العالم الفطن .

وكان -وهو في مجال المنافسة والتحدي - قد حَمَلَ الالفاظ فوق طاقتها ، حتى باتت تترجح بعناء ، يوصلها إلى حد اللغز المعمى ، والرمز الغامض ، فهو يقول مثلاً :  
( ... وأنا إذ ذاك طاعم كاسي ، سارح ما بين سيني رياسي وكاسي )<sup>(١)</sup> أو قوله ( ... ثم أرخيت شرع الامتيار ، وانتحيت لاخيار ثلاثل الاختيار .... )<sup>(٢)</sup> .

ووجدنا الجزري يملأ مقاماته بألوان البديع والبيان ، الكثيرة المزدوجة الى حدّ الاختناق ، فهو يقول : (اعروربت سنام العيسجور ، وفريت اهاب البحر المسجور ، ولم أزل اخذ بأقدام الفرار ، الى مواطن القرار ، وأجد مع مكابرة البكار ، حر حر مرارة الافتكار ، الى ان سرطني سراط واسط ، وأنا ما بين قابض من القلق وباسط ... )<sup>(٣)</sup> .

ولعل هذا التعقيد ، الذي اتخذه الجزري في الأسلوب والمعاني والعرض ، والالتزام المسرف بالمحسنات الزخرفية ، والألوان البلاغية ، يفسر لنا عزوف الناس عن شرحها ، وإن بهرت المعاصرين بجهاها وروعها ، فإنها بقيت بعيدة عن أفهام الناس ومداركهم في العصور التالية .

أما الحريري فكانت مقاماته أكثر وضوحاً ، ومعانيها أسهل تناولاً ، وأسلوبها أقل تعقيداً ، بحيث يمكننا فهمها بجهد قليل ، فهو يقول في المقامة السنجارية : (حدثنا الحارث بن همام ، قال : قفلت ذات مرة من الشام ، أنحو مدينة السلام ، في ركب من بني نمير ، ورفقة أولي خير ومير ، ومعنا أبو زيد السروجي ، عقلة العجلان ، وسلوة التكلان ، وأعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان في البيان ، قصار نزولنا سنجار) ، وكتب الجزري مقامة بهذا الاسم أيضاً ، قال فيها : (أخبر القاسم بن جريال ، قال : اعتن لي في غرارة شبابي ، وغزارة شبابي ، إلى مدينة سنجار ، طريق سئمت فيه الانسجار ،

---

(١) المقامة ٢

(٢) المقامة ١٩

(٣) المقامة ٣٣

مع جماعة كالسيوف البوارق، ببعض المفارق، وأنا - يومئذ - قوي الحد، نقى الحد، ذو بياض في الجدود، واجتماع في الوجود، وحرمة في الوجنتين، وقبض داخل اليدين، فولجتها في أفضل ريان، وأفضل ابان، فلما هدبت بها واهتديت وشربت بسوقها وشريت، وأترعت العسجد وأشريت، ألفت أبا نصر المصري يفتن بين أفنان الافتنان، ويقتن بقنان قنان الاتقان<sup>(١)</sup>.

وبوجه عام وجدت الجزري - وان فضله بعض معاصريه<sup>(٢)</sup> على الحريري - قد أخفق في مجال وفق فيه الحريري، وخيل إليه أن البراعة تكمن في التعقيد، والغلبة يضمنها المعنى البعيد، ووجدت الجزري قد تظامن لذوق عصره حتى اجتاز الحد المعقول، فجعل مقاماته صعبة الفهم، معقدة الأسلوب، تجهد معانيها الباحث، وتضطره إلى البحث الطويل في المعجمات، والتأمل العميق بحثاً وراء المعنى المقصود، على حين ان مقامات الحريري أقل تعقيداً، لذا انبرى إلى شرحها كثيرون وذاع صيتها، وانتشرت في وقت انزوت مقامات الجزري في الخزائن تعبت بها الرطوبة والنسيان. على ان الحريري والجزري كانا يسلكان منهجا واحدا ويعرضان قضايا متقاربة، مع اختلافات بسيطة، يفرضها المجتمع والعصر، فالوضوعات واحدة، كالكدية، والالغاز، والأحاجي، والوعظ والتعليم، وكما كانت مقامات الحريري معرضا لمعارف العصر وثقافته كذلك كانت المقامات الزينية.

## - ٨ -

### شعره:

ولقد حوت المقامات الزينية شعرا، ينم عن شاعرية وموهبة جيدة، أضاف إليها قدرة نادرة على زجّ الالفاظ في قوالب الوزن الشعري، ولا سيما تلك الابيات التي يسوقها الجزري صنعة، والتي يتوفر فيها احد الالوان الزخرفية، كأن يأتي بالفاظ

(١) المقامة ٧

(٢) قال الفيروز آبادي عن المقامات الزينية (في البلغة: ٢٦٠) (تلافيا تلو الحريري، وأربى عليه)، وذكر اليونيني (في ذيل مرآة الزمان: ١٢٦ / ٤): عند ترجمة عطا ملك الجويني تفضيلهم إياها على مقامات الحريري.



الشعر جيمية، أو مهملة، أو معجمة، أو أن تلك الابيات تقرأ طردا وعكسا، وتؤدي نفس الالفاظ والمعاني. ولقد قال عن شعره: (ولم أرصع بها شعراً من غير نظم بديهي... سوى مصراع لا مرىء القس، وأبيات للصمة أخي الكيس)<sup>(١)</sup>.

وإني أحصيت له من الشعر (٦٩٣) ثلاثة وتسعين وست مئة بيت، يضاف إليها خمس يقع في (٢٠) عشرين مصرعا، وكانت على شكل، تنف ومقطوعات، وقصائد قصيرة وطويلة، في أغراض شتى: المدح، والشكوى، والزهد، والفخر، والوعظ، والنصح، والروضيات، والوصف، الغزل بنوعيه، المونث والمذكر والكدية، والسخرية.

أما الأوزان التي نظم فيها، وعدد الأبيات، ونسبتها إلى مجموع شعره في هذه المقامات، فهي مقربة:

الطويل «١٨٧ = ٢٦%»، والكامل «١٦٩ = ٢٣،٥%»، والخفيف «٩٥ = ١٢%»، والبسيط «٨٥ = ١٢%»، والمتقارب «٥٥ = ٧،٥%»، والرجز «٤٥ = ٦،٣%»، والوافر «٣٨ = ٥،٣%»، والسريع «١٦ = ٢،٣%».

وبالنسبة للروي فكان منه الحرف المألوف، ومنه الغريب الذي لم يلجأ الشعراء إليه إلا نادرا، كالضاد والطاء، مثلا.

ولقد وجدت شعره جديرا بدراسة مفصلة، لأن بعضه جيد وبعضه يدل على مهارة في الصناعة وحيل في البديع.

ولست في ألفاظه الفصاحة، والجزالة، والرصانة، والانسجام، تحمل المعاني بسلاسة وإشراق.

أما اذا كان يريد الصنعة، والمنافرة، وإظهار المقدرة على التلاعب بالمعاني والالفاظ، فحينئذ تتعقد الافكار، وتهتز الصور إلى حد الغموض، ويبدو التنافر بين الالفاظ واضحا كل الوضوح، وهذا اللون من شعره قليل.

(١) الخطبة.

وشعره بنوعيه المطبوع والمصنوع، يطلعنا على جانب آخر من شخصيته وثقافته،  
فلسنا بمستطيعين عزله عن ثروته اللغوية والعروضية والبلاغية.

- ٩ -

## الجزري ومجتمعه:

لم يكن ابن الصيقل الجزري بمعزل عن المجتمع، وإنما كان مستوعبا أغلب دقائقه،  
عارفا بعاداته، مطلعاً على مجالسه، مدركاً لأخلاقه، واعياً لأنواع طبقاته، ملماً  
بأخلاقهم، السامية والدنيا، لذا وجدناه موفقاً في تجسيد تصرفاتهم، وإظهار آمالهم،  
ونواحي إخفاقهم، ووسائل عيشهم، وأساليب خداعهم، وتحايلهم في الحياة.

وأبرز شيء أفلح الجزري في أن يوقفنا عليه مجالس الأدب، وما يثار فيها من  
ضروب المناقشات، فنراه يفتعل المرور بواحد منها، ثم ينقل لنا بعض ما يجري فيه: (اذ  
اجتزنا بناد اجتمع فيه كل مناظر أديب، وبرع فيه كل عراعر أريب...<sup>(١)</sup>)،  
ويعرض علينا نثر قصيدة الصمة القشيري، بحيث وجدنا حروف المنثور متساوية  
لحروف أبيات القصيدة، ثم ينظمها ثانية، ملتزماً الوزن والروي نفسها، فيستحسن  
المجلس عمله.

وفي مجلس آخر يثار النقاش حول الرسالة القهقرية التي حوتها مقامات الحريري،  
ويعجب الحاضرون بها، فيدفع ذلك أبا نصر المصري إلى تحرير رسالة قهقرية أخرى،  
بحيث يمكن قراءتها من الأول بمعنى، ومن الآخر بمعنى، ولا يخلو كلا المعنيين من  
تجربة وحكمة<sup>(٢)</sup>.

وقد زخرت المقامات الزينية بمثل هذه المجالس الأدبية<sup>(٣)</sup>، وفي كل مرة يتحفنا  
الجزري بلون بليغ من ألوان الكتابة المعروفة عندهم.

ولم تخل المقامات من ذكر مجالس الشرب والغناء، ففي المقامة الخامسة، يقول:

---

(١) المقامة: ٢: ص ٢٦

(٢) المقامة ٧

(٣) المقامة: ٢٣، المقامة: ٢٦؛ المقامة ٤٦؛ انظر وصف لمجالس أخرى.

(ونختطف بخزائن اللغيزاء ، أقداح القهوة المرء ، بمجلس واضح الاعتزاء ، سام يازاء الجوزاء ، مع عصبية....). ويقول في المقامة الرابعة عشرة: (فبينما نحن ذات ليلة بمشربة وجأرنا ، تفتورنا عواتق عقارنا ،.. ونبيض وجوه ذلك المشيد ، بتغريد الأناشيد....).

ورسم صورا لمجالس العزاء ، ولاسيما وفاة الأمراء ، وكيف يحزن الناس لفراقهم ، ويندبونهم ببكاء ودمع سخين ، وذكر الجزري ذلك في المقامة الثالثة ، إذ قال القاسم بن جريال عن الاسكندرية: (فولجتها وأنا من الميد كالمجنون ، والقيظ كالمفتون ، فأقبلت اتقلقل لمفارقة الرفاق ، ومرافقة الفراق ، إلى أن وقفت بالجامع ذي السوائر ، وقفة الحرون الحائر ، فألقيت غلمة واكفة الشؤن ، ونسوة منشورة القرون ، وعتاقا مقلوبة السروج ، ونيافا مكبوبة الحدوج<sup>(١)</sup>) ، وحين استفسر عن الامر قيل له: (إنَّه قد درج صاحب الوزارة)<sup>(٢)</sup>

وفي المقامة الرابعة والأربعين ، ذكر الجزري بعض ما يجري عند وقوع الوفاة ، فقال: (طاحت عليه راحا الحمام ، وناحت على آدابه ورق الحمام ، فبادرت الى احضار حنوطه وغسله ، وتنظيف رداء دفنه وغسله ، ولما ضمَّه بهرة لحده والحوافي ، وانبت الأسف عوج قوادم الجزع والحوافي ، حضر واعظ قد لوحث حرور الهرم وجوه قطنه... فلما قطع القاري الحانه وقرانه ، وحسم وطين ترجيعه وقرانه ، حمد الله تعالى وشكر ، بعد أن جد سيول انسجامه وسكر ، ثم قال: صدق الله العظيم)<sup>(٣)</sup>

كما صورت المقامات الزينية مجالس الأمراء ، وما يجري فيها من أنواع المناقشات ، وضروب المنافسات ، ومن ذلك ما ورد في المقامة السادسة ، حيث أثيرت في مجلس الأمير مناقشة بين عجوز وزوجها ، مما يعطينا فكرة أن تلك المجالس كانت تفتح للخصومات كذلك<sup>(٣)</sup>

وكانت الصوفية من المظاهر الدينية السائدة في ذلك العصر ، فوصفها الجزري ،

---

(١) القسم الثاني : ٤١

(٢) القسم الثاني : / ٤٠٢

(٣) المقامة : ٦ ، وانظر ايضا المقامات : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٤٨ .

وذكر بعض عاداتهم ومصطلحاتهم<sup>(١)</sup>، كما أظهر أن من العصاة من يتوب إلى الله، ويثوب إلى الطريق الصواب، كما فعل أبو نصر المصري في المقامة الخمسين، إذ انخرط في سلك الزهاد ثم مات.

ولقد تسامح المسلمون مع النصارى، ووجد النصارى منزلة محترمة في المجتمع الاسلامي، ولم يغفل الجزري هذه الطائفة، بل دخل احدى كنائسهم، ونقل مراسيم عقد قرائهم، اذ تقمص ابو نصر المصري شخصية كاهن من كهانهم، وسجل كثيرا من طقوسهم ومصطلحاتهم، وفق المذهب النسطوري الذي كان معروفا آنذاك<sup>(٢)</sup>.

كما جسدت المقامات الزينية بعض انواع النصب والاحتيال على الناس، بالكدية وغيرها، وذكرت بعض وسائل إيقاع البسطاء، وجعلهم في مواطن السخرية والتندر<sup>(٣)</sup>.

وكان لسباق الخيل مكان في المقامات، فقد ذكرت المقامة الخامسة والثلاثون هذه الهواية، وما يجري فيها من تحديات ومنافسات، وما عرف بين ممارسيها من مصطلحات، ومسميات الخيل بالنسبة الى موقفها من السباق.

ومن عادات القوم أيضا استعمال الرقى، والعلاج بوسائل ساذجة، فقد كتب ابو نصر المصري رقية للقاسم بن جريال، وطلب منه ان يعلقها على عاتقه الأيمن<sup>(٤)</sup>، ولكن ابن جريال فتحها فوجد فيها وعظا وأدعية<sup>(٥)</sup>.

وصورت لنا المقامات الزينية الطبقات الدنيا من المجتمع، كالتخانيث وعرضت آمال هذه الفئة، والأشياء التي تؤلمهم، والأُماني التي تفرحهم<sup>(٦)</sup>، ويستشف من حوادث وارشادات وردت في المقامات ان المجتمع كان فيه يومذاك فئة من العلما الخنثين،

(١) المقامة ٤٣

(٢) المقامة ٢٥

(٣) المقامة: ١، ١١، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٤٠.

(٤) المقامة ٢٧

(٥) المقامة ٢٧

(٦) المقامة ١٢

وفيه بعض من يميل اليهم وبعضهم من الحكام.

ولم يخلُ المجتمع من اللصوص، ومن يتسلط على الناس عنوة، بدافع النهب والسلب<sup>(١)</sup>، وذلك يشعرنا باضطراب الأمن، وفقدان الناس للطمأنينة.

أما السياسة، فوجدت الجزري ساكتا عنها، وأراه مضطرا إلى ذلك، خوفا من بطش المغول وإرهابهم، ولكنه استطاع بتصويره المجتمع، وإبرازه مظاهر الانحلال والفقر والاحتيايل، ورواج النفاق والتزلف، وسيطرة الجهلاء، أن يوقفنا على سوء الأوضاع السياسية في عصره.

وأخيرا فمن حقنا ان نتساءل: هل اعتمد الجزري في تصويره المجتمع على الواقع، أو اعتمد على التخيل والمبالغة؟

ولكي نحيب عن هذا السؤال بصورة قريبة من الحقيقة المقبولة، لابد أن نقرر أولا: إن المقامات لم تكن نقلا حيا لما يجري في المجتمع آنذاك، وبتعبير آخر، ان الجزري لم يصف الحوادث حال وقوعها - ان كانت واقعية - كما يفعل مذيعو الاذاعات في عصرنا، عندما يكلف بعضهم بنقل إذاعة خارجية مباشرة وكما يقولون: على الهواء، وإنما كان يستمد مقاماته أسلوبا ومعرفة وحوادث ومعاني، من خياله، ويبدو لي أن الجزري كان قد اختزن أشياء كثيرة في مخيلته، بحيث استطاع أن يعيدها منسقة، وما التعقيد الذي يكتنف أسلوبه، والغموض الذي امتازت به اكثر عباراته الا نتيجة حصيلته العلمية واللغوية الغزيرة، بحيث ازدحمت، بل وتكشفت مقاطع كثيرة من المقامات، فبدت الالفاظ والعبارات كثيرة معقدة، والمعاني قليلة غرقى تكاد تختنق.

لذا فإن الصورة الاجتماعية التي عرضها الجزري واقعية، اذ أنها ممكنة الوقوع، فالواقع ما كان ممكن الوقوع، وليس ما وقع فعلاً فقط، ومن المتوقع جداً أن الجزري قد عايش بعض ما صورته وانطلاقاً من هذه المفاهيم يمكننا القول: إن الجزري قد وفق كل التوفيق في تصوير جوانب مهمه من المجتمع في عصره تصويرا صادقا، ولم يتعد

كثيراً عن الواقع، ولا سيما إذا أدركنا أن الخيال وليد الواقع وإن شابهته بعض المبالغة، لأن الإنسان في تخيله لن يجنح بعيداً عن مفاهيمه ومداركه وواقعه.

وبعد فهذه هي المقامات أقدمها محققة على الوجه الذي استطعته. ولعلها أولى كتب المقامات التي تنشر محققة وفق أصول التحقيق العلمية، وتدرس بشكل تنفرد به دون سواها، فعساني أصبت بعض التوفيق غير نادم على أي جهد قدمته في سبيل تقديم تراثنا العربي، شاكراً «دار المسيرة» لما بذلته وتبذله من عناية فائقة لإخراج «المقامات الزينية» الإخراج اللائق. ولا يسعني إلا أن أذكر أخي وصديقي الاستاذ الدكتور علي شلق إذ كان حريصاً على طبع هذا الكتاب، ولولاه لتأخر ظهوره إلى أجل غير مسمى، فله مني الشناء الذي يستحقه عالم دأبه خدمة لغة الضاد، ومن الله التوفيق.

## المقامات الزينية

انشاء الشيخ الامام العالم الكامل الأوحد العلامة مجد العلماء وتاج الخطباء فخر  
البلغاء قدوة الأدباء حجة الأدب لسان العرب ذي الرياستين مفاتيح الفريقين شرف  
المعالي شمس الملة والدين أبي الندى معد بن الشيخ الامام العالم الملك الوزير زين الدين  
أبي الفتح نصر الله بن رجب المعروف بابن الصيقل الجزري ، متّع الله المسلمين بطول  
بقائه .





## بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين<sup>(١)</sup>

الحمد لله الذي أيدنا بمنايح<sup>(٢)</sup> الللاء<sup>(٣)</sup>، وأوردنا/موارد<sup>(٤)</sup>/الآلاء<sup>(٥)</sup>، ودرأ  
 بعزّ عزّه كتائب الضراء<sup>(٦)</sup>، وفقاً بوطف<sup>(٦)</sup>/لطفه عيون مقانب<sup>(٧)</sup>/الضراء<sup>(٨)</sup>، وحسم  
 مجسام معدّته<sup>(٩)</sup> شواهد الشقاء<sup>(٩)</sup>، وجزم مجسام<sup>(١٠)</sup> قدرته<sup>(١١)</sup> شقاشق<sup>(١٢)</sup> للشقاوة  
 والشقاء<sup>(١٣)</sup> وقمع<sup>(١٤)</sup> بمقام<sup>(١٥)</sup>/المقانع نواصي الأعداء<sup>(١٦)</sup>، وقدع<sup>(١٧)</sup> مطالع المطامع

(١) آ (وبه نستعين) ساقطة. ل كتب بدلها (والعاقبة للمتقين).

(٢) منائح: هبات.

(٣) اللّلاء: الهداية.

(٤) خ غير واضحة أثبتناها من: س ف ن ي آ ت ل.

(٥) اللّلاء: النعم واحدها «إلى - بالفتح أو الكسر».

(٦) وطف: كثير.

(٧) خ غير واضحة اثبتناها من: س ت ل ف. مقانب: جماعة الخيل والفرسان.

(٨) الضراء: النقص في الأموال والأنفس.

(٩) معدّته - الدال بالكسر والفتح معا: عدالته.

(١٠) جسام - بالضم: عظيم.

(١١) قدرته - الدال مثلية.

(١٢) شقاشق: المراد قوى ومظاهر.

(١٣) الشقاء: الشديدة المستديمة.

(١٤) قمع: قهر.

(١٥) مقامع: الجزرة وأعمدة الحديد.

(١٦) خ غير واضحة اثبتناها من: س ت ل ف. مقانع: جمع «مقنع - بوزن جعفر»: رضا، وبعضهم لا يشنيه ولا يجمعه.

(١٧) قدع: كف ومنع.

مَعَ رِدَاءِ الاعتداء ، / حِداً يعلو على نَشْرِ نَشْرِ الكِبَاءِ / <sup>(١)</sup> ، ويجلّو صدأَ مرآةٍ زَعَزَعَ <sup>(٢)</sup>  
 التزعزع <sup>(٣)</sup> والنكباء <sup>(٤)</sup> ، / وصلى الله على سيدنا محمد <sup>(٥)</sup> / الراقي إلى السماء <sup>(٦)</sup> ، الواقى  
 غوائلَ الغمّاء <sup>(٧)</sup> ، المخصوصِ / بليلة الاسراء ، الموصوف / <sup>(٨)</sup> بإنقاذ الأسراء ، الذي  
 قُتِحَتْ به بصائرُ الأغبياء . / ورُفِعَتْ رفعتَه <sup>(٩)</sup> / إلى الذروة العليا <sup>(١٠)</sup> ، وتقلقلت لأقدامه  
 قُلُلُ <sup>(١١)</sup> أعناقِ المراء <sup>(١٢)</sup> ، / وتسلسلت بسلاسلِ اسلامه / <sup>(١٣)</sup> أعناقُ أعناقِ الاجتراءِ ،  
 وعلى أهلهِ أهلِ العباءِ <sup>(١٤)</sup> لا الأعباء <sup>(١٥)</sup> ، وعلى / آله آلِ الابتلاءِ لا البلاءِ / <sup>(١٦)</sup> ، وعلى  
 صحبهِ أولى الصفاءِ في الوفاءِ ، ورهطه ذوي الانكفاءِ <sup>(١٧)</sup> الى / الرفاءِ ، وله المنةُ / <sup>(١٨)</sup> بما  
 فاضَ وغاضَ من مجورِ العطاءِ ، ودُرورِ الخطاءِ ، / وبه نعوذ من إرخاءِ / <sup>(١٩)</sup> السّفه

(١) خ غير واضحة اثبتناها من : ف س ن ت ل وفيها (نشر نشره). الكباء - بالكسر - : البخور ، والنشر :  
 الرائحة الطيبة .

(٢) زعزع : شدة .

(٣) التزعزع : ضعف الايمان .

(٤) النكباء : النفاق ، باعتبارها ربح تميل عن الاتجاه المستقيم .

(٥) خ غير واضحة اثبتناها من : ف س ت ل .

(٦) ل (السا) و (الغا) كلتاها بدون همزة .

(٧) الغمّاء : الكرب .

(٨) خ غير واضحة اثبتناها من س ت ل .

(٩) خ غير واضحة اثبتناها من : س ت .

(١٠) ل ت : بدون همزة .

(١١) قلل : بضم ففتح : أقطاب .

(١٢) المراء - بالكسر : الشك والجدل .

(١٣) خ غير واضحة اثبتناها من : س ت ل .

(١٤) العباء - بالقنح : الرفعة والجاه .

(١٥) الأعباء : جمع «عبء - بالكسر» .

(١٦) خ غير واضحة اثبتناها من : س ت ل . الابتلاء : الاختبار في الخير . البلاء : الاختبار في الشر .

(١٧) الانكفاء : الرجوع .

(١٨) خ غير واضحة اثبتناها من : س ت ل . الرفاء - بالكسر : الائتئام والاتفاق ، المنة - بكسر فنون

مشددة : الجود والنعمة .

(١٩) خ غير واضحة اثبتناها من : س ت ل إرخاء السفه المرءاء : ترك الجهل بلا كفّ له .

المِرْخَاءُ<sup>(١)</sup> وارخاءِ خيلِ المَرَحِ<sup>(٢)</sup> في لا حَبِ<sup>(٣)</sup> الرخاءِ ، / وبه نعتصم<sup>(٤)</sup> / من مصاحبة  
الجهلاء ، ومجانبة / الحلالِ الفضلاءِ<sup>(٥)</sup> ، ٢ / ب / واليه أفرغ<sup>(٦)</sup> من معاقرة  
العناء<sup>(٧)</sup> ، وَحَمَى حُمَى حَمَّةِ هذه الأعناء<sup>(٨)</sup> ، ونجعلهُ / عُدَّةً<sup>(٩)</sup> / لرسوبِ الأعضاء في  
الغباءِ ، وَجُنَّةً لوثوبِ الحوباءِ<sup>(١٠)</sup> في الخضراءِ<sup>(١١)</sup> ، ونستجيرُ به من أخلافِ<sup>(١٢)</sup> العباءِ  
واتلافِ المحنةِ الصماءِ<sup>(١٣)</sup> ، ونستعين به لِدَحْضِ معاتبِ اللقاءِ ، وَرَحْضِ<sup>(١٤)</sup> معائبِ  
الارتقاءِ ، مستشفينَ بشافعِ الأشقياءِ / ورافعِ<sup>(١٥)</sup> / حُجُجِ أنبياءِ الأنبياءِ ، والأربعة  
الحلفاءِ<sup>(١٦)</sup> ، والستةِ الحلفاءِ<sup>(١٧)</sup> ، إنه مبيدُ الادِّعاءِ ، والقادرُ على اجابةِ الدُّعاءِ ، وبعد :  
فإنني دخلتُ ذاتَ يومٍ خيسى<sup>(١٨)</sup> ، وأويت وأويت أنيسى<sup>(١٩)</sup> فوجدتُ بيدِ شبلي

- 
- (١) ارخاء السفه المرخاء : ترك الجهل بلا كف له .  
(٢) المرح - بفتحتين : الاشر والبطر .  
(٣) لاحب : الطريق الواضح .  
(٤) خ غير واضحة ، اثبتناها من : ت ل ف ن ي .  
(٥) خ غير واضحة اثبتناها من : ت ل ف ن ي ، الحلال : يفتح الحاء جمع الحلال بضمها ، وهم السادة ولا بد  
من هذا الجمع ليتلاءم مع الفضلاء وهم جمع .  
(٦) ل ف : نفزع .  
(٧) العناء - بالفتح : الضر .  
(٨) حمى - يفتح فسكون : حرارة ، حمى - بضم فميم مشددة : علة مستديمة ، حمة - بضم ففتح : سم ، الأعناء  
بالفتح : المشاق والمتاعب ، واحدة : عنو - بالكسر .  
(٩) خ غير واضحة اثبتناها من : ت ل ف .  
(١٠) الحوباء : النفس .  
(١١) الخضراء : الحياة الناعمة .  
(١٢) أخلاف - بالفتح : جمع « خَلَفَ - يفتح فسكون » كل من يأتي بعد من مضى في الشر .  
(١٣) المحنة الصماء : البلاء الذي لا يقطع .  
(١٤) رحض : ازالة .  
(١٥) خ غير واضحة اثبتناها من : ت ل ف .  
(١٦) الأربعة الحلفاء : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (رض)  
(١٧) الستة الحلفاء : وهم : من الخزرج : اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ورافع بن مالك وعامر بن حارثة  
وقطبة بن عامر وجابر بن عبد الله ، وهم أهل بيعة العقبة الأولى ، انظر الكامل لابن الاثير الجزري ٦٧/٢ .  
(١٨) خيسى : بيتي .  
(١٩) أويت وأويت - بالمد : ضمنت .

الألمعي، المبرأ من لبس لباس الدنس والعي، ذي الدراية والتدقيق، والحداقة والتحقيق، المشبه بصنوى الشفيق<sup>(١)</sup>، المميز بين عقيان البراعة والعقيق، الذي به أباهي بهاء<sup>(٢)</sup> الدول أبي الفتح نصر الله كتاب<sup>(٣)</sup> المقامات التي أنشأها أوحده زمانه، وأرشد أوانه، التي بزغ بيزوغها شمس الأدب، ونبع ببلوغها غروس الأرب، وأملت عن لسان أبي زيد السروجي، وأسندت روايتها إلى الحارث بن همام البصري فقال لي<sup>(٤)</sup>: هل لك في أن تنشئ لي من زبد عباب<sup>(٥)</sup> تيارك، ولبد<sup>(٦)</sup> سحب مدرارك، مقامات تكون مدداً لجيوش اشتغالي، وعدداً لردع ربائث<sup>(٧)</sup> أشغالي، وعداءً لميدان آمالي ١٣ / / وغذاء<sup>(٨)</sup> لنفوس أشبالي، فإن ذلك أشبى لي<sup>(٩)</sup> كي لا أروم غير انتجاع<sup>(١٠)</sup> تهتان<sup>(١١)</sup> آدابك، ولا أعوم بغير آذي<sup>(١٢)</sup> فواضل انتدابك<sup>(١٣)</sup> قلت له: أعلم أسعدك الله بقبض عروض<sup>(١٤)</sup> علمك، ونزهة عن القبض عروض<sup>(١٥)</sup> بيت حسك وفهمك، أن ذو<sup>(١٦)</sup> أشرت إليه وعولت في سؤالك عليه، مقام يحيم<sup>(١٧)</sup> عنه الألسن

(١) ل ت: الشقيق بقافين.

(٢) بهاء: حسن.

(٣) ت: (كتاب) مكررة.

(٤) ل ن (لي) ساقطة.

(٥) عباب - بالضم: معظم.

(٦) لبد - بضم ففتح: كثير لا يحصى فناؤه.

(٧) ربائث: جمع «ريثة» وهي الحاجة تمنع الأعمال.

(٨) خ غير واضحة اثبتناها من: ت ل ف.

(٩) أشبى: بالألف المقصورة وقد تكون ممدودة: أكرم، ومنها المثل: «من أشبى أباه فما ظلم» انظر معجم

مقاييس اللغة: ٢٤٤/٣.

(١٠) ل: (انتجاع) ساقطة.

(١١) تهتان: غزير.

(١٢) آذي: موج.

(١٣) انتدابك: اجابتك.

(١٤) عروض - بضمين: جمع «عرض - بفتح فسكون»: ناحية.

(١٥) القبض: حذف الحرف الخامس من التفعيلة الأخيرة من صدر البيت، انظر الأدب الرفيع: ٢١.

(١٦) ذو: الذي.

(١٧) يحيم: ينكص ويحين.

الأريب<sup>(١)</sup> ومقامهم فيه الأفطن اللبيب، ورحي حربٍ تحقق أفهام الباهرين،  
وسمي<sup>(٢)</sup> وسمي<sup>(٣)</sup> سرب<sup>(٤)</sup> تفرق به<sup>(٥)</sup> أذهان الماهرين<sup>(٦)</sup>، فلست ممن يطمع في  
/ولوج/ <sup>(٧)</sup> هذي<sup>(٨)</sup> المغاني<sup>(٩)</sup> وصلادم<sup>(١٠)</sup> السدم<sup>(١١)</sup> تصادم صدور المعاني، أو يؤمل  
بلوغ هذه الأمال، ويرجى ما يورث بني الأحمال، حرارة الاحتمال، مع علمك بما  
أكابد من /سخافة/<sup>(١٢)</sup> المال، وكثافة الإرمال<sup>(١٣)</sup>، وتتابع الأعمال، وتتابع الإعمال<sup>(١٤)</sup>،  
فإن ذلك /يفتقر/<sup>(١٥)</sup> الى رفاهية الخواطر، وطواعية الضمائر، اقتقار<sup>(١٦)</sup> الأبدان الى  
النفس والحوذان<sup>(١٧)</sup>، الى الشمس<sup>(١٨)</sup>، ومع تيقنك أن الحريري ممن خلب<sup>(١٩)</sup> ندي  
النباهة، بسنان لسانه، وحب ثدي البداة بينان<sup>(٢٠)</sup> تبيان، وجذب<sup>(٢١)</sup> غرر البلاغة

- 
- (١) الألسن الأريب: الفصيح العاقل.  
(٢) سمي: - بضم فكسر: فتشديد - جمع سماء.  
(٣) وسمي - بفتح فسكون: مطر الربيع.  
(٤) سرب - بفتح فسكون: طريق.  
(٥) ت: فيه.  
(٦) ت: الساهرين.  
(٧) خ غير واضحة اثبتناها من آ ت ل ف.  
(٨) ت: هذه.  
(٩) المغاني: المنازل.  
(١٠) صلادم - بالفتح: جمع «صلدم» أي صلب - بالضم.  
(١١) السدم - بفتحتين: الندم والحزن.  
(١٢) خ غير واضحة اثبتناها من: آ ت ل ف.  
(١٣) الارمال: الحاجة وذهاب الزاد.  
(١٤) ت (تتابع الاعمال) ساقطة.  
(١٥) خ غير واضحة اثبتناها من آ ت ل ف.  
(١٦) ت قبلها واو زائدة.  
(١٧) الحوذان: نبات يأكله الحيوان فيسمن.  
(١٨) ت: (الى الشمس) ساقطة.  
(١٩) خلب: سلب.  
(٢٠) ت: جنان.  
(٢١) ل: بالحاء المهملة.

بنواصيها، وَجَدَبَ<sup>(١)</sup> غُرَّرَ<sup>(٢)</sup> مفاصل الفصاحة ومقاصيها، فَأَنَّى<sup>(٣)</sup> يطيرُ مع  
الجدلِ<sup>(٤)</sup> الجرادُ، أم<sup>(٥)</sup> كيفَ يُجَلِّي<sup>(٦)</sup> المصلي<sup>(٧)</sup> وقد بزّه المجلي<sup>(٨)</sup> الجوادُ، فما أنا  
مِمَّنْ يَنَازِلُ شِجْعَانَ / أُسْجَاعَهُ<sup>(٩)</sup>، ويطاولُ ما زانَ أوزانَ اختراعه، وَيَعْتَلِي بَكَارَهُ<sup>(١٠)</sup>  
ويقاومُ، وَيَحْتَلِي إِبْكَارَهُ<sup>(١١)</sup> وينادمُ: [الطويل]. ٣/ب.

كما أَنني لو طِرْتُ<sup>(١٢)</sup> في العِلْمِ إثْرَهُ بِالْفِ جَنَاحٍ كُلَّهُنَّ قَوَادِمُ  
لما نِلْتُ من إنشائي<sup>(١٣)</sup> إلا صُبَابَةً أُصَادُمُ فيها خِيبَتِي وتُصَادِمُ<sup>(١٤)</sup>  
فحين ما أَقْلَعَ عن مقالهِ، ولا أَطْلَعَ طليعةَ الفِكرِ لسدِّ مسائلِ سؤالهِ<sup>(١٥)</sup>، بادرتُ الى  
ما أَحَبَّ، ونحا عنقُ<sup>(١٦)</sup> إِرْبٍ<sup>(١٧)</sup> أُرْبِهِ واشرابُ<sup>(١٨)</sup> وأُطْلَقْتُ عِنَانَ الاجتهادِ، لا عِنَانَ<sup>(١٩)</sup>  
الجيادِ، واستمطرتُ عَنَانَ الرشادِ، لا عَنَانَ العِهادِ<sup>(٢٠)</sup>، وانتجعتُ من لُبِّ محشوّ

(١) جذب: عاب.

(٢) آ: بفتح الغين المعجمة.

(٣) س: فَأَنَّى - بكسرتين.

(٤) الجدل - بضم فسكون: جمع «الأجل» وهو الصقر.

(٥) ت: أو.

(٦) يجلي: يسبق.

(٧) المصلي: يسمون الفرس الثاني في السباق «مصلي» لوضعه جحفلته على صلا السابق، انظر حلية الفرسان  
وشعار الشجعان: ١٤٥.

(٨) المجلي: يسمون الفرس الأول السابق المبرز والمجلي، انظر حلية الفرسان: ١٤٤.

(٩) خ غير واضحة أثبتناها من: س ف، ل آ فيها بالشين المعجمة.

(١٠) بكاره - بالكسر: جمع «بكر» وهو أول كل شيء.

(١١) إبكاره - بالكسر: تقدمه على الغير.

(١٢) ن (في) ساقطة.

(١٣) آ: افسأى بالفاء والسين المهملة، ل: أفشأى بالفاء والسين المعجمة.

(١٤) ن: يصادم.

(١٥) ت: سؤال.

(١٦) آ: جدان - بالضم.

(١٧) آ (ارب) ساقطة.

(١٨) ت: اشرب الموحدة مضعفة، ل: وردت العبارة (ونحا لكلل جر ان اربه واحباب).

(١٩) عنان - بالكسر: زمام الفرس، وبالنسبة للاجتهاد قدراته.

(٢٠) عنان - بالفتح: سحب، وهذا بالنسبة للعهاد أي المطر أما الرشاد فيقصد فض الفكر.

بسُحُوحِ الْحَنِّ، وَقَلْبَ مَقْلُو<sup>(١)</sup> مِنْ قُرُوحِ الْإِحْنِ<sup>(٢)</sup>، وَهَمَمَ قَصِيرَاتٍ مِنَ الْهَمِّ، وَحَكَمَ بَكِيَاتٍ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْغَمِّ، خَمْسِينَ مَقَامَةً وَسَمَّيْتُهَا بِرِسْمِهِ، وَأَنْشَأْتُهَا بِرِسْمِهِ، طَلِبًا لِتَجْوِيدِ ذِكْرِهِ، وَأَرَبًا فِي تَحْلِيدِ ذِكْرِهِ، وَاسْتَخَرْتُ سَحَابَهَا الْعَيْنِيَّةَ<sup>(٤)</sup> وَسَمَّيْتُهَا الْمَقَامَاتِ الزَّيْنِيَّةَ، فَحِينَ اعْشَوْشَبَ بَرَا حُهَا<sup>(٥)</sup>، وَاغْلُولِبَ إِفْصَاحُهَا، جَاءَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ مَعْدُودِبَةَ اللَّعَابِ، مَصْعُوعِبَةَ الشُّعَابِ<sup>(٦)</sup>، غَيْرَ مَنُثُولَةٍ<sup>(٧)</sup> الْجِعَابِ، /نِصْفَيْنِ/ <sup>(٨)</sup> بِصِعَابِ الصُّعَابِ، ظَاهِرَةَ التَّمَكِينِ، بِأَهْرَةِ التَّكْوِينِ<sup>(٩)</sup>، نَاطِقَةً بِلِسَانِ التَّنْوِينِ، غَيْرَ مُضْطَرَّةٍ إِلَى التَّسْكِينِ، تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ رَجَبٍ مِنَ الْجِدِّ الطَّرِيفِ، وَكُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الْمَزَلِ الظَّرِيفِ، وَكُلِّ مَرَصَعٍ مِنَ النَثْرِ الْمُتَنِيفِ، وَكُلِّ مَصْرَعٍ مِنَ الشَّعْرِ اللَّطِيفِ، وَكُلِّ زَهْوٍ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْمَحْضِ<sup>(١١)</sup> الْمُلِيحِ<sup>(١٢)</sup>، وَكُلِّ حُلُوٍّ<sup>(١٣)</sup> مِنَ الْحَمْضِ<sup>(١٤)</sup> الصَّرِيحِ الْفَصِيحِ وَأَوْدَعْتُهَا مِنْ لَطَائِفِ الْأَجْنَاسِ، وَنَفَائِسِ الْجَوْهَرِ الْمَنْزَعِ عَنْ ثَقَبِ الْمَاسِ، وَالْجَمَانِ النَّاشِرِ رِمَامَ الْأَرْمَاسِ<sup>(١٥)</sup>، وَالْمَرْجَانِ الْمُطَهَّرِ / ٤ آ / عَنْ طَمَثٍ<sup>(١٦)</sup> مَجَاوِرَةِ الْأَرْمَاسِ<sup>(١٧)</sup> مَا يَفُوقُ غَوَارِبَ الْبُحُورِ، وَيُرِيقُ دُرَرَ نَحُورِ الْخُورِ، وَضَمَّنْتُهَا مِنَ الْآيَاتِ الْحِكْمَاتِ، وَالْأَخْبَارِ الْمُسْنَدَاتِ،

(١) ت: مقلوق. مقلو: متألم.

(٢) الإحن - بكسر ففتح: الاحقاد، مفردة «أحنة - بكسر فسكون».

(٣) بكيات: كثيرات البكاء.

(٤) العينية: العين: مطر ايام لا يقلع، ويقصد أن فوائدها دائمة.

(٥) براحها - بالفتح: البراح: المتسع من الارض ويقصد صفحاتها.

(٦) الشعاب - بالكسر: جمع «شعب - بكسر فسكون» وهو المسلك في الجبل، ويقصد اساليبها.

(٧) ت: منقولة، ل: (غير) ساقطة.

(٨) خ مبتورة اثبتها من: س ت ل ف، ومعنى نصفين أي اجزاؤها متساوية في الحسن والجمال.

(٩) ل: «باهرة التكوين» ساقطة.

(١٠) زهو - بفتح فسكون: لطيف حسن.

(١١) المحض: الخالص.

(١٢) المليح - بالفتح - المليح - بالضم: الحسن من الملاحظة.

(١٣) خ مبتورة اثبتها من: س ت ل ف.

(١٤) الحمض - بفتح فسكون: ملح الكلام والحكايات.

(١٥) ل: الأمراس، الأرماس: القبور.

(١٦) طمئ: فساد.

(١٧) س: الأرماس.

وعرائس المذاكرات، وغرائس المناظرات، ومن العظا ما يُسِيلُ الدموعَ، ومن الزاجرات ما يُحِيلُ الهُجوعَ<sup>(١)</sup>، ومن المضحكات ما يُضحكُ الموتورَ<sup>(٢)</sup> ومن الملهيات ما يَهْتِكُ المستورَ، ومن المفاكحات ما يشرحُ الصدورَ، ومن المناقثاتِ<sup>(٣)</sup> ما يبرئُ المصدورَ، ومن /الرسائل/ <sup>(٤)</sup> ما يستهْلُ السُّولَ<sup>(٥)</sup>، ومن المسائلِ ما يفحمُ المسوُولَ، ومن البدائعِ ما يسلبُ العقولَ ومن الغرائبِ ما يُطربُ العقولَ<sup>(٦)</sup>، ومن الخُطَبِ اللطيفةِ، والنُّخبِ الوريقةِ<sup>(٧)</sup>، ومن محاسنِ الأمثالِ، ومعادنِ السحرِ الحلالِ الجَلِيِّ المُنْثَالِ<sup>(٨)</sup>، الخليُّ عن المِثَالِ والتَّمْثَالِ، ومن العباراتِ الحسنةِ، والحكاياتِ المستحسنةِ، والمقاصدِ البالغةِ الرضيةِ، والقواعدِ السائغةِ<sup>(٩)</sup> الفرضيةِ، والأفانينِ الصادحةِ الأدبيةِ، والقوانينِ الواضحةِ الطيبةِ، ومن النُكْتِ الفقهيةِ، والأصولِ المتداولةِ النحويةِ، وحلَّيْتُهَا باللؤلؤِ المنشورِ، وأخلَّيْتُهَا من شطرِ المعَمَّى<sup>(١٠)</sup> للحديثِ<sup>(١١)</sup> المأثورِ، ونسبتُ مجموعَ ذلكِ إلى أبي نصر المصري، وعزوتُ روايته الى القاسمِ<sup>(١٢)</sup> بن جريالِ الدمشقي، ولم أرصع بها شعراً من غيرِ نظمٍ بديهي، ولا نثرأ من غيرِ رَقْمٍ<sup>(١٣)</sup> قريحتي، سوى مصراعٍ لامرئ

(١) يحيل الهجوع: يزيل النوم.

(٢) الموتور: الحزين.

(٣) المناقثات: الأحاديث.

(٤) خ: غير واضحة، اثبتناها من: س ف ت ل ي ن.

(٥) السول - بالضم: الأمنية، وأصل السول مهموزة، فخففت استثقلاً.

(٦) ت: العبارة: «ومن الغرائب ما يطرب العقول» ساقطة. العقول - بالفتح: صيغة مبالغة من عاقل.

(٧) آل: الوريقة بالقاف.

(٨) المُنْثَال: المستخرج.

(٩) ل: السائغة.

(١٠) المعَمَّى: الخفي.

(١١) س: للحدث.

(١٢) ل: (الحارث) مكان (القاسم) وهذا وهم واضح.

(١٣) رقم - بفتح فسكون: كتابة.



القيس<sup>(١)</sup>، وأبيات للصمة<sup>(٢)</sup> ٤/ب/ أخي الكيس في الكيس، وما خلاهُ فأنا فتاحٌ  
مُدُنْ جُلِّهِ وَقُلِّهِ<sup>(٣)</sup> وسفاحٌ مَزْن وبَلِّهِ وَطَلِّهِ، فقلتُ حينَ طاءَ<sup>(٤)</sup> طَوْفَانُها وَطَمَى<sup>(٥)</sup>،  
وناءَ<sup>(٦)</sup> نَوَّ<sup>(٧)</sup> تَهْتَانِها وَهَمَى<sup>(٨)</sup>، وَأَنَّهُمْ<sup>(٩)</sup> يَمُّ يَمْنِها وَنَمَى، وما رميتَ اذ رميتَ ولكنَّ  
اللهَ رَمَى<sup>(١٠)</sup>.

وأنا راجٍ منه حصول ثَمرة هذه الأُمْنِيَّة قبلَ المَنِيَّة، وقبولَ هَتِيهِ الجَنِيَّة، بحسنِ  
محامِدِ النِّيَّة، وأسأله الدَّرَابَةَ لرفعِ الوجَلِ<sup>(١١)</sup> والهدايةَ لدفعِ خجلِ العَجَلِ، وترادُفَ  
النصرِ والصبرِ في المجالِ والأوْجالِ، وتضاعفَ الصَّدقِ والصَّدقِ<sup>(١٢)</sup> في المقالِ والاقبالِ،  
وأنَّ يجعلني من قَلَّتْ هَفَوَاتُهُ، وأقِيلَتْ عَثَرَاتُهُ، لأنَّ عَثَرَاتِ الأعْوجِيَّاتِ<sup>(١٣)</sup> معدوداتٌ،  
ونبواتِ المُشْرِفِيَّاتِ<sup>(١٤)</sup> محصوراتٌ، اللهم قد بسطتُ الى كرمك يدَ الانابةِ<sup>(١٥)</sup>، فلا تردّها

(١) امرؤ القيس: وهو ابن حجر بن الحارث الكندي: الشاعر الجاهلي المشهور، انظر: الأغاني (دار الكتب)  
٧٧/٩، تهذيب ابن عساكر: ١٠٤/٣، شرح شواهد المغني: ٦، الشعر والشعراء: ٣١، خزنة البغدادي:  
٢٩٩/١ - ٣٠٣، الذريعة ٣٤٩/٢، صحيح الأخبار: ٦/١، ١٦ - ١١٠، دائرة المعارف الاسلامية  
(هيوار) ٦٢٢/٢، بلوغ الأرب للأوسى: ١٠٠/٣، الحياة العربية للحوبي/١١٩، مجلة المقتطف ١٠٤٩/٣٧.  
(٢) الصمة: بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القشيري. توفي نحو (٩٥ هـ/٧١٤م) شاعر غزل بدوي من شعراء  
العصر الأموي ومن العشاق المتيمين كان يسكن بادية العراق. وانتقل الى الشام، ثم خرج غازيا يريد بلاد  
الديلم. فمات في طبرستان أنظر: الاعلام للزركلي: ٣/٣٠٠، وانظر: خزنة البغدادي: ٥٥/٣، وهو فيها نقلا  
عن جمهرة الانساب «الصمة بن الحارث ابن قرة بن هبيرة» وانظر: المؤلف والمختلف: ١٤٤. وانظر شرح  
ديوان الحماسة ١٩٦/٣ - ١٩٩. وانظر: ديوان الحماسة ٨٥/٢ - ٨٨.

(٣) س (قله) ساقطة.

(٤) طاء: ذهب وأبعد.

(٥) طمى: ارتفع.

(٦) ناء: ثقل.

(٧) نوء - بالفتح: سقوط.

(٨) همى: سال.

(٩) انهم: ازداد.

(١٠) الأنفال: ١٧ «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».

(١١) الوجل - بفتح: الفزع، جمعها «الأوْجال».

(١٢) الصدق - بالكسر: عكس الكذب، وبالفتح: الثبوت اللقاء.

(١٣) الأعوجيات: خيول تنسب الى أعوج، وهو سيد الخيل المشهورة وانه كان لملك من ملوك كندة، فغزا بني  
سليم يوم غلاف فهزموه وأخذوا أعوج، فكان أوله لبني هلال ولهم نتجوه، أنظر: أنساب الخيل: ٢١.

(١٤) المشرفيات: السيوف.

(١٥) الانابة - بالكسر: التوبة.

صِفْراً من الاجابة، وأجعلني فيها شحنتها به من / المتشرفين<sup>(١)</sup> / لا من المستشرفين<sup>(٢)</sup> ،  
ومن المستهدفين لا من المستقذفين<sup>(٣)</sup> واستر بحلمك ما وشئت ضمناها من الزلل،  
وأفشت خلالها من الحلل، لعلمك أن سلامة المسهب<sup>(٤)</sup> نادرة، وندامة<sup>(٥)</sup> مُنادمة  
الطمع في ما لا/ <sup>(٦)</sup> تسمح به القرائح بادرة<sup>(٧)</sup>، فما نفحتها برند<sup>(٨)</sup> الفصاحة  
والشيخ<sup>(٩)</sup>، الآ على / سبيل/ <sup>(١٠)</sup> الترشيح، وما نفحتها للفظن<sup>(١١)</sup> العلم، الآ على  
مهيع<sup>(١٢)</sup> التعليم، / ومع/ <sup>(١٣)</sup> ذلك فلست أخلو من مسود لا يُعانيها، أو حسوٍ يسترُ  
وجوه معانيها، ١٥ / فيكرعُ عذبَ عهاد<sup>(١٤)</sup> صافيتها، ويقع<sup>(١٥)</sup> في شائع<sup>(١٦)</sup> شهاد<sup>(١٧)</sup>  
شافيتها، ولم يدر لِقَصَرِ قوادِمِ قريحته وخوافيتها، أنه لا يضرُّ اللُجَجَ<sup>(١٨)</sup> وقوعُ الجيفِ  
فيها، فالله أسأل أن يبيحَ جلوتها<sup>(١٩)</sup> لمعترفِ نابه، والآ يتيحَ خلوتها لمعترفِ تائه،  
يتناولُ يانعَ ثارها، ويحاولُ جحدَ بدائعِ استثارها، ويظنُّها موضونة<sup>(٢٠)</sup> بضروبِ

- 
- (١) خ غير واضحة اثبتناها من س ف ل ت.  
(٢) المستشرفين: استشرف الشيء تأمله وتفقدته والمراد الفاقدين.  
(٣) المستقذفين: القذف: السب.  
(٤) ل. بضم الميم، ومعنى المسهب: الاسهاب.  
(٥) س ندامة.  
(٦) خ غير واضحة اثبتناها من س ف ل ت.  
(٧) بادرة: معيبة.  
(٨) رند - بفتح فسكون: شجر في البادية طيب الرائحة.  
(٩) الشيخ - بالكسر نبات سهلي له رائحة طيبة.  
(١٠) خ غير واضحة اثبتناها من س ف ل ت.  
(١١) س بفتح الطاء المهملة.  
(١٢) مهيع - بفتح ياء بينها ساكن: طريق واسع واضح.  
(١٣) خ غير واضحة اثبتناها من س ف ل ت.  
(١٤) عهاد - بالكسر: مطر غزير.  
(١٥) ت (يقع) ساقطة.  
(١٦) ت: شارع.  
(١٧) شهاد - بالكسر: غسل.  
(١٨) اللجج - بضم ففتح: جمع «لجة - بضم فتشديد» وهي معظم البحر.  
(١٩) جلوتها - بفتح فسكون: النظر اليها.  
(٢٠) موضونة: مملوءة.

الاضطراب، ولم يشعرُ بأنَّها مشحونةٌ بانصبابِ الصوابِ، وما أخاله يُزيلُ عارضُ  
اعتراضه، لعِراضِ أغراضه وإغراضه<sup>(١)</sup>، ولا ينزل عن صهوة إعصافه، ولا يستنزلُ  
صيّبَ صفوة انصافه، ولو صيرَّته نديي، وألبسته أديي، وجعلته قسيمي: [الوافر]:  
وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وأفتَهُ من الفهمِ السقيمي<sup>(٢)</sup>

---

(١) أغراضه - بالفتح: جمع غرض وهو النقصان، واغراضه بالكسر: قلقه وضجره.

(٢) من شعر المتنبي، أنظر: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ٥٥١/٧ (شرح وتحقيق الشيخ  
ابراهيم اليازجي، بيروت ١٩٥٧).



## المقامة الأولى: البغدادية

حكى القاسمُ بن جريالٍ، قال: شُدهتُ<sup>(١)</sup> مدةً من الشهرِ، في حدثانِ<sup>(٢)</sup> الشبيبةِ المشهورِ، بقفولٍ قَحَطٍ<sup>(٣)</sup>، وشمولٍ شَحَطٍ، ومخالعةٍ<sup>(٤)</sup> اتفاقٍ، ومراجعةٍ انفاقٍ، تَعَجُّزُ عن كفاحِ حربهِ الأذمارِ<sup>(٥)</sup> وتقصُّرُ لطولِ قَدَمِ قَدَمِ حديثهِ الأسفارِ، فحينَ حَدَقْتُ حَدَقُ العَلَلِ<sup>(٦)</sup> وغالتُ، وأحدقتُ حدائقَ العِلَلِ وعالتُ، ٥ / ب / واحقوقفتُ<sup>(٧)</sup> ظهورِ المِلَلِ<sup>(٨)</sup> ومالتُ، وظهرتْ ظهيرةُ المِلَلِ<sup>(٩)</sup> وأمالتُ، وتغلَّبتْ غُلَّبُ المَتْرَبَةِ<sup>(١٠)</sup> وطالتُ وتلبَّيتُ<sup>(١١)</sup> سباعُ<sup>(١٢)</sup> المَسْغَبَةِ واستطالتُ، وشَمَلَ مزودُ الجَلَلِ<sup>(١٣)</sup>

(١) شُدهت: شغلت، وهي في ت شهدت.

(٢) حدثان - بالكسر: أول.

(٣) قفول قحط: عودة قلة الخير ورجعة الجذب.

(٤) مخالعة: ترك.

(٥) الأذمار - بالفتح: جمع «الذمر - بفتح فكسر» الشجاع المنكر.

(٦) الغلل - بفتح: شدة العطش وحرارته.

(٧) احقوقفت: طالت واعوجت.

(٨) عالت: ذهبت. المِلل: جمع ملة وهي الرماح والحجر (الفرن) والمراد أن الحيز ندر لأن المقام كله وصف للمسغبة وسوء الحال.

(٩) المِلل - بفتح: الضجر.

(١٠) المتربة: الفقر.

(١١) تلبَّيت: تهيأت.

(١٢) س: بالغين المعجمة.

(١٣) شمل - بكسر الميم وفتحها - مزود الجلل: أي غشي مظهر الصغار وعم. ل: الحلل: بالحاء المهملة.

وَعَمَّ، وَسَمَلَ مِرْوَدٌ<sup>(١٤)</sup> الْخَلَلَ<sup>(١٥)</sup> وَعَمَّ، وَانْكَدَرَ كَدَرُ الضَّرَرِ وَاصْغُوبَ، وَانْسَدَرَ سَدَرٌ  
 الْبَصَرَ وَاعْصُوبَ<sup>(١٦)</sup>، وَرَفَضْتُ أَحَامِسُ<sup>(١٧)</sup> الْفَحُولِ الذَّحُولَ<sup>(١٨)</sup>، وَاحْتَقَرْتُ لَحُوضَ  
 بِحُورِ الْقُحُولِ<sup>(١٩)</sup> الْوَحُولَ، جَعَلْتُ أَطْفُو بِفُلْكِ الْفَكْرِ وَأَرْسُبُ، وَأَرْفُو فَوَادِي الْقَلْقِ  
 وَأَنْدُبُ، وَأَطْرَبُ لَحْمِرٍ خَمَرَ ذَلِكَ الضَّرُّ الْوَحِيمِ، وَأَعْجَبُ لَا مَالَةَ أَلْفِ إِنْ الْوَطَنِ بَعْدَ  
 التَّفْخِيمِ، إِلَى أَنْ زَهْدْتُ فِي وَطَاءٍ<sup>(٢٠)</sup> الْقَعُودِ، وَرَغِبْتُ فِي امْتِطَاءِ الْقَعُودِ، فَخَرَجْتُ  
 أَخِيرُ<sup>(٢١)</sup> فِي خِلَالِ الْمَنَازِلِ، وَأَجْرُ رَدَاءِ الدَّاءِ النَّازِلِ يُثْقَلُنِي مَقُودُ الْقُودَاءِ، خُرُوجَ الْمِرَّةِ  
 السُّودَاءِ<sup>(٢٢)</sup>، لِأَرَاْفَقَ رَفِيقًا لَا يَفَارِقُهُ نَفَاقٌ، وَلَا يِرَافِقُهُ يَوْمَ أَرَاْفَقُهُ نِفَاقٌ<sup>(٢٣)</sup>، فَقَدَّرَ لِي  
 الْقَدْرُ الْمَحْدُودُ، وَالصَّدْرُ<sup>(٢٤)</sup> الْمَوْفِقُ الْمَحْدُودُ، قَوْمًا مَعْرُوقِينَ<sup>(٢٥)</sup>، بِالزَّادِ الْمُسْتَرَادِ مُعْنَقِينَ<sup>(٢٦)</sup>،  
 يَعْدِلُ عَدْدَهُمُ أَبْنِيَةَ الْأَفْعَالِ<sup>(٢٧)</sup>، سَوَى سُدُسٍ ضِعْفِي أَحْرَفِ الْإِعْتِلَالِ<sup>(٢٨)</sup>، فَتَوَكَّلْتُ

(١٤) ل مزود بالزاي.

(١٥) ل: بالجم.

(١٦) س: العبارة: (وانسدر سدر البصير واعصوب) ساقطة، ومعناها: تحير البصر.

(١٧) أحامس: شجعان.

(١٨) الذحول - بالفتح: التعويض عن جناية.

(١٩) ل بالفاء، ومعناها: الجفاف.

(٢٠) وطاء - بكسر الواو أو فتحها: انخفاض.

(٢١) آخر - الراء مضعفة: أمر.

(٢٢) المرة السوداء: من أمزجة البدن، الغالب عليها البرودة واليبوسة، فلا تخرج إلا بمشقة، ويحكم على من تخرج منه بالهلكة، ويريد المصنف أنه تحمل أعباء السفر بمشقة يدفعه إلى ذلك حب الوطن، وهذا مأخوذ من حاشية مشوهة.

(٢٣) ت: العبارة: (ولا يرافقه يوم أرافقه نفاق) ساقطة نفاق - بالكسر: رياء وبالفتح: رواج.

(٢٤) آل الخطر، ومعنى الصدر - بفتحيتين: الانصراف.

(٢٥) ل: القاف في (معروقين) مضعفة وبعدها واو. ومعناها: قاصدين العراق.

(٢٦) معنقين: متزودين.

(٢٧) عدد أبنية الأفعال: للماضي من الأفعال: مجردها، ومزيدها، وملحقها سبعة وثلاثون بناءً، أنظر تكملة في تصريف الأفعال، حررها محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٢٨) أحرف الاعتلال: ثلاثة، وسدس ضعفها واحد، فيكون عدد القوم ستة وثلاثين.

توكل الأبدال<sup>(٢٩)</sup>، وزاملتُ عددَ الزوائدِ من حروف الابدال<sup>(٣٠)</sup>، وحينَ حنَّتِ الأباغر<sup>(٣١)</sup>، واستوتُ على جودي<sup>(٣٢)</sup> أكوارها العراعر<sup>(٣٣)</sup>، أقبلنا نُكلِّفُ أخفافَ العجافِ، مالا تُطيقُ من الإيجاف<sup>(٣٤)</sup>، حتَّى واصلتُ لفراقِ المعاهدِ ٦/ آ/ الزوراء<sup>(٣٥)</sup>، وفاصلتُ لوصالِ المعاهدِ الضراء<sup>(٣٦)</sup> فقال باتك<sup>(٣٧)</sup> إمحالنا<sup>(٣٨)</sup>، والراتك<sup>(٣٩)</sup> برواتك<sup>(٤٠)</sup> ارتحالنا، هذه دارُ سلامِ المؤمنينَ، فادخلوها بسلام آمنين<sup>(٤١)</sup>، ثمَّ انه انحدرَ عن راحلته، مرحاً باتشاحِ حَلَّتِه، فَرَحاً بِمَراحِ حِلَّتِه<sup>(٤٢)</sup>، خَشِيباً<sup>(٤٣)</sup> بنشيطِ حَمولته، طرباً باطيظ<sup>(٤٤)</sup> حَمولته، فنهضنا نودُّعه بعقدٍ دفعٍ قد انهلَّ، وعقد صيرٍ قد انحلَّ، وبيننا أنا أفضُّ دنانِ المبادرةِ وأختفيها، وأنضُ<sup>(٤٥)</sup> عَروض<sup>(٤٦)</sup> المناظرةِ وأصطفيها، اذا صرتُ الى رباطٍ<sup>(٤٧)</sup>،

(٢٩) الابدال - بالفتح: الأولياء العباد.

(٣٠) حروف الابدال: تسعة وهي: (هدأت موطيا)، أما حروف الزيادة فيجمعها القول (سألتمونيها) فيكون عدد أحرف الزيادة الموجود ضمن حروف الابدال خمسة، وهو عدد من زامل من القوم، أنظر شرح ابن عقيل ٢/ ٤٢٨، ٤٦٦.

(٣١) ل من قول المصنف: (وحيث حنت الاباعر) حتى قوله: (شب مراحك مع اقتراحك) ساقط وهو حواليا صفحتين.

(٣٢) جودي: الجبل الذي رست اليه سفينة نوح.

(٣٣) العراعر: بالفتح: سادات القوم.

(٣٤) الإيجاف: الحث.

(٣٥) الزوراء: من أسماء بغداد، وسميت الزوراء لا زورار أي ميل في قبلتها، ومنهم من يقول ان الزوراء هي مدينة أبي جعفر المنصور وهي في الجانب الغربي، أنظر (معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢/ ٢٣١ - ٤١٢/٤ - ٤١٣) (الطبعة الأولى القاهرة ١٩٠٦).

(٣٦) س حرف الاعراب مكسور.

(٣٧) باتك: قاطع.

(٣٨) امحالنا: جذبنا.

(٣٩) الراتك: من رتك البعير أي حمله على السير.

(٤٠) رواتك: جمع «راتكه» الناقة البطيئة.

(٤١) سورة الحجر: ٤٦.

(٤٢) مراح - بالضم - حَلَّتِه - بالكسر: مكان نزوله.

(٤٣) خَشِيباً - بفتح فكسر: غليظا خشنا.

(٤٤) أطيظ: صوت المحامل والرحال.

(٤٥) انضُ: اظهر.

(٤٦) عروض: مسائل،

(٤٧) رباط - بالكسر: منزل للزهاد.

محشود الرواتب<sup>(٤٨)</sup>، محشود المراتب، قد تحيّر صدق نيّته الواقف، وتحيّر في حدق بُنيته الواقف، فسمعت مطارحة أعذب من الأري المذاب<sup>(٤٩)</sup>، وأطيب من لثم ثنايا الثغور<sup>(٥٠)</sup> العذاب، فتأملت شيمه<sup>(٥١)</sup> وملت، وحاولت رشف شموله وثملت، فاذا به شيخ قد رثت برّته، واجتثت عزّته، وأنأطرت<sup>(٥٢)</sup> / ألته<sup>(٥٣)</sup>، واشتهرت آله، وبين يديه غلام حسن الطلاوة، كالشمس في الطفاوة<sup>(٥٤)</sup>، يرشحه تارة ويؤدّبه، ويروّحه مرّة ويهدّبه، فحجبت / بشحد<sup>(٥٥)</sup> / تلك / الرقاق<sup>(٥٦)</sup>، عن مرافقة الارتفاق، واحتجنت<sup>(٥٧)</sup> بمحجن<sup>(٥٨)</sup> الاستراق، ما قبلي في قالب الاسترقاق ولما تمّ طرف<sup>(٥٩)</sup> أطرابه البهيج، ونمّ نثر ثناء إطرائه<sup>(٦٠)</sup> الأريج، واحتنكت من حبّ محادثته، ما انشبي في حباله مناوخته واختلبت من ملح ملاحفته<sup>(٦١)</sup> ٦ / ب / ما حملي على استهداء محالفته، قلت له، بعد ركود هوائه، ورقود قروود أهوائه، وصفة تميز فضيلته، وعرفه حقيقة اسمه وفصيلته: إنّي لأحب أن تتخذني لحضرة محاضرتك خدينا<sup>(٦٢)</sup>، ولحضرة مقارضتك<sup>(٦٣)</sup> قرينا، ولبحار إعسارك مينا<sup>(٦٤)</sup>، ولتقصار عنق

(٤٨) محشود الرواتب: كثير الموارد.

(٤٩) الأري - بفتح فسكون: المذاب: العسل المصفى.

(٥٠) آ: ثغور الثنايا.

(٥١) شيمه: بفتح فسكون: سعيه.

(٥٢) أنأطرت: انكسرت.

(٥٣) خ غير واضحة أثبتناها من ف آ س ت، ومعناها: حربته.

(٥٤) الطفاوة - بالضم دارة الشمس والقمر.

(٥٥) خ غير واضحة أثبتناها من آ س ت ف.

(٥٦) خ غير واضحة أثبتناها من: آ س ت ف، وهي جمع «الرق» - بالفتح «الصحيفة البيضاء».

(٥٧) احتجنت: اكتسبت.

(٥٨) محجن: بكسر فسكون ففتح: عصا معقوفة الرأس.

(٥٩) ت بالفاء.

(٦٠) ت اطربه.

(٦١) ملاحفته: مناقشته.

(٦٢) خدينا: صديقا.

(٦٣) مقارضتك: مضاربتك في التجارة.

(٦٤) مينا: ميناء.



اعصاركَ جوهرًا ثمينًا، فقال لي: تالله لقد سألتَ ما لم أكُ أرشحُ<sup>(٦٥)</sup> بمثله، وأملتَ من ومضة<sup>(٦٦)</sup> المفاوضة ما لم أكنُ أسمحُ بنثله<sup>(٦٧)</sup>، وإنِّي لأرى وجهك مليحًا، لا يليقُ به الحرمانُ، وجهك<sup>(٦٨)</sup> قبيحًا، لا يستملحه الإنسانُ، فأينَ شَعْبُ رُزاحِكَ<sup>(٦٩)</sup> مع انتزاحِكَ، وأينَ شَعْبُ مِراحِكَ مع اقتراحِكَ، فمن صَوَّبَ صِدْقَكَ أُسْ كُوبًا<sup>(٧٠)</sup>، أسقكَ بكأسِ المكاسرةِ أسكوبا، فقلتُ مستمطرًا سَحًّا سَكُوبًا<sup>(٧١)</sup>؛ [البسيط]

دمشق<sup>(٧٢)</sup> واري فمذ فارقتُ ربوتها<sup>(٧٣)</sup> لم يبرحِ الدمعُ من عيني سَكُوبًا كأنها يُوسُفُ في الحسنِ اذ خُلِقَتْ لفظاً ومعنىً وعندي حُزنٌ يعقوبا قال: فأظهر لذلك ميسه<sup>(٧٤)</sup>، واستحضر حيسه<sup>(٧٥)</sup>، وعانق أويسه<sup>(٧٦)</sup>، وفارق نُويسه<sup>(٧٧)</sup>، وجعل يروحُ بالحسنِ الملامحِ، على تمثالِ السَّاكِ الرامحِ<sup>(٧٨)</sup>، الى أن حضرتُ معها الوجار<sup>(٧٩)</sup>، وشكرتُ الجَدْبَ<sup>(٨٠)</sup> الذي هَجَمَ وجارًا، ثم لم تمضِ<sup>(٨١)</sup> مدَّة<sup>(٨٢)</sup> من

(٦٥) أرشح: انتج وأجود.

(٦٦) ومضة جعبة السهام اذا كانت من آدم.

(٦٧) نثله: استخرجه.

(٦٨) جيهك: وجهك.

(٦٩) رزاحك - بالضم: سقوطك من الاعياء هزالا.

(٧٠) أُسْ - بضم فسكون: أعط.

(٧١) أسكوبا: منسكب.

(٧٢) دمشق: البلدة المشهورة في الشام، وهي من المدن القديمة، دخلها المسلمون سنة ١٤ هـ بعد حصار منازلة، وفيها مسجد الوليد بن عبد الملك الذي يعدُّ من العجائب، انظر معجم البلدان ٧٢/٤ - ٨٢.

(٧٣) الربوة، بضم أو كسر فسكون: أصله ما ارتفع من الأرض وجمعها رُبى - بالضم، قال المفسرون في قوله عز وجل: «وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين» سورة المؤمنون: ٥٠، إنها دمشق وذات قرار: أي قرار من العيش، انظر معجم البلدان ٢٢٤/٤.

(٧٤) ميسه - بفتح فسكون: تبيختره..

(٧٥) حيسه - بفتح فسكون: طعامه، والحيس يتخذ من التمر والأقط والسمن.

(٧٦) أويسه - بضم ففتح: مصغر (أوس) وهي الفرصة أو النهضة.

(٧٧) نُويسه - بضم ففتح: مصغر «ناس».

(٧٨) السَّاكِ الرامح: أحد السكاكين وهو معروف من الكواكب قدام الفكة، ليس من منازل القمر سمي بذلك لأن امامه كوكبا كأنه له رمح، والرامح أشد حمرة.

(٧٩) الوجار - بكسر أو فتح: البيت.

(٨٠) ل بالحاء المهملة.

(٨١) ت: لم يحذف حرف العلة علامة للجزم.

(٨٢) ل: ملا.

الأحقاب، ولا امتطينا مطا أكمة المُحادثة والحِقَاب<sup>(٨٣)</sup>، حتَّى قال لي: قد عزمْتُ ٧/   
 آ/ على أن أشارك في أمرٍ وشُرَّ البشر من إذا شاورته غرَّ، وإن عاشرته عرَّ<sup>(٨٤)</sup> فقلت   
 له: أنا ذو طويَّةٍ صادقةٍ، ورويَّةٍ مُصادقةٍ<sup>(٨٥)</sup>، فخيرُ رهطِكَ من سِرْتُ برياحه،   
 وشُرْتُ<sup>(٨٦)</sup> بنجاحه، ونُصِرْتُ بصلاحه، وبَصُرْتُ<sup>(٨٧)</sup> باصلاحه، فقال: اعلم أن اللبيبَ   
 من أهلٍّ وليدهُ بعينيه<sup>(٨٨)</sup>، قبل أن يُهالَ صعيدهُ عليه، ورفلَ عديدهُ حوْلِيهِ<sup>(٨٩)</sup>، قبل   
 وصولِ<sup>(٩٠)</sup> نصولِ المنيَّةِ اليه، وأنِّي لأُشتارُ<sup>(٩١)</sup> من شَهِدَ رأيكَ فيه مشورةً، تبقى صُحُفُ   
 أسجَالِها على مرِّ الشهورِ منشورةً<sup>(٩٢)</sup>، فقلتُ له: تالله إنَّ هذا لرأيُ ارادةٍ مخضَلُ الخِمالِ،   
 وصارمُ عاتقِ سعادةٍ مُغدودِ<sup>(٩٣)</sup> الخِمالِ، وأنا لك أطولُ ساعدٍ، وأفضلُ مساعدٍ،   
 وأطوعُ بادٍ<sup>(٩٤)</sup> وبالِدٍ<sup>(٩٥)</sup>، وأنفعُ من طارفٍ<sup>(٩٦)</sup> وتالِدٍ<sup>(٩٧)</sup>، ثم إنِّي وثبتُ لما أرادهُ،   
 وأطلعتُ في سماءِ المساعدةِ أرادهُ<sup>(٩٨)</sup>، وَحَضَرْنَا الليلَ لنصفِ سُبْعٍ<sup>(٩٩)</sup>، وعقدنا العُقْدَةَ   
 على تسعةِ أجدارِ سبعةٍ وتُسْعٍ<sup>(١٠٠)</sup>، مشفوعةً من الأطباقِ، بعددِ حروفِ الاطباقِ<sup>(١٠١)</sup>،

(٨٣) الحِقَاب - بالكسر: اسم جبل. انظر معجم البلدان ٣/ ٣٠٥.

(٨٤) عرَّ: ساء.

(٨٥) رويَّة: تفكر في الأمور.

(٨٦) س: سرت بالسين المهملة.

(٨٧) ت ل: نصرت بالنون.

(٨٨) أهل وليده بعينيه: أي زوّج ابنه في حياته.

(٨٩) رفل عديده حوْلِيهِ: تبختر كثير احفاده حواه.

(٩٠) آ ساقطة.

(٩١) أشتار: اجتني.

(٩٢) س العبارة (تبقى صحف أسجالها على مر الشهور منشورة) كررت ثانية.

(٩٣) مغدودون: ملتف، كثيف.

(٩٤) ل: بال، وباد: ساكن الباء.

(٩٥) بالذ: ساكن البلد.

(٩٦) طارف: جديد.

(٩٧) تالذ: قديم.

(٩٨) أراده: جمع رأد - بفتح فسكون «وهو ارتفاع النهار عند الضحى، ويقصد أنه مضى من النهار خمسة.

(٩٩) نصف سبع الليل: أراه يقصد: ساعة قضت منه، فقد يبلغ ليل الشتاء أربع عشرة ساعة.

(١٠٠) تسعة أجدار سبعة وتسع، هو أربع وعشرون، فمجموع (٧ + ٩/١ = ٩/٦٣) وجذرها (٣/٨) فاذا

ضربت في تسعة تكون أربعاً وعشرين أي أنها سيقضيان الليل كله.

(١٠١) حروف الاطباق: أربعة، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء.

ولَمَّا زُفَّتَ العُروسُ، وَزَفَّتْ<sup>(١٠٢)</sup> أَزَاهِيرُ المَازِهرِ<sup>(١٠٣)</sup> والغُروسُ، وَخَلَّتِ الدَّارُ مِنَ النُّظَارِ،  
 خَلَوْا المِفضَالَ مِنَ النُّضَارِ<sup>(١٠٤)</sup>، وَرَبَطَ رَبِيطَ<sup>(١٠٥)</sup> الدُّوِيرَةِ<sup>(١٠٦)</sup>، وَانْخَرَطَ بِفِرْخِهِ الفُؤِيرَةِ<sup>(١٠٧)</sup>،  
 فَأَقْبَلْتُ بَعْدَمَا كَمَّلَ وَطَرُهُ، وَحَمَلَ حِقَّ<sup>(١٠٨)</sup> الحِيلِ وَقَطَرُهُ<sup>(١٠٩)</sup> أَقُوفُ<sup>(١١٠)</sup> أَثَرُهُ، وَأَذْمُ مَخْبَرُهُ،  
 إِلَى أَنْ أَلْفَيْتُهُ خَادِرًا<sup>(١١١)</sup> بِحَدِيقَةٍ، مَتَدَفِقَةِ الجَدَاوِلِ وَرِيقَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَفِي<sup>(١١٢)</sup> ٧/ب/  
 لِفَعْلَتِكَ الذَّمِيمَةِ، وَتَفَّ<sup>(١١٣)</sup> لِأَلْفَتِكَ المُلِيمَةِ، فَكَهَرُ<sup>(١١٤)</sup> وَجْهَهُ وَكَرَّ، وَعَقَدَ نَاصِيَتَهُ وَازْبَارَ<sup>(١١٥)</sup>،  
 وَقَالَ لِي: أَرَاكَ تُسْرِعُ اسْرَاعَ السَّحَابَةِ المَطْلَةِ، وَتَحْنَقُ حَنْقَ الحَيَةِ المَغْلَةِ<sup>(١١٦)</sup>، وَتَنْغِضُ<sup>(١١٧)</sup>  
 رَأْسَ غِيَكِ الخَضِرِ<sup>(١١٨)</sup>، وَتُعْرِضُ عَنْ تَدَبُّرِ قِصَّةِ مُوسَى مَعَ الخَضِرِ<sup>(١١٩)</sup>، فَلَسْنَا بِكَ مِنَ  
 السَّارِقِينَ<sup>(١٢٠)</sup>، وَلَا لِسَابِيكَ مِنَ الوَادِقِينَ<sup>(١٢١)</sup>، وَلَا لَكَ بِالمَرَاغِقِينَ المَنَافِقِينَ، وَلَكِنَّ تَحَنُّنَتَ

(١٠٢) زفت: نشطت.

(١٠٣) المازهر: جمع «المزهر» وهو العود، آلة الطرب.

(١٠٤) النضار - بالضم: الذهب.

(١٠٥) ريط - بفتح فسكون: جمع «ريطة» وهي كل ملاءة غير ذات لقفين.

(١٠٦) الدويرة: من مساكن الريف.

(١٠٧) الفويرة: الثائر النشط.

(١٠٨) حَقَّ - بكسر فتضعيف: ولد الابل الذي يبلغ أن يركب ويحمل عليه.

(١٠٩) قَطَرُهُ: قربه الى غيره من الابل وجعله على نسق.

(١١٠) أَقُوف: مثل: أَقْفُو أَثَرُهُ: أي أَتْبَعَهُ.

(١١١) ل: حادرا بالخاء المهملة.

(١١٢) أَف وَتَف: كلتاها للتضجر.

(١١٣) كَهَر: عبس.

(١١٤) اَزْبَارَ: تهيأ للشر.

(١١٥) المعلقة: الحقود.

(١١٦) تَنْغِضُ: تحرك.

(١١٧) الخضر - بفتح فكسر: البارد.

(١١٨) الخضر يريد العبد الذي ذكر في القرآن الكريم بقوله تعالى: «فوجدا عبدا من عبادنا» الكهف/ ٦٥،

وقصته مع موسى (ع) معروفة أنظر: تفسير الطبري: ٢٧٧/١٥، تفسير القرطبي ٥/١١ - ٨، الجواهر في

تفسير القرآن الكريم: ٩: ١٨٣، الكشف ٢/٢٦٥، المصحف المفسر: ٣٩٧.

(١١٩) فلسنا بك من السارقين، مأخوذ من قوله تعالى: «... وما كنا سارقين» يوسف/ ٧٣.

(١٢٠) الوادقين: المقترين.

وسلكت<sup>(١٢١)</sup> طُوبَى ظِلْمِكَ وَتَظَنَّنَيْتُ أَنَّ ابْنِي رَبَّقَ<sup>(١٢٢)</sup> السَّرَقَ<sup>(١٢٣)</sup> وَسَرَقَ، وَتَرَمَّقَ<sup>(١٢٤)</sup> الْمَرَقَ وَمَرَقَ<sup>(١٢٥)</sup>، فَأَعْرِفُهُ لَا يَعْرِفُ الْإِفْسَادَ، وَلَا يَتَسَنَّمُ<sup>(١٢٦)</sup> الْفَسَادَ، وَمَنْ أَرَادَ الْفَسَادَ فَسَادَ، وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا أَنْبِئُكَ بِسَبَبِ سَرَقِهِ، وَتَضَرُّجِهِ بِنَجِيعٍ<sup>(١٢٧)</sup> الْأَشْرِ<sup>(١٢٨)</sup> وَشَرْقِهِ<sup>(١٢٩)</sup>، ثُمَّ قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْذُ حَلَّتْ بِدَارِي، وَرَأَيْتَهَا لَا تَدْرِي وَلَا تُدَارِي، لَاحَ مِنْ تَغَطُّسِهَا مَخَائِلُ الْحَيَلَاءِ، فَضَرَبْتُ زَمَامَ تَعَزُّزِهَا لِلزَّلَّةِ الزَّلَاءِ، ثُمَّ دَارَ ابْنِي عَلَى خَضَاضِهَا دَوْرَانَ الْمُنْجَنُونَ<sup>(١٣٠)</sup>، لَعَلَّكَ أَنَّ الشَّبَابَ شَعْبَةً مِنَ الْجَنُونِ، رَغْبَةً أَنْ يُحْجَّ عَرَفَةَ عَرَفَةَ عَقْلُهَا وَيَعُودَ، وَيَعِجَّ<sup>(١٣١)</sup> بِرُمَى جَمَارِ جَهَازِهَا وَيَجُودُ، وَلَمَّا وَرَدْتُ هَذَا الْقَلِيبَ<sup>(١٣٢)</sup>، وَأَرَدْتُ فِي مَتَجَرِّ<sup>(١٣٣)</sup> النَّدَامَةِ التَّقْلِيلِ، بَادَرْتُ لِأَبْلٍ غُلَّتِي، وَأَبْلٍ<sup>(١٣٤)</sup> مِنْ مَرَضِ هَاتِيكَ عَلَّتِي، فَشَغَلْتُ لَوْجُودَ الْإِلْتِيَاكِ<sup>(١٣٥)</sup>، وَعَدَمَ الْإِرْتِيَاكِ، بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ<sup>(١٣٦)</sup>، عَنْ حُلِيِّ الْأَحْرَاحِ<sup>(١٣٧)</sup>، فَهَبَطَ فِيهِ مَذْهَبُطٌ، وَسُقِطَ فِي يَدِي رِيثًا سَقِطٌ، فَكُنْتُ كَمَنْ حَفِظَ الْفَرَثَ<sup>(١٣٨)</sup> وَأَفْسَدَ الْحَرَثَ، ٨ / آ / وَاعْتَاضَ عَنِ السَّمِينِ الْغَثِّ، وَالْمَلَابِ<sup>(١٣٩)</sup> الشَّتَّ<sup>(١٤٠)</sup>،

(١٢١) ل: سلكت.

(١٢٢) رَبَّق: هَيَأ.

(١٢٣) السَّرَق - بفتحتين: الحريز.

(١٢٤) تَرَمَّق: حَسَا.

(١٢٥) مَرَق: خَرَجَ.

(١٢٦) يَتَسَنَّم: يَرْكَب، لَاحَ يَعْلُو السَّنَامَ.

(١٢٧) نَجِيع: دَم.

(١٢٨) الْأَشْر - بفتحتين: أَشَدُّ الْبَطَرِ.

(١٢٩) شَرْقَه - بفتحتين: لَوْنُهُ الْأَحْمَرُ.

(١٣٠) الْمُنْجَنُونَ: دَوْلَابُ السَّاقِيَةِ.

(١٣١) ل: تَعَجَّ بِالنَّاءِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَةِ.

(١٣٢) الْقَلِيب: الْبُئْرُ.

(١٣٣) خَ بَعْدَهَا كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، لَا يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ، وَلَمْ تَرُدْ فِي س ت، فَلَعَلَّهَا زَائِدَةٌ فَمَحَاها النَّاسُخَ.

(١٣٤) أَبْل: الْبَاءُ الْمَوْحَدَةُ مِثْلُهَا: بِالضَّمِّ أَوْ الْفَتْحِ أَوْ الْكُسْرِ.

(١٣٥) الْإِلْتِيَاكِ: الْجَوْعُ.

(١٣٦) الْقَرَّاح - بِالْفَتْحِ الْخَالِصُ.

(١٣٧) الْأَحْرَاح - بِالْفَتْحِ: جَمْعُ «الْحَرَحِ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ»: الْمَرَادُ النِّسَاءُ.

(١٣٨) الْفَرَث - بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ: التَّافَهُ.

(١٣٩) الْمَلَاب - بِالْفَتْحِ: الْعَطَرُ.

(١٤٠) الشَّت - بِالْفَتْحِ: شَجَرُ طَيْبِ الرِّيحِ مَرَّ الطَّعْمِ يَدْنِغُ بِهِ.

وأنا - أيدَّ الله قواعدَ قَدْرِكَ، وَلَا دخلتِ الجوازُ فَعَلَ أَمْرِكَ - ضعيفُ الجَلَدِ، ولا أُطِيقُ النزولَ في المسدِّ<sup>(١٤١)</sup>، وطفلي<sup>(١٤٢)</sup> في الطَّمْطَامِ<sup>(١٤٣)</sup>؛ كالسيفِ الكهامِ<sup>(١٤٤)</sup>، ومتى نازلَ شوازِبَ<sup>(١٤٥)</sup> حَبَابِهِ، نزلتْ زلازلُ النوازلِ بأحبابِهِ، وأما أنتَ فقد زادكَ اللهُ في الخَلْقِ بُسْطَةً<sup>(١٤٦)</sup>، فلا تُبالي أنْ غَطَّطْتَ في الماءِ غَطَّةً، قال: فرفضتْ إياي، ولظْتُ ثيابي، وخلعتُ نَعْلَيَّ، وَقَدَعْتُ<sup>(١٤٧)</sup> فِعْلَهُ اللَّيِّ ثم انخرطتُ في الأشطان<sup>(١٤٨)</sup>؛ وقلت: هذا من عملِ الشيطان، وعند مجاوزةِ الظلماءِ ومجاورةِ يهَاءِ الماءِ<sup>(١٤٩)</sup> طأطأ رأسُهُ إِلَيَّ، ثم سَلَّمَ عَلَيَّ، وقال: احمِدِ اللَّهَ إذْ أَلْقَاكَ في هذا المضيقِ، أسوةً بِيوسفَ الصديقِ، فَعَمَّ هَامَتَكَ بهذا الرِّشَا<sup>(١٥٠)</sup>؛ فما أَنْتَ بِأَوَّلِ مَنْ ارْتَشَى<sup>(١٥١)</sup>، وهذا ما رُمَتْهُ من الرِّشَى<sup>(١٥٢)</sup>، على تزويجِ ذلك الرِّشَا<sup>(١٥٣)</sup>؛ فَصَرَخْتَ صَرَخَةً حَلَّلَهَا البكاءُ<sup>(١٥٤)</sup>، واخلَلَّ لها شِنَاقُ<sup>(١٥٥)</sup> المشقَّةِ والوكاءِ، فسمعَ إنسانٌ صُراخِي، بعدَ طولِ التراخي، فأنقذني بيديه، ورمقني بأسوديه وأنا كآدمَ ذو بَأْسٍ<sup>(١٥٦)</sup> بلا لَبَاسٍ، كأني ممسوسٌ من الجَنَّةِ<sup>(١٥٧)</sup>، فطفقتُ أَخْصِفُ عَلَيَّ من ورقِ الجَنَّةِ<sup>(١٥٨)</sup>، ثم التفتُ غِبَّ اليسارِ،

(١٤١) المسد: الجبل من الليف أو المحكم القتل.

(١٤٢) طفلي - بالكسر: حاجتي.

(١٤٣) الطمطمام - بالفتح: وسط الماء.

(١٤٤) الكهام - بالفتح: الكليل الذي لا يقطع.

(١٤٥) شوازب: مضمرات، جمع «شازب».

(١٤٦) بسطة - بالفتح أو الضم: الطول والكمال.

(١٤٧) ل: قدعت بالبدال المهملة، والمعنى: رميته بالفحش.

(١٤٨) الأشطان: جمع «شطن» وهو الجبل.

(١٤٩) يهَاء الماء: الماء العميق.

(١٥٠) الرشا - بالكسر: الجبل، واصله ممدود فقصره.

(١٥١) ارتشى: اتخذ الجبل.

(١٥٢) الرشا - بالضم: جمع رشوة - بالضم «وهي الجعل - بضم فسكون.

(١٥٣) الرشا - بالفتح: الظبي ويقصد ابنه.

(١٥٤) آ بدون همزة.

(١٥٥) شناق - بالكسر: جبل.

(١٥٦) بَأْس: غذاب.

(١٥٧) ل: الحنة بالحاء المهملة.

(١٥٨) اخصف على من ورق الجنة: اجمع على من ورق البستان، وفي ذلك إشارة الى الآية الكريمة التي تحدثت

عن آدم (ع) «فأكلا منها فبدت لهما سؤتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة...» طه/١٢١.

وَكَسَّرَ<sup>(١٥٩)</sup> يمين الميمنة واليسار، فألفتُ قد كتبَ على التراب، وضربني بقواضبِ  
الإضرابِ، بعد أن كدَّرَ عيشاً صافياً، ٨/ ب/ وضيّعَ خِلاً مُصافياً، واستصحبَ قلباً  
جافياً، وأظهر ما كان خافياً: [الطويل]

تَفَنَّنَ بِحَمْدِ اللَّهِ عُرْيَانَ حَافِيَا      وَعَدَّعَنِ التَزْوِيجِ مَا دَمْتَ بَاقِيَا  
فَإِنْ سَاءَ لِي مَا سَاءَ خِيَمِكَ<sup>(١٦٠)</sup> خِيَمْتُ      لَدَى مَدَى الْأَيَّامِ قُمَصِي<sup>(١٦١)</sup> حِذَائِيَا<sup>(١٦٢)</sup>  
وَإِنِّي لِأَجْنِي<sup>(١٦٣)</sup> سَوْءَ ظَنِّي وَأَنْضَوِي      إِلَى خَالِقِي مُخْلُولِي لَاحْتِذَائِيَا<sup>(١٦٤)</sup>  
وَأَجْعَلُ إِنْ صَلَّيْتُ لِلَّهِ قَاتِئاً      مُقِيماً إِمَامَ الْخَمْسِ مِنِّي حِذَائِيَا  
وَأُمْسِي وَأُسْمِي بَعْدَ بَرِّكَ بِرِّزِّي      إِلَى جِبْهَةِ الْجُوزَاءِ<sup>(١٦٥)</sup> خَوْفَ ابْتِرَازِيَا  
فَلَا تَرْكَنْ يَوْمًا إِلَى وَدِّ صَاحِبِ      فَكَمْ صَاحِبٍ أَصْلَى<sup>(١٦٦)</sup> الصَّدِيقِ الْمَصَالِيَا<sup>(١٦٧)</sup>  
وَكَمْ مُبْعَدٍ أَضْحَى مِنَ الْعَرِّ<sup>(١٦٨)</sup> عَارِيَا      وَكَمْ مِنْ أَخٍ أُمْسَى مِنَ الْمَكْرِ كَاسِيَا

قال: فوقفتُ على الأبيات<sup>(١٦٩)</sup>، وانصرفتُ إلى الأبيات، وأنا ذو وَبَالٍ<sup>(١٧٠)</sup> ذميم وبال  
ذميم، أتهافتَ تَهَافَتَ سَقِيمٍ غير مستقيم، كأنني غلامٌ فارقَ اللَّبَانِ<sup>(١٧١)</sup>، وحسامٌ طَلَّقَ

(١٥٩) كسر - بالفتح: ناحية.

(١٦٠) خيمك - بالكسر: خلقك - بضمين.

(١٦١) قمصى - بضم فسكون: نفوري واعراضي.

(١٦٢) حذائيا: أمامي.

(١٦٣) ل: لافنى بالفاء.

(١٦٤) ل: بالخاء المهملة.

(١٦٥) الجوزاء: التوأمان، سماها العرب الجوزاء وهي عندهم التوأمان والجبار، ورسموها أحيانا في شكل طاووسين  
(المعجم الفلكي، أمين فهد الملعوف: ٧ (القاهرة ١٩٣٥)).

(١٦٦) أصلى: أذاق.

(١٦٧) المصالي: الشدائد.

(١٦٨) ل: بلزاي.

(١٦٩) الأبيات: قصد بالأولى الشعر وفي الثانية المساكن.

(١٧٠) وبال - بالفتح: فساد، أما بال: أي حال.

(١٧١) اللبن - بالكسر: الرضاع.

الجُرْبَان<sup>(١٧٣)</sup>؛ وَلَمْ أَزَلْ مِنْذُ بَانَ، وَأَبَانَ مَا أَرَبَى عَلَى أَبَانَ<sup>(١٧٣)</sup>؛ بعدما بَعُدَ وَآنَ،  
واصلولب<sup>(١٧٤)</sup> وَلَانَ، أَلْعُنُهُ إِلَى الْآنَ.

---

(١٧٣) ن: الباء مضعفة بدلا من الراء، الجربان - بفتحتين والراء مشددة: الغمد.

(١٧٣) أَبَانَ: اسم جبل (معجم البلدان ١/٧٠).

(١٧٤) ت: أصلوب.





## المقامة الثانية: الطوسية

حَدَّثَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، قَالَ: رُمِيتُ عَنْ كَيْدِ قَوْسٍ<sup>(١)</sup> الْقَضَاءِ، الْجَزِيلِ الْأَنْضَاءِ<sup>(٢)</sup>، الْوَارِفِ الْمُتَاعِبِ، الْوَافِرِ<sup>(٣)</sup> الْمَعَاتِبِ، إِلَى مَدِينَةِ طُوسٍ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ طَرَحْتُ الْحِظَّ<sup>(٥)</sup> الْمَوْطُوسَ/٩١/ وَاطَّرَحْتُ النَّامُوسَ<sup>(٦)</sup>، وَحَكَيْتُ بِالْحِكَمِ بَطْلِيمُوسَ<sup>(٧)</sup>، وَأَنَا إِذَا ذَاكَ طَاعَمٌ وَكَاسِي<sup>(٨)</sup>، سَارَحُ مَا بَيْنَ سَيْنَى رِيَّاسِي<sup>(٩)</sup> وَكَاسِي<sup>(١٠)</sup>، لَا أَحْرُنُ لَضِيقِ

(١) كبد القوس: فوق مقبضها حيث يقع السهم.

(٢) الجزيل الأنضاء: الكثير المصائب.

(٣) ل: الوافر.

(٤) طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، فتحت في أيام عثمان (رض)، معجم البلدان

٧٠/٦

(٥) ل: بالخاء المعجمة والطاء المهملة.

(٦) الناموس: المكر والخداع.

(٧) بطليموس: ذكر القفطي ثلاثة بهذا الاسم، أولهم: بطليموس - بتقديم الميم - الغريب: حكيم فيلسوف ببلاد الروم يوالي ارسطو طاليس (أخبار الحكماء: ٩٣) وأراه هو المقصود، وثمة حاشية في (ف) هي: بطليموس حكيم يوناني، والثاني بطليموس القلوزي صاحب كتاب المجسطي وهو عالم رياضة (أخبار العلماء ٦٧) والآخر بطليموس بدنس: من ملوك اليونان بعد الاسكندر، لقبوه بحب الحكمة (أخبار العلماء ٧٠).

(٨) طاعم كاسي: أي مطعموم مكسي، ومنها قول الخطيئة في هجائه الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتهَا واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

ديوانه: ٢٨٤

(٩) رياسي: الرياس: نياق تشق أنوفها عند النصب فيكون لبنها للرجال دون النساء.

(١٠) كأس: هي كأس - بالهمز - ولكنه خفف، ولا تسمى كأساً إلا وفيها الشراب.

قَيْضٌ<sup>(١١)</sup> يُوَارِي، وَلَا أَحْذَرُ ازْدِحَامِ ضَيْفٍ فَيْضٍ أُوَارِي الْوَارِي<sup>(١٢)</sup>، فَتَخَذْتُ<sup>(١٣)</sup> بِهَا صَحْبًا<sup>(١٤)</sup> اتَّخَذُوا<sup>(١٥)</sup> الْأَدَبَ دِثَارًا، وَدَارَةَ الْقَمَرِ<sup>(١٦)</sup>، دِيَارًا، وَالْمَرْحَ حَوَارًا، وَزُبْدَ الْمَزَايَا مَزَارًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ - مَعَ مَفَارِقَةِ الْعَنَةِ<sup>(١٧)</sup>، وَمَوَاصِلَةِ الْأَعْنَةِ، وَمَقَاطِعَةِ مِظَنَّةِ الظَّنَّةِ، وَمَتَابِعَةِ مَنَّةِ الْمُنَّةِ<sup>(١٨)</sup> - أَقْحَلُ<sup>(١٩)</sup> مِنَ الْأَسْنَةِ، وَأَفْلَسُ مِنْ رَوَاجِبِ الْأَجْنَةِ<sup>(٢٠)</sup>، فَوَجَدْتُهُمْ - بَعْدَ التَّجَلِّيِ<sup>(٢١)</sup>، وَالتَّمَلِّيِ بِذَلِكَ التَّحَلِّيِ: [الطَّوِيل]

بِحَوَارٍ بَلَا غَوْرٍ، بِدَوْرًا بَلَا دُجَى صَخُورًا بَلَا مَوْرٍ<sup>(٢٢)</sup> صَقُورًا بَلَا شَكْلِ مِثَالِهِمْ فِي الْفَضْلِ رَأْسٌ بَلَا غِطَاءٍ وَغَيْرُهُمْ بِالْجَهْلِ نَعْلٌ بَلْ رَجُلٍ فَبَيْنَا نَحْنُ نَذَابٌ لِتَحْصِيلِ الشَّارِعِ، وَنَطْلُبُ صَفِيَّ الْمَشَارِعِ، وَنَحْمَدُ جُودَةَ الطَّالِعِ، بَيْنَ هَاتِيكَ الْمَطَالِعِ، إِذْ<sup>(٢٣)</sup> اجْتَرْنَا بِنَادٍ<sup>(٢٤)</sup> اجْتَمَعَ فِيهِ كُلُّ مُنَاطِرٍ أَرِيبٍ، وَبَرَعَ بِهِ كُلُّ عُرَاعِرٍ أَدِيبٍ<sup>(٢٥)</sup>، وَخَزَمَ<sup>(٢٦)</sup> عَوْدَ عِرْفَانِهِ<sup>(٢٧)</sup> كُلُّ بَارِعٍ لَبِيبٍ، وَجَزَمَ وَضِينَ أَضْغَانَهُ<sup>(٢٨)</sup> كُلُّ مُقَارِعٍ مَهِيْبٍ، فَفَاقَ كُلَّ مَرْبَعٍ خَصِيبٍ، وَشَاقَّ كُلَّ مَرْتَعٍ رَحِيبٍ، فَانْخَرَطْنَا فِي

(١١) قَيْضٌ: قِشْرُ الْبَيْضَةِ.

(١٢) فَيْضٌ أُوَارِي الْوَارِي: كَثِيرٌ نَشَاطِي الْحَيْثِ.

(١٣) ت فَتَخَذْتُ.

(١٤) ت صَحْبًا.

(١٥) ت وَارُوا الْجَمَاعَةَ سَاقِطَةً.

(١٦) دَارَةُ الْقَمَرِ: هَالَتُهُ.

(١٧) الْعَنَةُ: بَضْمٌ فَتَشْدِيدٌ: الْإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ.

(١٨) مَنَّةٌ - بَضْمٌ فَتَشْدِيدٌ: الْقُوَّةُ. الْمُنَّةُ - بَفَتْحٍ فَكْسَرٍ فَتَشْدِيدٌ: قُوَّةُ الْعَلَامَةِ.

(١٩) أَقْحَلُ: أَيْبَسُ.

(٢٠) رَوَاجِبُ الْأَجْنَةِ: سَوَاقِطُهَا.

(٢١) التَّجَلِّيُّ: الظُّهُورُ.

(٢٢) مَوْرٌ: بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ: حَرَكَةٌ.

(٢٣) س ت: إِذَا.

(٢٤) ت جَارٌ.

(٢٥) ت: الْعِبَارَةُ: (وَبَرَعَ بِهِ كُلُّ عُرَاعِرٍ أَرِيبٍ) سَاقِطَةٌ.

(٢٦) خَزَمَ: شَكَّ.

(٢٧) ت الْعَيْنُ مِضْمُومَةٌ.

(٢٨) وَضِينَ أَضْغَانَهُ: خَفِيَ أَحْقَادَهُ.

نِصَاحِهِمْ<sup>(٢٩)</sup>، وَغَبَطْنَا غَرَائِبَ ٩ ب/ فَصَاحِهِمْ، فَلَحَظَ أَكْلِيلُهُمْ<sup>(٣٠)</sup> زُلَالَ وَرَدِنَا، وَأَخَذَ  
يَسْتَنَشِقُ مَاءَ وَرَدِنَا، وَلَمَّا دَارَ كُوبُ الْفَضْلِ<sup>(٣١)</sup> الْمَاضِرِ<sup>(٣٢)</sup>، وَطَارَ لِعُقَابِ الزُّبْدِ يَعْقُوبُ  
الْحَزْنَ الْنَازِلَ، وَأَمَعْنُوا مِنْ ثَارِ عُودِنَا، وَأَذَعْنُوا لِمَاجِرِ<sup>(٣٣)</sup> رُعودِنَا، أَقْبَلَ يَصُولُ  
صَافِنُ الْمَذَاكِرَاتِ، وَيَجُولُ<sup>(٣٤)</sup> جَارِحُ الْجَدَلِ فِي حَمَائِمِ الْمَحَاضِرَاتِ، وَتَطْمِسُ الْحَادِثَةُ عَيُونََ  
الْمَلَالِ<sup>(٣٥)</sup> وَتُخْرِسُ<sup>(٣٦)</sup> الْمُبَاحِثَةَ أَلْسِنَةَ الْكَلَالِ<sup>(٣٧)</sup>، إِلَى أَنْ قُرِنَ بِقَرْنِ<sup>(٣٨)</sup> تِلْكَ الْقُرُومِ<sup>(٣٩)</sup>  
نَظْمُ الْمُنْثُورِ وَنَثَرُ الْمَنْظُومِ فَكُلُّهُ إِلَى ذَاكَ آلَ، وَرَفَضَ الْمَالُ وَالْمَالُ. وَكَانَ قَدْ وَلَجَ فِي سُلُوكِ  
تِيكَ الْكِبْرَاءِ<sup>(٤٠)</sup>، وَمَرَجَ<sup>(٤١)</sup> بِمَرْجٍ هَاتِيكَ الْكُرْمَاءِ، رَجُلٌ أَنْفَقَ فِي النُّكْتِ<sup>(٤٢)</sup> غَمْرَهُ<sup>(٤٣)</sup>،  
وَمَرَّقَ لِتَحْصِيلِ النُّكْتِ<sup>(٤٤)</sup> غَمْرَهُ، وَسَعَرَ فِي كُلِّ مَحْثٍ وَطَيْسًا<sup>(٤٥)</sup>، وَصَيَّرَ عِلْمَهُ عَنِ الْبَشْرِ  
أُنَيْسًا، وَشَبَّ فَهْمُهُ وَقَدْ وَقَدَ، وَحُبَّ هُجْرٍ هَجْرِهِ<sup>(٤٦)</sup> فَقَدْ فَقَدَ، صَاحِبُ غَايَاتٍ قَدْ  
انْفَذَ، وَجَالِبُ رَايَاتٍ هِمَمٍ فَلَجَ<sup>(٤٧)</sup> بِهَا وَبَذَّ، فَقَالَ: يَا إِخْوَةَ الْفِطَنِ، وَصِفْوَةَ الزَّمَنِ، هَلْ  
سَمِعْتُمْ بِمَنْظُومٍ سُبِكَتَ<sup>(٤٨)</sup> حُرُوفُهُ فَعَادَ مَنْشُورًا مَفْهُومًا، أَوْ مَنْشُورٍ أَخَذَ بِكِبَالِهِ فَصَارَ فِي

(٢٩) نِصَاحُهُمْ - بِالْفَتْح: حَبَاهُمْ.

(٣٠) أَكْلِيلُهُمْ: رَأْسُهُمْ.

(٣١) ل: وَرَدَتِ الْعِبَارَةُ (وَلَمَّا دَارَ فَضْلُ الْكُوبِ الْمَاضِرِ).

(٣٢) الْمَاضِرُ: الْحَامِضُ.

(٣٣) زَمَاجِرُ: أَصْوَاتُ.

(٣٤) ت بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

(٣٥) الْمَلَالُ - بِالْفَتْح: الضَّجَرُ.

(٣٦) ت: يَخْرِسُ.

(٣٧) الْكَلَالُ - بِالْفَتْح: الْإِعْيَاءُ.

(٣٨) قُرِنَ: بِفَتْحَتَيْنِ: رِبَاطٌ.

(٣٩) س: الْقُرُونُ، وَمَعْنَى الْقُرُومِ: الْفُحُولُ.

(٤٠) الْكِبْرَاءُ: بَضْمُ فَتْحٍ: الْمَشَايِخُ..

(٤١) ت: حَرَجٌ.

(٤٢) النُّكْتُ - بَضْمُ فَتْحٍ: الْإِشَارَةُ فِي الْعِلْمِ بِمُوَافَقَةٍ أَوْ مُخَالَفَةٍ.

(٤٣) غَمْرُهُ - بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: صَبَاهُ.

(٤٤) ل: النُّحْبُ.

(٤٥) وَطَيْسًا: تَنُورًا.

(٤٦) هَجَرَ - بَضْمُ فَسْكَوْنٍ: الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَبِالْفَتْحِ التَّرْكُ.

(٤٧) ل بِالْقَافِ، فَلَجَ بِهَا: فَازَ بِهَا.

(٤٨) ت بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

العروض منظوما، ظَعُونًا<sup>(٤٩)</sup> بالسيادة، مصونًا عن النقص والزيادة، فَإِنَّ سَلْبَ المعاني غير مبتكر، وسَلْبَ الحروف شديد غير محتقر، فقلنا: لا ومن طرقَ بابَ إفضاله للأَوَادِ<sup>(٥٠)</sup> ونطقَ بِشُكْرِهِ<sup>(٥١)</sup> لسانُ الأزمنة حين سَوَاهُ/١٠/ آ/ فَإِنَّ ذلك مما تَثُورُ به البرَحَاءُ<sup>(٥٢)</sup>، وتبورُ لكفاحِ حروبه الفصحاءُ، ولم يُسْمَعْ بمثله منذ كسا آدمَ آدمَ<sup>(٥٣)</sup> الورق، ودعا الفضلاءَ لأبوابِ الغباوةِ الورقِ<sup>(٥٤)</sup>، فهل في عِرامٍ<sup>(٥٥)</sup> عِلْمُكَ الجَرَّارِ دُرٌّ من هذا الأسلوبِ، أو غمامِ عِزِّكَ الدَّرَّارِ دُرٌّ من ذلك الشُّؤْبُوبِ<sup>(٥٦)</sup>، فقال: لا ولكن نَشِيمُ بروقَ القرائحِ لهذا اللائحِ<sup>(٥٧)</sup>، ونُدِيمُ خُفُوقَ<sup>(٥٨)</sup> الفِكْرِ الفائحِ لهذا السيلِ السائحِ، فمن ابتدَعَ منه شيئًا، جعلنا له من أموالنا فيئًا<sup>(٥٩)</sup>، قال: فرفلنا لذلك الإشعارِ، في فدافِدِ<sup>(٦٠)</sup> الترسلِ والأشعارِ، وأرقلنا<sup>(٦١)</sup> بذلك الإسعارِ<sup>(٦٢)</sup>، لمعرفةِ ارتفاعِ القيمِ والأسعارِ، فعدُّنا من تحتِ ذِيَاكِ الغبارِ، ومكابدةِ الاختبارِ، وقد قادنا أقرادنا<sup>(٦٣)</sup>، وأبادنا اجتهدنا، وانكشفَ ذلك الضَّبَابُ، وانكشفَ ذِيَالُكَ الإضبابِ<sup>(٦٤)</sup>، واعترفنا بمعالجةِ عَوَمٍ عسيرٍ، مذ اعترفنا<sup>(٦٥)</sup> بَمَتَّحِ كَفِّ كُوعٍ<sup>(٦٦)</sup> كسيرٍ، وإذا بشيخٍ قد نهضَ من

(٤٩) ظعونًا: سائرًا.

(٥٠) الأَوَادُ - بفتح فتشديد الواو: الكثير الدعاء.

(٥١) ل: الهاء ساقطة.

(٥٢) البرحاء - بضم ففتح: الشدة والمشقة، وخص بعضهم به شدة الحمى أي أذاها.

(٥٣) آدم آدم: يعني جسده، وذلك بداية هبوطه إلى الأرض.

(٥٤) الورق: بفتح فكسر: الدراهم المضروبة والمال من إبل ودراهم وغيرها، أي منذ طغى حب المال على الناس وكان سببا في غباء الفضلاء الذين انصرفوا إليه عن حب الفضل والعلم.

(٥٥) عرام - بالضم: غزير.

(٥٦) الشؤبوب: بضم فسكون: الدفعة من المطر، ولكنه يريد العلم.

(٥٧) ت (لهذا اللائح) ساقطتان، ل: لهذه.

(٥٨) ل: حقوق: بقافين.

(٥٩) فيئًا: نصيبًا.

(٦٠) فدافد: جمع فدغد - بفتححتين بينهما سكون: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع.

(٦١) أرقلنا: أسرعنا.

(٦٢) الاسعار - بالكسر: الالهاب أي النشاط.

(٦٣) أقرادنا: سكوتنا.

(٦٤) الاضباب بالكسر: النهوض بالأمر جميعًا.

(٦٥) ل: بالعين المهملة.

(٦٦) آل: كوب.

طُرَّة الطَّرَافِ<sup>(٦٧)</sup>، متضائل الأطراف قد اُحدودبَ ومالَ، وسَمَّ سِرْبَالَهُ الأسْمَالَ، وانتشر<sup>(٦٨)</sup> من ثَمَر قَوَّتِهِ ما صَنَّفَ وانعطفَ<sup>(٦٩)</sup> من بَطَر<sup>(٧٠)</sup> نهضته ما تَثَقَّفَ، فلَمَّا حَاذَى<sup>(٧١)</sup> السَّطَّاطَ<sup>(٧٢)</sup>، وخلَعَ نَعْلَهُ الأسْمَاطَ<sup>(٧٣)</sup>، دَبَّ دَيْيَبَ حَامِلٍ، وَحِيًّا تَحِيَّةَ خَامِلٍ، وَقَدَّمَ اعْتَذَارَ فَاضِلٍ، وتَقَدَّمَ تَقَدُّمَ نَاضِلٍ مُنَاضِلٍ<sup>(٧٤)</sup>، وقال: يَا هِجَانَ الهِجَانِ<sup>(٧٥)</sup>، وَرَجَانَ الرَّجَانِ<sup>(٧٦)</sup> ١٠/ب/، وَجُمَانَ الْجُمَانِ<sup>(٧٧)</sup>، وَأَسَاةَ<sup>(٧٨)</sup> زَمْنِي الزَّمَانِ، أَعْلَمُكُمْ أَنَّنِي وَلَجْتُ نَادِيَكُمْ، وَكُنْتُ بِهَذِهِ السَّاحَةِ سَادِيَكُمْ<sup>(٧٩)</sup>، فَرَبَضْتُ بِأَطْرَافِ الذَّلَازِلِ<sup>(٨٠)</sup>، عِنْدَ مَطَافِ الْأَرَاذِلِ، خَاطِبًا<sup>(٨١)</sup> حَبَائِبَ فَوَائِدِكُمْ، لَا طَالِبًا خَبَائِبَ<sup>(٨٢)</sup> مَوَائِدِكُمْ، وَلَعَلَّمِي بَأَنَّ عَيْصَكُمْ<sup>(٨٣)</sup> أَفْضَلَ الْأَعْيَاصِ، دَخَلْتُ عَلَيْكُمْ دُخُولَ الْمِمْ زَائِدَةٍ عَلَى الدِّلاصِ<sup>(٨٤)</sup>، وَلَمْ أَرْ زَعِيمَكُمْ بِالْإِقْتِرَاحِ، إِلَّا كَمَنْ يَبْغِي اجْتِمَاعَ النَّارِ وَالرَّاحِ، أَوْ كَمَنْ يَسْتَجِدِي الْعِدَاءَ مِنَ الْغُرَبَانِ، وَيَسْتَهْدِي الْغَدَاءَ مِنَ الْغُرَثَانِ<sup>(٨٥)</sup>، وَقَدْ كُنْتُ حِينَ خَبْتُ سَيُولُ أَذْهَانَكُمْ،

(٦٧) طرة الطراف: حاشية أي نهاية البيت، وهو يصنع من آدم.

(٦٨) ل: انتشر.

(٦٩) ل: انطأ.

(٧٠) بطر: بفتحين: نشاط.

(٧١) ل: حاذى.

(٧٢) السطاط - بالكسر: الصف.

(٧٣) نعله الأسباط: أي لا رقعة فيه.

(٧٤) ت وردت العبارة (وقدم اعتذار فاضل مناضل) وفيها مزج لعبارتين وحذف بعض الألفاظ.

(٧٥) هجان الهجان - بالكسر: كرام الكرام.

(٧٦) رجان: بالكسر: جمع « راجن » وهو الأليف من الطير وغيره.

(٧٧) الجمان - بالضم: جمع « جمانة » - بالضم « حبة تعمل من الفضة كالدرة ويقصد انهم أفضل الناس.

(٧٨) أساة - بالضم: جمع « آس - بالمد » الطبيب.

(٧٩) ساديتكم: سابقكم.

(٨٠) الذلاذل - بالفتح: الأسافل.

(٨١) ل: خاطب حرف الاعراب مكسور منون.

(٨٢) ت خائب، ل جبايت، ومعنى ضبايت موائدكم شرائح لحوم موائدكم.

(٨٣) عيصكم: أصيكم.

(٨٤) الدلاص - بالكسر: اللين والبراق والأملس، وربما دخلت عليه الميم زائدة، فيصير البلامص - بالضم

وهو البراق أيضا، ويقصد تغلغل في مجلسهم كاليم في الدلاص.

(٨٥) الغرثان: الجائع.

وَكَبْتُ خِيُولَ رِهَانِكُمْ، وَنَبَتْ سِيوفُ أَفْهَامِكُمْ، وَرَبَّتْ<sup>(٨٦)</sup> زُيُوفُ<sup>(٨٧)</sup> اهْتِمَامِكُمْ، أَغْضَى عَلَى قَدَى احْتِمَالِكُمْ، وَأَمْضَى فِي أَدَى احْتِيَالِكُمْ، فَلَمَّا تَمَزَّقَتْ أَهْبَاؤُكُمْ<sup>(٨٨)</sup>، وَتَدَفَّقَتْ أَعْبَاؤُكُمْ<sup>(٨٩)</sup>، نَهَضَتْ هَمَّتِي نَهْوَضَ السُّودْنِيقِ<sup>(٩٠)</sup> لِعَجْزِكُمْ عَنْ رُكُوبِ نَيْقٍ<sup>(٩١)</sup> ظَهَرَ ذَلِكَ الْفَنِيقُ<sup>(٩٢)</sup>، وَقَدْ تَحْتَمَّ التَّقَدُّمُ لِهَذَا الْحَالِ، تَحْتَمَّ تَقَدُّمٌ مَالًا يَتَصَرَّفُ عَلَى الْحَالِ<sup>(٩٣)</sup> فَانْظُرُوا إِلَى عَسِيبِ حِرْفَتِي<sup>(٩٤)</sup> لَا عَسِيبَ حِرْفَتِي<sup>(٩٥)</sup>، وَقَشِيبَ حِلَّتِي<sup>(٩٦)</sup>، لَا قَشِيبَ حِلَّتِي<sup>(٩٧)</sup>، وَصَمِيمَ خَلَّتِي<sup>(٩٨)</sup> لَا رَمِيمَ خَلَّتِي<sup>(٩٩)</sup>، فَمَنْ قَنَعَ بِمَلَا حَةِ غِمْدٍ<sup>(١٠٠)</sup> عَضْبِهِ، فَاتَهُ الظَّفَرُ يَوْمَ حُلُولِ حَرْبِهِ، وَآيَاكُمْ وَالْإِحْتِقَارَ، فَاتَهُ يورثُ البوارَ، فَلَمَّا قَدَّ مَا قَدَّمَ مِنْ كَلَامِهِ، وَجَدَّ مَا جَدَّ مِنْ جَمُومِ جَاهِمِهِ<sup>(١٠١)</sup> جَثًّا مِنْ وَسْطِنَا أَوْسْطُنَا / ١١١ / وَأَنْشَطُنَا لِلطَّلَبِ وَأَضْبَطُنَا، وَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبَ الصَّدْفِ<sup>(١٠٢)</sup> الْمَمْلُوءِ بِالصِّلَفِ<sup>(١٠٣)</sup>، وَكَاسَبَ الشَّرَفِ الْعَارِي عَنِ التَّرَفِ، إِنَّ أَتَيْتَ

(٨٦) ربت: زادت.

(٨٧) زيوف - بالضم أو الكسر: جمع «زيف - بفتح فسكون»: أي رداءة.

(٨٨) تمزقت أهباؤكم: تفرقت سفهاؤكم.

(٨٩) ت العبارة (وتدفقت أعباؤكم) ساقطة.

(٩٠) السوذنيق: الصقر وكل جارح من الطيور يصاد به كالبراة والشواهين (حياة الحيوان للدميري ٣٣/٢،

(٩١) نيق: سنام.

(٩٢) فنيق: جمل فحل.

(٩٣) لقد جوزوا تقدم الحال على ناصبها إذا كان فعلا متصرفا، أو صفة تشبه الفعل المتصرف كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، فإن كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجوز تقديمها، انظر شرح ابن عقيل ٥٦٩/١ لذا يتحتم تقديم مالا ينصرف على الحال، وقد اتفقوا على ذلك انظر الانصاف ١٥٨/١٠ - ١٥٩.

(٩٤) عسيب حرفتي: أصل صناعتي.

(٩٥) آ: حرفتي - بضم الحاء المهملة، ت: العبارة: (لا عسيب حرفتي) ساقطة، ومعنى عسيب حرفتي: أي سبب حرمانني.

(٩٦) قشيب خلتي - بالكسر: حديث نزولي.

(٩٧) قشيب خلتي - بالضم: قديم ملابسي.

(٩٨) ل: العبارة (وصميم خلتي لا رميم خلتي) ساقطة، صميم خلتي - بالفتح - شدة حاجتي.

(٩٩) رميم خلتي: قديم عشرتي.

(١٠٠) ت: بالعين المهملة.

(١٠١) جوم جامة: وافر حديثه.

(١٠٢) الصدف - بفتحتين: الحار.

(١٠٣) الصلف: بفتحتين: قلة النزول والخير.

مما ارتويت بما حكيت، كان لك منا ما أوعيت لما وعيت، وإن أبيت عما<sup>(١٠٤)</sup> عنيت اذ ادَّعيت، ساءك خسر ما اشتريت بما شريت، وضر ما أفديت مذ افتريت، وإن شئت خولناك أجمل لباسنا<sup>(١٠٥)</sup>، وأكمل أفراسنا، وهو أشرف قبولا، وأمتن سولا<sup>(١٠٦)</sup>، وأحسن هدى ونسولا<sup>(١٠٧)</sup>، وللآخرة خير لك من الأولى<sup>(١٠٨)</sup>، ثم قال له: اعلم أنني تصفحت أمس كتاب الحماسة<sup>(١٠٩)</sup>، العالي على العقيان في النفاسة، فأطربني منه قول الصمة الكئيب، الوارد في أول باب النسيب<sup>(١١٠)</sup>، اذ تجلَّل جوادَ المجالِ فجال، وتقلقلَ لمقانبِ الانتقالِ فقال: [الطويل]:

حننت إلى ربِّا ونفُسُك باعدتُ  
فما حسن<sup>(١١١)</sup> أن تأقي الأمر طائعا  
قفا ودَّعا نجدا ومن حلَّ بالحمى  
ولما رأيتُ البشر<sup>(١١٢)</sup> أعرض دوننا  
تلفت نحو الحي حتى<sup>(١١٣)</sup> وجدَّني  
بكت عيني اليمنى فلما زجرتها  
مزارك من ربِّا وشعباكما معا  
وتجزع إن داعي الصبابة أسمعنا  
وقل لنجد عندنا أن يودَّعا  
وحالت بنات الشوق يحنن نزعنا  
وجعت من الاصفاء ليتا وأخدعا<sup>(١١٤)</sup>  
عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

(١٠٤) ل: عتا.

(١٠٥) خولناك أجمل لباسنا: أعطيناك أجمل إمائنا، من الخول: بفتحتين: ما يعطي الله من النعم والعبيد والاماء، ولان اللباس من معانيها النساء، ولانه عطف على الجملة قوله «وأكمل أفراسنا» لذا يفهم أنه حصر العطاء بالاماء دون غيرها.

(١٠٦) سولا: أمنية.

(١٠٧) نسولا: منهجا وهدا.

(١٠٨) من سورة الضحى/ ٤.

(١٠٩) كتاب الحماسة، لأي تمام حبيب بن أوس الطائي.

(١١٠) انظر ديوان الحماسة ٨٥/٢ - ٨٨، وشرح ديوان الحماسة: ١٩٦/٣ - ١٩٩.

(١١١) ت أحسن

(١١٢) البشر: بكسر فسكون: جبل متصل بعاجنة جبل آخر اسمه الرحوب، بالفتح، يقطعه من يريد الشام من أرض العراق وهما في الجزيرة، أنظر: معجم ما استعجم، تأليف الوزير الفقيه أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي: ٢٥١/١ (تحقيق مصطفى السقا طبعة أولى، القاهرة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥)

(١١٣) س: حين.

(١١٤) ليتا واخدعا: عرقان في الرقبة.

١١/ب/ وأذكرُ أيامَ الحمى ثم أنثني على كبدي من خشية أن تقطعا<sup>(١١٥)</sup>  
وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا  
فقد اخترت أن تحصرَ حروفَ هذه القصيدةِ السديدة، في رسالةٍ تدلُّ على المقاطعةِ  
الشديدة، فقال له: تالله لقد رمت الحبَّ<sup>(١١٦)</sup> من سحوح<sup>(١١٧)</sup>، والخبب<sup>(١١٨)</sup> من سبوح<sup>(١١٩)</sup>،  
والانسجام من الغمام، والاقدام من المقدام، ثم انه أطرق لاستدعاء أبكاره، واستهداء  
تحف ابتكاره، والعيون محيطه به احاطة النطاق بالحصر<sup>(١٢٠)</sup>، والعناق بالحصر<sup>(١٢١)</sup>،  
فلما حرّر ما صنع، وجرّر أذيال ما اخترع، قال: اكتبوا ما تسمعون، واسمعوا ما  
تسمعون، وستذكرون وتشكرون، وها هي ما أُملي وتسطرون:

عرّف أدب الحلالح العليّ، الناميّ الرضيّ، أمجد الله رأيَه وسرمد، وبرع باعُ  
عزيمتك وأيد<sup>(١٢٢)</sup>، وعن<sup>(١٢٣)</sup> عن معانك<sup>(١٢٤)</sup> عنان الإحن<sup>(١٢٥)</sup> وشرّد<sup>(١٢٦)</sup>، سام على طيب الملاب  
الذكي<sup>(١٢٧)</sup>، بل الأناب الأرج التنكّي<sup>(١٢٨)</sup>، ولآية<sup>(١٢٩)</sup> أنيق خطابك الجنيّ أحسن من الدرّ  
السنّي، فلم سح بُعد ازديار<sup>(١٣٠)</sup> منادمالك، واشتد زند عيب<sup>(١٣١)</sup> صدك، غب<sup>(١٣٢)</sup>

(١١٥) ل: يقطعا بالمشاة التحتية.

(١١٦) الحبب: فقايع الماء.

(١١٧) سحوح - بالفتح: الماء أو المطر.

(١١٨) الخبب - بفتحين: نوع من سير الخيل.

(١١٩) سبوح - بالفتح: الفرس الذي يجري فكأنه يسبح بيديه في سيره.

(١٢٠) ت ل: بالخاء المهملة.

(١٢١) العناق - بالكسر: النجائب.

(١٢٢) ت: العبارة: (والعناق بالحصر) ساقطة، ومعنى الحصر - بفتح فسكون: كساء يجعل حول السنام.

(١٢٣) ل: عزائمك وأبد.

(١٢٤) عن: ظهر.

(١٢٥) معانك - بالفتح: منزلتك.

(١٢٦) عنان الإحن: كابح الأحقاد.

(١٢٧) الملاب الذكي: الزعفران العبق.

(١٢٨) ن: الشكي: وهو الراجح لأنه ذو معنى، ومنسجم مع زنة الفاصلة السابقة، كما أنني لم أعثر على معنى

«التنكّي». الأناب - بالفتح - الأرج الشكي: المسك الفائق العطر.

(١٢٩) آل: آية بدون لام.

(١٣٠) ازديار: صيغة افتعل من: زار.

(١٣١) ت: عتب.

(١٣٢) ت: بالعين المهملة.



انتجاع مناشداتك، مَعَ تَحْقُوقِكَ أَنَّ خَيْرَ مَا نَجَعَ مُرْنَةً وَلَا يَ، وَأَحَقُّ مَا تُوجَّحُ تَاجُ صَفَاءِ آلِ  
إِخَاءٍ، فَعِيَّتُ عَنْ عَنَنِ<sup>(١٣٣)</sup> حَنِينٍ وَحَيْتُ، وَشَيْعٍ<sup>(١٣٤)</sup> شِيَاخٍ<sup>(١٣٥)</sup> تَتَعَتُّعُ<sup>(١٣٦)</sup> عَانِيَتْ وَمَا  
جَنِيَتْ<sup>(١٣٧)</sup>، وَلَوْ حَوِيَتْ مِنَ الْعِيَاءِ مَا حَوِيَتْ، لَثَوِيَتْ<sup>(١٣٨)</sup> / ١١٣ / مِنْ أَعْبَاءِ الْعِنَاءِ فَيَا ثَوِيَتْ،  
قَالَ الرَّائِي: فَلَمَّا رَصَفَ مَا رَصَفَ فِي مَكَاتِبَتِهِ، وَوَصَفَ مَا وَصَفَ مِنْ مَعَاتِبَتِهِ<sup>(١٣٨)</sup>،  
وَنَجَزَتْ سَحَائِبُ فِكْرَتِهِ، وَنَجَزَتْ<sup>(١٣٩)</sup> غَرَائِبُ مَأَلِكْتِهِ<sup>(١٤٠)</sup>، طَفِقَ الْقَوْمُ يَحْصُونَ حُرُوفَ  
كَلِمَاتِهَا، وَيَسْتَقْصُونَ فِي فَحْصِ مُحْكَمَاتِهَا، فَحِينَ اسْتُحْسِنَ التَّسَاوَى، وَتَيَقَّنُوا عَدَمَ  
مَسَاجِلِهِ<sup>(١٤١)</sup> وَالْمُسَاوَى، أَنْغَضُوا<sup>(١٤٢)</sup> رُؤُوسَهُمْ مِنَ الْعَجَبِ، وَاضْطَرَبَ طِرَافُهُمْ<sup>(١٤٣)</sup> مِنْ  
الطَّرَبِ، وَقَالُوا: إِنَّ هَذَا لِبَدِيعٍ حَسَنٍ، وَبَدِيعٌ<sup>(١٤٤)</sup> تَيَقُّظٌ لَا يُسَامِرُ انْسَانَهُ<sup>(١٤٥)</sup> وَسَنَ<sup>(١٤٦)</sup>، وَلَا  
يَخَامِرُ يَفْنَ<sup>(١٤٧)</sup> اقْتِنَانِهِ<sup>(١٤٨)</sup> أَفْنَ<sup>(١٤٩)</sup>، فَهَلْ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَعِيدَهَا أَيْبَاتًا، وَتَجْعَلَهَا لِكَمَالِ  
حُرُوفِهَا كِفَاتًا<sup>(١٥٠)</sup> سَنِةً فِي الرُّوْيِ وَالْوِزْنِ، مَنِةً لِمَصَادِمَةِ الشَّامِخِ<sup>(١٥١)</sup> وَالرَّزْنِ، جَلِيَّةً فِي

(١٣٣) عن - بفتحتين: اعتراض.

(١٣٤) شيع - بفتح فسكون: مثل.

(١٣٥) الشياخ - بالكسر: الخدار والجد في كل شيء.

(١٣٦) ت: تتعع ومعناها: تردد الكلام من حصر أو عي.

(١٣٧) ل: بالحاء المهملة.

(١٣٨) آل: وردت العبارة (فلما وصف ما وصف في مكاتبته، ووصف ما وصف من معاتبته).

(١٣٩) نجزت - بفتح فكسر: ذهبت وفنيت، وبفتحتين: انقطعت.

(١٤٠) مألكته: رسالته.

(١٤١) ل: بالطاء المثناة الفوقية.

(١٤٢) أنغصوا: حركوا.

(١٤٣) ت: طرفهم.

(١٤٤) يديع: كثير.

(١٤٥) انسانيه: عينه.

(١٤٦) وسن - بفتحتين: نعاس.

(١٤٧) يفن - بفتحتين: كبير.

(١٤٨) ل: اقتنائه بالهمز بدلا من النون.

(١٤٩) أفن: بفتحتين: ضعف.

(١٥٠) الكفات: المعنى الملائم هنا جامعة لأن الكفات الموضع الذي يضم فيه الشيء ويجمع، أما السرعة فلا يستقيم المعنى معها.

(١٥١) الشامخ: المتكبر.

الاذاعة والحزن، خَلِيَّةٌ من الخلل في السهولة والحزن<sup>(١٥٢)</sup>، أتيَّةٌ في الاقامة والظعن، أبيةٌ عند طعن<sup>(١٥٣)</sup> ذابل الطعن<sup>(١٥٤)</sup>، فانه أصعبٌ وأصلفٌ، وأعذبٌ وأطفٌ، اذ النظمُ حالٌ بحلّى العَرُوض، والنثرُ خالٍ من المحبون والمقبوض<sup>(١٥٥)</sup>، فقال له: وايمَنُ الله عندي صرام<sup>(١٥٦)</sup> لِحلال<sup>(١٥٧)</sup> خِلَالِكَ<sup>(١٥٨)</sup>، وضِرَامٌ لإضرام سَيَالِ سَوَالِكِ، / وانسكاب<sup>(١٥٩)</sup> / لانبساطِ راحك، وشهابٌ لاحراق شياطين اقتراحك<sup>(١٦٠)</sup>، فان راقم فاحفظوه وحفظوه، واحتفظوا به ولا تُحَفِظُوهُ<sup>(١٦١)</sup>، وها<sup>(١٦٢)</sup> هو فاسمعوه وعُوهُ، وان أبيتموه فدَعُوهُ<sup>(١٦٣)</sup> ودَعُوهُ: [الطويل]

١٢ب/ أنيخايمين الحي في الجزع واسمعا  
وإننا ونشأه<sup>(١٦٥)</sup> اليمى وحدنا  
لم تنسني<sup>(١٦٦)</sup> حين ارتحلنا وبيننا  
بكاء يُعيد الطود دكا مصدعا  
عن العي لما انهل حين تشيعا  
أنين أطال الخلو<sup>(١٦٧)</sup> مني التوجعا<sup>(١٦٨)</sup>

(١٥٢) الحزن - بفتح فسكون - النشز من الأرض.

(١٥٣) ل: (طعن) ساقطة.

(١٥٤) ذابل الطعن: الرمح الدقيق.

(١٥٥) المحبون: من الحين وهو حذف الحرف الثاني من التفعيلة، أما المقبوض فهو من القبض وهو حذف الحرف

الخامس من التفعيلة، أنظر: الأدب الرفيع، معروف الرصافي: ٣٠، بغداد ١٩٥٦م.

(١٥٦) صرام - بالفتح أو الكسر: قطع.

(١٥٧) خلال - بالفتح: ردىء.

(١٥٨) خلالك - بالكسر: خصالك.

(١٥٩) خ غير واضحة اثبتها من: آ س ت ل.

(١٦٠) ل: احتراقك.

(١٦١) تحفظوه: تغضبوه ويقصد تتركوه.

(١٦٢) ت: (ها) ساقطة.

(١٦٣) ت: اتيتموه.

(١٦٤) دعوه - العين مشددة: من الدع - بفتح فتشديد: الدفع العنيف.

(١٦٥) نشأه - بضم فتشديد: اذيعاه.

(١٦٦) ل: يسنى بالمشاء من تحت.

(١٦٧) ل: الخلل.

(١٦٨) ل: التوجعا.

فجاءتْ بقَدِّ قِيدٍ رَمَحٍ<sup>(١٦٩)</sup> وخَلَفَهَا  
فَشَقَّتْ شَعَاعاً<sup>(١٧٣)</sup> عَنْ شُعَاعٍ وَأَبْرَزَتْ  
وَنَصَّتْ<sup>(١٧٥)</sup> بُرَاجٍ عَنْ بُرَاحٍ<sup>(١٧٦)</sup> وَكَلَّمَتْ  
وَعَضَّتْ<sup>(١٧٨)</sup> بُدْرَ عِنْدَمَا<sup>(١٧٩)</sup> غَبَّ أَنْ سَقَتْ  
وَجِئْتُ إِلَى التَّشْيِيعِ كَدًّا وَعِزِّي  
فَلَمَّا شَرَّفَ<sup>(١٨٣)</sup> بِإِشَارَاتِهِ النَّطَافَ<sup>(١٨٤)</sup>، وَأَطْرَفَ<sup>(١٨٥)</sup> بِتَنْبِيهَاتِهِ اللَّطَافَ، وَأَفَادَ أَسْمَاعَنَا  
وَفَادَ، وَأَسْتَادَ عَقَائِلَ انتِقَادَنَا وَسَادَ، أُفْرَغَ لَدِيهِ مِنَ الْوَلَاءِ أَصْفَاهُ، وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ مِنَ  
الْحَبَاءِ<sup>(١٨٦)</sup> أَضْفَاهُ<sup>(١٨٧)</sup> وَاعْتَبَرْتُ حُرُوفُهَا اعْتِبَارَ اتِّقَانٍ، فَكَانَتْ<sup>(١٨٨)</sup> كَفَرَسِي رَهَانٍ، مَا  
نَقَصَ حَرْفٌ<sup>(١٨٩)</sup> وَلَا زَادَ، وَلَا أَخْطَأَ الْمُرَادَ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ وَمُسْتَحَقُّ التَّبْجِيلِ

(١٦٩) قيد رمح: قدر رمح.

(١٧٠) جنان - بالفتح: فتاة.

(١٧١) الكور - بالضم.

(١٧٢) أتلعا: مد عنقه.

(١٧٣) شعاعا - بالفتح: جزعا، شعاع - بالضم: وجه متلألئ.

(١٧٤) كلكلا حاكى لجينا - بالضم: صدرا يشبه الفضة بياضا.

(١٧٥) نصت براح: كشفت بنشاط.

(١٧٦) آت ل: براح - بالحاء المهملة - وهو الراجح إذ يقتضيه الجناس مع سابقه، ومعناه: وجه كالشمس، لان من معاني براح: الشمس.

(١٧٧) ل ندى - بنون ودال مهملة.

(١٧٨) عضت بدر: أي باسان كالدر.

(١٧٩) عندما: اصبعا احمر كالعندم، وهو نبات احمر يسمى دم الأخوين.

(١٨٠) النرجس: من الرياحين لونه أصفر ويقصد عينيها.

(١٨١) وردا: أي خدا أحمر كالورد.

(١٨٢) آل: وتعتعا.

(١٨٣) ت: شرق.

(١٨٤) النطاف - بالكسر: جمع «النطفة - بالضم» أي الواضحة.

(١٨٥) ت: اطرق.

(١٨٦) الحباء - بالكسر: العطاء.

(١٨٧) أضفاه: أكثره.

(١٨٨) ل: فكانت.

(١٨٩) ل: حروف.

والتمجيد، لكالأنفحة<sup>(١٩٠)</sup> في التحليل والتجميد، فحين حقق اقبالهم عليه، وتحقق انثيالهم لنصاعة صناعتيه<sup>(١٩١)</sup>، قال لهم - وقد تأثفوه<sup>(١٩٢)</sup> واستوكفوه<sup>(١٩٣)</sup>، وفاض بالدرر فوه - : يا مطارف<sup>(١٩٤)</sup> الهوف<sup>(١٩٥)</sup> / وصياصي<sup>(١٩٥)</sup> الملهوف<sup>(١٩٦)</sup>، اخلعوا<sup>(١٩٦)</sup> الخز<sup>(١٩٧)</sup>، واطرعوا البرز، وارفعوا العز<sup>(١٩٨)</sup> والبرز<sup>(١٩٩)</sup> فمن عز برز<sup>(٢٠٠)</sup>، فأحضروا لحكمه المحضير<sup>(٢٠١)</sup>، واستحضروا له النصير<sup>(٢٠٢)</sup>، وشكروا لفظه المشتار، وجأؤوا اليه بما اشار ليشتار<sup>(٢٠٣)</sup> فبادر الى انهاء<sup>(٢٠٤)</sup> وغادر كلاً باهابه والتهابه، وانثنى يستصحب الحق، وامطى الطرف<sup>(٢٠٥)</sup> الأحق<sup>(٢٠٦)</sup>، وانتهاز الفرصة بسكر موات، وأحرز من العسجد<sup>(٢٠٧)</sup> جذر<sup>(٢٠٨)</sup> تسع مئات، قال القاسم بن جريال: وكنت حين كفت خروق أطماره، وانكفت الى شمس المجلس وأقماره، أمعن لمعرفة، لاعرف نكرة نكره<sup>(٢٠٩)</sup> من

- 
- (١٩٠) خ ن في الحاشية: لكالمنفحة، ل لك الانفحة، ومعناها شيء أصفر يخرج من جوف الجدي بعد ولادته، جمعه: الأنافح.
- (١٩١) صناعتيه: النثر والشعر.
- (١٩٢) تأثفوه: أحاطوا به.
- (١٩٣) استوكفوه: استزادوه.
- (١٩٤) مطارف الهوف: موطن النفع.
- (١٩٥) صياصي الملهوف: ملاذ المحتاج.
- (١٩٦) آل: اخلعوا الخز والبرز.
- (١٩٧) الخز - بالفتح: ثياب من الابرسم، والبرز: السلاح.
- (١٩٨) العز - بالفتح: الغلبة.
- (١٩٩) آل: (والبرز) ساقطة، ومعناها: السلب.
- (٢٠٠) من عز برز: مثل معناه من غلب سلب، أنظر: مجمع الأمثال للميداني ٣٠٧/٢، والفاخر: ٨٩ - ٩٠.
- (٢٠١) المحضير - بكسر فسكون: فرس محضير: شديد العدو.
- (٢٠٢) النصير: الذهب.
- (٢٠٣) المشتار: المختار، يشتار: يختار.
- (٢٠٤) ل: انهاء.
- (٢٠٥) الطرف: بكسر فسكون: الفرس الكريم.
- (٢٠٦) الأحق: النشيط.
- (٢٠٧) العسجد: الذهب.
- (٢٠٨) جذر تسع مئات: أي ثلاثين لأن ٣٠ مضروبة في ٣٠ تنتج تسع مئة.
- (٢٠٩) ل: عرف مكره مكره، نكره - بضم فسكون: دهائه.

معرفة، الى أن ظهرت ظواهر ألفاظه، واستظهرت جواهر استيقاظه<sup>(٢١٠)</sup> فعلمت أنه أبو نصر المصري، غَوَّاصُ اللَّالِي، وَقَنَاصُ أُنْبَاءِ اللَّيَالِي، فهِمَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَجَازَاتِهِ، وَاسْتِرْجَاعِ إِجَازَاتِهِ<sup>(٢١١)</sup>، لِأَرْحَضَ عَنِي الْوَنِيمَ<sup>(٢١٢)</sup>، وَأَتْنَهَبَ النَّهْدَ وَالنِّيمَ<sup>(٢١٣)</sup>، وَأَدْرَكَ مِنْهُ الشَّارَ الْمُنِيمَ، يَبْدَأُنِي كَرِهْتُ انْطِفَاءَ<sup>(٢١٤)</sup> ضَوْءِ قَمَرِ قَدْرِهِ، وَالْانْكَفَاءَ لِاسْتِرْدَادِ مَا وَقَعَ فِي قَدْرِهِ، / وَعِفْتُ<sup>(٢١٥)</sup> / أَتَشَارُ فَوَاحِشِهِ فِي الْإِحْشَاءِ، وَادَّكَّرْتُ مَا وَرَدَ فِي إِفْشَاءِ الْفَحْشَاءِ، وَلَمَّا حَصَلَ عَلَى زِينَتِهِ<sup>(٢١٦)</sup> وَحَوَّصَلَ لِحَوَاصِلِ<sup>(٢١٧)</sup> بَيْتِهِ، وَتَوَشَّحَ بِوَشَاحِ النَّجَاحِ، وَتَرَنَّنَ تَرَنُّحَ الْمَحْفَلِ الْمَجْجَاحِ<sup>(٢١٨)</sup>؛ مِلْتُ إِلَى إِيْشَارِهِ، وَتَتَبَعْتُ آثَارَهُ، وَجَعَلْتُ ١٣ ب/أَحْوَهُ<sup>(٢١٩)</sup> كَاللِّصِّ الْمَحْصُورِ، وَالصَّلِّ الْمَحْصُورِ<sup>(٢٢٠)</sup>، بَعْدَ أَنْ هَوَى هَوًى الصَّقُورِ، بَيْنَ الْقَصُورِ، وَصَافَحْتُ أَكْفَ لِحَاطِنَا<sup>(٢٢١)</sup> يَدَ قَفَائِهِ<sup>(٢٢٢)</sup> الْمَدُودِ الْمَقْصُورِ، / فَحِينَ<sup>(٢٢٣)</sup> / قُرْبَ مِنْ عَرِينِهِ، وَكَادَ يَنْقَلِبُ إِلَى قَرِينِهِ، نَظَرَ إِلَى نَظَرِ الصَّيِّدِ، / أَوْ<sup>(٢٢٤)</sup> / الْمَوَالِي بِالْغَصْبِ<sup>(٢٢٥)</sup> إِلَى الْعَبِيدِ، وَأَقْبَلَ يَتَمَزَّعُ<sup>(٢٢٦)</sup> مِنَ الْحَرْدِ، وَيَتَوَقَّعُ

(٢١٠) ت: بالضاد المعجمة.

(٢١١) إجازاته: هداياه.

(٢١٢) أرخص: أغسل الونيم: خرق الذباب، أي اطرده عن الكسل.

(٢١٣) النهْد - بفتح فسكون: كل مرتفع نهد، النيم - بالكسر: مدارج الريح على الرمال.

(٢١٤) آ: انتفاء، ت: ساقطة، ل: انتقا بالقاف والمد.

(٢١٥) خ غير واضحة اثبتناها من س ت ل.

(٢١٦) زِينَتِهِ - بالضم والكسر مصفر زيت، وهو عصارة الزيتون.

(٢١٧) ت: العبارة (وحوصل لحواصل) ساقطة.

(٢١٨) المحفل المججججج: السيد الكريم.

(٢١٩) أَحْوَهُ: أقصده.

(٢٢٠) الصل المحصور: الصل - بالكسر: الحية التي لا تنفع فيها الرقية، انظر حياة الحيوان ٦٠/٢، المحصور:

آله الحر والشمس، أي عطش.

(٢٢١) ل: بالضاد المعجمة.

(٢٢٢) س: قفائه، أي صوته.

(٢٢٣) خ غير واضحة اثبتناها من آ س ت ل، وفي ل: حتى.

(٢٢٤) خ غير واضحة اثبتناها من آ س ل.

(٢٢٥) آت: بالضاد المعجمة، ومعنى الغصب: القهر.

(٢٢٦) يَتَمَزَّعُ من الحرْد: يتقطع غضبا.

فَرِي<sup>(٢٢٧)</sup>/افساد/<sup>(٢٢٨)</sup> ذلك البرد<sup>(٢٢٩)</sup>، وجعل يتعاس<sup>(٢٣٠)</sup> عليّ، ويشبُ ويشبُ أي وثاب<sup>(٢٣١)</sup> إليّ، فقلتُ له أقسمُ بمن خصّكُ بمخصالِ القلب<sup>(٢٣٢)</sup>، أنّك لصاحبُ يومِ القلبِ، ففقهه<sup>(٢٣٣)</sup> لارتجالِ قوافيه، وعجاجِ سوافيه، واختصرتُ على تلافيه/لما/<sup>(٢٣٤)</sup> تلافيه، فقال لي: يا بن جريال، لا تقنطُ لدفعِ ما هرّ<sup>(٢٣٥)</sup>؛ ولو اسمهرّ، ولا تسخطُ لشربِ ما أمرّ، وقد مرّ، فأعرفكُ السليم<sup>(٢٣٦)</sup>، الشاربَ بيدِ الحميم<sup>(٢٣٧)</sup>، فقلتُ له: انتصف<sup>(٢٣٨)</sup> من اعترفَ بما اقترفَ، عفا الله عما سلف<sup>(٢٣٩)</sup>، فأغمد لصفحي النصال<sup>(٢٤٠)</sup>، وضارعَ القصال، وقصدَ الانفصال، ومالَ لجذم<sup>(٢٤١)</sup> الصخبِ وصال، وانشدَ بعدما سكنتُ<sup>(٢٤٢)</sup> ألوياً بطشه وعصائبه، وبركت ركائب طيشه ونجائبه: [البسيط]

واحفظُ وصيّةً من أوصاكُ معترفاً      أنّ الزمانَ جزيلاً عجائبه  
لا تفرحنَ بما أوتيتَ من نعيمٍ      قريباً عادَ في الموهوبِ واهبه<sup>(٢٤٣)</sup>  
/١٤/ واصبر اذا نزلتُ كرهاً نوازلهُ      ان الصبورَ عزيزٌ عزٌّ جانبهُ  
/واركبُ من العفو/<sup>(٢٤٤)</sup> طرفاً لا يعارضهُ      يوماً عثارٌ فانّ الحرَّ راكبهُ

(٢٢٧) فري - بفتح فسكون: اصلاح.

(٢٢٨) خ الهمة والفاء غير واضحتين اثبتناها من س آ ت ل.

(٢٢٩) ت: البردى، ومعنى البرد - بفتحتين: الضرر من البرد الشديد.

(٢٣٠) يتعاس: يتعاسى.

(٢٣١) أي وثاب: كنية الظي.

(٢٣٢) القلب: المتلون، ويوم القلب: اشارة الى حادثة المقامة الأولى البغدادية اذ ترك في القلب أي البثر.

(٢٣٣) خ الفاء غير واضحة اثبتناها من آ س ت ل.

(٢٣٤) خ غير واضحة اثبتناها من آ س ت ل.

(٢٣٥) هر: كره، اسمهر: اشتد.

(٢٣٦) السليم: الأولى اللديغ، الثانية السالم.

(٢٣٧) الحميم: الأولى: الصديق، الثانية: الماء الحار.

(٢٣٨) ت: أنصف.

(٢٣٩) « عفا الله عما سلف » المائدة / ٩٨.

(٢٤٠) س: بكسر اللام والسياق يقتضي الفتح.

(٢٤١) ت: جذب، ل: لخدم، جذم - بالجيم والحاء المعجمة قطع.

(٢٤٢) س: (ما سكنت) ساقطتان.

(٢٤٣) ل: الألف مهموزة.

(٢٤٤) خ غير واضحة أثبتناها من س آ ت ل.

والبسُّ ثيابَ الحِجَى<sup>(٢٤٥)</sup> والحِلْمُ مُدَّرِعاً  
وَحُذِّ مِنَ الْوَرْدِ<sup>(٢٤٦)</sup> مَا يَكْفِيكَ مِنْ ظِلٍّ  
وَارْحَلْ إِذَا كُنْتَ فِي الْأَقْوَامِ مَطْرَحاً  
وَعَدُّ نَفْسِكَ عَنْ بَابِ اللَّيْمِ فَمَا  
وَإِخْفُضْ<sup>(٢٤٧)</sup> عَدُوَّكَ لَا تَنْصِبْ<sup>(٢٤٨)</sup> مُصَادِرَهُ

دِرْعاً تَجُولُ عَلَى الْعَلِيَا مَسَاحِبُهُ  
وَحَلٌّ بَعْدَكَ كَيْ تَصْفُو مَشَارِبُهُ  
وَاتْرِكْ حِجَاكَ بِلَا شَوْقٍ يَجَازِبُهُ  
يَدْنُو إِلَيْكَ بِمَا تَرْضَاهُ حَاجِبُهُ  
لَا أَنْجَرَ<sup>(٢٤٩)</sup> جَازِمُهُ وَاعْتَلَّ نَاصِبُهُ

قال: فلما فرغ من مفيدته المزهرة، وخريدته الخيرة المبهرة، قبضَ يدي قبضَ  
البازِ<sup>(٢٥٠)</sup> وتَمَلَّقَ<sup>(٢٥١)</sup> الخَازِ بازِ<sup>(٢٥٢)</sup>، ثُمَّ إِنَّهُ اعْتَذَرَ لِفِرَاقِي، وَابْتَدَرَ إِلَى عِنَاقِي<sup>(٢٥٣)</sup>، وَأَمْطَرَ  
حَيَّ شَوْوَنِهِ، وَأَظْهَرَ خَيَّ شُجُونِهِ، بَعْدَ أَنْ تَمَلَّمَ تَمَلَّمَ الْخَبْرِ<sup>(٢٥٤)</sup>، وَتَذَلَّلَ تَذَلَّلَ الْجَبْرِ،  
وَمَسَخَ صُورَةَ الْغَدْرِ، وَنَسَخَ سُورَةَ الْغَضَبِ<sup>(٢٥٥)</sup>، مِنْ مُصْحَفِ الصَّدْرِ<sup>(٢٥٦)</sup>.

(٢٤٥) الحِجَى - بالكسر: العقل والفطنة.

(٢٤٦) آ: بفتح الواو، الماء.

(٢٤٧) اخفض: ضع وهن.

(٢٤٨) تنصب: تعلي وتمدح.

(٢٤٩) انجر: خذل، جازمه: قاطعه ومؤذيه، اعتل: اصاب، ناصبه: قاهره ومعنى العبارة: دعاء الا يصاب مؤذي العدو وقاهره بأي مكروه.

(٢٥٠) ت: البان.

(٢٥١) ت: تملق ساقطة.

(٢٥٢) الخاز باز: السور أي القط.

(٢٥٣) ل: عناني بالفاء.

(٢٥٤) الخبر: بفتح فسكون: العالم.

(٢٥٥) س: صورة.

(٢٥٦) خ كتب على الحاشية اليمنى وعند نهاية المقامة الثانية بخط المصنف: «بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي أحسن الله توفيقه».





## المقامة الثالثة: اللاذقية

أخبر القاسمُ بن جريالٍ، قال: نويتُ مفارقةَ اللاذقية<sup>(١)</sup> والأقرانِ المَهاذِقيَّةِ<sup>(٢)</sup>،  
لغلبةِ غلباءٍ، وسنةٍ<sup>(٣)</sup> شهباءٍ، ما ألمتْ لها بروقٌ، ولا ألمتْ<sup>(٤)</sup> بها لاقحٌ ولا بروقٌ<sup>(٥)</sup>،  
وكنْتُ في تلكَ الجماعاتِ، وتهاوتِ الجماعاتُ / ١٤ب / صاحبَ صبيبةٍ، ومصاحبَ  
صَبْوَةٍ<sup>(٦)</sup> وصبيبةٍ، أربحُ من لبِّ اللُّبابِ، وأبرحُ عن سَبَبِ السَّبَابِ وأرمحُ<sup>(٧)</sup> لِعُبابِ  
العيابِ<sup>(٨)</sup>، وامرَحُ في ثيابِ الثوابِ، / ما /<sup>(٩)</sup> عُرِفَ لي تَفْوَةٌ<sup>(١٠)</sup>، وأنا مشفوه<sup>(١١)</sup> المِشارِبِ  
مشفوهٌ، فحينَ نَجِمَ دخانُ / خ / ضرائها<sup>(١٢)</sup>، وأنجمَ<sup>(١٣)</sup> دخانُ غبرائها، وانجزمَ<sup>(١٤)</sup>

(١) اللاذقية: مدينة في ساحل بحر الشام. [الأبيض المتوسط] وهي مدينة عتيقة رومية، معجم البلدان:

٣١٢/٧، وهي اليوم من موافى سوريا.

(٢) المَهاذِقيَّة: المَهاذِق: ضد المخلص.

(٣) سنة شهباء: مجدية. لا مطر فيها ولا خضرة.

(٤) ألمت: شالت ذنبها.

(٥) لاقح: الناقة الحامل بروق: بالفتح: الناقة تشيل بذنبها توهم أنها لاقح، أي لم يبق ثمة إبل.

(٦) صَبْوَةٌ - بفتح فسكون: جهل الفتوة.

(٧) أرمح: انطلق.

(٨) لُعباب - بالضم - العياب بالكسر: لأول مشاعر القلب، اذ (العياب) معناه: القلب.

(٩) خ الميم غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل.

(١٠) تَفْوَةٌ - بالضم: حماقة.

(١١) مشفوه المِشارِب: يسألني الناس كثيراً، مشفوه - الثانية - أي: أفنى عياله كل ماله.

(١٢) خ: الخاء المعجمة غير واضحة اثبتناها من س آ ل ت.

(١٣) أنجم: أقلع.

(١٤) انجزم: انقطع.

نسل<sup>(١٥)</sup> نسائها<sup>(١٦)</sup>، وانجرمَ / النسل<sup>(١٧)</sup> بأرجائها، وصهرَ حرورُ يوحها<sup>(١٨)</sup>، وهصرَ بفودي  
 الافادة ماء / طوفان<sup>(١٩)</sup> نوحها، منحتها مرَّ الطلاق، ونفحتها بانطلاق / المطلاق،  
 و/<sup>(٢٠)</sup> احتلست<sup>(٢١)</sup> مطيةً فاحمة<sup>(٢٢)</sup> الأطمار، متزاحمة / الاختار، مائلةً عن النفار،  
 عادلة<sup>(٢٣)</sup> عن العشار، مبرأة من البرى، مفدأة في<sup>(٢٤)</sup> السرى، لا ينهازها  
 الإرزام<sup>(٢٥)</sup>، و/<sup>(٢٦)</sup> لا يُجزُ حيزومها<sup>(٢٧)</sup> الحزام، تزفِن<sup>(٢٨)</sup> لشدة الاضطراب، زَفَنَ  
 الشارب لنشوة / الاطراب<sup>(٢٩)</sup> فأبرز الرايس<sup>(٣٠)</sup> شرعاً كان أنشأها، وأحكم اتقانها  
 وأنساها، وأصليح مصافح مجراها ومرساها، وقال: اركبوا فيها، باسم الله مجراها  
 ومُرساها<sup>(٣١)</sup>، فلم تزل تنازلُ فوارسَ الأهوال، وتغازلُ عوائس<sup>(٣٢)</sup> الأوهال، وتجانبُ

(١٥) ل: سيل.

(١٦) ت: نسأها.

(١٧) خ الهمزة واللام غير واضحين اثبتناها من آ س ت ل.

(١٨) ل: حرور يوحها، واليوح: الشمس.

(١٩) خ الطاء غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل.

(٢٠) خ (المطلاق وبعدها الواو) غير واضحتين اثبتناها من س آ ت ل.

(٢١) احتلست: ركبت

(٢٢) ت: بالقاف بدل الفاء

(٢٣) خ غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل

(٢٤) ت: من

(٢٥) الارزام: الصوت

(٢٦) خ: الواو غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل

(٢٧) حيزومها: صدرها

(٢٨) تزفِن: ترقص.

(٢٩) خ الهمزة غير واضحة اثبتناها من آ س ت ل.

(٣٠) الرايس: الرئيس.

(٣١) «اركبوا باسم الله مجراها ومرساها» من سورة هود / ٤١.

(٣٢) عوائس: الاوهال التي تكون ليلاً.

جحافل الإِجبال<sup>(٣٣)</sup>، وهي تجري بهم في موجِ كالجبال<sup>(٣٤)</sup>، حتى شربنا كؤوسَ السعادةِ  
الكسرويةِ<sup>(٣٥)</sup>، بأكفِ معالمِ الاسكندرية<sup>(٣٦)</sup>، فولجتها وأنا من الميدِ<sup>(٣٧)</sup> كالجَنونِ،  
والقيظِ<sup>(٣٨)</sup> كالمفتونِ/١٥/، فأقبلتُ أتقلقلُ لمفارقةِ الرفاقِ، ومرافقةِ الفراقِ، الى  
أن/وقفتُ بالجامعِ/<sup>(٣٩)</sup> ذي السوائرِ، وقفةَ الحَرونِ<sup>(٤٠)</sup> الحائرِ، فألفيتُ غِلْمَةً واكفةَ  
الشؤونِ<sup>(٤١)</sup>، و/نسوةَ/<sup>(٤٢)</sup> منشورةَ القُرونِ<sup>(٤٣)</sup>، وعناقاً<sup>(٤٤)</sup> مقلوبةَ السروجِ، ونياقاً  
مكبوبةَ الحُدوجِ<sup>(٤٥)</sup> فقلت لمنحِبٍ واقفٍ، ومكتئِبٍ لحنظلٍ التحرقِ ناقفٍ<sup>(٤٦)</sup>: ما هذا  
الفرى<sup>(٤٧)</sup> الفطيعُ الواقعُ، والشريُّ الشنيعُ<sup>(٤٨)</sup> الناقعُ<sup>(٤٩)</sup>، الذي ميّطُ له البراقعُ،

(٣٣) الاجبال: بالكسرة: الاخفاق.

(٣٤) من سورة هود/٤٢ « وهي تجري بهم في موج كالجبال »

(٣٥) الكسروية: نسبة الى كسرى ملك الفرس.

(٣٦) الاسكندرية: بالفتح او الكسر: عرفت بهذا الاسم مدن كثيرة منها في الهند والعراق، وذكرها ياقوت الحموي، ولكنه سمي التي بمصر (الاسكندرية العظمى) وهي المقصودة هنا، أنظر: معجم البلدان ١/ ٢٣٤ - ٢٤٤.

(٣٧) الميد: بفتح فسكون: دوار البحر

(٣٨) القيظ: الحر الشديد.

(٣٩) خ غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل.

(٤٠) الحرون - بالفتح: الممتنع عن السير.

(٤١) واكفة الشؤون: غزيرة الدموع.

(٤٢) خ غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل.

(٤٣) منشورة القرون: مقلولة الضفائر.

(٤٤) ت: عناقا بالنون، أي خيولا نجيبية.

(٤٥) مكبوبة الحُدوج: مقلوبة الهودج.

(٤٦) لحنظل التحرق ناقف: أي تسيل دموعه، ومنه بيت امرئ القيس في معلقته:

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل.

أنظر: شرح ديوان امرئ القيس: ٢٩. بيروت ١٩٦٨.

(٤٧) الفري: الأمر العظيم:

(٤٨) الشري الشنيع: الفاجعة العظيمة.

(٤٩) ت: بالفاء، الناقع: القاتل.

وعجزَ عن اصلاحِ خَرْقِهِ الرَّاقِعُ؟ فقال: إِنَّهُ قد دَرَجَ<sup>(٥٠)</sup> صاحبُ دِيوانِ الوزارةِ، المشهورُ بحسنِ الإشارةِ<sup>(٥١)</sup>، ذو الضيفِ والقراعِ، والسيِّفِ واليراعِ، والخِلَّةِ والخِوانِ، والجِلَّةِ والجِفانِ، فقلت: تالله لا أزالُ أو أدوقُ بعدَ حُورِ محاوراتِهِ<sup>(٥٢)</sup>، مُرَّ مُرارِ مواراتِهِ، فَإِنَّ استماعَ العِظَةِ مصقَلةً<sup>(٥٣)</sup> للقلوبِ، واتِّباعَ الجنائزِ مَرَقَلَةٌ عن الزلِ والحبِ، ثم إِنِّي وَلَجْتُهِ وعلوتُ بعيرَ العِبرِ<sup>(٥٤)</sup>، وحدثتُهُ<sup>(٥٥)</sup> فوجدتُهُ مغموراً<sup>(٥٦)</sup> من الغاشيةِ<sup>(٥٧)</sup>، مسجوراً من الغاشيةِ والماشيةِ<sup>(٥٨)</sup> وبين تيكَ الحِرْقِ<sup>(٥٩)</sup>، وهاتيكَ الحِرْقِ، وِعَاطٌ تَلَبَّهوا<sup>(٦٠)</sup> للعَصْبِصِ<sup>(٦١)</sup> الشديدِ، وترتبوا ترتيبَ أسماءِ التَّأكِيدِ، فابتدرَ واعظٌ أَفصحُ من قسِّ المقالِ<sup>(٦٢)</sup>، وأرجحُ بالارتجالِ في ذلكَ المجالِ، فدنوتُ لقبضِ عِقَاصِ<sup>(٦٣)</sup> تلكَ الخِلاصِ<sup>(٦٤)</sup>، وفضَّ عِفَاصِ<sup>(٦٥)</sup> ذلكَ الاخلاصِ، فكان مِمَّا رعيتهُ

(٥٠) درج: مات.

(٥١) الإشارة: الرأي.

(٥٢) آل وردت العبارة: «... بعد انهدام أواراته»

(٥٣) ل بالسين المهملة.

(٥٤) ل: بالياء المثناة.

(٥٥) حدثته: شددت عليه الحدج.

(٥٦) ت: ساقطة،،

(٥٧) الغاشية: الناس

(٥٨) مسجوراً من الغاشية والماشية: مملوءاً بالباقي والذاهب من الناس.

(٥٩) الحِرْق - بكسر ففتح: الجماعات، مفردها: الحِرْق - بكسر فسكون، والحزقة - بكسر فسكون.

(٦٠) ت: بلبوا، ل: تكيبوا، ومعناها: تجمعوا.

(٦١) العصبص: الفاجعة

(٦٢) قس المقال: هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك من بني ابياد، أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية، كان أسقف نجران، طالت حياته، رآه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة في سوق عكاظ، أنظر: الاعلام ٣٩/٦، البيان والتبيين للجاحظ ٣٧/١، الاغانى، ٤٠/١٤، المزرباني ٣٣٨، خزائن البغدادى ٢٦٧/١، وفيه الخلاف في نسبه.

(٦٣) عِقَاص - بالكسر: ضفائر.

(٦٤) ل: ذلك الوقاص، ومعنى الخلاص: بالكسر: الذهب.

(٦٥) فض عِفَاص: بالكسر: كسر غطاء.

بالاختصاص ووعيته من خصاص الخصاص<sup>(٦٦)</sup>: ١٥/ب/

ابن آدم إلام<sup>(٦٧)</sup> تعوم في بحار هفواتك، وتقوم لقطف ثمار خلواتك، وتكرع من فرات الآثم، ولا تركع لردع زفرات المآثم، وتُنظرُ اصلاح حالك، ولا تنظرُ سواد ذنبك الحالك، وتحكي نفس مالِك، ولا تبكي لخسيس آمالك، وتمنع من فضول غمرك، ولا يُطمع في أفول غمرك<sup>(٦٨)</sup>، وتركبُ وتصيد، ويُلم لك الوصيد<sup>(٦٩)</sup>، ويُجبى<sup>(٧٠)</sup> بك الحصيد، وقد انقض آباؤك الصيد، فلا يردعك الواعظ، ولا تخدعك المواعظ، ولا يرفعك فعل مليحة فتغم، ولا ينصبك تميز قريحة فتعلم ولا يخفضك خافض فضيحة فتندم، ولا يجزمك جازم قبيحة فتسلم، ويك<sup>(٧١)</sup> أما تفرع من ركاب حينك<sup>(٧٢)</sup>، وتجزع من ارتكاب مينك<sup>(٧٣)</sup>، وتقلع شجرات شينك<sup>(٧٤)</sup>، وتقلع<sup>(٧٥)</sup> عن شهوات عينك، تالله إن الموت ليشذب مواد<sup>(٧٦)</sup> سعيك، ويقرب نواد<sup>(٧٧)</sup> نعيك، ويبلقع<sup>(٧٨)</sup> خدور<sup>(٧٩)</sup> مغانيك، ويقطع صدور غوانيك<sup>(٨٠)</sup>، ويقلم قدود أعوانك،

(٦٦) خصاص: بالفتح جمع «خصاصة» وهي الخلل، الخصاص - بالكسر: جمع «خص: بالضم» وهو البيت من شجر أو قصب.

(٦٧) ت: الا ما.

(٦٨) غمرك - بالفتح: كثير، وبالكسر: الحقد،

(٦٩) الوصيد: فناء الدار

(٧٠) ت: يجي، باء فحاء مهملة فألف مقصورة.

(٧١) ويك: عجا لك

(٧٢) حينك: هلاكك.

(٧٣) مينك: بفتح: فسكون: كذبك.

(٧٤) شينك: عيبك.

(٧٥) تقلع - بالفتح: تنزع، وبالضم تكف.

(٧٦) مواد - بالفتح والذال مضعفة: زوائد.

(٧٧) نواد: نوادب، من «ناد ينود» إذا حرك رأسه وكنتفيه.

(٧٨) يبلقع: يحلي

(٧٩) ت: (خدور) ساقطة.

(٨٠) آل: وردت العبارة: «ويوحش خدور غوانيك، ويرعش صدور مغانيك».

ويكلم<sup>(٨١)</sup> حدودَ اخوانك، أتحالُ أن تمنعَكَ حصونك إذا آن منونك، أو ينفعَكَ مخزونك، إذا استعبرَ محزونك، أو يرحمَكَ ألك، إذا حانَ سؤالك، أو تعصمَكَ أقبالك<sup>(٨٢)</sup>، إذا أدبرَ إقبالك، أو ينصرَكَ سُورك، إذا اختطفَ ميسورك/ ١٦/ أو تستركَ ستورك، إذا انكشفَ مستورك، أم تحسبُ أن سيسعدَكَ أوداؤك، إذا فُقدَ دواؤك، أو يعضدَكَ عبداؤك إذا أعضلَ داؤك، أو تجبرَكَ وعودك وعودك<sup>(٨٣)</sup>، إذا انحسمَ وجودك وجودك، أو يذكرَكَ وصفائك وصفائك، إذا انقطعَ وسناؤك وسناؤك<sup>(٨٤)</sup>، فأنى تفوزُ وأنتَ عن منهجِ الحقِّ جانحٌ، أم<sup>(٨٥)</sup> كيفَ تجوزُ مفازةَ فوزٍ ما سنجَ لك بها سانح<sup>(٨٦)</sup>؛ تطفحُ بحلٍّ من هناتك، ولا ترشحُ لحلٍّ من هباتك، وتفرحُ بزبيعِ ظابك<sup>(٨٧)</sup>؛ ولا تترحُ لخريفِ انقضائك، ففي غدٍ تلدم<sup>(٨٨)</sup> بكفِّ مساورةِ ثرابك، وتسدِّم<sup>(٨٩)</sup> السورةَ مسامرةَ ما ثرابك، فحتامَ تخلو بمخازي خلائك، وتجلو بدائعِ البدعِ لمُختالةِ أخلائك، وأنتم أيها الغافلون بلباسِ الدنسِ رافلون، فسوقَ الفسوقِ تفتحون، وسوقَ الفسوقِ<sup>(٩٠)</sup> ترجحون، ومنهاجَ الكسلِ تطون، وأثباج<sup>(٩١)</sup> المللِ تمتطون، وقعودَ القعود<sup>(٩٢)</sup> تركبون، وجمودَ الجمود<sup>(٩٣)</sup> تصحبون، فالاحتراث<sup>(٩٤)</sup> أما<sup>(٩٥)</sup>

(٨١) يكلم - اللام مشددة: يجرح - الراء مشددة

(٨٢) أقبالك: جمع « قيل » وهو لقب ملوك اليمن، فأعمه.

(٨٣) وعودك: جمع « وعد، وعدك: شبابك.

(٨٤) وسناؤك: نعمتك، سناؤك: جاهك

(٨٥) ل: أو

(٨٦) سانح: ما أتاك عن يمينك من ظي أو طائر، وهو عندهم احسن حالا في التيمن من البارح الذي يمر من اليسار

(٨٧) ظابك: حياتك

(٨٨) تلدم: بالضم: تضرب،

(٨٩) تسدم - بالفتح: تندم

(٩٠) سوق - بفتح فسكون: موت، الفسوق - بالفتح: كثير الفسوق.

(٩١) أثباج: جمع « ثبج - بفتحتين » أي معظم.

(٩٢) قعود - بالفتح: البكر من الابل، القعود - بالضم: الجلوس

(٩٣) جمود - بالفتح لا يسهل، الجمود - بالضم: مصدر: « جمد » ضد ذاب.

(٩٤) ت: بالحاء المعجمة، الاحتراث: كسب المال، وهو لا يكون الا في الدنيا، أي يا عشاق الدنيا وملاذها.

(٩٥) |س: الهمزة ساقطة.

تَشْبَعُونَ<sup>(٩٦)</sup>، وإلى الأحداثِ ما تُشْبَعُونَ<sup>(٩٧)</sup>، أَفَلَا مِنْ الْمَوْتِ تَجْزَعُونَ؟ وَلَا لِحَبِّ خَيْولِهِ تَخْشَعُونَ<sup>(٩٨)</sup>، فَعِن قَرِيبٍ تَزَارُ لِيُوْثُ الْوَجَلِ فَتَجَارُونَ<sup>(٩٩)</sup>، وَتَمْطُرُ غَيُوثُ<sup>(١٠٠)</sup> الْإِغَاثَةِ، فَلَا تُمْطَرُونَ، وَتَطْلُعُ شُمُوسُ الْمَكَاشِفَةِ فَتَأْفَلُونَ، وَتَطْفُو سَفِينُ الْحَاسِبَةِ فَتَرْسَبُونَ، وَيُبرِّقُ بَرَقُ الْمَوَافِقَةِ فَتَبْرِقُونَ<sup>(١٠١)</sup>، / ١٦ب / وَتُرْشَقُ قُدُزُ<sup>(١٠٢)</sup> الْمَنَاقِشَةِ فَتُصْعَقُونَ، أَتُظَنُّونَ أَنَّكُمْ تَسْلَمُونَ، إِذْ تُسَلِّمُونَ<sup>(١٠٣)</sup>، أَمْ تَطْمَعُونَ أَنَّكُمْ تُمَهِّلُونَ حِينَ تُهْمِلُونَ، أَوْ يَرْقَأُ<sup>(١٠٤)</sup> دَمُ النَّدَمِ يَوْمَ تَهْلَعُونَ<sup>(١٠٥)</sup>، أَوْ يَدْرَأُ الْحُطْمَةُ<sup>(١٠٦)</sup> الْحُطَامُ الَّذِي تَجْمَعُونَ أَفْحَسْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْكُمْ الْيَنَا لَا تَرْجِعُونَ<sup>(١٠٧)</sup> ثُمَّ إِنَّهُ أَنْشَدَ أَهْلَ مُصَابِهِ بَعْدَ نَصِّ<sup>(١٠٨)</sup> لَيْتِهِ<sup>(١٠٩)</sup> وَانْتِصَابِهِ:

[الكامل]

لَا تَحْزَنَنَّ<sup>(١١٠)</sup> مَدَى الزَّمَانِ وَصَابِهِ<sup>(١١١)</sup> وَاصْبِرْ لِمَا أَوْلَاكَ مِنْ أَوْصَابِهِ<sup>(١١٢)</sup>  
وَتَدَّرِعَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ دِرْعُ تَقْدَسَ رَبُّنَا أَوْصَى بِهِ

(٩٦) ل: تشبعون

(٩٧) ت: بالياء المثناة، ومعنى تشبعون - بالضم: من «الاشباع» أي الاكتفاء حتى الكراهية.

(٩٨) ت: بالسین المهملة

(٩٩) تجارون: تستغيثون

(١٠٠) ل: عيون

(١٠١) تبرقون: تفرعون

(١٠٢) ت: قذوذ، وهي جمع «قذّة» ريش السهم

(١٠٣) ت: (اذ تسلمون) ساقطتان.

(١٠٤) يرقأ: ينقطع.

(١٠٥) تهلعون: تجزعون.

(١٠٦) الحطمة - بالضم أو الفتح: السنة الشديدة.

(١٠٧) «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون» المؤمنون: ١١٥.

(١٠٨) نص: رفع.

(١٠٩) ل: بالتاء المثناة ومعنى ليته: عنقه.

(١١٠) ل: تجزعن - العين مضعفة.

(١١١) صابه: حاربه وتحداه

(١١٢) أوصابه: أسقامه

وتيقَّن<sup>(١١٣)</sup> أَنَّ الزَّمانَ لجهْلِهِ سكرانٌ فاجيءٌ حربُهُ أو صابِه  
واعلمْ بأنَّ حِمامَ نَفْسِكَ واردٌ في شُهْدِ مَشْرِبكَ الجَنِيِّ أو صابِه

قال الراوي: فلما سَدَّ أدعيَةَ عَظائِهِ، وَشَدَّ أوعِيَةَ مَبْكِيائِهِ، أُتخَفَ بهيَةِ جَمِيلَةٍ،  
وَأُسْعِفَ مُجَبَّةً جَلِيلَةً، فَجَعَلَ يَتَخَنَّدُ<sup>(١١٤)</sup> لِلْمَعْرِ فُصُولِهِ<sup>(١١٥)</sup>، وَيَتَغَطَّرُ<sup>(١١٦)</sup> لِمُنْتَخِبِ<sup>(١١٧)</sup>  
مَحْصُولِهِ، وَيَتَطَلَّسُ لِمُفْصَلِهِ<sup>(١١٨)</sup>، وَيَتَغَتَّرِسُ<sup>(١١٩)</sup> بِاِقْتِنَاصِ مُحْصَلِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ جِزَالَةِ  
جِزَائِهِ فِي شُعْبِ لُغِيزائِهِ<sup>(١٢٠)</sup>، حَتَّى خَرَجَ<sup>(١٢١)</sup> مِنَ الْقَوْمِ خُرُوجَ السَّقْبِ<sup>(١٢٢)</sup> مِنْ سَلَاهُ،  
وَالْتَدَبُّ عَمَّنْ قَلَى قَرَبِهِ وَسَلَاهُ، وَأَنَا خَلْفَهُ أَخْضِبُ<sup>(١٢٣)</sup> مَشِيبَ مَشِيتِي، بَكَمَ كَمَ حِسِّ  
وِطَاقِي، إِلَى أَنْ طَرَقَ بَابَ حَدِيقَةِ بَعِيدَةِ الْأَرْجَاءِ / ١٧ / رَغِيدَةِ الْأَفْيَاءِ /<sup>(١٢٤)</sup>؛ فَبَرَزَ  
إِلَيْهِ قَتَى الطُّفِّ مِنَ اللَّفْظِ اللَّطِيفِ، وَأَقْضَفُ خَصْرًا مِنَ الْقُصْنِ<sup>(١٢٥)</sup> الْقُضِيفِ، وَقَالَ لَهُ:  
مَا الَّذِي عَافَاكَ<sup>(١٢٦)</sup>، وَبَاعَدَ قَفُولَكَ وَمَلَقَاكَ، وَأَنَهَكَ عُقَارَ التَّقَاعِيسِ وَسَاقَاكَ، حَتَّى تَوَقَّفْتَ  
قَدَمَا قَدُومَكَ وَسَاقَاكَ، فَقَالَ لَهُ: تَأَخَّرَ وَقَيْصُ<sup>(١٢٧)</sup> احْتِيَالِي، وَبَطَأَ دُخُولُ قَنْيَصِ حِبَالَةِ

(١١٣) ن: وتيقَّنًا: التنوين بدلًا من النون الثانية

(١١٤) ت: بالقاف يتخندف: يسرع

(١١٥) لمع فصوله: ثمار مدائحه.

(١١٦) يتغطر: يتكبر

(١١٧) ت: بالحاء المهملة.

(١١٨) يتطلس لمفصله: يتباهى لما ناله

(١١٩) يتغترس: يتناول على أقرانه

(١٢٠) ل: بالراء، اللغيزاء: ما يعمى به في الكلام

(١٢١) ل: خروج.

(١٢٢) خ: الهمزة غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل. السقب: ولد الناقة ساعة يولد، سلاه: مشيمته.

(١٢٣) خ: الهمزة غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل

(١٢٤) خ: غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل

(١٢٥) آ ت ل ف بالغين المعجمة وهو الصحيح القضيض: المشوق.

(١٢٦) ل: بالقاف.

(١٢٧) ل: بالضاد المعجمة، وقيص هدف.



مُحَالِي<sup>(١٢٨)</sup> وبعدَ ما استبعدَ الغلامُ الأجلَ، اطرَحَ الشيخُ الخَجَلَ، وأغلقَ حُرْجُولَهُ<sup>(١٢٩)</sup> وارْتَجَلَ: [الطويل]

خليلي لولا حيلتي وتحيلي  
ولكنني أسعى بكل فضيلة  
وأنصبُ نصب<sup>(١٣٠)</sup> النَّصْبِ في كلِّ مَنْصِبٍ  
وأطردُ طَرْفَ الطَّرْفِ في كلِّ طَرْفَةٍ  
فطوراً تراني في المجالسِ واعظاً  
وطوراً تراني في المحافلِ شاعراً  
وطوراً تراني في الجوامعِ قارئاً  
وطوراً تراني في النوائبِ واهباً  
فهذا شعاري ما حييتُ لأنني

قال القاسم بن جريال: / فحين فاهَ بجليةِ حاله<sup>(١٣٢)</sup>، وتاهَ بسريةِ محاله<sup>(١٣٣)</sup> في محاله، / ١٧ب/ أيقنت أنه المصريُّ بلبلُ بُستانِ السرور، وقنبلُ<sup>(١٣٤)</sup> محرابِ دهاءِ الدهور، ولما<sup>(١٣٥)</sup> علمتُ بقعوده، وقرمتُ<sup>(١٣٦)</sup> إلى اختبارِ عوده، صرتُ بينَ أقنانه<sup>(١٣٧)</sup> لاقتراعِ فرائدِ افتنانه، فألفيته<sup>(١٣٨)</sup> بينَ مزاحِ<sup>(١٣٩)</sup> يَمُوجٍ، وأقداحِ تَروُجٍ، وأغصانِ

(١٢٨) محالي: خداعي.

(١٢٩) ت: بجائين مهملين، ل: بالخاء المعجمة، أي بغيه ونشاطه.

(١٣٠) نصب - بضم فسكون: شروبلأ، النصب - بفتحتين: الشرك أي الفخ، ويعني أنه يدبر ما يندع الناس به.

(١٣١) ل: بالمشناة من تحت، الختل - بالفتح: الخداع.

(١٣٢) خ غير واضحة اثبتناها من آ س ت ل

(١٣٣) محاله - بالكسر: الحال: الكيد وطلب الامر بالحيلة.

(١٣٤) قنبل: بضمين بينهما ساكن: رجل قنبل وقنابل: غليظ شديد.

(١٣٥) ت: فلما.

(١٣٦) قرمت: اشتقت

(١٣٧) س آ ت ل أقنانه بالفاء، أقنانه: عبيده: أغصانه، ويقصد: معارفه، ولعل الثانية ارجح

لانسجامها في الجنس والمعني مع العبارة.

(١٣٨) آ ت ل: بعد (فألفيته) كلمة (والنديم)

(١٣٩) بالراء والزاي

تنوع<sup>(١٤٠)</sup>، وحوذان<sup>(١٤١)</sup> يצוע، وغناء غريب، وغناء<sup>(١٤٢)</sup> رغب، وكباء<sup>(١٤٣)</sup> رطيب،  
 وخباء<sup>(١٤٤)</sup> وطيب، فعفت سربال التدلس<sup>(١٤٥)</sup>، وعرفت ما ذكر في جر جلاب  
 التجسس، وندمت<sup>(١٤٦)</sup> على/تحلته، وقدمت الى ما<sup>(١٤٧)</sup> صنعت له فليته<sup>(١٤٨)</sup>، وكرهت أن  
 أكون بعدها قريباً رقيباً، أو اجعل عرض من وجدته بالأدب رحيباً حريباً<sup>(١٤٩)</sup>(١٥٠).

(١٤٠) تنوع: تتأيل

(١٤١) حوذان: نبت زهرة أصفر رائحته طيبة، يצוע: ينتشر

(١٤٢) غناء - بالضم: الصوت الملحن، بالفتح - نفع

(١٤٣) كباء - بالكسر: بخور

(١٤٤) ت: جاء

(١٤٥) التدلس: التكتم.

(١٤٦) ت: واو العطف ساقطة

(١٤٧) س (ما) ساقطة، ل: (على ما) مكان (الى ما)

(١٤٨) لحيته: ازله.

(١٤٩)(١٥٠) حريباً: سليماً.

خ كتب بخط المصنف على الحاشية اليسرى وعند نهاية المقامة الثالثة: «بلغت على قراءة للامام صفى الدين

محمد الآوى اعزه الله تعالى».

## المقامة الرابعة: الشينية

روى القاسم بن جريال، قال: ألفت إِيَّانَ نِهَاي، وإِيَّانَ<sup>(١)</sup> طَراوة<sup>(٢)</sup> إِهَاي، وإِجتلاءِ حَبَاي، واختلاءِ أَفانين لُبَاي، مداومةَ السِّفار<sup>(٣)</sup>، ومنادمةَ الأَسفار، وانتِيابَ المحارم<sup>(٤)</sup>، واجتنابَ المحارم، وأنا - مَعَ مناسمةِ السَّرْوِ الساكب<sup>(٥)</sup>، ومُكَاسرةِ<sup>(٦)</sup> السَّوِ الكاسِبِ - ذُو حَدِّ غير محدود، وَخَدِّ غير محدود، ما خالطَ مِسكَ فودِيَّ كافورُ يُهَابُ<sup>(٧)</sup> وَلَا خامَرَ مِسكَ<sup>(٨)</sup> جَنَبِيَّ فَضُولُ تَعَابُ، فلم أَزَلْ أَضارِعُ نَعَامِي<sup>(٩)</sup>، وأَجْعَلُ الحَنَبَ طعامي/٦١٨/ وأَسِيرُ بالدو<sup>(١٠)</sup> الدامي، وَأَصِيرُ النُخَبَ إِدَامِي، الى أن أدَّتَنِي<sup>(١١)</sup> شَحْوَةُ الشَّخْنَاءِ<sup>(١٢)</sup> والقَتْنَى مَناسِمُ العَنَسِ<sup>(١٣)</sup> العَسَاءِ، الى نواحي البصرة

- 
- (١) نِهَاي: جمع «نهب - بفتح فسكون» أي الغنيمة، ابان: وقت.  
(٢) خ ن طرآءة، ومثلها آ س ل ي، ولكن كتب على حاشية ي خ ن: طراوة بالواو.  
(٣) السفار - بالكسر: زمام البعير، أي أنه كثير التنقل.  
(٤) انتياب: سلوك، المحارم: الطريق الوعر، انه كان يسلك الطريق الوعر في أواخر الليالي دائما.  
(٥) مناسمة: مطاولة، السرو: المجد، الساكب: السامي.  
(٦) ل: معاشرة، والمعنى واحد، السأو: الهمة.  
(٧) أي لم يشب سواد شغره بياض، اذ لون المسك أسود، والكافور: أبيض،.  
(٨) مِسكَ - بالفتح: جلد.  
(٩) نَعَامِي: جمع نعمة.  
(١٠) الدو: المفازة.  
(١١) أدَّتَنِي: ذهب بي.  
(١٢) شَحْوَةُ الشَّخْنَاءِ: خطوة العداوة والحقْد.  
(١٣) ت: العنبر، مناسم: أخفاف، العنس: الناقة، العساء: الهزيلة.

الرغناء<sup>(١٤)</sup>، فألفيتُ حياً موسوماً بالسَّاءِ<sup>(١٥)</sup>، محسوماً عن الاستباء<sup>(١٦)</sup>، فأرخيتُ اليه زِمَامَ التقريبِ، وقد مالتِ الجَوْنَةُ<sup>(١٧)</sup> للمغيبِ، وكنتُ حَشِيْتُ شِدَّةَ الاضطرامِ، وازدحامَ حامِ<sup>(١٨)</sup> الظلامِ، لعلمي أنَّ هذين إذا حمًا<sup>(١٩)</sup> أَشَدُّ مِنَ التشنُّجِ بعدَ الحُمَّى، فلما دَلَفْتُ الى باحته، وكَلِفْتُ بعِظَمِ مساحةِ ساحته، وجدته أعظمَ حيٍّ، وأنا كالميتِ<sup>(٢٠)</sup> في صورة حيٍّ، قدْ غادرتني أوجالُ السفرةِ الحَجُونِ<sup>(٢١)</sup> كالعُرجونِ، وأوْحالُ الحُزُونِ<sup>(٢٢)</sup> كالحُزُونِ، فوقفتُ محيَّ القَرَى<sup>(٢٣)</sup>، أَلَمَسُ المبيتَ رَقَرَى، فأقبلَ الى الطِفِّ عبقريٍّ، في أنعمَ عَبقريٍّ<sup>(٢٤)</sup>، وقال لي: مرحباً بك من منادم، وصادم صيرٍ<sup>(٢٥)</sup> مُصادمٍ، هَلُمَّ لَنُكْرِمَ مِثْوَكَ، وَنَخْتِمَ المِسْرَةَ بِمِسْرَاكَ، فعدنا أشرفُ فِتَّةٍ، وأكرمُ إِبِلٍ مُدْفِئَةٍ<sup>(٢٦)</sup>، وطعامٌ مَرَكُومٌ، ومُدَامٌ، وكُومٌ<sup>(٢٧)</sup>، ومن المحاضرةِ الانشاءُ، ومن المسامرةِ ما تشاءُ، قال: فاستويتُ بعدَ جَلْوَةٍ<sup>(٢٨)</sup> مِنْتَه الحِسناءِ، والاستصباحِ / بِسَنًا مُسَايرَتَه والسَّناءِ /<sup>(٢٩)</sup>، ومزايِلَةِ جَوَانِحِ الوَجْناءِ، على رَوْضَةٍ رَوْضَةٍ افضاله الغناءِ، فجعلَ يسيرُ وعندي الخجلُ

(١٤) البصرة الرغناء: المدينة المعروفة في جنوب العراق، مصرت في خلافة عمر (رض) سنة ١٧ هـ، سميت بالرغناء لاختلاف هوائها في اليوم الواحد، فيلبس أهلها القمص مرة والمبطنات مرة انظر: معجم البلدان

: ١٩٢/٢ - ٢٠٨

(١٥) موسوما بالسباء - بالكسر: مولعا بشرب الخمر

(١٦) ت: العبارة: (الى نواحي البصرة الرغناء، فألفيت حيا موسوما بالسباء، محسوما عن الاستباء) ساقطة، ومعنى محسوما عن الاستباء: ممنوعا من السبي

(١٧) الجونة - بفتح فسكون: الشمس

(١٨) ت: حامى، ومعنى حام الظلام: حلكته

(١٩) حا - بضم فتشديد: حلا - بفتح فتشديد.

(٢٠) الميت: بتخفيف الياء وتشديدها

(٢١) ت: الحجوب، ومعنى الحجون: الحائرة

(٢٢) الحزون: المرتفعات

(٢٣) القرى - بالفتح: الظهر، بالكسر: الطعام يقدم للضيف .

(٢٤) عبقري: الأولى، السيد الذكي، الثانية: الديباج وهو قماش

(٢٥) ت: سر، ومعنى صادم: ضارب، صر: بالكسر: بركة شديد، مصادم: مقدم،

(٢٦) مدفئة: سميئة

(٢٧) طعام مَرَكُوم: كثير، مدام بالضم: خمر كوم - بالضم: نياق سميئة.

(٢٨) ل: بالخاء المعجمة

(٢٩) خ غير واضحة اثبتناها من س ت ل.

اليسير، وأنا خلفه أسير، ولفضل سعيه الأسير، وحين حلت بجوائه ١٨ ب/ ورفعت  
 بين العرب ألوية ثنائيه أشار الى كل مشارف<sup>(٣٠)</sup>، باحضار شارف<sup>(٣١)</sup>، والى كل قريع<sup>(٣٢)</sup>،  
 بنحر نحر قريع، والى الراعييب<sup>(٣٣)</sup>، بقضب الراعييب، والى الطهاة بالانضاج، والى  
 السقا<sup>(٣٤)</sup> بالازعاج<sup>(٣٥)</sup>، فلما قدمت القدور، وبادرت الى المعارف البدور، وتقدمت  
 الخمور، وجعلت العبدان عندها تمور، أمر بقدم اخوانه الى خوانه<sup>(٣٦)</sup>، وحضور  
 خزانه لا حضار خزانه<sup>(٣٧)</sup>، فظلنا<sup>(٣٨)</sup> بين شدو ونشيد، وشاعر مشيد، وداعر<sup>(٣٩)</sup>  
 نجيب، وذاعر<sup>(٤٠)</sup> مجيب، تجانبنا جنائب المجانبات، وتجانبا جنائب المحاببات:  
 (الطويل):

وبتنا نشاوى من حديث كأنه  
 لطيف أو الراح المشوب بعنبر  
 وملنا الى الأضواء نرتع في الدجى  
 بكل صبيح مع فصيح كأنه  
 تراه ربيعاً في الحول<sup>(٤١)</sup> وموئلاً  
 جنى النحل مقطوب<sup>(٤٢)</sup> بريح القرنفل  
 يخامرهُ طعماً شهاد وفلفل  
 بروض سديف<sup>(٤٣)</sup> كالقطن المفتل<sup>(٤٤)</sup>  
 سحوح سحاب مسبل أي مسبل  
 مع الخوف حتى الدهر زاداً لمزل<sup>(٤٥)</sup>

(٣٠) مشارف: بالضم: مفاخر

(٣١) شارف: دن معتقة الخمر

(٣٢) قريع - بالفتح: الأولى شجاع، والثانية: ناقة

(٣٣) ل: بالعين المعجمة الراعييب: جمع رعبوب، الأولى المرأة الحسنة الرطبة، والثانية: ناقة خفيفة طياشة،  
 قضب: قطع

(٣٤) ل: بالشين المعجمة

(٣٥) الازعاج: الاستمرار على السقى والابتعاد عن الاستقرار

(٣٦) ت: (الى خوانه) ساقطة ومعنى خوانه: سفرة طعامه

(٣٧) خزانه - بضم فتشديد: جمع «خازن» وبالكسر: جمع «خز» بضم ففتح، وهو ذكر الأرنب

(٣٨) ت: بالضاد المعجمة، ظلنا: ظللنا

(٣٩) داعر: خبيث فاسق

(٤٠) ذاعر: مدهوش

(٤١) مقطوب: ممزوج

(٤٢) ت: منيف (٤٣) القطن، بتشديد النون لغة في القطن

(٤٣) المحول: جمع «الحل» بفتح فسكون وهو الجذب والقحط

(٤٤) مرمل: من نفذ زاده

وكلّ قوول للقرّيض مبرّر  
 ترى عنده قس<sup>(٤٥)</sup> الفصاحة باقلاً<sup>(٤٦)</sup>  
 كذا عنده أوس بن سعدى<sup>(٤٨)</sup> وحاتم<sup>(٤٩)</sup>  
 شديد لدى شدّ الكفاة<sup>(٥٢)</sup> / مكرم  
 يتيه على من تاه<sup>(٥٣)</sup> قدماً بقوله  
 قال: فلما لاح مصباح الصّباح ، وفاح ريح رواح الصّباح ، طففت أثنى بلسان  
 مقى<sup>(٥٤)</sup> ، وأنشئ لامطاء ناقتي ، بعد أن خزمتها<sup>(٥٥)</sup> ، وشددت العيبة<sup>(٥٦)</sup> وحرمتها ، ثم  
 اني ركبته ، ومددت وضيئها<sup>(٥٧)</sup> وركبتها<sup>(٥٨)</sup> فقال لي: لن تذهب ومن عرف<sup>(٥٩)</sup>

(٤٥) قس الفصاحة: هو قس بن ساعدة الأيادي ، وقد مرت ترجمته .

(٤٦) باقلاً: هو رجل من اياد ، وقيل من ربيعة ، له حكايات في العى ، حتى صار مضرب المثل ، مجمع الأمثال: ٤٣/٢ ، العقد الفريد: ١٠/٣ .

(٤٧) تنفل - بفتح التاء الأولى وضمها فسكون فضم: الثعلب .

(٤٨) أوس ابن سعدى: هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، كان سيداً مقدماً ، وأمه سعدى بنت حصين الطائية ، كان كريماً يضرب به المثل: وهو الذي ذكره جرير بقوله:

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يــــا عمر الجواد  
 وله مع الشاعر بشر بن ابي خازم قصة طريفة ، انظر: خزانة البغدادي (السلفية) ٣٣٧/٤ ، ثمار القلوب ١١٧ - ١١٩ ، الاصابة ١٣٨/١ حيوان الجاحظ ٢٩٣/٥ ، الهامش ، ديوان جرير ١٣٥ (طبعة بيروت) .

(٤٩) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر الطائي ، ابو عدى شخصية معروفة ، انظر: الاعلام ١٥١/٢ ، الشعر والشعراء ٧٠ ، خزانة البغدادي: ٤٩٤/١ ، تهذيب ابن عساكر ٤٢٠/٣ ، شرح شواهد المغنى ٧٥ .  
 (٥٠) مادر: هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، وبلغ من بخله أنه سقى ابله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل ، فسلح فيه ومدر الحوض به ، فسمي مادراً لذلك ، واسمه مخارق ، مجمع الأمثال ١١١/١ ، المزهر ٥٠٤/١ .

(٥١) ل: التطولي .

(٥٢) خ غير واضحة ، أثبتناها من: آت ل ف (صوابها منزل خير منزل) .

(٥٣) من تاه قدماً بقوله: يقصد امرأ القيس ، ولقد ضمن صدر مطلع معلقته المشهورة ، انظر: ديوانه (طبعة دار الفكر للجميع بيروت) ٣٩ ، شرح القصائد العشر للتبريزي: ٤/ معلقات العرب ١٠٤ .

(٥٤) لسان مقى: لسان محبتي .

(٥٥) خزمتها: ربطت بانفها حديدة الزمام .

(٥٦) العيبة: ما يجعل فيه الثياب .

(٥٧) ت: وضئها ، وضئها: بطانة رحلها .

(٥٨) خ غير واضحة ، أثبتناها من: آت ل س .

(٥٩) أراه قسماً بالله الذي اكرم زكريا (ع) فانه أضاف أي أنجب على الكبر .

المضيف، وشرف المضيف<sup>(٦٠)</sup>، وحمد محاسن اللين، أو تذهب شدة<sup>(٦١)</sup> أحرف المد واللين، فأقبلت أتردد في اهل<sup>(٦٢)</sup> الامهال، تردد إن الخففة بين الاعمال والاهل<sup>(٦٣)</sup>، وعند جنوح الترجيح، وسنوح قد الاقامة الرجيح، سرت سيرورة الاعجال، الى تلك الحجال<sup>(٦٤)</sup>، وطرت طيرورة المعجال، لمجاورة الرجال، ولما آن وقت العشاء، وحان حين حلب البوازل والشاء، أقبل ذو عمامة قفداء<sup>(٦٥)</sup>، على مطية ربداء<sup>(٦٦)</sup> مرثومة<sup>(٦٧)</sup> المناسم، تسيل سيل السيل الراسم<sup>(٦٨)</sup> قد ملها النطيح مما تطيح، وبلكها المسيح مما تسيح، وييده اسم<sup>(٦٩)</sup> كشفة الخبوب، أدور من الماء المسكوب من فم الأنبوب، وقد أوثق لثامه حذر<sup>(٧٠)</sup> حروره<sup>(٧١)</sup>، وأطلق زمامه لاسراع عيسجوره<sup>(٧٢)</sup> وأمامه غلام قد نزل عذاره<sup>(٧٣)</sup>، وانخزل<sup>(٧٤)</sup> ذراره<sup>(٧٥)</sup>، على صافن سحوح<sup>(٧٦)</sup> ١٩/ب) محبوك الجوانح جموح، فلما ورد سوح السرداق، وتورد دلوح تهتانه الوادق<sup>(٧٧)</sup>، رفع يده وأطلع من وطاب<sup>(٧٨)</sup> الطرف

(٦٠) ل: بالصاد المهملة: المضيف: من يضاف الى المسلمين وليس منهم، فيعامل كأنه واحد منهم.

(٦١) ت ل: عده.

(٦٢) ل: اعمال.

(٦٣) اذا خفت «ان» فالاكثر اهلها، ويجوز اعمالها، شرح ابن عقيل ٣٣٥/١.

(٦٤) الحجال - بالكسر: القب، واحدها «الحجلة - بفتحتين».

(٦٥) عمامة قفداء: أي ملفوفة لم تسدل لها عذبة.

(٦٦) ربداء سوداء.

(٦٧) مرثومة: دامية.

(٦٨) الراسم: الجاري.

(٦٩) أسم: رمح يشبه شفة الحبيب.

(٧٠) ل: حذر الرءاء مكررة.

(٧١) س: حدوره.

(٧٢) عيسجوره: ناقته الكريمة.

(٧٣) عذاره - بالكسر: شعر لحيته.

(٧٤) ت: بالجم، ل نقطة الزاي ساقطة، انخزل: تناقل.

(٧٥) ذراره - بالكسر: اعراضه وغضبه.

(٧٦) صافن سحوح: فرس سريع.

(٧٧) تهتانه سقوطه، الوادق: الشديد.

(٧٨) وطاب: بالكسر: جمع وطب، بفتح فسكون: سقاء اللبن.

زُبْدُهُ، وقال: يا رَبَّابُ الرَّبَّابِ<sup>(٧٩)</sup>، وأربابَ الارباب<sup>(٨٠)</sup>، وعَوَانَ الخَطْبِ الخطير<sup>(٨١)</sup>،  
وأعوانَ العاني القطير<sup>(٨٢)</sup> اين أميركم؟ ومُيَذُّكم ونجيبكم ومجيبكم، ذو يتَطَوَّلُ في  
اللهم<sup>(٨٣)</sup>، ويعَوِّلُ على معاليه في العويم<sup>(٨٤)</sup>، قال الراوي: فأرسلهُ القومُ الى صاحب  
خبائثنا، ومجمع اختبائثنا، فلما وقفَ برحابه، ووكفَ سُحُوحَ نَحَابِهِ، وهمر<sup>(٨٥)</sup> قَطِطَ  
قُحَابِهِ، أبرزَ رِجْلَهُ من غِرْزِ نَاقَتِهِ، ووضعَها على نُمرَقَتِهِ<sup>(٨٦)</sup> ومضى في اظهار ساتره،  
وَشَوَّرَ اليه بشناتره، وقال السيدُ السُّكُوبُ<sup>(٨٧)</sup>، السندُ الكسوبُ<sup>(٨٨)</sup>، السامقُ النَّسِيبُ،  
السابقُ الحسِيبُ القصور<sup>(٨٩)</sup>، السِّفَاحُ الأسور<sup>(٩٠)</sup>، السَّحَّاحُ الباسلُ، السَّنى النَّاسِلُ<sup>(٩١)</sup>،  
السَّرى المُدَاعِيسُ<sup>(٩٢)</sup>، الخَمِيسُ المنافسُ<sup>(٩٣)</sup>، النفيسُ المستأسدُ<sup>(٩٤)</sup>، السديدُ المسعدُ السعيدُ،  
أسعدَ السِّلْمِ سَراءَ سَيَادَتِهِ، وسرمدَ سَراءَ سَعَادَتِهِ، وأسبَلَ سِرْبَالَ حَمَاسَتِهِ، وأرسلَ  
مُرسلاتِ حِرَاسَتِهِ، وسَدَلَ سَتُورَ مَسَرَّتِهِ، وسَجَلَ سَيْبِ<sup>(٩٥)</sup> انسكاب<sup>(٩٦)</sup> سَوَرَتِهِ، وسَمَلَ  
بَسَدَادِ سِيرَتِهِ، وسَمَلَ انسانَ حَسَدَتِهِ، بِمِسْبَارِ حُسْنِ سَرِيرَتِهِ، أَسَحُ سُولُ، وأَسْمَحُ  
مَسْؤُولِ، وأَحْسُ حَاسِيسِ، وأَشْمَسُ سَائِسِ / ٢٠ آ / وأَشْوَسُ فَارِسِ، وأشْرَسُ مِمَارِسِ،

(٧٩) رباب - بالفتح: سحب، الرباب: بالكسر: الشياخ حديثة الولادة اذ هي في حاجة الى المطر لينبت الكلأ.

(٨٠) الارباب - بالكسر: الاقدام في المعركة.

(٨١) ت: الخطيب.

(٨٢) العاني القطير: الأسير قيدت رجلاه.

(٨٣) ذو: الذي، اللهم - بالضم: القدر الكبيرة.

(٨٤) العويم: بضم ففتح القحط

(٨٥) س: هم ل بالزاي، همر: كثر، قطقط: صوت، قحابة - بالضم: سعاله.

(٨٦) غرقتة - بضمّتين بينها ساكن: وسادته.

(٨٧) السكوب: الكريم من غير حث.

(٨٨) السند: الرفيع السامي.

(٨٩) القصور: بفتح فسكون: الأسد الشجاع.

(٩٠) الأسود: الرامي الحاذق.

(٩١) السنى الناسل: الشريف المقدام.

(٩٢) المداعس: المطاعن.

(٩٣) الخميس: الشجاع، المنافس: المباري.

(٩٤) النفيس: الخطير أو المحبوب، المستأسد: الجريء.

(٩٥) سجل: صب، سيب: عطاء.

(٩٦) ت: النكاب، سورته: سطوته.



وَأَسَدُ خَيْسٍ، وَأَسَدُ خَرِيسٍ<sup>(٩٧)</sup>، وَحَاسِمُ رَسِيسٍ<sup>(٩٨)</sup>، وَطَاسِمُ وَطِيسٍ<sup>(٩٩)</sup>، وَسَمِغُ<sup>(١٠٠)</sup> فَرَسَانَ، وَسَمِغُ سُلْطَانَ، وَحَسَامُ<sup>(١٠١)</sup> مَسْحُوتٍ، وَانْسَجَامُ سُبُرُوتٍ<sup>(١٠٢)</sup>، وَسَرْدُ لِحَاسِدٍ، وَدَرَسُ<sup>(١٠٣)</sup> لِسَاحِرٍ، وَسَلَامَةُ مَنَاسِمٍ، وَأَسَامَةُ مَحَاسِمٍ، فَسَجْلُكَ سَالَمٌ، وَمَسَاجِلُكَ مَسَالَمٌ، وَمِيسُورُكَ مَقْسُومٌ وَمَقْسُورُكَ مَسْقُومٌ، وَمَحْسُوسُكَ مَحْسُودٌ، وَنَامُوسُكَ مَسْعُودٌ، وَسِيرُ سَمَاحِكَ تَسِيرٌ، وَسَوَى مَسِيلِ سُحْبِكَ الْيَسِيرُ، وَاحْسَانُ سَوْدَدِكَ يَهْيَسُ<sup>(١٠٤)</sup> وَبُسْتَانُ سَعُودِكَ يَمِيسُ، وَسُيُوبُكَ تَسُحُّ وَتُسْتَاخُ، وَأَسْلُوبُكَ أَيْسَرُ<sup>(١٠٥)</sup> مَحَاسِنِهِ السَّمَاحُ، وَمُسْتَنْجِدُ مَعْسُوكِ مُسِينٌ، أَسْهَمُهُ بَوسُ<sup>(١٠٦)</sup> وَأَسْقَمُهُ عُكُوسُ<sup>(١٠٧)</sup>، وَسَامَرُ السَّهَى<sup>(١٠٨)</sup> سُهَادَةٌ، وَنَاسِمُ السَّنَا حَسَادَةٌ، وَسَبَتَ سَبْتُهُ اسْعَادَةٌ<sup>(١٠٩)</sup>، وَسَبَتَ عَسَاكِرُ سَعْدٍ سَعَادَةٌ، وَبَسَّ حَسَّهُ حِسَانُهُ<sup>(١١٠)</sup> وَحَسَّ سَيْفُهُ حِسَانَهُ<sup>(١١١)</sup>، فَسَلِمَ سَوَايَ بِلْبَاسِ السَّلْبِ، وَحُسِمَ سَوَايَ بِالتَّبَاسِ النَّسَبِ، وَسَلِمْتُ وَسَلِيلِي، وَفَرَسُهُ وَدِرْفَسُهُ<sup>(١١٢)</sup> سَبِيلِي: [(الطويل)]:  
فَأَمْسَيْتُ<sup>(١١٣)</sup> رَسْمًا لَيْسَ يُسَعِدُ كَسْرَتِي<sup>(١١٤)</sup> سِوَى سَبِيلِكَ السَّامِي السَّنَى الْمُسَاعِدِ

- (٩٧) خريس - بفتح فكسر: محارب..  
(٩٨) حاسم رسييس: قاطع كاذب الأخبار.  
(٩٩) طاسم وطيس: غبار معركة.  
(١٠٠) سمع - بكسر فسكون: مشهور بين الفرسان، سمع - بفتح فسكون: سلطان: يحقق السلطان رغائبه.  
(١٠١) ت: حالم، مسحوت: من لا يشبع.  
(١٠٢) سبروت: بضم فسكون: مقل.  
(١٠٣) س: الدال مكسورة.  
(١٠٤) يهيس: يتكاثر.  
(١٠٥) ت: اليسر.  
(١٠٦) أسهمه بوس: أصابته شدة وفقر.  
(١٠٧) عكوس - بضميتين: جوع.  
(١٠٨) السهى: بالضم: نجم خفي ملاصق للعناق من بنات نعش في الدب الأكبر، كان الناس يمتحنون به ابصارهم، ومن اسمائه الصديق والصيدوق، أنظر: المعجم الفلكي: ١٣.  
(١٠٩) سبت: استراح وسكن، سبته: دهره، اسعاده: معوته.  
(١١٠) بس: اذهب، حسه: فقره، حسانه: فضائله.  
(١١١) حس: استأصل حسانه - بفتح فتشديد: حسنه.  
(١١٢) درفسه - بكسر ففتح ناقة غليظة.  
(١١٣) ل: وأمسيه.  
(١١٤) س: كسراتي.

فسارغ عسى يسمو بحسن وسيلتي<sup>(١١٤)</sup> سناني وانساني السّفوح وساعدي<sup>(١١٦)</sup>  
وآس نساء حاسرات/ بكسوة لترسو<sup>(١١٧)</sup> وتسمو بالسّناء وساعد

٢٠/ ب/ قال القاسم بن جريال: فلما بثَّ قرَنَ مقامته، وفَتَّ الأفئدة بقُضْبِ  
مقاتله، ومضَّ الجوارح<sup>(١١٨)</sup> لتقويضِ رحاله، ورَضَّ الجوانحَ بحسّيسِ تَرحاله، لحظَّ  
الأميرُ الغلامَ، وقالَ: ذو ذَكَرٍ والدُكَ علامَ فقالَ: أشعرُ الشجاعِ الشارخ<sup>(١١٩)</sup>، والشرّاعِ  
الشامخَ، الأهش<sup>(١٢٠)</sup> الشنخوب<sup>(١٢١)</sup>، الأَبش<sup>(١٢٢)</sup> الشؤبوب<sup>(١٢٣)</sup>، الأشع<sup>(١٢٤)</sup> الشديد<sup>(١٢٥)</sup>، الأخشع<sup>(١٢٦)</sup>  
الرشيّد، الشّمري<sup>(١٢٧)</sup> الشّكور، الشمرذلي<sup>(١٢٨)</sup> المشكور، شَيْدٌ مشيدٌ شجاعته، وشُرْدٌ  
مُشاحنه<sup>(١٢٩)</sup> مجيشٍ شراسته، وشُكرتُ شَيْمٌ شارِقٍ مناشدته، وشُهرتُ أشعَّةُ شوارقِ شدّته  
وشرقتُ شُهْبٌ شهامته، وأُشرقتُ شُموسُ شَنَشْتِه: شأنُ الشيخِ المنكمشِ، بالشَّجَى،  
المُحتوش<sup>(١٣٠)</sup> الحشا، الأشهبُ الشّواة، الأَشيب<sup>(١٣١)</sup> لمباشرةِ الشّياة، فشأنُه شَهدٌ شَوْمٌ  
شقيقي/ المنشمي/ <sup>(١٣٢)</sup> مشرفياً لِشبلِ الشميذِرِ العبشمي<sup>(١٣٣)</sup> ليشاهدَ شَحَذَ

(١١٥) س: سقطت نقطتا الياء الأولى.

(١١٦) ن: ساعد بدون ياء.

(١١٧) خ غير واضحة أثبتناها من آ س ت.

(١١٨) مض: أوجع، الجوارح: أعضاء الانسان.

(١١٩) الشارخ: القوي.

(١٢٠) ل: بالسين المهمله: الأهش: اللين.

(١٢١) ل: بالسين المهمله الشنخوب: السامي.

(١٢٢) ل: بالسين المهمله: الأَبش: الطلق الشؤبوب: الكريم.

(١٢٣) الاشع: الأبعد.

(١٢٤) الشمري: بفتح الشين وكسرهما وتشديد الميم وكسرهما أو فتحها: المحرب.

(١٢٥) ت: الشمرولي، الشمرولي - بفتحتين، وبالذال المعجمة أو المهمله: الحسن الخلق - بالفتح.

(١٢٦) ل: محاحنه.

(١٢٧) ل: المحبوش بالهاء الموحدة، المحتوش: المنفر.

(١٢٨) الشواة - بالفتح - الأَشيب: الرئيس الحنك ومن هنا بدأت مقابلة (م) أي نسخة المتحف العراقي ببغداد.

(١٢٩) المنشمى: نسبة الى «منشم» وهي امرأة عطارة في الجاهلية تشاءم بها العرب، اذ رافق عطرها حوادث سيئة في القتال وغيره، انظر: الأعلام: ٢٣٢/٨ - ٢٣٣ الأماي الشجرية ١١٨/١، تاج العروس ٧٦/٩.

(١٣٠) الشميذر العبشمي النشيط الأصيل.

شَفَرَتِهِ (١٣١)، لانتشار شِدَّة (١٣٢) شَهْرَتِهِ، بَشْرَبٍ كالشياطين (١٣٣)، شَمَّ الحَيَاشِيمِ (١٣٤)، فَشَمَّرَ تَشْدُرُهُ (١٣٥)، وَشَذَرَ شَوْذَرَهُ (١٣٦)، وَشَمَرَ بِشَدَاتِهِ شِمْرَةً شَقَّتْ شُؤْنٌ شَوَاتِهِ، وَشِمْرَةً شَهْرَتِ (١٣٧) حَشَاهُ، وَنَشَرَتْ شَعْرَ حَشْدٍ حَشَاهُ، فَشَدَّنِي نَشْوَةُ الشَّرَابِ، وَنَشَأَةُ الشَّبَابِ، فَشَمَّرْتُ شَطْبًا يَفْشَعُ الْمَشَاحِنَ (١٣٨)، وَيَشْرَعُ الْجَوَاشِنَ (١٣٩)، وَيَشْدُهُ الْمُشَاقِقَ (١٤٠)، ٦٢١/ وَيُشْبِهُ الْمَشَارِقَ، بِشَطْرِ أَشْهَبَ كَالشُّعَاعِ (١٤١)، وَشَطْرٍ أَشْكَلَ لِمَشَابِكَةِ الشُّعَاعِ (١٤٢)، وَشَدَذْتُ شِدَّةً شَرَّدَتْ شُدْبَ (١٤٣) حُشَاشَتِهِ (١٤٤)، وَشَيَّدَتْ شِدَائِدَ شَقَاوَتِهِ، وَشَدَّقْتُ بِمُشَافَهَةِ مُنَاقَشَتِهِ، وَشَقَّقْتُ شَقَاشِقَ (١٤٥) مُشَاقَّقَتِهِ (١٤٦) فَشَبَّ (١٤٧) شَرُّ شَرِّهِمْ شَبًّا وَشَابُوا بِقَشِيبِ الشَّدْوِ (١٤٨) قَشْبًا، وَشَهَى شُرْبِ (١٤٩) الشَّرْبِ شَغْبًا (١٥٠) فَانْخَسَرَ مَعْشَرُهُمْ

(١٣١) ت: شحد سفرته، الأولى بالذال المهملة، والثانية بالسين المهملة.

(١٣٢) شرة - بكسر فتشديد: حدة.

(١٣٣) الشياطين، أرجح أن تكون بالطاء المعجمة اذ لم ترد بالطاء المهملة الا في معنى لا ينسجم مع كلام المصنف مفردة: شيطم الذي من معانيه الأسد.

(١٣٤) شم الحياشيم: سادة ذوي أنفه.

(١٣٥) ل: بالذال المهملة، شمر تشذره: تهيأ للشمر.

(١٣٦) شذر شوذره: رد طرف ثوبه بين رجليه الى حجزته.

(١٣٧) ل: شهدت بالذال المهملة.

(١٣٨) ل: المشاحر بالراء.

(١٣٩) ل: الجواشر بالراء.

(١٤٠) المشاقق: الخالف.

(١٤١) آ: بفتح الشين.

(١٤٢) آ: بضم الشين.

(١٤٣) س: الدال الأولى مضعفة.

(١٤٤) ل: بالراء.

(١٤٥) م: حشاشنة بالنون.

(١٤٦) شقاشق: خطباء.

(١٤٧) مشاققته: عداوته.

(١٤٨) م: قشب.

(١٤٩) س: بالذال المعجمة، م: بالسين المهملة.

(١٥٠) شرب - بضم أو فتح أو كسر فسكون.

(١٥١) م: بالعين المهملة، شغبا: فتنة.

للمشيح<sup>(١٥٢)</sup> بالنَّشِيجِ<sup>(١٥٣)</sup>، ومَعِشْرُنَا لِلشَّجِيجِ<sup>(١٥٤)</sup>، بِالْوَشِيجِ<sup>(١٥٥)</sup> فَشَرَبَ شَرْدَمَةً<sup>(١٥٦)</sup> شِقَاقَ  
مُشَاجِرَاتِنَا، وَشَمِمَ شَمُولٍ شَمِيمٍ مَشْرِفَاتِنَا<sup>(١٥٧)</sup> وَفَشَلٍ/شَرْدَمَةٍ<sup>(١٥٨)</sup> مُسْتَشْفَعِينَ بِالْجِيشِ  
الْمَشْرُوحِ، بِشَفَقِي شَيْخِنَا الْمَشْهُورِ الْمَشْرُوحِ، فَشَدَّ هُمْ بِحَشْرِ يُشِيبُ الشُّعُورَ، وَيَشْدُبُ  
الشُّعُورَ<sup>(١٥٩)</sup> فَشَتَّتْ شَمَلْنَا بِأَشْتَدَّادِهِ، وَمُشَاغِبَةٍ<sup>(١٦٠)</sup> أَنْحَادِهِ، فَاحْتَوَشَتْ<sup>(١٦١)</sup> إِشْرَافَنَا الشُّعُوبُ،  
وَشَعَبَتْ شَعْبَنَا شُعُوبٌ<sup>(١٦٢)</sup>، وَكَشَطُ<sup>(١٦٣)</sup> شَوَاقِي شُهُودٍ وَشَحَطُ<sup>(١٦٤)</sup> أَشْبَالِنَا مَشْهُودٌ:  
[الطويل].

فَارْشُدْ شَرِيداً شَفَّةً<sup>(١٦٥)</sup> غَشْمٌ غَاشِمٌ  
وَشَرَّدَ بِجَيْشِي جَاشٍ<sup>(١٦٦)</sup> شَدٌّ وَشِدَّةٌ  
فَقَسَّرِي وَشَعْرِي شَاهِدَانِ بِشَفُوقِي  
وَشَيْخِي كَشِخِي بِالنَّكَايَةِ شَاهِدِي  
قال: فحينَ بَاهِي<sup>(١٦٨)</sup> بِشِينِيَّتِهِ، وَضَاهَى أَبَاهُ فِي سِينِيَّتِهِ، أَخْرَجَ عَضْبَهُ وَهُوَ<sup>(١٦٩)</sup> مِنْ سِيُولٍ<sup>(١٧٠)</sup>

(١٥٢) المشيح: الخليط.

(١٥٣) النشيج: صوت معه توجع وبكاء.

(١٥٤) خ: أهملت نقطة الجيم الثانية، والسجع يقتضيها، ومعناها المجروح في رأسه أو وجهه.

(١٥٥) الوشيح: التداخل والاشتباك.

(١٥٦) م: نقطة الذال ساقطة، شرذمة - بكسر فسكون: جماعة.

(١٥٧) شيم - بفتح فكسر: برد، شعول - بالفتح: ريش شامية، شيم - بفتح فسكون: سل، مشرفياتنا: سيوفنا.

(١٥٨) خ: غير واضحة اثبتناها من س آ ت ل.

(١٥٩) الشعور - بالضم: جمع «الشعر»، وبالفتح: المهوم.

(١٦٠) م: بالعين المهملة، ل: مشاعته.

(١٦١) ت: واحتمشت، م فاحتوشب بالباء الموحدة.

(١٦٢) الشعوب - بالضم: القبائل، بالفتح: المنية.

(١٦٣) كشط، وتميم تلفظها بالقاف: نزع.

(١٦٤) شحط - بفتح فسكون: بعد.

(١٦٥) شفه: هزله.

(١٦٦) جاش - وبالحاء المهملة أيضاً: روع القلب إذا اضطرب عند الفزع.

(١٦٧) م: بالذال المهملة، والبيتان كتباً نثراً، ل: بالسین المهملة.

(١٦٨) س: ناهي.

(١٦٩) ت: (وهو) ساقطة ل: كررت ثانية.

(١٧٠) ت: بالشين المعجمة.

الدِّمَا<sup>(١٧١)</sup> كاب<sup>(١٧٢)</sup>، والذَّبُّ عن خُدُور الدُّمَى ناب<sup>(١٧٣)</sup>، ثم أشار بيده إلى رأسه فجعلَ دَمَهُ يتساقط على رأسه فَشَقَّقَتْ لصابِها<sup>(١٧٤)</sup> غَلَائِلُ الشَّمُوعِ<sup>(١٧٥)</sup> ٢١/ ب/ وتَدَقَّقَتْ لصابِها<sup>(١٧٦)</sup> أَفْوَاهُ هُمُوعِ<sup>(١٧٧)</sup> الدُّمُوعِ، وَلَمَّا قَتَرَتْ رَنَّةَ<sup>(١٧٨)</sup> الْحَيِّ وانكَدَرَتْ أَنَّهُ<sup>(١٧٩)</sup> ذَلِكَ الشَّيْءُ، قَالَ لَهَا<sup>(١٨٠)</sup> الْأَمِيرُ: اْعْلَمِي أَنَّ حَيَّ جَرِيحِكُمُ<sup>(١٨١)</sup> وَمَنْ هَلَكَ بَدَبُورِ<sup>(١٨٢)</sup> رِيحِكُمُ، تَقْوَى<sup>(١٨٤)</sup> عَلَى كَفَاحِهِ، وَإِنْ عَظُمَ وَمِيزُ<sup>(١٨٥)</sup> صِفَاحِهِ، وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَا نَصْرُ<sup>(١٨٦)</sup> عَلَى نِزَالِهَا، وَمِبَارِزَةُ أَسْوَدِ عِرْزَالِهَا<sup>(١٨٧)</sup>، وَمَعَ ذَلِكَ فَشَقَّتْهُمْ بَعِيدَةٌ، وَشَوَكْتُهُمْ شَدِيدَةٌ، وَإِنَّمَا نَمُدُّكُمْ بِمَا يُفِيضُ حِيَاضَ خَالِكِمَا<sup>(١٨٨)</sup>، وَيُيَبِّضُ وَجْهَ حَالِكٍ، حَالِكِمَا، ثُمَّ قَالَ لَوْصِيفِهِ: اذْهَبْ ذَاهِبَ الْغُرُوبِ، وَآتِهَا بِمَا تَخْلَفُ مِنَ النَّصَارِ الْمَضْرُوبِ، فَعَادَ بِمِائَةِ مَضْرُورَةٍ، فِي أَسْرَعِ صَيْرُورَةٍ، فَرَكَضَ الشَّيْخُ رَكْضَ الْمَقَاطِعِينَ، وَقَبِضَ نَظَاقَهَا<sup>(١٨٩)</sup> قَبْضَ الضَّابِطِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَخْلَى خِباءَ لَمَنَامِهَا، بَعْدَ إِعْدَادِ طَعَامِهَا،

(١٧١) الدِّمَا: الدم.

(١٧٢) كاب: عاثر.

(١٧٣) ناب: متابع.

(١٧٤) ت: لصابِها.

(١٧٥) الشَّمُوع - بالفتح: الجارية اللعوب الضحوك.

(١٧٦) م: لمصا.

(١٧٧) هُمُوع - بالضم: نزول.

(١٧٨) م: بالهاء رنة: ضجة.

(١٧٩) م: بالهاء.

(١٨٠) م: له.

(١٨١) م: بالزاي.

(١٨٢) م: (من) ساقطة وترك بياض.

(١٨٣) دبور: بالفتح: ريح نهب من المغرب والصبأ تقابلها من المشرق.

(١٨٤) م: تقواي.

(١٨٥) وميض: لمعان.

(١٨٦) ت: نصر.

(١٨٧) عِرْزَالِهَا - بالكسر: عريسة الأسد.

(١٨٨) خَالِكِمَا - بالفتح: حاجتكما، اذ الخال هو السحاب الذي لا مطر فيه.

(١٨٩) ل: بطاقها بالباء الموحدة.

وقال لي: كُن الليلة سَمِيرَهُمَا، ليذهبَ بَغِيضُ هُمَّاهُ، وَيَنْضُبَ<sup>(١٩٠)</sup> بُعِيضُ ماءِ غَمَّاهُ<sup>(١٩١)</sup>، فذهبتُ بهما الى خبائِه، وأكرمتُهُما اكرامَ أَحِبَّائِه، وأقبلتُ على مسامرتِهما، لأخبركَنه مبادرتِهما، والشيخُ مشدودٌ لثامُهُ، مسدودٌ انسجامُهُ<sup>(١٩٢)</sup>، لا يُقْلَعُ عن صُباتِه<sup>(١٩٣)</sup>، ولا يَقْطَعُ طَلْعَ مُقاصاتِه<sup>(١٩٤)</sup>، لا استصحابَ حَصاصَتِه<sup>(١٩٥)</sup> من حَصاصَتِه، فأخذتُ أُسِيرُ<sup>(١٩٦)</sup> الغُلامَ، وأنشَرُ<sup>(١٩٧)</sup> الدِّمْقَسَ<sup>(١٩٨)</sup>، وألرقا بُسْلَمَ الاستماعِ، وأربأ بمعرفةِ ذلكِ المِصاعِ<sup>(١٩٩)</sup>، فَتَهَدَّ أبوه كالأسدِ المُشْبِلِ، وأزبدَ كالمَدَدِ<sup>(٢٠٠)</sup> المُسْبِلِ/٦٢٢/ فعلمتُ أَنَّها نَبِيلَةٌ<sup>(٢٠١)</sup> من سَكْرِهِ<sup>(٢٠٢)</sup> الكَرَّارِ<sup>(٢٠٣)</sup> ورذيلةٌ من غَدَرِهِ الغَرَّارِ<sup>(٢٠٤)</sup>، ثم إِنَّهُ قَهَقَهَ قَهَقَةً مَن تَزْعَزَعُ وَقْدُ نارِهِ، وترعرعَ وَقْدُ نارِهِ، وقال: يا بُنَيَّ قُمْ فَأَغْسِلِ الدَّمَ الثَّقُوبَ<sup>(٢٠٥)</sup>، المُشْبَّةَ بَدَمٍ قَمِيصَ آيِنِ يَعْقُوبَ<sup>(٢٠٦)</sup>، فما يريدهُ القَدَرُ محتومٌ، وليسَ عنِ<sup>(٢٠٧)</sup> القَسَمِ<sup>(٢٠٨)</sup> وعاءٍ<sup>(٢٠٩)</sup> غَرَضَ محتومٍ،

(١٩٠) م: ينضب.

(١٩١) ل: ما عمها، همزة (ماء) ساقطة والثانية بالعين المهملة.

(١٩٢) ت: السجامة باللام بدلا من النون.

(١٩٣) صباته - بالضم: سكوته.

(١٩٤) مقاصاته: بالضم: مباحثته.

(١٩٥) حصاصته - الأولى: ذرابة لسانه، والثانية: رزانة عقله، أي لمعرفة رزانة عقله من حديثه. وهي في: ت حصانه بالنون.

(١٩٦) م: بالشين المعجمة.

(١٩٧) الدمقس: بكسر ففتح فسكون: الابرسيم.

(١٩٨) الثغام - بالفتح: نبت أخضر يبيض اذا يبس.

(١٩٩) ت: الصباع، المصاع - بالكسر: الجلال والضرب.

(٢٠٠) ت: كالمدر بالداء.

(٢٠١) نبيلة بادرة.

(٢٠٢) ت م ل: مكره بالميم، وهو الراجح.

(٢٠٣) م: الكرام.

(٢٠٤) الغرار: الخداع.

(٢٠٥) الدم الثقوب: الدم الكذب الذي حمل الأمير على اكرامه، اذ الثقوب: بالفتح: ما تقدح به النار.

(٢٠٦) ابن يعقوب: يوسف (ع) وهما اشارة الى واقعته مع اخوته في سورة يوسف/١٨ «وجاؤا على قميصه بدم

كذب».

(٢٠٧) ل: على.

(٢٠٨) القسم - بفتح فسكون: العطاء.

(٢٠٩) آ: الهمزة ساقطة.

فَأَيَقَنْتُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ الْمَصْرِيُّ سِرْحَانُ غَابِ الْإِغْتِرَابِ<sup>(٢١٠)</sup>، وَأَفْعُوَانُ رَغَابِ<sup>(٢١١)</sup> الْإِرْتِعَابِ، ثُمَّ  
 إِنِّي مِلْتُ بَعْدَ إِبْتِسَامِهِ، إِلَى تَقْبِيلِ بَنَامِهِ<sup>(٢١٢)</sup>، وَبِتُّ اقْتِنِي<sup>(٢١٣)</sup> نَفَائِسَ أَنْفَاسِهِ، وَأَجْتَنِي  
 مَغَارِسَ اسْتِنَاسِهِ، إِلَى أَنْ أَهْزَمَ اللَّيْلُ بِجَيْشِ<sup>(٢١٤)</sup> النَّهَارِ الْمَجْرَ، وَتَبَيَّنَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ  
 مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ<sup>(٢١٥)</sup>، وَلَمَّا رَسَخَتْ زَوَاخِرُ يَمِّ<sup>(٢١٦)</sup>، وَسَخَرْتُ بِأَيْنِ ذُكَاءِ<sup>(٢١٧)</sup>  
 مُحَاسِنُ بَهْجَةِ أُمِّهِ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ مَهْرَعِينَ، وَلَوْدَاعِهِ مُسْرَعِينَ، فَكُنْتُ لَهُ مِنَ الْمَوْدَعِينَ،  
 وَلَمَّا أَعْقَلُ بِهِ مِنَ الْمَوْدَعِينَ<sup>(٢١٨)</sup>

(٢١٠) م: بالعين المهملة.

(٢١١) رغاب: بالفتح: أرض تأخذ الماء الكثير ولا تسيل.

(٢١٢) بنامه: اصابعه، ويقصد: يده.

(٢١٣) م: بالفاء.

(٢١٤) م: بالسین المهملة.

(٢١٥) مأخوذ من آية البقرة/١٨٦ «حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر».

(٢١٦) م: وردت العبارة «سخت رواخر به».

(٢١٧) ابن ذكاء: الصباح، لان «ذكاء» من أسماء الشمس.

(٢١٨) خ: كتب على الحاشية اليمنى عند نهاية المقامة الرابعة، بخط المصنف: «بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الاوى ابقاه الله».





## المقامة الخامسة: التوأمية

حكى القاسم بن جريال، قال: عكفتُ أيامَ مواظبةِ الكِفَاءِ<sup>(١)</sup> ومُداعبةِ الأكفَاءِ، ومعاذلةِ العَفَاءِ<sup>(٢)</sup>، ومُعَاهدةِ الضُّعْفَاءِ، ومساومةِ الهيفاءِ<sup>(٣)</sup>، ومداومةِ النعمةِ الوَحَفَاءِ<sup>(٤)</sup>، على نديمِ زافرٍ<sup>(٥)</sup> أعبَاءَ السَّخَاءِ، نافرٍ عن رُكَّامِ الطَّبَعِ<sup>(٦)</sup> والطَّخَاءِ<sup>(٧)</sup>، يجودُ بغيرِ الجُفَاءِ، ولا يدري ما شيمُ ربحِ الجُفَاءِ<sup>(٨)</sup>، متعرِّضٍ للإعطاءِ غيرِ متعرِّضٍ<sup>(٩)</sup> بكشفِ الغِطَاءِ: ٢٢/ب / [ (الطويل) ]:

فَكَانَ لِي الْجُودُ<sup>(١٠)</sup> الْجُمُومُ<sup>(١١)</sup> وَجُودُهُ      أَحَبُّ جَمُوحٍ جَانِحٍ لَآخَاءِ  
 وَكَانَ لِي الْخَيْلُ الْخَدِيدَ وَخَيْرُهُ      أَحَبُّ رُخَاءٍ خَافِقٍ لِرَخَاءِ  
 وَكُنْتُ لَهُ الصَّنُو<sup>(١٢)</sup> الصَّدُوقَ مَصَاحِباً      بَصَدَقٍ صَلاَحٍ صَادِقٍ وَصَفَاءِ

(١) الكفاء: بالكسر: المجازاة.

(٢) العفاء: بالفتح: ذهاب الأثر، ومعنى العبارة: مقاومة الضياع.

(٣) م: الهيئات، مساومة الهيفاء: ملازمة الخيل الكريمة.

(٤) الوحفاء: الكثيرة.

(٥) زافر: حامل.

(٦) س م: الطمع، الطبع: بفتحين: الاوزار والآثام.

(٧) الطخاء: المهموم.

(٨) الجفاء: بالضم: التافه، بالفتح: ترك الصلة والبر.

(٩) م: بالعين المهملة.

(١٠) م: الجواد، الجود - بالفتح: المطر الغزير.

(١١) ل: الجموح.

(١٢) ت: الصف.

وكنْتُ له الحُبَّ الحَفِيَّ محالِفاً بَفِيحٍ<sup>(١٣)</sup> فلاحٍ فائحٍ ووفاءٍ  
 قال: فأقمنا مدّة ذلك الارتواء، نرتعُ في حدائق الانضواء<sup>(١٤)</sup>، ونجتلي بين<sup>(١٥)</sup> جُدَدِ  
 الاجتراء، عروسَ البراعةِ العذراء، ولم نزلْ مع مصاحبة الإصطفاء، ومقاربةِ  
 الوصفاء<sup>(١٦)</sup>، ومعاشرةِ الشعراء، ومخامرةِ العُشراء، ومسامرةِ الرؤساء، ومعاقرةِ<sup>(١٧)</sup>  
 لاحتساء، نرتضِعُ أخلافَ<sup>(١٨)</sup> الاسداء، ونفترعُ إحقاب<sup>(١٩)</sup> المودة، المرداء<sup>(٢٠)</sup> حتى  
 امتزجنا لمباينةِ النواء<sup>(٢١)</sup>، امتزاجَ الرَّحِيقِ بالأَمْواءِ<sup>(٢٢)</sup>، والأعضاءِ بالدّماءِ، والحوَرِ  
 بُمُلْحَمِ الظبيّةِ الأدماء<sup>(٢٣)</sup>، ولَمَّا انسكبتْ إسبال<sup>(٢٤)</sup> تلك الدّلاءِ، ونَشِبَتْ بيننا  
 شُصُوصٌ<sup>(٢٥)</sup> قرابةِ المقاربةِ<sup>(٢٦)</sup> والاذلاءِ<sup>(٢٧)</sup>، أقبلنا على الاصطلاءِ، بنارِ هاتيكِ الطّلاءِ<sup>(٢٨)</sup>  
 فما برحنا نمتطي ذروةَ غاربِ الغرابةِ والسّيساءِ<sup>(٢٩)</sup>، ونَحْتَسِي صافي فصيح الفصاحةِ  
 والكساءِ، ونَحْتَطِفُ بجزائِنِ اللُّغِيزاءِ، أقداحَ القهوةِ المُرّاءِ<sup>(٣٠)</sup>، بمجلسٍ واضحٍ

(١٣) ل: بقبح، الفيح: السعة.

(١٤) م: بالصاد المهملة.

(١٥) ل: (بين) ساقطة.

(١٦) آل: وردت عبارتان: (ولم نزل مع مواصلة الهناء، ومجانبة الهناء).

(١٧) س: حرف الاعراب مفتوح.

(١٨) ت: اخلاق، أخلاف الاسداء: بالكسر: ألوان الحديث.

(١٩) آ ت م: احقاف.

(٢٠) المودة المرداء: المحبة الحديثة.

(٢١) النواء: بالكسر: النياق السمان.

(٢٢) الأمواء: جمع «ماء».

(٢٣) الأدماء: اشرب لونها بياضا.

(٢٤) خ: حركة الهمزة مهملة، آ: مفتوحة، س: مكسورة.

(٢٥) شصوص: جمع «شص» حديدة عقفاء يصاد بها السمك، ويقصد العلاقات المتينة.

(٢٦) ل: المقارنة.

(٢٧) الاذلاء: بالكسر: زيادة في القرب.

(٢٨) الطلاء: بالكسر: الشراب.

(٢٩) السيساء، بكسر فسكون: موضع الركوب من الدابة.

(٣٠) القهوة المراء: بضم فتشديد: الخمر اللذيذة.

الاعتزاء، سام يَإِزَاءُ<sup>(٣١)</sup> الجَوَازِ<sup>(٣٢)</sup>، مَعَ عُصْبَةٍ قَصَرُوا مَدُودَ<sup>(٣٣)</sup> مَدَدِ الرِّيَاءِ، واقتصروا على ورودٍ ٢٣ / آ / ماءٍ مَآثِرُ / الأَبَاءِ، والتحفُّوا<sup>(٣٤)</sup> بِمُرُوطٍ<sup>(٣٥)</sup> الوَقَاءِ، وتحفوا المعاندَ بِمَقَانِبِ<sup>(٣٦)</sup> العَنَقَاءِ، والحفوا في إثارة الإثراء، لَسَدٌ خُلِّلَ خَلَّةَ الفقراءِ: [(الكامل)]:

فكَانَتْهُمْ شَرِبُوا لِبَانَ<sup>(٣٧)</sup> فَصَاحَةً مِنْ قَبْلِ مَا شَرَبُوا لِبَا<sup>(٣٨)</sup> حَسَاءٍ  
وَكَانَتْهُمْ رَكِبُوا مُتَوْنَ بِلاَغَةٍ<sup>(٣٩)</sup> مِنْ قَبْلِ مَا رَكِبُوا مَطَا وَجَنَاءِ<sup>(٤٠)</sup>  
تَنْتَابِهِمْ<sup>(٤١)</sup> حِزَقٌ<sup>(٤٢)</sup> الْوَفُودِ لِأَنَّهُمْ وَرَدُّوا الزُّلَالَ بِرَوْضَةٍ غَنَاءِ  
حَتَّى لَقَدْ طَرَبُوا بِنَامَةٍ<sup>(٤٣)</sup> سَائِلِي مِنْ قَبْلِ مَا طَرَبُوا بِصَوْتِ غَنَاءِ  
فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَعْتُورُ<sup>(٤٤)</sup> فَوَائِدَ الظُّرْفَاءِ، وَنَعْتَمِرُ<sup>(٤٥)</sup> رِبُوعَ صَفَاءِ الانْكَفَاءِ فِي لَيْلَةٍ  
مُخْلُولَةٍ<sup>(٤٦)</sup> النَّدَاءِ، مَحْلُولَةِ الْأَنْدَاءِ<sup>(٤٧)</sup>، مَغْلُولَةِ الْعِيَاءِ<sup>(٤٨)</sup>، مَعْلُولَةِ الضِّيَاءِ<sup>(٤٩)</sup>، مَشْلُولَةٍ<sup>(٥٠)</sup>

(٣١) خ نقطة الزاي غير واضحة اثبتناها من آ س م.

(٣٢) الجوزاء: التوأمان وسماها العرب الجوزاء، وهي عندهم التوأمان والجبار، رسمها العرب احيانا في شكل طاووسين، انظر: المعجم الفلكي: ٥٧.

(٣٣) م: مهدود.

(٣٤) خ: غير واضحة اثبتناها من ت م ل س

(٣٥) مروط: جمع « مرط » وهو كساء من صوف أو غيره.

(٣٦) مقانِب: جماعات الخيل والفرسان.

(٣٧) م: لِيَان.

(٣٨) لبا: بالكسرة، وهو مهموز: أول اللبن.

(٣٩) م: لاغَة.

(٤٠) وجناء: ناقة.

(٤١) م: اَهْمَل تَنْقِيط الحرف الأول، وهي: تَنْبَاهِهِمْ: ترتفع بهم، أو تَنْتَابِهِمْ: تقصدهم.

(٤٢) ل: بِالْحَاءِ المعجمة.

(٤٣) نَامَةٌ: نغمة.

(٤٤) نَعْتُور: تتداول.

(٤٥) نَعْتَمِر: نزور.

(٤٦) ل: مَحْلُولَة. لَيْلَة مَحْلُولَة النَّدَاءِ: أي هادئة.

(٤٧) مَحْلُولَة الانْدَاءِ: ندية الهواء.

(٤٨) م: الم وسقط باقي الكلمة، مغلولة العياء: خالية مما يكدرها.

(٤٩) مغلولة الضياء: خافتة النور.

(٥٠) ل: مَشْكُولَة.

الأعداء، مسلولة الرداء<sup>(٥١)</sup>، حسنة الحواء<sup>(٥٢)</sup>، مُستملحة الاحتواء، عَمِمة الشَّواءِ مستقيمة السَّواءِ<sup>(٥٣)</sup>، إذ شَدَّ شادينا أوتارَ الغناء، وقدَّ باطرابه أعناقَ العناء، وقال: (الكامل):

كَأْسٌ لَهَا سَجَدَ النِّسِيمُ وَأَسْفَرَتْ فِي الْكَأْسِ تُجَلَّى فِي أَجَلٍ وَطَاءِ شَمْطَاءِ<sup>(٥٤)</sup> يُلْثِمُهَا الْفَقَى وَمَنْ رَأَى حَدَثًا يَقْبَلُ وَجَنَّتِي<sup>(٥٥)</sup> شَمْطَاءِ قَالَ: قَالَ<sup>(٥٦)</sup> بَنَى الطَّرْبُ إِلَى الْإِغْيَاءِ، وَأَمَالَ لَاطِرَابِهِ جَوَانِبَ الْغِيَاءِ<sup>(٥٧)</sup>، وَلَمَّا عَنِي بَقِطْعَ أَغْنِيَتِهِ الْعَنْقَاءِ<sup>(٥٨)</sup>، وَغَنَى بِمَا أَغْنَى عَنْ نَعْمَةٍ<sup>(٥٩)</sup> الْوَرَقَاءِ، تَقَدَّمَتْ أَوَامِرُ الْأَجْلَاءِ، ٢٣/ب/بَاعَادَةِ الْجَلَاءِ، وَارْتَادُوا نَدِيمًا يَمُرُّ تِلَوَ هَذَا الْوَلَاءِ، وَيَجُرُّ إِلَيْهِ ثَنَاءَ هَذَا الْوَلَاءِ، فَتَجَرَّدَ كُلُّ لِعْنَانٍ فِكْرَتِهِ الزَّجَاءِ<sup>(٦٠)</sup>، وَأَحْجَمَ إِحْجَامَ قَامِعَةٍ<sup>(٦١)</sup> يَوْمَ مَوَاقِعِ الْهِجَاءِ، وَبَيْنَا نَحْنُ نَرْجُو قَنْصَ<sup>(٦٢)</sup> مَشَاكِهِتِهِ الْعَنْقَاءِ<sup>(٦٣)</sup>، وَنَسْدَمُ<sup>(٦٤)</sup> لِفَوْتِ عَرَقِ وَزِيرَةِ الْغُرْضِ وَالْإِنْتِقَاءِ<sup>(٦٥)</sup>، طَرَقَ بَابَ الْفِنَاءِ كَفُّ لَمْ يَخْلُ مِنْ خِيَانَةِ الْقُرْنَاءِ، قَدْ أَشْتَارَ عَلَقَمَ

(٥١) مسلولة الرداء: ظلامها غير موجود.

(٥٢) الحواء - بالكسر: أخبية متداينة.

(٥٣) مستقيمة السواء: ليس فيها ما يشينها.

(٥٤) شمطاء: خمر معتقة.

(٥٥) ت: وجنه.

(٥٦) م: (قَالَ) ساقطة.

(٥٧) الغياء: بالكسر: سقف البيت.

(٥٨) اغنيته العنقاء: كتب تحتها «طويلة العنق».

(٥٩) م: بالعين المهملة.

(٦٠) الزجاء - بفتح فتشديد: الجميلة.

(٦١) م: نامعة، قامعة: اعقب الياس ثلاثة أبناء من زوجته ليلى بنت حلوان المعروفة بجندف، وهؤلاء الأبناء هم: مدركة وطابخة وقامعة، وهو كان اسمه عميرا، فأغير على أبل لأبيه، فانقمع في البيت فرقا، فسماه أبوه قامعة. وخرج أخوه الثاني لبغاء الأبل فأدركها فسمي، مدركة وقعد الثالث يطبخ القدر، فسمي طابخة: تاريخ الطبري ٢٤/٢، دائرة المعارف الإسلامية (ربيعة ومضر)، مناهج السرور (مخطوط) ورقة ٦٣، اللسان (قمع).

(٦٢) ت: قبض.

(٦٣) خ: حاشية بخصوص: «العنقاء» ولكنها ناقصة، يفهم منها ان المقصود بها في هذا الموضع: عنقاء مغرب، وقبل انها طائر خرافي ليس له وجود، يضرب به المثل في الندرة والعز.

(٦٤) تسدم: تحزن، عرق - بفتح فسكون: متعة، وزيرة: مبادلة، الغرض: الاشتياق.

(٦٥) ت: الاشقاء.

الدهاءِ وطارَ بأجنحةِ ريحِهِ الْوَرَهَاءِ<sup>(٦٦)</sup>، وقال: [(الكامل)]:  
 راحُ لها ارتاحُ الحكيمُ لكونِها في الرَّاحِ<sup>(٦٧)</sup> راحَ حُشاشَةُ الأحياءِ  
 حلَّتْ بها راحُ المسيحِ فأصبحتْ حِصْنَ الحياةِ وراحةَ الأحياءِ  
 قال الراوي: فخلنا قد انفجرتِ يناييعُ السماءِ، أو أنبجست<sup>(٦٨)</sup> لنا أراييج<sup>(٦٩)</sup> نسيمِ  
 السماءِ، وقلنا<sup>(٧٠)</sup> له: قَعَدَكَ اللَّهُ خالِقَ الْعَصَاءِ<sup>(٧١)</sup>، وفالِقَ الصخرةِ الصَّهَاءِ، إلّا ولَّجَتْ  
 لَعْلُ<sup>(٧٢)</sup> هذا الدَّوَاءِ، وفَلَّ جيوشِ هذهِ الأدواءِ، فولجَ لجابةِ<sup>(٧٣)</sup> الهداءِ، ودلجَ لاجابةِ  
 الاستهداءِ، ثُمَّ سَلَّمَ سلامَ أُولَى الاختلاءِ، وتسَمَّ أسنمةَ الاعتلاءِ حَذُراً<sup>(٧٤)</sup> من الرقباءِ،  
 كالقَدِّ<sup>(٧٥)</sup> في القَبَاءِ<sup>(٧٦)</sup>، فقعدَ قعدةَ الأدباءِ، وبيدهِ اناءٌ من الدُّبَاءِ<sup>(٧٧)</sup>، أرقُّ من الهباءِ،  
 مملوءٌ<sup>(٧٨)</sup> من المِرَّةِ الصَّهْبَاءِ، فألفيته حينَ راجعٍ حلائل<sup>(٧٩)</sup> الاستخذاءِ، وجثمَ بجذاءِ  
 الحِذاءِ - شيخنا المصري ذا الاجتناءِ، المحبُّوَّ بجنائِ الانجباءِ<sup>(٨٠)</sup>، فدعوتُ له بالبقاءِ،  
 وعجبتُ من عذوبةِ لُقَاءِ ذلك اللُّقاءِ، وأخذتُ<sup>(٨١)</sup> أثني عليه ثناءً ٢٤/ آ/ الظَّمانَ على  
 الماءِ، والصَّمَّانَ<sup>(٨٢)</sup> على أنسجامِ<sup>(٨٣)</sup> السماءِ، وأخذَ هو لتصديقِ، وريقِ الثناءِ، وتحقيقِ

(٦٦) الورهاء: العاصفة.

(٦٧) م: الزاي.

(٦٨) انبجست: انفجرت.

(٦٩) ل: ازاييج بالزاي والهاء المهملة، أما أراييج: فجمع «أريج وأريجة» وهي الريح الطبية.

(٧٠) ت: فقلنا.

(٧١) العصماء: الطبء الجبلية.

(٧٢) عل: شرب.

(٧٣) جابة: تلبية، الهداء - بالكسر: الهدية.

(٧٤) ت: حدرا بالبدال المهملة، م: حذر.

(٧٥) القد: سير من الجلد.

(٧٦) م: بالفناء، القباء: نوع من الثياب.

(٧٧) الدباء - بضم فتشديد: نوع من الاوعية.

(٧٨) آ ت: مملوء.

(٧٩) ل: بالجيم.

(٨٠) ت م ل: الانجباء.

(٨١) ل: الواو ساكنة.

(٨٢) الصمان: بفتح فتشديد: الأرض المجذبة.

(٨٣) م: انسجام.

تَرْوِيقٍ<sup>(٨٤)</sup> ذِيَاكَ الْبِنَاءِ، يَنْثُرُ لَوْلُو جُرْجَنِهِ<sup>(٨٥)</sup> الْبَجْرَاءِ<sup>(٨٦)</sup>، وَيَنْشُرُ رَحْمَةً حُسْنِ اجَادَتِهِ  
 الْعَجْرَاءِ<sup>(٨٧)</sup>، وَيُيَمِّنُ فِي تَوْطِيدِ دِعَامِ دَعْوَتِهِ وَالْوَطَاءِ<sup>(٨٨)</sup>، بَعْدَ امْتِطَاءِ مَطَا الْمُطِيطَاءِ<sup>(٨٩)</sup>،  
 وَأَقْبَلَ<sup>(٩٠)</sup>، الشَّرْبُ عَلَى الْإِسْتِشْفَاءِ، بِذِيَالِكَ الشِّفَاءِ، بَعْدَ أَنْ بَوَّهَ أَشْرَفَ الْخَبَاءِ<sup>(٩١)</sup>  
 وَشَكَرُوهُ عَلَى حَلَاوَةِ رَفْدِهِ وَالْحَبَاءِ، وَمَا فَتِيءَ يَطْفَحُ مِنْ سَيْبِ جِدِّهِ وَالْجَدَاءِ<sup>(٩٢)</sup>، بِمَا  
 يُغْنِي عَنْ الْجِدَايَةِ الْجَيْدَاءِ<sup>(٩٣)</sup>، وَيَمْنَحُ<sup>(٩٤)</sup> مِنْ جَيْبِ جُودِهِ وَالرِّدَاءِ، بِمَا يُلْهِي عَنْ الْغَادَةِ  
 الْعَيْدَاءِ، فَلَمَّا تَكَاوَبَتْ جَرْبَاءُ<sup>(٩٥)</sup> أَمَلْ ذَلِكَ الْإِرْجَاءُ<sup>(٩٦)</sup>، وَاعْشَوْشِبَتْ لَدَيْهِ إِرْجَاءُ<sup>(٩٧)</sup>  
 سَبَاسِبِ الرِّجَاءِ، وَدَارَتْ عَلَيْهِ مَفَاكِهِ السُّجْرَاءِ<sup>(٩٨)</sup>، وَأَسْتَدَارَتْ عَلَيْهِ<sup>(٩٩)</sup> فَوَاكِهِ الْخَمِيلَةِ  
 السُّجْرَاءِ<sup>(١٠٠)</sup>، تَقْلَقَلْ لِلْإِعْتِدَاءِ، وَأَعْرَضَ عَنْ مُعَاطَاةِ الْاجْتِدَاءِ، فَاسْتَمْسَكَتْ<sup>(١٠١)</sup> بِيَزَّتِهِ  
 الْحَمْرَاءِ، وَلَثَمَتْ حَجَرَ شُفُوفِ شَفْتِهِ السَّمْرَاءِ، وَقُلْتُ لَهُ: أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِبَاسِطِ الثَّرَاءِ،  
 وَفَاطِرِ الْبَرَى<sup>(١٠٢)</sup> وَالْبَرَاءِ، إِلَّا زِدْتَنَا مِنْ قَرِيضِ هَذَا النَّهَاءِ، قَبْلَ تَوْدِيعِ السَّادَةِ الْعِلْمَاءِ،  
 لَتَجُولَ بَيْنَ هَذِهِ الضُّوْضَاءِ، لِأُلْيَاءِ/عُقُودِ<sup>(١٠٣)</sup> مَتْنِكَ الْبَيْضَاءِ، فَأَجَابَ سَائِلَ الْإِسْتِدْعَاءِ،

(٨٤) م: وتزويق.

(٨٥) جرجته: بالضم: وعاء مثل الخرج واسعة الأسفل ضيقة الرأس.

(٨٦) آ: الهمزة ساقطة، م: بالحاء المهملة، البجاء: الواسعة.

(٨٧) العجاء: الرائعة.

(٨٨) آ: بكسر الواو، الوطاء: بالفتح: المنخفض من الأرض.

(٨٩) الميططاء - بضم ففتح: الخيلاء.

(٩٠) ت: كررت ثانية.

(٩١) ت: الحاء.

(٩٢) الجداء - بالفتح: الغناء، بالفتح.

(٩٣) الجداية: ولد الظباء، الجيداء: ذات العنق الطويل أو الدقيق.

(٩٤) ل: تمنح.

(٩٥) جرباء: ساء.

(٩٦) آ: بالفتح.

(٩٧) س: بفتح حرف الاعراب، والسياق يقتضي ضمة.

(٩٨) السجاء - بضم ففتح: الاصدقاء.

(٩٩) آ ت ل: حويله.

(١٠٠) م: بالسین المهملة.

(١٠١) ت: واستمسكت.

(١٠٢) ت: البر، م: البراع. البرى: بفتح: التراب، البراء: بالفتح: أول يوم في الشهر، ويقصد الاصباح.

(١٠٣) خ: غير واضحة، اثبتناها من آ ت م ل.

وبادر الى حَلِّ وكاءِ فضله والوعاءِ ، وقال : ٢٢ ب / [(الكامل)] :

رَوْحٌ ترى الأحداقَ تُحدِّقُ حولَها  
رَوْحٌ<sup>(١٠٦)</sup> متى آنسَكتِ بُندُوةَ أدبٍ  
باتت تُغازِلني<sup>(١٠٨)</sup> وِيتُ مغازِلًا  
خلعتُ على محاسنًا مِنْ نُورها  
بِكرُ بها اهتدتِ السُّقاةُ لكونِها  
فهي التي كانت لموسى جذوةً<sup>(١١٠)</sup>  
وهي التي كانت لعيسى مهيعاً<sup>(١١٢)</sup>  
تُجلى<sup>(١١٤)</sup> على سُررِ السرورِ لأنها  
قال القاسمُ بن جريال: ثم انه همَّ بالانجلاء<sup>(١١٥)</sup> ، بعدَ جَلوةِ عروسِهِ النجلاءِ ، فَعَرَقْنَا  
بُمدى<sup>(١١٦)</sup> مَدَى البكاءِ ، وَغَرَقْنَا بذرورِ<sup>(١١٧)</sup> ذُكاءِ ذَلكَ الذُّكاءِ<sup>(١١٨)</sup> .

(١٠٤) القلاص: بالكسر: جمع «قلوص»: بالفتح «الناقة الفتية».

(١٠٥) م: قنيق، فنيق: فحل الابل.

(١٠٦) روح - بالفتح: خفة وسرور.

(١٠٧) م: اهدة.

(١٠٨) م: تغازلني.

(١٠٩) البوصاء - بالفتح: المرأة البوصاء: العظيمة العجز، ولا يقال ذلك للرجل.

(١١٠) جذوة - بفتح أو كسر أو ضم الجيم: القبسة من النار.

(١١١) طور: الجبل الذي قصده موسى (ع)، وورد ذكره في سورة القصص/٢٩: «فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا، قال لأهله امكثوا اني آنست نارا علي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون».

(١١٢) مهيعا: طريقا واضحا.

(١١٣) ل: الجلساء.

(١١٤) ي: تجلا.

(١١٥) ت: بالانحلال.

(١١٦) م: بهدي، مدى - بالضم: جمع «مدية» - بضم أو كسر. وهي الشفرة.

(١١٧) ذرور: طلوع، ذكاء - بالضم: شمس.

(١١٨) كتب: على الحاشية اليسرى عند نهاية المقامة الخامسة وبخط المصنف: ابلفت على قراءة للامام صفي الدين محمد الأوى ايده الله.





## المقامة السادسة: الحجازية

حدّث القاسمُ بن جريال، قال: ألهمّني العنايةُ العلويّةُ، والهدايةُ اللاهوتيّةُ، بأن اتقلّصَ عن العنادِ، وأتخلّصَ من مظالم العبادِ، وأقصدَ البيتَ العتيقَ، وأقصدَ بنابِ الانابةِ الشقاقَ الشهيقي<sup>(١)</sup>، فعمدتُ الى عودِ<sup>(٢)</sup> كنتُ أودعته<sup>(٣)</sup>، وما ودعتهُ، وأحبسته<sup>(٤)</sup> لله<sup>(٥)</sup> وما حبسته<sup>(٦)</sup>، فعودِرَ حبيساً<sup>(٧)</sup> غيرَ محبوسٍ، ٢٣/ آ وحسباً غير محسوسٍ<sup>(٨)</sup>، فقلتُ بعد أن باعدتهُ من السُّلوبِ<sup>(٩)</sup>، وقلدته<sup>(١٠)</sup> باللحاءِ المُسلوبِ، ودّدته<sup>(١١)</sup> عن مَراتعِ القلوبِ<sup>(١٢)</sup>، ومن يُعظّمَ شعائرَ اللهِ فإنّها من تقوى القلوبِ<sup>(١٣)</sup>،

- 
- (١) ت: الشهن، الشقاق الشهيقي: الخلاف البغيض.  
 (٢) عود - بفتح فسكون: جل مسن.  
 (٣) أودعته: صنّته، وما أودعته: ما تركته.  
 (٤) أحبسته: أوقفته.  
 (٥) م: لفظ الجلالة لم يكتب.  
 (٦) ما حبسته: ما منعه عن المرعى.  
 (٧) آ: بالحاء المعجمة، ت: رحيبا.  
 (٨) حبسباً غير محسوس: نشيطاً خفيفاً.  
 (٩) السلوب - بالفتح: النياق.  
 (١٠) ت: الواو ساقة.  
 (١١) م: وذرتة، ل: ددته، وددته، منعه اذ «الود - بفتح فتشديد» الودع عند النجدين فكانه ربطه اليه.  
 (١٢) القلوب، بالفتح: الذئب، وبالضم: قلوب الشجر: ما رخص من اجوافها وعروقها، ولعل الأول ارجح.  
 (١٣) الحج/٣٢: «ذلك ومن يعظم شعائر الله بانها من تقوى القلوب».

وحينَ طَلَعَ الحَجِيجُ، وارتَفَعَ الضَّجِيجُ، رَحَلْتُ سَدِيساً<sup>(١٤)</sup> جَدِيدَ البَطَرِ<sup>(١٥)</sup> حَدِيدَ  
النَّظَرِ، يَطِيرُ بِأَجْنَحَةِ الْأَجَادِلِ، وَتَسْجُدُ لَطَاعَةً فِرْسَنِهِ<sup>(١٦)</sup>، جِبَاهُ الْجَنَادِلِ<sup>(١٧)</sup>،  
لَا يَعْرِفُهُ السَّكُونُ، وَلَا/ حَوَتْ<sup>(١٨)</sup> كَمَثَلِهِ السَّكُونُ<sup>(١٩)</sup>، يُجِيدُ<sup>(٢٠)</sup>  
عَلَى طُولِ الطَّوَى<sup>(٢١)</sup>، وَيَسْطُرُ مِنْ طَيْبِ وَطْئِهِ مَا انْطَوَى، ذَا قَطَمَ عِنْدَ الضَّرَابِ<sup>(٢٢)</sup>،  
وَقَرَمَ<sup>(٢٣)</sup> إِلَى ضِرَابِ الظَّرَابِ<sup>(٢٤)</sup>، وَصَحَبْتُ<sup>(٢٥)</sup> مَشْرِفِيّاً<sup>(٢٦)</sup> لَا تُقَلُّ مَضَارِبُهُ، وَلَا  
يَمَلُّ حَمْلُهُ مَصَاحِبُهُ، رَقِيقَ الشَّفَرَتَيْنِ، تُشَامُ بِشِمَمِهِ/ بُرُوقُ الْحَيْنِ، أَيْضُ كَالْمَلْحِ/ <sup>(٢٧)</sup>  
الْقَارِسِ<sup>(٢٨)</sup>، يَقْدُ مُتُونِ الْقَوَانِسِ<sup>(٢٩)</sup>، وَأَعْتَقَلْتُ أَسْمَرَ مُسْمَهَرَّ الْكُعُوبِ<sup>(٣٠)</sup>، مَسْمِقِرَ<sup>(٣١)</sup>  
النَّكَايَةِ فِي الْحُرُوبِ، يَرْتَعِدُ ارْتِعَادَ الْحُمُومِ، وَيَتَأَوَّدُ تَأَوَّدَ الْمَهْمُومِ، لَا تُنْجِلُهُ الْوَقَائِعُ  
فِيضَعْفَ، وَلَا يَثْقُلُهُ حَمْلُ تَوَامٍ فَيُقْصَفُ<sup>(٣٢)</sup>، وَلَمَّا أَكْمَلْتُ الْمَاعُونَ<sup>(٣٣)</sup>، وَحَاوَلْتُ مَا حَاوَلُهُ

(١٤) ت: شديسا، الأولى معجمة، سديسا: قويا.

(١٥) البطر - بفتح: النشاط.

(١٦) فرسنه - بالكسر: خفه.

(١٧) الجنادل: الصخور.

(١٨) خ: غير واضحة، اثبتناها من آ ت م ل.

(١٩) السكون بالفتح: الأرض.

(٢٠) ت ل: بالحاء المهملة.

(٢١) الطوى: السير أو الجوع.

(٢٢) قطم، شهوة، الطراب: بالكسر: التزو، والثانية: الروابي الصغار.

(٢٣) قرم - بفتح: رغبة شديدة.

(٢٤) ل: بالضاد المعجمة.

(٢٥) ت: بالتاء المربوطة.

(٢٦) مشرفيا: سيفيا.

(٢٧) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ م ل.

(٢٨) الملح القارس: الشحم الكثيف أي الأبيض، م: الفارس بالفاء.

(٢٩) متون: ظهور، القوانس: جمع «القونس» - بفتح فسكون ففتح: وهو أعلى البيضة من الحديد.

(٣٠) أسمر: رمح، مسمهر: معتدل، الكعوب: العقود.

(٣١) مسمقر: شديد الحر.

(٣٢) يقصف: يكسر.

(٣٣) الماعون: الطاعة.

المسارعون، نَبَذْتُ الدَّيْرَ<sup>(٣٤)</sup> دَبَرَ مَسْمَعِي<sup>(٣٥)</sup>، وَأَخَذْتُ أَلْفًا مِنْ الْمَعْمَعِي<sup>(٣٦)</sup> معي، ثم لم تزل<sup>(٣٧)</sup> ما بين<sup>(٣٨)</sup> ديبب<sup>(٣٩)</sup> وتغليس<sup>(٤٠)</sup>، وتقريب<sup>(٤١)</sup> و/تعريس، وارقال ومَقِيلٍ، واجفالٍ ونَقِيلٍ، نَسَأَ ظَهْوَرَ الْقُورِ<sup>(٤٢)</sup>، وَنَشَأُ<sup>(٤٣)</sup> في حَلِيَةِ الدَّيْجُورِ، حتى بلغنا غَايَةَ المَرَامِ، وَبُلُّغْنَا حِلَّ حَلٍّ<sup>(٤٤)</sup> الإِجْرَامِ<sup>(٤٥)</sup>، وَكُنْتُ أَيَّامَ مَلَاظِمَةِ مَسِيرِنَا ٢٣ ب/وَمُلَابَسَةِ مُلَامَسَةِ تَسِيرِنَا<sup>(٤٦)</sup>، اتَّبَحَّ<sup>(٤٧)</sup> بِجَوَاءِ<sup>(٤٨)</sup> أَمِيرِ الْحُجَّاجِ، وَأَتَرَشَّحُ بَعْدَ عَدْلِهِ الشَّجَّاجِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ وَقَدْ انْضَمَّ الْحَطِيطُ<sup>(٤٩)</sup>، وَضَمَّ الْأَرَاهُطَ الْفَصَاطِيطُ<sup>(٥٠)</sup>، تَحْتَ فُسَّاطٍ<sup>(٥١)</sup> نَفِيسِ الْاِسْتَاعِ، مُحَرَّوسِ الْاجْتَاعِ نَخِذُ<sup>(٥٢)</sup> بِخَشَّاشِ الْاِنْكَهَاشِ، إِلَى<sup>(٥٣)</sup> مَعَاشِ

(٣٤) الدبر - بكسر فسكون، المال الكثير الذي لا يحصى كثرة، واحده وجمعه سواء .

(٣٥) دبر مسمعي: خلفي لم أعبا به .

(٣٦) المعمعي: الدراهم اذ يقال: « درهم معمعي » أي كتب عليه: « مع مع » لتمييز مقداره عن غيره .

(٣٧) ل: نزل - بالنون .

(٣٨) ت: طائين .

(٣٩) ديبب: مشى هين .

(٤٠) تغليس: ورد الماء أول انفجار الصباح .

(٤١) تقريب: عدو دون الاسراع .

(٤٢) خ: غير واضحة اثبتها من آت م ل، تعريس: نزول القوم في السفر آخر الليل للاستراحة، ارقال: عدو فوق الحبيب، مقيل: نوم الظهيرة، اجفال: اسراع، نقيل: مداومة على السير السريع، نسأ: نحتاز، القور: الاصاغر من الجبال، والأعظم من الآكام .

(٤٣) م: ننشأه، تنشأ في حلية الديجور: تتعبد في الليل حين يحلو النوم .

(٤٤) خ: غير واضحة اثبتها من آت م ل .

(٤٥) م: بالجيم .

(٤٦) ل: بياء مثناة واحدة .

(٤٧) اتبحح: أتنعم .

(٤٨) ت: اتبحح جواء، م: ابتبحح .

(٤٩) الحطيط: الأحوال الموضوعة عن الدواب .

(٥٠) ل: العظاطيط، الفساطيط - بالسين أو الصاد المهملتين: جمع « فسطاط ب بضم أو كسر »: السرادق .

(٥١) ل: بالقاف، فساط - بضم فتشديد: هو الفسطاط .

(٥٢) م: تحذ .

(٥٣) م: الا .

الانتعاش، اذ دخل علينا شيخٌ معروفٌ<sup>(٥٤)</sup> المشاش، مدقوق<sup>(٥٥)</sup> الارتهاش، تَلَوَ عَجُوزَ باهرة المهراش<sup>(٥٦)</sup>، ظاهرة الامتهاش<sup>(٥٧)</sup>، ذاتِ غُضُونٍ شواحبَ، تَهَرُّ كَأَمَّ أَجْرٍ<sup>(٥٨)</sup> حواشب<sup>(٥٩)</sup>، مستدنبَةٌ غلاماً<sup>(٦٠)</sup> كالِبَكْرِ في الغِلالةِ والبَكْرِ ذي العِلالةِ<sup>(٦١)</sup>، وقد خَضَبْتُ أَناملَ الغلامِ بِالْعُلامِ<sup>(٦٢)</sup>، وحصبتِ الشيخَ بكُلامِ<sup>(٦٣)</sup> الكلامِ، فتضَوَّرَ تَضَوَّرَ السُّرْحانِ، بينَ أَكْنافِ الصُّحُصْحانِ<sup>(٦٤)</sup> وقال<sup>(٦٥)</sup>: وَطَدَّ اللَّهُ مراتبَ الأميرِ العادلِ الكبيرِ، ذي العَدَلِ البَهِيرِ، والفضلِ الشَّهيرِ، أَعْلَمُ رَفِيعَ جَدِّكَ الباذخِ، ومنيعَ حَدِّكَ الراسخِ، أَنِّي ولجتُ بينَ خَيْمِكَ<sup>(٦٦)</sup>، طمعاً في مكارمِ خَيْمِكَ، اذ الكَرِيمُ قالَ<sup>(٦٧)</sup> جَلْبَابَ الاحتِجابِ<sup>(٦٨)</sup>، خالٍ من الحِجابِ والحُجَّابِ، قد<sup>(٦٩)</sup> وردَّتْ عَلَيْكَ لا زَلَّتَ طاهِرِ الحَوْباءِ<sup>(٧٠)</sup>، ناصرَ الأَحْباءِ<sup>(٧١)</sup>، مَحْفُوفاً بِقَنابِلِ<sup>(٧٢)</sup> التوفيقِ، متحَوِّفاً باصَابَةِ الظَّفَرِ والتفويقِ<sup>(٧٣)</sup>، كي أَبْتُ مُحْضَرَتِكَ شكواي، وأَجُثَّ<sup>(٧٤)</sup> بَصارمِ نُصْرَتِكَ بلواي، فَشَرَحُ

(٥٤) ث: بالفاء، معروف المشاش: ضعيف بارز العظام.

(٥٥) ل: مدقوق، مدقوق الارتهاش: ظاهر الاضطراب.

(٥٦) المهراش: العراك.

(٥٧) الامتهاش: المتهمة من النساء: التي تخلق وجهها بالموسى.

(٥٨) أجر - بفتح فسكون: كتب تحتها: ولد الكلب.

(٥٩) ل: حواشب، حواشب: سنان.

(٦٠) ل: الميم منونة بالكسر.

(٦١) ذي العِلالة - بالضم. الرضيع.

(٦٢) العلام - بضم فتشديد: الحناء.

(٦٣) م: وكلام، كلام - بالضم: غليظ.

(٦٤) الصُحُصْحان: الأرض المستوية.

(٦٥) م: الواو ساقطة.

(٦٦) خيمك - بالفتح: بيوتك، وبالكسر: سجيّتك.

(٦٧) م: قال.

(٦٨) آ: الاحتجاج.

(٦٩) م ل: وقد.

(٧٠) آ ت: الحوْباء، الحوْباء النفس.

(٧١) آ: الأَحْباء.

(٧٢) قنابل التوفيق: الخير العميم.

(٧٣) ت: التوفيق، م: التوفيق، التفويق: العطاء.

(٧٤) م: واو العطف ساقطة.

شَطَفَ حالي، وَقَرَحُ<sup>(٧٥)</sup> حَرْقٍ إِحْمَالِي<sup>(٧٦)</sup>، أَنِّي مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ فَضْلاً<sup>(٧٧)</sup>،  
وَأَسْمَقَهُمْ<sup>(٧٨)</sup> أَضْلاً وَأَسْبَقَهُمْ نَضْلاً/ ٢٤ آ/ مَا لَقِفَ لَهُ مَسَاجِلُ<sup>(٧٩)</sup> خَضْلاً<sup>(٨٠)</sup>، وَلَا عُرِفَ  
لَهُ نَقِيصَةٌ<sup>(٨١)</sup> أَضْلاً، ذُو مَالٍ نَثِيلٍ، وَنِجَارٍ أَثِيلٍ، وَغَضَبٍ<sup>(٨٢)</sup> وَثِيلٍ<sup>(٨٣)</sup> وَقُنْبٍ وَثِيلٍ،  
فَتَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْحَاضِرَةَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ تَقِيُّ الذَّهَابِ، نَقِيُّ الْإِهَابِ، عَظِيمُ الْإِلْتِهَابِ، جَسِيمُ  
الْإِلْتِهَابِ، بَقْدٌ كَالْأَمْلُودِ، وَشَدٌّ كَالْجُلْمُودِ، وَلَحْظٌ كَالسِّنَانِ، وَلَفْظٌ كَالْجُمَانِ، وَجَبْهَةٌ  
كَالشَّارِقِ، وَبَهْجَةٌ كَالشَّهَابِ الْبَارِقِ، أَيْبْتُ بَيْنَ نَشَبٍ وَأَغْنَامٍ، وَشَنَبٌ<sup>(٨٤)</sup> وَأَنْغَامٌ<sup>(٨٥)</sup>،  
حَائِلاً<sup>(٨٦)</sup> فِي صَهْوَةِ الصَّبَا، مَائِلاً لِيَاقَةَ مَعَ الصَّبَا، تَبَرَّقُ مِنْ نَضَارِقِي<sup>(٨٧)</sup>/النَّظَارَةِ/ <sup>(٨٨)</sup>  
وَتَنْطِقُ<sup>(٨٩)</sup> بِمُحَسَّنِ سِيرَتِي السَّيَّارَةِ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ الْجَمَالِ، وَسَلَاسَةِ/السَّوَابِحِ/ <sup>(٩٠)</sup> وَالْجَمَالِ،  
وَنَفَاسَةِ التَّجَمُّلِ وَالْإِجْمَالِ، أَشْبُ وَصَالَهَا، وَأَجِبُّ أَوْصَا/لَهَا/ <sup>(٩١)</sup>، وَأَهْبُ لِمَا أَوْصَى لَهَا،  
وَكَانَتْ تَعَافُ جَارَاتِهَا، وَيُسَافُ<sup>(٩٢)</sup> الْكِبَاءُ<sup>(٩٣)</sup> مِنْ/خَطَرَاتِهَا/ <sup>(٩٤)</sup>، فَلَمَّا أَقْلَعَ سَحَابٌ مَالِي،

(٧٥) ل: قرع.

(٧٦) ت: اِحْمَالِي، م: اِحْمَال.

(٧٧) م: بالضاد المعجمة.

(٧٨) أَسْمَقَهُمْ: أَصْمَاهُمْ.

(٧٩) مَسَاجِل: مفاخر.

(٨٠) خَضْلاً غلبة.

(٨١) م: بالضاد المعجمة.

(٨٢) ل: بالعين المهملة.

(٨٣) وَثِيل: ضعيف.

(٨٤) شنب - بفتحتين: امرأة ذات اسنان نكهتها طيبة.

(٨٥) ل: بالعين المهملة.

(٨٦) ت: حاوئاً.

(٨٧) ت: يبرق من نضاري، م: نضارقي.

(٨٨) خ: غير واضحة اثبتناها من ت م، ل: وفيها (النضارة) بالضاد المعجمة.

(٨٩) ت: تظن.

(٩٠) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م ل.

(٩١) خ: غير واضحة اثبتناها من آ م ل.

(٩٢) ت: يساق، يساف: يشم.

(٩٣) الكباء - بالكسر: البخور.

(٩٤) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل.

وطلع ضبابٌ قُبِحَ احتمالي، وفَلَّتِ النوازلُ/وجالتُ/ (٩٥)، وقَلَّتِ البوازلُ وحالتُ، ونَزَرَ (٩٦) وفَرِيَ وبدَّنتُ (٩٧)، وثَقُلَ ظهري بما/أدَّنتُ، نَفَرْتُ/ (٩٨) نفورَ السوانح (٩٩)، وجنحتُ جنوبَ الدهرِ الجانح، فلما طالَ/لسانها، وقصرُ احسانها/ (١٠٠)، عِفْتُ عَظَمَ هذا اللطاطُ (١٠١) وسففتُ مع هذه اللطيطِ (١٠٢) سُحَاقَةَ/اللطاطِ/ (١٠٣)، وهانا قَلِقُ (١٠٤) منها لديك، و«مُتَعَلِّقُ» (١٠٥) في صلاحها عليك لانك أميرُ/الحجيجِ وَمَنْ/ (١٠٦) نَعُولُ عليه في الأمرِ/ المريجِ/ (١٠٨)، فمُرْها بازالِ (١٠٩) الضَّغْنِ (١١٠) ومخالفةِ/ الحياءِ بين الظَّعْنِ/ (١١١) ٢٤/ ب/ ثم أَنَّهُ فَرَشَ لسانه، وأرْخى لسابِقِ السَّدَمِ (١١٢) أَرَسَانُهُ، وخَفَّفَ من شكايته الأثقالَ، وتسربَلَ الأقيالَ، ودَقَّقَ (١١٣) المَقَالَ، وقال: [(المتقارب)].

صُرُوفُ الزمانِ تُذِلُّ الفَظْنَ وتُعَلِّي الجَهولَ وتُوهِى اللَّسْنَ  
فما زالَ في غَيِّهِ رافِلاً كَثِيرَ الخَبالِ عَظِيمَ الإحْنِ  
فهذا المَبْوَطُ بِذاك الصَّعُودِ وهذا القَبِيحُ بِذاك الحَسَنِ

(٩٥) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل.

(٩٦) ت: بذر.

(٩٧) بدنت: ضعفت من الكبر.

(٩٨) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م ل، أدنت: قصدت.

(٩٩) م: السانح.

(١٠٠) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل.

(١٠١) ت: الاطاط، اللطاط: الخصومة الشديدة.

(١٠٢) ت: اللطاط، اللطيط: العجز الكبير.

(١٠٣) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل، اللطاط: بالكسر: الحنظل.

(١٠٤) م: فلق.

(١٠٥) ت: «او» بدلا من الواو.

(١٠٦) م: مطعلق.

(١٠٧) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م.

(١٠٨) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ل، ت م: وفيها بالحاء المهملة.

(١٠٩) م: باضالة.

(١١٠) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ت ل.

(١١١) م: السدر، السدم: الهم.

(١١٢) ت: رفق بالراء ل: دقق بقافين.

(١١٣) الخيال: بالفتح: الفساد.

وهذا المِلَالُ بِذَلِكَ الْوِصَالِ وهذا الْعَنَاقُ بِتِلْكَ الْعُنَنِ<sup>(١١٤)</sup> .

قال الراوي: فلما ارتاح الأمير، وفاح من روض ألفاظه العبير، وقُرِعَ لِعُظْمَ بَشِّهِ النَّابِ<sup>(١١٥)</sup>، وفارَ مِنْ فارٍ<sup>(١١٦)</sup> أفصاحه الإنابِ<sup>(١١٧)</sup>، وقال لها: إنيها<sup>(١١٨)</sup> عجوزُ، إن صدرَ منكِ بعدَ اليومِ مالا يجوزُ، أذيقُك<sup>(١١٩)</sup> السياطَ، و أسمعُ/الث/قلين<sup>(١٢٠)</sup> منكِ بعدَ العياطَ، فَمَثَلُهُ يَحْرُمُ مَلَالَهُ<sup>(١٢١)</sup>، ولا يُجْزَمُ<sup>(١٢٢)</sup> وصالُهُ، وَيُعْتَنَمُ/ح/ياله<sup>(١٢٣)</sup>، ولا تُصَرِّمُ حِبَالَهُ<sup>(١٢٤)</sup>، فقالت: أسبَلِ اللَّهُ سَنَاءَ سيادةِ الأميرِ، وكحلَّ/ع/ين<sup>(١٢٥)</sup> معدلتِهِ بميلِ صَبْحَةِ التدبيرِ، ونَزَرَ أذُنُ انصافِهِ الْخَطِيرِ، أن تَنبُو/ع/ن<sup>(١٢٦)</sup> سماعِ حديثي الوارفِ التَّكْدِيرِ، فقال لها: إِنْ كَانَ لِكَ مَقَالُ فَصْرَحِيهِ/و/<sup>(١٢٧)</sup> إِنْ كَانَ يَشُوبُهُ صَخْبُ نَصْبِ<sup>(١٢٨)</sup> فَسَرَّحِيهِ، قال: فتُمَاجِحْتِ<sup>(١٢٩)</sup> بعدَ كَشْفِ الْوَجَاحِ<sup>(١٣٠)</sup>، والقَاءِ الْوَشَاحِ، تَتَأْيِجُ الْمِرْجَاحِ<sup>(١٣١)</sup>، بِالْوَجْهِ الْوَقَاحِ<sup>(١٣٢)</sup>، وقالت: تَالِلِهِ/٢٥/ آ لَقَدْ صَدَقَ فِيَا رَوَاهُ، ونَطَقَ حَقًّا بِمَا اسْتَخْرَجَ مِنْ زَنْدَةٍ

(١١٤) العنن - بضم ففتح: البيوت.

(١١٥) قرع لعظم بشه الناب: قرع الناب: كناية عن الندم.

(١١٦) فار: ضرب من المسك.

(١١٧) الاناب - بالكسر، والفتح: المسك ولم أجدها بالكسر.

(١١٨) أيها: للزجر.

(١١٩) ن حاشية: في الأصل: أذيقك باثبات الياء والصواب آذقك بحذفها لأنه جواب شرط.

(١٢٠) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م ل، الثقلين: الانس والجن.

(١٢١) م: ما لاله.

(١٢٢) يجزم: يقطع.

(١٢٣) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م ل.

(١٢٤) ت: العبارة (ولا تصوم حباله) ساقطة.

(١٢٥) خ: العين غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل.

(١٢٦) خ: العين غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل.

(١٢٧) خ: الواو غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل.

(١٢٨) ت: (نصب) ساقطة.

(١٢٩) م: فلما يجت، تمايحت: تمايلت.

(١٣٠) الوجاح: الواو مثلثة: الستر.

(١٣١) ت: المراح.

(١٣٢) الوقاح - بالفتح: قليل الحياء.

زُبْدِهِ وَأَوْرَاهُ<sup>(١٣٣)</sup>، فَسَبُّ سَبِّ نُشُوزِي<sup>(١٣٤)</sup> عَلَيْهِ، وَجَلْبُ لَجَبٍ مُخَالَفِي إِلَيْهِ، أَنَّهُ سَافِرٌ عَنِّي سَفْرَةً مَدِيدَةً الشَّقَّةِ، شَدِيدَةً الْمَشَقَّةِ، حَتَّى ظَنَنْتُ بِهِ أَنْوَاعَ الظُّنُونِ،/وَقَلْتُ<sup>(١٣٥)</sup>؛ قَدْ اقْتَنَصَ بِمُخَالِبِ الْمُتُونِ، وَعِنْدَمَا عَفْتُ عَرَى اسْبَالِهِ<sup>(١٣٦)</sup>، وَهَوْتُ ذُرَى أَشْبَالِهِ، وَأَدْبَرَ إِقْبَالَ وجودِهِ، وَأَقْبَلَ<sup>(١٣٧)</sup> إِدْبَارَ موجودِهِ، وَتَبَرَّقَعْتُ عَوَارِفُ حِيلَتِهِ، وَتَبَلَّقَعْتُ<sup>(١٣٨)</sup>/حَظَائِرُ<sup>(١٣٩)</sup> حِيلَتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ<sup>(١٤٠)</sup> عَلَيْهِ سِوَى ابْيَاضِ رَثْمِهِ<sup>(١٤١)</sup>، وَانْعِقَادِ رَثْمِهِ<sup>(١٤٢)</sup>، قَدِمَ مِنْ سَفَرْتِهِ بِأَنْثَلَامِ رِيَاسِ<sup>(١٤٣)</sup> سَعْدِهِ وَشَفَرْتِهِ، وَقَدِ اسْتَوْلَدَ أُمَّةً سَوْدَاءَ، تَسْتَوْلِدُ بِجَسَدٍ ضَجِيعِهَا الدَّاءَ، تُكَلِّفُهُ فَوْقَ وُسْعِهِ، وَتَشْنِفُهُ بِشُنُوفٍ/شِسْعِهِ<sup>(١٤٤)</sup>/وَلَمْ تَزَلْ بَعْدَمَا اسْوَدَّ وَأَسَادَ<sup>(١٤٥)</sup> وَسَاوَدَ<sup>(١٤٦)</sup> سَوَادَ عِرَارِهِ<sup>(١٤٧)</sup> فَسَادَ، تُطَرِّقُ<sup>(١٤٨)</sup> بِالْبَنَاتِ، وَتُعَامِلُهُ مَعَامِلَةَ الْعُنَاةِ<sup>(١٤٩)</sup>، وَأَطَرَّقَ لَهُ بِالْبَنِينَ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى مَرِّ السَّنِينَ، فَحِينَ اعْتَضَضَ عَنِّي، مَنْ تُعْنِفُهُ وَتُعْنِي، قَلْبْتُ لَهُ مِجْنِي<sup>(١٥٠)</sup>، وَسَكَبْتُ لَوْصِلِهِ كَأَسَ التَّجْنِي، وَلَمَّا دَارَتْ عَلَى ذَلِكَ

(١٣٣) أَوْرَاه: أشعله.

(١٣٤) م: نشوذي، نشوزي عليه: الكراهية والخروج عن الطاعة.

(١٣٥) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م ل.

(١٣٦) أسباله: دلائله، وتقصد: انقطعت عنها النفقة.

(١٣٧) ل: فأقبل.

(١٣٨) تבלقعت: أقفرت.

(١٣٩) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت ل، م: وفيها خطاير.

(١٤٠) ت: تبقى.

(١٤١) ابيضاض رثمه، الرثم: الانف، أي سلامة شرفه.

(١٤٢) انعقاد رثمه، رثم - بفتحتين: جمع رثيمة: وهي أن يعقد الرجل إذا سافر غصنين، فإذا رجع فوجدهما كما عقدهما عرف أن زوجته لم تحنه والا فيظن أنها نكثت.

(١٤٣) م: رياس، ل: ريش. الرياس: مقبض السيف.

(١٤٤) خ: غير واضحة اثبتناها من ت م ل. الشسع: النعل، ومعنى العبارة: أنها تضربه بالنعل.

(١٤٥) م: أساو. أسود: أنجب ولدا سودا، ومثلها أساد.

(١٤٦) ساود: كابد.

(١٤٧) ت م: بدون هاء، ل: اعرار. عراره: قتاله.

(١٤٨) تطرق: تلد.

(١٤٩) العناة: بالضم: الأسرى.

(١٥٠) مأخوذ من المثل: «قلب له ظهر الحن» ويضرب لمن كان لصاحبه على موده ورعاية ثم حال عن العهد،

جمع الأمثال ١٠١/٢.



السنون، وشاهد سوء سفهه السنون<sup>(١٥١)</sup>؛ وعشتُ بِمِزاجٍ مَرَجِها<sup>(١٥٢)</sup> والأعطانِ<sup>(١٥٣)</sup> يدُ حِيلِ  
 حبائلِ الشيطان، وثار<sup>(١٥٤)</sup> بينها الضباب<sup>(١٥٥)</sup>، وطارَ حلوٌ محافظتها والحباب<sup>(١٥٦)</sup>  
 وغارَ ضَحَضاحُ حُبِّها والحبابُ، وعار<sup>(١٥٧)</sup> بين مصاحبتها الحبابُ  
 والاحبابُ، عَطَفَ اليَّ، وتعطفَ لانعطافه عليَّ، وحينَ ضمَّنا الفراشُ، ونشأ الي فراشه  
 الفراش<sup>(١٥٨)</sup> نسي ذلك الاجتثاث، وطالبني<sup>(١٥٩)</sup> بما تطالبُ الذكورُ الاناثَ، فقلت له: إن  
 جَلَلْتُكَ بدثاري<sup>(١٦٠)</sup>، أو مكنتُكَ مِن استدثاري<sup>(١٦١)</sup>، قبلَ مطالبتيك بدثاري، مع عَدَمِ  
 دِثاري<sup>(١٦٢)</sup> المَنوطِ بالنقاطِ<sup>(١٦٣)</sup> نِثاري<sup>(١٦٤)</sup> فعلى امتطاء الساحج<sup>(١٦٥)</sup>، الي بيتِ الله المعظمِ  
 المعارج، فانتهرني وقهرني، وأجبرني وجبرني، فَحَيَّثْتُ في يميني، وأصانني<sup>(١٦٦)</sup> الندمُ الذي  
 ما زال يُصمِّني، ولم يغادر الدهرُ لنا سوى بازلٍ<sup>(١٦٧)</sup>، تَقْضِي عليه حقَّ كلِّ نازلٍ، فرحلنا  
 فَرَحِينَ بِهَجْرِ المُقامِ، مَرَحِينَ بِلِقَاءِ حَجَرٍ<sup>(١٦٨)</sup> المُقامِ، فأرملنا<sup>(١٦٩)</sup> من القوتِ، وتنبَّل<sup>(١٧٠)</sup>

(١٥١) السنون: الشديد.

(١٥٢) ت: ريجها.

(١٥٣) الاعطان: أوطان الابل.

(١٥٤) ت: طار.

(١٥٥) الضباب: بالكسر: الاحقاد.

(١٥٦) الحباب - بالكسر: المحبة، وبالفتح: الماء وبالضم: المحبوب.

(١٥٧) ت: بالغين المعجمة.

(١٥٨) م: بالسين المهملة الفراش: بالفتح: الرجل الطائش.

(١٥٩) م: ظاكبي.

(١٦٠) دثاري، الدثار - بالكسر: الثوب يلي الشعر يستدفأ به.

(١٦١) استدثاري: كناية عن المعاشرة.

(١٦٢) آ ت ل عثاري: بالعين المهملة المكسورة: وهو المنسجم مع المعنى.

(١٦٣) ت: بالقاط بدون تاء، م: بالتقاطر.

(١٦٤) نثاري، النثار: بالكسر: ما ينثر في العرس للحاضرين وتعني أنها لم تتمكن منها.

(١٦٥) الساحج: البعير الذي يسحج الأرض بحفه، أي: يقشرها، وذلك لضعفه فهو لا يقوي على رفع خفه.

(١٦٦) أصاني: اصابني، يصميني - يؤذيني.

(١٦٧) بازل: بعير بلغ التاسعة.

(١٦٨) الحجر - بالكسر: الكعبة الشريفة.

(١٦٩) أرملنا من القوت نفد زادنا.

(١٧٠) آ: تليل، ل تليل. تنبل: مات.

الْبَعِيرُ لِحَالِكِ<sup>(١٧١)</sup> حَظُّنَا الْمَقُوتِ، فَأَتَحَفَنِي بِهَذَا الْوَصْبِ<sup>(١٧٢)</sup> وَالشَّقَاءِ، وَانْحَفَنِي بِعَرَقِ  
قَرَبَةٍ<sup>(١٧٣)</sup> قَهْرِهِ وَالسَّقَاءِ<sup>(١٧٤)</sup>، وَهَأُنَا قَدْ أَلْفَيْتُ / أَلَيْتِي<sup>(١٧٥)</sup> ضَيْفَنَ<sup>(١٧٦)</sup> ضَيْفٍ<sup>(١٧٧)</sup> قَضَيْتِي<sup>(١٧٨)</sup>،  
وَابْتَدَأُ الْيَمِينَ فِي الْمَشْتَاةِ، عِنْدَ انْقِطَاعِ حَلَبِ الشَّاةِ، وَقَدْ آسَمَرَ الضَّيْفَنُ مَعَ الضَّيْفِ  
لِلضَّيْفِ، فَأَدْرَأُ فَادِحَ جَزَعٍ<sup>(١٧٩)</sup> الْجَزَعَ وَالْخَيْفَ<sup>(١٨٠)</sup> بِالْخَيْفِ، ثُمَّ إِنَّهَا جَادَتْ بِدَمْعِهَا  
الْمَسْكُوبُ وَأَجَادَتْ<sup>(١٨١)</sup> بِسَحَّهَا الْمُسْتَحْسَنِ الْأَسْكُوبِ<sup>(١٨٢)</sup>، وَقَالَتْ: [الْمُتَقَارِبُ].

خطوبُ الدهورِ كَذَا تَمْتَحِنُ<sup>(١٨٣)</sup> كَرَامَ الْأَصُولِ بِهَذَا الْمِحْنِ  
فَعَرَفِي<sup>(١٨٤)</sup> يَضُوعُ عَلَى سَخَفِهَا وَعِرْفِي جِيْلٌ وَعُرْفِي حَسَنٌ  
فَهَذَا الْقَلِيلُ بِذَاكَ الْجَزِيلِ وَهَذَا الْهَزَالُ بِذَاكَ السَّمَنِ  
وَهَذَا الْكَهَامُ<sup>(١٨٥)</sup> بِذَاكَ الْحَسَامِ وَهَذَا الْقَنُوتُ<sup>(١٨٦)</sup> بِذَاكَ الْعَلَنِ  
قال: قَلِمَا هَمْدَا<sup>(١٨٧)</sup> فِي نِزَاعِيهِمَا، وَغَمْدَا<sup>(١٨٨)</sup> صَوَارِمَ مَصَاعِيهِمَا، نَظَرَ الْأَمِيرُ إِلَى

(١٧١) ل: الحالك.

(١٧٢) الوصب - بفتحين: الألم والمرض.

(١٧٣) ت: بالفاء.

(١٧٤) ل: العبارة « واتحفني بعرق قربة قهره والسقاء » ساقطة.

(١٧٥) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل.

(١٧٦) ضيفن: من يأتي مع الضيف متطفلا.

(١٧٧) ت: ضيفي.

(١٧٨) م: قضيلتي.

(١٧٩) جزع - بكسر فسكون: كتبت حاشية (الجزع منعطف الوادي).

(١٨٠) ت: الجف، ل: الخيف. الخيف - بفتح فسكون: كتب تحتها: ما انحدر من ذيل الجبل، وباقي الكلام غير واضح.

(١٨١) ل: بالحاء المهملة.

(١٨٢) ل: الاسلوب.

(١٨٣) م: كذى يمتحن.

(١٨٤) عر في - بالفتح: عطري، وبالكسر: صبري، وبالضم: كرمي.

(١٨٥) الكهام: السيف الكليل الذي لا يقطع.

(١٨٦) القنوت: السكوت.

(١٨٧) همدا: قترا.

(١٨٨) ت: غمدا.

الشيخ<sup>(١٨٩)</sup> وقال له: وأيم<sup>(١٩٠)</sup> الله إنَّ عجوزَكَ لتُعْجِزُ مَنْ تُجَاوِرُ اذْ تَحَاوِرُ<sup>(١٩١)</sup>، وتَخْرَسُ لها تُهاضِرُ<sup>(١٩٢)</sup> يَوْمَ تَنَاطَرُ<sup>(١٩٣)</sup>، وتَفْضَحُ لدى الأعيانِ، قُسَّ البَيَانِ<sup>(١٩٤)</sup>، وتَتْرَكَ رَبَّ اللِّسَانِ، مَسْلُولِ اللِّسَانِ، فَعَدَّ<sup>(١٩٥)</sup> عَنْ كِفَاحِهَا، وَاتَّقَى حَرَارَةَ اتَّقَاحِهَا<sup>(١٩٦)</sup>، وَلَا تُطِيعُ فِي<sup>(١٩٧)</sup> جَدَّالِهَا، وَأَقْطَعُ جَيْدَ جَيْدِ ارْتِجَالِهَا، فَلَسْتَ مِنْ رِجَالِهَا، وَلَا خِيُولِ مَجَالِهَا<sup>(١٩٨)</sup>، وَاعْلَمْ أَنَّ حَلَاوَةَ اللَّيْمِ<sup>(١٩٩)</sup>، تَحْمُو مَرَارَةَ السُّخْطِ الْأَلِيمِ، / فَمَا عَلَى مَنْ خَبَتَ لِأَهْلِهِ صَيِيرُ<sup>(٢٠٠)</sup>، وَلَا بِفَمِ رَأَى<sup>(٢٠١)</sup> مَنْ جَنَحَ لِسْلِمِهِ بُخَيْرُ<sup>(٢٠٢)</sup>، وَإِنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صَلَاحٌ فَالْصَلَحُ خَيْرُ<sup>(٢٠٣)</sup>؛ فَقَالَ الشَّيْخُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا كَانَ مِنَ التَّصَابِي فَاتٍ، وَالَّذِي كَانَ يُصْلِحُ بَيْنَنَا مَاتَ، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى قُمَدِهِ<sup>(٢٠٤)</sup>، فَقَهَقَهُ الْأَمِيرُ حَتَّى بَدَأَ نَاجِذَاهُ، وَاهْتَدَى لَجْدٌ جَدِيلِ الْغَرَضِ الَّذِي تَجَابِذَاهُ<sup>(٢٠٥)</sup>، وَقَالَ لَهُ: أَنَا أَجْدُدُ الزَّادَ، وَمَنْ أَنْعَمَ وَزَادَ، مَشْفُوعًا بِسَمَلَةٍ شَامَتِ<sup>(٢٠٦)</sup>

(١٨٩) آ ل: للشيخ.

(١٩٠) ت: الواو ساقطة.

(١٩١) ل: بالجيم.

(١٩٢) ت: بالطاء المعجمة. تهاضر: هي الخنساء. تهاضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية، أشهر شواعر العرب وأشعرهن، ادركت الاسلام فأسلمت، انظر: الاعلام ٦٩/٢، شرح شواهد المغني للسيوطي: ٢٥٣/١، خزائن الأدب ٢١٨/١، الشعر والشعراء ١٢٣، القاموس (خنس) ويقال لها خناس كغراب.

(١٩٣) م: ثناظر.

(١٩٤) قس البيان هو ابن ساعدة وقد مرت ترجمته.

(١٩٥) ت: فعدى.

(١٩٦) م: لتقاها.

(١٩٧) خ: غير واضحة اثبتناها من آ ت م ل، وهي في م ل تطمع.

(١٩٨) ت: جنول فجالها، م محالها.

(١٩٩) الليم: اللوم.

(٢٠٠) خ: غير واضحة اثبتناها من آ، ت: جنت، م: خبت لاهله ضير بالضاد المعجمة، ل حيث. صير -

بضم ففتح فسكون:: عاقبة.

(٢٠١) ل: ساقطة.

(٢٠٢) بخير - بضم ففتح فسكون: مصغر «بحر: بفتحين» ثن الفم.

(٢٠٣) سورة النساء/ ١٢٨ «أن يصلحا بينها صلحا والصلح خير».

(٢٠٤) قمده: عورته.

(٢٠٥) تجابذاه: تجاذباه.

(٢٠٦) خ: غير واضحة اثبتناها من آ، ت بشت شات، م ل.

الاشتداد<sup>(٢٠٧)</sup>، وَمَنْ رَفَعَ السَّبْعَ الشَّدَادَ<sup>(٢٠٨)</sup>؛ ثم أَوْحَى إِلَى وَكِيلِهِ / بِتَكْمِيلِهِ، إِلَى جِيلِهِ<sup>(٢٠٩)</sup> بِتَعَجِيلِهِ<sup>(٢١٠)</sup>، بَعْدَ أَنْ حَصَلَ لَهَا مِنْ جُلُوسَاتِهِ، وَاتَّصَلَ بِهَا مِنْ زُخْرِفِ رُؤُوسَاتِهِ، تِلْوَ ذَلِكَ الْاجْتِدَاءِ، جَذَرَ<sup>(٢١١)</sup> خَمْسَةَ أَمْثَالِ أَحْرِفِ النَّدَاءِ<sup>(٢١٢)</sup>، وَحِينَ جَدَّ جُمْلَ مَجَازَاتِهِ، وَاسْتَدَّ بَابُ بَلَكٍ<sup>(٢١٣)</sup> مَجَازَاتِهِ<sup>(٢١٤)</sup>، ضَبَعَ بِأَمْرِ الضَّبَاعِ بِالضَّبَاعِ<sup>(٢١٥)</sup>، شَاكِرَ الطَّبَاعِ بِالْاضْطِبَاعِ<sup>(٢١٦)</sup>، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، وَكَنتُ عَلِمْتُ حِينَ هَجَمَ بِعَجُوزِهِ، وَتَقَدَّمَ بِكُوزِهِ<sup>(٢١٧)</sup> وَأَبُوزِهِ<sup>(٢١٨)</sup>، وَانْسَلَّتِ الْفِرْقُ مِنْ مَعَانِيهَا<sup>(٢١٩)</sup> وَانْسَابَتِ الضَّبْعُ بِضَبْعَانِهَا<sup>(٢٢٠)</sup>؛ أَنَّهُ الْمَصْرِيُّ صَاحِبُ دَبُورِ الدَّبَرِ وَالْقَبُولِ، وَالضَّارِبُ بِبُوقِ نَفِيرِ نِفَارِهِ<sup>(٢٢١)</sup> وَالطُّبُولُ، فَجَعَلْتُ أُعْجِبُ لَذَلِكَ الْبَيُوتِ<sup>(٢٢٢)</sup> وَالْعَنُ تَحِيلَ الْحَيَةِ وَالْحَيَوِ<sup>(٢٢٣)</sup>، وَقُلْتُ: لَا تُرَكِّنْهُ يَجُولُ، لِأَنْظَرَا مَا إِلَيْهِ حَالُهُ يُوُولُ، ثُمَّ أَعْرَفُ الْأَمِيرَ نُكْرَهُ<sup>(٢٢٤)</sup> وَشَذَاهُ<sup>(٢٢٥)</sup>، وَنَكَرَهُ وَأَذَاهُ، لِيَمْسَحَ<sup>(٢٢٦)</sup> عَقَارَ قُرَى قَفَاهُ<sup>(٢٢٧)</sup>؛

(٢٠٧) م: الاشتداء.

(٢٠٨) السبع الشداد: السموات السبع.

(٢٠٩) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ م ل، ت: حيله بالخاء المهملة.

(٢١٠) ت: تبجيله.

(٢١١) ت: وجذر.

(٢١٢) احرف النداء خمسة وهي: يا وأي وآ وأيا وهيا، وجذر خمسة أمثاله خمسة كذلك، انظر: شرح ابن عقيل ٢٠٠/٢.

(٢١٣) ت: تلك، بلك: يفتحتين خلط.

(٢١٤) ل: العبارة «واستد باب بلك مجازاته» ساقطة.

(٢١٥) ضبع: مدهأم الضباع: الديدن: الضباع: الدعاء.

(٢١٦) الطباع: العطايا، الاضطباع: مصدر «اضطبع» أي أدخل الشيء، ويقصد حمل الهدايا والتهيو للسفر، وهي في آ ل: بلاطباع.

(٢١٧) كوزه: الكوز: من الأواني.

(٢١٨) أبوزه - بالفتح: فرسه فلعله يقصد عجوزه.

(٢١٩) ت: بالباء الموحدة. معانيها: مكانها.

(٢٢٠) الضبع: الحيوان المعروف، وهو بقصد العجوز، ضبعانها: بالكسر: الضبعان: ذكر الضبع، ويقصد: الشيخ.

(٢٢١) م: نفوده.

(٢٢٢) البيوت: بفتح فتشديد: الأمر يبيت عليه صاحبه مهتاً به.

(٢٢٣) الحية والحيوت: الأفعى والحيوت بفتح فتشديد: ذكرها، وهي كناية عن أبي نصر وعجوزه.

(٢٢٤) فكره: بالضم: دهاؤه، وبالفتح: قبحه.

(٢٢٥) ل: ليسمح.

(٢٢٦) ل: بالضم - قفاه: فقرات ظهره.

بِقَصَبٍ<sup>(٢٢٧)</sup> نَعَالِهِ أَيْنَا قَفَّاهُ، فَحِينَ أوردَ مِنَ الضَّرْبِ<sup>(٢٢٨)</sup> مَا لَا يُضَاهِي، وَسَرَدَ مِنَ التُّخَبِ مَا  
 بِيَعُضِهِ يُبَاهِي، كَفَفْتُ عَنْ كَسْفِ شَمْسِ سُرَّةٍ، وَخَسَفِ بَدْرِ دَرٍّ<sup>(٢٢٩)</sup> دُرَّةً، ثُمَّ إِنِّي تَبِعْتُهُ  
 لِأَجْدَدَ تَقْيِيلَ يَمِينِهِ، وَأَعْقَدَ عَلَيْهِ عَقودَ يَمِينِهِ، لئَلَا يَخَادَعَ بَعْدَهَا أَمِيرًا<sup>(٢٣٠)</sup>، وَلَوْ كَانَ لَهُ  
 لَبِيلٌ لَيْلَى السَّمَرِ سَمِيرًا، فَالْتَفَتَ بَعْدَ نَيْلِ صُرُورِهِ، فَتَظَنَّنِي<sup>(٢٣١)</sup> أَنَّنِي مُحِثٌ لُصْمٍ<sup>(٢٣٢)</sup> ظُرُرٍ<sup>(٢٣٣)</sup> -  
 صُرُورِهِ، فَانْخَرَطَ فِي الْحِشَاءِ<sup>(٢٣٤)</sup> بَيْنَ الْأَحْشَاءِ، بِالدَاهِيَةِ الْحِرْشَاءِ<sup>(٢٣٥)</sup>، الْمَجْدُورَةِ الرَقْشَاءِ<sup>(٢٣٦)</sup>،  
 فَخِلْتُ أَنَّهُ امْتَطَى أَثْبَاجَ<sup>(٢٣٧)</sup> الْهَوَاءِ لِحِفْظِ ذَلِكَ<sup>(٢٣٨)</sup> الرَّمَاءِ<sup>(٢٣٩)</sup>، أَوْ ابْتَغَى نَفَقًا فِي  
 الْأَرْضِ، أَوْ سَلَمًا فِي السَّمَاءِ<sup>(٢٤٠)</sup>.

(٢٢٧) ت: بقصيب.

(٢٢٨) الضرب بفتحيتين: العسل الأبيض الغليظ، ويقصد احاديثه.

(٢٢٩) آ ل: بالذال المعجمة.

(٢٣٠) م: كتب بخط محمد بهجة الأثرى وهو أحد أدباء العراق المعاصرين: «وبعدها صغيراً أو أميراً إلى «سلا في  
 السماء» وكتب أيضاً: بهذا آخر المقامة السادسة، وقد نقلت ما كتبه من جريدة الحقائق.

(٢٣١) ت: بالطاء المهملة، م: وتظنى.

(٢٣٢) ت: بالصاد المهملة.

(٢٣٣) ت: بالضاد المعجمة. ظرر - بضم ففتح: وهي حجر له حد كحد السكين.

(٢٣٤) الحشاء: بفتح فتشديد: الأرض كثيرة الحشيش.

(٢٣٥) الداهية الحرشاء - بالفتح: العجوز الحشنة.

(٢٣٦) الرقشاء: بفتح فسكون: لونها فيه كدرة وسواد.

(٢٣٧) أثباج: جمع «ثبج» - بفتحيتين «أعلى كل شيء».

(٢٣٨) ل: ذاك.

(٢٣٩) الرماء - بالكسر: الرمي، ولقد قيل في المثل: «قبل الرماء تقلأ الكنائن» انظر مجمع الأمثال  
 ١٠٧/٢، ويقصد بالرماء: ما ناله أبو نصر من عطايا.

(٢٤٠) من سورة الأنعام/ الآية رقم ٣٥ «... أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلا في السماء....» لقد كتب على  
 الحاشية اليسرى وعند نهاية المقامة السادسة بخط المصنف: «بلغت على قراءة الامام ضفي الذين محمد الآوى...»

«...»



## المقامة السابعة<sup>(١)</sup>: السنجارية

أخبر القاسمُ بن جريالٍ: قالَ: اعتنَّ<sup>(٢)</sup> لي في غرارةِ شَبَبي،<sup>(٣)</sup> وغازرةِ<sup>(٤)</sup> شَبَبي، الى مدينةِ سنجارٍ<sup>(٥)</sup>، طريقُ سُمْتُ فيه الانسجار<sup>(٦)</sup>، مَعَ جماعةٍ كالسيوفِ البوارقِ، يَبْضُ المَفارِقِ<sup>(٧)</sup>، وأنا يومئذٍ قويُّ الجَدِّ<sup>(٨)</sup>، نَقِيُّ الحَدِّ، ذو بياضٍ في الجُدودِ<sup>(٩)</sup>، واجتماعٍ في الوجود، وحُمرَةٍ في الوجنتين، وقَبْضٍ داخلٍ في اليدين، فولجتها في أخضلِ رُبَّانٍ<sup>(١٠)</sup> وأفضلِ إِبَّانٍ<sup>(١١)</sup>، فلَمَّا هَدَيْتُ<sup>(١٢)</sup> بِهَا واهتديتُ<sup>(١٣)</sup>، وَشَرَيْتُ بِسُوقِهَا وَشَرَيْتُ<sup>(١٤)</sup>،

(١) خ: كتب عند بداية المقامة السابعة القهقرية السنجارية: « قال المصنف دام ظله: هذه أول مقامة عملتها، وبقيت في عمل الرسالة اربعة أشهر » اه، ويقصد بالرسالة القهقرية، التي سميت بها المقامة، ومعناها: ان عباراتها تقرأ من البداية ومن النهاية وتعطي معنى في كلا الحالتين.

(٢) اعتن: اعترض.

(٣) غرارة الشباب: حادثة السن وقلة التجربة.

(٤) ت: غزاري: غزارة الشباب: النشاط.

(٥) سنجار - بكسر فسكون: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. وهي في لُحْف جبل عال. انظر: كعجم البلدان ١٤٤/٥ - ١٤٦.

(٦) ت: بالحاء المهملة، الانسجار التقديم في السير والنجاء.

(٧) يبض المفارِق: شعورهم يبض.

(٨) ت: بالحاء المهملة.

(٩) ت: بالحاء المهملة.

(١٠) ربان - بضم فتشديد: جماعة.

(١١) ابان: بكسر فتشديد: وقت.

(١٢) هديت بها: مشيت فيها.

(١٣) اهتديت: عرفت مسالكها.

(١٤) شريت بسوقها وشريت: بعت بسوقها واشترت اي تاجر، اشريت: اخترت.

وأترعت أوعية العَسَجِدِ وأُشْرِيتُ، أَلْفِيْتُ أبا نصر المَصْرِيَّ يَفْتَنُ بَيْنَ أَفْئَانِ  
 الاِفْتِنَانِ<sup>(١٥)</sup>، وَيَقْتَنُ بَقْنَانِ قَنَانِ<sup>(١٦)</sup> الاِفْتِنَانِ، فَحِينَ وَقَعَ نَظْرُهُ عَلَيَّ، وَطَلَعَ بَدْرُ ابْتِدَارِهِ  
 لَدَيَّ، قَالَ لِي: هَلْ لَكَ فِي<sup>(١٧)</sup> أَنْ نَجُولَ بِأَرْجَائِهَا، وَنَسْتَوْكِفَ / غَيَّامَ<sup>(١٨)</sup> / رُؤَايَا،  
 لِنَلْتَمِسَ<sup>(١٩)</sup> فَضَالَـةَ<sup>(٢٠)</sup> فَضُلَائِهَا، وَنَقْتَبِسَ عِلَالَةَ<sup>(٢١)</sup> عِلْمَائِهَا، فَأَجَبْتُ وَلِيْمَةَ سَوَالِهِ، وَطَبْتُ  
 نَفْسًا بِجَلَاوَةِ مَقَالِهِ، ثُمَّ أَخَذْنَا نَتَصَفَّحُ صَفْحَاتِ الْإِنْسَى، وَنَتَرَشَّحُ لِمَا يُزِيلُ نَزِيلَ<sup>(٢٢)</sup>  
 صَارِمِ الْمُصَارِمَةِ وَالْقَسَى، إِلَى أَنْ شَاقْنَا سَائِقُ الصَّلَاحِ، وَسَاقْنَا سَائِقُ الْفَلَاحِ، إِلَى نَادٍ  
 ضَافٍ عَلَى الْوَفُودِ، صَافٍ عَلَى<sup>(٢٣)</sup> كَثْرَةِ الْوُرُودِ، وَبِهِ فِتَّةٌ يُعَافُ عَنْدهُمْ عَنَتَرَةٌ<sup>(٢٤)</sup> عَشِيرِ<sup>(٢٥)</sup>  
 الْمُبَارَاتِ، وَتُدَافٍ لَدَيْهِمْ<sup>(٢٦)</sup> عَثْبَرَةٌ<sup>(٢٧)</sup> عَبِيرِ الْعِبَارَاتِ، فَمِلْتُ إِلَيْهِمْ مَيْلَ الْمَغَالِي<sup>(٢٨)</sup>، وَأَمَلْتُ  
 شِرَاءَ / ذِيَالِكَ الْغَالِي<sup>(٢٩)</sup> / وَقَلْتُ بِلِسَانِ التَّنَوُّعِ الْمُتَعَالِي: ٣١ ب / [الخفيف]:  
 حَدَّقْتُ نَحْوَهُمْ عَيُونُ الْمَعَالِي وَارْعَوْتُ مِنْهُمْ عُونُ<sup>(٣٠)</sup> الْعَوَالِي

(١٥) ل: الاِفْتِنَانِ: يَفْتَنُ: يتوسع، أنواع الاِفْتِنَانِ: ألوان الاعجاب.

(١٦) يِقْتَنُ: يَنْتَصِبُ، بَقْنَانِ: بأعالي، قَنَان - بالكسر: كتب تحتها (جبل بعينه).

(١٧) ت: (في) ساقطة.

(١٨) خ: غير واضحة اثبتناها من آ م ت، ل: بالعين المهملة.

(١٩) آل: لنلتسم.

(٢٠) فضالة: بقية.

(٢١) عِلَالَة - بالضم: علم.

(٢٢) ت: (نزِيل) ساقطة.

(٢٣) ل: مع.

(٢٤) عَنَتَرَة: هو عَنَتَرَة بن شَدَاد بن عمرو بن معاوية بن قُرَاد العبسي (ت نحو ٢٢ ق هـ: ٦٠٠ م) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى، من أهل نجد، انظر: الاغاني (دار الكتب): ٢٣٧/٨، الشعر والشعراء ٧٥، خزائن البغدادي ٦٢/١، وفيها: «مات عَنَتَرَة في البادية في طريقه الى غطفان، وتدعي طيء قتله، وتزعم أن قاتله الأسد الرهيص» وفيها أيضا: ٢١٧/٢، جبار بن عمرو الطائي قاتل عَنَتَرَة «الأعلام: ٢٦٩/٥.

(٢٥) ل: عتير.

(٢٦) آل: عليهم.

(٢٧) ل: عنيرة.

(٢٨) المغالي بالسهم: الراغب في الرمي.

(٢٩) خ: غير واضحة اثبتناها من ل ت آ ف.

(٣٠) ت ل ف ي: عوالي - عون: بالضم: جمع «عوان بالفتح» قديمة.



وَسَمَّيْتُ فِيهِمْ رُؤُوسَ رُؤُوسٍ طَالَمَا قَيَّدُوا كُفُوفَ النَّكَالِ<sup>(٣١)</sup>  
وَأَغْتَلُّوا وَاعْتَلُّوا صُدُورَ صُدُورٍ طَالَمَا شَقَّقُوا<sup>(٣٢)</sup> قُلُوبَ الْمَقَالِ<sup>(٣٣)</sup>  
وَأَحْتَبُّوا وَأَجْتَبُوا<sup>(٣٤)</sup> بَطُونِ بَطُونٍ طَالَمَا حَالَفُوا حِلَالَ الْحِلَالِ<sup>(٣٥)</sup>  
فَحِينَ عَرَفْنَا فَيْضَ فَيْضِهِم<sup>(٣٦)</sup> الْأَرِيضَ، وَسُفْنَا إِنْابَ نَثَرِهِم والقريضَ، قلتُ له:  
أَتَحِبُّ بَأْنَ غَمَارَ مِنْ طَيِّبِ هَذِهِ الْغَرَاوَةِ، الْمِبْرَأَةِ، عَنِ الْغِلِّ وَالْغَبَاوَةِ لِنَشْكُرَ هَذَا  
الْانْجِدَابَ، وَنَسِيرُ<sup>(٣٧)</sup> مَا جَدَّ مِنْ نُضَارٍ مَنَاطِرَتِهِمْ وَذَابَ، فَقَالَ لِي: قَدْ مَلَكْتُكَ زَمَامَ  
هَذِهِ الْمِبَادِرَةِ، وَالْحَبَبِ<sup>(٣٨)</sup> إِلَى خُبُوبِ<sup>(٣٩)</sup> هَذِهِ النَّادِرَةِ، فَانْخَرَطْنَا فِي ذَلِكَ  
النَّصَاحِ<sup>(٤٠)</sup>، أَرْبَا فِي ذَلِكَ الْإِفْصَاحِ، وَوَلَجْنَا لِحَرْفِ<sup>(٤١)</sup> ثَمَرِ ذَاكَ الْخَرِيفِ،  
شَعْفًا<sup>(٤٢)</sup> بِفَائِضِ لَفْظِهِمُ الْوَرِيفِ، ثُمَّ لَمْ نَزَلْ نَتَنَازَعُ حُمَيَّا<sup>(٤٣)</sup> الْمَفَاخِرَاتِ، وَنَتَسَارَعُ  
لِاقْتِنَاصِ الْفُرْصِ<sup>(٤٤)</sup> الزَّاهِرَاتِ، إِلَى أَنْ اتَّصَلَ بِالْبِرَاعَةِ الشَّرِيَّةِ<sup>(٤٥)</sup>، وَالْعِبَارَةِ

(٣١) ل: النكالي. النكال: بالفتح: الجبن والعجز.

(٣٢) ت: سقق.

(٣٣) ل: المقالي.

(٣٤) ت: بالحاء المهملة.

(٣٥) حلال - بالكسر بيوت، وبالفتح: ضد الحرام، أي لم يرتكبوا معصية.

(٣٦) ت: ل: فضلهم، الأريض: الوفير.

(٣٧) ت: نشير، ل: نسير.

(٣٨) الخب - بالفتح فتشديد «الغامض من الأرض».

(٣٩) ت: اخوب: خبوب - بالضم: جمع «خب»، بالضم فتشديد «الغامض من الأرض».

(٤٠) النصاح - بالكسر: الجبل.

(٤١) خرف - بفتح فسكون: اجتناء.

(٤٢) شعفا - بفتح فسكون: حبا.

(٤٣) حيا: بضم فتحة فتشديد: الكأس وسورتهما ومن كل شيء شدته، والمراد هنا شدة المنخفضات ونشاطها.

(٤٤) ت: الفرس.

(٤٥) الشرية: الطبيعية.

العنبرية، ذكر المقامات الحريية، فقال قائل: لله درّ الحريي<sup>(٤٦)</sup> حيث راح بأرواح  
الفصاحة واعتزّ، وارتاح بأرواح الحذاقة واهتزّ، وفاز بما استنتج وحاز، وجاز دار  
الدُرر فاستخرج ما استخرج وأجتاز، فسبق السابق ببلاغته، وربق<sup>(٤٧)</sup> اللاحق عن  
ادراك مبالغته، قال القاسم بن جريال: فلما لُدِغتُ بحرارة تأذيت<sup>(٤٨)</sup> ٣٠/أ/ وجرعتُ  
كدر<sup>(٤٩)</sup> مرارة تأيينه<sup>(٥٠)</sup>، ركبتُ خيولَ الاتخاءِ ووُثيتُ وثوبَ حافظِ الاخلاءِ، وقلتُ  
لأبي نصرِ الي ذا<sup>(٥١)</sup> المجالِ ادّخرتُ كسرَ نضاضِ حظلك<sup>(٥٢)</sup>، ولهذا المجالِ خبّاتُ درّ  
فضفاضِ فضلكِ، وما أثرتُ سحائبَ اقتنانك<sup>(٥٣)</sup>، وآثرتُ ضرائبَ صنوانك<sup>(٥٤)</sup>، إلّا  
لعلمي أنّ وسيمَ اختراعك على / حبلِ ذراعك<sup>(٥٥)</sup>، وثمر اهتامك على جرائمِ ثمامك<sup>(٥٦)</sup>،  
فلما فقه مقالي، شهرَ مشرفي شكره ومقالي<sup>(٥٨)</sup>، ولمحه لمَحَ القالي<sup>(٥٩)</sup>، حيثُ شررَ  
احراقه القالي، ثم قال: أنا والله هيصرُ غاب / الصفاح<sup>(٦٠)</sup>، وفيصلُ شرعِ اختصامِ

(٤٦) الحريي: أبو محمد القاسم بن علي. ولد في مثن قرب البصرة. وقضى حياته فيها. وضع حسين مقامة.  
مقتفيا آثار البديع، وقبل انه وضعها لشرف الدين ابي نصر انور شروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير المسترشد  
بالله. انظر تاريخ الأدب العربي. حنا الفاخوري: ٧٣٨ - ٧٤١ (ط ٢ بيروت ١٩٦٠). وفيات الأعيان:  
٤١٩/١، مفتاح السعادة ١٧٩/١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٩٥/٤. خزنة البغدادي ١١٧/٣.  
معاهد التنصيص ٢٧٢/٣، مرآة الزمان ١٠٩/٨. نزهة المجلس ٢/٢. تاريخ ابن الوردي ٢٨/٢. وفيات  
سنة (٥١٥ هـ) مطالع البدور ٩/١.

(٤٧) ربق: قيد.

(٤٨) تأذيت: اعلانه.

(٤٩) ت: (كدر) ساقطة.

(٥٠) تأيينه: ثنائه على الحريي بعد موته، او تعريضه بالحاضرين. وهو ارجح عندي.

(٥١) ل: ذال.

(٥٢) ل: بالخاء المعجمة. نضاض: متحرك، حظلك: منعك.

(٥٣) المجال - بالكسر: الكيد.

(٥٤) آل: تهناتك.

(٥٥) صنوانك: بالكسر: مجاورتك.

(٥٦) خ: غير واضحة اثبتها من آ ت ل ف ي ن.

(٥٧) جرائمِ ثمامك - بالضم: اصول نيتك.

(٥٨) مقالي: نظر الي.

(٥٩) القالي: المبعض والثانية: المحرق.

(٦٠) خ: غير واضحة اثبتها من: آ ت ل ف ي ن.

الفصاح، وانسانُ انسانِ الزمانِ، وسِنانُ سِنانٍ /مُرَّانٍ/ (٦١) الأوانِ الذي سَجَدَتْ لرأدٍ (٦٢) ارادته الاراداتُ، وأسدت لأسودِ سيادته السياداتُ ثم قال: وقد أجمدَ له المقالُ، وأرهفَ من حرِّده (٦٣) الصَّفائحُ الصِّقالُ: أيمُ الله لقد خللتُ لسانَ إنصافِك، وحللتُ مجلِّلَ وافرٍ أوصافِك، وركنتُ الى عَصَبَصِبٍ (٦٤) تعصَّبٍ ومنحٍ، وسكنتُ من سوءِ ظَنِّكَ بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ (٦٥)، ونصبتُ رايةَ العظمِ الرميمِ، وخفضتُ آيةَ الأجرِ بالتقديمِ، تالله إنَّكَ لفي ضلالِكَ القديمِ (٦٦)، فحين سَمِعَ كلامَهُ، وكرهَ ايلامَهُ، دارَ اليه بفنونِ هُونِهِ (٦٧)، وأدارَ عليه منجنونَ مُجونِهِ، ووقفَهُ على نِقارِهِ (٦٨) لافتقارِهِ، وَقَذَفَهُ بِحَجَرِ عِقارِهِ (٦٩) لاَحتقارِهِ، ثمَّ (٧٠) قالَ لَهُ: هَلَّا تُنْعَمُ باستدناءِ دُويِّكَ، وتَعَزُّمُ على استدعاءِ (٧١) دُويِّكَ (٧٢)، وتَتَكَرَّمُ / ٣٠ ب / بكشفِ نصيفِكَ (٧٣) بوصيفِكَ (٧٤)، وتَتَقَدَّمُ الى وصيفِكَ (٧٥) باحضارِ تصانيفِكَ، قال الراوي: فبرزَ أبو نصيرٍ بروزَ (٧٦) المعارضِ، الى ذلكَ المعارضِ، قال له (٧٧): أراكَ بسعيرِ سفهِكَ من المتشيطِينِ (٧٨) وبسعيرِ شَطَنِ شَطَطِكَ

(٦١) خ: غير واضحة اثبتناها من ت ل ف ي ن. مران: بضم فتشديد: رماح صلبة.

(٦٢) رآد: ارتقاء ويقصد قوتها.

(٦٣) حرده: بفتح فسكون: جده وقصده.

(٦٤) عصيصب: شدة.

(٦٥) ابراهيم / ٣٧ « ... بواد غير ذي زرع ... ».

(٦٦) يوسف / ٩٥ « قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم » ومن كلمة « انك » استأنفت المقابلة على نسخة (م) فيما يخص المقامة السابعة.

(٦٧) هونه - بالضم خزيه.

(٦٨) نِقارِهِ - بالكسر: ذهبه وفضته.

(٦٩) عِقارِهِ - بالكسر: منافرته.

(٧٠) ت: الواو بدلا من ثم.

(٧١) م: بالشين المعجمة.

(٧٢) دويك - بالضم: جمع دواة، وبالفتح: صوتك. ل: العبارة « وتعزم على استدعاء دويك » ساقطة.

(٧٣) نصيفك: حجابك.

(٧٤) آي ت م ل ف ترصيفك بالراء.

(٧٥) وصيفك: رفيقك، تصانيفك: مؤلفاتك.

(٧٦) م: بروض بالضاد المعجمة.

(٧٧) م ل: وقال.

(٧٨) المتشيطين: المحترقين.

من المنشطين، وبشرب مُرَّاءٍ عدلِكَ من المتمرِّزين، إنا كَفَيْنَاكَ المستهزئين<sup>(٧٩)</sup>، فاسأل السحابَ الانسحابَ والسكوبَ الانسكابَ، لتعلمَ أَنَّ نَسِيمَكَ هَذَا<sup>(٨٠)</sup> بهذه الرياحِ العواصفِ، وتسليمَكَ أَدْعَنَ لقعقةِ هذي<sup>(٨١)</sup> الرعودِ القواصفِ، فقالَ لأصحابه، وَمَنْ دَلَفَ الى رِحابه<sup>(٨٢)</sup> إِنْ أَتَى<sup>(٨٣)</sup> بما اقترحُهُ عليه، ويستملحُهُ الحاضرونَ<sup>(٨٤)</sup> لديه، فعَلَّى ابرازكم الى خيلةِ بُستانٍ، بكبشِ حَنِيذٍ<sup>(٨٥)</sup> لا يُشَابُّ بِأمتنانٍ، ثم قالَ له: أَعْلَمُ أَنَّ كِتَابَ المقاماتِ واسطَةُ عَقْدِ عِلْمِ المقاماتِ<sup>(٨٦)</sup>، والقَهْقَرِيَّةُ واسطَةُ نظامِ عَقْدِها، ورابطةُ عصامِ<sup>(٨٧)</sup> سَحْلِها<sup>(٨٨)</sup> وعَقْدِها، فَإِنْ أَتَيْتَ بِمَاتِي كَلِمَةٍ مُقَهْفَرَةٍ، قَائِدَةٍ<sup>(٨٩)</sup> كَلَّ حِكْمَةٍ مَحْبَرَةٍ، شَهَدْنَا لَكَ بِالْمَنَاقِبِ، وَالْفَهْمِ الْوَاقِبِ<sup>(٩٠)</sup>، وَأَيُّنَا أَنْكَ كَاسِرُ هَذِي الْعَلَاةِ<sup>(٩١)</sup>، وَنَاسِرُ سَبَسَبِ<sup>(٩٢)</sup> هَذِهِ الْفَلَاةِ، وَعَوَانُ حَلِّ حُبِّكَ الْمَشْكَلَاتِ، وَالْمُعَانُ عَلَى الْمَسَائِلِ السَّائِلَاتِ، وَكُنَّا بِأَرَاءِ حُلِّ مُلْحِكِ الْغُرَاةِ<sup>(٩٣)</sup>، وَبِبِيدَاءِ<sup>(٩٤)</sup> أَشْرَاقِ انشائكِ الْغُرَاةِ<sup>(٩٥)</sup>، سَائِلِينَ لِعَقُولِنَا الْمَعَاةَ، مُتَوَسِّلِينَ الى حَرَمِ حِلْمِكَ غَفْرَانِ مَا فَاتَ، فَقَالَ لَهُ: تَاللَّهِ إِنَّكَ لَكَمِنْ رَوْعٍ

(٧٩) من سورة الحجر/ ٩٥ «إنا كفيناك المستهزئين».

(٨٠) ت: هذا.

(٨١) ت: هذه.

(٨٢) م: بالجيم.

(٨٣) ت: الى.

(٨٤) ل: الحاضرين.

(٨٥) كبش حنيز: مشوي.

(٨٦) ت العبارة «واسطة عقد علم المقامات» ساقطة.

(٨٧) عصام - بالكسر: اساس وعقاد.

(٨٨) سحلها: يفتح فسكون: تكوينها.

(٨٩) م ل: بالفاء.

(٩٠) الواقب: النافذ.

(٩١) العلاة: الصخرة، ويقصد - صعوبة تأليفها.

(٩٢) ناسر: قاطع، سبب: فقر.

(٩٣) م: العراة بالراء.

(٩٤) ت: الباء الأولى ساقطة.

(٩٥) م ل: الغراة بغين معجمة وراء.

الرَّبَابُ (٩٩) بالضَّباب (٩٧) / ٣١ أ / والذَّبَابَ بالذَّبَابِ (٩٨) والخَادِرَ (٩٩) بالخَشَاشِ (١٠٠)،  
والزَّاحِرَ (١٠١) بالرَّشَاشِ ، وفَمَ الضَّيْعَمِ بِالْمَشَاشِ (١٠٢) ، وَقَالَ الْقُلَلِ بِالْأَحْتَشَاشِ (١٠٣) ، ثُمَّ إِنَّهُ  
هَوَى إِلَى جَلْفَةٍ (١٠٤) يَرَاعَتِهِ ، وَاسْتَوَى عَلَى (١٠٥) خَلْفَةِ بَرَاعَتِهِ ، وَجَعَلَ يُلَجِّجُ فِي لُجَجِ  
حِكْمِهِ ، وَيُوجِّجُ نَارَ جَحِيمِ (١٠٦) مُحْكَمِهِ ، إِلَى أَنْ جَدَّ (١٠٧) امْتِيَا حَهُ ، وَمَلَأَ بِالْحَبْرِ بَاحَهُ ،  
فَلَمَّا / كَمَّلَ مُرَادَهُ / (١٠٨) وَاقْتَنَصَ بِصُقُورِ افْصَاحِهِ جَرَادَهُ ، رَمَقَهُ بِطَرْفِهِ الْبَتَّاءِ (١٠٩) ،  
وَرَشَقَهُ (١١٠) بِسَهَامِ فَضْلِهِ الْفَتَّاءِ ، وَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ :

بِالْمِنْحِ تُشْرِقُ شَمُوسُ الْمِدْحِ ، وَطُلَاوَةُ الْوُجُودِ صِلَاحُ الْجُودِ ، وَحَسُنَ الْفَتْوَةُ مِنْهَا جُ  
الْمَرْوَةُ ، وَسَلَامَةُ الْكَرِيمِ جِبَائِرُ الرِّمِيمِ ، وَحِبَاءُ (١١١) الْمَعْرُوفِ أَعْبَاءُ الْعَرُوفِ ، وَهُمْ الْأَرِيْبُ  
مُجَانِبَةُ الْمُرِيْبِ ، وَسِلَاحُ السَّمَاكِ مِفْتَاحُ النِّجَاحِ ، وَسُحُوحُ الْإِتِّصَارِ مَعِينُ الْإِنِّصَارِ (١١٢) ،  
وَاقْدَامُ الْمَقْدَامِ حِمَامُ (١١٣) الْحِجَامِ (١١٤) ، وَحَيَاةُ الظُّلُومِ حَيَّاتُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعَاءُ (١١٥) الصَّالِحِ

(٩٦) الرباب بالكسر: جماعة الناس.

(٩٧) يريد ان الضباب ليس مما يخافه الناس. وكذلك طلبه.

(٩٨) م: الذياب. الذباب - بالكسر: جمع « الذب » وهو الشجاع المدافع: وبالضم: السيف. او ان ذباب  
السيف حد طرفه الذي بين شفرتيه او الذباب المعروف اي: انه لا يروع احدا. بدليل ما بعده.

(٩٩) ت: بالحاء المهملة. الخادر: الأسد.

(١٠٠) الخشاش - بالفتح: الحشرات.

(١٠١) الزاحر: الباكي او المصاب بالزحار. الرشاش: الدمع او الدم.

(١٠٢) المشاش: بالضم جمع مشاشة وهي رأس العظم الممكن المضغ، والأسد لا يروع بها.

(١٠٣) الاحتشاش: حش الحشيش.

(١٠٤) جلفة - بفتح فسكون: قلمه.

(١٠٥) ت (على) ساقطة.

(١٠٦) ت: جهنم.

(١٠٧) جد: اشتد.

(١٠٨) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م م ل ف ي ن.

(١٠٩) البتاك: القطاع.

(١١٠) م ل: بالفاء.

(١١١) حباء - بالكسر: عطاء.

(١١٢) ت بالباء الموحدة.

(١١٣) حمام - بالكسر: موت.

(١١٤) ت: الحجام الميم الأولى ساقطة. ل: المحجاج.

(١١٥) ت: دعا الهمزة ساقطة.

مجلبة المصالح، وأسنى الوصال استمرار<sup>(١١٦)</sup> الاتصال، ولذاذة الأموال اكتساب المال،  
 وثواب الآلاء اسعاف الولاء، ومكافأة الفضال مولاة<sup>(١١٧)</sup> الإفضال، وأجل المكارم  
 محالفة الأكارم، وفخر الآدب تجميل المآدب، وتزيين الذمام<sup>(١١٨)</sup> مفارقة الذام، ومع  
 الشرف أطراح السرف<sup>(١١٩)</sup>، ومن النعيم مصاحبة الحميم، ومن الطمع ادراع<sup>(١٢٠)</sup>  
 الطبع، وفي الاكرام انقياد الكرام، وبمواصله اللئيم، مقاطعة الكريم<sup>(١٢١)</sup> /  
 ٣١ ب / ومحاسن الحسان استعمال الاحسان، ورفض الاستهتار دليل الأخبار<sup>(١٢٢)</sup>،  
 وسمن الأجسام هزال الأفهام، وإكمال النوال ثروة الكمال، وكسب الفضل افحاش  
 الجهل، ولزوم الرقاد مانع المراد، وطلب الزهادة نتائج السعادة، وفي<sup>(١٢٣)</sup> الجلل<sup>(١٢٤)</sup>  
 خوض البطل، وجمال السلطان نضارة الأعوان، وقرب الوشاة مضر الولاة<sup>(١٢٥)</sup>، وقسط  
 الشمس حصون النفوس، وحدائق المحامد غروس الأماجد، وجزاء الاعتراف  
 اتحاف<sup>(١٢٦)</sup> الاسعاف، وأحسن الأفاضل طالب التفاضل، وأنفس العطايا اجتناب الخطايا  
 وأفحش العيوب افشاء الذنوب، وأسوأ الأوقات نزول الموبقات، وأشد الشوائب محاسمة  
 الحبايب، وأحلى<sup>(١٢٧)</sup> المن ملازمة السكن، ومعيبة الأخلاق مفسدة الاختلاق، وسبب  
 الصلات<sup>(١٢٨)</sup> جاذب العفاة<sup>(١٢٩)</sup>، وثناء الحسود شاهد المحسود وارتفاع الأعمال انتفاع<sup>(١٣٠)</sup>

(١١٦) م: استمرار.

(١١٧) ت: تولاه بالفتح، م: الة.

(١١٨) الذمام: بالكسر: الحرم والحقوق، الذام: اللائم.

(١١٩) آل: السلف..

(١٢٠) ل: ومع.

(١٢١) م: ادراع.

(١٢٢) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ت م ل ف ي ن.

(١٢٣) الأخبار: بالفتح: جمع «الحير: بفتح او كسر فسكون» العالم.

(١٢٤) م: الواو ساقطة.

(١٢٥) الجلل: بفتحين الشيء: العظيم.

(١٢٦) م: الولات.

(١٢٧) ل: ايجاف.

(١٢٨) م: أجلي بالجيم.

(١٢٩) ت م: بالتاء المربوطة.

(١٣٠) العفاة: المحتاجين.

(١٣١) آل: استثمار.

الْعَمَّالِ، واحتمالُ السفهاءِ شعارُ النبهاءِ، وذمُّ المنائحِ أقبحُ القبائحِ<sup>(١٣٢)</sup>، وإطلاقُ اللسانِ  
أَسَدُ الإنسانِ، وثباتُ الأقدامِ قِوَامُ الإقدامِ، قال الراوي: فحينَ نشرَ بيننا  
رَنَدَهُ<sup>(١٣٣)</sup>، ورفعَ عندنا نَدَهُ<sup>(١٣٤)</sup>، وعلمَ أَنَّ كُلَّ ضَبٍّ مرداتهُ عندهُ<sup>(١٣٥)</sup>، قال  
لهم/ <sup>(١٣٦)</sup>: عليكمُ النفيسةُ القِيمِ، الأنيسةُ اللقَمِ<sup>(١٣٧)</sup>، التي وضعتها بدورِ النُذورِ،  
ورصعتها/ بدورِ<sup>(١٣٨)</sup> البُذورِ، فأنها دواءُ<sup>(١٣٩)</sup> المَقوودِ، وكِفَاءُ<sup>(١٤٠)</sup> الوَجِلِ المزوودِ، صقيلةُ  
النَّصْلِ / ٣٢ أ/ موافقةُ في القطعِ والوصلِ، منزّهةُ في العكسِ والطردِ، عَنْ قَرَعِ  
حلقةِ بابِ السكونِ في السَّرَدِ<sup>(١٤١)</sup>، فاصقلوها لها مرآةَ الانتقادِ، والحظوها لحظَ الصيرفي<sup>(١٤٢)</sup>  
النقادِ، / فَلَنْ<sup>(١٤٣)</sup> يَمَيِّزَ بَيْنَ الأسدِ والنقادِ<sup>(١٤٤)</sup>، إلَّا أَبْصَارُ السادةِ النقادِ، ولولا تقدُّمُ  
الهُجُودِ، وتضرُّمُ الأحشاءِ<sup>(١٤٥)</sup> بالجُودِ، لزدتكم من ادرارِ دِيمِ هذا المدرارِ، فالليبُّ من  
أستغنى عن ربابِ العِراضِ<sup>(١٤٦)</sup>، بسَحٍّ أسميةِ هذا العِراضِ<sup>(١٤٧)</sup>، وعن دُرَّةِ الغواصِ<sup>(١٤٨)</sup>؛

(١٣٢) ت: القنائح بالنون.

(١٣٣) زنده: شجر طيب الرائحة.

(١٣٤) نده، الند: بفتح فتشديد: العنبر.

(١٣٥) «كل ضب عنده مرداته» المرداة: الحجر الذي يرمي به، والضب قليل الهداية، فلا يتخذ جحره إلا  
عند حجر يكون علامة له، فمن قصده فالحجر الذي يرمي به الضب يكون بالقرب منه، فمعنى المثل: لا تأمن  
الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل أحد. انظر مجمع الأمثال ١٣٢/٢.

(١٣٦) خ: غير واضحة اثبتها من ف آ ل م ت ي ن.

(١٣٧) آ: بكسر اللام، اللقم: الطريق السهل، والمعنى: الواضحة الأسلوب.

(١٣٨) خ: غير واضحة، اثبتها من ف آ ل م ت.

(١٣٩) ت: رواء.

(١٤٠) آ: الهمة ساقطة. الوجل: الخائف، المزوود: المذعور.

(١٤١) معنى العبارات الثلاث: انها مستقيمة المعاني عند قراءتها من الأول الى الآخر، وعند قلبها ورد آخرها  
الى أولها، لا يعرقل معانيها نقص، أو يشوب أسلوبها فساد.

(١٤٢) م: الصبر في.

(١٤٣) خ: غير واضحة اثبتها من: ف آ ل م ت م.

(١٤٤) النقاد - بالكسر: جمع «النقدة بفتحين» جنس من الغنم القبيح الوجه.

(١٤٥) م: الاحشار

(١٤٦) العراض: بالكسر: الأرض بين الدور.

(١٤٧) العراض - بفتح فتشديد: السحاب.

(١٤٨) درة الغواص: كتاب من تأليف الحريري.

بأقتناء دُر وهذا المغَاصِ ، فلمّا وقفوا على نفيسِها ، ورَشَفوا لذيدِ خندريسِها ، وغَبَطُوا  
مَلَحَها<sup>(١٤٩)</sup> ملاحظتها، ومدحوا فيحله فصاحتها ، قالوا له : وأَينُ الله لقد امتدَّ مَدَدُ دُرِّكَ  
لدينا وَرَدَّ يُوسُفُ علم الأدبِ الينا ، تالله لقد آثَرَ اللهُ علينا ، فقال : ما بكلِّ طاغٍ  
تطيقون<sup>(١٥٠)</sup> العومَ ، ولا حولَ كلِّ حَوَلٍ تحمدون الحومَ ، لا تثريبَ عليكم اليومَ<sup>(١٥١)</sup> ، ثم انه  
لَوَى أُذُنَ صاحبِ اقتراحه ، وألَوَى برمالِ<sup>(١٥٢)</sup> المَرَجِ<sup>(١٥٣)</sup> لا جترَاحه ، وقال : [ البسيط ]  
يا مَنْ اذا بارَزَ الرزايا      أبرَزَ عزمًا خِلاهُ خَتَمُ  
عَجَلٍ بما حقَّ لي سريعاً      فالوعد دينٌ عليك حَتَمُ  
فقال له : دونك وما ترتضيه ، فالشرطُ ما يقتضيه ، فنهضنا الى بُستانه ، ورتَّعنا في  
مواهبِ هَتَانِه<sup>(١٥٤)</sup> ، وعند حضورِ القيتِ<sup>(١٥٥)</sup> ، وقتلِ قتله<sup>(١٥٦)</sup> المقيتِ قال : يا قومُ إنَّ لي بهذه  
٣٢/ ب/ البلدةِ ساحجاً ، متألِّمِ البلدةِ<sup>(١٥٧)</sup> ، وأخافُ أن يبيتَ<sup>(١٥٨)</sup> في خلائهِ ، عادِمَ تعهُدِ  
خلائهِ ، فاسمحوا لي بأشّاحِ العودِ ، في غَدِ أحضرُ<sup>(١٥٩)</sup> بعدَ معاودةِ العودِ<sup>(١٦٠)</sup>  
قال : فما خالفوه حيثُ خالفوه<sup>(١٦١)</sup> ، ولكن اتحفوه بما فغرَ<sup>(١٦٢)</sup> به فوه ، فافترقنا فرقين<sup>(١٦٤)</sup>

(١٤٩) ت م : بالجيم .

(١٥٠) ل : يطيفون .

(١٥١) يوسف/٩٢ « ... لا تثريب عليكم اليوم » .

(١٥٢) آ ت م : جاء مهملة بدلا من اللام .

(١٥٣) ت : المراح ، ثم : المرج بالجم .

(١٥٤) مواهب هتانه : وفير كرمه .

(١٥٥) القيت - بالكسر : الأفاويه .

(١٥٦) ف : القاف مكسورة .

(١٥٧) البلدة : المدينة ، والثانية : بلدة الفرس : وهي ثغرة نخره وما حولها .

(١٥٨) ل : يبات .

(١٥٩) ت م : وفي .

(١٦٠) م : اخضر ف : الضاد مضمومة .

(١٦١) اشاح : وشاح العود - بفتح فسكون : الرجوع . معاودة العود : المواظبة عليه .

(١٦٢) م : خالفوه .

(١٦٣) م : بالعين المهملة . فغر : اتسع .

(١٦٤) آ : بفتح القاف ، ل : فرفين بفاءين ، فرفين : خائفين .



من خَبِيْهِ ، مُشْفِقِينَ مِنْ نَصَبِهِ ، مُفْهَقِينَ بِضُرُوبِ ضَرْبِهِ<sup>(١٦٥)</sup> ، لَا نَعْلَمُ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ<sup>(١٦٦)</sup> .

---

(١٦٥) ضربه ، يفتحون: الضرب: العسل الأبيض ، ويقصد طرائفه .  
(١٦٦) كتب عند نهاية المقامة السابعة وعلى الحاشية اليسرى بخط المصنف « بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي أدام الله علوه » .



## المقامة الثامنة: الحلوانية

رَوَى الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، قَالَ: رَمَتْنِي حِينَ عَفْتُ الْأَحْيَانَ، وَخِفْتُ<sup>(١)</sup> حُلُولَ  
 الْحُمْرَةِ<sup>(٢)</sup> بِجَرَمِ الْأَحْيَانِ<sup>(٣)</sup>، وَصَلَفْتُ<sup>(٤)</sup> الْبُسْلَةَ<sup>(٥)</sup> وَالْحُلُولَانَ<sup>(٦)</sup>، إِلَى مَدِينَةِ حُلُولَانَ<sup>(٧)</sup>،  
 كِفَّةً<sup>(٨)</sup> مِنْجَنِيْقِ الْقَدْرِ الْمُنَاحِ، وَكَفَّةً سَحِيْقِ السَّفَرِ الْمُبَاحِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَرِينُ الْهَرَاوَةِ،  
 خَدِينُ الْبَدَاوَةِ، مَرثُومُ الْأَخْصِينِ<sup>(٩)</sup> مِنَ النَّعَالِ، لِعَدَمِ الْإِتِّعَالِ، لَا أَجِدُ سِوَى الْأَنْجَادِ  
 بِجَادَا<sup>(١٠)</sup>، وَلَا أَسْتَنْجِدُ لَجَلَلِ الْأَمْجَادِ نِجَادًا، فَلَمْ أَزَلْ أَقَابِلُ<sup>(١١)</sup> لِقَصْدِهَا<sup>(١٢)</sup> قِبَائِلَ الْخَوَافِ،

(١) م: بالجيم.

(٢) م: بالخاء المعجمة. الحمرة - بضم فسكون: الشدة والمشقة.

(٣) الحيان: كتب حاشية مشوهة يفهم منها ان معنى الحيان في علم الرمل: بيت النفس، وانظر ما يدعم تلك  
 الحاشية، تذييل التذكرة الانطاكية ١٥١.

(٤) صلفت: كرهت.

(٥) البسلة: كتب تحتها: اجر الراقي.

(٦) الحلوان: كتب تحتها: ما يعطى للكاهن.

(٧) حلوان: مدينة في عدة مواضع، منها في العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد،  
 فتحت سنة ١٩ هـ، وحلوان أخرى في مصر وأول من اختطها عبد العزيز بن مروان. انظر معجم البلدان  
 ٣/ ٣٢٢.

(٨) كفه - بالكسر فالتشديد: التي يجعل فيها القذائف التي ترمى بواسطة المنجنيق آلة الحرب المعروفة، كفه:  
 بالفتح كفاح.

(٩) مرثوم: الاخمصين: مشقق القدمين.

(١٠) الانجاد - المرتفعات، مجادا: بالكسر: كساء.

(١١) آل: أقاتل.

(١٢) قبائل: أصناف.

وأَقَاتِلُ<sup>(١٣)</sup> بَوَّخِهَا<sup>(١٤)</sup> مقانب<sup>(١٥)</sup> الخوفِ الخائفِ، الى أَنْ عُرِفْتُ بمكابدةِ المكائدِ، وأَلَفْتُ شَيْمَ مشابهةِ الشدائدِ، فدخلتها دخولَ الطائرِ المبهوتِ، ووصلتُ اليها وصولَ موسى الى الخضرِ بعدَ مفارقةِ الحوتِ<sup>(١٦)</sup>، فحينَ حَلَلْتُ وُضِينَ<sup>(١٧)</sup> الأثقالِ، وأَقْبَلْتُ على مقاطعةِ عواتقِ الانتقالِ، جعلتُ اتَّقَلَبُ على طَنَافُسِ<sup>(١٨)</sup> المعاقراتِ، وأتذبذبُ الى مجالسِ المسامراتِ، واجترَحُ<sup>(١٩)</sup> مُلَحَ المحاوراتِ، وأصطَبِحُ في خُبَارِ<sup>(٢٠)</sup> الخامراتِ، حتى تَزَكَّرْتُ<sup>(٢١)</sup> بالنكتِ تَزَكَّرَ الوعاءُ ٣٣ / أ / وتذَكَّرْتُ النيربَ<sup>(٢٢)</sup> تَذَكَّرَ الخنساءُ، فلمَّا أرهَفَ القلقُ شَفَرَةَ / الشوقِ وشامَ<sup>(٢٣)</sup> وسامرَ ناظري بَارِقَ / الشامِ<sup>(٢٤)</sup> وشامَ، طَفِقتُ أَتَطَلَّبُ مواطنَ الرِكاكِ<sup>(٢٥)</sup>، وأتَقَرَّبُ الى أربابِ بابِ الارتكابِ، فأخبرتُ أَنَّ السبيلَ محسومةٌ أسبابُ أسبابِهِ، لاختلافِ عِرابِ أعرابِهِ، وقد حملَ الى سلطانِها، وموطَّدَ أوطانِها، رئيسُ<sup>(٢٦)</sup> شَرْدَمَةٍ<sup>(٢٧)</sup> مشثمين<sup>(٢٨)</sup>، تُحَفًّا يجاوزُ حدَّها المئينَ، ليمدَّهمَ بفرسانِ مستلثمين<sup>(٢٩)</sup>، فالتَحَفْتُ بذلكِ الأزارِ، وتأهَّبتُ لابتِباعِ الأوزارِ، واحضرتُ عيبتي<sup>(٣٠)</sup>،

(١٣) آل: أقابل بالموحدة.

(١٤) وخدها: اسراعها.

(١٥) مقانب: مواطن.

(١٦) وردت قصة موسى وفتاه مع الخضر عليه السلام، ومقابلتها اياه (ع) بعد خروجه من الحوت حيث كان على الصخرة، انظر الكشف، ٣٦٥/٢، ومصادر اخرى مر ذكرها.

(١٧) وُضِينَ: حزام.

(١٨) طَنَافُس: جمع « طنفسة - بضمين » بينها ساكن: البساط الذي له خمل رقيق.

(١٩) اجترَح: اجتني.

(٢٠) م: حماد، والخمار: بالضم: بقية السكر.

(٢١) تَزَكَّرْتُ: امتلأت، النكت: بضم ففتح: الاشادة بموافقة او مخالفة في قضايا العلم.

(٢٢) النيرب: كتب تحتها: موضع بدمشق.

(٢٣) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف ل ت م ن ي.

(٢٤) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آل م ي ن، وهي بلاد الشام، شام - الأولى: ظهرت مجلدته الرقمة السوداء. والثانية: تطلع.

(٢٥) الركاكِ: بالكسر: الرواحل من الابل.

(٢٦) م: بالشين المعجمة.

(٢٧) ل: بالشين المهملة.

(٢٨) مشثمين: متوجهين الى الشام.

(٢٩) م: بالشين المعجمة. مستلثمين: لبسوا اللأمة وهي الدرع

(٣٠) عيبتي: وعاء من آدم للمتاع والثياب.

المُعَدَّة لأيام أوتي، فشحنَتْها بأسفارِ الدروسِ المأخوذة عن العلمِ المدروسِ، وأودعَتْها من الدراهمِ العظامِ، عددَ عضلِ جسدي والعظامِ<sup>(٣١)</sup>، ولما حلَّتْ بالجِواءِ<sup>(٣٢)</sup>، تَلَوُ العَصَابَةِ الجِواءِ<sup>(٣٣)</sup>، لاوياً إلى اللواءِ، مستعيذاً<sup>(٣٤)</sup> من نوازلِ اللأواءِ<sup>(٣٥)</sup> أَلْفَيْتُ<sup>(٣٦)</sup>، أَفْتَدَيْتُهُمْ لذلكَ الرِّيحِ، مجبوضةً<sup>(٣٧)</sup> بأزْمَةِ التَّبَارِيحِ<sup>(٣٨)</sup>، فبينما نحنُ نتجَوَّزُ البِيدَ، وتندَرِّعُ الجَزَعُ المَبِيدَ<sup>(٣٩)</sup>، لاحتْ لنا<sup>(٤٠)</sup> سَرِيَّةٌ، سابعةُ السَّنُورِ<sup>(٤١)</sup> مَضْرِيَّةٌ، فهاذَ الركبُ كَشَرَبِ ارتضَعُوا المُدَامَ، واختاروا<sup>(٤٢)</sup> على الفشلِ الاصطدامَ، حينَ حَمَلَتْهُ الصَّفُوفُ، وَحَمَحَمَ الرَّفُوفُ وَالصَّفُوفُ<sup>(٤٣)</sup>، برزتْ كُبْكِبَةٌ<sup>(٤٤)</sup> للنزالِ، ونادَتْ نزالِ نزالِ<sup>(٤٥)</sup>، فالتحَمَ الفريقانِ، وتَوَجَّ القسطلُ<sup>(٤٦)</sup> جبينَ الزبرقانِ<sup>(٤٧)</sup>، وتعثَّرتْ بالعِثِيرِ العُقَابُ، وتغشمرت<sup>(٤٨)</sup>

(٣١) خ: حاشية مشوهة مطموسة في شرح عدد عضلات الجسد وعظامه. تتراعى منها ارقام ناقصة. وبالرجوع الى كتاب النزهة المبهجة. للشيخ داود الأنطاكي ١٠٣/١، تفهم ان عدد عضل الجسد خمسمائة وتسع عشرة يضاف اليها عشر. وهي التي اعلن جالينوس اكتشافه اياها. يكون المجموع خمسمائة وتسعا وعشرين. اما مجموع العظام فهو مائتان وأربعون. خلا الصغار التي في الفروج وتسمى السمسميات. ويقصد الغضاريف، انظر النزهة المبهجة ٨٤/١. لذا يكون الدراهم سبعمائة وتسعة وستين.

(٣٢) الجِواء: بالكسر: الهواء. اذ هي جمع: جو.

(٣٣) الجِواء: المدججة بالسلاح.

(٣٤) م: مستعيد.

(٣٥) ت: الأواء بلام واحدة. اللأواء: الشدقة والمحنة.

(٣٦) ل: والفيت.

(٣٧) مجبوضة: مجذوبة.

(٣٨) م: بالخاء المعجمة.

(٣٩) الجزع المبيد: الخوف المهلك.

(٤٠) م: كنا.

(٤١) السنور: بفتحين مع تشديد الواو المفتوح: الدروع.

(٤٢) ل: اختالوا.

(٤٣) الزفوف: بالفتح: السريع. الصفوف: بالفتح: البطيء.

(٤٤) كبكبة - بضمّتين بينها ساكن: جماعة.

(٤٥) م: لم تكرر.

(٤٦) القسطل: الغبار.

(٤٧) الزبرقان: البدر.

(٤٨) م: مزجت العبارتان: «وتعثرت بالعثير العقاب العقاب». العقاب: بالكسر: الانتقام - وبالضم: الراية.

تغشمرت: أقبلت.

بِعِقْبَانِ الْعِقَابِ الْعِقَابُ، وما زال مجاج العجاج ٣٣/ ب/ يَحْتَدِمُ، وأمواج الانزعاج  
تَضْطَرِمُ<sup>(٤٩)</sup>، وَتَبَارُ<sup>(٥٠)</sup> الحَذَرُ يَلْتَحِمُ، وَبَنَارُ المعركة<sup>(٥١)</sup> يَزْدَجِمُ، حتى بار<sup>(٥٢)</sup> نارُ فاقدِي  
السلاح، وثارَ ثارُ واقدى الكفاح، وفرَّ السُّفْرُ فرارَ السُّلْمَى<sup>(٥٣)</sup>، وذَرَّ الفرقَ<sup>(٥٤)</sup> وأَسْرُ  
الكمي<sup>(٥٥)</sup>، قال القاسمُ بنُ جريال: وَكُنْتُ لَحِظْتُ عِنْدَ حِدَّةِ الْقِتَالِ، وَجِدَّةُ<sup>(٥٦)</sup> الْقِتَالِ،  
وَمَعْمَعَةُ الْأَقْيَالِ<sup>(٥٧)</sup>، وَمَغْمَغَةُ<sup>(٥٨)</sup> الْأَقْتَالِ، رجلاً أَشْمَطَ<sup>(٥٩)</sup>، كَلِيبٌ أَضْبَطُ<sup>(٦٠)</sup>، وذئب  
أَمْعَطُ<sup>(٦١)</sup>، وَأُيْمُ<sup>(٦٢)</sup> أَرْقَطَ، على فرس أنبَطُ<sup>(٦٣)</sup>، ضافي الشليل<sup>(٦٤)</sup> يَتَدَفَّقُ تَدَفُّقَ السَّيْلِ<sup>(٦٥)</sup>  
السَّيْلِ، تَحَالَهُ بَيْنَ قَوَاضِبِ الْأَعْدَاءِ، وَمَغَابِنِ النَّثَرَةِ الْحَصْدَاءِ<sup>(٦٦)</sup>، كَالْعَمَلَسِ<sup>(٦٧)</sup> الْعَدَاءِ،  
وَتَحْسَبُهُ بِذَلِكَ السَّرْبَالِ، الْحَشْوُ بِالنَّبَالِ، كَالْأَسَدِ الرَّئِبَالِ<sup>(٦٨)</sup>، لَا يَلْجَأُ إِلَى الثُّغُورِ<sup>(٦٩)</sup>، وَلَا

(٤٩) م ل ف: تصطدم.

(٥٠) تبار: هلاك.

(٥١) بَنَارُ المعركة: السيف.

(٥٢) بار: كسد.

(٥٣) السلمي: هو حيان بن الحكم الذي سمي (الفرار السلمي) وحسن فراره تحسناً. واعتذر عنه اعتذاراً لا  
يخلو من طرافة انظر: الحياة العربية من الشعر الجاهلي: ٣٤٤، العقد الفريد ١/١٦٤، شرح الحاشية  
للمرزوقي: ١/١٩١.

(٥٤) الفرق - بفتحتين: فلق الصباح.

(٥٥) الكمي: الشجاع.

(٥٦) حدة القتال - بالفتح: شدة النفس، م: جدت.

(٥٧) معمة الأقيال: ضجيج المقاتلين.

(٥٨) مغمغة الأقتال: اختلاط الحاربين.

(٥٩) أشمط: أشيب.

(٦٠) اضبط: حاذق شجاع.

(٦١) أمعط: تساقط شعره.

(٦٢) أيم: بفتح فسكون: ثعبان.

(٦٣) انبط ايض البطن والأبطين.

(٦٤) ضافي الشليل: سايف الدرع.

(٦٥) ت ف: سيل. السيل السليل: الجاري.

(٦٦) معابن: بواطن، النثرة: بفتحتين: الدرع. الحصاء: المحكمة.

(٦٧) العملس: الذئب الخبيث.

(٦٨) الرئبال الجريء.

(٦٩) الثغور - بالضم: جمع ثغرة، والثانية: الاسنان.

تُخْطِئُ<sup>(٧٠)</sup> سَهَامُهُ ثَنَايَا الثُّغُورِ، يَطِيرُ طِرْفُهُ مِنَ النِّشَاطِ، وَيَسْبِقُ سَهْمَ مَمْتَطِيهِ قَبْلَ مَسِّ<sup>(٧١)</sup> السَّرَاطِ، فَمَا فَتَى<sup>(٧٢)</sup> يَقْدُدُ قَدُودَ الْمَنَاقِبِ، وَيَجْدُدُ خُدُودَ<sup>(٧٣)</sup> الْمَوَاكِبِ، إِلَى أَنْ سَقَطَ طَرْفُ لِفَامِهِ، وَقَنَطَ لَشْدَهُ بَعْدَ انْضِمَامِهِ، فَأَلْفَيْتُهُ بَعْدَمَا مَرَّ بِمِرْي مُهْرُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ<sup>(٧٤)</sup>، وَطَرَّ أَبْكَرَ الظَّغَنِ بِجَوَاشِيهِ، الْفَارَسَ الْقَيْسَرِيَّ<sup>(٧٥)</sup>، وَالْمَدَاعِسَ الْقَوْسَرِيَّ<sup>(٧٦)</sup>، أَبَا نَصْرِ الْمَصْرِيِّ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ قِتَالِهِ، وَشِدَّةِ اقْبَالِهِ، وَلَمْ أَزَلْ أَتْلُو أَكْسَاءَهُمْ، وَأَقْفُو أَقْفَاءَهُمْ، لِأَنْظُرَ مَالَ الْعُرْجَةِ<sup>(٧٧)</sup>، فِي طَلَبِ الْحُرْجَةِ<sup>(٧٨)</sup>، حَتَّى دَنُوتُ إِلَى أَمَاكِنِ مَرَاحِهِمْ<sup>(٧٩)</sup>، وَمَرَكَزِ رَمَاحِهِمْ، فَأَخَذْتُ أَخْبُ بِأَخْبِيَّتِهِمْ / ٣٤ / أ / وَأَجُولُ بَيْنَ أَبُوبَتِهِمْ<sup>(٨٠)</sup>، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ أَبَا نَصْرِ الْمَصْرِيَّ قَاعِدًا عَلَى سَرِيرِ الْإِمَارَةِ<sup>(٨١)</sup>، تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْتَعَةُ السَّيَّارَةِ، فَتَلَثَّمْتُ وَجُلْتُ، وَلَثَمْتُ يَمِينَهُ وَقَلْتُ: شَيْدَ اللَّهِ مُعَالِي الْأَمِيرِ الْأُرُوعِ الْمِيرِ، ذِي الْوَجَارِ / الشَّجِيرِ<sup>(٨٢)</sup>، وَالنَّجَّارِ الْمُجِيرِ، وَلَا بَرَحَ لِكُلِّ خَائِفٍ وَزَرَا، وَلِكُلِّ حَائِفٍ ذَكَرَا، وَلِكُلِّ كَثِيبٍ كَبْشًا<sup>(٨٣)</sup>، وَلِكُلِّ سَمٍّ عَظِيمَةٍ عَرِشًا، أَعْلَمُكَ لَا زَلَّتْ عَلَى الْمَكَانِ، رَفِيعَ الْأَرْكَانِ، مَا غُبَطَتِ الْكَرْمَةُ بِالْمَعْرُوفِ، وَرُبُطَتِ الْأَسْمَاءُ بِالْحُرُوفِ، أَنِّي<sup>(٨٤)</sup> مِنْ أَتْرَعَتِ يَمِّ<sup>(٨٥)</sup> قَدَاتِهِ الْأَحْزَانِ<sup>(٨٦)</sup>، وَبَرَقَعْتُ وَجْهَ

(٧٠) ل: يخطيء.

(٧١) م: بالثين المعجمة.

(٧٢) ل: فلما برح.

(٧٣) م: دخدود.

(٧٤) ل: يستوشيه.

(٧٥) القيسري: الشديد.

(٧٦) القوسري: الطاعن الشديد.

(٧٧) العرجة - بضم فسكون: المقام.

(٧٨) الحرجة - بضم فسكون: الدلو الصغيرة.

(٧٩) م: مراحيهم.

(٨٠) ل: الويتهم.

(٨١) م: الآدة.

(٨٢) خ: غير واضحة اثبتناها من ف آ ل ت ي ن، م: وفيها الحاء مهملة. الوجار الشجير: البيت المفتوح.

(٨٣) ت: كتيبة كتيباء م: كتيبة كبسا، ل ف: كتيبة كبشا.

(٨٤) م: انني.

(٨٥) م: غم.

(٨٦) ت: قذلتها الاخوان.

لذاته الأزمان، وأبلسه<sup>(٨٧)</sup> طلبُ التفضيل، وأبلسه الفكرَ جلُّ<sup>(٨٨)</sup> جَمَلِ الوَجَلِ  
والتفصيل، وجليَّة قصَّتي، وعدمُ إساعة<sup>(٨٩)</sup> غُصَّتي، أنِّي رحلتُ بهذه القافلة، قافلاً  
لطلوعِ السعادةِ الآفلة، أُسبِلُ سراييلَ العفاف، وأرفلُ في ثيابِ الكفاف، فابتزَّني زَنَدُ  
وقيعتِكَ الجرْسِ<sup>(٩٠)</sup>، وساعِدُ / سرَّيتِكَ /<sup>(٩١)</sup> الخرْساءُ، جُلْسَاءُ<sup>(٩٢)</sup> تحوى الاصباحَ  
والامساء، ولا تهوى الى الاساءة<sup>(٩٣)</sup> مَعَ مَنْ ساءَ، ادَّخرْتُها لجلاءِ الناظرِ،  
واجتلاءِ أبقارِ التناظرِ، تُكَلِّمُنِي بلا لسانٍ، وتصافحُنِي بغيرِ بَنانٍ، يُفسدُها<sup>(٩٤)</sup> الرُّبْعُ  
المسدودُ، ويصلحُها الوعاءُ المشدودُ، أَحِلِّها وتحملني، وأَجَلِّها وتَجَمِّلُنِي، لا تمنحُنِي إنَّ  
ملتتها<sup>(٩٥)</sup> هَجْراً، ولا تُتَحَفِّنِي إن هجرْتُها هُجْراً / ٣٤ ب / فكيفَ استبَّيتَ ما اكتفيتُ  
به حظاً، والغيتَ<sup>(٩٦)</sup> تعلَّقِي بما اتقنته حفظاً، إلغاءُ<sup>(٩٧)</sup> عملِ عِلْمِ المَعْلُوقِ بلامِ الابتداءِ  
لفظاً، وهأنا وقفتُ<sup>(٩٨)</sup> بِمُنِيفِ حِوَائِكَ، ووقفتُ ثنائِي على شريفِ حِوَائِكَ، فجَدُّ بقفوها  
عليَّ، ووصولها اليَّ، فأنتَ أعلى مَنْ غاثَ، وأحلى مَنْ أغاثَ، وأسمى مَنْ ارتاشَ،  
وأسنَى مَنْ انتاشَ<sup>(٩٩)</sup>، قال: فلماً حقَّقَ رمُوزي، واستحسنَ نهوزي، قال لي: ياذا  
البَنانِ، المُزري على العنانِ واللسانِ، والسامي على السَّنانِ<sup>(١٠٠)</sup>، إنَّ عروسَ غروسِكَ،

(٨٧) أبلسه: آيسه.

(٨٨) آ: كَفُّ.

(٨٩) ت: اساغتي.

(٩٠) ت: اهمت الجيم. الجرساء: الأصلحة.

(٩١) خ: غير واضحة أثبتناها من ف آ ل م ي ن ت.

(٩٢) آف: جلسا.

(٩٣) ت: الاساءة.

(٩٤) ت: بفيدها.

(٩٥) هجرا - بالفتح: تركا، وبالضم: القبيح من الكلام.

(٩٦) م: القيت.

(٩٧) ت: الغا. التعليق: اختصت أفعال القلوب ومنها علم بالتعليق، وهو ترك العمل لفظاً دون معنى، وذلك إذا دخلت اللام بينها وبين مفعولها. انظر: شرح ابن عقيل ٣٨٣/١ - ٣٨٤، لأن لام الابتداء لها الصدرية ولهذا علقت العامل، انظر: مغني اللبيب ١٩٠/١.

(٩٨) ل: وقد وقفت.

(٩٩) انتاش: أنقذ.

(١٠٠) م: لسان.



وشموس طُروسك<sup>(١٠١)</sup>؛ حاضرةً لديك، فَرَّ عيناً بَعودِها إليك، فألقيتُ اذ ذاك لِثامِي، وأستدعيت لَهُ قِيامي، فبادرَ الى التزامي، وسألني عن زَعزَعِ انهزامي، ثم قال لي: كيف رأيتَ كَرَّ ذلك<sup>(١٠٢)</sup> الكُريب<sup>(١٠٣)</sup>؛ حينَ أحرَقَكَ حرٌّ<sup>(١٠٤)</sup> حُرَيْبِ هاتيكَ العُريبِ<sup>(١٠٥)</sup>؛ فقلتُ: أحرَّ من وطءِ الوطيس، وأضرَّ من ضربِ ضُروبِ الملاطيس<sup>(١٠٦)</sup>، فقهقةَ قهقهةَ الجدلان، وصَفَّقَ تصفيقَ الغديرِ المَلانِ، ثم نظرَ اليَّ نظرَ الخجلانِ، وأنشدَ انشادَ المُسَرَّجِ العجلانِ: [الخفيف].

أنا واللهِ لَيْثٌ كُلُّ غَريفٍ<sup>(١٠٧)</sup> وقنوعٌ بعُشرٍ عُشرٍ رَغيفٍ  
وأُمـيرُ الكُماةِ والكَبشِ فيهم ومجيرٌ من كُلِّ خَطْبٍ مَخوفٍ<sup>(١٠٨)</sup>  
وسَبَّتَنِي<sup>(١٠٩)</sup> الحروبُ ثُمَّتَ نَصْرٌ ذو انسكابٍ لنصرِ كُلِّ ضَعيفٍ / ٣٥ /

وجالُ النَّـديِّ أنشُرُ فيهِ كُلُّ فَنٍّ مِنَ / اللطيفِ<sup>(١١٠)</sup> / الطَّريفِ  
لم ترَ الناظرونَ مِنِّي مُقـيماً غَيرَ هَمٍّ وهَمَّةٍ وَعَيُوفٍ  
وسَدادٍ وسُودٍ وسُهـادٍ وسَراحٍ وساحِرٍ وسَهـامٍ  
هذه شِمتي فَمَنْ شَكَّ فيها وسِنانِ الحاسدي<sup>(١١١)</sup> وسيوفٍ  
فشُهودي أشلاءَ ضَيِّدِ الصُّفوفِ فشهودي أشلاءَ ضَيِّدِ الصُّفوفِ

قال: فَتِ حِينَ حَيَّرَنِي بِجَبَرِ رَبيعِهِ، وخَيَّرَنِي بَيْنَ سُنَّةِ سَهَرِهِ وتَبيعِهِ، أرتعُ في مِيادينِ مِشاكِهِتِهِ، وأرضعُ من أباريقِ مِفاكِهِتِهِ، حَتَّى ساورَ الوَسَنُ بطونَ الأَجفانِ،

(١٠١) طروسك: كتبك.

(١٠٢) ف: ذاك.

(١٠٣) الكريب: مصفر «الكرب» وهو الحزن والغم.

(١٠٤) م: بالجم.

(١٠٥) العريب: تصغير «العرب».

(١٠٦) الملاطيس: المناقير من حديد ينقر بها الحجارة.

(١٠٧) غريف: مكان تكثر فيه الحلفاء والغرف والأباء وهي القصب والغضا وسائر الشجر.

(١٠٨) خ ف ت: كتب على الحاشية: مخيف.

(١٠٩) سبنتي - بالألف المقصورة والمدودة: وهو النمر الجريء ويقصد المقدام.

(١١٠) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ل ي ن م ت.

(١١١) ت ل: لحاسد.

وبادرَ أبو اليقظان<sup>(١١٢)</sup> الى الأذانِ ، ولما اتَّضحَ السَّيْلُ ، واقتضحَ الهمُّ الوَيْلُ ، أحضرَ  
الكتبَ مشدودةً بِجَالِهَا / معدودةً<sup>(١١٣)</sup> بِكَمَالِهَا وأوحى بِأَنْ تُحضرَ مُسْرَجَةً<sup>(١١٤)</sup> ،  
وَجُرْجَةً<sup>(١١٥)</sup> بُنِخَبِ خِوانِهِ خُدْلَجَةً<sup>(١١٦)</sup> ، ثم أوماً اليَّ بِالرَّكُوبِ ، بعدَ ارتضاعِ كَأْسِ كَيْسِهِ  
وَالْكُوبِ ، وأشارَ الى فرسانِ ، أحلاسِ الذَّكُورِ حِسانِ ، لتوصلَنِي الى تخومِ المتدِيرينِ ،  
أَمنا من غوائلِ الغائرينِ ، فودَّعْتُهُ وقد امتطيتُ ذُرُوءَ الأعْوجِيَّةِ ، وأثْنيتُ على مكارمِهِ  
الأنْجُوجِيَّةِ<sup>(١١٧)</sup> ، وأخذتُ أخْطو خطوَ الفِوارِسِ ، وأسطو على السَّهَرِ المَمارِسِ ، الى أَنْ  
وردتُ مِياهُ العِمارةِ<sup>(١١٨)</sup> ، وأردتُ القاءَ العِمارةِ ، فنزلتُ عن ظَهِرِ العارةِ<sup>(١١٩)</sup> وحِمدتُ غُورَ  
غُبَرِ العارةِ<sup>(١٢٠)</sup> ٣٥ / ب .

(١١٢) أبو اليقظان: كنية الديك ، انظر: حياة الحيوان ٣١١/١ .

(١١٣) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ي ت م ل ن .

(١١٤) آل: مسرج بدون تاء . ت م: بالحاء المهملة .

(١١٥) جرجة - بضم فسكون: وعاء كالخروج للزاد .

(١١٦) خدلجة - بفتححتين فتشديد: ملأى .

(١١٧) ت: الأنجوجية . اللام ساقطة . الأنجوجية: نسبة الى الأنجوج: عود طيب الرائحة يتبخر به ، ويقصد  
مكارمه الجيدة .

(١١٨) العِمارة: بالكسر: الأماكن المأهولة ، وبالفتح: العامة ، ويقصد أنه يريد الاستراحة .

(١١٩) م: العارت ، العارة: المعارة .

(١٢٠) خ: كتب على الحاشية اليمنى عند نهاية المقامة الثامنة بخط المصنف (بلغت على قراءة للامام صفي الدين  
محمد الآوي حرس الله...) .

## المقامة التاسعة: العِمَادِيَّةُ الإِرْبِلِيَّةُ

/ حَكَى / <sup>(١)</sup> القاسمُ بْنُ جريالٍ، قال: صَبَوْتُ مُذْ نَبَوْتُ عَنْ الْعَطَنِ <sup>(٢)</sup> إِلَى الْمَعَالِي،  
/ وَعَلَوْتُ / <sup>(٣)</sup> اذْبَلَوْتُ الْمُنْخَفِضَ مِنَ الْعَالِي، وَاحْتَذَيْتُ لِحَبِّ <sup>(٤)</sup> التَّجَارِبِ، وَأَفْنَيْتُ  
حُلَلَ حِلَلِ الْمُحَارِبِ <sup>(٥)</sup>، وَجَرَيْتُ بَيْنَ الْمَضَارِبِ، جَرِيانَ الْأَرْوَاحِ فِي الْعُرُوقِ الضَّوَارِبِ،  
فَلَمَّا فَرَرْتُ مِنْ دُعَابَةِ الْهَازِلِ، وَفَرَرْتُ نَابِ نَابِ الْخَطَرِ الْمُنَازِلِ، وَعَرَفْتُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ،  
وَرَشَفْتُ ظِلْمَ <sup>(٦)</sup> ثَنَايَا الْفُرْصِ <sup>(٧)</sup> وَالْعُمُورِ <sup>(٨)</sup>، أَيْقَنْتُ أَنْ لَا نَظِيرَ لِلْمَصْرِيِّ فِي رَائِقِ  
نَفَثَاتِهِ <sup>(٩)</sup>، وَلَا تَقُ مُنَافَثَاتِهِ <sup>(١٠)</sup> وَبَدُورِ <sup>(١١)</sup> كَرَّاتِهِ، وَظُهُورِ ثَمَرِ مَذَاكِرَاتِهِ، وَظَابِ  
مَطَارِحَاتِهِ <sup>(١٢)</sup>، وَرُضَابِ مَنَاوِحَاتِهِ، وَكُنْتُ كَابِدْتُ مِنْ صَرِيحِ صَدِّهِ الْمُقِيمِ، وَرِيحِ  
انْتِزَاحِهِ الْعَقِيمِ، مَا يَكَابِدُهُ قَلْبُ السَّلِيمِ، وَيُرْدِي عَلَى ضَيْقِ ذَرَعِ الْحَلِيمِ، وَيُعَانِيهِ

(١) خ: غير واضحة اثبتناها من: ي ن ف آ ل ت.

(٢) ت: الوطن.

(٣) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ل ت م.

(٤) ت: لأدب.

(٥) ت بالجيم.

(٦) ظلم: ماء الاسنان.

(٧) ت: بالضاد المعجمة، ل: الثغور ص.

(٨) العُمُور - بضمين: نخل السكر.

(٩) رائق منافثاته: لطيف كلماته.

(١٠) لائق منافثاته: جميل منافثاته.

(١١) م: بدود.

(١٢) م: مطارحاته. ظاب: صياح.

البَطِينُ مِنْ شِدَّةِ الذَّرَبِ<sup>(١٣)</sup>، والحزِينُ / مِنْ /<sup>(١٤)</sup> حُرْقَةِ اللَّهَبِ، فَاسْتَوْلَى عَلَيَّ حُبَابُ  
المَاتِ<sup>(١٥)</sup>، واحلُولَى لِبُعْدِ شُقَّتِهِ ارْتِشَافُ الوَفَاةِ: [الطَّوِيل]

وَيْتٌ<sup>(١٦)</sup> كَفَرَحٍ ظَلٌّ فِي وَكْرٍ أَيْكَةٍ تُصَفِّقُهَا هَوَجُ الرِّيحِ العَوَاصِفِ  
أَيْتٌ قَنِيصَ الصَّبْرِ<sup>(١٧)</sup> حَتَّى كَأَنِّي صَرَمْتُ نِصَاحَ الصَّبْرِ مِنْ عَصْرِ آصَفِ<sup>(١٨)</sup>  
وَكَيْفَ أَرَى صَفَوَ الصَّلَاحِ وَقَدْ صَبَا إِلَى صَرَفِهِ صِرْفَ الصُّرُوفِ<sup>(١٩)</sup> الْقَوَاصِفِ<sup>(٢٠)</sup>

/ تَمْ /<sup>(٢١)</sup> إِنِّي جَعَلْتُ أَجُولُ بِالْمُخْذَمِ<sup>(٢٢)</sup> الْحَشِيبِ، وَأَمِيلُ لِنَشْوَةِ<sup>(٢٣)</sup> شَرَابِ الشَّبَابِ  
الْمَشِيبِ، مَنْقَبًا / ٣٦ أ / عَنْ بَقَائِهِ، مَتَرَقِبًا طَلَائِعَ لِقَائِهِ، إِلَى أَنْ رَضِنِي رَشَقُ  
/ جُلَاهِقُ /<sup>(٢٤)</sup> الْإِخْفَاقِ، وَحُضْنِي /<sup>(٢٥)</sup> خَفَقُ مَنَاسِمِ<sup>(٢٦)</sup> الْإِنْدَفَاقِ<sup>(٢٧)</sup>، دُفَاقِ دُفَاقِ<sup>(٢٨)</sup>، إِلَى  
أَرِبِلِ<sup>(٢٩)</sup> ذَاتِ الْعَلَاءِ وَالْعَارِ /<sup>(٣٠)</sup> الْعِلْيَاءِ، غَبَّ غَلَبِ الْإِغْتِدَاءِ<sup>(٣١)</sup>، وَإِعْنَاتِ<sup>(٣٢)</sup>

(١٣) الدرب - بفتحين: فساد المعدة.

(١٤) خ غير واضحة اثبتناها من: ف آ ل ت م ي ن.

(١٥) حباب المات: حب الموت.

(١٦) ل: وكنت.

(١٧) الصبر: الحبس حتى الموت، الثانية: بمعنى: الصبر ضد الجزع. نصاح - بالكسر: حبل.

(١٨) آصف: كاتب سليمان، ويرمز به هنا للقدم.

(١٩) صرف الصروف: شديد النواذب.

(٢٠) آ: كتب الشعر نثرا، ومثلها ل: ولكنه استدرك.

(٢١) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ي ن ل.

(٢٢) آ: المخذم بالجيم. المخذم الحشيب: السيف القاطع الصقيل.

(٢٣) م: لنشوت.

(٢٤) خ: غير واضح اثبتناها من: ن ف آ ل ت م ي، م: جلاحك. جلاهق: طين أو رصاص مدور يستعمل

في الرمي.

(٢٥) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ي ت م ل ي ن.

(٢٦) مناسم: أخفاف.

(٢٧) م: اندفاق.

(٢٨) دفاق الدفاق: اسراع الناقاة.

(٢٩) أربل: قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء الأرض الواسعة، وهي على تل عظيم واسع الرأس، وهي بين

الزابين، انظر معجم البلدان ١٧٢/١.

(٣٠) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

(٣١) م: الاعتداء.

(٣٢) اعنات: ارهاق.

الدَّعْلَبَةِ<sup>(٣٣)</sup> الرِّعْنَاءِ، مَعَ/عَصْبَةٍ عَلَوْا/<sup>(٣٤)</sup> لِبَانَ الاعْتِرَافِ، وَعَلَوْ لِبَانَ<sup>(٣٥)</sup> أَخْلَافِ الاختِلَافِ، وَأَنْتَعَلُوا أَعْنَاقَ/المَقَاطِعِ/<sup>(٣٦)</sup>، وَاتَّصَلُوا اتِّصَالَ الرِّيَاسِ<sup>(٣٧)</sup> بِالصَّارِمِ القَاطِعِ، فَسَمِلْتُ عِنْدَ الْوُلُوجِ، وَحَدَلْتُ لِمَفَارِقَةِ رِقَةِ الثَّلُوجِ، وَأَسْرَعْتُ فِي السَّاعِ<sup>(٣٨)</sup>، بَعْدَ مَقَاطِعَةِ الْإِسْرَاعِ، إِلَى تَحْصِيلِ كِنَاسٍ<sup>(٣٩)</sup>، وَلَمْ آلْ<sup>(٤٠)</sup> فِيهَا رِمْتُهُ كِنَاسٍ، وَحِينَ حَصَلْتُ الْجَوَادَ، وَوَاصَلْتُ<sup>(٤١)</sup> الْفَوَادَ بِمَا أَرَادَ، مِلْتُ مَعَ اجْتِلَاءِ الزَّرَجُونِ<sup>(٤٢)</sup>، وَالْإِصْطِلَاءِ بِحَرِّ حُمُرٍ<sup>(٤٣)</sup> جَمْرٍ<sup>(٤٤)</sup> الْجُونِ، إِلَى مَخَالَفَتِهِمْ، وَمَحَاسِنِ مَنَاوَحَتِهِمْ، لِأَكْشَفَ نَصِيفَ أَنْصَافِهَا، وَأَعْرِفَ رَصِيفَ اتِّصَافِهَا، فَأَلْفَيْتُهُمْ مِمَّنْ اقْتَنَوْا الصِّلَفَ غِرَاراً<sup>(٤٥)</sup>، وَالرَّشْدَ مَنَاراً وَنَاراً، وَالشَّرْفَ شَجَاراً<sup>(٤٦)</sup> وَالْمَجْرَةَ<sup>(٤٧)</sup> وَجَاراً وَجَاراً<sup>(٤٨)</sup>، لَا تَذَرُ بَذَرَ إِحْسَانِهَا مُجْلَمُودٍ، وَلَا تَفْرُقُ بَيْنَ سَائِلِ الْبَسَالَةِ<sup>(٤٩)</sup> وَجَمُودٍ، تَعْلُو عَلَى الْقِمَمِ، بِاقْتِنَاءِ الْهَمَمِ، وَتَسْمُو عَلَى الْأُمَمِ، بِأَحْيَاءِ الرَّمَمِ: [البسيط]

كَأَنَّا رَضِعُوا مِنْ حَيْثُا وَضَعُوا      ثَدِيًّا مِنَ الصَّدَقِ فِي صَدْرِ مِنَ الذَّمِ  
أَوْ قُمَطُوا بِقَطَاطِ ضَمٍّ جَوْجُوهُمْ      حَالٍ مِنَ الْحِلْمِ مَحْبُوكٍ مِنَ الْحِكْمِ

(٣٣) ت: الدغلبة، ل/ الدعبلية.

(٣٤) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آل ت م ي ن.

(٣٥) ت: الكلمات «الاعتراف وعلوا لبان» هاقطة.

(٣٦) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آل ت م ي ن.

(٣٧) م: بالشين المعجمة.

(٣٨) الساع: النشاط.

(٣٩) كناس: بالكسر: ملجأ، الثانية: الكاف حرف تشبيه «ناس» غير متذكر.

(٤٠) آل - باللام والكاف.

(٤١) ل: واوصلت.

(٤٢) الزرجون: الخمر.

(٤٣) ف: بالحيم.

(٤٤) م: بالحاء المهملة.

(٤٥) م: غراز بالزاي الثانية. غرار - بالكسر وراءين: قليلا.

(٤٦) شجارا: بالكسر: مانعا أو مركبا.

(٤٧) المجرة: السماء، لان: المجرة جزء منها.

(٤٨) ل: (وجارا) الثانية ساقطة.

(٤٩) م: من البسالة.

أَوْ هُدَّنَا بِمُحَمَّدٍ (٥٠) هَزَّ أَحْبَلَهَا — كَفُّ مِنَ الْكَفِّ فِي كُوعٍ مِنَ الْكُرْمِ  
 ٣٦/ ب/ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ أَشْتَرِي جُمْلَ جُحَانَاتِهِمْ، وَأَقْتَدِي (٥١) قُبَّ مُقَانَاتِهِمْ،  
 /و/ (٥٢) أَقْطَفُ مُلَحَّ حَانَاتِهِمْ، وَأَرْتَشِفُ شَبْمَ (٥٣) دِيمِ مُدَانَاتِهِمْ (٥٤) إِلَى أَنْ  
 غَالُ غُولُ الْبَيْنِ، وَأَسْتَطَالَ سُلْطَانُ التَّشَوُّقِ (٥٥) إِلَى النَّيْرَبِينَ (٥٦)، وَهَجَرْتُ طَيْبَ  
 الْأَطْيَبِينَ وَوَلَّيْتُ نَهَارُ اصْطِبَارِي مَكْلُومَ الْعَقْبِينَ (٥٧)، فَبَيْنَا أَنَا أَفَكِّرُ فِي الْإِنْقِلَابِ، وَلَوْ مَعَ  
 عَدَمِ الْإِحْتِلَابِ، وَاتَّعَلُّ بِالْإِرْتِحَالِ (٥٨)، وَلَوْ مَعَ تَفَاقُمِ الْحَالِ، أَلْفَيْتُ وَفَدَاً وَافَرَ  
 الْوَصَائِفِ (٥٩)، وَارْدَاً مِنْ دَارِ الْخِلَائِفِ (٦٠)، قَدْ تَوَاصَلُوا مِنْ أَفْخَاذِ الْبُطُونِ، وَتَقَاطَعُوا  
 تَقَاطَعَ عَضَلِ الْبُطُونِ، فَفَقُوتُ أَثَرَهُمْ فِي الْخَبَارِ (٦١)، وَمَقُوتٌ عَنْهُ قَاضِبُ الْإِسْتِخْبَارِ، عَلَى  
 أَنْ أَسُوفَ عَرَفَ (٦٢)، خَبْرَهُ، أَوْ أَطُوفَ بَبَيْتِ مَنْ ظَفِرَ بِمُحَبَّرِهِ (٦٣)، فَمَا (٦٤) أَنْتَهَيْتُ فِي  
 طَوَافِي، وَلَا أَنْهَيْتُ مِيدَانَ تَطَوَافِي، أَوْ وَجَدْتُ وَصِيفَهُ رَافِلاً فِي وَشَاحِهِ، مُتَقَلِّلاً (٦٥)  
 لِثِقَلِ سِلَاحِهِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى مَعَانِي (٦٦)، وَأَقْبَلْتُ أَنْشُرَ لَهُ مَطْوَى الشُّوقِ الَّذِي أَعَانِي،  
 ثُمَّ إِنِّي أَحْسَنْتُ عَلَيْهِ الْقِيَامَ، وَأَقْعَدْتُ مِنْ جَسَدِ الْمَقَاطِعَةِ مَا قَامَ، وَلَمَّا اسْتَعْمَلْتُ سِيرَ

(٥٠) م: بنهود.

(٥١) ت: بالفاء. أقتدي: اتبع.

(٥٢) خ: الواو غير واضحة اثبتناها من ف آ ت م ل ي ن.

(٥٣) شيم: بارد.

(٥٤) ل: وردت العبارة «واعتكف بجامع زبد مداناتهم».

(٥٥) ل: الشوق.

(٥٦) النيربين: الشر والنميمة.

(٥٧) م: للعقبين.

(٥٨) م: بالارتحال.

(٥٩) م: الوصائق. وافر الوصائف: كثير الجوارى.

(٦٠) م: الخلائق. الخلائف جمع «خليفة» دار الخلائف: بغداد.

(٦١) الخبر - بالفتح: الأرض الرخوة.

(٦٢) ل: قاضب. أسوف عرف خبره: والمراد أسمع بعض أخباره.

(٦٣) ل: بالخاء المعجمة.

(٦٤) آل: فلما.

(٦٥) متقللاً: مضطرباً.

(٦٦) معاني: بيتي.

مولاه، وما أولاه يوم ولده، مدحه مدح القارب<sup>(٦٧)</sup> الديمة، والترائب<sup>(٦٨)</sup> اللطيمة، وزعم أنه مع محاورة<sup>(٦٩)</sup> الحرمة الحوراء، / رب<sup>(٧٠)</sup> دس<sup>(٧١)</sup> الوزارة الزوراء، وقد أرسله لهم من مهامه<sup>(٧٢)</sup>، ليؤوب قبل / آ / نسلخ<sup>(٧٣)</sup> عامه، فشكرت الله على اقامة سوائه، واستقامة أحوال، حوائه، / ٣٧ / أ / وأودعته يوم الوداع، كتاباً يشهد بشدة رداع<sup>(٧٤)</sup> ذلك الصداع، فما / انسلخ<sup>(٧٥)</sup> مسك سلخ شهرين، ولا نضخ<sup>(٧٦)</sup> ماء عيون العين، حتى وصل بجوائه<sup>(٧٧)</sup> البريد، / واتصل<sup>(٧٨)</sup> بوصوله، ما كنت أريد، ففضضت<sup>(٧٩)</sup> إحكام ختامه<sup>(٨٠)</sup>، ووقفت على أحكام / أوله<sup>(٨١)</sup> وختامه<sup>(٨٢)</sup>، وصنت نسخته مع ما أصطفيه، فكانت نخب نفائس المسطور فيه: أفدى الكتاب الصادر عن المقام الأرفع المجدد، والهام الأروع الأجدد، بل الكريم ذو زادني<sup>(٨٣)</sup> اقبال قدومه خلّة، وألسني من سرايل سح احسانه خلّة، الذي أسعد الله مرسله مدى الأدهار، وأمدّه بمزية مخضلة الازهار، كلما / منته وردت<sup>(٨٤)</sup> أقبلت أذود ذود متربتي، وأجود بها على

(٦٧) القارب: طالب الماء، الديمة - بالكسر: السحابة المطيرة.

(٦٨) الترائب: موضع القلادة من الصدر. اللطيمة: المسك.

(٦٩) م ل: بالجم.

(٧٠) خ: الرء غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ي ن ل وفيها ورب.

(٧١) دس - بفتح فسكون: منصب.

(٧٢) ل: مهامه.

(٧٣) خ: الهزمة غير واضحة اثبتناها من ف آ ت م ي ن ل. انسلخ: مضى.

(٧٤) رداع: بالضم أثر.

(٧٥) خ: غير واضحة اثبتناها من ف آ ي ن ت م ل.

(٧٦) م: نضح بالحاء المهملة، ل: بالجم.

(٧٧) م ل: بجوابه.

(٧٨) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت ي ن م.

(٧٩) م: ففضضت، ل: ففضت.

(٨٠) احكام ختامه: اربطته.

(٨١) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

(٨٢) ل: ختامه بالحاء المهملة. ختامه: نهايته.

(٨٣) ت: دوزارني.

(٨٤) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

أهلِ تربي، فجعلتُ حينَ أقبلَ نحوي أَلْثَمُهُ كالحجرِ الأسود، والجوْذر<sup>(٨٥)</sup> المُخلدِ،  
وأسكنته عيناً بتُ أنزفُها، مذ غابَ بدرُها / ويوسفُها/<sup>(٨٦)</sup> ألفاً لفضلك السابق، حيثُ  
مننتَ، وظلّك الباسق<sup>(٨٧)</sup>، الذي أنعمتَ، بامتداده أنتَ، وإلفاً يُدّ لَصوبِ مصيرك كفاً،  
ويرومُ من غيثِ غوثِكَ وكفاً، فلقد أثارَ نضيره<sup>(٨٨)</sup> الابريزُ، وعبيره العزيزُ، لأشواقِي  
غمامِ الادكارِ، وأنارَ بوروده غياهبَ السّرارِ<sup>(٨٩)</sup>، أفاضَ اللهُ سنيَّ نعمتك / عليّ/<sup>(٩٠)</sup>،  
أولى مودتك فيضُ العبابِ، وأسبغَ عليّ دروعَ مِنتكِ العارية<sup>(٩١)</sup> عن العابِ، و/ردُّ على  
يعقوب/<sup>(٩٢)</sup> الكلفِ وجهَ يوسفِ، قُربِ قُربك الصّلفِ، ومَنّ بقميصِ وصلك على  
عيني مُحبّك الدّنِفِ، فخلته حينَ وصلتَ سطورُ تبرّه، وحصلتَ بدورُ نثره، بعدَ ساعدِ  
كلّا، ورائد<sup>(٩٣)</sup> فلا، / ٣٧ ب / قمرأ<sup>(٩٤)</sup> بزغَ بيناني، وشمسا أشرقَ بشروقها مكاني،  
ونجمُ نجمُ جدّه فهداني<sup>(٩٥)</sup>، فلا برحتَ تُجلا على سرر السّوددِ والمنايحِ، وتُبلى بين رماحِ  
المحافظةِ والصفائحِ، ولا زلتَ مِمَّنْ تَسودُ برؤيته الأسود، ويجودُ بجودِ جدّواه الوجودُ،  
وأنا راجٍ مِمَّنْ به الاسعادُ، أنْ تضمّنّا الدهرَ بغدادُ، لأنهُضَ بواجبِ خدماتك، وأنعمَ  
بكاعب<sup>(٩٦)</sup> افاداتك، وأصولَ على الهممِ متمنعاً، وأجولَ مدرّعاً مَعَ حسامِ وصلِ مجسمِ  
حسَمِ السّوادِ، ويوطدُ سدَّ يأجوج<sup>(٩٧)</sup> عنادِ الابعادِ، رزقتَ عزّاً سلسلي تناقله الرواة<sup>(٩٨)</sup>،

(٨٥) م: الجودز. الجوْذر المخلد: الغلام الحسن.

(٨٦) خ غير واضحة اثبتناها من: ف ت م ل ي ن.

(٨٧) م: السابق.

(٨٨) آل: بالطاء المعجمة. نضيره الابريز: ذهبه الخالص.

(٨٩) م: السرداد. السرار بالفتح: اخر ليلة في الشهر القمري، وتكون حالكة السواد.

(٩٠) خ: غير واضحة اثبتناها من ف آ ت م ن ي ل.

(٩١) ل: (العادية) ساقطة.

(٩٢) خ: غير واضحة اثبتناها من ف آ ت م ل.

(٩٣) ل: والد.

(٩٤) ت: شرا.

(٩٥) م: فهداي.

(٩٦) آل: بعاجب.

(٩٧) سد يأجوج: سور الصين العظيم.

(٩٨) م: الدولة.



وتخضع<sup>(٧)</sup> له العداة، وجدّد جلباب جدك الذي بعدما تطرّز، وافى شرفه لمزايلة  
الاشراف، وتعزّز بالعزّ المنزه عن الاسراف<sup>(٨)</sup>، لاقتت منصورا بالتأييد، على مرّ  
الأزمنة والتأييد<sup>(٩)</sup>، لتهزّم جيش السقم عن ذوي القشف<sup>(١٠)</sup>، وتحسّم<sup>(١١)</sup> طيش النقم  
عن ذي اللهف، لأنك أولى من عدل عن الحيف والجنف<sup>(١٢)</sup>، وأعلى من اعترف  
بالشرف لأرباب الشرف، قال القاسم بن جريال: فلما رغبت في انابها الفيّاح، وطربت  
لتلاطم طمها السيّاح، وأعجبي<sup>(١٣)</sup> ماأعدوذب<sup>(١٤)</sup> وساغ، واطربني بصنوف ما صنع  
وصاغ، جعلت أفكر<sup>(١٥)</sup> في خلوها عن قريضه، بعد ما عودني من<sup>(١٦)</sup> بدائع تعريضه،  
فقال لي الوارد بها عليّ، والمتأوّد تحت سحابها اليّ: أراك واكف الأفكار، وارف  
الافتكار، فما الذي أزعج غوارب<sup>(١٧)</sup> تيارك، وأجّج ذوائب نارك، حتى لقد حاق بك  
صدّر<sup>(١٨)</sup> ادكارك، وضاق بعد السعة نظام تقصارك، وتغيّر حسن أسلوبك، وتزيّد<sup>(١٩)</sup>  
/ ٣٨ / أ / زبد شوّبوب<sup>(٢٠)</sup> شحوبك، فإن كان بها ما / يفيض صونه الى الأمان /<sup>(٢١)</sup>،  
فاستعينوا على أموركم بالكتمان<sup>(٢٢)</sup>، فقلت له: تالله لقد أسأت في مقالك، وأخطأ برثن<sup>(٢٣)</sup>

(٩٩) ت: يخضع.

(١٠٠) ت: بالشين المعجمة.

(١٠١) م: للتأييد.

(١٠٢) القشف بفتححتين: شطف العيش.

(١٠٣) آل: تطسم، ت: عضم.

(١٠٤) الحيف والجنف: الظلم.

(١٠٥) ت: عجبي.

(١٠٦) ل: اغدودب.

(١٠٧) آ: افكر عن: الفعل بالقاف ل: عن.

(١٠٨) آ في، ل: وردت العبارة « في بدائع وميضه ».

(١٠٩) ت م ل: وارف بالفاء.

(١١٠) آ ت م ل: كدر بالكاف.

(١١١) م: يزيد.

(١١٢) م: بالسین المهملة.

(١١٣) خ: غير واضحة اثبتها من: ف ي آ ت م ل ن.

(١١٤) فاستعينوا على أموركم بالكتمان: قول مشهور ولكي لم أعثر على وجود له في كتب الأمثال المتوفرة لدي.

(١١٥) برثن: مخلب م.

رئبال<sup>(٦)</sup> بالك، لكنني<sup>(٧)</sup> كنت ألفتُ مذْ به كِلَفْتُ / اتخافي في /<sup>(٨)</sup> خلالَ رسائله  
 الرايية على مسائله بأبيات، تُظَلِّي بأشرفِ راياتٍ، ولم أرَ<sup>(٩)</sup> هذه الألوكة<sup>(١٠)</sup> أَرِيًّا من  
 هذا المطلوب، ولا شاهدتُ بشهادها<sup>(١١)</sup> شيئاً من حَلَبِ<sup>(١٢)</sup> ضرعِ قريضه المحلوب،  
 وإنِّي لأخشى أن تُغَيِّرَهُ المِناصبُ، / و/<sup>(١٤)</sup> يستوى لديه الجازمُ والناصبُ، وحاشاه من  
 مُشابهةِ الأسقاطِ، والمزاحمةِ على لُقاطِ<sup>(١٥)</sup> هذا اللُّقاطِ، فقال: اعلم أنما غَشِيكَ مِنْ يَمِّ  
 ظَنِّكَ وَهَمِّ، / وكَبَا بَوَهْمِ /<sup>(١٦)</sup> حَدْسِكَ<sup>(١٧)</sup> نِضْوُ فِطْنَةٍ وَوَهْمٍ، فطَلَّقَ ما أَهَمَّكَ وَهَمَّكَ،  
 وخالِعَ عِرْسَ ما أَهَمَّكَ وَهَمَّكَ، قال: فراجعتُ مكاتبته الفريدة، لأستولدَ مقالته  
 المفيدة، فاذا طرفاها، قد نَطَقَا<sup>(١٨)</sup> به وفاها، ونشرَ عَرَفَ المعرفةِ وفاها<sup>(١٩)</sup>، وفتح<sup>(٢٠)</sup>  
 مِفْتَاحَ الحِكْمِ نَطَقَهَا وفاها، فكانتُ: [البسيط]

أَفْدِي الكَرِيمَ الَّذِي أَقْبَلْتُ أَلِثْمُهُ      أَلْفاً وَأَلْفاً لِأَشْوَاقِي أُولَى الكَلَفِ  
 فخلُتْهُ قمرأً تَجَلَّى برؤيته      بغداد مع سلسلِ وافي / على اللَّهْفِ /<sup>(٢١)</sup>  
 بَلْ حُلَّةٌ وَرَدَتْ نَحْوِي وَيُوسِفُهَا      أَنْتَ العَزِيزُ عَلَى يَعْقُوبِكَ الدَّنْفِ

(١١٦) م: دئبال.

(١١٧) م: كني.

(١١٨) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ م ل ي ن.

(١١٩) م: أد.

(١٢٠) الألوكة: الرسالة.

(١٢١) أرياً: عسلا.

(١٢٢) شهادها - بالكسر: غسلها.

(١٢٣) م: طب.

(١٢٤) خ: الواو غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

(١٢٥) ل ف: اللام مكسورة.

(١٢٦) خ: غير واضحة اثبتناها من ف آ ت م ل.

(١٢٧) م: حدثك.

(١٢٨) ل: بها.

(١٢٩) ل: العبارة (ونشر عرف المعرفة وفاها) ساقطة.

(١٣٠) ت: فتحا.

(١٣١) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

فلا برحتَ تسودُ الدهرَ مدّرعاً عِزّاً تطرّزَ بالتأييدِ ذي الشرفِ<sup>(١٣٢)</sup>  
٣٨/ ب

فحينَ سَهَرْتُ لنشوةِ انشادِها، وسكرتُ من سُلَاقَةِ<sup>(١٣٣)</sup> انخسادِها، أيقنتُ أَنَّهُ مسدّدُ  
الأسجاعِ، مؤيّدٌ بمخادمِ<sup>(١٣٤)</sup> الاختراعِ، ساربٌ في مسارِبِ هذي<sup>(١٣٥)</sup> الأساليبِ<sup>(١٣٦)</sup>؛ شارِبٌ  
من مَشارِبِ هذهِ الشّآبيبِ، يتسلّطُ على الانشاءِ، تسلّطَ النهشلِ<sup>(١٣٧)</sup> على الشّءِ، ويترنّجُ  
بهذا الانتشاءِ، بينَ رَقْلٍ وشيهِ والأشْءِ<sup>(١٣٨)</sup>، ولَمَّا عَجِبْتُ بانتصابِ تميّيزِهِ، وانصبابِ لُبَابِ  
وجيزِهِ وتعجيزِهِ، وتهذيبِ ألفاظِهِ وتنويعِهِ، ونبيهِ<sup>(١٣٩)</sup> ايقاظِهِ وتنبيهِهِ، أخذتُ أفكرُ في  
مَحْضِ<sup>(١٤٠)</sup> مَحْضِ خطابهِ، وبَضْ نَضٍّ نَضِيرٍ ماخطابهِ، وفتحِ بابِ رَدِّ جوابِهِ، وقُبْحِ إهمالِ  
رفعِ قدرِ جَوَابِهِ، فكنتُ كمنِ رامَ من الرّبعِ الدارسِ كلاماً، والجهامِ المتقاعسِ<sup>(١٤١)</sup>  
انسجاماً، وعلمتُ أَنَّ جَمَانَهُ لا يُعارضُ مجزَعِ<sup>(١٤٢)</sup> حقيرِ، وفيضَهُ لا يُناقضُ بنضجِ<sup>(١٤٣)</sup>  
جزعِ يسيرِ، فتقمّصتُ قُمْصَ الانصافِ، ونقصتُ نقصَ ضربِ الأنصافِ في  
الأنصافِ<sup>(١٤٤)</sup> واقتصرتُ يومَ ظعنِ<sup>(١٤٥)</sup> علامُهُ، ونُشِرَتِ<sup>(١٤٦)</sup> للرحلةِ أعلامُهُ، على بيتينِ  
اقتضبتُهُما، وكَلَفْتُ القريحةَ لهما وهما: [البسيط]

(١٣٢) ل: والشرف الواو بدلا من ذي.

(١٣٣) سلافة: خمر.

(١٣٤) ت: بمخازم، م: لمخادم، م: بمخادم، مخادم الاختراع: روائع الابتكار.

(١٣٥) ت: هذه.

(١٣٦) م: الاسايب.

(١٣٧) النهشل: الذئب. الشاء: الغنم.

(١٣٨) بين رقل وشيه والأشء: أي بين عظيم لفظه وقليله.

(١٣٩) م: ل: بنيه.

(١٤٠) ت م ل: محض بالحاء المهملة.

(١٤١) الجهام المتقاعس: السحاب المتأخر أي الحمل بالماء.

(١٤٢) جزع: بالفتح: ضرب من الخرز، وبالكسر: قليل من الماء.

(١٤٣) ل: لا ينافض بنضج، الأولى بالفاء والثانية بالجيم.

(١٤٤) ت: العبارة «ونقصت نقص ضرب الأنصاف في الانصاف» ساقطة.

(١٤٥) م: ظغى.

(١٤٦) م: تشرب.

أَنْنَى أَقَابِلُ بَجْرًا فَاضَ لَوْلُوهُ      بُنْغَبَةٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ غَدِيرٍ غَيْرِ فَيَّاضٍ  
أَمْ كَيْفَ أَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ بِهِ قِصَرٌ<sup>(٥)</sup>      مِنْ الْفَصَاحَةِ رَثٌّ غَيْرِ فَضْفَاضٍ  
ثُمَّ إِنِّي جَانِبْتُ الْجُفُولَ<sup>(٦)</sup> ، وَوَدَعْتُ الْقُفُولَ ، وَأَوْدَعْتُهَا الرُّسُولَ ، وَجَعَلْتُ الْوَسِيلَةَ  
فِي لِقَاءِ الْمُرْسَلِ الرُّسُولِ<sup>(٧)</sup>

---

(١٤٧) نغبة: بضم أو فتح: جرعة.

(١٤٨) ل: قصرا بالنصب.

(١٤٩) ل: الحقول.

(١٥٠) خ: كتب عند ذيل المقامة التابعة بخط المصنف: «بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي جدد...» كما كتب بعد كلمة «الرسول» في ف ت م: صلى الله عليه وسلم.

## المقامة العاشرة: الشاخية

حَدَّثَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، قَالَ: نَبَذَنِي / كَرُّ<sup>(١)</sup> / الْفِكْرِ الْأَلِيمِ، إِلَى هُوَّةٍ هَوُلٍ / الْوَلَهِ<sup>(٢)</sup> / الْمُلِيمِ، لِحَزَعٍ هَائِلٍ، وَتَرَحَّ غَائِلٍ، يَغِيبُ لَوْقُوْعِهِ الْجَنَانُ وَيَشِيبُ قَبْلَ انْسَانِهِ / الْإِنْسَانُ<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ أَزَلْ أَصْحِرُ بِقَفْرِ وَهْمٍ لَهُمْ، وَأَجْرُ بِحَوْمَةٍ هَمٍّ لَهُمْ، إِلَى أَنْ عُدْتُ أَقْنَعُ / بَعْدَ الْإِقَامَةِ بِالنَّهْمِ<sup>(٤)</sup>، وَالْكِنَانَةِ بِالسَّهْمِ، وَالسَّلِيمِ<sup>(٥)</sup> بِالْوَشِيبِ<sup>(٦)</sup>، وَالْجَدِيدِ / بِالْقَشِيبِ<sup>(٧)</sup>، فَحِينَ أَظَلَمَ مُحْيَا الْحَظُّ النَّاْقَصِ، وَعَظُمَ ضَرْعُ التَّضَرُّعِ الْقَانِصِ، بَادَرْتُ / إِلَى احْتِذَاءِ سَبْتِيَّةٍ<sup>(٨)</sup> فَتِيَّةٍ، وَأَمْتَطَلْتُ حَرْبِيَّةً أَبْيَّةً، حَدَرَأَ مِنْ تَسْرُمِدٍ<sup>(٩)</sup> الْوَسَّاسِ، وَتَجَلَّمَدَ مَدَرِ ذَلِكَ الْإِفْلَاسِ، لَعَلَّمَنِي أَنَّ النِّحْرِيَّ مَنْ حَبَسَ سَيْبَ بؤْسِهِ خَوْفَ الطُّغْيَانِ، وَطَمَسَ عَيْنَ تَنَوُّرِ عَكُوسِهِ قَبْلَ الطُّوْفَاتِ، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ عَلَى لَحَابِ الْإِنْسِرَابِ، وَانْثَنَيْتُ / لِقَطْفِ ثِمَارِ خَوْضِ<sup>(١٠)</sup> السَّرَابِ، وَانْفَجَرْتُ شَايِبُ الشُّوْنِ. وَانْكَسَرْتُ<sup>(١١)</sup> صِعَادُ الصَّبْرِ

(١) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

(٢) خ: غير واضحة اثبتناها من ف آ ت.

(٣) خ: غير واضحة أثبتناها من ف آ ت م.

(٤) النهم: بفتح فسكون: الرحيل.

(٥) م: السليب.

(٦) الوشيب: الخليط من الناس.

(٧) القشيب: الخلق البالي.

(٨) سبتية: نعال لا شعر عليها.

(٩) تسرمد: استمرار.

(١٠) خ: نقطتا الخاء والضاد غير واضحتين اثبتناها من: ف ت ي ن، ل: خوص بالصاد المهملة.

آ ل: أنطرت.

الْحَوُونَ، أَخَذْتُ أَمْعِنُ فِي تَذَكُّرِ الْمَصَافَاتِ<sup>(١٢)</sup>، وَأَطْعِنُ النَّعْنَ بِعَامِلِ<sup>(١٣)</sup> الِالْتِفَاتِ، حَتَّى  
/أَفْنَيْتُ التَّلَعَاتِ/<sup>(١٤)</sup>، وَأَبْكَيْتُ قَائِدَ الْيَعْمَلَاتِ<sup>(١٥)</sup>، وَلَمَّا كُلَّ كُلِّكُلِ الْعِبَرَاتِ، وَاسْتَلَّ  
سَيْفَ /السَّهْوِ سَرَفُ/<sup>(١٦)</sup> فَارِسِ الْحَسَرَاتِ، جَعَلْتُ أَنْشُدُ أَيْبَاتًا كَانَ أَنْشَدْنِيهَا أَبُو نَصْرِ  
بَحْلَهَ<sup>(١٧)</sup>، حِينَ فَارَقَ أَطِيفَالَهُ الطَّلْحَهَ<sup>(١٨)</sup>، وَهِيَ: [الرجز]

كَلَّا وَلَا طِيْبِيْبِ الْعَطْنِ	/ لَا تَنْدَمَنْ / عَلَى الدَّمْنِ <sup>(١٩)</sup>
يَجْنِي الْفَضَائِلَ مَنْ شَطْنِ	وَأَزَجِ الرُّكْبَانِ فَإِنَّمَا
خَيْلٌ تَشُنُّ عَلَى الْوَسْنِ	وَأَنْضِ <sup>(٢٠)</sup> الْمَهْمُومَ فَإِنَّهَا
أَبْغِي النُّجْمَةَ مِنَ الزَّمَنِ	كَمْ قَدْ لَبِسْتُ خُوصِيصَتِي <sup>(٢١)</sup>
حَذَرَ الْعَدُوِّ <sup>(٢٢)</sup> وَقَدْ عَدَنُ <sup>(٢٣)</sup>	وَلَكُمْ قَطَعْتُ تَنْوْفَةً <sup>(٢٤)</sup>
عِنْدَ الْوَدَاعِ وَقَدْ أَبْنُ	وَلَكُمْ نَشِدْتُ بِلَادَةً
وَتَخَفِضُ الْفِذَّ اللَّسِنِ	يَا بِلَادَةً تُعْلِي الْجَهْلَ
وَلَا أَنْزَوْتُ عَنْكَ الْفِتْنِ	لَا حَلَّكَ السَّحْبُ السَّكُوبُ
تُصْمِي الْفَوَادَ مِنْ الْحَزَنِ	فَالَمُوتُ دُونَ شِمَاتِي <sup>(٢٥)</sup>
وَرَهْطُهُ لِمَا قَطَنَ	يَا طَالِمَا ذَلَّ الْعَزِيزُ

(١٢) ل: المصافاة.

(١٣) ت: «عامل» ساقطة.

(١٤) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن. التلعات: ما يتعلل به.

(١٥) م: اليعملان. اليعملات: النياق.

(١٦) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ي ت ن ل، م: السهر.

(١٧) حاء: موضع في الشام معروف، معجم ما استعجم ٤١٣/١.

(١٨) الطلحاء: المهزولين.

(١٩) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف ي آ ن ت، م ل وفيها: تندين بالياء الموحدة.

(٢٠) انض: أبعد.

(٢١) ل: بالحاء المهملة.

(٢٢) تنوفه: مفازة.

(٢٣) آ ل: وردت العبارة «خوف الخبيث».

(٢٤) عدن: أقام.

(٢٥) م: شامة بالنون.

بَيْنَ اللَّئَامِ فَلَا سَكَنَ عَنْهُ الْعَنَاءُ لَمَّا سَكَنَ

قال: فلم نَزَلْ نتذكَّرُ مكاشرة<sup>(٢٦)</sup> الجيران، ونصافح بين الذَّفاري<sup>(٢٧)</sup> ونَهَارِقِ الكيران<sup>(٢٨)</sup>، / ونسترقُ/<sup>(٢٩)</sup> رِقَابَ الخاشن، ونَشُقُّ جِوَاشِنَ الجِوَاشِنِ<sup>(٣٠)</sup>، الى<sup>(٣١)</sup> أن وردنا مُنَاخَ شَاخٍ<sup>(٣٢)</sup>، وَقَدْ شَابَ شَعْرُ أَصْطَبَارِي وَشَاخٍ<sup>(٣٣)</sup>، فَدَخَلْتُهَا مُتَفَرِّدًا عَنِ الْأَخْلَاطِ<sup>(٣٤)</sup>، مُتَجَرِّدًا مِنْ نِصَاحِ الْمُصَاحِبَةِ وَالْعِلَاطِ<sup>(٣٥)</sup>، فَحِينَ حَدَثُ هَدِيَّةَ ذَلِكَ الْمَنَهِاجِ، وَسُرَرْتُ بَسَنًا / ٤٠ أ / سِرَاجِ السَّلَامَةِ الْوَهَّاجِ، أَقْبَلْتُ أَتَأَمَّلُ أَرْجِيًّا يَمْنَحُ مِمَّا / كَفَاهُ، أَوْ حَاقِمِيًا/<sup>(٣٦)</sup> تَمَلَّأَ كَفَّ تَكْفِكْفِي<sup>(٣٧)</sup> كَفَاهُ، عَسَاهُ أَنْ يُزِيلَ عَنْهُ لِبَاسَ الْأَدْنَسِ، أَوْ يُنِيطَ<sup>(٣٨)</sup> عَلَى جَسَدِ الْمَجَالِسَةِ سِرَابِيلَ الْإِنْسَانِ، فَبَيْنَا أَنَا أَقُومُ عَلَى قَدَمِ الْإِنْدِمَالِ، وَأَحُومُ حَوْلَ حِوَاءِ الْإِحْتِمَالِ<sup>(٣٩)</sup>، أَلْفَيْتُ أَبَا نَصْرِ الْمَصْرِيِّ مُشْتَمَلًا بِشِئَالٍ<sup>(٤٠)</sup> الْإِنْخَسَارِ<sup>(٤١)</sup>، مُكْتَحِلًا بِأَثْمَدٍ مِرْوَدٍ<sup>(٤٢)</sup> مَرَارَةِ الْإِنْكِسَارِ، مَرْقُعًا بِطَاقَةِ الْإِخْتِلَاقِ<sup>(٤٣)</sup>، مُتَبَرِّقًا بِبِرَاقِعِ

(٢٦) مكاشرة - بالسین المهملة أو المعجمة: محادثة.

(٢٧) ل: بالذال المهملة. الذفاري: جمع «الذفري، بالكسر» وهو العظيم من الابل.

(٢٨) نهارق الكيدان: وسائد الأدم.

(٢٩) خ: غير واضحة أثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

(٣٠) جواشن الجواشن: دروع الصدور.

(٣١) م: الا.

(٣٢) شاخ: قرية في السفوح الشمالية الغربية لجبل الجودي في شمال العراق يعود تاريخها الى ما قبل الاسلام،

وتشاهد اثار سور وثمانيل آشورية. الدولة الدوستيكية، عبد الرقيب يوسف: ١٩/١.

(٣٣) ل: «وشاخ» ساقطة.

(٣٤) الأخلاط: أوباش الناس.

(٣٥) العلاط: بالكسر: الخصومة والشر والمشاغبة.

(٣٦) خ: غير واضحة أثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

(٣٧) م: تكفلي.

(٣٨) ينيط: يعلق.

(٣٩) ت: الاحتاء.

(٤٠) مشتملا: متلفعا. شمال - بالكسر: جمع «شملة» وهي كساء.

(٤١) م: الانحساد.

(٤٢) أتمد: كحل. مروود: ميل التكلل.

(٤٣) م: بالفاء.

الاملاق، متمعدداً<sup>(٤٤)</sup> بظاهرة الأخلاق، متردداً بين الإقامة والانطلاق، فشددت إليه شدَّة السَّمْلَةِ المساء متمثلاً ببيت من سينية الخنساء<sup>(٤٥)</sup>، فما برحت ترشق سهامُ الدموع الحدود، حتى ملأت من دق ودقها<sup>(٤٦)</sup> الأخدود، فلما انقطع شؤبوب<sup>(٤٧)</sup> الشهيقي، وطلع نبت بيت سؤاله عن ذلك الطريق، أخبرته بسبب طلوع ذلك الليل، وغروب سهيل<sup>(٤٨)</sup> ذيلك الأهيل، فجعلت أمواج رناته تغول، وأفواج أناته تعول، فحين قرَّ موج قراقر<sup>(٤٩)</sup> العويل، وسألني عن وصلة عاتق<sup>(٥٠)</sup> التعويل، انطلق بي الى وكر أضيق من خرت<sup>(٥١)</sup> خياطه، وأقدر من ينابيع مخاطه<sup>(٥٢)</sup>، كأنما أسسه / الزاهد أوطان<sup>(٥٣)</sup> / أوطان حيطانه الهداهد<sup>(٥٤)</sup>، ثم أحضر بساطاً كاد يتقلقل<sup>(٥٥)</sup> من القمل، وسفرة يحملها الحولى من ولد النمل<sup>(٥٦)</sup>، لا يعرف لحقتها<sup>(٥٧)</sup> طعم الأين<sup>(٥٨)</sup> مشحونة بيضة وكمئن<sup>(٥٩)</sup>، مع مرقعة لا يعرق<sup>(٦٠)</sup> بحمام حميها ناب، ولا يغرق بقعر مددها ذباب، فقلت لرؤعى: إنا لله من / خسة / ٤٠ / ب / هذه السفرة /<sup>(٦١)</sup> والحلول بخرج<sup>(٦٢)</sup> هذه

(٤٤) متمعددا: صابرا.

(٤٥) خ: حاشية هي بيت الخنساء: [ انظر ديوان الخنساء / ٨٤: ]

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي

(٤٦) دق ودقها: تجمع مائها.

(٤٧) ل: مؤبوب.

(٤٨) سهيل: كوكب يرى في العراق.

(٤٩) قراقر: بالضم أو الفتح: صوت.

(٥٠) م: غائق.

(٥١) خرت خياطه: ثقب ابرته.

(٥٢) ت: محاط.

(٥٣) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف ت م ل ي ن.

(٥٤) الهداهد: هو الهدهد طائر معروف ذو خطوط وألوان كثيرة. انظر حياة الحيوان: ٣٢٩/٢.

(٥٥) يتقلقل: يتحرك.

(٥٦) ت: النمل.

(٥٧) ل: لحفها.

(٥٨) الأين: التعب.

(٥٩) كمئن: الكمأ: نبات ينفذ الأرض ويخرج، ويسمى شحم الأرض.

(٦٠) م ل: بالفاء.

(٦١) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ م ل ي ن.

(٦٢) م: بخرج.



الحفرة، قال: فكأنه حدث بما حدث خلدي، وضعفت لجلله جحافل جلدي، فأخذ بيدي، وخاطبني بطيب لفظه الندي، وقال لي: يا بن جريال دَعْ مَلَّه الملامه ونهله، وأحذر<sup>(٦٣)</sup> الزمن وجهله، وخذ من وكف القدر سهله، واعلم أن الله يغيض البيت اللحم وأهله، ثم قال لي: دعنا ندع دعوة الملق، ونضع عصي هذا الملق<sup>(٦٤)</sup> ونزرع بقية الرمق، بمراقبة هذه الرمق<sup>(٦٥)</sup>، فأثيت<sup>(٦٦)</sup> على مفاخره، وأتيت على أوله وآخره، ولما حان<sup>(٦٧)</sup> وقت المساء، وابتهجت لعذر الجمع بين المائدة والنساء، وصبرت على أذى ربه المعيب، ورتعت في حمى حكمه الى المغيب، ألفتته يسكت<sup>(٦٨)</sup> لأبكار اقتراحه<sup>(٦٩)</sup>، وينكت بيراعه على ذراعته، ثم قال لي: أتعلم لم<sup>(٧٠)</sup> ملت عن مسامرتك، وعدلت عن مذاكرتك، فقلت له: أظنك تفكر في انهدام دار يساري، وإقدام<sup>(٧١)</sup> عساكر إيساري، فقال لي: تالله لقد أصاب سهم سهمك، وما وهم وهمك، وفي غد يرافقك الهناء، ويواصلك الغنى والغناء<sup>(٧٢)</sup>، وحين ولت ألوية الظلم السود، وكرت كئائب الشفق المعندم البنود<sup>(٧٣)</sup>، ناولني رقعة سنم<sup>(٧٤)</sup> مطي وطيه، وأحكم الصاق غطي طيه، وقال لي: اذهب بها الى باب رب هذه الولاية، المحسود على غوامض الولاية، واتنى<sup>(٧٥)</sup> بجواب ٤١ / أ / أبياتها، لتحمد حلاوة آياتها، فتناولتها ومضيت، وسللت حسام / اهتامي /<sup>(٧٦)</sup> وأتضيت، ولما شارفت وصيد داره<sup>(٧٧)</sup>، وسفت

(٦٣) ت: «أحذر» كررت ثانية.

(٦٤) الملق - بفتحيتين: القليل من الطعام.

(٦٥) م: المراق.

(٦٦) ت: فأنيت.

(٦٧) م: بالجيم.

(٦٨) م: بالشين.

(٦٩) ل: بالقاف.

(٧٠) ت: لا.

(٧١) ف: «إقدام» ساقطة.

(٧٢) الغناء: الاكتفاء.

(٧٣) المعندم البنود: الحمر الأفق.

(٧٤) سنم: علا.

(٧٥) م: واشنى.

(٧٦) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ي ت م ل ن.

(٧٧) وصيد داره: فناء داره.

عَبِيرَ إِدَارٍ مِدْرَارِهِ، خِفْتُ أَنْ<sup>(٧٨)</sup> / يَكُونُ قَدْ أودَعَهَا لِحَنْتِي آفَةً، أَوْ اخْتَرَعَهَا لِمُخَادَعَتِي خِرَافَةً، فَحَلَلْتُ / حُبَكَ نَظَاقِهَا، وَمَسَحْتُ<sup>(٧٩)</sup> / جُرْمِي خَتْمِهَا وَطَاقِهَا<sup>(٨٠)</sup>، فَذَا هِيَ: [البسيط]:

قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي أَضَحْتَ مَكَارِمُهُ وَالنِّعَمَ الْكَامِلَ الْفَدَّ الْأَرِيبَ وَمَنْ وَمَنْ لَهُ خَضَعَتْ أَسَدُ الْعَرِينِ سَطًا<sup>(٨٥)</sup> وَمَنْ لَهُ مَنَظِقُ ذَاكَ<sup>(٨٧)</sup> وَذُو<sup>(٨٨)</sup> شُطْبٍ وَمِنْ حَبَا وَحَوَى مَسْعَاهُ سَأَوْ سَنًا<sup>(٩١)</sup> وَمَنْ سَمَا وَغَمَا فَضْلًا وَمَعْدِلَةً وَمِنْ هَمَى وَطَمَى طَوْلًا وَمَطِيبَةً وَمِنْ غَلَا وَعَلَا<sup>(٩٤)</sup> قَدْرًا وَمَقْدُرَةً

تَطَبَّقُ<sup>(٨١)</sup> النَّاسَ خُبْرًا<sup>(٨٢)</sup> وَالذُّنَا خَبْرًا يُقَابِلُ اللَّيْلَ ذِكْرًا<sup>(٨٣)</sup> أَوْ الْوُغْيَ<sup>(٨٤)</sup> ذَكْرًا يُجَرِّعُ الْقَلْبَ صَبْرًا<sup>(٨٦)</sup> وَالْعَدَى صَبْرًا يُصِيرُ الْبَيْضَ حُمْرًا<sup>(٨٩)</sup> وَالْحِجَى حُمْرًا<sup>(٩٠)</sup> يُجَدِّدُ الْجُودَ عُمْرًا / وَالنَّدَى<sup>(٩٢)</sup> عَمْرًا يَزُودُ الضَّدَّ غَمْرًا<sup>(٩٣)</sup> وَالْوَرَى غَمْرًا يَغَادِرُ الْحُرَّ جَبْرًا كَيْفَ مَا جَبْرًا يَرْوِي الْأَرْضَ نَصْرًا / وَالْعَلَى نَصْرًا<sup>(٩٥)</sup>

(٧٨) خ: غير واضحة اثبتناها من ي ف آ ت م ل ن.

(٧٩) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف ي آ ت م ل ن. حبك - بضم ففتح: رباط.

(٨٠) طاقها: ما حيطت به.

(٨١) تطبق - الباء مشددة: تعطي.

(٨٢) خبرا: بالضم: هيات، وبالفتح: الانباء.

(٨٣) ذكرا - بالكسر: عبادة. وبالفتح: شجاعة واقداما.

(٨٤) م: والواعي.

(٨٥) سطا - بالضم: قهرا.

(٨٦) صبرا - بفتح فسكون: جرأة. وبفتح فكسر: مراة.

(٨٧) ل: زاك بالزاي.

(٨٨) م: ذي.

(٨٩) البيض: السيوف. حمرا: ملطخة بالدماء.

(٩٠) الحجى: العقل والفطنة. حمرا - بضمين: جمع حمار.

(٩١) سأوسنا: همة برق.

(٩٢) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف ت م ل ي ن.

(٩٣) غمرا: بكسر فسكون: الحقد. وبفتحين: الطعام الدسم.

(٩٤) آ ل: علا وغلا الأولى بالعين المهملة والثانية بالمعجمة.

(٩٥) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف ت م ل ي ن.

ومن حَلَا وَجَلَا عَنْ صدرِهِ وَجَلَّ  
ومن قَلَا<sup>(٩٨)</sup> وَقُلَا قَلْبًا تُقَلِّبُهُ  
ومن فَلَا وَفَلَا بِالسَّيْفِ مُفْتَخِرًا  
/ ٤١ ب /

/ ومن سَرَى<sup>(٩٩)</sup> وَشَرَى شَرِيًّا لَشَانَتِهِ<sup>(١٠٠)</sup>  
وَمَنْ قَرَى وَفَرَى فَرِيًّا لَهُ شَرَفٌ  
وَمَنْ جَنَى وَجَنَى فِي الْحَرْبِ مُشْتَهَرًا  
وَمَنْ أَنَا وَأَنَا فِي قُرْبِهِ<sup>(١٠١)</sup> قَرَمٌ  
إِنِّي غَرِيبٌ وَإِنِّي مُذْ خُلِقْتُ لَقَى  
/ وَصِيْبِي<sup>(١٠٢)</sup> / يَوْمُهُمْ بَوْسٌ يُشْتَتَهُمْ  
فَاطْرُدْ خِيُولَ الْأَذَى<sup>(١٠٣)</sup> عَنْهُمْ فَمَا بَرَحَتْ  
وَأَسْمَعُ فَأَنْتَ الَّذِي مَا زَالَ مُقْتَدِرًا

يُجَلِّلُ<sup>(٩٦)</sup> الْمَدَحَ قَطْرًا / حَيْثَا قَطَرًا<sup>(٩٧)</sup>  
أَنَامِلُ الْبُغْضِ خَطَرًا كُلَّمَا خَطَرَا  
/ يُصِيرُ الصَّفَّ هَدْرًا<sup>(٩٨)</sup> / كُلَّمَا هَدَرَا

بَشِدَّةٍ نَشَرَتْ شَرًّا مَقَى شَرًّا  
يُضَوِّعُ الْأَفَقَ نَشْرًا أَيُّهَا نَشْرَا  
يَطْوِقُ<sup>(٩٩)</sup> الْبَهْمَ بَهْرًا وَالْبَهْمَا بَهْرًا  
أُشَاهِدُ الشُّوقَ بَدْرًا كُلَّمَا بَدَرَا  
أَكَابِدُ الْفَقْرَ قَسْرًا كُلَّمَا قَسَرَا  
يُخَلِّفُ الرَّبْعَ صِفْرًا كُلَّمَا صَفَرَا  
تَصَافِحُ الذَّلَّ قَهْرًا كُلَّمَا قَهَرَا  
يَجَاوِزُ الْحَدَّ قَدْرًا كُلَّمَا قَدَرَا

قال الراوي: فلما سِرْتُ بآنصبايه، الى رحيب بابيه، دفعته الى الحاجب، بعد  
مُراعاة<sup>(٩)</sup> الأدب الواجب، فولج<sup>(١٠٦)</sup> بها اليه، ونثر<sup>(١٠٧)</sup> مِنْ جَمِيلِ<sup>(١٠٨)</sup> جَمَانِهَا<sup>(١٠٩)</sup> عليه، ثم

(٩٦) ت: بالحاء المهملة.

(٩٧) خ: غير واضحة اثبتناها من: ي ف آ ت ل ن.

(٩٨) قلا: بغض.

(٩٩) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي ن.

(١٠٠) خ: في غير واضحة اثبتناها من: ف آ ت م ل ي.

(١٠١) شرياً لسانته: حظلاً لمبغضه أي الما فادحا.

(١٠٢) م: بالفاء.

(١٠٣) م: قرية بالتاء بدلا من الماء وبعدها (قرم) ساقطة.

(١٠٤) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف ي ت م ل ن.

(١٠٥) ت: جنول الأرى.

(١٠٦) م: مراعات.

(١٠٧) آل: نفر.

(١٠٨) م: جميع.

(١٠٩) ن: جانة.

غَابَ قَابَ أَكْلٍ يَعْفُورٌ<sup>(١١٠)</sup>، أَوْ قِيدَ حَلٍّ قِيدَ نَفُورٍ<sup>(١١١)</sup>، ثُمَّ بَزَعٌ بَزُوعٌ نَغَبِ الْغَيْنِ<sup>(١١٢)</sup> بُصْرَتَيْنِ، / مِنْ الثُّقْرِ<sup>(١١٣)</sup> وَالْعَيْنِ، فَأَمَاطَ عَنِّي الْحَذَرَ، وَأَلْقَاهُمَا إِلَيَّ وَاعْتَذَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهِ الْأَعْلَيطِ<sup>(١١٤)</sup>، يَبْطَرُ مِطْيَ الطَّرْبِ وَالْأَطِيطِ<sup>(١١٥)</sup>، فَقَالَ لِي: أَرَأَيْكَ تَهْرُ عِطْفَيْكَ، أَمَلَأْتَ الْجَزَاةَ<sup>(١١٦)</sup> كَفَيْكَ، قُلْتُ لَهُ: إِي وَمَنْ سَهَّلَ لَكَ الْوَعُورَ، وَفَتَحَ لِأَدَابِكَ / الْأَعَيْنِ<sup>(١١٧)</sup> الْعُورَ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ الصُّرَتَيْنِ<sup>(١١٨)</sup>، فَقَالَ: أَيَّ مَا تُحِبُّ مِنْ تَيْنِ<sup>(١١٩)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ: كَلِيهَا<sup>(١٢٠)</sup> ٤٢ / أَوْ تَمْرًا<sup>(١٢١)</sup> لِأَجْمَعَ مِنْ جِدَّةٍ جَدَوَاكَ ثَلَجًا وَجَمْرًا، فَنفَحْنِي بِهِمَا وَابْتَسَمَ، وَأَعْرَضَ عَنْ عَرْضِهَا وَاحْتَشَمَ، ثُمَّ إِنِّي نَهَضْتُ إِلَى سُوقِهَا، بِأَكَارِعِ<sup>(١٢٢)</sup> الْمَسْرَةِ وَسُوقِهَا، لِأُخَذَ مِنْ قَرْمِ الْقَرَمِ<sup>(١٢٣)</sup> الْهِيَاجَ، وَأَحْسِمَ مِنْ دَمٍ دَاءِ الْمَجَاعَةِ مَا هَاجَ، فَعُدْتُ وَقَدْ بَلَقَعَ أَرْجَاءُ الدَّارِ، وَكُتِبَ هَذِينَ عَلَى جَانِبِ الْجِدَارِ: [الكامل]

النَّصْلُ يَصْدَأُ<sup>(١٢٤)</sup> إِنْ أَقَامَ بِكُنْهِهِ  
حِينَئِذٍ وَيَنْبُو فِي الْيَلَامِقِ<sup>(١٢٥)</sup> رَشْقُهُ

(١١٠) قاب: قدر، يعفور: الخشف وولد البقرة الوحشية، انظر: حياة الحيوان: ٣٥٧/٢. والمراد زمن قصير.

(١١١) قيد: قدر، والثانية: رباط، نفور: جازع من شيء.

(١١٢) بزغ بزوغ تعب الغين: يعني السرعة لان العطشان يشرب بسرعة.

(١١٣) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ن س ت م ل ي.

(١١٤) الأعليط - بالكسر: الحاوي تشبيها له بالأعليط أي ما سقط ورقه من الأغصان.

(١١٥) الأطييط: صوت المحامل والرحال.

(١١٦) الجزاة - بالضم: ورقة صغيرة تثبت فيها بعض الفوائد العلمية.

(١١٧) خ: غير واضحة اثبتناها من: ف آ ن س ت م ل ي؛

(١١٨) م: البصرتين.

(١١٩) ل: «الصر» بدلا من «تين».

(١٢٠) خ: حاشية كلاهما، وهو الأصح لاتفاقه لفظا مع المثل.

(١٢١) كليها وتمرا: مأخوذ من المثل: «كلاهما وتمرا» انظر: الفاخر ١٤٩. جمهرة الأمثال ١٤٧/٢. فرائد

الآل: ١١٨/٢.

(١٢٢) ل: بأقدام.

(١٢٣) قرم: بفتح فسكون فحل. القرم - بفتحتن: الشهوة الى اللحم.

(١٢٤) آل: قر بالالف.

(١٢٥) اليلامق: جمع «يلمق» بفتح فسكون ففتح: وهو القباء المحشو، والقباء: لباس خارجي للرجال. فارسي

الأصل، يطوي تحت الابط بصورة منحرفة، ألوانه زاهية، ويصنع من القطن، فيه زخارف وأشرطة كثيرة،

انظر معجم دوزي ٢٩٠ - ٢٩١.

وكذاك أنت فلا تُلازم منزلاً

إن ضاقَ غربُك فالأقامة<sup>(١٢٦)</sup> شرقه<sup>(١٢٧)</sup>

قال: فما لَدَّ لي بعده الركونُ، ولا أحلّولى بعدَ تسياره<sup>(١٢٨)</sup> السكونُ، فجعلتُ تَخِدَّ بي

الأمون<sup>(١٢٩)</sup>؛ لأكنفَ مَنْ كنتُ لَهُ آمون<sup>(١٣٠)</sup>.

---

(١٢٦) م: بالأقامة.

(١٢٧) آ: شرقه بالسين المهملة.

(١٢٨) م: تسياره.

(١٢٩) تحذ: تسرع. الأمون: الناقة.

(١٣٠) لاكنف من كنت له أمون: لانزل عند من اعرفه فيقضي حاجتي.



## المقامة الحادية عشرة: الرّسعيّة

أخبر القاسم بن جريال قال: أناخ بالشام<sup>(١)</sup> برهة من الأعوام، جمالات جذب  
بشرت<sup>(٢)</sup> أديم الجمام<sup>(٣)</sup>، ونشرت سراييل السّغب<sup>(٤)</sup>، على طرف الثّمام<sup>(٥)</sup>، وأجزلت  
وساوس الأعدام، وأهزلت<sup>(٦)</sup> بها معالم الأعلام، حتى بلغت القلوب / الحناجر /<sup>(٧)</sup>  
وشام الملاء<sup>(٨)</sup> على الجيف الحناجر، وظعن خضيل النضارة، وفر<sup>(٩)</sup>، / وعدن تبع<sup>(١٠)</sup>،  
تبع الضراعة وقرّ، فلما احلولكت حنادس الجلاء، واغدودنت<sup>(١١)</sup> غلائل الغلاء،  
واستدتت<sup>(١٢)</sup> المسالك وادهمت، واشتدت الحال وهمت، وانتابت الغير وأهمت<sup>(١٣)</sup>،  
٤٢/ ب / وأذابت النّقم قمم المقدرة فانهمت، انسلت من القراب<sup>(١٤)</sup>، وملت حلاوة

(١) م: الشام.

(٢) بشرت: قشرت.

(٣) الجمام - بالفتح: الراحة.

(٤) ت: الشغب.

(٥) الثام بالضم: نبت لا تأكله الحيوانات الا في القحط.

(٦) ت: فأهزلت.

(٧) الاحزاب ١٠. « وبلغت القلوب الحناجر ». الحناجر: غير واضحة في خ اثبتها من ف س ت م ل ي ن.

(٨) ل: العبارة « وشام الملاء على الجيف الحناجر » ساقطة، س (الولاء) بدلا من (الملاء).

(٩) آل قر بالقاف.

(١٠) خ: غير واضحة اثبتها من س ت م ي ن، ل ف: وفيها (تبع) بالمشنة من فوق.

(١١) ل اغلولبت.

(١٢) استدت: ضاقت.

(١٣) ل: اهبت.

(١٤) القراب - بالكسر: الغمد، ويقصد بينه.

الاقتراب، فيينا أنا أنسربُ بالفلوات وأتحبُ نجيبَ المِثْلَةِ، ألفتُ شيخَةً كالسَّعْلَةِ،  
تَلُو خَوْدَ كالْكِهَامَةِ،<sup>(١٥)</sup> وعَزَّةٌ<sup>(١٦)</sup> كالمِهَامَةِ<sup>(١٧)</sup>، وأمامها شيخٌ كالعُرجون، يجرُّ أردية  
الشجون، ويسرحُ بجلايبِ حَظِّهِ الجُونِ<sup>(١٨)</sup>، بينَ مِنَى<sup>(١٩)</sup> مِنَى قلبه والحُجُونِ<sup>(٢٠)</sup>، فحينَ  
لحظتُ جَوْدَةَ احتالهم، وأكتحلتُ بِخَسَاسَةِ<sup>(٢١)</sup> أسما لهم، نحوثهم<sup>(٢٢)</sup> بجَفْنِ التَّجْمُلِ  
المشتور<sup>(٢٣)</sup>، لا رفعَ غطاء<sup>(٢٤)</sup> سِرِّهِمِ المستور، فألفيتهُ المصريَّ رَبَّ الفنون، الجامعَ بينَ  
الضَّبِّ والنُّونِ<sup>(٢٥)</sup>، فاتصلتُ بهِ اتصَالَ القلمِ بالنون<sup>(٢٦)</sup> والحنكِ بالعُثْنُونِ<sup>(٢٧)</sup>، ثمَّ إنِّي  
عدلتُ عن عَثَوَائِهِ<sup>(٢٨)</sup>، وسألتهُ عَن تعاضلِ وَعَثَائِهِ<sup>(٢٩)</sup>، فأطلعتُني على محاسمه حائه<sup>(٣٠)</sup>  
وانتحائه، ومصارمةِ صُلْحَائِهِ مَعَ بُرْحَائِهِ<sup>(٣١)</sup>، فأنشيتُ محقوفَ السَّوَاءِ<sup>(٣٢)</sup>، وألقيتُ  
إليه مِقْوَدَ القُرَوَاءِ<sup>(٣٣)</sup>، وقلتُ لَهُ: دونك امتطاء ذروتها، وآجتلاء<sup>(٣٤)</sup> جِرْبَتِهَا، فأحلَّها<sup>(٣٥)</sup>

(١٥) م: كا اكهاة خود: فتاة، الكهاة: الناقة السمينية.

(١٦) عزة: بالفتح: بنت الظبية ويقصد فتاة.

(١٧) م: كالمهات.

(١٨) الجون: الأسود.

(١٩) منى: بالكسر: موضع في مكة، وبالضم: جمع «منية».

(٢٠) الحجون - بالفتح: موضع مكة ناحية البيت الحرام، ولعله يقصد امانيه التي يخفيها ساترا اياها بسواها ثم يكشفها.

(٢١) م: بخساد سره.

(٢٢) ت: بالجيم نحوثهم: قصدتهم.

(٢٣) المشتور: الشتر - بفتحيتين: انقلاب الجفن من أعلى الى أسفل.

(٢٤) آ: غطاء.

(٢٥) الضب: حيوان برى، النون: الحوت: وهو حيوان مائي، فهما لا يجتمعان الا بمقدرة عجيبة، وهذا مأخوذ من المثل: «حتى يؤلف بين الضب والنون» وهما لا يأتلفان أبدا، انظر: مجمع الأمثال: ٢١٣/١.

(٢٦) النون: الدواة، فهي متصلة بالقلم اتصال كامل.

(٢٧) العثنون: بضم فسكون منابت الشعر في الوجه.

(٢٨) آ ل: آثوائه. عثوائه: حماقته.

(٢٩) تعاضل وعثائه: استفحال مشقته.

(٣٠) محاسمة حائه: الابتعاد عن وطنه.

(٣١) برحائه: شدة أذاه.

(٣٢) محقوف السواء: طويل الظهر معوجه.

(٣٣) القرواء: الناقة طويلة السنام.

(٣٤) س آ: بكسر الهمزة، ت: بالحاء المهملة.

(٣٥) ل: فاخلها، ف: فأحلها.



قَرَاهَا، واختلى لها خُلَّةً /النَّصَبِ وقَرَاهَا/ (٣٦)، ثم أَخَذْتُ أُحَدِّثُهُ بِمَا أَعَانِي مِنَ  
الخطوبِ، وتَعَذَّرَ المخطوبِ، ومغالبَةُ اللُّغُوبِ (٣٧)، ومسامرةُ السُّغُوبِ (٣٨)، فَأَرْهَفَ قَوَاضِيَهُ  
الصَّقَالَ، وَأَسْتَفْتَحَ المَقَالَ، وقال: [الكامل]:

/تَبَّأ/ (٣٩) لدنيانا (٤٠) المُلِيمَةِ إِنَّهَا سِجْنُ الرَفِيعِ وَجَنَّةٌ لِلسَّاقِطِ  
/ ٥٣ / أ

دَاراً تُزْخَرُفُ لِلَّيْمِ وَتَنْزَوِي عَنْ ذِي الفصاحَةِ والكَرِيمِ الفَارِطِ  
كَمْ قَدْ تَعَمَّ (٤١) بَقَسْطِهَا مِنْ مُقْسَطِ مَرَّ الزَّمَانِ وَقِسْطِهَا (٤٢) مِنْ قَاسِطِ  
وَلَكَمْ تَخُصَّ (٤٣) مَجْلُوها مِنْ قَابِضِ نَكْسِ (٤٤) يَشُحُّ وَمُرَّهَا (٤٥) مِنْ بَاسِطِ  
مَا نَالَ مِنْهَا الْفَذُّ الْآ مِثْلًا نَالَ الْهَزِيمُ مَجْنَحِ لَيْلٍ خَاطِطِ (٤٦)  
مَا تَطْيِيهِ لِنُغْبَةٍ مِنْ سَحَّهَا (٤٧) إِلَّا وَتَفَحُّهُ بِقَلْبِ القَانِطِ  
فَالْبُؤْسُ (٤٨) فِيهَا وَالنَّعِيمُ كَلَاهَا عِنْدَ اللَّيْبِ كَقَابِ ظِلِّ الحَائِطِ  
فَحَذَارِ مِنْهَا مَا أَسْتَطَعَتْ فَإِنَّهَا لَدُنَّ الْأَرِيبِ كَكَفَّةٍ لِلْأَقِطِ (٤٩)

قال: فلما نثر جُحَانَ أَيْيَاتِهِ، وَهَرَ بِانْسِجَامِ شِكَايَاتِهِ، /وَنَصَّصَ أَوَاذِي/ (٥٠)  
غُصَّصِهِ، وَقَصَّصَ وَجْهَهُ (٥١) جُدُرَ قَصَصِهِ، لَحَظَنِي لِحَظَ الشَّفِيقِ، بِالْوَجْهِ الصَّفِيقِ، وقال

(٣٦) خ: غير واضحة اثبتناها من ف س ت م، آ ل: وفيها (الوصب) بدلا من (النصب).

(٣٧) اللغوب - بالضم: أشد الأعياء..

(٣٨) السغوب. بالضم: الجوع.

(٣٩) خ: غير واضحة اثبتناها من آ س ي ت م ل ف ن.

(٤٠) م: دنيا.

(٤١) آ: تعم بضم العين والميم المشددة.

(٤٢) ل: قصدها.

(٤٣) ل: تنيل.

(٤٤) نكس - بكسر فسكون: ضعيف.

(٤٥) ت: مدها بالذال المشددة.

(٤٦) الهزيم: الرعد.

(٤٧) تطيبه: تدعوه. سحها: مائها الكثير أي ملذاتها.

(٤٨) ت: والبؤس ل: البيت ساقط. آ: كقابض للحائط. قاب: قدر.

(٤٩) كفه: فح الصائد. لاقط: الطير الذي يلقط الحب ويقصد تشبيه الانسان به.

(٥٠) خ: غير واضحة اثبتناها من آ س ي ن ت م ل ف.

(٥١) م: وجوا.

لي: يا بن جريال، لا تُطِلْ لترك الحياءِ حبلَ الحَيِّرةِ، وَقَصِّرْ<sup>(٥٢)</sup> لَطِرْفِهَا طَوْلَ طَيِّلِ<sup>(٥٣)</sup> الطَّيِّرةِ، فقد أرغمَ الشرعَ أنْفَ الغَيْرَةِ، ثم قال<sup>(٥٤)</sup>: أَلَا تُحِبُّ بَأْنَ أَصَاهِرَكَ<sup>(٥٥)</sup>، وأُطْلِعَ<sup>(٥٦)</sup> في سِلْهِ المصَاهِرَةِ زَوَاهِرَكَ، لأزِيلَ بِلَابِلَ مَيْلِكَ، وأُطِيلَ ذِلَالَكَ ذِبْلَكَ، وأنا /أَقْنَعُ بَسْنَا/<sup>(٥٧)</sup> سُهَيْلِكَ، وَلَا أَطْمَعُ فِي هَيْلَمَانِكَ وَهَيْلِكَ<sup>(٥٨)</sup>، فانظر بَيْنَ أَرْوَجِكَ<sup>(٥٩)</sup>، وبأَي /الدُّرر/ <sup>(٦١)</sup>أَتَوَجُّكَ<sup>(٦٢)</sup>، فَانْهَأْ أَخْفَرُ خَرِيدَةٍ وَأَفْخَرُ فَرِيدَةٍ، ثم انه رَفَعَ نِقَابَ<sup>(٦٣)</sup> القَتَاةِ، فَتَأَوَّدَتْ تَأَوَّدَ القَتَاةِ، فَمَا تَمَالَكْتُ أَنْ قُلْتُ لَهُ: مَنْ لِي بِذَلِكَ، والاستِزَاءُ بِوَمِيضِ ذُبَالِكَ، /٤٣ ب/ فقال<sup>(٦٤)</sup>: طِيبُ نَفْسًا، وَأَنْعَمَ بِهَا عِرْسًا وَعَرَسًا، فَإِذَا جَزَعْنَا<sup>(٦٥)</sup> الْبِرَاحَ، وَجَرَعْنَا<sup>(٦٦)</sup> رَاحَ الرَّاحَةِ وَالْقَرَّاحَ، نُوَاصِلُكَ بِمَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ، وَلَا نَفَارِقُكَ إِلَى الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، قَالَ: فَارْتَفَعَ بِمَا قَالَ قَدْرِي، وَأَنْشَرَ بِمَا صَدَرَ مِنْ صَدْرِهِ صَدْرِي، ثُمَّ أَخَذْنَا فِي ذِمِّ ذَمِيلِنَا<sup>(٦٧)</sup>، وَالْحَاقِ سَيْلِ الْمُسَايِلَةِ بِجَمِيلِنَا<sup>(٦٨)</sup>، وَلَمْ نَزَلْ نَمُجُّ ذَلِكَ<sup>(٦٩)</sup> الْخَنْدَرِيْسَ<sup>(٧٠)</sup>، وَلَا نُذِيْقُ التَّعْرِيسَ الْعَنْتَرِيْسَ<sup>(٧١)</sup>، حَتَّى وَرَدْنَا رَأْسَ عَيْنِ<sup>(٧٢)</sup>،

(٥٢) س. الصاد مخففة.

(٥٣) آ ل: طول. أي ابتعد عن التشاؤم.

(٥٤) آ ت: قال لي. ل: فقال لي.

(٥٥) ل: أساهرك.

(٥٦) س: حرف الاعراب مضموم.

(٥٧) خ: غير واضحة اثبتناها من آ س م ل ف، ت: وفيها بسناء.

(٥٨) هيلمانك وهيلك: مأخوذ من المثل: «جاء بالهيل والهيلان» إذا جاء بللال الكثير، أي بالرمل والريح،

(٥٩) انظر: مجمع الأمثال ١٦٨/١.

(٦٠) س: الجيم مفتوح.

(٦١) خ: غير واضحة اثبتناها من آ س ت م ل ف.

(٦٢) س: الجيم مفتوح.

(٦٣) م: بقاب.

(٦٤) ل: قال لي.

(٦٥) س: جزحا. جزعنا البراح: قطعنا الأراضي الواسعة.

(٦٦) م: جرها.

(٦٧) ت: زميلنا بالزاي الذميل: السير البطيء.

(٦٨) آل: تحميلنا ت: بجميلنا. م: يحيلنا.

(٦٩) آ ل: ذاك.

(٧٠) الخندريس: الخمر ويقصد: الحديث الحسن.

(٧١) التعريس: النوم. الفتريس: الناقة الشديدة.

(٧٢) رأس عين: مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين، انظر معجم البلدان ٢٠٦/٤.

مرملين من زاد وعين<sup>(٧٣)</sup>، فحشنا قطع القطوع<sup>(٧٤)</sup> الفطيع<sup>(٧٥)</sup>، ومهمه المضیعة<sup>(٧٦)</sup> الذي به الماهر يضيغ، الى خان: لم يتجمل دهره بدخان، معروف بالمفالس، تطوف بيت حوبه حزق<sup>(٧٧)</sup> المناحيس، فلبست قدر حلب شاة، أو صرام بلح<sup>(٧٨)</sup> أشاة، ثم انسأب بعياله، يسحب غلالة اغتياه، فجعلت أقفو<sup>(٧٩)</sup> إثرهم وهم يوجفون<sup>(٨٠)</sup>، ومن التحيل يرفون، لأنظر ماذا يصفون، وبأي أشجار الحيل يعصفون، الى أن دخلوا دار ولايتها، ومدار<sup>(٨١)</sup> إيالتها فوقفت تجاه الوصيد<sup>(٨٢)</sup>، لأبصر مضمون بيت القصيد، فلما وقفوا لدى الوالي، وأنهل لؤلؤ دمعهم واللألى، / سنّ<sup>(٨٣)</sup> الشيخ سنان زفراته<sup>(٨٤)</sup>، واستنّ<sup>(٨٥)</sup> في ميدان عبراته، وقال: [السريع]

يا أيها الندب<sup>(٨٦)</sup> الذي خيمه<sup>(٨٧)</sup> طال على النسر بنشر جميل  
ومن اذا حلّ حروب العدى طال<sup>(٨٨)</sup> على الصف بصافي الصهيل  
أنهي الى ساميك ياذا النهى ومن شاء الشم<sup>(٨٩)</sup> بلبس الشليل<sup>(٩٠)</sup>

(٧٣) مرملين من زاد وعين: لا نملك طعاما ولا مالا.

(٧٤) ت: القلوع.

(٧٥) ت: الفضيغ نقطة الفاء ساقطة وبالضاد المعجمة.

(٧٦) آ ل: الضراعة.

(٧٧) حزق - بكسر ففتح: جماعات.

(٧٨) ت: بالحاء المعجمة أشاة: نخلة صغيرة.

(٧٩) م: افقو: بتقديم الفاء.

(٨٠) يوجفون: يسرعون.

(٨١) م: مداد.

(٨٢) الوصيد: القاء، بالكسر.

(٨٣) خ: السين المهملة غير واضحة اثبتناها من: آ ل ف ي ن، ت: وفيها نقطة النون ساقطة، م: وفيها سز.

(٨٤) ل: زواته.

(٨٥) استنّ: انصب دمعته.

(٨٦) الندب - بفتح فسكون: النجيب.

(٨٧) خيمه: ذكره.

(٨٨) آ ت ل: صال بالصاد المهملة، وهو الراجح عندي لانسجامه مع المعنى.

(٨٩) آ ل: شاشم.

(٩٠) الشليل - بالفتح: درع صغيرة تلبس تحت الدرع. ومن هنا فقدت ورقة من (خ) فاعتمدت في تثبيت

النص على النسخ الأخرى المتيسرة لدى.

يَهْوِي إِلَى الْفَخْرِ<sup>(٩١)</sup> هَوَى الْخَلِيلِ  
وَسَالَفٍ<sup>(٩٢)</sup> شَبَهَ الْحُسَامِ الصَّقِيلِ  
فَخَرَّ كَالْجَذَعِ السَّحُوقِ الطَوِيلِ  
مُلْقَى لَقَى مِثْلَ الْكَثِيبِ الْمُهْلِ  
سُحْقاً لَهُ مِنْ جِلْسِ بُوسٍ وَيِيلِ  
يَنُوعُ كَالْغَصَنِ بُعِيدَ الْأَصِيلِ  
وَيَكْسِبُ الْجَدَّ بَجْدٍ أَثِيلِ  
مَا زَالَ فِي الْأَحْيَاءِ عَيْنَ الْمُنِيلِ

قَدْ كَانَ لِي نَجْلٌ يُحِبُّ الْعُلَى  
بِقَامَةٍ أَعْدَلَ مِنْ صَعْدَةٍ  
فَفَاجَأَتْهُ الْحَيْنُ فِي خَيْسِهِ  
وَعَادَ بَعْدَ السَّبْرِ فِي سِرْبِهِ  
مَا تَحْتَهُ غَيْرُ بَسَاطِ الشَّقَا<sup>(٩٤)</sup>  
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ كَثِيرَ الثَّرَا<sup>(٩٥)</sup>  
يَجْرُ فِي رَوْضِ النِّعَمِ الصَّبِيِّ  
فَوَا رِمَيْتِي<sup>(٩٦)</sup> أَنَّهُ مَيِّتٌ

فَلَمْ يَزَلِ الْوَالِي وَغُشَاتِهِ<sup>(٩٧)</sup> يَحُولِقُونَ، وَحَشْدُهُ وَوَشَاتُهُ يَتَرَقُّونَ<sup>(٩٨)</sup>، وَبَرَقَتِهِمْ<sup>(٩٩)</sup>  
وَرَقَتِهِمْ يَتَرَقُّونَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَبْرَزَ مِنْ أُبْرِيزِهِ، مَا يُرْصَدُ لِمَصَالِحِ تَجْهِيزِهِ، فَأَنْصَرَفُوا غِبَّ  
قَبْضِهِ، وَاعْتَرَفُوا بِنَصِّ فَضْلِهِ وَعَرْضِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ قَبَائِحَ فِعَالِهِمْ، وَتَسَاوِي رُؤُوسِ  
رِيَاسَتِهِمْ وَنِعَالِهِمْ، أَلَيْتُ أَلَّا أَلْتَفْتُ لَشَبَقِهَا<sup>(١٠٠)</sup> وَالتَّلَّ، أَوْ تَأْتَلَفَ الْعَيْنُ وَالْحَلَاءُ فِي الثَّلَاثِي  
الْمَعْتَلِّ، فَرَاغْتُ الْخَانَ، وَبَرَدْتُ ذَلِكَ الْإِسْخَانَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَغْبَرَ، / ٤٤ ب/  
وَاحْتَذَى الصَّعِيدَ الْأَغْبَرَ، بَعْدَ أَنْ أَخْلَى حَرَمَهُ، وَأَسْتَتَلَى حُرَمَهُ، وَنَبَذَ مُرَافِقَتِي،  
وَاسْتَصَحَبَ نَاقَتِي لِفَاقَتِي، قَبِيتُ بَاكِياً عَلَى أُمُوفِي، نَادِماً حَيْثُ نَادَمُوفِي، ثُمَّ نَوَيْتُ مَفَارِقَةَ

(٩١) م: بالجيم.

(٩٢) سالف: عنق.

(٩٣) السير: بالفتح أو الكسر: الهياة الحسنه.

(٩٤) آ: الشقاء.

(٩٥) آل: الثدي.

(٩٦) ت: فراري ميني.

(٩٧) ل: عشاته بالعين المهملة. غُشَاتُهُ، الغشاة جمع غاش، ويريد حاشية الوالي ومن يتردد على مجلسه.

(٩٨) م: بيرققون.

(٩٩) م: الواو ساكنة. ل: برقتهم بالفاء.

(١٠٠) شيقها: الشيق: بالكسر: أعلى الجبل.

الريف، ولويتُ ليّتي نحو الغَريف<sup>(١٠١)</sup>، وطَرَقْتُ بابَ المعْرِفِ والعَريفِ<sup>(١٠٢)</sup>، وفارقتُ  
الفُندقَ<sup>(١٠٣)</sup> مفارقةَ حروفِ النداءِ لأمّ التعريفِ<sup>(١٠٤)</sup>.

- 
- (١٠١) الغريف: الشجر الكثير المتنف.
- (١٠٢) ت: المعرق والعريق، كلتاها بالقاف، ولكن سجة الفاصلة هي الفاء. العريف: نقيب القوم.
- (١٠٣) ل: القندق: بالقاف والأخير فاء.
- (١٠٤) لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل التعريف في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الا في ضرورة الشعر، انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٧، مغنى اللبيب ١ / ٤٧.



## المقامة الثانية عشرة: البحرائية

رَوَى الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ قَالَ: نَزَلْتُ بِالْبَحْرَيْنِ<sup>(١)</sup>، بَعْدَ مَكَاغِحَةِ الْحَيْنِ<sup>(٢)</sup>، وَمَنَاوِحَةِ  
 الْبَرْحَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَأَنَا حِينُئِذٍ خُفَافٌ ذُفَافٌ<sup>(٤)</sup>، لَا يُلْفَنِي عَفَافٌ، وَلَا يَكْفُنِي إِعْفَافٌ، أَخْوَضُ  
 فِي غَضَارَةِ مُضِيَّةٍ وَأَرَوْضُ ذَا نَضَارَةٍ مَرْضِيَّةٍ، يُسْعِدُنِي إِسْعَادُ الْقَوْدِ<sup>(٥)</sup>، وَاسْوَدَادُ  
 الْفَوْدِ<sup>(٦)</sup>، وَرَوَاجُ الثُّوَجِ<sup>(٧)</sup>، وَازْدَوَاجُ النَّتَاجِ<sup>(٨)</sup>، وَاحْتَوَاشُ الْمَطَاعِمِ، وَاتْتَعَاشُ  
 الْأَنْعَامِ، مَعَ رِعَاءٍ أَوْلَى ثُلَّةٍ<sup>(٩)</sup>، لِبَيْعِ رُغَاءٍ وَثُلَّةٍ، فَلَمَّا ابْتَلَيْتُ الْبُوسَ<sup>(١٠)</sup>، وَأَبْلَيْتُ  
 اللَّبُوسَ، وَأَزَلْتُ الْعَبُوسَ، وَزَايَلْتُ الْعَصْبَصَبَ الْعَبُوسَ، أَقْبَلْتُ اسْتَصْحَبَ الْوَشَاءِ<sup>(١١)</sup>،  
 وَاسْتَصَبَحُ الْإِنْتِشَاءَ، وَأَبِيعُ الشَّاءَ لِمَنْ شَاءَ، وَحِينَ عَرَضْتُ الْأَثْمَانَ،

(١) البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل الخليج العربي بين البصرة وعمان، فيها عيون ومياه وبلاد واسعة،  
 أنظر: معجم البلدان ٢ / ٧٢.

(٢) الحين: بفتح فسكون: الهلاك.

(٣) البرحين: بضم الباء وكسرها: الدواهي والشدائد.

(٤) خفاف ذفاف: كلتاها بالضم: خفيف سريع كثير التنقل بين الأمصار.

(٥) القود: بفتح فسكون: الخيل التي تقاد بمقاودها ولا تركب.

(٦) الفود: بفتح فسكون: الشعر مما يلي الأذن.

(٧) الثوَج: بالضم، وقد تهمز: صياح الغنم والأبقار.

(٨) ت: الثوَج.

(٩) م: تلة بالثاء المثناة الفوقية، ثلة: بالضم: جماعة الناس. وبالفتح: الضان والمعزى الكثيرة.

(١٠) م: للبوس.

(١١) الوشاء: بالكسر: جمع «الوشى» من الثياب.

وأعرضتُ عَمَّنْ نَجَشْ<sup>(١٢)</sup> ومانَ، جعلتُ أتورَّدُ سلسلَ المساكنِ، وأتردَّدُ في ترجيحِ الساكنِ، الى أنْ ساقني سِنَانُ القَدَرِ، الى فُنْدُقٍ<sup>(١٣)</sup> واكفِ القَدَرِ، مملوٌّ من العَيْرِ، محشوٌّ من الحَمِيرِ، لا يُسَمَعُ بِهِ سَوَى الشَّخِيرِ والنَّخِيرِ<sup>(١٤)</sup>، والاختصامِ على الحَقِيرِ الوَقِيرِ<sup>(١٥)</sup>، معروفٍ بالخَانِثِ، مخفوفٍ باخْوَانِ ابليسَ الخَبِيثِ، قد أَحْدَقْتُ<sup>(١٦)</sup> بِهِ طَفَاوَةُ الخَبَائِثِ ٤٥/ آ. وعلقتُ بِهِ / براثِنُ الزَّمَنِ<sup>(١٧)</sup> العائِثِ، فخلعتُ لِبَاسَ التَّوَقِيرِ، واستأجرتُ بَيْتًا كَالْقَوِيرِ، دُونَ دَوْرِ النَّقِيرِ، لِيُظَنِّي أَنَّ سَأْرَحِلُ بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ، كَاسِيًا مِنْ مَكَاسِبِ الصَّفَقَتَيْنِ، فَعَسَرَ الدَّهْرُ مَا قَدِمْتُ لِأَجَلِهِ، وَيَسَّرَ عَلَيَّ إِقْدَامَ سَحِّ الضَّرَرِ وَنَجْلِهِ<sup>(١٨)</sup>، فبينا أَنَا بِيَعُضِ اللَّيَالِي الطَّوَالِ، أَكَابِدُ أَهْوَالَ الْهَذَرِ<sup>(١٩)</sup> الطَّوَالِ، رَأَيْتُ شَيْخًا مَكْشُوفَ الْمَنْكَبَيْنِ، مَخْفُوفَ الشَّارِبَيْنِ، يَمُورُ<sup>(٢٠)</sup> بِتِلْكَ الْأَحْوِيَةِ<sup>(٢١)</sup>، مَوْرَ الْأَهْوِيَةِ، وَيَضْطَرِبُ<sup>(٢٢)</sup> بِهَاتِيكَ الشَّيَةِ<sup>(٢٣)</sup>، اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ<sup>(٢٤)</sup>، وَقَدْ أَخَذَ / مَخْنَثٌ<sup>(٢٥)</sup> / بِزَيْقِهِ<sup>(٢٦)</sup>، وَهُمْ بِتَمْزِيْقِهِ، وَالشَّيْخُ<sup>(٢٧)</sup> يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ حَلْحَلَتَهُ<sup>(٢٨)</sup>، وَقَدْ سَرَقَ مَكْحَلَّتَهُ، وَالْمَخْنَثُ يَدَّعِي أَنَّهُ خَطِفَ مَيْلَهُ، وَقَصَدَهُ مَقِيلَهُ، فَدَنُوتُ<sup>(٢٩)</sup> قَيْلَهُ إِلَى الْبَابِ، دَنُوَ الذَّبَابِ، لِأَنْظَرَ فِي

(١٢) نجش: ان يواطىء رجلا اذا أراد بيعا أن تمدحه.

(١٣) م: فمندف.

(١٤) ت: « والنخير » ساقطة.

(١٥) ت: الى الوفير. م: وردت العبارة « والاختصام على دير الخفير الوفير »

(١٦) ت: احدثت بالذال المعجمة، وبعد هذه العبارة استأنفت الاعتماد على (خ) في تثبيت النص.

(١٧) خ: غير واضحة أثبتناها من: ن آ س ت م ف ي.

(١٨) ت: نخله بالخاء المعجمة.

(١٩) الهذر: بفتحيتين: سقط الكلام.

(٢٠) يمور: يتنقل.

(٢١) الأحوية: جمع « حواء » - بالكسر: وهي بيوت متدانية.

(٢٢) آل: يطرب: بتضعيف الطاء المهملة.

(٢٣) الشية: بالكسر: الشاء.

(٢٤) الأرشية جمع « رشاء » - بالكسر « الحبل.

(٢٥) خ: غير واضحة اثبتناها من: س آ ف ت ن ي م وفيها عنث بالخاء المهملة.

(٢٦) زيقه: زيق القميص ما أحاط بالعنق منه.

(٢٧) س: الشيخ فيها سهو في التنقيط.

(٢٨) حلحلته: حركته.

(٢٩) ت: قدرنوت.



صياره<sup>(٣٠)</sup>، لن يكون غلبُ تياره<sup>(٣١)</sup> فألفيته الصلَّ الحَبُوكَرِيَّ<sup>(٣٢)</sup>، أبا نصر المصري، فلما تعاصفَ ذاك الهُبُوبَ، وتكاثفَ بينهما ذلك الحُبُوبَ، خلَعَ الخَنْثُ غِلَاتِيهِ، ونهَضَ قائماً بسَوَاتِيهِ، وقال: إِنْ كُنْتَ أَثِيهَا الدُّوَيْهِيَّةَ مِنَ الكَازِبِينَ وَلَسْتُ لِمَكْحَلَتِكَ / مِنَ الغَاصِبِينَ<sup>(٣٣)</sup> / فَمُنِيتَ بِالصَّفْوِ المَفاصِلِ<sup>(٣٤)</sup>، وأوجاع المفاصلِ، وانسدادِ الصراطِ، و / السُّعالِ /<sup>(٣٥)</sup> المَقْرُونِ بِالضَّرَاطِ، وانحلالِ الاحليلِ، واحتلالِ / التحويلِ وأسقامِ الخَبَالِ /<sup>(٣٦)</sup>، والجامِ الرُّبَالِ، واعراضِ الصَّرِيفِ<sup>(٣٧)</sup>، وأعراضِ الخَرِيفِ، وغسلِ<sup>(٣٨)</sup> الثيابِ، وعَسَلِ / الذيابِ /<sup>(٣٩)</sup>، ٤٥ ب / وَنَتَفَ العِذَارِ<sup>(٤٠)</sup>، ونزفِ الأقدارِ، واصتراطِ<sup>(٤١)</sup> المنصلِ، ووطءِ أوراقِ أصولِ العُنْصَلِ<sup>(٤٢)</sup> وصدَّ النصيرِ، وعدَّ خيوطِ الحَصِيرِ<sup>(٤٣)</sup>، والنَّواحِ في المَأْتَمِ، والرواحِ في السحيقِ القائمِ، فقال له أبو نصر: بل إِنْ كُنْتُ أَثِيهَا الفُوَيْسِقَ<sup>(٤٤)</sup> مِنَ الصَّادِقِينَ، وعلى أَثَامِكَ مِنَ المَصْدَقِينَ، فلا جَمَعَ بين مَكْحَلَتِكَ والميلِ، وجَرَّعَكَ فَقْدَانَ الغَرَامِيلِ<sup>(٤٥)</sup>، ورمَاكَ بِحَكِّ الحِثَارِ<sup>(٤٦)</sup>، ولا قَرَنَ

(٣٠) س: صياده.

(٣١) م: بتاره.

(٣٢) الحبوكرى: الداهية.

(٣٣) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ س ت م ل ف ي ن.

(٣٤) الصفو: ضد الكدر. المفاصل: المفاقر.

(٣٥) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ن س ي ت م ل ف.

(٣٦) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ن ي س ت م ل ف.

(٣٧) الصريف: المال.

(٣٨) م: غثل.

(٣٩) خ: غير واضحة اثبتناها من: س آ ل ن ت ف ي، م وفيها: الزياب بالزاي.

(٤٠) م: العذاذ. العذار: بالكسر: جانب اللحية.

(٤١) ت: اسطراط ف: استراط. اسطراط: ابتلاع، المنصل: بضم الميم وفتح أو ضم الصاد: السيف.

(٤٢) العنصل: نبات تأكل البقر ورقه في القحوط. وهنا دعاء بالشر.

(٤٣) خ: كتب تحت العبارة: أي النوم على الوجه.

(٤٤) م: الفويسق.

(٤٥) الغراميل: جمع «الغرمول - بضم فسكون» وهو عورة الرجل.

(٤٦) الحثار - بالكسر: حلقة الدبر.

شراء<sup>(٤٧)</sup> تينك<sup>(٤٨)</sup> بالخيار، ونشر شرع مساويك، ونصر من يناويك، وجدع ما تنافيك<sup>(٤٩)</sup>، وقلع أعداء مالك من فيك، وأزعجك بشدة الأنين، وزوجك<sup>(٥٠)</sup> بالعاجز العين<sup>(٥١)</sup>، وأجج نياط قلبك أقطيقوس<sup>(٥٢)</sup>، ولا ولج باب دبرك<sup>(٥٣)</sup> الناقوس، وخفض من ردفك ما ارتفع، وملأ من جوف جفك ما خفع<sup>(٥٤)</sup>، وقطع من ثوب غنجك مارفل، وأطلع من شعر خدك ما أفل، ولا ذاق فم فخذك<sup>(٥٥)</sup> اللثق<sup>(٥٦)</sup>، طيب طعم ما مقلوبه أثق<sup>(٥٧)</sup>، وقوض جواء حسن كفك الكسير، وقيص لقلب يمينك حفظ باب التكسير: [الطويل]

على أنني لو جاء ألف مخنث لسبي ولسبي<sup>(٥٨)</sup> خطتهم في نصاليا فكيف تراني يا أخوا<sup>(٥٩)</sup> الحزبي والحنا وأخبت خلق الله عند نصاليا قال: فلما رقدت عيون ذلك العوار<sup>(٦٠)</sup>، وخمدت ذوائب ذياك<sup>(٦١)</sup> الأوار<sup>(٦٢)</sup> ٤٦/ آ/ وبزغ الفجر المنير، وفارق عنق كل منها ذلك النير<sup>(٦٣)</sup>، نهضا الى والي مدرتها<sup>(٦٤)</sup>،

(٤٧) م: شرا.

(٤٨) تينك: دبرك.

(٤٩) ت: وجدع ما ثنا فيك.

(٥٠) ل: بالراء.

(٥١) العين - بكسر فتشديد: الذي لا يأتي النساء.

(٥٢) أقطيقوس: كتب تحتها: الحمى الدق وهي داء تعبر عنه العامة بالسخونة، وقال عنها داود الأنطاكي:

واعظم أنواع هذه الحميات، وهي في القانون حرارة غريبة تشتمل في القلب.. «انظر التذكرة ١١٠/٢،

وهذا منسجم مع وصف المصنف في المقامة.

(٥٣) ت م: بالباء الموحدة.

(٥٤) خفع: تحرك.

(٥٥) الفاء في (فم) و (فخذك) مثلثة الحركات.

(٥٦) اللثق - بفتح فكسر: المبتل.

(٥٧) ما مقلوبه أثق: كني به عن عورة الرجل، فمقلوب أثق «قثاء».

(٥٨) لسبي: أذاي.

(٥٩) ت: خا الهمزة ساقطة.

(٦٠) العوار: العين مثلثة: العيب والفحش.

(٦١) ت: بالبدال المهملة.

(٦٢) الأوار - بالضم: شدة النزاع.

(٦٣) النير: بكسر فسكون: الطوق.

(٦٤) مدرتها: بلدتها.

لاطفاء شَرِّ شَرَّتْهَا، محفوفين بكل زبال<sup>(٦٥)</sup> وحبّال وطبّال بطلال تُحيط<sup>(٦٦)</sup> بذلك القلاب<sup>(٦٧)</sup>، حَزَقُ<sup>(٦٨)</sup> الكلاب، وتُحيط<sup>(٦٩)</sup> حَزَقُ<sup>(٧٠)</sup> الحَسَن السَّاقِ، عساكرُ الفُسَّاقِ، وأبو نصر يتبرَّجُ تبرُّجَ متطاولٍ، ويتدرَّجُ تدرُّجَ متطالٍ<sup>(٧١)</sup>، ويتغترفُ تغترفَ<sup>(٧٢)</sup> سلطانٍ، ويتغطفُ تغطفَ شيطانٍ ليطانٍ<sup>(٧٣)</sup>؛ وكنتُ هممتُ بأن أساعدهُ على قبائلِ الفُسُوقِ، فخشيتُ أن يلحقني حِدَّةُ سِعْرِ ذلك السُّوقِ، ولما وقفًا بحضرة الوالي، وتهدّفا للمصاعِ العاليِ<sup>(٧٤)</sup>، نَظَرَ الغُلامَ نَظَرَ مَنْ نَظَرَ العينَ، ورجَّح على عقدِ الثلاثينِ التسعينِ<sup>(٧٥)</sup>؛ ثم قال: ليجهز كلُّ منكمها بدعواه، ولا يهجر<sup>(٧٦)</sup> في شنيعِ عواه، فازبأر<sup>(٧٧)</sup> أبو نصر وزأر، وحدج ذلك العُكْرَ وعُكْرَ<sup>(٧٨)</sup>، ثم أنه استنجع سُحْبَ فِكْرِهِ<sup>(٧٩)</sup> الثقالَ، وأسترجع<sup>(٨٠)</sup> عاتقَ مقالهِ، وقال: [الكامل]

يا والياً بسماحه ورماحه  
واذا تهدمت المكارم واعتدى  
أحيا الرميم / وحير الأحياء<sup>(٨١)</sup>  
صرف الزمان أفاد / ها الإحياء<sup>(٨٢)</sup> /

(٦٥) م: ذبال.

(٦٦) ل: يحيط.

(٦٧) القلاب - بالكسر: الذئب، ويقصد الغلام.

(٦٨) ت: خرق بالحاء المعجمة.

(٦٩) ل: تحبط.

(٧٠) ت: م: حزق بالحاء المهملة والزاي.

(٧١) متطال: متطاول.

(٧٢) يتغطف، يتغترف بمعنى واحد: أي يتكبر.

(٧٣) ليطان: ملون أو اتباع لشیطان.

(٧٤) المصاع العالي: النقاش العنيف.

(٧٥) أي فضل الوالي وعمره تسعون على أبي نصر وعمره ثلاثون.

(٧٦) خ س بفتح الراء، آ: بسكونها وهو الصحيح.

(٧٧) ازبأر: نهياً للشر.

(٧٨) العُكْر: بفتحين: الحشد من الناس. عُكْر: هجم.

(٧٩) ل: نكره.

(٨٠) م: بالشين المعجمة.

(٨١) خ: غير واضحة اثبتناها من: آ ي س ت م ف ن.

(٨٢) خ: غير واضحة، اثبتناها من: ف ن ل ي س، ت: وفيها «أعادها» بدلا من «أفادها»، م وفيها افادة.

إِنِّي فَقَدْتُ مُحْسِنَ عَدْلِكَ غَادَةً  
 وَإِذَا خَلَوْتُ بِهَا أَمَنْتُ بِقَرَبِهَا  
 ٣٦ ب/ وَإِذَا دَنَوْتُ لَهَا وَجَدْتُ أَدِيمَهَا  
 وَإِذَا قَطَنْتُ فَلَا تَرَوْمُ تَعْظُمًا  
 وَإِذَا ظَعَنْتُ<sup>(٨٧)</sup> فَلَا تَكَلِّفُ طَاقَتِي  
 لَمْ تَطْعِمَ الْمَاءَ الزَّلَالَ وَلَمْ تَذُقْ  
 صَاحِبَتَهَا شَرَحَ الشَّبَابَ وَلَمْ أَنْلِ  
 حَتَّى إِذَا انْبَجَسَتْ شَمُوسٌ<sup>(٨٨)</sup> ذَوَائِي  
 أَنْكَحْتُهَا رَشَاءً رَشِيقًا شَادِنًا  
 حَلَوُ الْحَيَا لَا يَزَالُ مَجَاوِرًا  
 جَوْنًا<sup>(٨٩)</sup> بَلَا جَوْفٍ أَصَمَّ مُوَاصِلًا  
 فَجَعَلَتْهُ فِيهَا النَّائِبَاتُ فَأَصْبَحَتْ  
 فَأَفْحَصَ لَهُ عَنْ عِرْسِهِ يَا ذَا الَّذِي

تَقْنِي<sup>(٨٣)</sup> الْحَيَاءَ وَتُقْنِيءُ الْإِقْدَاءَ  
 طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَعَيْشَكَ الْإِمْدَاءَ<sup>(٨٤)</sup>  
 يَحْكِي الصَّقِيلَ صَقَالَةً وَصَفَاءً<sup>(٨٥)</sup>  
 حِينَ الطُّولِ لِيَخْذِرَهَا وَصَفَاءً<sup>(٨٦)</sup>  
 عِنْدَ الرِّحِيلِ مَطْيَّةً وَجَنَاءَ  
 طَعَمَ الطَّعَامِ وَلَا<sup>(٨٨)</sup> تَرَى السَّيْرَاءَ  
 مِنْهَا الْمَرَادَ تَعَفُّفًا وَحَيَاءَ  
 وَغَزَا الصَّبَا حُ بِمُفْرَقِي الْإِمْسَاءِ  
 يَحْكِي الْغَزَالَ<sup>(٩٠)</sup> فِي السَّمَاءِ سَنَاءَ  
 لِحَالِهَا لَا يَعْرِفُ الْإِغْفَاءَ  
 جَفْنًا جَسًا أَوْ مُقْلَةً رَمْدَاءَ  
 عَيْنَاهُ تَذْرِفُ لِلْبَعَادِ دِمَاءَ  
 سَادَ السَّمَاءِ وَطَرَّرَ الْأَسْمَاءَ

قال الراوي: فلما رشف كؤوسَ عجوزِهِ، وعرفَ بدائعَ رموزِهِ، أفكرَ في تحصيلِ  
 ذلكَ النَّاعِمِ، وأمرَ بِإِخْرَاجِ الْعَمَاعِمِ<sup>(٩٢)</sup>، ثُمَّ قَالَ لِلشَّيْخِ: مَا إِخَالُهُ يَسْرِقُ مَا يَسَاوِي  
 الْفَتِيلَ، وَأَنْتَ<sup>(٩٣)</sup> تَصَادُمُ الْبَقَّةَ يَوْمَ الْكُرَيْيَةِ الْفِيلَ: فَقَالَ لَهُ: أَقْسَمُ بِمَنْ جَدَّدَ الْجَمِيلَ،  
 وَجَدَّدَ<sup>(٩٤)</sup> الْجَمِيلَ مَا بَرَّأَتْهُ وَأَحْطَتْ حَوْلَهُ التَّأْمِيلَ، ٤٩ آ/ إِلَّا/ لَيْسَرِقُ/ <sup>(٩٥)</sup> مِنْ تَحْتِ

(٨٣) تقنى: تلزم. تقنىء: بالضم: تبعذ. الإقْدَاء: الفحش.

(٨٤) وعيشك: قسم، الإمداء: الشهوات.

(٨٥) س: الهمزة مجرورة.

(٨٦) س: البيت ساقط، م: مست على الحاشية.

(٨٧) م ل: طعنت.

(٨٨) ت: ولم.

(٨٩) م: شמוש.

(٩٠) الغزالة: الشمس.

(٩١) ل: جون بالرفع.

(٩٢) العمام: كتب تحتها: جمع عم: أي الجماعة الكثيرة.

(٩٣) س: أرفي.

(٩٤) جذذ: قطع.

(٩٥) خ: الرء والقاف غير واضحتين اثبتناها من س م ل ت ف.

أثوابك الميل. فأطرف الوالي بذلك مَنْ لديه، وقهقهه إلى أن غشي عليه، ثم قال (٩٦):  
 إِنِّي لَأَسْمَحُ لَكَ بدينار، كضوء ذي نارٍ، ولا تبغ (٩٧) باليمين منونهُ، (٩٨)، فإشأن (٩٩)،  
 ما أرهفَ الفارسُ نونهُ (١٠٠)، فقال له: عَجَلُهُ بالوزنِ الوافرِ، واعلم بأنَّ النقدَ عندَ  
 الحافرِ (١٠١)، فدفعهُ إليه وهرفَ (١٠٢)، وأثنى على علمه واعترفَ، فدحرجهُ في كفِّهِ  
 وانحرفَ، وأولجهُ في فمه وانصرفَ، ثم قلَّصَ قميصهُ لسحهِ (١٠٣)، وتخلَّصَ تخلَّصَ  
 الحبارى (١٠٤) بسلحه، فتظنيتُ أَنَّهُ امتطى متونَ الهُوجِ، أو (١٠٥) اعتلقَ بأسبابِ  
 البروجِ، بعد الخروجِ (١٠٦) من العُوجِ، والولوجِ بينَ تلكَ العلوجِ (١٠٧).

(٩٦) س: قال لي. آل: قال له.

(٩٧) ت: تبغى.

(٩٨) منونه: بالفتح: هلاك.

(٩٩) م: فإشأن.

(١٠٠) نونه: شفرة سيفه.

(١٠١) النقد عند الحافر مثل معناه النقد الحاضر عند البيع، انظر مجمع الأمثال ٢ / ٣٧٧.

(١٠٢) هرف: أطراً في المدح.

(١٠٣) لسحه: لذهابه.

(١٠٤) الحبارى: بضم الحاء وفتح الباء والراء: طائر معروف سُمي في مصر الحبرج، سريع الطيران، طويل العنق، رمادي اللون، في منقاره طول، قال الجاحظ: إن للحبارى خزانة في دبرها وامعائها، لها أبداً فيها سلاح رقيق، فمقَى ألح عليها الصقر سلحت عليه، فينتف ريشه كله، وفي ذلك هلاكه، انظر: حياة الحيوان ١ / ٢٠٦، الحيوان ٦ / ٣٧٧ وفي ذلك المثل: «أسلح من حبارى» لأنها تسلح ساعة الخوف. انظر: مجمع الأمثال ١ / ٣٥٤.

(١٠٥) ل: الواو بدلا من «أو».

(١٠٦) آل: التخلّص.

(١٠٧) خ: كتب في ذيل المقامة الثانية عشرة بخط المصنف: «بلغت.... قراءة للامام صفي الدين الآوي جدد الله جلاله».



## المقامة الثالثة عشرة: النيسابورية

حكى القاسم بن جريال، قال: عدتُ عن مُعاطاة المغاليق، ومُدانة خَبْتِ<sup>(١)</sup> المحتالة والخالق، حينَ فليتُ قمم السالمق، وقَلَّيتُ امتطاءَ النارق، الى أن بتُ أجتزِيءُ بمسامرة الرئال واجتريء على أسودِ المساورة والرئال<sup>(٢)</sup>، وأجوبُ فجاجِ الرمالِ، غيرَ محتفلٍ بعساكرِ الإرمالِ<sup>(٣)</sup>، عَلَّ أن أعلَّ<sup>(٤)</sup> راحَ الاجترَاحِ<sup>(٥)</sup> من أناملِ الانتزاحِ<sup>(٦)</sup>، وأفلَّ<sup>(٧)</sup> صوارمَ الأترَاحِ قبلَ مصافحةِ الصَّفَّاحِ<sup>(٨)</sup>، / فبينما أنا أنتهبُ<sup>(٩)</sup> المناهدة<sup>(١٠)</sup> نَها، واجعلُها شعارَ همَّتي دأبا، اذ وجدتُ الحظَّ المحبورَ<sup>(١١)</sup>، والسَّيرَ المسبورَ<sup>(١٢)</sup>، قد اقتادني الى مدينةِ نيسابور<sup>(١٣)</sup>، فوردتها بعدَ مفارقةِ اللَّبْدِ<sup>(١٤)</sup>، / ومزايلةِ

(١) ل: خب.

(٢) الرئال - بالكسر: ولد النعام.

(٣) الارمال: نفاذ الزاد.

(٤) أعل: أشرب.

(٥) الاجترَاح: الاكتساب.

(٦) آل: الامتزاح باليم مكان النون. الانتزاح: الابتعاد.

(٧) أفل: أهزم.

(٨) الصفاح: بضم فتشديد: المراد قبل الموت والدفن في الحجارة.

(٩) خ: غير واضحة أثبتناها من: ن ي آ س ف ت م ل.

(١٠) المناهدة: المناهضة في الحرب.

(١١) المحبور: السعيد.

(١٢) المسبور: الحسن.

(١٣) نيسابور: مدينة عظيمة في فارس. كثيرة الفواكه والخيرات. فتحها المسلمون في أيام عثمان (رض) سنة

٣١ هـ صلحا. انظر معجم البلدان: ٣٥٧/٨.

(١٤) اللبد: بضم ففتح: المال الكثير. وبالفتح: الاستقرار.

اللَّبْدِ/ (١٥) ٤٧ ب/ وقد أُغْلِقَ يَابُ الْبَلَدِ، فَتَوَخَّيْتُ الْمَبِيتَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ، بَعْدَ حَطِّ الشَّجَارِ (١٦)، ثُمَّ إِنِّي نَضِيتُ (١٧) لِبَاسَ الْإِيْجَاسِ (١٨)، وَمَضَيْتُ إِلَى الْمِهْرَاسِ (١٩)، مُضِيَّ الْمِهْرَاسِ (٢٠)، فَتَكَرَّعْتُ (٢١) لِلرُّكُوعِ بَعْدَ كَسْرِ سُلَامِي (٢٢) الْجَزَعِ وَالْكُوعِ، ثُمَّ مَلْتُ إِلَى الْمَطِيَّةِ فَأَمَجَّدْتُهَا (٢٣) وَانْسَلَلْتُ إِلَى الْعِيَّةِ (٢٤) فَشَدَدْتُهَا، وَحِينَ أَحَجَمْتُ جِحَافِلُ حَامٍ، وَحَالَفَ الْحَذِرُ ذَلِكَ الْإِلْتِحَامَ، جَعَلْتُ أَجُولُ بَيْنَ الشَّجِيرِ (٢٥)، خَالِيًا مِنَ الْمُخَاتَلِ وَالشَّجِيرِ، فَلَمْ يَمُضْ وَهْنٌ مِنَ الظَّلَامِ (٢٦)، أَوْ تَبَسَّمَ ثَغْرُ الْقَمَرِ تَحْتَ اللَّثَامِ. فَتَجَرَّدْتُ حُلَائِلُ الرُّوحِ (٢٧) وَغَرَّدَتْ وَرَقُ الْحَمَائِمِ عَلَى الدُّوْحِ، وَبَيْنَا أَنَا أَحَاذِرُ الْمَهْجُومَ، وَأَجَاوِرُ الْمَهْجُومَ (٢٨)، سَمِعْتُ عَلَى عَيْنٍ جَارِيَةٍ، مَنَافِئَةً أَعَذَّبَ (٢٩) مِنْ نَغَمَاتٍ جَارِيَةٍ، فَرَبَطْتُ جُرْجَةً (٣٠) الْعَيْنِ، وَتَأَبَّطْتُ عَضْبِي نَحْوَ الْعَيْنِ (٣١) وَقَعَدْتُ (٣٢) مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى، وَقُلْتُ: غَبَّ الصَّبَاحُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرِيَّ (٣٣)، ثُمَّ مَا بَرَحْتُ التَّقَطُّ لَوْلَا الْكَلَامُ، بِأُظْفُورِ الْإِلَامِ،

(١٥) خ: غير واضحة اثبتناها من: ن س آ ي ف ل م ت.

(١٦) م: بالسين المهملة. الشجار: بالكسر: عود الهودج أو مركب أصغر منه.

(١٧) ت: قضيت.

(١٨) الإيجاس: الخوف.

(١٩) المهراس: بالكسر: حجر منفور يتوضأ منه.

(٢٠) الهرماس: الأسد.

(٢١) تكرعت: توضأت.

(٢٢) سلامي: بالضم: أحد عظام الاصبع. الكوع: طرف الزند.

(٢٣) أمجدها: ألفتها.

(٢٤) العيبة: بالفتح: ما يجعل فيه الثياب.

(٢٥) الشجير: بالفتح: الوادي كثير الشجر. الثانية الغريب.

(٢٦) وهن من الظلام: نصف الليل.

(٢٧) الروح: بفتح فسكون: النسيم.

(٢٨) الهجوم: بالفتح: الريح الشديدة..

(٢٩) ل: العبارة «الهجوم سمعت على عين جارية. منافئة أعذب» ساقطة.

(٣٠) جرجة: بضم فسكون: وعاء. العين: المال.

(٣١) ت ل: العبارة: «وتأبَّطت عضبي: نحو العين» ساقطة.

(٣٢) ت: فقدت.

(٣٣) غب الصبح يحمد القوم السري: مثل يضرب للرجل يحتمل المشقة. انظر مجمع الأمثال ٣/٢.

وفيه «عند» بدل «غب»، ومثله العقد الفريد ١٥/٣ مع حذف القوم.



وأَجْرُدُ قَوَاضِبَ الْإِهْتَامِ، لَذَلِكَ الْإِنْضَامِ، حَتَّى رَأَيْتُ حَالِيَّ<sup>(٣٤)</sup> ذِيَاكَ الشَّمِينِ،  
وَجَالِيَّ<sup>(٣٥)</sup> ذِيَاكَ<sup>(٣٦)</sup> الْكَمِينِ<sup>(٣٧)</sup>، شَيْخَنَا الْمَصْرِيَّ، وَوَلَدَهُ اللَّوْدَعِيَّ، وَهُمَا مُحْتَفَانِ  
بِالشَّمُولِ<sup>(٣٨)</sup> وَالشَّمَائِلِ، مُلْتَحِفَانِ بِالْحُمُولِ وَالْخَمَائِلِ، فَقُلْتُ: تَاللَّهِ لَا أَفَاجِئُ جَرِيَاهُمَا<sup>(٣٩)</sup>  
وَأُضِيقُ فِي حَلْبَةِ الْمُبَاحَثَةِ مَجَالَهُمَا، أَوْ أَنْظُرُ<sup>(٤٠)</sup> إِلَى مَا يُوَوِّلُ آخِرُ النَّبِيدِ<sup>(٤١)</sup>، مَعَ وَلَدِهِ  
الْحَنْذِيدِ<sup>(٤٢)</sup>، فَمَا بَرَحَا يَجُولَانِ فِي كَاهِلِ الْمَنَادِمَةِ، وَيَجُولَانِ فِي جَلَائِلِ الْمَنَاسِمَةِ، إِلَى أَنْ  
حَانَ<sup>(٤٣)</sup> حَلُّ النِّظَامِ، وَخَانَ خَلُّ<sup>(٤٤)</sup> ٤٨/آ الْجِفُونِ ظَامَ<sup>(٤٥)</sup> الْإِتْنِظَامِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبْتَ  
لَقَدْ سَمِمْتُ السُّفَارَ<sup>(٤٦)</sup>، وَاجْتَوَيْتُ<sup>(٤٧)</sup> السُّفَارَ، وَكَرِهْتُ الْقَفَارَ<sup>(٤٨)</sup>، وَنَهَكْتُ مِنْ الْقَفَارِ  
الْقَفَارَ<sup>(٤٩)</sup>، فَهَلْ تَرَى حَزَامَةَ<sup>(٥٠)</sup> حَوْبَائِكَ، وَتَرَى عَلَى أَرَائِكَ آرَائِكَ، بِأَنْ أَصِيرَ بِأَجْوِيَةِ<sup>(٥١)</sup>  
الْمُلُوكِ، بَعْدَ اقْتِنَاءِ السَّابِحِ<sup>(٥٢)</sup> وَالْمُلُوكِ، مَتَوَشِّحًا بِوَشَاحِ الْوَشَاءِ<sup>(٥٣)</sup>، مَتَرَشِّحًا إِلَى

(٣٤) ت: حالي: ل: حالي.

(٣٥) ت: جالي بالجيم: ل: حالي.

(٣٦) م: ذياك.

(٣٧) الكمين: الحزن.

(٣٨) الشمول: بالفتح: ريح طيبة لا تكاد تهب ليلاً. الشمائل: الطباع.

(٣٩) جريالهما: قدرتهما.

(٤٠) ت: «أو انظر» مكررة.

(٤١) النبيد: النقاش.

(٤٢) ل: الحنذيد بالحاء المهملة. الحنذيد: بالكسر: البليغ.

(٤٣) ت: حال.

(٤٤) خ من هنا لم تقابل فأوراقها مفقودة فأعتمدت في تثبيت النص على النسخ الأخرى.

(٤٥) ظأم: بفتح فسكون: كلام.

(٤٦) السُّفَار: بالكسر: التنقل. وبالضم: جمع «سفر: بفتح فسكون» وهي الناقة، وهو قياس لجأت إليه، إذ

لم ترد في المعجمات، ولو أن السيوطي بين أن الجمع على زنة «فعال: بالضم» قليل، انظر المزهري ٧٢/٢.

(٤٧) اجتويت: كرهت.

(٤٨) م: القفا.

(٤٩) م: «القفار» ساقطة.

(٥٠) م: حزامة بالجيم. حزامة حوبائك: حزم نفسك.

(٥١) أرائك: «جمع أريكة»، الثانية: «جمع: رأى».

(٥٢) ت: اخوية.

(٥٣) م: السانج بالنون.

(٥٤) الوشاء: بالكسر: جمع «الوشى» وهو من الثياب معروف.

كتابة الانشاء، فانها رتبة جليّة، ومرتبة نبيلة، فقال له: يا بُنيّ<sup>(٥٥)</sup> لقد رُمْتَ مسلّكاً وعراً، لا ترى الراحة<sup>(٥٦)</sup> فيها الراحة الا نزراً، مشحوناً بالشحوب، معصوباً بعصائب<sup>(٥٧)</sup> الحوب<sup>(٥٨)</sup>، تفتري على سالكيه الأوغاد، وتفتري<sup>(٥٩)</sup> أثر هفواته الأضداد، وتفري<sup>(٦٠)</sup> أديم عرضه الحساد<sup>(٦١)</sup>، ويقرى<sup>(٦٢)</sup> مخدومه الإساد<sup>(٦٣)</sup>، وتسري الى نضاله الآساد، ويشري<sup>(٦٤)</sup> آدم اجلاله الايساد<sup>(٦٥)</sup> اللهم إلا أن تكون ذا براعة مشهورة، وبلاغة مسجورة، ومهارة فاخرة، وعبارة زاخرة، وآلة كاملة، وآيالة متكاملة، وفكرة جائلة<sup>(٦٦)</sup>، وفطنة<sup>(٦٧)</sup> غير حائلة تنقاد لك المعاني انقياد العاني، وتتمكّن تمكّن الجاني<sup>(٦٨)</sup> من هذه المجاني، فحينئذ يدعّن لك ما تشاء، كما<sup>(٦٩)</sup> يدعّن للمُساجل الرّشاء، وتنحو بآبك الحرشاء<sup>(٧٠)</sup>، وبين أنيابها الإرشاء، فقال له: إني وبك لعقاب هذا اللّوح، وعذاب هذه الحنّانة الدّلوح<sup>(٧١)</sup>، وسرحوب<sup>(٧٢)</sup> هذا المضار<sup>(٧٣)</sup>، وطُخور<sup>(٧٤)</sup> هذه

(٥٥) ت: فقد.

(٥٦) الراحة: جمع «رائح» أي السالك. والثانية: الراحة ضد التعب.

(٥٧) ت: بعصاب.

(٥٨) الحوب: بالضم: الوحشة والحزن.

(٥٩) تقتدي: تتبع.

(٦٠) تفرى: تمزق.

(٦١) ل: الاد.

(٦٢) يقرى: يطعن فيرى به.

(٦٣) الإساد: التقدم.

(٦٤) يشري: يصيب.

(٦٥) الايساد: الاغراء.

(٦٦) م: بالخاء المهملة.

(٦٧) ت: فتنة.

(٦٨) آ: بالخاء المهملة.

(٦٩) ل: وكما.

(٧٠) الحرشاء: الحية الخشنّة، وكنتي بها عن السعاة الى حاجاتهم. الارشاء: الهدايا.

(٧١) الحنّانة الدّلوح: السحابة المطيرة.

(٧٢) سرحوب: بضم فسكون: فرس طويل.

(٧٣) المضار: غاية الفرس في السباق.

(٧٤) طخور: بضم فسكون: سحاب.

الأمطار، فقال له: يا بني لا تكُ ثَمَّنْ يَطْبِيهِ طَبْعُهُ، وَيُطْغِيهِ طَمْعُهُ، وَيَغْرُهُ الْجَهَامُ<sup>(٧٥)</sup>،  
وَيَسْتَغْرُهُ الْكِهَامُ<sup>(٧٦)</sup> فْتُمْسِ حَرَضًا<sup>(٧٧)</sup> بِهِذِي<sup>(٧٨)</sup> الظُّبَاةَ<sup>(٧٩)</sup>، وَغَرَضًا لَقُذْذِ<sup>(٨٠)</sup> الْقَاذِفِ  
وَالشَّابَةِ<sup>(٨١)</sup>، وَهَا أَنَا مُقْتَرِحٌ عَلَيْكَ، وَبِمُجْتَرِحٍ لَدَيْكَ، فَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ مَا ابْتَدَعُهُ وَأَتَيْتَ  
بِمَثَلٍ مَا اخْتَرَعُهُ، عَلِمْتُ أَنَّكَ مِمَّنْ يَعُومُ بِعُبَابِ<sup>(٨٢)</sup> هَذَا الْحَبَابِ<sup>(٨٣)</sup>، وَيَقُومُ عَلَى قَدَمِ هَذَا  
الْإِنْتِدَابِ، وَيَسْتَحِقُّ امْتِطَاءَ هَذَا الْقَارِحِ، وَيَسْتَرْقُ أَرْبَابَ الْأَدَبِ بَيْنَ هَذِي<sup>(٨٤)</sup>  
الْمَسَارِحِ، فَقَالَ لَهُ: تَاللَّهِ لَأَنْهَضَنَّ بِهَذَا الْفَادِحِ، نَهَوضَ الْأَسَدِ الْكَادِحِ، وَلَأَبْيَضَنَّ وَجَهَ  
ظَنِّكَ<sup>(٨٥)</sup> الصَّادِحِ، وَلَا غَيْضَنَّ<sup>(٨٦)</sup> يَمَّ عُبُوسٍ وَهَنِكَ الْكَالِحِ، لَتَعْلَمَ أَنِّي فَتَنَ دَوْحَتِكَ،  
وَزَنَنْ مَزْنَتِكَ<sup>(٨٧)</sup>، وَالشَّعَاعُ<sup>(٨٨)</sup> الْمُسْتَنْتَجُ مِنْ بُوْحِكَ، وَالشَّعَاعُ الْمُسْتَخْرَجُ مِنْ يُوْحِكَ<sup>(٨٩)</sup>،  
فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ<sup>(٩٠)</sup>: هَبْنِي أَنِّي<sup>(٩١)</sup> لَكَ مَخْدُومٌ، وَأَنْتَ وَعَاءٌ لَجُمْلَةِ الْأَسْرَارِ مَخْتُومٌ<sup>(٩٢)</sup>، وَقَدْ  
وَرَدَ عَلَيَّ رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ، يُحْجِمُ عَنْهَا مَنْ لَهُ رَوِيَّةٌ جَرِيَّةٌ، لَا يُخَايِرُ سَطُورَ بِرَاعِهَا أَلْفٌ،

(٧٥) الجهام: بالفتح: السحاب لا ماء فيه.

(٧٦) الكهام: بالفتح: لا غناء عنه.

(٧٧) حرصا: بفتحيتين: مريضا.

(٧٨) ت: يهذه.

(٧٩) الظبابة: بالضم: السيوف.

(٨٠) قذذ: بضم ففتح: السهام.

(٨١) الشابة: بالفتح: العقرب الصفراء وكنى بها عن الأعداء.

(٨٢) ت: بعتاب.

(٨٣) الحباب: بالفتح: معظم الماء.

(٨٤) م: هذا.

(٨٥) ل: بالضاد المعجمة.

(٨٦) لأغيضن: لأنقصن.

(٨٧) ت: ضوتتك. زنن مزنتك: قليل علمك.

(٨٨) الشعاع: بالفتح: الرأي. بوحك: أصلك. وفي هذا المعنى ورد المثل: «ابنك ابن بوحك يشرب

من صبوحك» أي ابنك من ولده لا من تبنيته. انظر مجمع الأمثال ١٠١/١.

(٨٩) يوحك: شمسك.

(٩٠) س: أبوه.

(٩١) آل: «اني» ساقطة.

(٩٢) ل: «مختوم» ساقطة.

ولا (٩٣) يجاورُ خَدَّ ابداعِها كلفٌ، تتضمَّنُ تهنئةً بقفولي من السفرِ، ووصولي بالفوزِ (٩٤) والظفرِ فخذِ المِثالَ، واحذُ التمثالَ، واكتبْ لأمنيتِ ببيتِكَ ولا رميتَ بحجرِ حِينِكَ، خدينُ فخرِكَ، وخزينُ سِرِّكَ، ومِخْذَمٌ (٩٥) ملبسِكَ، وخويدمُ مجلسِكَ، مُجَدِّ سَمُو سَعْدِكَ وتسرمَدَ، ووُطِدَ علُو جدِّكَ (٩٦) وتجَدَّدَ، وجلَلَّتْ غصونُ صولتِكَ وقَرَّتْ (٩٧)، وتهلَّلَتْ غصونُ دولتِكَ وفَرَّتْ (٩٨)، وطغَتْ بحورُ سورَتِكَ (٩٩) وطَمَتْ، وسَرَتْ سِيرُ سيرتِكَ ونَمَتْ، وَسَمَقَتْ هِمَمُ بَرِّكَ وَعَلَتْ (١٠٠)، وتَدَقَّقَتْ بُرْمُ بَرِّكَ وَعَلَتْ، وزَكَتْ سيوفُ نُصرتِكَ، وَقَلَّتْ (١٠١) وَذَكَتْ سَعِيرُ سطوتِكَ وَقَلَّتْ، ووَحَمَتْ (١٠٢) خِلْكَ (١٠٣) خيولُكَ وَحَمَتْ، وَسَمَتْ سُبْلُكَ سَيولُكَ (١٠٤) وَسَمَتْ، يَخْدُمُ بنثرٍ وقريضٍ، وشُكِرَ مستفيضٍ، وَحَمِدَ يَبوحٌ، وَمَدَحَ يَفوحٌ، يُطِيبُ عَرْفُهُ ذُو شَرْدٍ، ويَجْلِبِبُ (١٠٥) سَوْفُهُ مِنْ لَهُ سَرْدٌ (١٠٦)، وَيَلْدُ نَفْحُهُ وَيَفوقُ، وَيَشْدُهُ مِنْ نَشَقِهِ وَيَشوقُ، وَبَعْدُ فَعْبُدُ (١٠٧) عَلَيَّ مَنِّكَ، وَمَتَقَلَّدُ دُرَّ سَطورِ مَنَحَتِكَ (١٠٨)، مَتَعَ رَبَّهُ رَبُّهُ (١٠٩) وَنَصَرَهُ، وَزَعَزَعَ بَزَعَزَ قَهْرِهِ مِنْ قَهْرِهِ يَجْهَرُ بِحَمْدِهِ عَزَّ

(٩٣) ت: «لا» ساقطة. م: بالحاء المهملة.

(٩٤) م بالغول.

(٩٥) ل بالذال المهملة. مخذم: رقيق.

(٩٦) ت: حدك. جدك: بالفتح: حظك.

(٩٧) قرت: تجمعت.

(٩٨) فرت دهشت.

(٩٩) ت: صولك.

(١٠٠) ل: غلت.

(١٠١) فلت: اصابت.

(١٠٢) وحت: اشتهدت.

(١٠٣) خلك: صديقك.

(١٠٤) سبلك: بضم فسكون: السبل: المطر الواسع. أي استوعبت اموالك عطاياك وزادت..

(١٠٥) مجلبب: يكسى.

(١٠٦) سرد: نسج.

(١٠٧) ل: فعند.

(١٠٨) م: منحبك.

(١٠٩) م: الباء المشددة مفتوحة.

وجلَّ، مذ قَدِمَ قَدَمُ قَفُولِكَ وحلَّ، وقربَ بَمَنْ تَرَبَّ<sup>(١١٠)</sup> من وفر قُربَكَ وُخِلَّ<sup>(١١١)</sup>، فلقد تشوَّفَ<sup>(١١٢)</sup> بجِلِّيَّ وصولِهِ وترشَّفَ<sup>(١١٣)</sup>، وتشوَّفَ بِحُلِّيَّ حلولِهِ وتشَرَّفَ: [الطويل] قُدوم<sup>(١١٤)</sup> لَهُ طَيِّبٌ رَطِيبٌ وكوكِبٌ يَسِيرٌ فَيَسْرَى فِيهِ شَرْقٌ ومَغْرَبٌ يَحِلُّ<sup>(١١٥)</sup> فَيُحْيِي جُودَهُ كُلَّ مُعْسِرٍ وَيُسْنِي<sup>(١١٦)</sup> فَيَجْنِي مِنْهُ قَدَمٌ<sup>(١١٧)</sup> ومُعْرِبٌ فلنَجْمَدُ مَنْ نَفَحَ مُحَبِّبِهِ بلبوسٍ جَذَلٍ<sup>(١١٨)</sup>، ولفحَ مَنْ يَحْتَوِيهِ بلبوسٍ بُوسٍ ووجَلٍ، رفعَ مُبْدِعُهُ دورَ رَفْعَتِهِ<sup>(١١٩)</sup> وعَمَرَ، وُخِلَ عَلَى عبيدٍ عَزَّهُ خَلَعَ مِنْهُ وَغَمَرَ، وطَوَّلَ طَوْلَ<sup>(١٢٠)</sup> نَعَمِهِ وَكَمَّلَ، حيثُ وَعَمَ<sup>(١٢١)</sup> عَبْدُهُ بِعَوْدِهِ وتَكَمَّلَ، فليُنْعِمَ بِمُهْمِهِ ولو تَسَنَّمَ، مَلَى<sup>(١٢٢)</sup> قُدُوسَهُ<sup>(١٢٣)</sup> نَفْسَهُ وَسَلَّم، وصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّم، قال الراوي<sup>(١٢٤)</sup>؛ فَلَمَّا فزَغَ مِنَ الْوَكْتِهِ الْيَتِيمَةِ، الْوَافِرَةِ<sup>(١٢٥)</sup> الدَّيَّةِ، قَالَ لَهُ: قُلْ ضَوْعَ اللَّهِ لِمَعَكَ وَفَتَحَ مَسْمَعَكَ، وَلَا أَسْأَلُ مَدْمَعَكَ، وَجَبْرِيلُ مَعَكَ، فَهَمَّهُمْ هَمْمَةٌ<sup>(١٢٦)</sup> الْهَمُوسِ، وَغَمَغَمَ غَمْغَمَةً<sup>(١٢٧)</sup> الْغَمَلْسُ الْغَمُوسِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَلَبَّبَ لِمَصَادِمَةِ الْمُنُونِ، حِينَ أَرْهَفَ لَهُ غِرَارَ ذَلِكَ النُّونِ،

(١١٠) ترب: افتقر.

(١١١) خل: تحول اليه.

(١١٢) تشوَّف: الواو مشددة: تطلع، الثانية: تزين.

(١١٣) ترشَّف: الشين مشددة: استقصى.

(١١٤) آ: «قدوم» ذكرت قبل بداية الشعر أيضا.

(١١٥) م: بجل.

(١١٦) يسنى: بالضم: يرفع.

(١١٧) م: قدوم قدم: بفتح فسكون: جاهل.

(١١٨) جذل: سرور.

(١١٩) م: دفعته.

(١٢٠) طول: بفتح فسكون: سعة.

(١٢١) وعم: نعم.

(١٢٢) ملَى: بفتح فتشديد: متع.

(١٢٣) قدوسه: القدوس بالضم والفتح: من أسماء الله تعالى أي الطاهر أو المبارك.

(١٢٤) ت (الراوي) ساقطة.

(١٢٥) ت (الوافرة). ساقطة.

(١٢٦) هممة: كلام خفي.

(١٢٧) غمغمة: كلام لا يبين. الغملس: الأسد الخبيث. الغموس: السير ليلا. أي أسد التسيار.

وَأَنْشَأَ رِسَالَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ، وَهِيَ: وَرَدَ شَرِيفُ حَضْرَتِهِ، وَوَرِيفُ نَضْرَتِهِ<sup>(١٢٨)</sup>؛ ذُو بَزَغٍ  
بِوَصُولِهِ قَمَرُ شَرَفٍ يُؤَبِّدُ رَوْحَهُ وَضَوْؤُهُ<sup>(١٢٩)</sup>؛ بَلْ وَلِيٌّ تُحْفِ<sup>(١٣٠)</sup> يُحْمَدُ سَحَهُ وَنَوَّؤُهُ،  
وَحَزَقُ<sup>(١٣١)</sup> مَرَحٍ يَتَدَقَّقُ سُورُهُ، وَفَرَقُ فَرَحٍ يَتَرَقَّقُ<sup>(١٣٢)</sup> مِيسُورُهُ، خُلِدَ مَرْسَلُهُ تَحْلِيدَ  
عَصُورِهِ، وَجَدَّدَ مَجْدَهُ تَجْدِيدَ دَهْوَرِهِ، وَتَرَنَحَتْ دَوْحُ جَدِّ جِدِّهِ وَحَلَّتْ، وَرَنَحَتْ  
رُتَبُ<sup>(١٣٣)</sup> حَسَدَةِ حَوْلِهِ وَخَلَّتْ، وَصَفَتْ شَمْسُ ضَدِّ<sup>(١٣٤)</sup> فَضْلِهِ وَضَفَتْ، وَعَفَتْ شَمْسُ ضَدِّ<sup>(١٣٥)</sup>  
فَضْلِهِ وَعَفَتْ<sup>(١٣٦)</sup>، وَرَبَّتْ بَيْضُ سَعُودِهِ وَبَرَّتْ، وَوَهَتْ عَصَمُ خُصُومِهِ وَهَوَتْ، وَشَرَقَ نَيْلُ  
جَوْدِهِ وَبَسَقَ، وَرَشَقَ نَيْلُ<sup>(١٣٧)</sup> جَوْدِهِ وَبَسَقَ، وَلَحَقَ مَنْ بَحَجَ نَجَحَ<sup>(١٣٨)</sup> مُحَجَّتِهِ، قَصَرَ وَحَلَقَ  
وَرَمَقَ بَعِينَ مَعْدَلَتِهِ، مَنْ تَعَدَّى وَمَرَقَ، بَنَحَبَ مَنْظُومَةٍ<sup>(١٣٩)</sup>، وَسُحِبَ مَسْفُوحَةٍ، وَشَمُوسِ  
مَشْرِقَةٍ، وَغُرُوسِ مَوْرَقَةٍ، وَحَكَمِ وَسِيمَةٍ<sup>(١٤٠)</sup>، وَدِيمِ جَسِيمَةٍ، وَعَهْدِ وَفِيٍّ، وَحُسْنِ  
يُوسُفِيٍّ، يُؤْذَنُ بِوَصْلِ قَطْعٍ قَرِيبٍ، وَقَطْعُ وَصْلٍ قَلَقٍ غَيْرِ قَرِيبٍ، وَيَنْطِقُ بِعِلْمٍ عَمِيمٍ،  
وَيَمَنْطِقُ بِعَقْدٍ فَخْرٍ نَظِيمٍ / ٥٠ /، وَيُغْنَى<sup>(١٤١)</sup> بِضَرْبِ<sup>(١٤٢)</sup> تَرْصِيعِهِ<sup>(١٤٣)</sup> وَيُرْنِي بِزَهْرِ بَدِيعِهِ

(١٢٨) م نصرته.

(١٢٩) ت (وضوؤه) ساقطة.

(١٣٠) ل يحف.

(١٣١) م حزف.

(١٣٢) م يترقق.

(١٣٣) ت (رتب) ساقطة.

(١٣٤) ضد - بالفتح: مملؤ.

(١٣٥) ل العبارة (وضفت وعفت شمس ضد فضله) ساقطة. ت شمس.

(١٣٦) ت العين مهملة.

(١٣٧) ت نيل بالموحدة.

(١٣٨) بحج: أظهر.

(١٣٩) ف حاشية: نخب مسجومة.

(١٤٠) ل وشيمة.

(١٤١) من هذه الكلمة استأنفت الاعتماد على النسخة الأم.

(١٤٢) ضرب بفتختين: العسل الأبيض الغليظ.

(١٤٣) الترصيع: هو مقابلة النثر والناظم كل لفظة من الفقرة الأولى، أو صدر البيت، بلفظة مثلها وزنا وتقفية

في الفقرة الأخرى وعجز البيت، وهو مأخوذ من ترصيع العقد، وذلك بأن يكون في أحد جانبيه من الجوهر

مثل ما في الجانب الآخر. انظر: انوار الربيع: ٢٧١/٥، العمدة: ٢٦/٢، خزانة الحموي: ٥١٤، الصنائع:

٣٧٥، تحرير الحبير: ٣٠٢، جواهر البلاغة: ٤٠٦، نهاية الأرب: ١٠٤/٧.

على ربيعه، / متبرج بسبح<sup>(١٤٤)</sup> / سخره، ومترجرج<sup>(١٤٥)</sup> موج حلو بحر، يسود لون نفسه<sup>(١٤٦)</sup>  
 وطرسه<sup>(١٤٧)</sup>، خضرة<sup>(١٤٨)</sup> ليله، ونور شمس، فقول محمد مديد، وشكر شديد، سد من  
 دلوحه<sup>(١٤٩)</sup> رحيب بوحه<sup>(١٥٠)</sup>، وسعة سوحه، جسم سوحه، فجمل بوروده عبده، وتجمل  
 عبده من عبده، بعد وقوفه عليه، ووضع فويق عينيه، وقوف من بهت بروض  
 غريض، بل بفيض سح وسمى وميض عريض، يسفر عن محبره، ويخير بكنه  
 طيب مخبره: [الطويل]

شريف به در شريف مشدق يسح له در غريب ويعرب  
 له ضوء شمس في رطوبة لؤلؤ ولفظ به قس<sup>(١٥١)</sup> يقيس ويعرب  
 فله غبر عطر يدي حبره، وتقطر لذي خبره، و/ حبره  
 وعبر<sup>(١٥٢)</sup> عبق بقدومه نشره، ونضير نضر عرنين من نشره،  
 نشره متع برشف شهد بشه، وبلق ربوع عشه، من جوش<sup>(١٥٣)</sup> غشه، فليشرف بمه  
 ليشرف، وطد موجد ركنه ونيف، وسرمد ملة خير خلقه محمد وشرف. قال: فلما  
 قرن بين زبدة الزبد وتمرها، وجمع بين / نقاخ خمرة النخب<sup>(١٥٤)</sup> / وخمرها، جعل  
 أبوه يفكر في تلفيقه وتدقيقه، وينظر في تحقيقه<sup>(١٥٥)</sup> وتطبيقه، ويطرب من فقر  
 مقالبيه<sup>(١٥٦)</sup>، وحسن تجنيس أساليبه<sup>(١٥٧)</sup> ويعجب من حذفه ولزومه / ٥٠ ب /، ورد

(١٤٤) خ غير واضحة، اثبتناها من: ف ت ي ن آل وفيها مترج بالجم، س م بالخاء المهملة، والراجح ما  
 اثبتناها.

(١٤٥) م مترجع. ل الواو ساقة.

(١٤٦) نفسه - بالكسر: حبره.

(١٤٧) طرسه - بالكسر: صحيفته.

(١٤٨) خضرة ليلة: سواده.

(١٤٩) دلوحه - بفتح فسكون: كرمه.

(١٥٠) بوحه جمع «باحة» أي ساحة.

(١٥١) هو قس بن ساعدة الايادي، وقد مرت ترجمته.

(١٥٢) خ غير واضحة اثبتناها من: س ف آ ن ت م ل ي.

(١٥٣) م بالخاء المعجمة.

(١٥٤) خ غير واضحة اثبتناها من: س ف آل م ت ي ن، نقاخ - بالضم: بارد.

(١٥٥) ت بحقيقته.

(١٥٦) س مقالبيه بتقديم الموحدة.

(١٥٧) س أساليبه بتقديم الموحدة.

عَجَزَ مُعْجِزِهِ عَلَى حِيزُومِهِ<sup>(١٥٨)</sup>، وَإِجَادَةِ مِغَارِيهِ<sup>(١٥٩)</sup>، وَجَوْدَةِ مُتَوَازِنِهِ وَمُتَوَازِيهِ، وَلُغَةِ طَيْهِ، وَطَيْبِ نَشْرِهِ وَطَيْهِ، وَتَرْصِيْعِهِ وَأَشْتِقَاقِهِ، وَلِهَازِمِ<sup>(١٦٠)</sup> مُطَرَّفِهِ وَرِقَاقِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقْبَلُ بِيَاضَ غَرَّتِهِ، وَيَقْلُبُ سَوَادَ بِيَاضِ نَضَارَتِهِ، فَعِنْدَمَا رَاقَهُ رِقَّةُ ذَلِكَ الْغِرَارِ، وَفَاقَهُ بِحَذْوِ ذِيكَ الْغِرَارِ، قَالَ لَهُ: أَفَادَكَ اللَّهُ بِامْتِيَا حِ عَيْنِي، وَاعَاذَكَ مِنْ عَيُونِ الْبَشَرِ وَعَيْنِي، فَلَقَدْ أَثَرَيْتَ قَرَا حِي بِهَذَا أَقْتَرَا حِي، وَأَوْرَيْتَ<sup>(١٦٢)</sup> مِصْبَا حِي بِأَقْتَبَاسِكَ مِنْ صَبَا حِي، فَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ لَعَلِمِهِ الرِّجَالُ كُعِمْتُ<sup>(١٦٣)</sup> وَلَا دَابِهُ الرِّجَالُ عُكِمْتُ<sup>(١٦٤)</sup>، وَعَلَيْهِ قَدِمَتِ الرِّيَاسَةُ وَسَلَّمْتُ، وَآلِيهِ<sup>(١٦٥)</sup> تَقَدَّمَتِ السِّيَاسَةُ وَسَلَّمْتُ، وَلِنَقْصِ<sup>(١٦٦)</sup> حَظِّهِ الْوَرَى تَظَلَّمْتُ، وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمْتُ<sup>(١٦٧)</sup>، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَحِينَ غَمَدَ حَسَامُ<sup>(١٦٨)</sup> مَسَاجِلَتِهِ، وَعَمَدَ لَارْتِشَافَ مُدَامَتِهِ، وَدُهِشْتُ بِأَنْسَكَابِ ذَلِكَ الصَّبِيرِ<sup>(١٦٩)</sup> وَشُدِّهْتُ بَارْتِفَاعِ عَرَفِ ذِيَالِكَ الْعَبِيرِ، جَنَحْتُ إِلَيْهِ جُنُوحَ الْأَنْوَحِ<sup>(١٧٠)</sup>، وَمُنَحْتُ كَفَّهُ سُرْعَةَ الْإِسْتِلَامِ السَّحُوحِ، فَقَالَ<sup>(١٧١)</sup> لِي: أَهْلًا بِالنَّمْرِ<sup>(١٧٢)</sup> الْجَسُورِ، وَالنُّهْمَرِ الْمَسْجُورِ، ذِي الْحِظِّ الْعَازِبِ، وَالْعَزَمِ اللَّازِبِ<sup>(١٧٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ لِي: أَطَرَبَكَ ذَلِكَ الرَّوَاءُ<sup>(١٧٤)</sup>، حِينَ اخْتَلَسْتَهُ مِنْ

(١٥٨) حيزومه بفتح فسكون: حلقومه، ويعني الشيء العالي.

(١٥٩) م مغاريه.

(١٦٠) لها ذم - بالفتح: جمع «لهزم - بفتح فسكون» السيف القاطع.

(١٦١) الغرار بالكسر: حد السيف. والثانية: النهج.

(١٦٢) آ أورب الأخيرة موحدة.

(١٦٣) كُعِمْتُ اخرست.

(١٦٤) عكمت: صرفت.

(١٦٥) آ فالية. ل العبارة. (واليه تقدمت السياسة وسلمت) ساقطة.

(١٦٦) م بالضاد المعجمة.

(١٦٧) ورد المثل «من أشبه أباه فما ظلم» مجمع الأمثال: ٣٠٠/٢. الحيوان: ٣٣٢/١. العقد الفريد: ٤٠/٣.

(١٦٨) ل لسان.

(١٦٩) الصبير: بالفتح: السحاب.

(١٧٠) الأنوح - بالفتح: المتأخر عن المكارم.

(١٧١) ت قال بدون فاء.

(١٧٢) النمر: ضرب من السباع يشبه الأسد ولكنه أصغر منه، وهو منقط الجلد نقطا سودا وبياضا، أخبث من

الأسد لا يملك نفسه عند الغضب، انظر الحيوان: ١١/٦، ٢٤، ٤٠٨، حياة الحيوان: ٣١٧/٢.

(١٧٣) اللازب: القوى.

(١٧٤) الرواء - بالضم: الحسن.



وراء؟ فقلتُ له: إي<sup>(١٧٥)</sup>، وَمَنْ رُفِعَتْ بِهِ السَّمَاءُ، وَتَعَسَّعَتْ بِقُدْرَتِهِ الظُّلُمَاءُ، فقال لي: أَتَحِبُّ بِأَنْ احْتَضِنَ كِنَانَةَ الْمُسَامِرَةِ، لِتَحْمَدَ شَحْدَ سَيْفِ سَفَرَتِكَ<sup>(١٧٦)</sup> الزَّاهِرَةِ / ٥١ / آ، وَأَعْتَقِلَ رِمَاحَ<sup>(١٧٧)</sup> المَحَاضِرَةِ، لِتَشْكُرَ شَيْئَمَ لَيْلَتِكَ النَّاظِرَةِ، فقلتُ له: / حَبْدَا /<sup>(١٧٨)</sup> الرَّبِّعُ الْخَصِيبُ<sup>(١٧٩)</sup>، فعلى مثلها كَانَ يَدُورُ الْخَصِيبُ، قال: فَأَفَاحَ عَلَى ذَلِكَ النُّهْرَ مَا فَاحَ عَلَى رِيَّاحِ الزَّهْرِ، وَأَبَاحَ لِي مِنْ ثَمَرِ السَّيْرِ مَا أَتَاحَ لَنَاظِرِي إِهْمَالَ الْخَمْرِ<sup>(١٨٠)</sup>، إِلَى أَنْ أَهْجَمَ بِهَاءِ الزَّبْرِقَانِ، وَضَرَبَ أَكْسَاءَ فَيْلَقِهِ الْمَشْرِقَانِ الْمَشْرِقَانِ، وَحِينَ شَرَقَ الشَّفَقُ، وَبَقِيَ<sup>(١٨١)</sup> مِنَ الْقَمَرِ الرَّمَقُ، حَاوَلَ التَّسْيَارَ<sup>(١٨٢)</sup> وَاسْتَقْبَلَ الْمَسَارَ، وَحَاسَمَنِي مُحَاسِمَةً مَنْ سَارَ، وَأَلْبَسَنِي سَرَابِيلَ الْأَسْفِ وَسَارَ<sup>(١٨٣)</sup>.

(١٧٥) س لي إي - بكسر فسكون: حرف جواب، تلاه قسم واجب.

(١٧٦) ل شفرتك.

(١٧٧) ت برماح. م وزماح.

(١٧٨) خ غير واضحة اثبتناها من: ن س ت م ل ف ي.

(١٧٩) الربع الخصيب: المكان ذو العشب الكثير، والثانية: الرجل رحب الجنب كثير الخير. أي على مثلها كَانَ يَطُوفُ الْكَرِيمُ.

(١٨٠) الخمر - بفتحين: الشجر الكثيف، أو جماعة اناس.

(١٨١) بقي: محتومة بالياء أو الألف المقصورة اذ كلاهما جائز.

(١٨٢) م التيسار. والتيسار: السير ليلا.

(١٨٣) خ كتبت حاشية بمنى، عند نهاية المقامة الثالثة عشرة، بخط المصنف (... على... الامام صفي الدين محمد الآوي حرس الله) وقد الفنا أن يكتب: (بلغت على قراءة الامام...) ولكن اشوها سوء التصوير.



## المقامة الرابعة عشرة الزرندية

حدّث القاسمُ بنُ جريالٍ: قال: ودِدْتُ أَيَّامَ أَخْضَرَارِ<sup>(١)</sup> الغدائرِ، وازورارِ الزنيمِ<sup>(٢)</sup> الزائرِ، وارتكابِ الكبائرِ، واقترابِ الرّقيبِ البائرِ<sup>(٣)</sup>، بمدينةِ زَرَنْدَ<sup>(٤)</sup>، ندباً من مَرَنْدَ<sup>(٥)</sup>، وصحباً من سمرقندَ<sup>(٦)</sup> تكفُّ كُوعَ الفتنِ والزَّندَ<sup>(٧)</sup>، ولا تستصحبِ الزَّندَ، إلّا لِتُضَوِّعَ الرّندَ، همُّهم حَتُّ الرواحلِ للرّبعِ الماحلِ، ودخولُ المحافلِ للفضلِ الحافلِ، وإسداءُ النوافلِ لاسعافِ الآفلِ، فأفَعِوْعَمَ<sup>(٨)</sup> بزُلّالِهِم مَزْنِي، ونبذْتُ جَزَعَ ملازمةِ جِزْعِي<sup>(٩)</sup> ورَزْنِي: [الطويل]

بِهِمْ مُدٌّ بَاعِي بَعْدَ أَنْ كُنْتُ خَاوِيّاً

أخا شَطَفٍ حِلَفَ النَّاحَةِ وَالْحُزْنِ

(١) اخضرار: اسوداد. الغدائر: الذوائب.

(٢) الزنيم: اللّثيم.

(٣) ت النائر بالنون.

(٤) زرند - بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة: بليدة بين اصبهان وساة، وهي قديمة انظر معجم البلدان: ٣٨٦/٤.

(٥) مرند - بفتححتين فسكون: من مشاهير مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان، انظر معجم البلدان: ٢٩/٨.

(٦) سمرقند بفتححتين فسكون: يقال لها بالعربية سمران، بلد معروف مشهور قيل انه من ابنة ذي القرنين فتحت سنة ٨٧ صلحاً، انظر: معجم البلدان: ١٢١/٥، ١٢٣.

(٧) الزند - بفتح فسكون: موصل طرف الذراع في الكف. الثانية: العود الذي يقتدح به النار.

(٨) ت فاعوعم.

(٩) جزعى: الجزع - بكسر فسكون: وسط الوادي. الرزن بفتح فسكون: المكان المرتفع، ويقصد انه ترك السفر وسلوك الطرق وعرها وسهلها.

طريداً مَعَ الْأَظْعَانِ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ

يُسَامِرُنِي سَيْرٌ<sup>(١٠)</sup> السُّهُولَةِ وَالْحَزَنِ

٥١/ ب/ قال: فَلَمْ نَزَلْ نَصَافِحُ الْمُسْطَارِ<sup>(١١)</sup>، وَنَتَجَعُ ذَلِكَ الْأَمْطَارَ، وَنَتَسَمُّ<sup>(١٢)</sup> مَتُونِ السُّرُوجِ، وَنَتَسَمُّ أَخْبَارَ الْمَرْجِ لِلخُرُوجِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَشْرِيقِ وَجَارِنَا، تَعْتَوِرُنَا عَوَاتِقُ<sup>(١٣)</sup> عُقَارِنَا، نَنْهَضُ لِاصْلَاحِ الْأَسِيدِ<sup>(١٤)</sup>، نُهَوِّضُ السَّيِّدَ، وَنَبْيِضُ وَجْهَ ذَلِكَ الْمَشِيدِ<sup>(١٥)</sup> بِتَغْرِيدِ الْأَنَاشِيدِ، إِذْ طُرِقَتْ حَلَقَةُ النُّدْمَاءِ، وَقَدْ ذَرَفَتْ<sup>(١٦)</sup> عَيُونُ السَّمَاءِ بِالسَّمَاءِ<sup>(١٧)</sup>، وَسَحَّتْ السَّحْبُ بِأَنْوَاعِ النَّيْلِ، وَعَايَنَ الشَّرْبُ<sup>(١٨)</sup> شَرَحَ خَيْلِ اللَّيْلِ، فَوُثِبَتْ<sup>(١٩)</sup> الْأَعْبُدُ إِلَى الطَّارِقِ<sup>(٢٠)</sup>، وَثُوبَ الْمَطَارِقِ، وَقَالُوا: مَنْ الْوَارِدُ فِي الْغِيَاهِبِ وَرُودَ السَّلَاهِبِ<sup>(٢١)</sup>، وَالْوَاغِدُ وَفُودَ الْمُنَاهِبِ مَعَ لَثْقِ<sup>(٢٢)</sup> الْمَذَاهِبِ لِلذَّاهِبِ<sup>(٢٣)</sup>، فَقَالَ لَهُمْ: حَامِلُ سُلَاقَةِ وَصَاحِبُ عِيَاقَةِ<sup>(٢٤)</sup> خَفِيفِ الْقُرُونَةِ<sup>(٢٥)</sup>، كَثِيفِ الْمَوُونَةِ، يَحْشُهُ الْمِرَاحُ، وَتَحْفُهُ الْأَفْرَاحُ، وَبِرَاحِهِ الرَّاحُ، فَانْ هَدَمْتُمْ، الْغِلَّ الصُّرَاحَ، وَعَمَرْتُمْ<sup>(٢٦)</sup> كَعْبَةَ الْمَرَحِ وَالضُّرَاحَ<sup>(٢٧)</sup>، وَتَقَبَّلْتُمُونِي وَالرَّاحَ، وَإِلَّا فَالرَّوَّاحَ الرَّوَّاحَ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَلَمَّا

(١٠) ل سبر بالوحدة.

(١١) المسطار - بضم فسكون: الخمرة الصارعة لشاربها.

(١٢) تتسم: نعلو. متون السروج: ظهور الخيل.

(١٣) م عوانق بالنون.

(١٤) الأسيد: الشديد. السيد - بكسر فسكون: الذئب أو الأسد.

(١٥) المشيد - بالفتح: البيت.

(١٦) ت ظرفت.

(١٧) بالسما: بالمطر.

(١٨) س بضم الشين المعجمة، ل بالسين المهملة. الشرب - بفتح فسكون: جمع «شارب».

(١٩) ل فوثب.

(٢٠) ت الطارق.

(٢١) السلاهب: جمع «السهب» - بفتح فسكون: الطويل من الرجال والخيل.

(٢٢) لثق المذاهب: وحل الطرق.

(٢٣) ت المذاهب.

(٢٤) اعياقة - بالكسر كهانة بزجر الطير.

(٢٥) القرونة - بالفتح: النفس.

(٢٦) م عم تم.

(٢٧) الضراح - بالضم: البيت المعمور في السماء الرابعة.

نَدَرْتُ<sup>(٢٨)</sup> أَرَاعِيلُ رِيَا حِهِ ، وَبَدَرْتُ بَوَادِرُ رَعِيلِ امْتِيَا حِهِ ، وَطَعَمْنَا بَاكُورَةَ ثِيَارِهِ ، وَطَعَمْنَا فِي مَحَاسِنِ اسْتِثَارِهِ عَلِمْنَا أَنَّهُ مِمَّنْ يَرُوقُ نَدْمَانَهُ ، وَيَرُوقُ<sup>(٢٩)</sup> بِرَاوُوقِ<sup>(٣٠)</sup> الْمَنَادِمَةِ اَدْمَانَهُ ، فَاسْتَزَدْنَاهُ<sup>(٣١)</sup> طَلَبَ الْهُوجِ ، وَأَمْرَنَاهُ بِالْوُلُوجِ ، فَدَخَلَ مَتَسَخِّطًا<sup>(٣٢)</sup> مِنَ الطِّينِ ، مَتَعُودًا / مِنَ الشَّيَاطِينِ /<sup>(٣٣)</sup> خَالِيًا مِنَ الْقَطِينِ ، وَبَكَفَهُ كُوبٌ مِنَ الْيَقُطِينِ<sup>(٣٤)</sup> ، يَهْدِرُ هَدِيرَ الشَّدَقْمِيِّ<sup>(٣٥)</sup> / ١٥٢ / آ / مَفْعُوعٌ بِالْعُقَارِ الْعَنْدَمِيِّ<sup>(٣٦)</sup> ، فَقُوبِلَ بِمَا بِهِ سَلَمٌ ، بَعْدَ أَنْ مُلِّكَ مَقَالِيدَ اِكْرَامِنَا وَتَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَبَسَ بِمَا نَبَسَ<sup>(٣٧)</sup> ، وَنَحَا الْقَبَسَ وَعَبَسَ ، وَجَعَلَ يُجَفِّفُ<sup>(٣٨)</sup> فَرْوَجَهُ ، وَيَنْشِفُ فَرْوَجَهُ<sup>(٣٩)</sup> ، وَيَنْظِفُ رَدَاءَهُ وَيَتَأَفَّفُ إِذْ بَلَّلَ الْوَابِلُ قَفْدَاءَهُ<sup>(٤٠)</sup> وَبَعْضَ الْقَوْمِ مُرْمُونٌ لِأَقْتِرَابِهِ ، مَهْمُومُونَ لِقُدَارَةِ قَرَابِهِ ، مُلْبُونٌ<sup>(٤١)</sup> دَاعِيِ اِعْمَالِهِ ، مُلْبُونٌ عَلَى اِهْمَالِهِ لِأَسْمَالِهِ تُصْعَرُ خُدُودُهُمْ لِمَزْنَدِهِ<sup>(٤٢)</sup> ، وَحَبَسَ مَدَّ مَاءِ مَدَدِهِ ، فَلَمَّا شَاهَدَ مِنْ عَبُوسٍ غَضُونَهُمْ ، أَنَّهُ بَارِزٌ مِنْ زَبُونِهِمْ<sup>(٤٣)</sup> ، وَتَحَقَّقَ أَنَّ ذَلِكَ لَضِيقِ أَكْهَامِهِ<sup>(٤٤)</sup> ، مَعَ مَعْرِفَتِهِمْ<sup>(٤٥)</sup> بِسَعَةِ ثِيَارِ<sup>(٤٦)</sup> أَكْهَامِهِ ، اسْتَخْرَجَ مِنْ وَفْضَتِهِ الْمِرْمَاةَ<sup>(٤٧)</sup> ، وَرَشَقَ

(٢٨) س ندرت.

(٢٩) يروق: يعجب. يروق - الواو مشددة: يُصْفِي.

(٣٠) راووق: مصفاة الخمر.

(٣١) م واستزاده.

(٣٢) س ت بالبدال المهملة.

(٣٣) خ غير واضحة اثبتناها من: ف ل آ م س ي ن ت وفيها (من الطين) كتبت زائدة قبل (الشياطين).

(٣٤) اليقطين: القرع المستدير كالبطيخ.

(٣٥) الشدقي - بفتح فسكون: البليغ المنطيق المفوه

(٣٦) مفعوم بالعقار العندمي: مملوء بالخمر الأحمر.

(٣٧) م (بمناس) ساقطة

(٣٨) ت يحفف بالحاء المعجمة م ل بالحاء المهملة. فروجه: جمع فرج - بفتح فسكون: الثغر ما بين الرجلين.

(٣٩) فروجه: بفتح فضم الراء المشدد: كتب تحتها: قباءه

(٤٠) قفداءه: عمامته.

(٤١) ملبون - بفتح اللام: مستجيبون. بكسر اللام: مجموعون.

(٤٢) مزنده - بضم ففتح فتشديد النون المفتوح: عيه عن الحديث. وهذا ما كتب تحتها.

(٤٣) زبونهم بالفتح: نقاشهم.

(٤٤) اكهامه - بالفتح: جمع « كم - بضم فتشديد » مدخل اليد أو مخرجها من الثوب، وهنا كناية عن ضعف التعبير. اما الثانية: فهي وعاء الطلع او غشاء الازهار ، وهنا كناية عن وفرة علومه.

(٤٥) ت معرفة.

(٤٦) م نماد.

(٤٧) ت الرمات . الرماة - بالكسر: سهم صغير.

بها هاتيك الرُّمّة، وقالَ لَهُمْ: يا أربابَ التَّنَافُسِ في الطَّنَافَسِ، والتَّقَاعَسُ لَدَى  
المُنَافَسِ، وَبِلَكُمْ أَتَصَادُمُونَ الصُّدَاعَ<sup>(٤٨)</sup>؟ وَتَعْلَمُونَ الْيَرَابِيعَ<sup>(٤٩)</sup> الْخِدَاعَ، وَتَحْتَقِرُونَ مَنْ  
دَبَّ إِلَى دَارِكُمْ، وَهَبَّ إِلَى دِيمِ ادْرَارِكُمْ، وَاسْتَرَى لَهَيْبَ أَوَارِكُمْ<sup>(٥٠)</sup>، وَأَمْتَرَى حَنِيزَ  
حُورِكُمْ<sup>(٥١)</sup>، وَاکْتَحَلَ بِمِيلِ سِرَارِكُمْ، وَأَحْتَمَلَ عَسِيبَ أُسْرَارِكُمْ، أَفْ لِمَنْ يُضَيِّعُ نَزِيلَهُ،  
وَيُودِعُ طَعَامَهُ زَبِيلَهُ<sup>(٥٢)</sup>، وَيَحْتَذِي<sup>(٥٣)</sup> وَبِيلَهُ<sup>(٥٤)</sup> وَيَحْتَذِي أَبَايِلَهُ<sup>(٥٥)</sup>، وَلِئِنْ / رَابَكُمْ  
حَرَجٌ /<sup>(٥٦)</sup> أَكْهَامِي، مَعَ عَدَمِ كَفِّ كِهَامِي<sup>(٥٧)</sup>، وَسَاءَ كُمْ سَدَادُ آبْتَسَامِي، مَعَ / ذُرِّ اِبْدَاعِي  
السَّامِي<sup>(٥٨)</sup> /، فَأَنْتُمْ كَمَنْ<sup>(٥٩)</sup> رَضِيَّ بِتَوْسَعَةِ مِيدَانِهِ، مَعَ تَضْيِيقِ رَدْيَانِهِ<sup>(٦٠)</sup>، فَمَا كُلُّ مَنْ  
/ احْتَمَلَ الْمُهَنْدَ<sup>(٦١)</sup> ٥٢ // ب / هَنْدَ، وَلَا كُلُّ مَنْ تَسْرَبَلَ الْمُزْنَدَ تَزْنَدَ<sup>(٦٢)</sup>؛ قَالَ: فَأَقْبَلْنَا  
عَلَى لَثَمِ أَعْطَافِهِ، رَجَاءَ انْعِطَافِهِ، وَاحْتَمَلْنَا ذُرُورَ<sup>(٦٣)</sup> ذِرَارِهِ<sup>(٦٤)</sup>، خَوْفَ انْتِثَالِ مِدْرَارِهِ،  
فَعِنْدَ ذَلِكَ جَمَدَتْ جَدَاوِلُ<sup>(٦٥)</sup> كَمَدِهِ، وَهَمَدَتْ غَوَارِبُ لَدِيدِهِ<sup>(٦٦)</sup> وَحَمَلْ مَكْنُونٌ

(٤٨) ت الصدع.

(٤٩) اليرابيع: جمع «اليربوع»: حيوان طويل الرجلين قصير اليدين، له ذنب كذنب الجرذ، لونه كلون الغزال:  
يحفر بيته على نشرو في مهب الريح، يتخذ فيه كوى ثلاثاً وتسمى النافقاء والراطاء والقاصعاء، فإذا طلب  
من احداها نافق اي خرج من سواها، انظر حياة الحيوان: ٣٥٦/٢.

(٥٠) ت اشترى. استرى لهيب اواركم: اهتدى بناركم ليلا.

(٥١) حنيز حواركم: عنيف نقاشكم.

(٥٢) زبيله - بالفتح وعاءه.

(٥٣) ت بالدال المملة.

(٥٤) وبيله: مرتعه الوحيم.

(٥٥) أباييله: جماعاته.

(٥٦) خ غير واضحة اثبتها من س آل ف ت م ي ن.

(٥٧) كهامي بالكسر: جمع «كم - بالكسر» غطاء الثمر او الطلع.

(٥٨) خ غير واضحة اثبتها من: ف آن س ت ل ي.

(٥٩) آل لمن.

(٦٠) رديانه - بفتحيتين: جرى فرسه.

(٦١) خ غير واضحة اثبتها من: آ س ف ل م ت.

(٦٢) تزند: كتب فوقها: تزند الرجل عجز عن رد الجواب.

(٦٣) ذرور: انتشار.

(٦٤) ت وزاره. ذراره - بالكسر: اعراضه غضبا.

(٦٥) س جوادل.

(٦٦) ت لدره. لدره: خصومته الشديدة.

مُجَاجِهِ<sup>(٦٧)</sup>، وسمل<sup>(٦٨)</sup> مُقِلَّ<sup>(٦٩)</sup> انزعاجه، وحاض<sup>(٧٠)</sup> فَيْضُ اقتنانه<sup>(٧١)</sup>، وفاضَ سَحٍّ سَيْلِ استنانه، وأقبلَ يَفُضُّ فضائلَ ابداعه، وينضُّ<sup>(٧٢)</sup> خِثْلَ اختراعه، ويتمنطقُ بالأحداقِ تنطقُ المداعس<sup>(٧٣)</sup> بالدِّقَاقِ<sup>(٧٤)</sup>، ويترنحُ بالانبثاقِ ترنحَ المُفْلَتِ مِنَ الوَثَاقِ، وأنا معَ شِدَّةِ حذاره وصِبْغَةِ عُثُونِهِ وعِذاره، أرمقهُ بِاللَّحْظِ الجَلِيِّ، وأنظرُ اليه نظراً الشَّجِيِّ الى الخَلِيِّ<sup>(٧٦)</sup> الى أَنْ لَاحَ سَبَجٌ<sup>(٧٧)</sup> تُطْطُ<sup>(٧٨)</sup> عارضه، وسَاحَ لَجَجٌ شَطَطٌ مُعارضه، فعلمتُ أَنَّهُ أبو نصر العُقْرَبَانُ<sup>(٧٩)</sup>، والعَمَلْسُ الثُّعْلَبَانُ، الذي لم يَزَلْ معَ الأَحامِسِ<sup>(٨٠)</sup> أَمامي<sup>(٨١)</sup>، وفي المناحِسِ<sup>(٨٢)</sup>، إمامي، فقلتُ لَهُ: بالذي أظهرَ المَقْبُورَ، وسَيَّرَ الدَّبُورَ، ويسَّرَ سرورَ سابور<sup>(٨٣)</sup>، أَلستَ رَبَّ الرِّسَالَةِ بنيسابورَ، فقالَ: بلى وَمَنْ شَرَفَ

(٦٧) مجاجه - بالضم: حديثه.

(٦٨) سمل: فقأ.

(٦٩) آ (مقل) ساقطة. ل عيون.

(٧٠) حاض: فاض.

(٧١) ل اقتنانه.

(٧٢) ل ينض.

(٧٣) المداعس: المطاعن.

(٧٤) الدقاق - بالكسر: الرقيقة.

(٧٥) ل حدة.

(٧٦) الشجى: الحزين، الخلى: ضده، والالفاظ تذكرنا بالمثل «وبل للشجى من الخلى» انظر مجمع الامثال:

٣٩٨/١. ٣٦٧/٢.

(٧٧) سبج: سواد.

(٧٨) تطط: شعر.

(٧٩) العقربان - بضم فسكون: ذكر العقارب او دويبة تدخل الاذن.

(٨٠) الأحامس: الشجعان.

(٨١) امامي - بالفتح: قدامى. وبالكسر: قائدي.

(٨٢) ت (المناحس) ساقطة.

(٨٣) سرور سابور: ذكر الحموى أنه كان لملك الفرس سابور ذو الاكتاف بنت لها منه منزلة عظيمة فمرضت مرضاً أشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها أطباء الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فأرسل الى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذه اليه ووصل الى المدائن وعالج المرأة فوجدت العافية فسر سابور بذلك، انظر معجم البلدان: ٢١٥/٨.

الزبور<sup>(٨٤)</sup>؛ وذكر<sup>(٨٥)</sup> الصُّبُور<sup>(٨٦)</sup>؛ ونَصَرَ الصُّبُورَ، وأَطْلَقَ المصْبُورَ<sup>(٨٧)</sup>؛ ثُمَّ قَالَ لي: يَا ابْنَ جَرِيَالٍ أَلَمْ تَكُنْ شَدَخْتَ لَشُومِكَ شَائِمَ هَذَا الْجَالِ، وَشَمَخْتَ بَخِشُومِكَ عَلَى الْجَرِيَالِ<sup>(٨٨)</sup>، بَعْدَ أَنْ كَانَ الْوَرَعُ يَجْتَبِيكَ، وَطَلَاءُ الطَّلَاءِ<sup>(٨٩)</sup> لَا يَطْبِيكَ، فَكَيْفَ ارْتَضَعْتَ كُؤُوسَ خَوَائِيكَ<sup>(٩٠)</sup>، / وَعَطَفَ<sup>(٩١)</sup> / قَلْبَكَ عَلَى أَيْيِكَ، قَالَ: فَلَمَّا شَهِدْتُ شَهَادَ مَلَاظِفَتِهِ، وَخَشِيتُ / ٥٣ آ / أَسْوَدَ غَطْرِفَتِهِ، قَالُوا: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْخَلِيلُ الْجَلِيلُ<sup>(٩٢)</sup>، وَمِنْ أَيِّ الصَّوَاقِعِ<sup>(٩٣)</sup> تَسْنَى لَكَ ذَا الْخَلِيلِ الْخَلِيلُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مِنْ خَزَائِنِ الْأَطَافِ وَمَعَادِنِ الْاسْتِعْطَافِ، ثُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ فِي مَدَحِ بُسْتَانِ يَانِعِهِ، وَاسْتَحْسَانِ حِسَانِ بَدَائِعِهِ، فَلَمَّا رَأَوْنِي مُكْثِرًا فِي امْتِدَاحِهِ، مُطْنِبًا<sup>(٩٤)</sup> بِوصْفِ صُحُفِ صِفَاحِهِ، قَالُوا لي: أَتَهْرِفُ<sup>(٩٥)</sup> بِجَلَالِ فِصَاحِهِ، وَقَدْ بَسَّنَا فِي جِلَالِ إِفْصَاحِهِ، وَتُؤَمِّنُ فِي امْتِدَاحِ مُسْتَطَرَفَاتِهِ، وَقَدْ عَجَمْنَا صَلَابَةَ<sup>(٩٦)</sup> صِفَاتِهِ<sup>(٩٧)</sup>، فَخَلْنَا لِمَنَاوِحِهِ هَذِهِ الْفِرْقِ قَبْلَ الْقَلْقِ، وَاتْرَكْنَا نَكْتَلَ بِهَذَا الْفِرْقِ<sup>(٩٨)</sup> قَبْلَ إِقْبَالِ الْفَلْقِ، فَإِنَّ مَبَاحِثَتَهُ شِفَاءَ الْغَرَامِ . وَمَنَادَمْتُهُ دَوَاءَ الدَّاءِ الْغَرَامِ<sup>(٩٩)</sup>، قَالَ الرَّاوي: فَلَمَّا سَقَتُهُ جُمِيًّا ثَنَائِهِمْ، وَرَقَّتْهُ مِنْ حَرَارَةِ / حُمَةٍ<sup>(١٠٠)</sup> /

(٨٤) الزبور - بالفتح: الكتاب وغلب على مزامير داود (ع)

(٨٥) س الكاف مشددة.

(٨٦) خ حاشية: الصُّبُور: المفرد الذي لا أخ له ولا أخت وهو خلاف الصنور.

(٨٧) المصبور: المحبوس للقتل.

(٨٨) الجريال: الأصلة.

(٨٩) الطلاء: بالكسر الفضة أي لا يغريك لمعان الفضة.

(٩٠) خواييك: أوعية الخمر، مفردها خابية.

(٩١) خ الواو والطاء غير واضحتين اثبتناها من: س ف ت م ي ن.

(٩٢) ل (الجليل) ساقطة.

(٩٣) الصوابع: النواحي.

(٩٤) آ النون مضعفة. م مطبنا بتقديم الموحدة.

(٩٥) م انهرف.

(٩٦) ل صلاته بالمشناة من فوق.

(٩٧) صفاته بالفتح: الصفات: الصخرة المساء الضخمة، عجمنا صلابة صفاته: أي اخترنا قوته.

(٩٨) الفرق - بفتح: بفتح: فلق الصباح.

(٩٩) الداء العرام: المرض الشديد.

(١٠٠) خ الحاء المهملة غير واضحة اثبتناها من آ س ل ف ي ن ت م.



ازدرائهم، قَصَدَ وصيْدَهُمْ، واقتَرَشَ صعيْدَهُمْ، وآلَى أَلَّا يزيْدَهُمْ، وذَمَّ لقتلِ حُسَيْنٍ<sup>(١٠١)</sup> حُرْمَتِهِ يزيْدَهُمْ، فقالوا لَهُ: ياذا البُدَاهَةِ الحُسْبَانِيَّةِ، والفَصَاحَةِ السَّحْبَانِيَّةِ<sup>(١٠٢)</sup>، أَمَا أَزَلْنَا أَنْزَعَاكَ، وَأَنْزَلْنَا مِنْ سَمَاءِ الْمَسَالَةِ ثَجَّاجَكَ، فَمَا الَّذِي لَوِي زِمَامَكَ<sup>(١٠٣)</sup>، وَزَوَى<sup>(١٠٤)</sup> ابْتِسَامَكَ، وَثَنَى انْسِجَامَكَ، وَقَدَّمَ احْجَامَكَ، وَأَخَّرَ إِقْدَامَكَ، فَأَزِلْ لَجَاكَ<sup>(١٠٥)</sup> لِنَقْضِي حَاكَ، وَافْضُ / مُجَاكَ، لِنُفْعِمَ زُجَاكَ /<sup>(١٠٦)</sup>، وَاتْرُكْ عِتَابَكَ، لِنَمْلَأَ عِيَابَكَ، وَامْنَحْنَا حِبَابَكَ، لِنَرْفَعَ بَابَكَ<sup>(١٠٧)</sup>، وَأَرْنَا نَابَكَ، لِنُدْفَعَ مَا نَابَكَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَسَاوِرَةُ السَّامِ دُونَ الْإِبْتِسَامِ، فَلَا وَجْهَ / لِلْمُقَامِ بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ<sup>(١٠٨)</sup>، / ٥٣ ب / وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْإِنْضَامِ بَعْدَ الْإِنْهَضَامِ، وَقَدْ كُنْتُ حِينَ هَالَنِي هَوَى الْهُونِ<sup>(١٠٩)</sup> الْغَشُومِ، وَغَالَنِي طُولُ بُرْشُومِ<sup>(١١٠)</sup> ذَلِكَ الشُّومِ، وَعَوْمَلْتُ بِجَرِّ هَذِهِ<sup>(١١١)</sup> الرِّيَاقِ<sup>(١١٢)</sup>، مُعَامِلَةً أَهْلَ الْإِبَاقِ<sup>(١١٣)</sup>، وَعَدَلْتُ عَنْ طَرَّةٍ<sup>(١١٤)</sup> الطَّرْبِ وَالطَّبَاقِ<sup>(١١٥)</sup>، وَهَمَّ بِبَابِ الْمَسَرَّةِ بِالْإِنْطِبَاقِ، أَهَمُّ بِالرَّوَاكِ، وَلَوْ عَلَى جَنَاحِ الرِّيَاحِ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ذَهَبَتْ هُمُومِي، وَنَضَبَتْ<sup>(١١٦)</sup> سُمُومِي، فَأَصْلَحُوا قَرَى<sup>(١١٧)</sup> هَذَا الْعَطِّ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الْإِشَالَةِ<sup>(١١٨)</sup> وَالْحَطِّ، وَفِي اللَّيْلَةِ الْآتِيَةِ أَتْرَكَ

(١٠١) حسين: هو ابن علي بن أبي طالب (ع) الذي استشهد في أيام يزيد بن معاوية ثاني خلفاء بني أمية.

(١٠٢) م الصحبانية.

(١٠٣) م ذمامك.

(١٠٤) زوى: أذهب.

(١٠٥) لمجاك بالفتح: عنادك.

(١٠٦) خ واضحة اثبتناها من: آ س ف ل م ت ي ن. لنفعم زجاجك: لنملأ قدحك.

(١٠٧) م ابابك.

(١٠٨) خ غير واضحة اثبتناها من: ن س ف ل م ت ي.

(١٠٩) الهون: الذل.

(١١٠) برشوم - بالضم أو الفتح: ضرب من النخل واحده برشومة.

(١١١) آل هذا.

(١١٢) الرباق - بالكسر: جمع «ربقة» - بالكسر أو الفتح وهي عروة الجبل.

(١١٣) الاباق بالكسر: هروب العبد، وقيد السيوطي الاباق بأن يكون من غير خوف ولا كد عمل، انظر المزهر ٤٥١/١.

(١١٤) طرّة - بضم فتشديد: ناحية.

(١١٥) الطباق - بالكسر: المساواة والموافقة.

(١١٦) م بالصاد المهملة.

(١١٧) فرى بفتح فسكون: اثر. العط: الغلبة قولاً وعملاً.

(١١٨) الاشالة - بالكسر: الرفع.

الهَجُوعَ، واستأنف الرجوعَ، فمثلي لا ينطقُ بِمُحالٍ، ولا يصبر على حَرِّإِمحالٍ<sup>(١١٩)</sup>، لأشبع ما بُعِثَ من عيالٍ، وضمانُ الأوبةِ على ابنِ جريالٍ، فنهضوا الى وداعِهِ بعدَ الخداعِهِ، وحَمِدُوا حلاوةَ ابداعِهِ بعدَ ارتداعِهِ، ولما أزفَ رحيلُهُ، ودَلَفَ تحويلُهُ<sup>(١٢٠)</sup>، وانمَحَ<sup>(١٢١)</sup> ضوءُ قمرِ أنسِهِ، والتحقَ شعاعُ شمسِ همسِهِ بأَمسِهِ، قلتُ لَهُ: أما يزعُكُ<sup>(١٢٢)</sup> استيطانُ الحَضِيضِ، ويدَعُكُ بسجنِ<sup>(١٢٣)</sup> الندامةِ سلطانُ الذَّوائِبِ البيضِ، وتنزلُ عن سَاحِ حُوبِكُ<sup>(١٢٤)</sup>؛ مع اتساحِ شحُوبِكُ، وتَقُلُّ ذُبابَ<sup>(١٢٥)</sup> نُبُوبِكُ<sup>(١٢٦)</sup>؛ قبلَ انثيالِ ذيابِ ذنُوبِكُ، فما الذي يَحْمِلُكَ على مشابهةِ السُبروتِ<sup>(١٢٧)</sup>؛ ويلجئُكَ الى قرعِ أبوابِ البيوتِ، لتنبَحَكَ كليبُ المزابِلِ، وتَلِجُ على الشاهِقِ والزابلِ<sup>(١٢٨)</sup>؛ قال: فلَمَّا تَحَقَّقَ مَلامِي، وتَدَفَّقَ عليه مسيلُ ايلامي، سَعَى اليَّ سَعَى العقاربِ، ودنا دُنُوَّ الأقاربِ، وقعدَ قعودَ القاربِ<sup>(١٢٩)</sup> بالقاربِ، وأنشدَ لفعلةِ المُقاربِ في المتقاربِ.<sup>(١٣٠)</sup>

قَرَعْتُ البيوتَ<sup>(١٣١)</sup> . وزُعْتُ<sup>(١٣٢)</sup> الرُتُوتَ<sup>(١٣٣)</sup> وبعْتُ التَخوتَ<sup>(١٣٤)</sup> . لَقَنَصَ الزُبْدَ  
وَشَمْتُ البعيدَ . وَسُمْتُ العبيدَ وَسُمْتُ الصَّعِيدَ . لَكَسَبِ السَّنَدِ<sup>(١٣٥)</sup>

- 
- (١١٩) ت حراء محال .  
(١٢٠) دلف تحويله: وقعت حيلته .  
(١٢١) انمَح: زال .  
(١٢٢) يزعك . يكفك ويمنعك  
(١٢٣) ل بالحاء المهملة .  
(١٢٤) سابع: فرس سريع . حوبك - بالضم: ائتك .  
(١٢٥) ذباب: شر دائم .  
(١٢٦) م نبوبك بتقديم المثناة .  
(١٢٧) السُبروت - بضم فسكون: المسكين الشديد الحاجة .  
(١٢٨) الزابل: الوضع .  
(١٢٩) القارب: المسافر، الثانية: السفينة الصغيرة .  
(١٣٠) ل الاقارب . المتقارب: أحد مجاور الشعر الخليلية الستة عشر .  
(١٣١) م البيون .  
(١٣٢) زعت: حثت .  
(١٣٣) م الرُتوب . الرتوت - بالضم: عليه الناس وسادتهم .  
(١٣٤) التَخوت: أوعية تصان فيها الثياب، ويقصدها .  
(١٣٥) السند: بفتحين: نوع من البرود .

وَقُدْتُ الحَروُنَ<sup>(١٣٦)</sup>. وَزُدْتُ الحَزُونَ  
 فَلَا تَجْزَعَنَّ. لِحَدِّ<sup>(١٣٧)</sup> أَرْنُ  
 وَلَا تَخْضَعَنَّ. وَلَا تَخْشَعَنَّ  
 وَلَا تَقْلَقَنَّ. وَلَا تَفْرَقَنَّ  
 وَكُنْ بِالسَّحِيقِ، حَلِيفَ<sup>(١٣٩)</sup> الرَّحِيقِ  
 فَإِنَّ الكَوُوسَ. تَسُرُّ النُّفُوسَ  
 وَإِنَّ السُّلَافَ. تَشُدُّ العِجَافَ<sup>(١٤١)</sup>  
 فَعَيْنُ<sup>(١٤٤)</sup> النِّعَمِ<sup>(١٤٥)</sup>. حُضُورُ النَّدِيمِ  
 وَلَوْمُ العَدُولِ. لَشُرْبُ الشَّمُولِ  
 وَحَدُّ المَلَامِ. كَحَدِّ الحَسَامِ<sup>(١٤٧)</sup>  
 وَقَلْبُ الحَسُودِ. كَثِيرُ الوُقُودِ  
 وَرُوحُ الرَّقِيعِ<sup>(١٤٩)</sup> / كَرِيعِ البَقِيعِ<sup>(١٥٠)</sup> /

وَجُدْتُ الحَزُونَ. وَمَتَنَ الجَلَدُ  
 وَجَدْتُ<sup>(١٣٨)</sup> أَجَنِّ. بِحَرْبٍ وَرَدُ  
 وَلَا تَخْشَعَنَّ. لِسَهْمٍ صَرَدُ  
 وَلَا تَبْرَقَنَّ. لِحَدِّ<sup>(١٤٠)</sup> جَرَدُ  
 وَهْنٌ لِلرَّشِيقِ<sup>(١٤٠)</sup>. إِذَا مَا شَرَدُ  
 وَتُسَى العَكُوسَ. وَتُسَى الجَلَدُ  
 فَخَلُّ<sup>(١٤٢)</sup> الحُرَافِ<sup>(١٤٣)</sup>. وَحَلُّ العُقَدِ  
 وَعَيْشُ الكَرِيمِ. جَيْلُ المَدَدِ  
 كَوَقْعِ النُّصُولِ. بِخَلْبِ<sup>(١٤٦)</sup> الكَيْدِ  
 وَفَقْدِ الكِرَامِ. يَهْدُ الجَسَدُ  
 وَوَصْلُ الحَقُودِ / كَمَضْغِ المَسَدِ<sup>(١٤٨)</sup> /  
 وَرُوحُ الخَلِيعِ. كَرُوحِ الأَسَدِ

(١٣٦) الحرون - بالفتح: من الخيل الذي لا ينقاد لراكبه، وإذا استدر جريه وقف.

(١٣٧) أرن: ظهر له صوت، ولطم الخد يكون عادة في الأحران.

(١٣٨) ف بالحاء المهملة. أجن: ضاع.

(١٣٩) ل «وحر يف» مكان «حليف».

(١٤٠) م الرشيد.

(١٤١) العجاف: بالكسر: الضعاف.

(١٤٢) ل بالحاء المهملة.

(١٤٣) الحراف - بالضم: الاكتساب بحرفة.

(١٤٤) س النون مفتوحة.

(١٤٥) ل النديم.

(١٤٦) خلب بكسر فسكون: حجاب الكبد.

(١٤٧) آل السهام.

(١٤٨) خ غير واضحة أثبتناها من: س ف آ ت م، ل وفيها كتب: «كروح الأسد» واستدرك فكتب فوقها «كمضغ الأسد».

(١٤٩) الرقيع: الأحق.

(١٥٠) خ غير واضحة أثبتناها من: س ف ب م وفيها «كريع». ل سقط البيت ثم استدرك على الحاشية اليمنى. البقيع: الموضع فيه شجر من أنواع شتى.

فواص<sup>(١٥١)</sup> المليح. وفاص<sup>(١٥٢)</sup> القبيح. وعاص<sup>(١٥٣)</sup> الشحيح. اذا ما جَمَدَ / ٥٤ ب /

وبعدَ الهَنَاتِ. فأصْفَى الصَّلَاتِ  
فَعِشْ بِالْيَفَاعِ. لكِفْ النَّزَاعِ  
وَدَقِّقْ فِتَاكَ<sup>(١٥٤)</sup> وَحَقِّقْ فَنَّاكَ.  
وَسُدْ فِي الْأَنَامِ. بَلِينِ الْكَلَامِ.  
فَلَا تَخْدَعَنَّكَ. وَلَا تُطْرِبَنَّكَ<sup>(١٥٥)</sup>.  
فَإِنَّ الْكَعَابَ<sup>(١٥٦)</sup> تُسِطُّ النَّقَابَ.  
ضُرُوبُ الْعِظَمَاتِ لِرَشْفِ الرَّشْدِ  
وُخْذَفِي السَّاعِ<sup>(١٥٧)</sup>. لَتُرْضَى الصَّمَدُ  
وَطَلَّقْ شَذَاكَ. إِذَا مَا رَعَدَ  
وَحُبُّ السَّلَامِ. وَبُغْضِ الْجَسَدِ<sup>(١٥٨)</sup>  
وَلَا تَلْهَيْنَكَ. صَنُوفُ الصَّفَدِ<sup>(١٥٩)</sup>  
لَتُصْمِيَ اللَّبَابَ. بَنَبَلِ الْكَمَدِ<sup>(١٦٠)</sup>

قال: فلما نَقِخَ<sup>(١٦١)</sup> القلوبَ بِرَطِيبِ مُرَادِهِ، وَضَمَّخَ<sup>(١٦٢)</sup> الجيوبَ بِطِيبِ إِيْرَادِهِ، وسألنا  
الدُّعَاءَ لَشَمْطِهِ<sup>(١٦٣)</sup>؛ وَأَنهَلْنَا سَائِغَ مُسْمَطِهِ<sup>(١٦٤)</sup>، عَقَدَ إِزَارَهُ<sup>(١٦٥)</sup>، وَتَفَقَّدَ<sup>(١٦٦)</sup> أَزْوَارَهُ، وَأَبْدَى  
أَزْوَارَهُ، وَمَنَّا مَزَارَهُ، بَعْدَ أَنْ صَارَمَ الْمُزَاحَ، وَفَارَقَ<sup>(١٦٧)</sup> / ١ / المُرَاحَ<sup>(١٦٨)</sup>، وَأَطْرَبْنَا وَرَاحَ،  
وَأَتَعَبْنَا وَاسْتَرَاحَ<sup>(١٦٩)</sup>.

(١٥١) واص: صل.

(١٥٢) فاص: دع.

(١٥٣) م السماء.

(١٥٤) فَنَّاكَ - بالكسر: شيخوختك، بالفتح: هلاكك.

(١٥٥) ت الحسد بالخاء المهملة.

(١٥٦) ل يطرينك.

(١٥٧) الصدد - بفتحيتين: العطاء.

(١٥٨) س بكسر الكاف. الكعاب - بالفتح: الجارية الناهد.

(١٥٩) س الكبد.

(١٦٠) ل نَقَعَ بالقاف المضعفة والعين المهملة - نَقَخَ: أَصْلَحَ.

(١٦١) ل صَمَخَ. ضَمَخَ: عَطَرَ.

(١٦٢) شَمْطُهُ - بفتحيتين: كبر سنه، لأنَّ الشَّمَطَ: بياض الشعر يخالط سواده.

(١٦٣) مسمطه: التسميط: هو أن يجعل الشاعر البيت من قصيدة أو كل بيت منها أربعة أقسام، ثلاثة منها على

سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع، انظر: الأدب الرفيع: ١٠٩.

(١٦٤) ل أزواره.

(١٦٥) ت (وتفقد) ساقطة.

(١٦٦) خ الهمزة غير واضحة اثبتناها من: س ف ل م ت ي ن.

(١٦٧) خ كتب بخط المصنف على الحاشية اليسرى، وعند نهاية المقامة الرابعة عشرة «بلغت على قراءة للإمام

صفي الدين محمد الآوي وفقه الله

## المقامة الخامسة عشرة الماردينية

أخبر القاسم بن جريال، قال: شعفت<sup>(١)</sup> مُدْ نَزَرَ<sup>(٢)</sup> شناري<sup>(٣)</sup>، وشرف مناري،  
وكمل<sup>(٤)</sup> عذاري<sup>(٥)</sup>، وعظم حذاري<sup>(٦)</sup>، باصلاح القصائد، وإعمال الفكر الصائد،  
ومداومة الشعر المجيد، ومصاحبة ذي الشعر الفاحم والجيد<sup>(٧)</sup>، فلم أزل أمارس  
فر/سانه<sup>(٨)</sup>، وأخادِنُ أخدانه، حتى علقتُ منه بسبب متين، وشربتُ شرابَ شهادِهِ  
/ ٥٥ آ / بأشرف وتين<sup>(٩)</sup>، فبينما أنا أنادم أضواء الشوابك<sup>(١٠)</sup>، وأشابكُ شاتِرَ  
الحشَفانِ<sup>(١١)</sup> المُشابك، إذ حُذِفْتُ بمنجنيقِ التباعد، وقُدِفْتُ بساعدِ القَدَرِ المُساعد، مع  
صُحبةٍ مُمرِّدينَ، ورُقفةٍ متمرِّدينَ<sup>(١٢)</sup>، الى مدينة ماردِين، فولجتها خالياً من النزِيل،

(١) شعفت: أحبيت.

(٢) ل برز

(٣) شناري - بالفتح: عيوي.

(٤) خ غير واضحة اثبتناها من: س ف ت م ي ن.

(٥) عذاري: بالكسر: شعر لحيتي.

(٦) حذاري - بالكسر: محاذرتي.

(٧) م اختلطت العبارتان على النحو الآتي «ومداومة الشعر الفاحم والجيد».

(٨) خ الفاء غير واضحة أثبتناها من آ س ف ت ن ي، وفيها قاف مكان الفاء. فرسانه: فحول شعرائه.

(٩) آل وبين بالوحدة مكان التاء.

(١٠) الشوابك: النجوم.

(١١) شاتِر: أصابع. الحشَفان - بفتحيتين: السرى.

(١٢) مردين: قاصدين ماردِين: وهي قلعة مشهورة على قبه جبل الجزيرة، مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين

وذلك القضاء الواسع، وقدامها ربح عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانقاهات وبيوتهم

فيها كالدرج، فتحت في أيام عمر (رض) سنة ١٩ - ٢٠ هـ، انظر معجم البلدان: ٣٦١/٧.

بالطَّرْفِ الهزِيلِ<sup>(١٣)</sup>، لَأَكْتَنَفَ كَنًّا يَكْنُفُنِي مِنْ جُثُولٍ<sup>(١٤)</sup> ثُلُوجِهَا، إِلَى أَوَانٍ خُرُوجِ مُرُوجِهَا، لَعَلَّمِي أَنَّ دُخَانَ هُوجِهَا، أَطِيبُ<sup>(١٥)</sup> مِنْ طِيبٍ يَلْنُجُوجِهَا، فَحِينَ بَرَقَتْ بُرُوقَ حِبَابِهَا<sup>(١٦)</sup>، وَشَرَقَتْ عَلَيَّ فُضَائِلُ أَرْبَابِهَا، وَسَعَيْتُ فِي تَوْرَابِهَا<sup>(١٧)</sup>، إِلَى مَلَاعِبِ أَتْرَابِهَا، أَلْفَيْتُ أَبَا نَصْرِ الْمَصْرِيِّ<sup>(١٨)</sup> يَتَبَرَّسُ<sup>(١٩)</sup> وَيَرِيسُ<sup>(٢٠)</sup> وَيَتَبَهَّنُسُ وَيَهَيْسُ<sup>(٢١)</sup>، فَلَمَّا أَبْصَرَنِي صَرَخَ صَرخَةً الْمَهْضُومِ، وَمَسَحَ عَنِّي مَتَوَسَّطَ فَضْلَاتِ<sup>(٢٢)</sup> ثَالِثِ الْمَهْضُومِ، فَانْفَتَحَ مِنْ بَابِ الْمَسْرَةِ مَا انْسَدَّ، وَابْيَضَّ مِنْ وَجْهِهِ الْمَوَاجِهُةِ مَا اسْوَدَّ، وَانْقَبَضَ بِأَعْمَالِ الْمُبَاعَدَةِ بَعْدَ مَا امْتَدَّ، وَوَهَى قِطْعُ الْمَقَاطِعَةِ عِنْدَمَا اشْتَدَّ، ثُمَّ قَالَ لِي: مَا الَّذِي أَسْلَمَكَ، وَخَفَضَ فِي مَسْلَكِ<sup>(٢٣)</sup> الْمَكَاسِبِ سُلْمَكَ، حَتَّى أَفْنَيْتَ دِرْهَمَكَ، وَأَضْوَيْتَ أَدْهَمَكَ<sup>(٢٤)</sup>، ثُمَّ مَعَ هَذِهِ السَّفَرَةِ الصَّالِحَةِ، وَالرَّوِيَّةِ الْمُصَالِحَةِ، عَلَامَ<sup>(٢٥)</sup> تَعَوَّلُ بِهَذَا السَّكَنِ، وَتَوَمَّلُ مِنْ اسْتِيطَانِ هَذَا الْوَطَنِ، الَّذِي تَسْتَجِدِي/بِاسْتِحَامِهِ<sup>(٢٦)</sup>/الْمَاءَ، وَتَسْتَلِمُ بِهِ سُلَامَى السَّاكِنِ السَّمَاءِ<sup>(٢٧)</sup>، وَيُلْقَى بِهِ الْوَقُورُ، وَتَصَادِمُ صُدُورَ عِقْبَانِهِ عِقَابَهُ، فَلْتَجِدَنَّ مِنْ قُرَّةٍ<sup>(٢٨)</sup> الْإِلَازِمِ / ٥٥ ب /

(١٣) الطرف - بكسر فسكون - الهزيل: الفرس الكريم الهزيل.

(١٤) كنا: غبأ. يكنفي: يحميني. جثول: مترام.

(١٥) ت (أطيب) ساقطة.

(١٦) حبابها - بالكسر: مطرها.

(١٧) تورابها: بفتح فسكون: مالها الكثير.

(١٨) ت (المصري) ساقطة.

(١٩) يتبرنس: يلبس البرنس - بالضم: وهي قلنسوة طويلة.

(٢٠) يريس: يشي متبخترًا. ومثلها: يتبهنس.

(٢١) يهيس: يدق الأرض، بقدميه.

(٢٢) فضلات ثالث المهضوم: العرق، وهذا مستفاد من حاشية شوهت بالتصوير الرديء ويفهم منها أن الفضلات

الأخرى هي: البول والبراز.

(٢٣) ت «مسلك» ساقطة.

(٢٤) أضويت أدهمك: اهزلت فرسك الأدهم.

(٢٥) ت على ما.

(٢٦) خ غير واضحة أثبتناها من: س ف آ ن م ل ي، ت وفيها نقطتا التاء ساقطتان.

(٢٧) السماء: المطر.

(٢٨) قرة الازم: فرح الرفيق.

وصـرّه المـلازم<sup>(٢٩)</sup>، ما يُنـسـيـك حـرارة الوحيم<sup>(٣٠)</sup>، ويُمـنـيـك وَلَوجِ نَارِ الجَحيمِ، فقـلـتْ  
لَه: لا أعبأُ به مع عَبِّ العقيق<sup>(٣١)</sup>، وضَمَّ كَشَحَ الشادن<sup>(٣٢)</sup> الدقيق، ودَفِءِ الخُـدُورِ  
وانضاجِ القُدُورِ، ومَعَ هَذَا التحذير، ورفع أهدابِ هذه المعاذير<sup>(٣٣)</sup>، فما الذي تَعْرِفُهُ  
من اتـفـاقـهـم، وتَعْرِفُهُ بِمَعْرِفَةٍ انتـفـاءِ نِفَاقِهِم، وتَصَفُّهُ من طَهارة أخلاقِهِم، واجتنابِ<sup>(٣٤)</sup>  
اختـلـاقِهِم، وكرَمِ أعـراقِهِم<sup>(٣٥)</sup>، واشـأَمِهِم<sup>(٣٦)</sup> في الشَّرَفِ وإِعـراقِهِم، لأَسْتَلِمَ<sup>(٣٧)</sup> ما يـلـيـقُ  
لوَطيسِهِم، وأتـرَنَمَ بما يـروِقُ قـلُوبَ عيسِ تَعْرِيسِهِم<sup>(٣٨)</sup>، فقال لي: يا ابنَ جـريـالٍ أـمـا اتـفـاقِهِم  
فـقـديـم، وأـمـا نـفـاقِهِم فـعـديـم، وأـمـا أخـلاقِهِم فـذـكيـة، أـمـا أعـراقِهِم فـزـكيـة، يـغـمـرُ وكُفُّ  
كـفـوفِهِم<sup>(٣٩)</sup> المـكـفـوفَ، وتـصـافـحُ كَفُّ عَرَفٍ مـعـروفِهِم المـعـروفَ، يـتـهـافـتـونَ مـعَ الحَمِيَّةِ،  
والمـآثِرِ الحامِيَّةِ، الى جَبَرِ كَسْرِ المَسُودِ، تـهـافَّتِ النُّوبُ<sup>(٤٠)</sup> على نَوْرِ رَبِّي الخِـمَالِ<sup>(٤١)</sup>  
السُّودِ<sup>(٤٢)</sup>، حَتَّى لَقَدْ أنـسـيْتُ لـعـدمَ عابِهِم<sup>(٤٣)</sup>، صُعودَ صـعابِهِم، وشـاهـدْتُ من سـهـولَةِ  
اتِّبَاعِهِم، ما أنـسـاني خُـشُونةَ رِباعِهِم<sup>(٤٤)</sup>، وأنا بـرِـسالةِ مُسائِلَتِكَ أَصـدُقُ سَفيرَ، وبوادي<sup>(٤٥)</sup>

(٢٩) صره الملازم: برده المعانق أي المتصل.

(٣٠) الوحيم: اليوم الحار.

(٣١) العقيق: الماء.

(٣٢) آل بالذال المعجمة.

(٣٣) س المعاذير.

(٣٤) ل اجتنب.

(٣٥) اعراقهم - بالفتح: أنسابهم، وبالكسر: أصلانهم.

(٣٦) أشأمهم: افتخارهم.

(٣٧) استلم: اتخذ.

(٣٨) ل عيسهم.

(٣٩) وكف كفوفهم: عطاؤهم.

(٤٠) النوب بالضم: النحل، واحده نائب، لأنها ترعى وتنوب الى مكانها.

(٤١) نور بفتح فسكون: الزهر الأبيض الواحدة: نورة.

(٤٢) س ت رمى باليم.

(٤٣) السود: الخضر.

(٤٤) عابهم: عيبهم أي نقصهم.

(٤٥) رباعهم بالكسر: حالهم.

(٤٦) ل يودادي.

وَدَادَهُمْ، أَرْفَعُ شَفِيرٌ<sup>(٤٧)</sup>، لِأَنِّي فِيهِمْ ابْنُ سَمِيرٍ<sup>(٤٨)</sup>، وَأَعَزُّ شَمِيرٍ<sup>(٤٩)</sup>، وَأَكْرَمُ جَبِيرٍ<sup>(٥٠)</sup>،  
وَلَا يَنْبُتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ<sup>(٥١)</sup>: [البسيط]

قَوْمًا عَلَوُا عَاتِقَ<sup>(٥٢)</sup> الْعِلْبَاءِ<sup>(٥٣)</sup> وَاعْتَصَمُوا

بِمَعْقِلٍ مِنْ رَفِيعِ الْعَزْمِ مَمْتَنِعٍ

٥٤/ آ/ يُمَسُونَ<sup>(٥٤)</sup> يَسْمُونَ بِالسَّرَوِ<sup>(٥٥)</sup> السَّيِّ عَلَى

سَعْدِ السُّعُودِ<sup>(٥٦)</sup> بِسَعْدٍ سَادَ مُتَّسِعٍ

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جِرْيَالٍ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي أَرْتِشَافٍ قَرْقَفٍ<sup>(٥٧)</sup> الْمُرَافِقَةِ، وَالْإِعْتِكَافِ

بِجَمَاعٍ هَذِهِ الْمُرَافِقَةِ، لِنُطْفِئَ بِنَاءِ الْمَوَاصِلَةِ نِيرَانَ الْبُعَادِ، وَنُرْفِئَ قَارِبَ الْمَقَارِبَةِ  
إِلَى سَاحِلِ قَطْعِ هَذَا الْإِصْعَادِ<sup>(٥٨)</sup>، وَنَهْزِمَ بَيْنَ أَفْيَاءِ الْفَتَاءِ<sup>(٥٩)</sup>،  
عَنْتَرَةً<sup>(٦٠)</sup> عَنِيرَةً<sup>(٦١)</sup> شِدَّةَ هَذَا الشِّتَاءِ، فَقَالَ لِي: قَسَمًا بَمَنْ يَسَّرَ طَيْبَ هَذَا<sup>(٦٢)</sup> الْإِلْمَامِ،  
وَبَرَقَعَ بُرْقَعًا بِرِاقِعِ الْغَمَامِ، لَقَدْ نَطَقْتَ بِلِسَانٍ مَأْرُبَتِي، وَطَرَقْتَ بَابَ الْأَرْبِ، بِأَنَامِلٍ

(٤٧) شفير: ناحية الوادي من اعلاه.

(٤٨) ابن سمير: المتحدث ليلاً.

(٤٩) شمير: ماض في الأمور محرب.

(٥٠) جبير: معين.

(٥١) مأخوذ من الآية الكريمة: «قال نبأني العليم الخبير» التحريم ٣.

(٥٢) م عانق بالنون.

(٥٣) ف آ م ت ن العلباء بالثناة، وهو الراجح عندي، ولأن العين مفتوحة، بينما نجد «علباء» بالكسر.

(٥٤) م يسوق.

(٥٥) السرو - بفتح فسكون: السخاء في المروءة.

(٥٦) سعد السعود: في الدلو والجدي، بيتا الدلو انظر المعجم الفلكي: ٧٨، ٩٣.

(٥٧) س فرقف بالفاء، قرقف: خر.

(٥٨) آل الاسعاد.

(٥٩) الفتاء - بالفتح: الشباب.

(٦٠) عنتره: مرت ترجمته.

(٦١) عنيرة: شدة الشتاء.

(٦٢) آل «طيب هذا» ساقطتان.



لُبَانَتِي (٦٣)، وَأَشْرَتْ بِمَا نَشَرَ لَوَاءَ سَعَادَتِي (٦٤)، وَخَزَقَ (٦٥) نِبَالَ الْغَرَضِ بِغَرَضٍ ارَادَتِي؛ فَأَشْرَفُ رَهْطُكَ مَنْ إِذَا زَجَرْتُهُ تَابَ (٦٦)، أَوْ هَجَرْتُهُ ائْتَابَ، أَوْ سَلَلْتُهُ جَابَ (٦٧)، أَوْ سَأَلْتُهُ أَجَابَ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَجَ (٦٨) لِتَحْصِيلِ الْبَيْتِ، وَاحْيَاءِ قُرْبِنَا الْمَيْتِ (٦٩)، وَبَيْعِ الْإِدهَمِ لِشِرَاءِ الْكُمَيْتِ (٧٠)؛ وَلَمَّا أَخَذَ فِي تَحْوِيلِ أَدَاتِهِ وَإِصْلَاحِ لُحْمَةٍ (٧١) الْأَدَبِ وَسَدَاتِهِ، وَشَرَعَ (٧٢) فِي نَقْلِ دَوَايَاتِهِ (٧٣) مَعَ حُسْنِ أَدَوَاتِهِ، كُنْتُ بِحَمَلِ (٧٤) جَلَائِلِهِ مِنَ الْمُحَلِّينَ، وَبِقَبْلَةِ مُقَابَلَتِهِ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَحِينَ حَصَلَ بِهَا الْخَنْدَرِيسُ (٧٥)، وَاتَّصَلَ بِنَا الْأَنْيَسُ، وَبَدَتْ مَسْرُتُنَا تَمِيسُ، كَأَنَّهَا /مَيْسُ/ جَعَلَتْ (٧٦) أَكْشِفُ بِهَا خِيَارَ الْخَامِرَاتِ، وَأَضْرَبُ بِصَوْلْجَانِ الْفَكْرِ كُرَّةَ الْمَذَاكِرَاتِ، وَأَوْقَدُ مُصْبَاحَ مُصَاحَبَتِهِ فِي مَشْكَاةِ (٧٧) مَشَاكِهِتِهِ (٧٨)، وَأَسْرَحُ بُيُوسْتَانِ مُنَاسَمَتِهِ /٥٤ ب/، آمَنَّا مِنْ صَرَامَةِ مُصَارَمَتِهِ، وَأَنْصَرُ (٧٩) خَمَائِلَ عُسْرَتِهِ (٨٠)، بَنَصْرُ يَمِينِ الْمِيْمَنَةِ وَيَسْرَتِهِ، إِلَى أَنْ دَفَّوْا جَسَدَ الزَّمَانِ، وَوَرَدَ مِنْ دِيْوَانِ الزَّعَارِعِ (٨١) تَوْقِيعُ الْأَمَانِ، وَلَمَّا

(٦٣) لُبَانَتِي - بِالضَّم: حَاجَتِي.

(٦٤) م سَعَادِي.

(٦٥) خَزَقَ: أَصَابَ.

(٦٦) م تَابَ بِالنُّونِ.

(٦٧) جَابَ: خَرَقَ.

(٦٨) آلَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

(٦٩) ت الْعِبَارَةُ «وَاحْيَاءِ قُرْبِنَا الْمَيْتِ» سَاقِطَةٌ.

(٧٠) الْكَيْتُ - بِالضَّم: الْخَمْرُ.

(٧١) لُحْمَةٌ - بَضْمُ اللَّامِ وَقَتْحُهَا: مَا سَدَى بِهِ بَيْنَ سَدَى الثَّوْبِ، وَالسَدَى: خِلَافُهَا.

(٧٢) ل الْوَاوُ سَاقِطَةٌ.

(٧٣) دَوَايَاتُهُ: جَمْعُ دَوَاةٍ وَهِيَ الْحَبْرَةُ.

(٧٤) ت يَحْمَلُ.

(٧٥) الْخَنْدَرِيسُ: الْخَمْرُ.

(٧٦) خ غَيْرُ وَاضِحَةٍ اثْبَتْنَاهَا مِنْ س ف ن ي ل ت، م وَفِيهَا (جَعَلَتْ) سَاقِطَةٌ. لَيْسَ: مَرَأَةٌ لَيْنَةُ الْمَلَمْسِ.

(٧٧) ت مَشْكَاةٌ. مَشْكَاةٌ - بِالْكَسْرِ: كُوَّةٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ يُوَضَعُ فِيهَا الْمَصْبَاحُ.

(٧٨) م مَتْنَاكِهِتِهِ.

(٧٩) ل بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ.

(٨٠) ت «عُسْرَتُهُ» سَاقِطَةٌ.

(٨١) الزَّعَارِعُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ.

انسلخَ البردُ انسلخَ الأرقم<sup>(٨٢)</sup>، وانفدخَ<sup>(٨٣)</sup> الروضُ عن السوسنِ المزرقم<sup>(٨٤)</sup>، وتجلَّلَ  
الوردُ بغلائلِ الدَّمِ، وانجلا الشقائقُ في الوشاحِ المُعندِمِ، وطابَ طلبُ التزاوِرِ  
والمزارِ، وأعلنَ بالدَّوْحِ<sup>(٨٥)</sup> نَوْحُ الهزارِ<sup>(٨٦)</sup>، اقترحتُ عليه الخروجَ الى بعضِ الحدائقِ  
في يومِ مُزْنٍ مُشَقِّقِ البنائِقِ<sup>(٨٧)</sup>، مَعَ صحابةٍ صرَّمُوا وصالَ المصارِمِ، وربُّوا بينَ خَفَقِ  
الألويةِ، وسلَّ الصوارِمِ تَسْمِجُ بالهجانِ<sup>(٨٨)</sup> الأوراكِ<sup>(٨٩)</sup>، وتَسْمِجُ بأنفِ الأنفَةِ على أولادِ  
الفواركِ<sup>(٩٠)</sup>: [البسيط]

كأنَّا خَلَقُوا من دُرَّةٍ<sup>(٩١)</sup> فَعَلُوا<sup>(٩٢)</sup> فَرَّقَ السَّكَّ<sup>(٩٣)</sup> بفضلي فائضٍ نَصِيرِ  
لا يلبسُ الباسُ قُلْباً<sup>(٩٤)</sup> في قلوبهم يوماً ولا المَحْفَضُوا من خافضٍ وضرٍ  
ولمَّا تَحَيَّرْنَا مقاعدَ الجلوسِ، وتَحَيَّرْنَا لصفاءِ<sup>(٩٥)</sup> تلكَ الكؤوسِ، أَقْبَلْنَا نستوي على

(٨٢) الأرقم: ذكر الحيات وهو ما فيه سواد وبياض.

(٨٣) انفدخ: انشق.

(٨٤) السوسن: نبت من الرياحين. المزرقم: شديد الزرقة.

(٨٥) م بالروح.

(٨٦) الهزار: نوع من العنادل، انظر حياة الحيوان: ٣٣٨/٢.

(٨٧) البنائِق: براعم الغنب.

(٨٨) الهجان - بالكسر: الكرام.

(٨٩) الأوراك: الشجعان.

(٩٠) الفوارك: جمع « الفارك » وهي الميغضة لزوجها. وثمة حاشية قد انطمس بعضها يفهم منها: ان اولاد  
الفوارك انجب من اولاد المحبات لأزواجهن لأن الولد يأتي وفق مسقط النطفة، فاذا أخذها برفق جاء الولد  
رفيقا، واذا أخذها عنوة جاء الولد شديدا، واستشهد:

حملت به في ليلة مزودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل  
البيت في ديوان الهذليين: ٩٢/٢، وورد: مزودة: فرقة. يقول: أكرهت فلم تحل نطاقها. لابي كبير وهو عامر  
ابن الحليس - بضم ففتح - من بني سهل بن هذيل، شاعر فحل من شعراء الحماسة، ادرك الاسلام واسلم، له  
ديوان شعر مطبوع مع ترجمة فرنسية وشرح لابي سعيد السكري، انظر: الشعر والشعراء: ٢٥٧، خزانة  
البغدادى: ٤٧٣/٣، الاعلام: ١٧/٤

(٩١) ل دُور.

(٩٢) آل فرقوا.

(٩٣) فرق - بفتح فسكون: الطريق في شعر الرأس، السماك - بالكسر: ما يلي الترقوتين أي ذروة المجتمع.

(٩٤) قلبا - بضم فسكون: سوادا.

(٩٥) خ س بالنصب، ومحلها الاعرابي يقتضي جرها.

خُلُوفٍ<sup>(٩٦)</sup> خَلْفَةَ المفاخراتِ، ونشتوي سَمَكَ المكَاسِرَةِ في لَهيبِ نارِ حريقِ المحاوراتِ، الى  
 أَنْ اتَّصَلَ بنا ما لا يعودُ بِعَسْكَهِ<sup>(٩٧)</sup> سُدَى<sup>(٩٨)</sup>، كَقَوْلِكَ: أدْبُكَ بَدَا<sup>(٩٩)</sup>، قَالَ الراوي:  
 فَأشارَ<sup>(١٠٠)</sup> اليه من بِحِذَائِهِ بأنْ يَحْذَوْ مَوَاقِعَ حِذَائِهِ، فَأَقْبَلَ بوجهه اليَّ وَقَالَ لي: يا بَنَ  
 جَرِيالٍ، فُزْ بِجَلِّ إِشَاحِ هَذَا الضَّحْضَاحِ<sup>(١٠١)</sup>، وَتَوَقَّ لَذَعَ رِمَاحٍ مُرٍّ ٥٧/آ/ الافتضاح،  
 فَقُلْتُ لَهُ: أَنِّي<sup>(١٠٢)</sup> مَعَ صَدَا<sup>(١٠٣)</sup> شِدَّةِ النِّقْصَانِ، أُحَدِّثُ رُوحِي بِاجْتِنَاءِ هَذِهِ الْأَغْصَانِ، أَوْ  
 مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَخْبَرُ بِوَسْمِهِ، وَحَسَانِ<sup>(١٠٤)</sup> أَعْرِفُ بِاسْمِهِ، أَفْتَفَخَرُ بَيْنَ الْأَبْيَضِ<sup>(١٠٥)</sup>،  
 مِنْ أَزَاهِيرِ الرِّيَاضِ، خَيْلَةً خَامِلَةً، بَلْ أَظْرِي فَاثِكًا نَاعِلَةً<sup>(١٠٦)</sup>، فَقَالَ لي: تَاللَّهِ لَقَدْ  
 أَصَبْتَ بِنِصَالٍ مُصَدِّاقِكَ، وَقَرَنْتَ بِعَدْقِ<sup>(١٠٧)</sup> الْمِصَادِقَةِ حِلَاوَةَ أَعْذَاقِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ انْكَفَتْ

(٩٦) خلوف - بضمين جمع «خلف - بفتح فسكون» وهو عند الناطقة ما يستدل فيه بامتناع احد  
 النقيضين على تحقق الآخر. الخلفة - بالكسر: مخالفة.

(٩٧) آت ف بعكسه وهو الراجح عندي اذ يستقيم المعنى به م بعسله.

(٩٨) سدى - بفتح السين وضما، وبالالف المقصورة والطويلة: باطلا.

(٩٩) العبارة «أدبك بدا» تقرأ من الشمل أيضا وتؤدي الالفاظ والمعاني نفسها.

(١٠٠) م فاشاد.

(١٠١) الضحضاح: الماء اليسير.

(١٠٢) ت الى. ف ابي - بالكسر.

(١٠٣) ت ف صداء.

(١٠٤) حسان: قوله دام ظله حسان اعرف باسمه: حيث ان.. النحاة اختلفوا في صرف حسان ومنعه من  
 الصرف، فمن قال بصرفه احتج بأنه مشتق من الحسن فتبقى فيه علة واحدة، والعلة الواحدة غير مانعة، ومن  
 قال بمنعه عن الصرف احتج بأنه مشتق من الحس، وهو القتل، فيكون مع العلمية الالف والنون الزائدتان،  
 وكان دام ظله يرجح القول الثاني، تبعا للجمهور، فيقول حسان اعرف باسمه. ابي اذا... الله.. اسمه سأقول  
 غير منصرف، يقول:

ما شاق حسان.... [وفي شرح ديوانه/ ٣٨٠]

ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام  
 وهو افصح شعراء الاسلام والقادر على ايراده منصرفا، واذا أورده غير منصرف وهو في القول الثاني  
 ترجحا والله أعلم.

(١٠٥) الأبياض: مصدر الفعل «أبيض» بمعنى صار أبيض، ويقصد الرياض ذات الأزهار المتفتحة.

(١٠٦) حاشية: مسقط المثل ان واحدا كان راكبا على حجره، يزجرها في الحجر وكأنها تواني في السير فيأمرها  
 بالسير على الحجر ويسليها بالاتعال فيقول: اطري فانك متملة، اي سيري في طرة الجبل يعني حاشيه، طرة  
 كل شيء آخره، كما قال طرة صبح.. اذيال الدجى ومن نقل اطري، الطاء النقطة، أي سيري على الظر وهي  
 الحجارة والله أعلم والمثل في فرائد الآل: ٣٦٤/١ - ٣٦٥، وثمة شرح أوفى.

(١٠٧) عذق - بفتح فسكون: نخلة يحملها.

لا استخراج كمينه، والتفتَ الى مَنْ عن يمينه، وقال: إلفك فلانيا<sup>(١٠٨)</sup> مَنْ يجوز الفلا<sup>(١٠٩)</sup> فلا تَمْ أَجَج<sup>(١١٠)</sup> المناظرة لمصليهِ<sup>(١١١)</sup>، وأزعجَ ضِرَامَ المفاخرة لمصطليهِ، وقال: يا مَنْ برِيع المعاني يُلِمُّ، مُنْتَكَ لَكَ تُنِمُّ<sup>(١١٢)</sup>، ثم أَرَقَلَ<sup>(١١٣)</sup> الى مسلِّيهِ، وأقبلَ يَرْمُقُ مَنْ سِيلِيهِ<sup>(١١٤)</sup>، وقال: يا مَنْ به قمرُ المعالي يَتِمُّ مَنْ يَمِلُّ لَمْ يَمِّ<sup>(١١٥)</sup>، ثُمَّ اسْمَهَر<sup>(١١٦)</sup> طَرْفُهُ الى التالي، واستمرَّ على ذلك التوالي، وقال: يا منعماً<sup>(١١٧)</sup> قَدْ أَطَوَّقَ الشَّقَاقِ وَشَقَّ، قَدْ بَلَاءٌ إِذَا أَلْبَ دَقَّ<sup>(١١٨)</sup>، ثُمَّ لَوَى لَيْتَهُ الى المَرْتَاكِحِ، واستوى استواءَ المَرَحِ المَرْتَاكِحِ<sup>(١١٩)</sup>، وقال: يا ذا الذي شَرَّفَ الشَّرْبَ بِلُطْفٍ قَدْ قَرُبَ، بَحْرُ سَنَا فَتَكَ كَنَفُ أُنْسٍ رَحْبٍ<sup>(١٢٠)</sup>، ثُمَّ عَطَفَ للشَّادِي<sup>(١٢١)</sup> العاطفِ، العطر المَعَاظِفِ، وقال: أَيُّ لَأَعْجَبُ مَعَ امْتِدَادٍ طِيلَ تَلَا فَيْكَ كَيْفَ يَلْذُ لَكَ، إِذَا كُلُّ ذَلِّي فَيْكَ<sup>(١٢٢)</sup>، قال القاسمُ بْنُ جَرِيَالٍ: ثُمَّ إِنَّهُ نَفَحَهُمْ بِنَظْمِهِ الْمُجِيبِ، وَمَنْحَهُمْ بِهِ عَلَى ذَا النَّمَطِ الْعَجِيبِ، وقال: / ٥٧هـ / [الرجز]

افصلْ خِلاً إِذَا وَجَا<sup>(١٢٤)</sup> واجدِ<sup>(١٢٥)</sup> إِذَا الْخِلُّ صَفَا

- (١٠٨) العبارة: «إلفك فلا» تقرأ عكسا ايضاً حاشية: فلا راسه، اذا قطعه بالسيف وفلا الثاني ربي ومنه قول الشاعر: نجيب فلاه في القواط نجيب. كما كتب تحت «فلا» قطع، وتحت الثاني «ربي».
- (١٠٩) الفلا جمع فلاة.
- (١١٠) ل ادعج. أجج: أثار.
- (١١١) مصليه: منافسه.
- (١١٢) العبارة: منتك لك تتم «تقرأ عكسا.
- (١١٣) أرقل: أسرع.
- (١١٤) م سلية.
- (١١٥) م سبيله.
- (١١٦) العبارة «من يمل لم يمم» تقرأ عكسا.
- (١١٧) اسمهر: طمع.
- (١١٨) قد: قطع.
- (١١٩) العبارة: قد بلاء اذا ألب دق «تقرأ عكسا.
- (١٢٠) ت العبارة (واستوى استواء المرح المرتاح) ساقطة.
- (١٢١) العبارة «بحر سنا فتك كنف أنس رحب» تقرأ عكسا.
- (١٢٢) ت للشاري بالراء.
- (١٢٣) العبارة «كيف يلذ لك اذا كل ذلي فيك» تقرأ عكسا.
- (١٢٤) دجا: أساء.
- (١٢٥) اجد: صل.

أَفَرَّ (١٣٦) أَذَا إِذَا فَرَا      وارفُ إِذَا إِذَا رَفَا  
 افْعَلْ عُلًّا إِذَا كَبَا      وابكِ إِذَا الْعَلُّ عَفَا (١٣٧)  
 افْل سَنَا مُجَالِبِ (١٣٨)      بِسَلًا جُهَا سَلَفَا  
 افرُجْ مُلَمًّا إِذَا إِذَا      إِذَا مِلْمٌ جَرَفَا

فلما عمَّهم بنضارة نضاره، وخصَّهم بخصائص اختصاره، بوَّوه غارقَ الإجلالِ،  
 وخوَّلوه أَيْانقَ (١٣٩) الإفضالِ، ثم إنَّه انبسطَ فضله وانتشرَ، وانخرطَ في مسمع الملكِ  
 واشتهرَ، وأحبَّ بأن يُثخِّفه بِدَرَّةٍ (١٣٠) من فاخرِ لُبابه، أو بِدَرَّةٍ من زاخرِ عُبابه، فمالَ  
 الى مراده، وأملَى له من لطائفِ ايراده، ما يخضعُ لصحيحِ فضله الصَّحاحُ، ولا ينكحُ  
 لؤلؤَ افصاحِ النَّصاحِ (١٣١)، فتدبرتها وقد حلتْ أجيادَ المردِّمين (١٣٢)، وجَلَّتْ مجلبة قريضِ  
 المتقدِّمين، وتأمَّلْتُها إِذْ زانت (١٣٣)، وأعجزتِ الأفاضلِ وزدانتِ، وتغطَّرتْ وما  
 استكانت (١٣٤)، وضوَّعَ عَرَفَ عبيرها فكانت: [الخفيف]

أترَعَ الكأسُ اكؤسَ الندماءِ      أضحكَ النُّورَ أدمعُ الأنواءِ (١٣٥)

(١٣٦) إِفَرَّ: اِصْلَحَ. فَرَا: ظَهَرَ.

(١٣٧) حاشية: قوله دامت معاليه: افعَلْ علا، اي افعَلْ ما يؤوِلُ الى العلى، وتولد من فعله العلى، اذا كبا الخُل،  
 وكبا الرجل: سقط، وكبا الزند اذا لم يخرج ناره، وكبا الفرس: اي لم يخرج عرقه، وقوله: اذا العَلُّ عفا: هذا  
 يفسر من ثلاثة اوجه: الاول العَلُّ: الشرب الثاني: وفي نفس الأمر هو الزيادة على النهل، اي ابك على انقطاع  
 الزيادة، والوجه الثاني: العَلُّ: الرجل الكبير، وجمعه «الأعلال» في نفس الأمر ان الرجل الكبير له بركة،  
 لقوله عليه السلام: «البركة مع اكابرکم» فكانه قال: ابك اذا انقطعت البركة عنكم. والوجه الثالث: العَلُّ:  
 القراد الكبير وغذاؤه دماء المواشي، وهو شديد الشم لرائحة المواشي، فمعنى القول... ان لا قراد الا بوجود  
 الانعام ولا انعام الا بوجود الكلاً ولا كلاً الا بوجود الغيث، ولا غيث الا بوجود الرحمة. فابك اذا انقطعت  
 رحمة الله تعالى عنكم، والله أعلم.

(١٣٨) ت مْجَالِبِ.

(١٣٩) أَيْانقُ: جمع «نياق» واحدها «ناقة» فهو جمع الجمع.

(١٣٠) دَرَّةٌ - بالفتح: مصدر مرة من الفعل: در وبالضم: لؤلؤة.

(١٣١) النَّصاح: بالكسر: الخيط.

(١٣٢) المردِّمين: المنافقين.

(١٣٣) زانت: ازدانت: ضد عاب.

(١٣٤) استكانت: خضعت وذلت.

(١٣٥) س الأعداء. بدت: ظهرت

بَسْقَاةٍ بَرَّتْ<sup>(١٣٦)</sup> مَحْسِنٌ بُنُو  
تَلْنِي<sup>(١٣٧)</sup> تَلَوَهَا تَوَجُّ تِلَالٌ  
١٥٨/ آثِيَاتٍ/ ثَوَابُهُنَّ ثَلُوثِي<sup>(١٣٩)</sup>  
جَابِرَاتٍ جَنَانُهُنَّ جَنَانِي  
حَطَّ حَظِّي حُوُولُ<sup>(١٤١)</sup> حُبِّ حَبِيبٍ  
خَائِنِي خَاذِمُ<sup>(١٤٢)</sup> خَدِينِ خِدَاعٍ  
دَائِلِي<sup>(١٤٣)</sup> دَائِمٍ دِيَارِ دَلَالٍ  
ذَابِلِي ذَابِلِ ذَمِيمٍ<sup>(١٤٥)</sup> ذِرَارٍ  
رَافِلِي رَاقِدٍ رِيَّعٍ رُوءٍ  
زَائِعٍ<sup>(١٤٨)</sup> زَيْغُهُ زَوَاهُ زَمِيعٍ<sup>(١٤٩)</sup>  
سَائِعٍ سَابِغٍ سَحُوحُ سَدَادٍ  
شَامُ<sup>(١٥١)</sup> شَاكِرٌ شَمُوسُ شَمُوسٍ  
صَارِمٌ صَابِرٌ صَدِيقُ صِفَاحٍ

(١٣٦) برت: ظهرت.

(١٣٧) تلمي: صرعي.

(١٣٨) م تمو آأي. توائي: نفاذ مالي وهلاكه.

(١٣٩) خ غير واضحة اثبتناها من: سن ف آل م ت ن ي. ثلوثي أجزها ثلاثة أضعاف.

(١٤٠) م ثلاث.

(١٤١) حوول: تغير.

(١٤٢) ل بالبدال المهملة.

(١٤٣) دائل: منقلب من جال الى حال.

(١٤٤) دها: قديم، دنية: قلنسوة، دها: سوداء.

(١٤٥) ت دميم درار الدال مهملة - ذرار - بالكسر: الاعراض غضبا.

(١٤٦) ت ذمار. ذمام ذناء: حرم دائمة.

(١٤٧) آ رثيب. ت رثيث.

(١٤٨) زائع مضطرب مائل.

(١٤٩) ت رفيع. زواه زميع: نخاه الجيد الرأي.

(١٥٠) زمعاء بالضم: جمع (الزماغ) وهو المقدم على الأمور.

(١٥١) شام: معط.

(١٥٢) شها: أصلها بالهمزة. الشها: السنة المجدبة.

بَلْ بَدُورٍ بَدَتْ بِأَوْجٍ بَهَاءِ  
تَهَادَى تُطِيلُ تِيَهَ تَوَائِي<sup>(١٣٨)</sup>  
ثَمَلَاتٍ<sup>(١٤٠)</sup> ثَالِهِنَّ ثَرَائِي  
جَائِرَاتٍ جَحِيمُهُنَّ جَفَانِي  
حَاكِمٍ حَاسِمٍ حَوَا حَوْبَانِي  
خَادِرٍ خَاتِلٍ خَفِيَّ خِبَاءِ  
دَارٍ دَهْمٍ<sup>(١٤٤)</sup> دَنِيَّةٍ وَهْمٍ  
ذِي ذِمَامٍ<sup>(١٤٦)</sup> ذَمِيمَةٍ ذَنَاءِ  
رُزْمٍ رَائِعٍ رَثِيثٍ<sup>(١٤٧)</sup> رِفَاءِ  
زَاجِرٍ زَاخِرٍ زُبَى زُمَعَاءِ<sup>(١٥٠)</sup>  
سَاكِبٍ سَامِعٍ سَنِيٍّ سَنَاءِ  
شِنَعٍ شَهْبَا<sup>(١٥٢)</sup> شَدِيدَةٍ شَقَاءِ  
صَادِقٍ صَالِحٍ صَحِيبٍ صَفَاءِ

ضَرَبَ ضَارِبٌ ضَرَّاحٌ<sup>(١٥٣)</sup> ضَيُوفٌ  
طَافِحٌ طَاهِرٌ طَلِيقٌ طِبَاعٌ<sup>(١٥٤)</sup>  
ظَلَفٌ ظَاهِرٌ ظَهْرٌ ظَلِيمٌ  
عَادِلٌ عَرُوفٌ عَزُوفٌ

/ب٥٨/

غَائِرٌ غَـَـاءٌ غَرِيرٌ غَمَامٌ<sup>(١٥٧)</sup>  
فَطِنٌ فَاحِرٌ فَرِيدٌ فَرْنَدٌ<sup>(١٥٩)</sup>  
قَرَعٌ قَارِعٌ قَرِيعٌ قَرَّاعٌ<sup>(١٦٣)</sup>  
كَاشَفٌ كَاسِفٌ كَمِيٌّ كِفَّاحٌ  
لَقَمٌ<sup>(١٦٥)</sup> لَسَلَسٌ<sup>(١٦٦)</sup> لَجِينٌ لَبَّانٌ  
مَلِكٌ مَالِكٌ مَعِينٌ<sup>(١٦٨)</sup> مُعِينٌ  
نَائِلٌ نَابِلٌ نَبِيهُ نَضَالٌ

ضَيْغَمٌ ضَامِرٌ ضَلِيعٌ ضِيَاءٌ  
طَارِقٌ طَاعِنٌ طَرِيدٌ / طَلَاءٌ<sup>(١٥٥)</sup>  
ظَالِمٌ ظَالِمًا ظَبْيٌ ظُرْفَاءٌ  
عَاصِمٌ عَارِفٌ / عَظِيمٌ علاءٌ<sup>(١٥٦)</sup>

غَدَقٌ غَيْرُهُ غَشِيَتْ<sup>(١٥٨)</sup> غُثَاءٌ  
فَارِسٌ فَيْلَقٌ<sup>(١٦٠)</sup> فَيٌّ قَتَاءٌ<sup>(١٦١)</sup>  
قَاهِرٌ قَاسِرٌ قَضِيبٌ<sup>(١٦٤)</sup> قَبَاءٌ  
كَامِلٌ كَافِلٌ كَرِيمٌ كَفَّاءٌ  
لَوْلُو لَهْـَـذَمْ لَهْمٌ<sup>(١٦٧)</sup> لَوَاءٌ<sup>(١٦٩)</sup>  
مَانِحٌ مَانِعٌ مُبِيدٌ مِرَاءٌ  
نَاصِرٌ نَاضِرٌ نَبِيٌّ نَنَاءٌ

(١٥٣) ضراح - بالضم: بيت معمور في السماء الرابعة.

(١٥٤) س بالرفع.

(١٥٥) خ غير واضحة أثبتناها من: آ س ف م ل. طلاء - بالكسر: قيد.

(١٥٦) خ غير واضحة أثبتناها من: س ف آ ل م ت.

(١٥٧) م غزير.

(١٥٨) غثيث بالفتح: هزيل. غشاء - بالضم: ما يحمله السيل من ورق بال.

(١٥٩) فرند - بكسر ففتح: السيف أو جوهره.

(١٦٠) فيلق: عظيم.

(١٦١) قتاء - بالفتح: شباب.

(١٦٢) قرع - بفتح فكسر: القابل المشورة، من لا ينام.

(١٦٣) قارع، قريع: غالب.

(١٦٤) آل قتيع، م قضييب، بالتونين والمضاف لا ينون، قضييب: رشق.

(١٦٥) لقم - بفتح: واضح.

(١٦٦) لسلس: سلس.

(١٦٧) لهم بضم ففتح: داهية.

(١٦٨) معين: معطاء.

(١٦٩) مرء - بالكسر: شك.

هَاطِلٌ هَائِلٌ هَمُوسٌ هِجَانٌ (١٧٠)  
 وَزَرٌ (١٧٣) وَاكْفٌ (١٧٤) وَرَاءٌ وَدُودٌ  
 لَاحِقٌ لَازِدٌ لَائِذُهُ لَائِعَلَى  
 يَقِي يَافِعٌ يَفَاعٌ يَفَاعٌ (١٧٦)  
 هَاطِلٌ هَائِلٌ هَمُوسٌ هِجَانٌ (١٧٠)  
 وَزَرٌ (١٧٣) وَاكْفٌ (١٧٤) وَرَاءٌ وَدُودٌ  
 لَاحِقٌ لَازِدٌ لَائِذُهُ لَائِعَلَى  
 يَقِي يَافِعٌ يَفَاعٌ يَفَاعٌ (١٧٦)

قال: فلما تَطَرَّتْ الى جنابه، وعَطَّرَتْ بأنابها فائِحَ إِنْابِهِ، نَفَحَهُ بِخُلْعَةٍ مَسْهُوبَةٍ  
 المِيدَانِ (١٧٨)؛ وَخُلْعَةٍ مَغْدُونَةٍ (١٧٩) الْأَرْدَانِ، وَأَحَلَّهُ (١٨٠) لِهَذَا الْإِبْدَاعِ، وَنَفَاسَةٍ هَذِيًّا  
 الْإِبْدَاعِ (١٨١) مَحَلَّ الْأَنْفَةِ (١٨٢) مِنَ الْقَارِنِ، وَالْقَصْبَةِ (١٨٣) مِنَ الْمَارِنِ، فَصَائِحَ بَشَنٍ (١٨٤) ثَنَائِهِ،  
 وَكُفُوفٍ اِكْتِفَائِهِ، بَطُونٍ رَوَاجِبٍ (١٨٥) سَمَائِهِ، / ٥٩ / وَفَضٍّ (١٨٦) مَا فَضَّ لَهُ عَلَى نَدْمَائِهِ، ثُمَّ  
 إِنَّهُ قَصَدَ الْمَرَحَاضَ، فَمَا آضَ، فَعَاضَ الْمَرْحُ بَعْدَمَا فَاضَ، وَانْهَاضَ (١٨٧) سَاقِي السَّعَادَةِ (١٨٨) إِذَا

(١٧٠) س هموس بالتثوين وهو مضاف. هموس هجان: كريم حبيب.

(١٧١) هاتم: ضارب.

(١٧٢) هاتم: من يدق حتى السحق.

(١٧٣) وزر - بفتح: معتصم.

(١٧٤) والـف: هابط.

(١٧٥) ديمة وطفاء: سحابة دائمة السح.

(١٧٦) يوح يوحى: شمس شمسي، لأن يوح ويوحى: من اسماء الشمس. ت يوحى يوحا.

(١٧٧) يتيمة يهء: فلاة لا يهتدى فيها.

(١٧٨) مسهوبة الميدان: فضفاضة.

(١٧٩) مغدوزته الأردن: طوليتها.

(١٨٠) ت (واحد لهذه) بدلا من (واحد لهذا).

(١٨١) م بالوحدة.

(١٨٢) الانفة: العزة. القارن: من كان نبيلًا ويحمل سيفًا.

(١٨٣) القصبة من المارن: العظمة من الأنف.

(١٨٤) ت شتن، ل بشن. شتن - بفتح فسكون: غليظ، ويقصد بليغ.

(١٨٥) آل سلامي.

(١٨٦) فض: فرق.

(١٨٧) انهاض: انكسر.

(١٨٨) من نقطة الذال ساقطة.



أَفَاضَ<sup>(١٨٩)</sup>؛ فَحَصَلْتُ مِنْهُمْ عَلَى كُتُبِ<sup>(١٩٠)</sup>، وَفَصَلْتُ عَنْهُمْ عَنْ كُتُبِ<sup>(١٩١)</sup>، فَلَمْ أَرَ أَزْهَرَ مِنْ  
لَيْلَةٍ قَدَرِ ذَلِكَ الْقَدَرِ، وَلَا أَعْطَرَ مِنْ نَكْهَةِ ثَغْرِ ذَلِكَ الثَّغْرِ.

---

(١٨٩) أَفَاضَ، فِي الْحَدِيثِ: اَنْدَفَعَ.

(١٩٠) كُتُبٌ - بَضْمٌ فَفَتَحَ: جَمْعُ «كُتْبَةٍ» - بَضْمٌ فَسَكُونٌ «الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ، وَبِالْفَتْحِ: قَرَبٌ..

(١٩١) خ كُتُبٌ بِحِطِّ الْمَصْنُفِ وَفِي الزَّائِيَةِ الْيَمْنَى مِنَ الْوَرَقَةِ، لَانْتِهَاءِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ: (....قِرَاءَةُ  
لِلْإِمَامِ... مُحَمَّدِ الْآوِيِّ ضَاعَفَ اللَّهُ قَدْرَهُ) وَبِالْقِيَاسِ إِلَى السَّمَاعَاتِ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ نَعْرِفُ أَنَّ الْفَرَاعِينَ الْأَوَّلَ  
وَالثَّانِي هُمَا: (بَلَفْتَ عَلَى) أَمَّا الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ فَهُمَا: (صَفِي الدِّين).



## المقامة السادسة عشرة الصّادية الظفارية

روى القاسم بن جريال، قال: نحوتُ ظفاري<sup>(١)</sup>، يعدّ عدم الاستظفار، لضرّ بهري<sup>(٢)</sup>، ورَضُّ قَهْرِي، ونُكْسِرُ حَمَلَنِي نَارُهُ، ووُكْسِرُ<sup>(٣)</sup> حملني على عيبِ المعرّة عارُهُ، فلَمَّا نَبَذْتُ بها جِراي، وَحَمِدْتُ غُبْرَ اغترائي، لَيْسْتُ لنوادِر لغاتهم، وغرائب مناعاتهم، لِبَاسَ التَّصَبُّرِ<sup>(٤)</sup>، وارتديتُ برداءِ التدبُّرِ، لعلمي أَنَّ مَنْ دَبَّرَ تدبُّرَ<sup>(٥)</sup>، ومن تَصَبَّرَ<sup>(٦)</sup>، تَبَصَّرَ، ومن أَبَرَّ ثَمَرًا<sup>(٧)</sup>، ومن دخلَ ظفَارَ حَمَرٍ<sup>(٨)</sup>، وحينَ أدْهَشَ شَجَبًا<sup>(٩)</sup> الحَزَنَ وَخَرًا،

(١) ظفار - بفتح أوله والبناء على الكسر: مدينة باليمن في موضعين، أحدها قرب صنعاء، وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري، وفيها قيل «من دخل ظفار حمر» انظر معجم البلدان: ٨٥/٦ - ٨٦.

(٢) م يهزي.

(٣) وكس - بفتح فسكون: نقص.

(٤) ت البصر بتقديم الموحدة.

(٥) من دبر تدبّر: أي من نظر في عاقبة الأمور ينل التوفيق.

(٦) من تبصر تبصر: أي من تأن أدرك الصواب.

(٧) من أبر ثمر: أي من لقح لخله جنى الثمر.

(٨) من دخل ظفار حمر: أي من يدخل في قوم فليأخذ بزيمهم، انظر مجمع الامثال: ٣٠٦/٢ والمستقصى من أمثال العرب ٣٥٥/٢ وثمة حاشية تشرح حكاية المثل وهي مشوهة لسوء التصوير: قوله أدام ظله: من دخل ظفار حمر أي... وهذا المثل يضرب للداخل في قوم... بهم ويتخلق باخلاقتهم، ومحط المثل... بعض الملوك جاء رسول إلى ملك ظفار.. عند الملك، فقال الملك ثب، وثب معناه أقعد وبلغة غيرهم أطمر... انه يأمره بالطمور فطمر، وفي الطمور من عل انكسرت إحدى رجليه، فضحك الملك، وقال: ما عندي عربية، من دخل ظفار حمر فصارت... ووردت الحكاية في لسان العرب (وثب): والوثب القعود بلغة حير، يقال ثب أي أقعد. ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حير، فقال له الملك: ثب أي أقعد فوثب فتكسر، فقال الملك: ليس عندنا عربية، من دخل ظفار حمر، أي تكلم الحميرية.

(٩) الشجب - بفتحتين: الهم.

وأورش<sup>(١٠)</sup> شَجَرُ الشَّجَنِ وَاشْمَخَر<sup>(١١)</sup>، واحتالَ كَمِينُ الكُرْبِ وَكَّرَ، واغتَالَ، غُولُ الغِيلِ<sup>(١٢)</sup> واسبَكَرَ<sup>(١٣)</sup>، أَقْبَلْتُ أَتَسْلَى بِنَ سَلَفَ، وَأَتَحَلَّى بِمَا يَرْفَعُ الْكُلْفَ، فَيَبِينَا أَنَا أُمُورُ فِيهَا واضطربُ، وَأَمِيلُ إِلَى بُدْيِ الدَّمَائَةِ وَأَحْتَلِبُ، إِذْ حَتْنِي بَارِقُ الْكَمَدِ، إِلَى حَاكِمِ الْبَلَدِ، فَأَلْفَيْتُ مَجْلِسَهُ قَدْ حَفَّ بِالْأَزْدَحَامِ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَنْدَلِيبِ وَالنُّحَامِ<sup>(١٤)</sup>، فَطَرَدْتُ طَرْفَ<sup>(١٥)</sup> الْفُضُولِ، مَعَ سُوءِ الطَّالِعِ الْمَنْضُولِ<sup>(١٦)</sup>، وَوَلَجْتُ لِسَبْرِ تِلْكَ الرِّزَانِ<sup>(١٧)</sup> مَعَ مَا أَجِدُ مِنْ حَرَارَةِ الْأَحْزَانِ، ٥٩/ب/ وَإِذَا بِهِ صَبِيَّةٌ، وَارِفَةُ الْبِرَاعَةِ أَبْيَّةٌ، يُسَحُّ مِنْهَا وَابِلُ الْفَصَاحَةِ، وَتَفَرَّدَ بِقُلُلِ<sup>(١٨)</sup> اطَّرَاحِهَا بِلَابِلِ الْوَقَاحَةِ، آخِذَةً<sup>(١٩)</sup> بِشَمْلَةِ شَيْخٍ مَكْسُوفٍ<sup>(٢٠)</sup> الْحَاسَنِ، مُتَجَرِّعٌ مَاءَ بَوْسِهِ الْآسَنِ<sup>(٢١)</sup>، مُسْرِفٌ فِي اعْوِجَاجِهِ، مُشْرِفٌ عَلَى نَهْلِ مُهْلٍ احتِجَاجِهِ، فَهَدَرْتُ هَدِيرَ الْبَازِلِ الْعَقِيلِ، وَاصْلَتْتُ فَضْلًا كَالصَّارِمِ الصَّقِيلِ، وَقَالَتْ: حَصَّنَ الصَّمَدُ حَصَانًا<sup>(٢٢)</sup> الصَّدْرُ الصَّالِحَ، النَّصْرُ النَّاصِحَ، الصَّادِقُ النَّصُوحَ، الْمَصَادِقُ<sup>(٢٣)</sup> الصَّفُوحَ، النَّاصِرُ الصَّدُوقَ، الْبَاصِرُ الْمَصْدُوقَ، فَاصِمٌ عِصَمِ الْعُصَاةِ، قَاصِمٌ<sup>(٢٤)</sup> صَمِّ الْمُعَاوَاةِ، صَيَقِلَ صَنُوفُ الْإِتِّصَافِ<sup>(٢٥)</sup>، فَيَصِلُ أَصْحَابُ الْإِنصَافِ، مَبْصُرُ الْأُمُصَارِ، مُقَصِّرُ

(١٠) ت أورش.

(١١) ل وردت العبارة (وحيث أورش شجر الشجن وطرّ، وادهش شجب الحزن واسبطر).

(١٢) ت ل الغير. نقول: كل ما أهلك الإنسان. الغيل: المهلكات.

(١٣) اسبكر: امتدت.

(١٤) النحام - بالضم: طائر على خلقة الأوز، يكون أحياناً وازواجا في الطيران، يتحارس عند المبيت،

انظر حياة الحيوان: ٢٩٦/٢

(١٥) طرف: فرس. الفضول: المال الفائض على الحاجة.

(١٦) المنضول: المرمي به.

(١٧) الرزان - بالكسر: جمع: رزن - بفتح فسكون: المكان المرتفع وفيه طهانة تمسك الماء.

(١٨) قلل - بضم ففتح: جمع قلة: بضم فتشديد مفتوح: الجرة العظيمة.

(١٩) س آخذة بالنصب.

(٢٠) ت مكشوف. مكسوف: متغير.

(٢١) م الانس.

(٢٢) حصان - بالفتح: اسرار، باعتبار أن من معاني (حصان) المرأة العفيفة عن الرية، والذرة لتحصنها

في جوف الصدف.

(٢٣) ت المصادق.

(٢٤) س قاصم بالقاف.

(٢٥) الانتصاف: المساواة.

الاصرار، صَيَّبَ الصُّعْلُوكِ، مَصُوبٌ الصُّكُوكُ، صَيَّرَ فِي الْخِصَامِ، مِصْطَفَى الْاِخْتِصَامِ، عِصَامِيَّ الصَّلَاحِ، عَاصِمِيَّ الْاِفْصَاحِ، قَصَفَتْ عَوَاصِفُهُ قُصُورَ مِفَاصِيهِ، وَصَفَتْ صُدُورُ نِصَائِحِهِ لِمِصَافِيهِ، وَوَصَلَتْ صِلَاتُهُ لِقَاصِيهِ، وَاتَّصَلَتْ صِرَامَتُهُ لِمَقَاصِيهِ، وَهُصِرَتْ لِأَوَاصِرِهِ النَّوَاصِي<sup>(٣١)</sup>، وَانْتَصَرَتْ بِعَنَاصِرِهِ عِرَاصِي<sup>(٣٢)</sup>، صِفَائِحُ بِصِيرَتِهِ مِصْقُولَةٌ<sup>(٣٤)</sup>، وَنِصَائِحُ مَنْصِبِهِ مَوْصُولَةٌ، وَصِعَادُ<sup>(٣٥)</sup> صِبَاحَتِهِ<sup>(٣٦)</sup> مِصْفُوفَةٌ، وَأَصْفَادُ<sup>(٣٧)</sup> مِصَالِحَتِهِ مِرْصُوفَةٌ، خَلُصَتْ خِصَائِصُهُ فَوَاصَتْ، وَصَلَحَتْ فِصَائِلُهُ فَاعْتَاصَتْ، وَصَبَتْ لِمِصَافِحَتِهِ<sup>(٣٨)</sup> الصُّلَحَاءُ، وَتَعَصَّبَتْ لِفِصَاحَتِهِ الْفِصْحَاءُ وَصَفَا نَصْرُهُ، فَنَصَرَ وَاصْطَفَى نَصْرَ نَصْرِهِ مُسْتَنْصِرُهُ فَانْتَصَرَ: [الخفيف]

مُنْصِفٌ مُصْقِعٌ<sup>(٣٨)</sup> يَصُوبُ اِتْتِصَافًا<sup>(٣٩)</sup> بِصَلَاحٍ وَعِصْمَةٍ وَقِصَاصٍ صَدَّعَ الصَّخْرَ وَالصَّعَابَ بِصِدْقٍ صَادِقِ الصِّدْقِ<sup>(٤٠)</sup> خَالِصِ الْاِخْلَاصِ

(٢٦) مِصُوبٌ: مَعْطَى، صَيْبٌ، عَطَاءٌ.

(٢٧) مِ الصُّلُوكِ. الصُّكُوكُ: الْأَرْزَاقُ. الصُّعْلُوكُ: الْفَقِيرُ.

(٢٨) عِصَامِي: نِسْبَةٌ إِلَى عِصَامٍ، وَهُوَ ابْنُ شَهْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذِيانٍ، فَارِسٌ فَصِيحٌ جَاهِلِيٌّ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِيمَنْ شَرَفَ بِالْاِكْتِسَابِ لَا بِالْاِتِّسَابِ، كَانَ حَاجِبًا لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ، انْظُرِ الْاَعْلَامَ: ٢٧-٢٦/٥ الْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ: مَادَّةُ (شَهْرِ) عِصَامٍ. ثَمَارُ الْقُلُوبِ: ١٣٤ وَهُوَ فِيهِ الْبَاهِلِيُّ وَفِي عِصَامٍ يَقُولُ النَّابِغَةُ:

نَفْسَ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا وَعَلِمْتَهُ الْكِرَ وَالْاِقْدَامَا  
وَصِيدْتَهُ مَلِكًا هَامًا حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

انْظُرِ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي: ١١٨

(٢٩) ف ل مِصَافِيهِ بِالْقَافِ. مِصَافِيهِ بِالضَمِّ وَالْفَاءِ .. مِثَاوُهُ.

(٣٠) مِصَافِيهِ - بِالضَمِّ: مِثَالُهُ.

(٣١) أَوَاصِرُهُ: هَبَاتُهُ.

(٣٢) النَّوَاصِي: جُلَّةُ النَّاسِ وَاقْطَابُهُمْ.

(٣٣) عِرَاصِي بِالْكَسْرِ: سَعَادِيٌّ وَمَرْحِيٌّ.

(٣٤) مِ: مِصْقُولَةٌ، مِ: مِصْقُولَةٌ.

(٣٥) مِ صِعَادٌ مِثُونَةٌ وَهِيَ مُضَافٌ.

(٣٦) صِبَاحَتُهُ - بِالْفَتْحِ: جَمَالُهُ وَحُسْنُهُ.

(٣٧) مِ اِصْفَارٌ.

(٣٨) تِ بِصُقَيْعٍ. مِصْقِعٌ - بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَمِثْلُهَا: مِصْصَفٌ، اِي عَدْلٌ عَنِ طَرِيقِ الْكُرْمِ وَالْخَيْرِ.

(٣٩) لِ التَّضَافِ. اِتْتِصَافًا: عَدَالَةً.

(٤٠) الصِّدْقُ - بِالْفَتْحِ: الصَّلَابَةُ وَالثَبَاتُ.

خُصَّ بِالصُّونِ<sup>(٤١)</sup> وَالصَّفَاحِ<sup>(٤٢)</sup> فَأُضْنِيَ بِصُدُورِ الصَّفَا صُدُورَ الْمَعَاصِي  
صُرُوفُ اقْتِصَاصِهِ حَاصِبَةٌ<sup>(٤٣)</sup>، وَصُفُوفُ اخْتِصَاصِهِ وَاصِبَةٌ<sup>(٤٤)</sup>، وَصَنَائِعُ صَلَاتِهِ  
وَاصِلَةٌ، وَصَوَاقِعُ نَصْرَتِهِ، مُتَوَاصِلَةٌ، وَصَلَادِمُ<sup>(٤٥)</sup> وَصَلَاتِهِ حَاصِلَةٌ، وَصَوَارِمُ صَوْلَتِهِ  
حَاصِلَةٌ<sup>(٤٦)</sup>، وَمَخَاصِمُ قَاصِمِهَا، وَمَصَافِحُ مَخَاصِمِهَا قَصِيرَتُهُ، الْحَصَانُ وَقُوصَرَتُهُ<sup>(٤٧)</sup>  
الْحَصَانُ نَصَّتُهُ، لَوْصَبَ<sup>(٤٨)</sup> صَرٌّ، وَنَصَبَ<sup>(٤٩)</sup> أَصَرٌّ<sup>(٥٠)</sup>، وَصَغَوِ<sup>(٥١)</sup> صَرَمٌ، وَصَفَوِ<sup>(٥٢)</sup> انْصَرَمَ،  
وَحَضَرَ قَصَمَ، وَصَبَرَ انْقَصَمَ، وَصَفَّ مَمَاصِعَهُ<sup>(٥٣)</sup> صَدَمَ، وَمَصَفَّ<sup>(٥٤)</sup> مَصَارِمَهُ اصْطَدَمَ<sup>(٥٥)</sup>،  
وَصُرَاعَ مَصَاحِبِهِ صَدَعَ، وَصُوعَ<sup>(٥٦)</sup> مَصَاحِبِهِ انْصَدَعَ، وَصَدَى مَفَاصِلِهِ صَفَرَ، وَصَبَى  
مَوَاصِلَهُ صَفَرَ، فَصَحْبَتُهُ بَصْفَرٍ<sup>(٥٦)</sup> صِحَاحٌ، وَصَافِنِ<sup>(٥٧)</sup> وَصِفَاحٌ، وَصُفُوفٍ<sup>(٥٨)</sup> صُفُوفٍ،  
وَحُصُوفٍ<sup>(٥٩)</sup> عَصُوفٍ، وَصُوفٍ مَوْصُوفٍ، أَصَارُمُ لَوْصَلِهِ النَّصِيحَ، وَأَخَاصُمُ لَصَدْعِهِ  
الصَّحِيحَ، وَأَصْفِي لَصَبُوحِهِ الْفَصِيحَ<sup>(٦٠)</sup>، وَأَصْطَفِي لَصُلُوحِهِ<sup>(٦١)</sup> الصَّرَائِحَ وَالصَّرِيحَ،

(٤١) الصون - بالفتح: الحفظ.

(٤٢) الصفاح - بالكسر: المفاجأة للخصم.

(٤٣) حاسبة: الحصب: الرجم.

(٤٤) واصمة: دائرة.

(٤٥) صلادم جمع «صلدم - بكسر فسكون ففتح» أي الصلب.

(٤٦) خاصمة: قاطعة.

(٤٧) قوصرته - بتشديد الراء وتخفيفه. تكنى بها العرب عن المرأة.

(٤٨) وصب - بفتحيتين: مرض. صر. حل.

(٤٩) نصب: ألم.

(٥٠) م بالضاد المعجمة أصر: دام.

(٥١) صفو - الصاد مثناة: الميل إلى أحد الشقين.

(٥٢) مماصمة: مجالدة.

(٥٣) مصف: موضع الصف.

(٥٤) م اضطرم.

(٥٥) صواع - بالضم أو الكسرة: مكيال.

(٥٦) صفر صحاح: ذهب خالص.

(٥٧) ت صافي.

(٥٨) صفوف صفوف: ناقة تجمع بين محلبين في حلبه واحدة.

(٥٩) خصوف عصفوف: ريح شديدة تعصف بأوراق الشجر.

(٦٠) م العبارة (موصوف اصادم لوصله النصيح، واخاصم لصدعه الصحيح واصفى) ساقطة.

(٦١) م بصلوحوه صلوحه: صلاحه.

٦٠/ب/ فوصلته برصائف<sup>(٦٢)</sup>، وواصلته بوصائف، وخصصته<sup>(٦٣)</sup> بخصائص،  
وأحصصته قلائص، فمصع<sup>(٦٤)</sup> صولجي<sup>(٦٥)</sup> بصولجان<sup>(٦٦)</sup> صعلكته<sup>(٦٧)</sup> وقصع  
صناديد<sup>(٦٨)</sup> الصرر<sup>(٦٩)</sup> بصارم مضارمته<sup>(٧٠)</sup>، فأصبحت أصف بمصابرته نقصي،  
وأقص لاصلاح صعبته قرضي، فتصفع صفائح قصتي، وتصبخ بقص قميص  
غصتي، لينفصل بصبرك الخصيم<sup>(٧١)</sup>، ويتصل بنصرك الفصيم، أصلحك لاصلاح  
مصرك، وصبحك صباح صالح عصرك، بأصفائه الصديقين، ووصفائه المصدقين<sup>(٧٢)</sup>،  
قال الراوي: فلما ثلثت جفيرا<sup>(٧٣)</sup> مجاجها، وفصلت غير غير احتجاجها، وانعشت  
بوريق حجتها، وأدهشت ببريق لجتها، قال له القاضي: تالله إنها لتزف من سحاب سحوح،  
وتنفث من جان مقروح، فما الذي تترجم مع دهائك، وتلاطم إياك، ورداءة<sup>(٧٤)</sup>  
رأيك<sup>(٧٥)</sup>، قبل تفاقم دائك، فقال له: ألبسك الله ملابس<sup>(٧٦)</sup> الإرعاد، ولا سلبك  
سرايل الاسعاد، إني اتصلت بهذه الخريدة<sup>(٧٧)</sup> عند إقبال أوقاتنا الجريدة<sup>(٧٨)</sup>؛  
متبجحا<sup>(٧٩)</sup> بجزالة الاشباع، واتساع الباع، وحلول الارتفاع، وسيول الانتفاع،

(٦٢) آل بوصائف.

(٦٣) س بالنصب.

(٦٤) ت مصع. مصع: ذهب.

(٦٥) صولجي: مالي.

(٦٦) صولجان بفتحين بينها ساكن: عصا يمطف طرفها.

(٦٧) م صعلكته.

(٦٨) صناديد: عظام.

(٦٩) ت الصد. الصدر، وجع «صرة» وهي ما تصد بها النقود أي توضع.

(٧٠) ف ت مضارمته.

(٧١) م وردت (بصير كالخصيم).

(٧٢) ل المصدقين المتصدقين.

(٧٣) جفيرا: شبه كنانة السهام.

(٧٤) ت رداءة.

(٧٥) م رأبك.

(٧٦) م ملابس.

(٧٧) الخريدة: البكر من النساء.

(٧٨) الجريدة: الخالية.

(٧٩) متبجحا: متوسعا في الانفاق.

أَيَّانَ أَخْطَرُ بَيْنَ الْخِيَامِ ، وَأَدْرَأَ أَدْوَاءَ الْفِيَامِ <sup>(٨٠)</sup> ، وَامْنَحُ الْبِزْلَ <sup>(٨١)</sup> لَزُومَ <sup>(٨٢)</sup> الْأَوَامِ <sup>(٨٣)</sup> ،  
وَتَدْعُو طَبُولَهَا لَنَا بِالْذُّوَامِ <sup>(٨٤)</sup> ، / ٦١١ / فَحِينَ انْكَدَرَتْ نَجُومُ عَزَّتِي ، وَتَكَدَّرَتْ بِجُورُ  
أَعَزَّتِي ، وَبَانَتِ الْحَبَّةُ وَالْمَحَبَّةُ <sup>(٨٥)</sup> ، وَظَعْنَتِ الْحَبَّةُ وَالْأَحَبَّةُ ، وَتَمَرَّقَ زَيْقُ الْمَقْدَرَةِ وَانْعَطَ <sup>(٨٦)</sup> ،  
وَرَسَبَ طَافِي الْمَسْرَةِ وَانْعَطَ <sup>(٨٧)</sup> ، وَنَفَرَ بَازِلُ الْمَنَازِلَةِ وَشَطَّ <sup>(٨٨)</sup> ، وَرَقَدَ قَضِيبُ قَرَابِهَا بَعْدَ  
مَا اشْطَّ ، مَصِصْتُ <sup>(٨٩)</sup> مَعَهَا نَقِيعَ الصَّابِ <sup>(٩٠)</sup> ، لَفَقْدَانِ النَّصَابِ <sup>(٩١)</sup> ، وَلَسِبْتُ <sup>(٩٢)</sup> سُومَ  
عَدَمِ الْإِنْتِصَابِ ، لَتَتَنَعَّ <sup>(٩٣)</sup> الْأَعْصَابِ ، وَلَمْ أَخْلَهَا أَخْلَتْ بِجَوَائِي ، إِلَّا لَخْلُوَ الْجَوَائِي <sup>(٩٤)</sup> ، وَمَا  
تَأْمَلْتُ تَجَوَائِي ، إِلَّا لَانْقِرَاضِ تِجَائِي <sup>(٩٥)</sup> ، وَلَا شَاهَتْ <sup>(٩٦)</sup> بَاهَالِهَا إِلَّا لِأَسْمَالِهَا ، وَلَا فَاهَتْ  
بِلَالِهَا إِلَّا لِأَرْمَالِهَا <sup>(٩٧)</sup> ، وَلَمْ تَزَلْ تَسْمَحُ بِرُغْفَانِهَا ، وَتَطْفَحُ بِطَافِحِ طُوفَانِهَا وَتَجُودُ مِنْ  
جِفَانِهَا <sup>(٩٨)</sup> ، بَعْدَ عَضَلِ أَجْفَانِهَا <sup>(٩٩)</sup> ، وَمَا سَرَّنِي بِأَنْ جَبَّتِ <sup>(١٠٠)</sup> النَّسَاءَ ، وَحَبَّتْ سِخَالَهَا

(٨٠) الفئام - خفت همزتها: الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه.

(٨١) البزل: كتب تحتها: جمع البازل وهو ابن تسع.

(٨٢) م لزوم.

(٨٣) الأوام: العطش.

(٨٤) الدوام - بالضم: دوار الرأس.

(٨٥) الحبة - بالفتح: الحاجة، والكسر: الحبيبة.

(٨٦) انعط: انشق.

(٨٧) انعط: انغمس وغاص.

(٨٨) شط: جار. اشط: ابعده.

(٨٩) ت مطعت.

(٩٠) الصاب: شجر مر.

(٩١) النصاب - بالكسرة أي ان ماله صار دون نصاب الزكاة فهو اذن قليل.

(٩٢) لسبت: آذت.

(٩٣) تنتعع الاعصاب: ضعفها.

(٩٤) الجوائي: جمع «الجابية» وهي الحوض الضخم، وهنا كناية عن عجزه لضعف اعصابه.

(٩٥) تجايي - بالكسر: مالي.

(٩٦) شاهت: قبحت، أو طمحت.

(٩٧) ارمالها: افتقارها.

(٩٨) جفانها - بالكسر: أوعية طعامها العظام.

(٩٩) عدد عضل أجفانها: ذكر داود الانطاكي للجفن الأعلى ثلاث عضلات، واحدة للرفع واثنان

للتأديب، انظر الزهرة المبهجة: ١٠١/١، فيكون مجموع عضلات الجفنين ستا.

(١٠٠) جبت النساء: غلبت النساء من حسنهن.



الرؤساء ، وَقَدْ قُبِحَ فعلُها وأساء<sup>(١٠١)</sup> ، ومع هذي<sup>(١٠٢)</sup> المزيّة ، وتعاضل<sup>(١٠٣)</sup> هذه الرزية ، وجودة  
هَمَّتِي والارتباد<sup>(١٠٤)</sup> ، وذَبِّي عنها ذبّ الرباد<sup>(١٠٥)</sup> ، فقد آلتُ ألاّ تحتملَ إفلاسي ، وألاّ  
تحتلسَ أحلاسي<sup>(١٠٦)</sup> ، حتى يقبل<sup>(١٠٧)</sup> رَنِعُ الوقفِ النقلَ ، وتَجِيرُ<sup>(١٠٨)</sup> أن أبيعَ بغير شرطِ  
القطعِ البقلَ ، فأنتى تُلَامُ في كفورها ، ومشاكهة فورها<sup>(١٠٩)</sup> ونفورها ، وقد علمتُ أن الملمّة تُحِبُّ  
الملمّ<sup>(١١٠)</sup> ، وتُبغِضُ الملمّ المدرهم<sup>(١١١)</sup> ، فليتني لم أقفُ بهذا المقامِ ، ولم أعرفِ عِقَامَ<sup>(١١٢)</sup>  
هذه العِقَامِ ، ثم إنّه سَكَنَ سَمَ لسانه الجرّارَ ، وانكدر دُرُ دمعهِ معه الدرّار<sup>(١١٣)</sup> / ب ،  
وأنشَدَ بعدما تبرّجَ<sup>(١١٤)</sup> وسيمُها ، وتأرّجَ<sup>(١١٥)</sup> عاجُ بهجة الترائبِ وسيمُها<sup>(١١٦)</sup> : [الطويل]  
أما والذي أهدى الحجيح فازعجت<sup>(١١٧)</sup> الى بيته خوصاً<sup>(١١٨)</sup> رسيمُ رسيمُها<sup>(١١٩)</sup>  
لقد كنتُ قبلَ اليومِ يَسْحَبُ مطرقي على رَوْضٍ تنعيمِ النعيمِ نعيمُها  
وأرفلُ في ثوبِ الدّلالِ ولم أزلُ أخا دَعَا يسمو النسيمَ نسيمُها<sup>(١٢٠)</sup>  
يطاوعُني صرْفُ الليالي كأنني بذي حَبَسٍ حُلُو الحميمِ حميمُها

(١٠١) ت ف ساء .

(١٠٢) ل هذه .

(١٠٣) آ ت ل ف تعاظِل ، وهو الراجح عندي . أي استعصاء .

(١٠٤) ت بالزاي .

(١٠٥) ذي : دفاعي . ذب الرباد : الثور الوحشي ، لأنه يروود فيذهب ويحيي .

(١٠٦) تحتلس أحلاسي : تحالطني .

(١٠٧) ت تقبل .

(١٠٨) ت تحين ، م يحيز ، ل تحير .

(١٠٩) فورها - بالضم : طلبائها جمع فائر .

(١١٠) م (تحب الملم) ساقطة . ان الملمة تحب الملم : أي أن النازلة الشديدة تريد الرجل الشجاع .

(١١١) تبغض الملم المدرهم : أي تكره الشيخ المسن القاني .

(١١٢) عِقَام - بالضم : حرب . العِقَام - بالفتح : الخصومة الشديدة .

(١١٣) تَبَرَّج : تزين وسيمها : جيلها .

(١١٤) تأرّج : عبق . سيمها : فضتها ، تشبيها للتدائب أي الصدر بالفضة بياضا .

(١١٥) س م وازعجت .

(١١٦) خوصا هزالا .

(١١٧) وسيم : نوع من السير . وسيمها : سيرها .

(١١٨) نسيمها : مشيها .

وَتَسْعَى إِلَى أَرْضِي الْعُفَاةَ عَوَاطِلًا  
وَيَنْتَابِنِي<sup>(١٢٠)</sup> الْعَافُونَ وَالْعَامُّ مَعَمَّ<sup>(١٢١)</sup>  
وَيَعْلُو يِرَاعِي وَالْقِرَاعُ وَعَزَمْتِي  
فَلَمَّا نَأَى عَنِّي الصَّلَاحُ وَصَافَحَتِ  
تَأَخَّرَ عَنِّي الْخَيْرُ وَالْخَوْذُ<sup>(١٢٢)</sup> وَالرَّخَا  
وَصَافَتِ يَمِينِي بَعْدَ يُمْنِي وَأَنْنِي  
فَأَفَّ لَدُنْيَانَا الذَّمِيمَةَ<sup>(١٢٣)</sup> إِنَّهَا  
فِيَتْ عَدِيمًا وَاسْتَفَادَ عَدِيمُهَا

فِيرْجِعُ بِالْعِكْمِ الْعَكِيمِ عَكِيمُهَا<sup>(١٢٤)</sup>  
فِيْفَعُمُ عَيْشًا لِلْعَدِيمِ عَدِيمُهَا  
إِذَا عَلَّ شَرِيًّا<sup>(١٢٥)</sup> بِالْعَظِيمِ عَظِيمُهَا  
أَنَامِلُ حَظِّي وَالْأَدِيمِ أَدِيمُهَا  
وَوَاصِلَ خَيْمِي<sup>(١٢٦)</sup> رَخِيمِي وَخَيْمُهَا<sup>(١٢٧)</sup>  
لَفِي فِكْرٍ مُذْ فَرَّ رَيْمِي<sup>(١٢٨)</sup> وَرَيْمُهَا<sup>(١٢٩)</sup>  
تُذِلُّ عَظِيمًا كِي يَلْذَّ<sup>(١٣٠)</sup> ذَمِيمُهَا  
وَوَظِلْتُ سَقِيمًا وَاسْتَقَامَ سَقِيمُهَا

قال القاسم بن جريال: فعين أحكم الخشاد حكمته، وأتقن إنشاد كلمته، قال لها  
الحاكم: يا هذه لو انشيت<sup>(١٣٠)</sup> عن قِصاصك<sup>(١٣١)</sup>، وتأسيت<sup>(١٣٢)</sup> بخِصاصك<sup>(١٣٣)</sup>، وأويت<sup>(١٣٤)</sup> / ٦٢ /  
لصباته، واكتفيت بمصاحبه، واجتنبت سبل شرقي، وركبت منهاج مشورقي، لكان  
قدراً جبيراً، وأجراً كبيراً، وعيشاً وثيراً، وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً

(١١٩) خ حاشية: العك العدل [اي ان زنتها العدل] والعكيم الأول فعل بمعنى المفعول اي المعكوم،  
الثاني فعل بمعنى فاعل وهي مأخوذة من عك المتاع اي شدة ثوب.

(١٢٠) ينتابني: يقصدني.

(١٢١) معمم: مجذب.

(١٢٢) شرياً: حنظلاً: عل شرباً: اي ذاق العذاب عظيمها.

(١٢٣) الخوذ - بالفتح: الفتاة الجميلة ويعني زوجته.

(١٢٤) خيمي: ظلمي. رخيمي: رحتي.

(١٢٥) وخيمها: شرها.

(١٢٦) س: دمي بالبدال المفتوحة. ريمي - بالفتح: مالي الكثير.

(١٢٧) ريمها - بالكسر: ظبيها، ويقصد الزوجة.

(١٢٨) ل المليمه.

(١٢٩) خ الذال المعجمة اهلكت حركة اعرابها، وفي آ مفتوحة وهو ما يقتضيه الاعراب، س مضومه.

(١٣٠) س بالبناء على الفتح والخطاب للمؤنث، م اثبت.

(١٣١) قِصاصك - بالكسرة نفارك.

(١٣٢) ل قاسيت.

(١٣٣) س بالبناء على الفتح والخطاب للمؤنث، ومثلها (قِصاصك) سابقتها - م قِاصل باللام - خِصاصك

بالكسر: جمع الخميصة كساء أسود مربع له علان.

كثيراً<sup>(١٣٤)</sup> فلما تأملت صفو<sup>(١٣٥)</sup> نحيه<sup>(١٣٦)</sup> والبديع<sup>(١٣٧)</sup>، تألمت تألماً اللديغ، وقالت: ما  
أصنع - أعزك الله - بمن أقفر فأقفر، وأقمر<sup>(١٣٨)</sup> فأقمر<sup>(١٣٩)</sup>، وضعف متينه، ونخر<sup>(١٤٠)</sup>  
وتينه<sup>(١٤١)</sup>، وقصر باعه، واندثر رباعه<sup>(١٤٢)</sup>، ورقد متاعه، وفسد استمتاعه، ومزقت<sup>(١٤٣)</sup>  
ثواجه<sup>(١٤٤)</sup>، ومزقت اثباجه<sup>(١٤٥)</sup>، وجلا عشاره<sup>(١٤٦)</sup> وخلا تعشاره<sup>(١٤٧)</sup>، وطفح ارتعاشه<sup>(١٤٨)</sup>  
وتطحطح<sup>(١٤٩)</sup> انتعاشه، وقد قشفه<sup>(١٥٠)</sup>، وهذّ وندّ ترفه<sup>(١٥١)</sup> وانهدّ، وجاور إربه الحفر اذ  
جفر، وخالف قلبه النفر<sup>(١٥٢)</sup> مذنفر، وأنا - أيدك الله - في قلق يرقّ له النطاق<sup>(١٥٣)</sup>،  
وحمل حمل صيم<sup>(١٥٤)</sup> ضيم لا يطاق، ابيت في رداء رث، وغدا غث، وازديار  
جث<sup>(١٥٥)</sup>، وازار مجث، ودموع لازبة<sup>(١٥٦)</sup>، وقطوع ناصبة، يخرف بي خرف

(١٣٤) النساء/ ١٨ «فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً».

(١٣٥) ت العبارة (فلما تأملت صفو) ساقطة.

(١٣٦) نحيه: النحي - بالفتح والكسر: زق السمن.

(١٣٧) البديع: البادن السمين.

(١٣٨) أقمر: انتظر القمر. ولعلها تقصد انتظر طهرها، أو أقمر الثمر: تأخر ايناعه، وتقصد عنته.

(١٣٩) ت وامقر. صار مرا.

(١٤٠) نخر وتينه: بلي عرق قلبه، وقد تقصد عورته.

(١٤١) آت ل مرباعه. اندثر رباعه: انقطع نسله. اذ الرباع: جمع «ربع - بضم ففتح» وهو الفصيل ينتج في الربيع.

(١٤٢) ل نفقت.

(١٤٣) ثواجه بالضم: شبه الجوالق تعمل من الخوص، أي نفد ماله ومدخراته.

(١٤٤) اثباجه جمع «ثيج - بفتحين» ما بين الكاهل الى الظاهر، كناية عن ضعف اعصابه وذهاب قوته.

(١٤٥) عشاره: نياقه.

(١٤٦) تعشاره - بكسر فسكون: مخالطته.

(١٤٧) تططحط: تبدد وتفرق.

(١٤٨) م فشقه. قشقه. قشف الرجل: رثت هيأته وضاق عيشه.

(١٤٩) ت طرفه.

(١٥٠) س النر بنونين.

(١٥١) يرق له النطاق: كناية عن هزالها.

(١٥٢) ضيم - بالكسر ناحية الجبل وتقصد مقداراً كبيراً، وبالفتح: ظم.

(١٥٣) ازديار جث: زيارة مقطوعة، ويقصد المعاشرة الزوجية.

(١٥٤) دموع لازبة: مستمرة.

الخَرُوفِ<sup>(١٥٥)</sup>، ويسوفُ بأنفي ريحِ عَرَفِ المعروفِ حتى لقد ضَبَّ<sup>(١٥٦)</sup> سحابُ ذُلِّي / وشبَّ  
شبابُ / مذلتي<sup>(١٥٧)</sup>، وغاضَ ماء مُنِّي، واستفاضَ<sup>(١٥٨)</sup> قَيْظُ يَهَاءِ أُنِّي، وبدرعي<sup>(١٥٩)</sup> من  
الرقاعِ<sup>(١٦٠)</sup> لديه، عددُ الخارجِ من قَسَمِ تَسَعٍ وتُسَعٍ عليه<sup>(١٦١)</sup>، وما كلفته مذ عرقته  
دِرْهَمًا، ولا سألتَه بالرقمتين<sup>(١٦٢)</sup> سلجًا، فليتني مِتُّ قبلَ هذا بجمعِ ٦٢ ب / ولا ولجتُ  
لجللِ توجُّعِ هذي<sup>(١٦٣)</sup> المجاعةِ بجمعِ، وها أنا اخاطبُه مخاطبةَ الأسوفِ<sup>(١٦٤)</sup>، وأقولُ مقالَ  
مَنْ رافقَ قَمَرَ قُربِه<sup>(١٦٥)</sup> غَسَقُ الخسوفِ، لا حاجةَ لي بباحتكِ بلا<sup>(١٦٦)</sup> صَباحتكِ<sup>(١٦٧)</sup>،  
وفصاحتكِ بلانصاحتكِ، وعرفكِ<sup>(١٦٨)</sup> بلا عَرَفكِ، وعَرَفكِ بلا عُرْفكِ، ومن التي تتسلَّى  
عن الدَّجاجِ بالمُجاجِ، وجميلِ الزواجِ بجميلِ الازدواجِ، فلستُ لي من الازواجِ ما

(١٥٥) يخرف: يجتني، خرف: اجتناء، الخروف فعول من الخرف - بفتحتين: وهو فساد العقل من الكبر.

(١٥٦) ضب - بالصاد المهملة والمعجمة معا: سال.

(١٥٧) خ غير واضحة اثبتناها من: س آ ي ن ف م ت ل.

(١٥٨) م بالشين المعجمة.

(١٥٩) درعي - بكسر فسكون: قميصي.

(١٦٠) الرقاع بالكسر جمع «الرقعة» قطعة النسيج التي يسد بها خرق الثوب.

(١٦١) خ حاشية مشوهة يفهم منها أن الضمير في عليه يعود على (التسع - بالضم) فيكون عدد الرقاع احدى  
وثلاثين، إذ أن:  $9 \div \frac{1}{9} = 9 \times 9 = 81$ .

(١٦٢) ولا سألتَه بالرقمتين سلجًا مأخوذ من المثل «تسألني برامتين سلجًا» ويضرب لمن يطلب شيئاً في غير  
موضعه انظر مجمع الامثال: ١٢٤/١، اللسان (روم)، ويبدو ان المصنف وقف على رواية اخرى للمثل  
بالرقمتين «فتبتها، ونص في حاشية مشوهة» «وروى برامتين» والرقمتان: تشبة الرقمة: وهو مجمع الماء في  
الوادي، وهما قريتان بين البصرة والنجاف بعد ماوية تلقاء البصرة، وقيل احداها قريبة من البصرة والاخرى  
بنجد انظر معجم البلدان: ٢٧١/٤. اما «رامتين» هو تشبة رامة، وهو منذلة بينه وبين الرمادة ليلة في  
طريق البصرة الى مكة وقال ياقوت: وفيها جاء المثل «تسألني برامتين سلجًا» وهذا يرجح هذه الرواية للمثل  
انظر معجم البلدان: ٢١٠/٤ - ٢١٣، سلجًا: السلمج: بفتح فسكون: البئر العادية الكثير الماء وفيها كناية  
اخرى عن صلتها به، فكأنها تريد القول انها لم تطلب ما تريده الزوج من زوجها وهو في حال ضعفه وعنته.

(١٦٣) ت هذه.

(١٦٤) الأسوف - بالضم: الرقيق السريع الحزن.

(١٦٥) م قوبه.

(١٦٦) ت ولا.

(١٦٧) صباحتك - بالفتح: جمالك.

(١٦٨) عرفكِ - بالكسر: صبركِ وبالضم: فحولتك، لأن عرف الديك شعار فحولته.

اقتترنت<sup>(١٦٩)</sup> الأفراد بالأزواج ، ولا اجتمع ألفك بصادي<sup>(١٧٠)</sup>، أو يجتمع غلٌ وري بصادي<sup>(١٧١)</sup>، فأفر أطهار الأوطار<sup>(١٧٢)</sup>، وأفر<sup>(١٧٣)</sup> قلبك<sup>(١٧٤)</sup> سلام سورة الانفطار، قال: فلما سمع الحكم كلامها، ومهد العذر بعد ما لامها، تنسم نسيم عولها<sup>(١٧٥)</sup>، وتبسم صاحبكاً من قولها، فأسبل الشيخ من عين عينه العيون، وأرمل من دمع حضاره العيون<sup>(١٧٦)</sup> حتى رثى له القاضي ورق، ورث حبلى الرواح<sup>(١٧٧)</sup> للرواح ورق، ثم إنه وعز لها<sup>(١٧٨)</sup> من عباب عينه<sup>(١٧٩)</sup>، بعدد عضل عينه، مشفوعة مع حدة ذلك الرجاء، بعدة صور حروف الهجاء<sup>(١٨٠)</sup>، وقال: حسنا بهذه بالكما<sup>(١٨١)</sup>، ولا تردا رباعي بعدها لا أبا لكما، فما كل من سجع فجع<sup>(١٨٢)</sup>، ولا كل من أجذب انتجع فخرجا خروج من سد بعظم قدحه الفضاء<sup>(١٨٣)</sup>، واستخرج نار زناد قدحه فضاء، ولم أكن قبل أسطيع النظر اليهما، لانحشار البشر عليهما، فلما خلوت به في البراح<sup>(١٨٤)</sup>، وجلوت عروس خلوته قبل

(١٦٩) م افتترنت.

(١٧٠) ألفك بالفتح: كناية عن عورته، صادي: كناية عن عورتها.

(١٧١) غل: عطش، صادي: كتب تحتها: عطشان.

(١٧٢) افر اطهار الاوطار: اترك قديم الآمال.

(١٧٣) س كتبت همزتها للقطع.

(١٧٤) ل قلبك. لعل المقصود بسلام سورة الانفطار ما رواه الزمخشري في ختام تفسيره لها عن رسول الله (ص) «من قرأ إذا السماء انفطرت، كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة. الكشف: ٣/٣٢٠».

(١٧٥) ل بالغين المعجمة. عولها - بفتح فسكون: الاستعانة.

(١٧٦) ل العبارة (وأرمل من دمع حضارة العيون) ساقطة.

(١٧٧) الرواح - بالفتح: السرور، الثانية: الذهاب.

(١٧٨) وعز - بتخفيف العين وتشديد معا: أشار.

(١٧٩) عينه: ماله.

(١٨٠) خ حاشية: «العضل في العين ستة... الهجاء تسعة عشر فيكون... خمسة وعشرين فمراده دام ظله انه اعطاء خمسة وعشرين دينارا» ا هـ. وقال داود الانطاكي حول عدد عضل العين «... والمفلة بست اربع للجهات وثمان للتأديب» انظر الزهرة المبهجة: ١٠١/١.

(١٨١) ل حالكما.

(١٨٢) م شجع نجع. ل سجع نجع.

(١٨٣) ت الفضا بدون همزة.

براح<sup>(١٨٤)</sup>، أَلْفَيْتُهُ أَلْصِرِّي ذَا الْمَصَائِدِ الْوَرِيْفَةِ، وَالطَّرَائِفِ اللَّطِيْفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِلَامَ تَفْتَالُ عَقُولَ الْحُكَّامِ وَتَحْتَالُ عَلَى حُصُولِ الْحُطَامِ، وَتَبْلَعُ وَلَا تَشْبَعُ، وَتَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ<sup>(١٨٥)</sup>، حَتَّى لَقَدْ صِرْتَ بِهَذَا السَّقَاءِ<sup>(١٨٦)</sup> الدَّائِمِ الْاسْتِقَاءَ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الْاسْتِسْقَاءِ، فَأَدْبَرَ أَذْبَارَ الْفِيلِ، وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ<sup>(١٨٧)</sup> الْأَجْفِيلِ، وَحِينَ حِرْتُ بَنْفَارَ غَادَتِهِ، وَاسْتَمَرَّارِ عَادَتِهِ، قَرَنْتُ بِاطِرِ<sup>(١٨٨)</sup> عَرِهِ إِلَى عُنْوَانِهِ؛ وَضَمَمْتُ ذَلِكَ الْعَجَبَ إِلَى صِنْوَانِهِ<sup>(١٨٩)</sup>، وَعَجَبْتُ مِنْ مُصَمِّيَاتِ صَوَانِهِ<sup>(١٩٠)</sup>، وَصُنْتُ مَا صَدَرَ مِنْهُ فِي صَوَانِهِ<sup>(١٩١)</sup>.

(١٨٤) البراح - بالفتح: الأرض الواسعة لا نبت فيها. براح براح: شروق الشمس.

(١٨٥) تكرر ولا تبضع. تغتم ولا تبشر.

(١٨٦) ت السقا بدون همزة. م السقاء بالفاء.

(١٨٧) الاجفيل - بالكسر: الجبان او الظليم يفرعان من كل شيء.

(١٨٨) م باطر الفقهاء. ف باطن بالنون. باطر عره: معالج دائه.

(١٨٩) صنوانه - بالكسر: مآتيه.

(١٩٠) مصميات: اهداف، صوانه - بالفتح فتشديد: حجره: صوانه - بالكسر: ما تحفظ فيه الثياب والكتب.

(١٩١) خ حاشية على الجهة اليمني، بخط المصنف، كتبها عند نهاية المقامة السادسة عشرة: (بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي أيده الله). ف حاشية بخط الناسخ: بلغ قراه ومقابله مع اصل المصنف بخطه من لفظه

## المقامة السابعة عشرة المصرية

حكى القاسمُ بنُ جريالٍ، قال: دعنتي أناملُ الهوى الحاكم، والجوى<sup>(١)</sup> المتراكم،  
والأرقِ المتفاقم، والقلقِ الراقي<sup>(٢)</sup> على الأراقم<sup>(٣)</sup> الى مصرَ أيامِ نضارةِ الأديم<sup>(٤)</sup>،  
ومحاضرةِ النديم، واحتمالِ الرسمِ، واشتمالِ النشاطِ الجسيمِ، فنزعتُ الى شارتها<sup>(٥)</sup>،  
وأطعتُ حاجبَ اشارتها، وظعنْتُ لا أعطفُ على عَقَارٍ وَقَارٍ، ولا استعطفُ ذا وقارٍ  
واحتقارٍ، لأشِيرَ سناسن<sup>(٦)</sup> نزاھتھا، وأسبرَ شناسن<sup>(٧)</sup> نباھتھا، وأسیم<sup>(٨)</sup> بارقَ  
عُجاہھا<sup>(٩)</sup>، وأسیم<sup>(١٠)</sup> النظرَ في نواضِرِ أنجابهَا، مَعَ خليلٍ يخوضُ الحزنَ والرغابَ<sup>(١١)</sup>، ولا

---

(١) من الجيم مكسورة

(٢) آ ل ف الراي، س غير واضحة.

(٣) الاراقم: جمع «الارقم» وهو اخبث الحيات واطلبها للناس.

(٤) نضارة الاديم: كناية عن الشباب.

(٥) شارتها: هيأتها.

(٦) سناسن: جمع «سنسن - بكسرتين بينها ساكن» وهو حرف فقار الظهر.

(٧) شناسن: طبائع.

(٨) ت أسيم

(٩) عجاہها، العجاہ - بالضم: ما جاوز حد العجب

(١٠) أسيم النظر: أرمي النظر.

(١١) الرغاب - بالفتح: الارض المستوية

يذكرُ الغَابَ اذا غَابَ / ٦٣ ب / ، تُشعرُ أفعالُ اتِّباعِهِ بِحُسْنِ اتِّباعِهِ ، وعدمُ أطباعِهِ بِطِيبِ طِباعِهِ ، ما ألفتُهُ لفائِةٌ حَزِيناً ولا حَزِيناً ، مَذَّ جعلتُهُ لِسَرِّنا حَزِيناً ، يدافعُ الجَزَعُ ، إن رُزِيناً ، ويُمسِي لِرَزٍّ<sup>(١٢)</sup> الرزايا رزينا رزينا : [للمتقارب]

فما زال يـدراً عني الهمومُ ويزعجُ في اليـدِ عيناً فعينا  
فكان المتينَ وكان الوتينَ وكان الطَّعينَ وكان الطَّعينا  
فَلَمْ نَزَلْ نلعبُ كواعبَ التهجيرِ ، ونجانبُ مشاجرةَ الشَّجيرِ ، ونُبارزُ<sup>(١٣)</sup> قنابلَ  
الإسراعِ ، ونُعاققُ عواتقَ الايضاعِ<sup>(١٤)</sup> ، حتى ولجناها<sup>(١٥)</sup> بعدَ مفارقةِ الأنيسِ ، بُكرةَ  
يومِ الخميسِ ، والبلدُ زاهٍ بزهوةِ الأريجِ ، والزَّبدُ طامٍ بتلاطمِ<sup>(١٦)</sup> الخليجِ ، والقَصْفُ  
يرفلُ بالرفلِ<sup>(١٧)</sup> النبيلِ ، والروضُ يُثنى على أنشالِ تنويلِ النِّيلِ ، والجوُّ يبرى حرارةَ  
الغليلِ ، بوسمِ نسيمهِ الصحيحِ العليلِ ، والنَّورُ في ذلكَ الإبانِ ، قد توجَّ جباهُ الكُثبانِ ،  
وجناحا المَرَحِ مسبلانِ ، ومها الأرائكِ تُعانجُ جاذرَ الغزلانِ : [الكامل]

فكأنني لما ولجتُ ربوعها ساعٍ على زهرِ الجنانِ الأزهرِ  
فكأنَّها في القَدْرِ دُرَّةٌ غائصِ وكأنَّها في الرِّيحِ ريحُ العَبْهرِ  
وكانَّها في الحُسْنِ شمسُ ظهيرةٍ تجلأ<sup>(١٨)</sup> على بدرِ السماءِ الأنورِ  
/ ٦٤ آ /

وكانَّها الماءُ القَرَّاحُ بنيلِها شُهدُ تدفَّقُ من عُبَابِ الكوثرِ<sup>(١٩)</sup>  
وكانَّما الرِّندُ<sup>(٢٠)</sup> المَضَوَّعُ في الرَبَى<sup>(٢١)</sup> مسكٌ تَضَوَّعَ في لطيمَةٍ<sup>(٢٢)</sup> عنبرِ

(١٢) رز - بالفتح أو الكسر: دفع.

(١٣) م تبارز.

(١٤) م الايضاح. الايضاع: سير الناقة سيرا سهلا.

(١٥) م. لجناها

(١٦) ت بتلاطم

(١٧) الرفل - بالكسر: الذيل.

(١٨) آ ت ل تجلى. وهو المضاف لقواعد رسم الحروف عندنا.

(١٩) الكوثر: الخير الكثير المعطاء.

(٢٠) من الرند بالزاي. ت الزبد بالوحدة.

(٢١) آ الربا بالالف الطويلة.

(٢٢) لطيمة نافجة. عنبر: مادة صلبة اذا حرقت تنبعث منها ريح ذكية.



تَاللِّهِ مَا تَرَكَ الزَّمَانُ لغيرِهَا      حَظًّا مِنَ الْفَخْرِ الرَّفِيعِ الْأَوْقَرِ<sup>(٢٣)</sup>  
 كَلَّا وَلَا بَاعَ الْمَسُودُ مِرَاحَهَا      إِلَّا وَبَاكَرَهُ الْمَسُودُ يَشْتَرِي<sup>(٢٤)</sup>  
 كَلَّا وَلَا نَشَرَ الْأَنَامُ مُدِيحَهَا      إِلَّا تَأَرَّجَ فِي بَرُوجِ الْمُشْتَرِي  
 فَعَلَامَ يَهْجُرُهَا الْجَهْلُ وَيَنْثَنِي      عَنْ عَرَفِ رِيَّاهَا الذَّكَى الْأَذْفَرِ<sup>(٢٥)</sup>

قال: فلما قبلنا حلائل<sup>(٢٦)</sup> ذلك الإحبال<sup>(٢٧)</sup>، وأقبلنا على قبلة ذِيَالِكَ الاقبال، جعلنا نحتلسُ بها بهاءَ الجدَلِ، ونلتبسُ لها لُهي<sup>(٢٨)</sup> لُجَيْنِ الجدَلِ، ونرتعُ في ربيعِ ذلك الحَوْلِ<sup>(٢٩)</sup>، آمِنِينَ مِنْ عَوْرِِ المعاندةِ والحَوْلِ، الى أن حَظَّئْنَا<sup>(٣٠)</sup> بالسُّعُودِ السَّوَافِرِ<sup>(٣١)</sup>، وَحَمَدْنَا حلاوةَ بحرِ التَّبَحُّرِ المديدِ الوافرِ<sup>(٣٢)</sup>، وحين حللْنَا حائلَ المحادثاتِ، وارتحلْنَا جمائلَ جَدِّ المناقشاتِ، سَنَحَ لَنَا حَاجَةً الى دارِ الوِزَارَةِ، تشتملُ على اجارةِ التجارةِ، فلما حضرتُ إيوانَهَا، وشكرتُ أعوانَهَا، وخبرتُ بُرَّهَا وزوانَهَا<sup>(٣٣)</sup>، أَلْفَيْتُ صَاحِبَ دَسْتِهَا<sup>(٣٤)</sup>، وَقاسمَ دَرَبِستِهَا<sup>(٣٥)</sup>، الْعَضْبَ الْعَبْقَرِيَّ، أبا نصرِ المِصْرِيِّ، فشَدْتُ إِلَيْهِ شَدَّ مَنْ شَيْدَ قَدْرَهُ وَعِلَّاهُ، وَظَفِرَ بِقَوْزِ مُسْبِلِهِ وَمُعلَّاهُ، فَأَظْهَرَ ٦٤/ ب/ كَمِينَ شَقِيقَتِهِ<sup>(٣٦)</sup>،

(٢٣) س آ ت م ل ف الأوفر بالفاء غان القاف، وهو الراجح عندي المنسجم مع المعنى.

(٢٤) المشتري: وهو زاووس باليونانية، وهو مزد بالفارسية، والسعد الأكبر عند المنجمين، وهو أكبر سيارات النظام الشمس، انظر: المعجم الفلكي: ٦٤

(٢٥) الأذفر: المتناهي في الذكاء من الطيب.

(٢٦) ل بالجم حلائل جمع « حليلة » وهي زوج الرجل.

(٢٧) س بالفتح. الاحبال - بالكسر: الاخصاب.

(٢٨) لُهي - بضم ففتح: جمع « لهوة »: مسائل تطرح للمناقشة.

(٢٩) س الواو ساكنة. الحَوْل - بفتح: النعيم.

(٣٠) م بالخاء المعجمة. ف بالياء مكان النمرة - حظئنا: ظفرنا.

(٣١) م السواقر بالقاف.

(٣٢) المديد الوافر: تورية، قصد: عمق ووفرة النقاش او العيش الرغيد.

(٣٣) برها: قمحها. زوانها: ما يخالط القمح.

(٣٤) صاحب دسها: رئيس مجلسها.

(٣٥) دربستها: تمردها.

(٣٦) شقيقته بكسر فسكون: فصاحته.

وأَقْعَدَنِي عَلَى نُمْرِقَتِهِ لِمَقَّتِهِ<sup>(٣٧)</sup>، وَأَقْبَلَ يَسْأَلُنِي عَنْ اسْتِصْعَابِ الطَّرِيقِ، وَاسْتِصْحَابِ ذَلِكَ الصَّدِيقِ، فَصَدَقْتُ فِي أَسِّ تِلْكَ الْأَبْنِيَةِ، وَأَصْدَقْتُ عُرُوسَ مَنَاسِمَتِهِ كَثْرَةَ نِثَارِ الْأَثْنِيَةِ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُ لَهُ: فِي طَيِّ تِيكَ الْحَافَةِ، عَلَى مَهْمَعِ الْمَلَاظِفَةِ، جَلَّ مَنِ احْتَنَكَ، إِلَى الْحَيْلِ مَرْكَبِكَ، وَعَلَى كَاهِلِ الْكَهَانَةِ أَرْكَبِكَ، وَفِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكْبَكَ<sup>(٣٨)</sup>، فَضَحِكَ<sup>(٣٩)</sup> حَتَّى فَرَّ فَاهُ، ثُمَّ مَالَ إِلَى قَدِّ قَمِيصٍ وَقَارَهُ فَرَفَاهُ<sup>(٤٠)</sup>، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَرْتَجِلُ مُلَحَّ<sup>(٤١)</sup> الْغَرَائِبِ، وَنَرْتَجِلُ مَخَافَةَ الْعَائِبِ، عَنْ عَطَنِ<sup>(٤٢)</sup> الْمَعَائِبِ، إِذْ تُقَدِّمُ<sup>(٤٣)</sup> إِلَيْهِ بِإِصْدَارِ مَكَاتِبَةٍ<sup>(٤٤)</sup> إِلَى بَعْضِ الْأَمْصَارِ، ثَابِتَةُ الْإِصَارِ<sup>(٤٥)</sup> عَلَى زَعَزَعِ التَّنَازُعِ وَالْإِعْصَارِ، تَعْجِزُ أَلْسُنُ الْقِبَائِلِ، تَتَضَمَّنُ<sup>(٤٦)</sup> الْمَعَاتِبَةَ لِقَطْعِ مُوَاصِلَةِ الرِّسَائِلِ، فَلَمَّا اسْتَنْشَقَ نَسِيمَ قَوْلِهِ وَقَابَلَ بِالطَّاعَةِ مَرَاثِمَ قِيلِهِ<sup>(٤٧)</sup>، شَبَّ شُبُوبَ الضَّرَامِ، وَهَبَّ هُبُوبَ الْأَسَدِ الضَّرْغَامِ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ طَوْلَهُ<sup>(٤٨)</sup> وَزَادَهُ، وَأَنْشَأَ مَا أَرَادَهُ وَزَادَهُ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَخْدُومِهِ، لِيَقِفَ عَلَى بَدَائِعِ مَخْتُومِهِ، فَكَانَتْ:

عِنْدِي أَطَالَ اللَّهُ ارْتِقَاءَ الْجَنَابِ الْعَالِيِّ الْمَوْلَوِيِّ<sup>(٤٩)</sup> الْمَلَكِيِّ الْعَالِيِّ الْعَادِلِيِّ.

(٣٧) مقته - بكسر ففتح: حبه، يقال ومق يق مقّة والمفعول موموق إذا كان محبوباً، انظر جهرة اللغة لابن دريد: ٣ / ١٦٧، والتومق التودد، انظر تهذيب اللغة ٣٦٦/٩.

(٣٨) سورة الانفطار/ ٨ «في أي صورة ما شاء ركبك».

(٣٩) ل بالصاد المهملة.

(٤٠) فُرَّ فَاهُ: ففتح فمه. فرفاه - الثانية - فأصلحه.

(٤١) ل بالخاء المهملة.

(٤٢) ت اطعن. عطن: مكان.

(٤٣) س بالجر. ت يقدم.

(٤٤) ل لمكاتبه.

(٤٥) الاصار: وتد قصير الأطناب. ثابتة الاصار: أي رصيفة السبك واضحة الغرض.

(٤٦) ت يتضمن.

(٤٧) قيله - بالفتح: ملكه.

(٤٨) طوله: عطاءه.

(٤٩) المولوي: نسبة إلى (المولى) أي الزاهد.

الأوحدِي العَضْدِي المجاهدي الأطولي<sup>(٥٠)</sup> المتطولي المفضلي الأفضلي.  
 ذي المناقب الجائلة<sup>(٥١)</sup> والمواهب الهائلة والمِن السامية والهمم الهامية.  
 ولا بَرَحَ في سعادة لا يُكفَّت<sup>(٥٢)</sup> ذيلُ سِرْبِها ولا تكفُّ<sup>(٥٣)</sup> كفوفُ الغير كفوفَ آمالِها.  
 ولا انفكَّ في سيادة لا يغيبُ بدرُ كمالِها، ولا تتلم وقائعُ القدر قواضبَ اقبالِها<sup>(٥٤)</sup>.  
 مؤيِّداً بنُججِ جَلالة لا تحجُمُ نضالِها، ولا تخمُّ عن خيولِ المنح جحافلُ افضالِها  
 مقلِّداً بلهازم هداية لا تُقصمُ عرى مجالِها، ولا يقصمُ<sup>(٥٥)</sup> جارحُ الوجَلِ جناحَ اجلالِها.  
 من التوق<sup>(٥٦)</sup> المبرحِ العاكف<sup>(٥٧)</sup> وشدة الشوق الشديد المتضاعف.  
 ما كثرَ لرصفِ وصفه الطُّروسُ، وعجزَ عن دفعِ أعباءِ عيائه جالينوس<sup>(٥٨)</sup>.  
 الفكرُ الذي حرَّم<sup>(٥٩)</sup> حُمياً المِراحَ، وأحرَمَ مِجْحفَةً<sup>(٦٠)</sup> اجحافِ حلاوة حدِّ الصُّراحِ.  
 وسلبَ طيبَ لذَّةِ المِهادِ<sup>(٦١)</sup>، وسكَبَ بَنانَ كراهيته كأساتِ الاضطهادِ.

(٥٠) ت الأطول

(٥١) الجائلة: الشهيرة.

(٥٢) لا يكفت: لا يصاب بأذى.

(٥٣) ت سعادة.

(٥٤) ل اقبالها بالمشاة.

(٥٥) ت يفضم. يقصم: يكسر.

(٥٦) التوق - بالفتح: الاشتياق.

(٥٧) ل العالف

(٥٨) جالينوس: الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من اهل مدينة فرغاموس من أرض اليونان، امام الأطباء في عصره، ورئيس الطبيعيين في وقته، ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان، انظر: اخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٨٥ - ٨٦.

(٥٩) آ الرء مخففة.

(٦٠) جحفة - بضم فسكون: قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة، وهي ميقات أهل مصر والشام ان لم يروا على المدينة، ان مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهيعة، انظر معجم البلدان: ٦٢/٣.

(٦١) المهاد - بالكسر: الفراش.

فَاللَّهُ يُجَوِّدُ بِجَوْدِ عِيَادِ ذَلِكَ الشَّهَادِ<sup>(٦٢)</sup>، وَيُعِيدَ عِيدَ سَحِّ ارْعَادِ ذَلِكَ المَرْعَادِ .  
 أَيْدَ اللَّهِ الخَادِمَ عَلَى حِلِّ مِئِنَّكَ المَورِقَاتِ، وَحَمْدِ مِئِنَّكَ السَّابِقَاتِ البَاسِقَاتِ .  
 وَأَرَاخَهُ مِنْ بُرْحَاءِ أَرْقِهِ وَشَفَاهُ، وَأَهْلَهُ<sup>(٦٣)</sup> لِمَدْحِ تَكِلُّ عَنْ بَثِّهِ<sup>(٦٤)</sup> الْأَلْسُنُ وَالشَّفَاهُ .  
 وَقَدْ كَانَ عَوْدُنَا كَفُّ كَرَمِكَ الْكَامِلِ الْإِنْعَامِ، وَأَرْضَعْنَا ثَدْيُ / بَرِّكَ مَا أَنْسَى  
 مَرَارَةَ الْفَطَامِ /<sup>(٦٥)</sup> .

وَاتَحَفَّنَا سَيْبَ رِفْدِكَ بِمَا يُغْنِي عَنِ الْإِتِّجَاعِ، وَيُوجِبُ لَكَ الْقِيَامَ عَلَى سَاقِ السَّمْعِ  
 / وَالطَّاعِ /<sup>(٦٦)</sup>

فَعَلَامَ نَصَلَ اخْضِرَارُ ذَلِكَ الْخِضَابِ، وَهَظَلْ قِطْقِطُ طُولِ الْقِطِيعَةِ / وَالْإِنْقِضَابِ .  
 وَأَنَا طُرْتُ / رِمَاحُ حُسْنِ الْإِتِّحَادِ، وَظَهَرْتُ رِيَّاحُ الْمَلَلِ مِنْ بِيوتِ عَادِ الْإِبْعَادِ<sup>(٦٨)</sup> .

٦٥ ب /

فَمَا أَجْمَلَ بِجَنَابِكَ قَدْ هَذِهِ الرَّقَابِ، لِنَحْسِمَ<sup>(٦٩)</sup> الْحَاسِدَ بِحَسَامِ حَسَدِهِ الْعَارِي عَنِ  
 الْقِرَابِ<sup>(٧٠)</sup> .

وَالْإِنْقِلَابِ، لَتَتَابِعَ الْمُبَرَّاتِ الْمُبَرَّاتِ، وَعَلَّ عُقَارِ الْمَرَحِ مِنْ يَدِ الْمُسَرَّاتِ الْمُسَرَّاتِ<sup>(٧١)</sup> .

(٦٢) ت بالسين المهملة .

(٦٣) س الهاء مخففة واللام مشددة .

(٦٤) س نقطتا الهاء زائدتان .

(٦٥) خ غير واضحة اثبتناها من ي ن س ف آ ل ت ، م وفيها (والطاع) مكان (الفطام)

(٦٦) ح غير واضحة اثبتناها من: ف س ف آ ي ل ن ، م وفيها (الانقضا) مكان (الطاع) .

(٦٧) خ غير واضحة فأثبتناها من ي آ ل ف وفيها (الانقضا) بالضاد المعجمة ، وهو الصحيح عندي فانها لم ترد  
 بالطاء المعجمة ، س ت وفيها بالطاء المعجمة . م وفيها (الابعاد) مكان (الانقضا) . معنى (الانقضا):  
 الانقطاع .

(٦٨) م (القرب) مكان (الابعاد) .

(٦٩) م لنجم .

(٧٠) م (المسرات) مكان (القرب) .

(٧١) م المزات والصفاء .

والأحسن بك احتساء قهوة<sup>(٧٢)</sup> الوفاء، لنصول<sup>(٧٣)</sup> في صهوة المواصلية والصفاء<sup>(٧٤)</sup>.  
وندرس بفوارس المسرة نفوس الحاسدين، ونقلع<sup>(٧٥)</sup> بأصبع المعاهدة عيون المعاندين.  
ضوّع الله المحافل بعرف عرفه الصفي، ورضع جمان الجلالة بتاج مجدّ جده  
اليوسفي.

وأسبل ملابس إحسانه السحاي، وأجزل نفيس أمتنانه الحبي<sup>(٧٦)</sup> الأبي.  
بعد استعراض<sup>(٧٧)</sup> سانح مهمّاته، والتاس ما يتجدد من إبانات لباناته.  
والسلام<sup>(٧٨)</sup>.

قال الراوي: فلما وقف على البوتر التي مقاهها<sup>(٧٩)</sup>، والجواهر التي<sup>(٨٠)</sup>  
استخرج<sup>(٨١)</sup> نُقِبَهَا وأنتقاها، خرج حاجب الحاجب اليه، وأثنى لدى ناظر الناظر  
عليه، وقال له: انها الوافية المباني، كافية عن استماع الثاني<sup>(٨٢)</sup>، بيد أنا لا نستحسن  
الاسهاب، فأختصر الخطاب، فقال له: ألق من بين كل سطرين سطراً، واسطر ما تخلف  
من المكتبة مرة أخرى، تجدّها جسيمة الجلل، منزهة عن مجاورة خلل الخلل، فولج  
بها الى وحا<sup>(٨٣)</sup>، وشرح بحضرته<sup>(٨٤)</sup> ما اليه أوحاه، فاستحسنه واستراه<sup>(٨٥)</sup>، ولو باع دُرّها

(٧٢) قهوة: خمر.

(٧٣) ت م (من) مكان (في).

(٧٤) م (الشفاء) مكان (الصفاء).

(٧٥) س بالنصب.

(٧٦) ت الحمى.

(٧٧) م اشعراض.

(٧٨) ل (والسلام) ساقطة.

(٧٩) مقاهها: جلاها.

(٨٠) ت الآتي. ل اللاتي.

(٨١) م ليستخرج.

(٨٢) الثاني: الانعام.

(٨٣) وحا: سيده الكبير.

(٨٤) ت بحضره.

(٨٥) م اشتراه.

بُدِّرَهِ لاشْتَرَاهُ<sup>(٨٦)</sup>، وقال: إِنَّهَا لَعَدِيَّةُ النُّظِيرِ، ٦٦/ آ/ ناظرةٌ بما يُغْنَى عن نَصَارَةِ  
النُّضِيرِ، غَيْرَ أَنَّ إِسْهَابَهَا<sup>(٨٧)</sup> بَعْدُ لَائِحٌ، وَسَحَابُهَا فِي سَمَاءِ الْإِطَالَةِ سَائِحٌ، فَقَالَ لَهُ: ضَعْ مِنْ  
بَيْنِ كُلِّ أَرْبَعَةٍ سَطْرَيْنِ، وَقَدْ حَصَلَ الْغَرَضُ كَلِمَةِ الْعَيْنِ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِهَا مَنَافِثَةً، وَإِنْ  
شِئْتُمْ اخْتَصَرْتُهَا مَرَّةً ثَلَاثَةً، قَالَ: فَحَضَرَ السَّفِيرُ لَدَيْهِ، ثُمَّ عَادَ مُسْرِعاً إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ<sup>(٨٨)</sup>:  
إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ شَاءَ، وَأَسْتَجُودُ الْإِنْشَاءَ، فَقَالَ لَهُ: ذَرْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ خَمْسَةٍ ثَلَاثًا، وَاجْعَلْ  
الرَّاحَةَ بَيْنَنَا أَثَلَاثًا، فَظَهَرَ بَعْدَ الْوُقُوفِ عَلَى مَذْهَبِهَا، وَالْعُكُوفِ عَلَى رُقُومِ مَذْهَبِهَا<sup>(٨٩)</sup>،  
قَائِدًا بَغْلَةً رَضِيَّةً، وَبَدَلَةً قَاضِيَةً<sup>(٩٠)</sup> مَشْفُوعَةً بِحُلَّةٍ عَبْقَرِيَّةٍ<sup>(٩١)</sup>، وَبَدْرَةٍ<sup>(٩٢)</sup> مَصْرِيَّةٍ، فَرَفَعَ  
الْحُلَّةَ إِلَيْهِ وَالذَّهَبَ إِلَيْيَّ، فَشَكَرْتُ عَلَى مَا جَادَ بِشَجَّاجِهِ عَلَيَّ، وَجَعَلْتُ أُعْجِبُ مِنْ فَضْلِهِ  
النَّفِيعِ، وَأَفَكُرُ فِي مَطْمَئِنِّ الْأَقَامَةِ وَالرَّفِيعِ، إِلَى أَنْ خَرَجْنَا مُتَجَمِّلِينَ بِحُلَّتَيْهِ، مُتَحَمِّلِينَ  
سَحَابَ خُلَّتَيْهِ، رَافِلِينَ بِدَنَادِنِ<sup>(٩٣)</sup> مَنَّتَيْهِ، قَافِلِينَ بِقَلَائِصِ نِعْمَتِهِ<sup>(٩٤)</sup>.

(٨٦) ت واشتراه

(٨٧) ت اسحابها

(٨٨) ل العبارة (ان الملك قد شاء ، واستجود الانشاء ، فقال له:) ساقطة.

(٨٩) ل العبارة (والعكوف على رقوم مذهبها) ساقطة. رقوم مذهبها: اعجامها المطلي بالذهب.

(٩٠) بدلة قاضية: اي مما يلبسه القضاة .

(٩١) حلة عبقرية: اي ثوب موشي في عبقر ، وهي قرية باليمن ثيابها اجود الثياب ، فصارت مثلا لكل شيء  
منسوب الى شيء رفيع ، فكلما بالغوا في نعت شيء متناه نسبوه اليها .

(٩٢) بدرة: كيس فيه ألف او عشرة الاف درهم ، او سبعة آلاف درهم .

(٩٣) دنادن: قديم .

(٩٤) خ كتب عند نهاية المقامة ، وعلى الحاشية اليمنى (بلغت على قراءة للامام صفى الدين محمد الآوى معاه الله)  
وهناك بعض الحروف غير واضحة اثبتناها بالقياس الى الاجازات السابقة واللاحقة .

## المقامة الثامنة عشرة الدّجليّة

حدّث القاسمُ بنُ جريالٍ، قال: رحلتُ في سفرةٍ من الأسفار، حالَ مجاورةٍ<sup>(١)</sup> الجفّارِ، بخليلٍ طاهرٍ الحيزومِ<sup>(٢)</sup>، صابرٍ على مصابرةٍ الحزومِ<sup>(٣)</sup>، واكفٍ الصوابِ، عاكفٍ على مناسكِ الآدابِ، لا يعيبُ بدنَ مداناتهِ حمّاقٍ<sup>(٤)</sup>، ولا يشينُ قمرَ مقاناته<sup>(٥)</sup> مُحاقٍ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

/ ٦٦ ب /

فكانَ لقلبي مُهجةً ولخاطري  
وكنْتُ أُسِيمُ السَّمْعُ فَي رَوْضُ نُطْقِهِ<sup>(٧)</sup>  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي بَعْدَهُ قَطُّ قُرَّةً  
صَقَالاً رَبّاً فَوْقَ الصَّقَالِ صِقَالاً  
وَأَسْرَحُ فِي السَّحَرِ الْحَلَالِ حَلَالاً<sup>(٨)</sup>  
وَلَا أَلْفَتْ<sup>(٩)</sup> بَعْدَ الْوَصَالِ وَصَالاً

(١) س بالنصب.

(٢) م الخير. طاهر الحيزوم: كناية عن عفته.

(٣) الحزوم - بالضم: الشدائد.

(٤) حمّاق - بالضم: سوء تصرف.

(٥) مقاناته: مرافقته.

(٦) مُحاق - بالضم: اخفاء.

(٧) ت نقطة.

(٨) ت حلال.

(٩) م التفت.

ولا خَصَّنِي مُذْ خَصَّنِي بُودَادِهِ زَمَاناً كَأَرْبَابِ<sup>(١١)</sup> الْمِلَالِ مِلَالاً<sup>(١٢)</sup>  
فَلَمْ نَزَلْ نُسْرِعْ اسْرَاعَ الْيَعَافِيرِ، وَنُشْرِعْ رِمَاحَ الْمَرْحِ لَطْعَنِ جَفِيرِ<sup>(١٣)</sup> ذَلِكَ النَّفِيرِ، حَتَّى  
عُرِفْنَا بِمُقَاطَعَةِ الرَّبَاعِ، وَعَكَفْنَا<sup>(١٤)</sup> عَلَى مُعَانِقَةِ السَّبَاعِ، وَأَلْفْنَا سَوْفَ هَذَا الْمَلَابِ<sup>(١٥)</sup>،  
وَوُصِفْنَا بِنَهْلِ شَرَابِ ذَلِكَ الْحَبَابِ<sup>(١٦)</sup>، وَكُنْتُ أَيَّْانَ مُعَادَلَتِهِ، وَأَحْيَانَ مُزَامَلَتِهِ،  
كَثِيراً مَا أَمْنَحُ شَغَافَهُ، وَأَقْصِدُ اتِحَافَهُ، بِذِكْرِ أَبِي نَصْرِ الْمِصْرِيِّ، ذِي الْجَنَانِ  
الْمِصْقَعِيِّ<sup>(١٧)</sup> وَاللَّسَانِ الْمِرْقَعِيِّ<sup>(١٨)</sup>، وَأَبُثُّ لَهُ يَانِعَ مَجَالِسَاتِهِ<sup>(١٩)</sup>، وَبِدَائِعَ مُنَافَسَاتِهِ،  
إِلَى أَنْ اسْتَحُوذَ عَلَى فُؤَادِهِ الشُّوقُ، وَأَمَّلَ بِأَنْ يُوَوَّلَ لِلْقِيَانَةِ ذَلِكَ السُّوقُ<sup>(٢٠)</sup>، فَبَيْنَمَا  
نَحْنُ تَنْتَاوُحُ تَنْأَوُحَ الزَّمِيلِ<sup>(٢١)</sup>، وَنَكْتَجِلُ بِمِيلِ مِيلِ ذَلِكَ الزَّمِيلِ<sup>(٢٢)</sup>،  
أَلْفِينَا حِبَالَةَ مَنْصُوبَةٍ<sup>(٢٣)</sup>، وَأَضْغَاثًا مَقْضُوبَةً<sup>(٢٤)</sup>، تُجَاهَ شَيْخٍ بَارِزِ السَّنَاسَنِ<sup>(٢٥)</sup>، مُتَدَاخِلِ  
الْجَنَاجَنِ، مُتَقَمِّرٍ كَهَمُوسِهِ<sup>(٢٦)</sup> مُتَمَرِّمٍ بَازَاءِ نَامُوسِهِ<sup>(٢٧)</sup>، فَمَلْنَا لِاسْتِخْرَاجِ خَبْرِهِ، وَاسْتِنْشَاقِ

(١٠) ت كالأرباب.

(١١) ت ملال.

(١٢) آل لضرب بوق.

(١٣) م علفنا.

(١٤) الملاب بالفتح: العطر.

(١٥) م بالجيم. الحباب - بالفتح: النبيذ.

(١٦) المصعقي: نسبة إلى «المصقع كمنبر» وهو البليغ العالي الصوت ومن لا يتعنع في كلامه، ويقصد: الثابت الجري.

(١٧) المرقعي: اللبق، إذ أنه يرقع به الأمور ويعالجها بدراية.

(١٨) ت مجالسته.

(١٩) السوق - بالفتح: السفر.

(٢٠) الزميل - بالفتح: القوس.

(٢١) الزميل - بالفتح: السير اللين.

(٢٢) حباله منصوبة: مصيدة معدة.

(٢٣) أضغاثاً مقضوبة: حشائش مقطعة.

(٢٤) السناسن: فقار الظهر، الجناجن: عظام الصدر.

(٢٥) متقمر، محتبي ومتخفي مخادعة. هموسه: فعول بمعنى مفعول، ويقصد صوته كان خفياً أيضاً إذ أنه قد كتمه.

(٢٦) ناموسه: قترته، وهي حفرة يحتبي فيها الصائد يترقب الوحش.



عَبَّهَرَه، فاذا به شيخُنَا المِصْرِيُّ فارسُ حومةِ المحاورَةِ، وممارس<sup>(٢٧)</sup> فوارسِ المساورة<sup>(٢٨)</sup>،  
فقلتُ لصاحبي / ٦٧ آ/ : ها هُوَ مَنْ كُنْتُ أُسْهِبُ فِي وَصْفِ إِنْصَافِهِ، وَشِدَّةِ هُبُوبِ  
إِعْصَافِهِ، وَأَمْدَحُ سَحَابَ نَجْلِهِ<sup>(٢٩)</sup>، وَأُذَمُّ حَبَائِلَ المِحَنِ لِأَجْلِهِ، فَلَمَّا نُصِرَ<sup>(٣٠)</sup> بِمَقَالَتِي،  
وَرَأَى أَبُو نَصْرِ انْدِفَاقَ نَاقَتِي، قَالَ لِي: يَا بَنَ جِرِيَالِ إِلَامَ تَقْطَعُ غَوَارِبَ دَأْمَائِكَ<sup>(٣١)</sup>، وَلَا  
تَقْنَعُ بِمَعَاقِرَةِ دَأْمَائِكَ<sup>(٣٢)</sup>، وَتَقُومُ لِفَضْحِ<sup>(٣٣)</sup> وَقُورِكَ، وَتَمُورُ بِلَقَمِ صَخُورِكَ وَقُورِكَ<sup>(٣٤)</sup>،  
فقلتُ لَهُ: أَرْحَنَا مِنْ عِقَارِ<sup>(٣٥)</sup> مَلَامِكَ، وَأَنْفَحْنَا بِطَيْبِ عِقَارِ إِمَامِكَ، وَنُوَلِّي عَهَادَكَ<sup>(٣٦)</sup>  
المَعُودَ، لِأَجْدَدَ بِجَالِسَتِكَ العُهودَ، وَلِنَقْتَنِصَ بَغَاتِ<sup>(٣٧)</sup> مَنَامِكَ، وَنَحْتَطِفَ كُؤُوسَ  
انْسِجَامِكَ، فَقَدْ تَأَقَّ رَفِيقِي إِلَى اقْتِرَابِكَ، وَمَعْرِفَةِ لَبِوْثِكَ<sup>(٣٨)</sup> مِنْ ذِيَابِكَ<sup>(٣٩)</sup>، فَقَالَ لِي: حُبًّا  
لِرَفِيقِكَ وَلَكَ، وَسَمْعًا لِمَا أَنَهَجْتَهُ مِقُولَكَ، فَوَالَّذِي خَوْلَكَ، وَإِلَى هَذِهِ القُتْرَةِ<sup>(٤٠)</sup> حَوْلَكَ،  
لَأُسْمِعَنَّ مِنْ طُلَاوَةِ المُنَاطِرَةِ، مَا يَفُوقُ نَسِيمَ الرِّيَاضِ النَاضِرَةِ، وَلَأُرِينَنَّ مِنْ نِفَاسِ<sup>(٤١)</sup>  
المِسَاهِرَةِ، مَا يُطْرِبُ قُلُوبَ العَيُونِ المِسَاهِرَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ احْتَلَسَ بِسَاطِ الطَّاعَةِ، وَقَعَدَ قَعُودَ

(٢٧) م م م ز س بالزاي ومن هنا يظهر الضبط بالشكل على الالفاظ، انظر ورقة ٦٧ ظهر.

(٢٨) المساورة: المواثبة.

(٢٩) نجله - بفتح فسكون: طبعه وأصله.

(٣٠) ل بصر بالموحدة.

(٣١) دأمائك - بفتح فسكون: بحرك.

(٣٢) دامائك الميم مشددة: الداماء: احدى منافذ جحر اليربوع.

(٣٣) ت بفضح. ل لفصح بالصاد المهملة.

(٣٤) ال العبارة: (وتمور بلقم صخورك وقورك) ساقطة. قورك - بالضم: « جمع » القارة، وهو جبل منقطع  
عن غيره.

(٣٥) عقار - بالكسر: مؤلم، وبالضم: أفضل.

(٣٦) عهادك - بالكسر: عطائك.

(٣٧) بغات - الباء مثناة: كل طائر ليس من جوارح الطير.

(٣٨) م لبوْثك بالموحدة.

(٣٩) ت ذبابك بموحدين.

(٤٠) م بالفاء.

(٤١) آ ت ل ف نفائس.

المطواعة<sup>(٤٢)</sup>، وقال لنا: اعلمنا أنني مُدِ اطَّرحتُ رحالتي، وناوحتُ<sup>(٤٣)</sup> حِبَالتي، وألَفْتُ مداومةَ الصَّدْرِ<sup>(٤٤)</sup>، وشُعِفْتُ<sup>(٤٥)</sup> بمعاشرَةِ المدَرِ<sup>(٤٦)</sup>، وصِرْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا<sup>(٤٧)</sup>، لَمْ أَرِ هذهِ البُقْعَةَ انْسِيًّا<sup>(٤٨)</sup>، ومتى استعر<sup>(٤٩)</sup> بها سعيْرُ مسامرةٍ، أو اشتهرَ شُعاغُ معاشرَةٍ، كان سبباً لِحِرمانِ الحُوشِ<sup>(٥٠)</sup>، وطَمَسِ / سِكَّةَ<sup>(٥١)</sup> / غَرَضِ هذا المنقوشِ / ٦٧ ب /، ولكن انهضاً بنا الى مكانٍ سحيقٍ، لأَفُضَّ عليكمُ أفضلَ رَحِيْقٍ، فَإِنَّ صَيْدَ الأَحْبَاءِ أَحْلَى من صَيُودِ<sup>(٥٢)</sup> الطُّبَّاءِ، ومنادمةِ الجلساءِ، أَشْهَى من قنصِي جَاذِرِ الوعساءِ<sup>(٥٣)</sup>، قَالَ: فَقُمْنَا بعدَ مقالِهِ، وأَرْقَلْنَا<sup>(٥٤)</sup> بُعِيدَ إِرْقَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ أَمَامَنَا الخَمْرَ<sup>(٥٥)</sup>، ويستصبحُ بينَ أَقْدَامِنَا القَمَرِ، حَتَّى وَقَفْنَا بِمَاءِ دَجَلَةٍ<sup>(٥٦)</sup> النَمِيرِ، وقد امتدَّ رواقُ بَدْرِنَا المُنِيرِ، فَخَلَعَ جَلْبَابَ الإِبَاءِ، واقترشَ كِسَاءَ مِنَ الأَبَاءِ، فقعدْنَا بِجِذَاءِ قُتْرَتِهِ، نرتقبُ ما سيظهرُ بعدَ طولِ قُتْرَتِهِ<sup>(٥٧)</sup>، ثُمَّ مَالَ صَاحِبِي الى مَا تَخَلَّفَ من زَادِنَا، ولطائفِ أَزْوَادِنَا، فَآلَى بَنَ يَحْفِي

(٤٢) ت المطواعة .

(٤٣) ناوحت: لازمت .

(٤٤) الصدر - بفتحتين: الرجوع من الماء الذي يصطاد قربه .

(٤٥) شعفت - بالضم: ازداد حي .

(٤٦) المدر - بفتحتين الحضر .

(٤٧) مريم/٢٢ "... وكنت نسيا منسيا "

(٤٨) العبارة تذكرنا بالآية: « ... فلن أكلّم اليوم انسيا » مريم/ ٢٦

(٤٩) ت م اشعر .

(٥٠) الحوش - بالضم: الجن .

(٥١) خ غير واضحة أثبتناها من: س ن ي آ ف ت م ل .

(٥٢) صيود - الصاد مثلثة: مصطاد .

(٥٣) الوعساء رابية من رمل تثبت احرار البقول .

(٥٤) أرقلنا : اسرعنا .

(٥٥) الخمر - بفتحتين: الشجر .

(٥٦) دجلة : احدرافدي العراق ، يحترقه من شماله الى جنوبه ، وير في بغداد العاصمة ، ويشطرها الى « الرصافة »

وهي الجانب الايمن ، و « الكرخ » وهي الجانب الايسر .

(٥٧) ل قترته بالقاف .

الشواقب<sup>(٥٨)</sup> ويخفيها<sup>(٥٩)</sup>، ألا يضع أنامل يده فيها، ثم قام الى مجلاته<sup>(٦٠)</sup>، فأخرج ما بقي من نفاضاتِ مِخلاته<sup>(٦١)</sup>، فقلتُ له: أراك احتذيتَ حذاءَ القناعةِ، واجتديتَ حذاءَ هذى<sup>(٦٢)</sup> الاستطاعةِ، واجحمتَ على الزهادةِ، واقتحمتَ مهيعَ هذه<sup>(٦٣)</sup> العادة<sup>(٦٤)</sup>، فقال لي: إياك أن تُعنفَ أخاك، ولو ضربَكَ بحسامِ المحاسمةِ فأحاك<sup>(٦٥)</sup>، ولا ترجُ من وكفِ كفيه البليل، ولو بهظ<sup>(٦٦)</sup> درَّيدِكَ من حوَّائه<sup>(٦٧)</sup> التليل<sup>(٦٨)</sup>، واقنعْ بدني فتاتِكَ<sup>(٦٩)</sup>، ولا تطمعْ في حليِّ فتاتِكَ، وادكرْ وفاتِكَ<sup>(٧٠)</sup>، واعتبرْ بمن فتته وفاتِكَ، وخذْ مع الورعِ حلالَكَ، وعدَّ في البدعِ عما حلالَكَ<sup>(٧١)</sup>، وأصلحْ خلالَكَ، واسكن حيثما خلالَكَ / ٦٨ / آ، ثم انشدَ بعدما تشعبتْ شُعبُ تألمه<sup>(٧٢)</sup> ومفارقُهُ، وخفقتْ ألويةُ تلملهِ وبيارقُهُ: [البسيط]

لا تياسَنَّ على رُبْعِ<sup>(٧٣)</sup> تُفارقُهُ      وأحذرْ - فديتِكَ - من خلِّ تُهاذِقه<sup>(٧٤)</sup>  
 (٥٨) الشواقب: النجوم.

(٥٩) يخفي - بالفتح: يظهر وبالضم: يحجب.

(٦٠) مجلاته - بضم فكسر فتشديد: مكان اقامته.

(٦١) مغلته - بكسر فسكون: ما يوضع فيه الأكل.

(٦٢) ت هذه.

(٦٣) آل هذى.

(٦٤) ل العادة.

(٦٥) أحاك: أوجعك.

(٦٦) بهظ: غلب.

(٦٧) حوَّائه: نفسه.

(٦٨) التليل: العنق، ويقصد ولو انك غمرته بفضلك.

(٦٩) دنى فتاتك - بالضم: قليل فضلات طعامك.

(٧٠) س وفاتك بالقاف.

(٧١) ل العبارة. (وعد في البدع عما حلالك) ساقطة.

(٧٢) م تألمه.

(٧٣) س ربع بالمشناة. م أربع.

(٧٤) تمادقه: تخالطه.

واتطع<sup>(٧٥)</sup> رجاءك من رfid تومله  
 واحسم بحد حسام الياس إن سمقت  
 ولا تندج الجود جارحة  
 واختر لنفسك جاشاً لا يفارقها  
 ولا تبث بفراش الإفك<sup>(٧٩)</sup> تخلقه  
 ومن يجمع مالا لا يمزقه  
 فالحزم عندي لمن أمسى وخاطره

قال القاسم بن جريال: فلما لسب حلاوة محاضرتي، وسلب لبي بمحاسن<sup>(٨١)</sup>  
 عطايتي، وجلالدينا عرائس راحتي، وتلا علينا سور صحف فصاحت، أقمنا عنده تمة  
 الغسق، سرورين بحسن النسق، ولما نتج الليل الصباح، وتلجلج لسان السمر بعد ما  
 أفصح وباح، نهضنا ذلك / التسديس<sup>(٨٢)</sup>، الى امتطاء الدرفسة<sup>(٨٣)</sup> والسديس<sup>(٨٤)</sup>،  
 يغمر كل بدمعه العبيط<sup>(٨٥)</sup>، أرجاء غاربه<sup>(٨٦)</sup> والغبيط<sup>(٨٧)</sup>، غب أن غصضنا لديه راح.

(٧٥) خ الفعل مفتوح الآخر، ويجب ان يكون مبني على السكون.

(٧٦) م شمت.

(٧٧) خ غير واضحة اثبتها من: ن آ ف س ت م ل ي. س حاشية حول (أعذقه): جمع مثل أعذقه مع مثل عاتقه، فيه عيب من عيوب القافية يسمى عند اهل العروض سناد التأسيس.

(٧٨) ت ل البيت ساقط.

(٧٩) الافك: الكذب.

(٨٠) م زحفت نقطة النون الى الدال، وسقطت نقطتا الياء.

(٨١) خ غير واضحة اثبتها من: ن ل س ف ت م ي.

(٨٢) خ غير واضحة اثبتها من: ف س ن آ ي لم، ت التدريس، التسديس. لعله يقصد الاشياء الستة السالفة والتي تمتعوا بها معه.

(٨٣) الدرفسة: الناقة الكثيرة لحم الجنين.

(٨٤) السديس: البعير سنه قبل البازل.

(٨٥) الغبيط: السخين، او السفيح.

(٨٦) غاربه: كاهله.

(٨٧) العبيط: الرحل.

المصاحبة فَأَيَّ ، وَعَرَضْنَا عَلَيْهِ دُرُوعَ<sup>(٨٨)</sup> الْمَعَادِلَةِ فَنَبَا<sup>(٨٩)</sup> ، وَسَلَّانَاهُ<sup>(٩٠)</sup> فَكَ ذِيَّكَ الْحُبَّ<sup>(٩١)</sup> ،  
فَمَا حَبَا<sup>(٩٢)</sup> ، ثُمَّ إِنَّهُ فَكَّرَ وَارْتَأَى ، / ٦٨ ب / فِيمَا رَامَهُ وَرَأَى ، وَنَفَرَ نَفُورَ اللَّائِي<sup>(٩٣)</sup> ،  
وَوَثَبَ وَثُوبَ الْوَائِي<sup>(٩٤)</sup> ، وَعَاوَدَ ذَلِكَ الْمُتَنَّى<sup>(٩٥)</sup> ، وَوَدَّعَنَا وَانْتَأَى<sup>(٩٦)</sup> .

---

(٨٨) س بالذال المعجمة .

(٨٩) نبا : جفا .

(٩٠) ل سألنا .

(٩١) الحبا - بالضم : القيود . واحدها الحبوقة - الحاء مثلثة .

(٩٢) حبا - بالفتح : دنا .

(٩٣) اللائي : الواقع في الأواء ، وهي الشدة .

(٩٤) الوائي : السريع الشديد من الدواب كحمار الوحش .

(٩٥) المتنأى : الابتعاد .

(٩٦) خ كتب بخط المصنف عند انتهاء المقامة الثامنة عشرة وفي أقصى الصفحة الأيسر : (بلغت على قراءة  
الامام صفي الدين محمد الآوي ادام الله ...).



## المقامة التاسعة عشرة القدسية

أخبر القاسم بن جريال: قال: دعاني أوان غاب الغباوة المغمور، الى بيت المقدس المغمور، كف زندي<sup>(١)</sup> الزمن الغرور، ومُحَيَّل<sup>(٢)</sup> الطمع من منارة الغرور، فكتمتُ لذلك الغرض ما خفيتُ، وأظهرتُ له ما كنتُ أخفتُ، ثم ارخيتُ شرع الامتياز<sup>(٣)</sup>، وانتحيتُ لاختبار ثلاث<sup>(٤)</sup> الاختيار، وسرتُ بعروض حميدة الإحاض<sup>(٥)</sup>، وعروض عريضة الأعراض، الى أن أنختُ بها كلكل الكلال، ونفختُ في نار وقود ذلك الاستقلال، ثم بادرتُ قبل اتخاذ الغرفة المنيفة، الى زيارة الصخرة الشريفة<sup>(٦)</sup>، وحين صارمتُ مصاحبة الأماز<sup>(٧)</sup>، وأملتُ حظّ حقائب الأوزار، أقبلتُ على المبيع، وأخذتُ في عبّ ربيع ذياك الربيع، وكنتُ مع ذلك الإلهام، ورفَع تيجان هذه

(١) م كفرند.

(٢) مُحَيَّل: نداء

(٣) شروع الامتياز. الامتياز: الارتزاق.

(٤) ثلاث: انواع.

(٥) ت حميضة.

(٦) الاحاض - بالكسر الافاضة في ما يؤنس من الحديث.

(٧) عروض - بالفتح: الطريق في مضيق الجبل.

(٨) الصخرة الشريفة: هي قبة الصخرة في مسجد بيت المقدس في فلسطين عليها كلام كثير في معجم البلدان:

١١٠/٨ - ١٢١.

(٩) آل وردت العبارة: (وحيث حصلت جلائل الجزار). الأماز: جمع «الزر - بكسر فسكون: الأحق.

الهام ، عازماً على مجاورة صخرته ، طامعاً في اقتناء ثواب آخرته ، فَيَسِّرَ الله ما ارْتَجَيْتُهُ ، وقَدَّمَ القَدْرَ القَدَمَ<sup>(١٠)</sup> الذي أَرْجَيْتُهُ<sup>(١١)</sup> ، فلَمَّا انقَضَتْ مدَّةُ الأُسْبُوعِ ، وبقي لبزوغ شمس الخطابة مسافةُ الأَصْبُعِ<sup>(١٢)</sup> ، قَصَدْتُ المَصْلَى وصَلَّيْتُ بِحَلْبَةِ المِبادِرَةِ مَعَ مَنْ صَلَّيَ ، وعندَ ما اسْتَبَانَ<sup>(١٣)</sup> طُلُوعُ الخاطبِ / ٦٩ آ / ، وبَانَ ظُهُورُ حَفُولِ<sup>(١٤)</sup> المِصاطِبِ ، برَزَ ساعياً عَلَى حِسامِهِ ، راقياً ، الى / مراقي<sup>(١٥)</sup> / مَقامِهِ ، فحينَ وَعَى الاذَانَ ، ودَعَا لدَعْوَةِ طيِّبِ خُطْبَتِهِ الاذَانَ ، عَطَفَ لِشَغْلِ<sup>(١٦)</sup> يَدِهِ وقال ، وَأَسْتَوِي قائماً على صَمَمامِهِ وقال :

الحَمْدُ لِلَّهِ المَدْرِكِ ، العالِمِ المَهْلِكِ ، الحاكِمِ الرَّاحِمِ ، العاصِمِ الكامِلِ ، الطاسِمِ الواصلِ ، وعدُّهُ المواصلِ ، سَعْدُهُ السالمِ ، عهدُهُ المسالمِ حَدُّهُ المومِّلِ الاعطاءِ ، الوعودِ المسؤولِ ، لإِسْداءِ السَّعُودِ ، مسوِّدِ الحُمْرِ<sup>(١٧)</sup> والسودِ ، ومرعرِعِ الحُمْرِ والأَسودِ<sup>(١٨)</sup> ، مسعِيعِ<sup>(١٩)</sup> ، الأَسْحارِ ، ومَعسِيعِ<sup>(٢٠)</sup> الأَسْحارِ ، عالِ<sup>(٢١)</sup> عِرامِ سَحَّهِ وَلَمَّ ، وأَحالَ حُلُولِ حَسِه<sup>(٢٢)</sup> ما أَلَمَّ ، ودَرَّ دَرَّ حَمْدِهِ وساحَ ، ومَدَّ مَدَّ وَرْدِهِ ومَاحَ ، هادِمِ الأَعْلَامِ ، لا الهَ إِلاَّ هو

(١٠) س وردت العبارة (وقدم القدر القدم القدم).

(١١) أَرْجَيْتُهُ : آخرته .

(١٢) الأَصْبُع - بالضم : لغة في الاصبع .

(١٣) م اشتبات .

(١٤) م : صفول .

(١٥) خ غير واضحة أثبتناها من : آ ن س ف ت م ل ي .

(١٦) م لثغل .

(١٧) الحُمْر - بضم فسكون : البيض ، فالعرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس انهم الحمراء .

(١٨) الحمر - بضمّتين جمع حمار ، الأسود : جمع أسد .

(١٩) مسعيع الحسار : منبت العشب او مزيلها .

(٢٠) معسيع : مظهر .

(٢١) عال : دفع ، عرام - بالضم : أذى .

(٢٢) حسه بالفتح : شره .



الملك العلام، أحده وهو المورود، وأسأله وهو المسعد المودود<sup>(٢٣)</sup>، حداثاً ملا<sup>(٢٤)</sup> دلوحه<sup>(٢٥)</sup> السماء، وسحوحه العراء، أرسل رسولكم وسح السداد مسكور<sup>(٢٦)</sup>، وعامل الأعمال مكسور<sup>(٢٧)</sup>، ومدار<sup>(٢٨)</sup> الصلاح مصلوم<sup>(٢٩)</sup>، وصيدار الاصلاح / موصوم<sup>(٣٠)</sup>، وراس السلامة محسوم<sup>(٣١)</sup>، وسراط<sup>(٣٢)</sup> السعادة مطسوم<sup>(٣٣)</sup>، وصوامع<sup>(٣٤)</sup> الإعلام مردودة، ومطالع الاسلام مسدودة<sup>(٣٥)</sup>، وألواد<sup>(٣٦)</sup> العدالة مهدودة، وألاد<sup>(٣٧)</sup> الدلالة مؤودة، سهل الله مسالك معاده، وسور عساكر إسماعيل ٦٩ ب/، وكرّر لآله أكمل الصلاة، وأركس<sup>(٣٨)</sup> لهم هممه هام العداة<sup>(٣٩)</sup> وأسعد المسوع<sup>(٤٠)</sup> مساعده وعمر<sup>(٤١)</sup>، وأدام معلم علوهم وعمر، وسما صهراه<sup>(٤٢)</sup> صاهل السمو، وكاهل السعد والعلو، وعلا أهل داره

(٢٣) ت الودود .

(٢٤) م ملاً .

(٢٥) دلوحه - بفتح فضم: سحابه الكثير الماء ..

(٢٦) ت بالشين المعجمة . مسكور: منقطع .

(٢٧) ت مسكور .

(٢٨) م مداد .

(٢٩) مصلوم: مقطوع .

(٣٠) خ غير واضحة أثبتناها من: آ ن س ف م ل ي ، ت موسوم .

(٣١) ت بالصاد ، المهملة .

(٣٢) مطسوم: مطموس .

(٣٣) س بالنصب والسياق يقتضي الرفع، كما هو مثبت في آ ف، ولكنه غير واضح في خ .

(٣٤) ت (مسدودة) ساقطة .

(٣٥) ألواد: جمع «الود-بفتحتين بينها سكون» وهو الشديد الذي لا يخضع .

(٣٦) اركس: نكس .

(٣٧) ت العادة .

(٣٨) خ كتب تحت كلمة المسوع «الصديق رضي الله عنه». م فوقها .

(٣٩) خ كتب تحت (عمر) رضي الله عنه .

(٤٠) خ حاشية على اليميني كتب: (عثمان وعلي رضي الله عنهما). م تحتها .

وَأَلْهَى، مَا لِأَلَا آهَى، وَطَاطَأَ رَأْسُ الْمَلَلِ كَيْهَى، وَطَالَ هَامَةُ الْمَكَارِمِ إِكْهَى، إَعْلَمُوا  
عَمَّرَكُمُ اللَّهُ وَاعْمَلُوا وَاعْلَمُوا عَوْدَ<sup>(٤١)</sup> عَمَّ الْعَمَلِ<sup>(٤٢)</sup>، وَاعْمَلُوا وَسَرَّحُوا عُرُوسَ  
أَهْلِكُمْ، وَأَصْلَحُوا رُؤُوسَ أَمْوَالِ أَمَالِكُمْ وَسَارِعُوا لِحَاسِمَةِ الْكَسَلِ الدَّرَوَاسِ<sup>(٤٣)</sup>،  
وَادْرَسُوا<sup>(٤٤)</sup> طَرُوسَ دُرُوسِ الْوَسْوَاسِ، وَسَهَّلُوا سُلُوكَ سِرَاطِكُمْ،<sup>(٤٥)</sup> وَأَصْرَمُوا طُولَ طُولِ  
إِطَاطِكُمْ<sup>(٤٦)</sup>، اللَّهُ اللَّهُ وَمَهَالِكِ الدُّوَلِ، وَسَمَاعِ مَصَارِعِ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ، حُرِّمُوا وَاللَّهِ  
مَحَالِسَةَ الْكَيْلِ<sup>(٤٧)</sup>، وَعَدُّمُوا مَصَادِمَةَ الْأَسَلِ<sup>(٤٨)</sup>، وَحَاسَمُوا سُورَ السُّرُورِ، وَصَارَمُوا  
صُدُورَ الصُّدُورِ، وَهَدَمَ دُورَهُمُ الْمِحَالِ<sup>(٤٩)</sup>، وَرَدَمَ دُرُورَهُمُ الْإِمْحَالِ<sup>(٥٠)</sup>، وَهَدَرَ الدَّهْرُ مَا  
هَدَرُوا، وَسَطَرَ الْمَلِكُ مَا أَمَلُوا وَمَا سَطَرُوا، كَمْ سَلَّ مَهْلِكًا، وَسَدَّ مَسْلَكًا، وَمَلَمَلِ<sup>(٥١)</sup>  
الْعَالَمِ، وَدَمَّرَ الْمَعَالِمَ، وَكَوَّرَ<sup>(٥٢)</sup> الطَّاعِمَ، وَكَدَّرَ<sup>(٥٣)</sup> الطَّاعِمَ، طَالَمَا أَلْهَأَكُمُ الْمَدَدُ، وَأَوْهَأَكُمُ  
اللَّدَدُ<sup>(٥٤)</sup>، وَأَصَامَكُمُ الْمَلَلُ<sup>(٥٥)</sup>، وَأَعْمَاكُمُ الْعَلَلُ<sup>(٥٦)</sup>، وَدَهَاكُمُ الطَّحَّاحُ<sup>(٥٧)</sup>، وَأَعْدَاكُمُ الْإِطْرَاحُ،

(٤١) ف (عود) ساقطة.

(٤٢) ت العبارة (واعلموا عود عَمَّ العمل) ساقطة.

(٤٣) الدَّرَوَاسِ - بالكسر: العظيم.

(٤٤) ادرسوا: ازيلوا.

(٤٥) ت بالصاد المهملة.

(٤٦) الطاطكم - بالكسر: جحودكم.

(٤٧) الكلال - بكسر ففتح: جمع «كلة» - بكسر فتشديد «الستر الرقيق يتخذ عند النوم، أي أنهم حرّموا النوم».

(٤٨) الأسَل - بفتح تحتين: كل حديد رهيف من سنان وسيف وسكين.

(٤٩) المحال - بالكسر: الهلاك.

(٥٠) الإمحال: الجذب.

(٥١) ململ: اقلق.

(٥٢) كور: صرع..

(٥٣) م كرر.

(٥٤) أَوْهَأَكُمُ اللَّدَدُ: اضعفتكم الخصومات.

(٥٥) ت (الملل) ساقطة.

(٥٦) العلل - بفتح تحتين: النعمة الوفيرة.

(٥٧) الطحاح - بالكسر: الكبر والفخر.

وأرداكم الراح / ٧٠ آ / ، وحداكم المراح ، أما سدادكم السلام<sup>(٥٨)</sup> ، أما رؤادكم / الدمام .  
أما المعاد<sup>(٥٩)</sup> داركم ، أما الارعاد مداراركم ، أما حسمكم العد ، أما أسلمكم  
السدم<sup>(٦٠)</sup> ، أما وعد وأوعد ، أما هدد وأرعد ، أما أسر الأكاسرة ، أما كسر مرداة  
المرادة<sup>(٦١)</sup> الكاسرة ، الام أسعدكم الله سعادة سالمة<sup>(٦٢)</sup> الاكسار ، سالمة الاسكار<sup>(٦٣)</sup> ،  
أراهط طمعكم طامرة<sup>(٦٤)</sup> ، ومعاهد هلعكم عامرة ، وأراء هويكم دامرة ، وأمرأ وهمكم  
آمرة ، رُحماً لكم حال حسم السواء<sup>(٦٥)</sup> ، وطمنس الحواء<sup>(٦٦)</sup> ، ومواصلة الصلود<sup>(٦٧)</sup> ، وعكس  
أدلة الصلود ، ومساورة الوهاد ، ومحاورة الأصلاد<sup>(٦٨)</sup> ، وهدم أساس الاحساس ، وممارسة  
السدر المراس<sup>(٦٩)</sup> ، وصلصلة صوارم السام<sup>(٧٠)</sup> ، وحلحلة حمام الحمام<sup>(٧١)</sup> ، ألا آحلوا سلغ  
عملكم / وعاملوه ، وأسألوه<sup>(٧٢)</sup> سد س س سدركم وسالموه ، وأسمعوا أمره وأسمعوه ،  
وارسلوا سلم مسألة رمسكم وأسمعوه ، وامسحوا عصم<sup>(٧٣)</sup> معصم عدوكم وأصدعوه ،

(٥٨) السلام - بالكسر: لغة في السلام - بالفتح - اي الاسلام والانتقاد .

(٥٩) خ غير واضحة اثبتناها من: س آ ف ن ي ت ، م وفيها (الرام) مكان (الدمام) ، ل وفيها (الزام) بالزاي  
مكانها . الدمام - بالكسر: جمع « الدميم » اي الحقير .

(٦٠) السدم - بفتحين: الهم مع الندم .

(٦١) خ كتب تحت كلمة (المرادة) التمرد .

(٦٢) م سالمة .

(٦٣) ت م (سالمة الاسكار) ساقطتان .

(٦٤) ت طاهرة .

(٦٥) السواء - بالفتح: العدل .

(٦٦) الحواء - بالكسر: جماعة البيوت المتدانية .

(٦٧) الصلود - بالضم: الصعود ، وبالفتح: البخيل .

(٦٨) الأصلاد: الأثبات - بالفتح

(٦٩) ت بالصاد المهملة . السدر المراس: التطواف المستمر في الأرض

(٧٠) السام: الموت

(٧١) حلحلة حمام الحمام: ازالة حمى الموت

(٧٢) خ غير واضحة اثبتناها من: آ بالنسبة للكلمة الثانية ، (واسألوه) اذ الأولى غير واضحة كذلك ،

س ف ت م ل ن ي

(٧٣) عصم - بضم فسكون: بقية كل شيء

أَهْلَكُمُ اللَّهُ لَدَعٌ<sup>(٧٤)</sup> المحارم، وردع أدواء الطمع العارم، وعصمكم سور سورة الاسراء<sup>(٧٥)</sup>، ومهد لكم سرر سورة السراء<sup>(٧٦)</sup>، قال الراوي: فحين سقط لؤلؤ نثاره، وغبط كل بلاغة<sup>(٧٧)</sup> إكثاره، ورفل في حلل<sup>(٧٨)</sup> حبره، ونزل عن صهوة منبره، ألفتته المصري محلي جيد النجباء، / ومجلي<sup>(٧٩)</sup> / حلبة<sup>(٨٠)</sup> جند الخطباء، فأرجأت الاجتماع / ٧٠ ب / الى فراغ<sup>(٨١)</sup> المفروضة، إسوة بالخطبة المأروضة، ولما قصم سجود مسجده، وعزم على مباينة مسجده<sup>(٨٢)</sup> بادرت الى<sup>(٨٣)</sup> استلام يده، واستلام<sup>(٨٤)</sup> سلاح الأدب لسلم مهنده، فأنطلق بي الى وكرهه، والغدر ينضخ من سحائب نكره<sup>(٨٥)</sup>، ثم قال: لاربابه ومن قصد لباب بابه: الحمد لله الرحيم، المتفضل برد الصنو الحميم، الذي كف عني حروب الحوادث، وعف بعدي عن محادثة الحادث، فمد ذقت مرارة نواه، ومزقت بقواضب ما كان نواه، ما مددت يد التودد الى سواه، ولا شددت ظهر المظاهرة بسوى<sup>(٨٦)</sup> سواه، فهو الذي أطلع سهى<sup>(٨٧)</sup> التنبيه<sup>(٨٨)</sup> لمن سها، وزها<sup>(٨٩)</sup> ثمر<sup>(٩٠)</sup> اتحاد<sup>(٩١)</sup>

(٧٤) دع: ترك

(٧٥) حدد الله تعالى بسورة الاسراء ما ينبغي على المسلم اجتنابه فضلا عن ان فيها معجزة الرسول الأعظم وهي الاسراء وذكر الزمخشري: كان الرسول (ص) اذا أفصح الغلام من بني عبد المطلب علم هذه الآية، ويقصد الأخيرة انظر الكشف: ٢٤٩/٢

(٧٦) السراء - الرء مضعفة نبات الأرض الطيبة، ومعنى العبارة: ذلل لكم قطوف أعالي نبات الأرض الطيبة

(٧٧) م بتنوين الضم والسياق يقتضي فتحها فقط لأنها مضاف

(٧٨) م حلة. حلل حبره: أردية وشيه

(٧٩) خ غير واضحة اثبتناها من: ن س ي ف ت م ل

(٨٠) ل جند حلبة

(٨١) خ غير واضحة اثبتناها من: س ف ت م ل ن ي

(٨٢) ل المروضة. المأروضة: المشدبة المهذبة

(٨٣) آ العبارة (وعزم على مباينة مسجده) ساقطة

(٨٤) س كررت (الى) ثانية.

(٨٥) استلام: اتخاذ.

(٨٦) نكره - بالفتح: دهائه.

(٨٧) سواء بالفتح: وسطه، واصلها (سواء) فاذا ضمنت أو كسرت تكون مقصورة.

(٨٨) ت سها. سهى - بالضم والالف المقصورة، وقد تكتب طويلة كما في ت: وهو نجم خفي ملاصق للعناق من

بنات نعش في الدب الأكبر، كان الناس يتحنون به ابصارهم، ومن اسمائه: الصديق والصيدوق المعجم الفلكي:

١٣. سها: نسي.

(٨٩) ل التنبيه.

(٩٠) ت زهي.

(٩١) م تمر.

وَأَتَتْهُ ، وَنَهَى عَنْ مُجَانِبَةِ النَّهْيِ وَأَتَتْهُ : [الكامل]

وهو الذي ذرأ<sup>(٩٢)</sup> الخُطوبَ فَأَحْجَمَتْ مِنْ بَعْدِ إِقْدَامِ عَلِيٍّ وَنَهَّاهَا  
وهو الذي أَهْدَى الهدوءَ لِخَاطِرِي مِنْ بَعْدِ مَا رَقَدَ الدُّنُو وَنَبَّهَا  
خِلَّ بِهِ قَمَرُ الْأَخَوَةِ مَا بَدَا مِنْ قُبْحِ خَسْفِ خِيَانَةٍ مُتَشَوِّهَا  
قال: ثم لم يزل مدةً حَلَّ بِطَانِي<sup>(٩٣)</sup> ، يُطْمَعِنِي<sup>(٩٤)</sup> فِي مُقَاتَعَةٍ أَعْطَانِي<sup>(٩٥)</sup> ، وَيَصْرِفُنِي

مَذْ حَلَلْتُ أَشْطَانِي ، عَنْ مَرَاجِعَةِ أَوْطَانِي ، فَيَنْمِئُ أَنَا أَفْكَرُ فِي نَشِيدِ جَنَاحِ ضَوْءِ  
الضَّوَّاحِي ، وَأَخْطِرُ فِي مَسَارِحِ الْأَفَاحِي مِرَاحِي ، ٧١ / آ إِذْ سَحَبَ طَرْفَ  
مُطْرِفِي<sup>(٩٦)</sup> فِي مَسَاجِبِ طُرُقِ طَرْفِي طِفْلٌ أَسْرَعُ مِنَ الْجُرَبِيَاءِ<sup>(٩٧)</sup> ، وَالْطُفْ  
مِنَ الْجَارِيَةِ<sup>(٩٨)</sup> الْجُرَبَاءِ وَقَالَ لِي : أَرَى قَدْ ضَعُفَ سَبَبُ انْسِيَابِكَ ،  
/ فِي إِحْضَارٍ<sup>(٩٩)</sup> / إِنْسَابِكَ ، وَانْقَطَعَ صَبُّ صَيْبِ إِرْزَامِكَ<sup>(١٠٠)</sup> ، عَنْ جَوَازِلِ الزَّامِكِ<sup>(١٠١)</sup> ،

/ فَمَا هَذَا /<sup>(١٠٢)</sup> الْفَتُورُ ، وَقَدْ تَنَاقَصَ<sup>(١٠٣)</sup> قَرَارُ قَلْبِكَ الْمَبْتُورُ ، وَمَا هَذَا الْانْفِسَاحُ ، وَقَدْ  
تَقَاصَرَتْ خُطَى صَبْرِكَ الْفِسَاحُ ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ : فَلَمَّا سَمِعْتُ قَعْقَعَةَ تِلْكَ  
الصَّوَّاقِعِ ، وَأَمْتَقَعْتُ<sup>(١٠٤)</sup> بَيْرِقَانَ<sup>(١٠٥)</sup> ذَاكَ الْقَوْلِ الْفَاقِعِ<sup>(١٠٦)</sup> ، حَسِسْتُهَا مَنْحَسَةً انْسَجَمَتْ مِنْ  
(٩٢) ل ف بالذال المهملة وهو الراجح عندي ، فمعنى (ذرأ) دفع دفعاً شديداً ، أما (ذرأ) فمعناه خلق ، والأول  
يؤدي المعنى المطلوب .

(٩٣) بطاني - الكسر ، البطان : حزام القتب .

(٩٤) ت يطمعني .

(٩٥) س بالكسر ، والصحيح بالفتح .

(٩٦) مُطْرِفِي - بالضم رداء من خَرَّ ذُو اَعْلَام .

(٩٧) ل بالحاء المهملة . الجربياء : ريح تهب بين الجنوب والصبأ .

(٩٨) خ حاشية في أعلى الصفحة في شرح معنى : (الجارية الجرباء : أي عظيمة الحسن ، وسميت بها لأنها اذا قعدت  
بين النساء تكسف محاسنهن ، فينفرن منها كأنها صاحب الجرب) وقد ورد هذا المعنى في اللسان (جرب) .

(٩٩) خ غير واضحة اثبتناها من : س ف آ ت م ن ي ل الالفاظ (في احضار انسالك) ساقطة .

(١٠٠) م ازدامك .

(١٠١) س بكسر الهمزة .

(١٠٢) خ غير واضحة اثبتناها من س ف آ ل م ت .

(١٠٣) ل تناقض .

(١٠٤) امتقع - بالبناء للمجهول : تغير لونه من حزن أو فزع أو ريبه .

(١٠٥) يرقان : مرض يسبب اصفرار الانسان ، منشؤه المرارة .

(١٠٦) القول الفاقع : الذي يسبب ظهور الصفرة على الوجه .

مَعِينِ أَيِ نَصْرِ اللَّعِينِ، فَقُلْتُ لَهُ<sup>(١٠٧)</sup>: أَرَأَيْكَ هِجَّتْ مَابِي بِجَرِّ جَلْبَابِي<sup>(١٠٨)</sup>، وَاتَّهَمْتُ بَالِي،  
بِمَا لَمْ يُؤْذَنْ بِهِ بَلَالٌ<sup>(١٠٩)</sup> بَالِي، فَارْحَتِي مِنْ سُكْرِ هَذَا الْمُدَامِ، وَأَطْلَعْنِي عَلَى طَلِيعَةِ إِكَامٍ<sup>(١١٠)</sup>  
هَذَا الْكَلَامِ، فَقَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ خَلِيلَكَ الْخَطِيبَ، وَمَنْ سَكَبَ مِنْ صِفَاتِكَ الْقَرْقَفَ  
الْقَطِيبَ<sup>(١١١)</sup>، أَرْسَلَنِي أَمْسَرَ عِنْدَ الْأَثَارِ<sup>(١١٢)</sup>، إِلَى بَعْضِ أَرْبَابِ الْمَرَاتِبِ، بِرُقْعَةٍ رَقَعْتُ  
مِنْ حَالِكَ مَا أَخْخَرَقَ، وَبَرَقَعْتُ بَرَقَ إِمْلَاقِكَ بَعْدَ مَا بَرَقَ، فَنَشَرْتُهَا لَانْظُرَ سَطَوْرَهَا، وَمَا  
الَّذِي أَوْدَعَ مَسْطَوْرَهَا، فَذَا فِيهَا: [(الطويل)]:

يُقَبِّلُ كَفَّاعُودَتَ بَثْلَاثَةٍ مُجُودٍ، وَتَقْبِيلٍ وَخَتَفٍ لِلْإِثْمِ<sup>(١١٣)</sup>  
فَلَا زَالَ<sup>(١١٤)</sup> خَافِيهَا ثِيَالًا<sup>(١١٥)</sup> لَمُدَّقِعٍ وَلَا أَنْفَكَ ضَاحِيهَا<sup>(١١٦)</sup> مَحَلًّا لِلْإِثْمِ  
٧١ ب/ وَيُنْهِي إِلَى نُبْلِهِ<sup>(١١٧)</sup> الْوَاضِحَ الْآثَارَ، وَنُبْلِهِ الصَّالِحَ الْآثَارَ<sup>(١١٨)</sup>؛ لَا بَرَحَ<sup>(١١٩)</sup>  
مَحْفُوفًا بِالْأَبْصَارِ، مَصْحُوبًا بِصَوَارِمِ الْأَنْصَارِ<sup>(١٢٠)</sup>، عَرِيًّا عَنِ الْعَارِ، مَلِيًّا مِنَ الْغَارِ<sup>(١٢١)</sup>، أَنَّ

(١٠٧) ت الفاء ساقطة.

(١٠٨) م جلبابي.

(١٠٩) بلال بالي: تصوري.

(١١٠) إكام - بالكسر - هذا الكلام: ما ظهر منه، إذا إكام: جمع إكمة «وهي ما ارتفع عن الأرض».

(١١١) القرقف القطيب: الخمر الممزوج.

(١١٢) خ حاشية مشوهة في شرح (الآثار) ما رُقَّ من تراب الأرض الشحم الرقيق، ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن... عند الآثار... عليه السلام، ما... الشمس عند غروبها... الآثار: جمع الجمع مفردة: ثروب - بالضم - في الكثرة، وأثر في القلة، واحدها «ثر» - بفتح فسكون: وهو شحم رقيق مبسوط على الكرش والأمعاء.

(١١٣) م للإثم. لاثم: طاعن.

(١١٤) م ذال.

(١١٥) ل ثمال بالرفع. ثمالا - بالكسر، مغيثا.

(١١٦) ت بالصاد المهملة. ضاحيها: ظاهرها.

(١١٧) ل نبلة.

(١١٨) خ كتب تحت الكلمة (النظر)، وفوقها حاشية: الآثار: احداق النظر.

(١١٩) س ولا برح.

(١٢٠) م الابصار.

(١٢١) مليا من الغار: متمتعا بالنصر.

أخاه عازم<sup>(١٢٢)</sup> على السفار، مجرد عَضَبَ عَزَمَ الماضي السفار، لاحتضار<sup>(١٢٣)</sup> أشباله الصغار. حَذَرًا أَنْ تَوَشَّهْمُ صِعَادُ الصَّغَارِ<sup>(١٢٤)</sup>، لَنُنْفِقَ بَقِيَّةَ الْأَعْمَارِ، فِي مُنَاسِمَةِ الْأَغْمَارِ<sup>(١٢٥)</sup>، فَلَا خَيْرَ فِي شِمِّ الْغِرَارِ، لَشِمِّ الْعَرَارِ<sup>(١٢٦)</sup>، وَتَرَكِ الْعَمَارَ، لِقَطْعِ الْغِمَارِ<sup>(١٢٧)</sup>، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ بَاعَ عُرُوضَهُ عَلَى التَّجَارِ، وَالْبِنَاءِ وَالنَّجَارِ، وَالنَّسَاجِ وَالْقَصَّارِ، وَالطُّوَالِ وَالْقِصَّارِ، وَأَصْحَابِ الشَّرَارِ<sup>(١٢٨)</sup>، إِلَى غَايَةِ هَذَا السَّرَارِ<sup>(١٢٩)</sup>، وَالْمُسْتَمَدُّ<sup>(١٣٠)</sup> مِنْ أَحْسَانِهِ الدَّرَارِ<sup>(١٣١)</sup>، الْعَارِي عَنْ الدَّرَارِ، وَكَفَّهِ الْوَائِكِ الْأَسْرَارِ، الْمُطْفِئِ أَشْعَةَ الْأَشْرَارِ، أَنْ يُتَطَوَّلَ مَعَ النُّصَّارِ، بِمَائَةٍ مِنَ النُّضَارِ، إِلَى أَيَّامِ الْيَسَارِ، وَأَنْسِجَامِ مَسِيلِ يُسْرِهِ وَالْبِسَارِ<sup>(١٣٢)</sup>، لَا زِلْتَ قَانِصٌ<sup>(١٣٣)</sup> التِّيَّارِ، قَابِضٌ الْبَتَّارِ، دَائِرًا بِصِحَافٍ قَدْرِكَ الْأَعْشَارِ، عَلَى ذَوَى الْمَذَلَّةِ وَالْأَعْسَارِ، وَالسَّلَامِ،<sup>(١٣٤)</sup> قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: /فَهَرَوْلْتُ/ <sup>(١٣٥)</sup> إِلَى الْكِينِ، لِأَعْرِفَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ الْمُسْتَكْنِ، فَأَلْفَيْتُ الْخَطِيبَ قَدْ طَارَ بِأَجْنَحِهِ آغْتِيَالِهِ، وَأَوْقَعَنِي فِي حِبَالِهِ آحْتِيَالِهِ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَى أُصَيْحَابِ الْمَنَاصِبِ، مِنْ حُسْنِ صَيْبِهِ الْوَاصِبِ<sup>(١٣٦)</sup>، عَشْرًا مِنْ

(١٢٢) ت عازما.

(١٢٣) ت لاحتضاره.

(١٢٤) الصغار - بالفتح: الذل.

(١٢٥) الأغمار: الزعفران.

(١٢٦) م العبارة (لشم العرار) ساقطة. العرار - بالفتح: بهار ناعم أصفر طيب الريح.

(١٢٧) الغار - بالكسر: الماء الكثير.

(١٢٨) أصحاب الشرار: يقصد الحداد ومن يتخذ النار وسيلة في حرقته.

(١٢٩) السرار: بالفتح والكسر: النسب.

(١٣٠) م المستمر.

(١٣١) ت الدراري.

(١٣٢) الذرار - بالكسر: الاعراض.

(١٣٣) البسار - بالكسر/ جمع «بسر» - بالفتح او الضم. وهو الماء

(١٣٤) س ت م ل: فائض، وهي الراجحة عندي، لاستقامة المعنى بها ويبدو أن الناسخ في (خ) قد أدرك سهوه

ولكنه لم يحسن التصحيح.

(١٣٥) ف (والسلام) ساقطة.

(١٣٦) خ غير واضحة اثبتها من س ف ت م ل ن ي.

(١٣٧) م اصحاب.

(١٣٨) الواصب: الدائم.

الِرِقَاعِ ، عَلَى نَمَطَ هَذِهِ الْأَسْجَاعِ ، وَقَدْ فَرَسَ<sup>(١٣٩)</sup> مِنْ أَمْوَالِهَا مَا فَرَسَ ، وَالتَّمَسَ بِهَا مَا  
بِهَا التَّمَسَ ، وَالْجَلَاوِزَةُ<sup>(١٤٠)</sup> تُخَرِّقُ/ ٧٢ آ/ مَسَائِلَ سُمِّ الْحَنْقِ<sup>(١٤١)</sup> الْقَاتِلِ ، وَتُحَرِّقُ عَلَى حِدَادِ  
النُّيُوبِ الْقَوَاتِلِ ، فَجَعَلْتُ أَتَوَارِي بِوَهَادِ الْقُرْدُودِ<sup>(١٤٢)</sup> ، وَأَظْهَرُ ظُهُورَ الْخُفْدُودِ<sup>(١٤٣)</sup> ، إِلَى أَنْ  
نَسِيتُ زَهْوَ الْعَيْشَةِ<sup>(١٤٤)</sup> الزَّاهِرَةِ ، وَأَنْسِيتُ مَهْوَ<sup>(١٤٥)</sup> الشَّبِيبَةِ الْبَاهِرَةِ ، وَرَحَلْتُ عَنِ  
السَّاهِرَةِ<sup>(١٤٦)</sup> ، رَحِيلَ الْوَسَنِ عَنْ مُقْلَتِي السَّاهِرَةِ .

(١٣٩) فرس: نال.

(١٤٠) الجلاوزة: الشرطة.

(١٤١) م بالخاء المعجمة.

(١٤٢) القردود: بضم فسكون: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(١٤٣) خ كتب تحت (الخفدود): الخفاش، آل بالخاء المهملة.

(١٤٤) ل المعيشة.

(١٤٥) مهو - بفتح فسكون: لذة.

(١٤٦) ل الساهرة. الساهرة: أ، ض الشام.



## المقامة العشرون العانيّة

رَوَى الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، قَالَ: لَمَّا أَشْتَمَلْتُ بِشَمْلَةِ شَاوٍ<sup>(١)</sup> الرَّشَادَ، وَآرْتَحَلْتُ حِلَالَ  
حِلَاوَةٍ<sup>(٢)</sup> الْإِرْشَادِ، أَطَّرَحْتُ مَجَاوِرَةً ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> الْجَنَابَ، وَسَرَّحْتُ بَيْنَ أَطْنَابِ ذِيَالِكَ  
الْإِطْنَابِ، وَجَعَلْتُ اسْتَنْشِقُ رِيحَ الْبَرَمِ<sup>(٤)</sup> وَالْبَانِ<sup>(٥)</sup>، وَأَسْتَنْجِعُ لِبَانَ ذِيَاكَ اللَّبَانِ<sup>(٦)</sup>،  
وَأَلْأَزِمُ جَمْعِي الْمُنَاسِمَاتِ، وَأَنَادِمُ دُمَى الْمُنَادِمَاتِ، وَأُنْتَهِبُ ذَهَبَ أَبَارِيقِ الْمِرْزَاجِ، مِنْ يَدِ  
أَشْكَالِ<sup>(٧)</sup> أَبَارِيقِ الزَّجَاجِ<sup>(٨)</sup>، وَأُجْتَنِّي مَعَ مِجَانِبَةِ الظَّابِ<sup>(٩)</sup>، شُهْدَ مَرَاشِفِ الْعَطَرِ  
الرُّضَابِ، فَلَمَّا بَرَحَ ذَلِكَ مِنْ نَظَافَةٍ<sup>(١٠)</sup> شِعَارِي، وَشَهَامَةِ عَشَارِي<sup>(١١)</sup>، وَسَلَامَةِ يُعَارِي<sup>(١٢)</sup>،  
وَمُبَاعَدَةِ عَرَى وَعَارِي، عَلَاطًا<sup>(١٣)</sup> لَانْخِرَاطِي، وَسِرَاطًا لَانْخِرَاطِي<sup>(١٤)</sup>، إِلَى أَنْ عُذْتُ

(١) شَاو: أُمْد.

(٢) حِلَاوَة - الحَاءُ مَثْلَثَةٌ.

(٣) مَ ذَاكَ.

(٤) خ حَاشِيَةٌ فِي شَرْحِ الْبَرَمِ: نَوْرٌ أَبْيَضٌ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَهُوَ يَكُونُ بِمَقْدَارِ حَجْمِ الْبِنْدَقِ.

(٥) الْبَانُ: كَتَبَ تَحْتَهَا: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

(٦) اللَّبَانُ - بِالْفَتْحِ: مَا بَيْنَ الثَّوْدَيْنِ مِنَ الصَّدْرِ.

(٧) س الهمزة مكسورة.

(٨) الزَّجَاجُ - الزَّاي مَثْلَثَةٌ.

(٩) الظَّابُ: الْكَلَامُ.

(١٠) نَظَافَةُ: اتِّسَاحٌ. شِعَارُ: مَا يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الْإِكْسِيَةِ.

(١١) شَهَامَةُ عَشَارِي. سُرْعَةُ ابْلَى.

(١٢) م بِالْمَوْحِدَةِ - يُعَارِي - بِالضَّمِّ: شِيَاهِي.

(١٣) عَلَاطَا - بِالْكَسْرِ: حَبَلًا.

(١٤) آل لَانْخِرَاطِي.

عَرِيفَ كُلِّ دَسْكَرَةٍ<sup>(١٥)</sup>، وَغَرِيفَ كُلِّ مُسْكَرَةٍ، وَجَلِيفَ<sup>(١٦)</sup> كُلِّ حَانَةٍ، وَحَلِيفَ كُلِّ رِيحَانَةٍ، وَالْيَفَ كُلِّ عَانَةٍ<sup>(١٧)</sup>، وَخَلِيفَ كُلِّ مِطْعَانَةٍ<sup>(١٨)</sup>، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ثَبَجِ الْمَسْرُوجِ/٧٢ ب/، أَتَنَقَّلُ فِي بَرُوجِ الْمَرْوَجِ، الْفَيْتُ سَيَّارَةً تَسْرَحُ فِي رِفَاهَةٍ، وَتَنْفَحُ بِنَسَمِ نَبَاهَةٍ، شَارِعَةً هَوَادِي الْأُهُوبِ<sup>(١٩)</sup>، رَاتِعَةً فِي ذِلَازِلِ الذُّهُوبِ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْعَطَنِ وَالْحُلُولِ، وَغَيْرِ<sup>(٢٠)</sup> ذَلِكَ الْجَفُولِ، فَقَالُوا لِي: أَمَّا الْمَعْهُدُ فَعَانَةٌ<sup>(٢١)</sup>، وَأَمَّا<sup>(٢٢)</sup> /الْمَقْصَدُ فَعَانَةٌ<sup>(٢٣)</sup>، فَقُلْتُ لَهُمْ: يَا لِلْعَجَبِ أَتَنْضُونَ<sup>(٢٤)</sup> مِنْ الْمَغَارِبِ<sup>(٢٥)</sup> سَمَنَ الْغَارِبِ<sup>(٢٦)</sup>، وَتَنْصُونَ<sup>(٢٧)</sup> طَلَبَ الْمَآرِبِ، بِأَثَارَةِ الْأَثَارِبِ، أَفْ لِمَنْ يَعْجِبُهُ الْإِهْرَابُ<sup>(٢٨)</sup>، /وَتَضْوِي<sup>(٢٩)</sup> بِهِ الْعِرَابُ<sup>(٣٠)</sup>، وَيَسْتَخْفُهُ<sup>(٣١)</sup> الْإِتْرَابُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَهُ<sup>(٣٢)</sup> إِلَّا التَّرَابُ، فَقَالُوا: يَا هَذَا نَرَاكَ غَيْرَ مَكْتَرٍ بِحَجَلٍ، وَمَشْرِقًا مِنَ الْعَجَلَةِ عَلَى وَجَلٍ، وَلَكِنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ<sup>(٣٣)</sup>،

(١٥) عريف كل دسكرة: معروف في كل حانة.

(١٦) جليف: كثير فتح دنان الحمر.

(١٧) عانة: قطيع بقر الوحش، ويقصد النساء.

(١٨) مطعانة: فرس أو ناقة سريعة، والافصح أن تكون بدون تاء (مطعان). خليف كل مطعانة: لصيقها وملازمها.

(١٩) ت شبح. ثبج: ظهر.

(٢٠) الأهوب - بالضم فسكون: الفرس يجتهد في عدوه حتى يثير الغبار.

(٢١) غير: مأل. الجفول: الأسراع.

(٢٢) غانة: مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب، متصلة ببلاد السودان، معجم البلدان: ٢٦٣/٦.

(٢٣) خ غير واضحة اثبتناها من: س ف آ ن ي ل ت، م وفيها: وأما المقعد.

(٢٤) عانة: بلد مشهور بين الرقة وهيت، ويعد من أعمال الجزيرة، معجم البلدان: ١٠٣/٦.

(٢٥) ت أنضون. تنضون: تهزلون.

(٢٦) المغارب: جمع مغرب: بلاد إفريقية.

(٢٧) الغارب: الكاهل.

(٢٨) م الاغراب. الاهرب: الاغراق في الأمر.

(٢٩) خ غير واضحة اثبتناها من: ن س ف آ ي ت م ل.

(٣٠) العراب - بالكسر: خيل عراب وأبل عراب: كرام سالمة من الهجنة.

(٣١) ل تستحقه بقاءه.

(٣٢) ت (عينه) ساقطة.

(٣٣) الأنبياء ٣٧: «خلق الإنسان من عجل».

فقلت لهم: إني من المسرفين، وهذه الجرأة من المقترفين، فأصفحوا رعاكم الله حيث ترعون ولا مُنِعْتُم العونَ أين تسعون، فقالوا لي: أما إذ<sup>(٣٤)</sup> زجرت نفسك بالانذار، وسدلت لفوتك ستور الاعتذار، فسنبتك بتأويل مرادنا<sup>(٣٥)</sup>، وطلوع شمس أرادنا<sup>(٣٦)</sup>؛ ثم قالوا: اعلم باننا ممن فارق ولائد الكناس<sup>(٣٧)</sup>، لمواصلة خرائد الكاس<sup>(٣٨)</sup>، وباع بدائع<sup>(٣٩)</sup> الأجلال<sup>(٤٠)</sup>، لشراء جلائل الجلّال، فأنت ممن يستضيء بضوء هذا النبراس، ويسلّ سيوف المنافسة ليوم هذا المراس، فقلت: أنا ممن اعتلى ظهور الجلامد<sup>(٤١)</sup>، واشترى الذهب الذائب<sup>(٤٢)</sup> بالجامد<sup>(٤٣)</sup> ٧٣ / آ، وأنفق صرر آلاه على ألافه، وأراق دم سلافه لدى أسلافه، فهل لكم في مرافقي، مع وجود نفقي، وامتناع<sup>(٤٤)</sup> مطيقي، مع صفاء طويّتي، وامتلاء سابي<sup>(٤٥)</sup>، مع سعة اكتسابي، فقالوا: أهلاً بمرافقتك، ولو مع فافتك، وسهلاً بانتسابك، ولو بعدم اكتسابك، ومرحباً بحسن اكتسابك<sup>(٤٦)</sup>، ولو بفساد سابك<sup>(٤٧)</sup>، قال القاسم بن جريال: فانسلكت بأمراسهم، وشكرت نفائس انفاسهم ولم نزل نشق شمال الشمال، ونخرق<sup>(٤٨)</sup> بنائق جدد<sup>(٤٩)</sup> الجدد والأسمال،

(٣٤) ل إذا.

(٣٥) مأخوذ من قوله تعالى، الكهف/ ٧٨ « سأنبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ». م ل فسنبتك الموحدة. مضغفة.

(٣٦) خ كتب تحتها: جمع الراد، وهو الضحى. ف أ ر آ ارنا.

(٣٧) ت الكاس.

(٣٨) ف الكاس مهموزة.

(٣٩) م بدائع.

(٤٠) ت بالخاء المعجمة.

(٤١) الجلامد: جمع « الجلمد - بفتحين بينها ساكن » وهي المسان من الابل.

(٤٢) الذهب الذائب: الحمر. الجلمد: المال باعتبار ذهبها.

(٤٣) آل فقدان.

(٤٤) خ كتب تحتها: ظرف العسل، كما كتب حاشية يسرى تخصها وهي: الساب ظرف العسل والساب أيضا

الدلو الكبير. ا ه وفي القاموس (سأبه) ما يؤيدها.

(٤٥) آ ت ل احتسابك.

(٤٦) ل تابك.

(٤٧) م بالخاء المهملة.

(٤٨) جدد - بضمين: جمع « جديد »، جدد بضم ففتح: طرق

الى أن ولجنا عانة، وأنضينا العيرانة الريعانة<sup>(٤٩)</sup>، ولما كسرنا عَصِيَّ الادلاج<sup>(٥٠)</sup>، وأسرنا  
فوارس عساكر الادلاج<sup>(٥١)</sup>، طفقنا نسرَحُ لربّات الرّنات<sup>(٥٢)</sup> وتتصفّح صحائف الحانات، مع  
منادمة الرّذاذ والوابل، واليراع والنابل<sup>(٥٣)</sup>، حي حَوَيْنَا<sup>(٥٤)</sup> ألبان<sup>(٥٥)</sup> تلك الخلوب<sup>(٥٦)</sup>،  
واهتدينا هداية الحائن الخلوب<sup>(٥٧)</sup>، ثم إن صيتنا اتّصلَ بأمر مكانها، وسائس سكانها،  
فأرسل إلينا أحد أتباعه، ليجعلنا ممّن ينعُم بمرباعه<sup>(٥٨)</sup>، ويُنعُم بكرائم رباعه على  
رباعه<sup>(٥٩)</sup>، فحين حصّلنا الى حوائه، وحصّلنا على لطائف حبايه، وأعجبه جنى  
منافستنا في مناسمتنا<sup>(٦٠)</sup>، وأطربّه حبي محالفتنا على ٧٣ ب/ سلافتنا، نفحن بصحة  
النّيّة، وأتحفنا بالخلع السنية<sup>(٦١)</sup>، مشفوعة بذوات الارسان، والسوابح الحسان، فبينا  
نحن ذات يوم بندوته، متجملين بجلايب جلوته، وقد أزرّ الزهرُ براحها<sup>(٦٢)</sup>، وسلّت  
السحب على الحدائق صفاحها، خرج بجفان كالأزهار، وفتيان كالأقمار، وأبكار  
كالبدور، وأخذان خارجين من خلال الخدور، فلما قعدنا لتناول شرابه المشمول،  
وشملنا<sup>(٦٣)</sup> شفه الحسن الشمول، وألفينا سراويل المسرة تسدك<sup>(٦٤)</sup>، وجمائل<sup>(٦٥)</sup> التجمل

(٤٩) م بكسر العين. العيرانة الريعانة: الناقة الشيطنة، الكثيرة اللبن.

(٥٠) الادلاج: السير اول الليل. وبتشديد الدال: سير الليل كله.

(٥١) ل العبارة (وأسرنا فوارس عساكر الادلاج) ساقطة.

(٥٢) ربّات الرنات: النساء.

(٥٣) ت النابل. النابل: الحاذق، اليراع: الضعيف.

(٥٤) م بالجيم.

(٥٥) ل الباب.

(٥٦) الخلوب بالضم: الجماعات.

(٥٧) الخلوب - بالفتح: الخداع الكذاب.

(٥٨) ل لمرباعه.

(٥٩) م ل (على رباعه) ساقطتان.

(٦٠) مناسمتنا: محادثتنا.

(٦١) ل العبارة: (واتحفنا بالخلع السنية) ساقطة.

(٦٢) آل راحها.

(٦٣) ت بالسين المهملة.

(٦٤) م تسلك تسدك: تلزم ولا تفارق.

(٦٥) جمائل: جمع «جل».

تَرْتُكَ<sup>(٦٦)</sup>: [ (الكامل) ].

والكَأْسُ يَنْهَضُ وَالْقَنَافِي تَبْرُكُ<sup>(٦٧)</sup> وَالْمَزْنُ يَيْكِي وَالْحَدَائِقُ تَضَحَكُ  
وَالشُّرْبُ يَشْرَبُ وَالْمَغَانِي تَطْرُبُ وَالْخَمْرُ تُسَكَبُ وَالْمَعَانِي تُسَبَّكُ  
لَحْنًا الْأَمِيرُ لَمَحَ مَنْ حَنَّ إِلَى قَرِينِهِ وَهَنَ<sup>(٦٨)</sup>، وَسَنَّ سِنَانٌ قَلَقَهُ وَأَنَّ، وَقَالَ لَنَا:  
أَعْلَمُوا أَنَّهُ وَرَدَ<sup>(٦٩)</sup> عَلَيَّ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ الْقَرِيْبَةِ، رَجُلٌ مُسْتَحْسَنُ النَّقِيْبَةِ<sup>(٧٠)</sup>، مَا أَغْمَضَ جَفْنُ  
مَجَالِسَتِهِ وَلَا جَفَا، وَلَا لَيْسَ خِفَاءً<sup>(٧١)</sup> مُخَالَفَتِهِ مُذْخَفًا، وَلَوْلَا أَنْ أُشُقَّ عَلَيْهِ، لَأَشْرْتُ<sup>(٧٢)</sup>  
بِالْخُرُوجِ إِلَيْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ<sup>(٧٣)</sup>: إِنَّا نَمْنُ بِرَعَى حَقُوقِ حَدِيثِهِ وَقَدِيمِهِ، وَيَسْتَرُ<sup>(٧٤)</sup> مَعَائِبَ  
نَدِيمِهِ بِأَدِيمِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَحَنُّ لَا نُؤْثِرُ<sup>(٧٥)</sup> اسْتِدْثَارَ سُلُوكِكَ، وَلَا نَسْتَأْثِرُ<sup>(٧٦)</sup> عَلَيْهِ بِجَلُوتِكَ،  
بَلْ نَخْلَعُ عَلَى مَجْلَسِكَ/ ٧٤ آ/ وَصَالَهُ، وَتَتْرُكُ طَيْبَ نَسِيمِ هَذِهِ الصَّبَا<sup>(٧٧)</sup> لَهُ، فَقَالَ: مُعَاذَ  
اللَّهِ أَنْ أَفَارِقَكُمْ<sup>(٧٨)</sup> أَوْ أَقَايِضَ بِالْعَسْجَدِ وَرَقَكُمْ، بَيِّدَ أُنَى أَعْرَفُهُ، بِمَا أَنْسَرَى<sup>(٧٩)</sup> مِنْ حِفْظِ  
سِرِّكُمْ وَأَصِفُهُ، ثُمَّ إِنَّهُ<sup>(٨٠)</sup> أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ حَالِهِ، بِرُقْعَةٍ خَالِيَةٍ عَنْ اتِّحَالِهِ<sup>(٨١)</sup>، فَلَمَّا حَقَّقَ  
قَرْطُسَةَ<sup>(٨٢)</sup> نِبَالِهِ، وَدَقَّقَ بَصَرَهُ لِاقْبَالِهِ بِأَقْبَالِهِ، تَجَلَّلَ جَنَانُهُ بِالْمَرْحِ وَأَحْتِيجَ إِلَى

(٦٦) تَرْتُكَ: تعدو في مقاربة خطو.

(٦٧) تبرك: تستقر.

(٦٨) هن: حن.

(٦٩) م الدال مضعفة.

(٧٠) ت ما كررت ثانية.

(٧١) ت بدون همزة «خفاء» - بالكسر: كساء.

(٧٢) آ بالسین المهملة.

(٧٣) ت (له) ساقطة.

(٧٤) م يشدد.

(٧٥) ت نوش.

(٧٦) ت نستاش.

(٧٧) م الصبالة مزج اللفظتين.

(٧٨) س الهمزة مفتوحة، والمعنى يقتضي الضم.

(٧٩) أنسرى: انكشف.

(٨٠) ت (انه) ساقطة.

(٨١) انتحاله: أي: لم يضمنها شعر أو قول غيره.

(٨٢) قرطسة: اصابة.

العلاج<sup>(٨٣)</sup> بالترح، لشدة مصافحة ذلك الفرح قال الراوي: فألفيت حين لاح قصر إرقاله، وفاح أرج حَلَّ عِقَالِه في مَقَالِه، أبا نصر المصري شيخ<sup>(٨٤)</sup> سرور الأمير، وشيخ<sup>(٨٥)</sup> معارف تلك المزامير، فأظهرت البشاشة خَوْفَ التنغيص، وخَلَّتْ أَنْ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الْأَسَدُ مِنْ مَعَابِنِ الْعِيصِ<sup>(٨٦)</sup>، فَضَمَّنِي ضَمَّ الْمَشِيمَةِ<sup>(٨٧)</sup> الجنين، وأخذ يبيثُ شوقه والحنين، وأقبل يُعرِّفُ الأميرَ دُمَاةً ودَادِنَا، ومَلَاةً عُرُوسِ اتِّحَادِنَا، واحتلابَ عُنُقَادِنَا<sup>(٨٨)</sup>، ونَشَرَ عَرَفَ عَبيْرَ أَعْتِقَادِنَا، فَلَمَّا فَهِمَ كَلَامَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ قَدْ أَسْعَدَ الْقَدَّرُ أَقْلَامَهُ<sup>(٨٩)</sup>، قَالَ لَنَا: الْآنَ يَجِبُ بَأَنْ نَجُولَ حَوْلَ هَذَا الْمَيُورِ، وَنَفْتَرَعَ ذُرُوءَ<sup>(٩٠)</sup> هَذِيَّا السُّورِ، لِمَنَاسِمَةِ هَذَا السُّرُورِ<sup>(٩١)</sup>، قَالَ: فَعَدَلْنَا عَنِ الْخِلَافِ<sup>(٩٢)</sup>، إِلَى جَرِّ ذَيْلِ<sup>(٩٣)</sup> الْجَذَلِ<sup>(٩٤)</sup> والخلاف، وَمَلْنَا فِي ذَلِكَ الْإِنْعَاطِ، إِلَى كُلِّ عَزَّةٍ<sup>(٩٥)</sup> نَاعِمَةِ الْإِعْطَافِ، وَأَبُو نَصْرٍ يَسْحُ لَذَلِكَ الذَّرُورِ<sup>(٩٦)</sup>، سُحُوحَ الْمُسْبِلِ الدَّرُورِ ٧٤ ب/، وَيُظْهَرُ بَيْنَ تِلْكَ الصُّدُورِ، مَا يُعْجِزُ لِسَانَ الْمِصْقَعِ الْقَدُورِ، حَتَّى أَنْسَانِي<sup>(٩٧)</sup> بِالْفَاظَةِ الْقُصِيَّةِ<sup>(٩٨)</sup>، عَلَّ عَلَقَمِ الْوَقْعَةِ

(٨٣) خ حاشية: قوله دام ظله: واحتجج الى العلاج بالترح الى... يشير بذلك الى انه متى طُفِحَ على قلب الانسان السرور المفرط، فانه يجب على من المواهب ان... ويجذده، ولو كان على طريق الكذب، كقوله له: ذهب مالك الفلاني، أو مات عيدك فلان.. فانه متى لم يجذ بشيء من هذه الأمور كان... السرور والفرح سببا لموته والله... ا هـ.

(٨٤) س ت م بالخاء المعجمة. شيخ - بفتح فسكون: بغية.

(٨٥) ت (شيخ) كررت ثانية..

(٨٦) العيص: الشجر الكثيف الملتف.

(٨٧) المشيمة: غشاء الولد يخرج معه عند الولادة.

(٨٨) عنقادنا - بالكسر: العنقاد لغة في العنقود.

(٨٩) أقلامه: سهامه. أي حقق أهدافه.

(٩٠) ت دزوة بدال مهملة فزاي.

(٩١) خ م حاشية: السورور العالم عظيم العلم.

(٩٢) الخلاف - بالكسر: المخالفة. والثانية: الرقص: يقال خالف بين رجله، قدم احداها وأخر الأخرى.

(٩٣) س وردت (الى ان جر).

(٩٤) ل بالبدال المهملة.

(٩٥) خ كتب تحتها: ولد الظبي، ويقصد فتاة حسنة.

(٩٦) الذرور - بالفتح: نوع من العطر، ويقصد الأحاديث الشيقة.

(٩٧) س الهمزة مكسورة، والصحيح فتحها.

(٩٨) القسية: نسبة الى: قس بن ساعدة الايادي.

الْقُدْسِيَّةِ<sup>(٩٩)</sup>، هذا والْأَمِيرُ منعطفٌ إلى لُبْدِهِ<sup>(١٠٠)</sup>، متعطفٌ إلى معرفةِ بلدهِ، والمصريُّ يزُجْرني برفعِ حاجبهِ، وَيُسَكِّتني بَنَصْبِ نَصْبِ رِوَا جَبِهِ، إلى أنْ أَلَانْتُ لُبَّ الْأَمِيرِ سَحْبُ سَحْرِهِ الْهَطَّالِ<sup>(١٠١)</sup>، وَأَنْتَ<sup>(١٠٢)</sup> مِنْهُ طَلَبَةٌ<sup>(١٠٣)</sup> مدحِ أَزْهَارِهِ وَالرُّطَالِ<sup>(١٠٤)</sup>، وَجَعَلَ يَعْرِضُ بوصفِ الرِّياضِ، وَحَمْرَةَ خَدِّ خَنْدَرِيسِنَا وَالْبَيَاضِ، فَأَلْتَفَتَ أَبُو نَصْرٍ وَقَالَ لِي: كُنْ كَمَا أَعْرِفُكَ مُجَلِّي الْإِعْصَافِ، وَالصَّدْقُ عِنْدِي مِنْ جَمَلَةِ الْإِنْصَافِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَلَّا، وَمَنْ أَنْزَلَ سُورَةَ السَّكِينَةِ<sup>(١٠٥)</sup> وَهَلْ يُقْتَى وَمَالِكُ<sup>(١٠٦)</sup> فِي الْمَدِينَةِ، فَأَطْرَقَ لِقَوْلِي اطْرَاقَ الْمُسْتَرَى<sup>(١٠٧)</sup>، وَصَافَحَتْ يَدُ جَوْدَةٍ إِجَادَتِهِ شَنَايِرَ الْمُسْتَرَى<sup>(١٠٨)</sup>، وَقَالَ: [(الكامل)]:

شَرِبُ الشَّلَافَةِ فِي الرَّبِيعِ الْمُزْهَرِ	بَيْنَ الرِّياضِ عَلَى غِنَاءِ الْمِزْهَرِ
وَيَنْفَسُجُ بَيْنَ الْخَمَائِلِ حَفَّهْ	أَنْفَاسُ سَوْنِهِ كِمِسْكِ أَذْفِرِ
فَالنُّورُ مِنْ نَوْرِ الْحَدَائِقِ سَاطِعُ	يُحْكِي بِيَاضَ سَائِبٍ مِنْ جَوْهَرِ
فِي أَحْمَرِ قَانٍ وَأَبْيَضِ مُشْرِقِ	يَقْقِي بَرُوقٍ وَفَاقِعٍ مِنْ أَصْفَرِ
وَالْيَاسْمِينُ <sup>(١٠٩)</sup> مَعَ الْبَهَارِ <sup>(١١٠)</sup> كَأَنَّهُ	مَضْنَى يُعَاتَبُ شَادِنَا فِي عَبْقَرِي <sup>(١١١)</sup>

(٩٩) القدسية: نسبة إلى القدس، وتلميحا بما حدث له في المقامة القدسية.

(١٠٠) لبده - بضم ففتح: بقائه.

(١٠١) م بالطاء المعجمة.

(١٠٢) أنت: قدر.

(١٠٣) طلبه - بفتح فكسر: رغبة.

(١٠٤) الرطال - بالكسر: جمع «الرطل» - بالكسر والفتح «الغلام القضيع الذي راهق الاحتلام.

(١٠٥) السكينة: النصر، وورد هذا المعنى في سورة التوبة، الآية ٢٧/ ٤١، والطائنية، وورد هذا المعنى في سورة الفتح: الآية ٤/ ١٨، وقال الزمخشري، «فأنزل السكينة: أي الطائنية والأمن بسبب الصلح على قلوبهم» الكشف: ١٣٩/ ٣، ولعله يقصدها بقوله: سورة السكينة إذ بشرهم بالفتح قبل حدوثه، فخلدت نفوس المسلمين إلى الهدوء والسكينة، إذ عرفوا أن النصر قريب.

(١٠٦) مالك: هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أمام المدينة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، واليه تنسب المالكية، يضرب المثل بسعة علمه، انظر: الديباج المذهب: ١٧ - ٣٠، تهذيب التهذيب ١٠/ ٥٠ الاعلام: / وكتاب (مالك بن أنس) لمحمد بن أبي زهرة.

(١٠٧) م ل بالشين المعجمة: المسترى: السائر ليلا.

(١٠٨) شَنَايِرَ الْمُسْتَرَى: حلقات وأقمار المشتري الكوكب السيار المعروف.

(١٠٩) الياسمين: نبات مشوم زكي الرائحة.

(١١٠) البهار: نبت طيب الرائحة، جمع له فقاحة صفراء، ينبت أيام الربيع يقال لها: العرارة.

(١١١) عبقرى: ضرب من البسط.

والبان ذو الرّندِ الذكيّ كأنّه  
والنرجس<sup>(١١٣)</sup> الغضّ الجنيّ كأنّه  
وتضرجُ الورْدِ النضيرِ مُنْضَدٌ  
من أزرقِ يحكي السماءَ وأصفرِ  
أو وطءٍ أخفافِ المطي<sup>(١١٦)</sup> وقد غَدَتْ  
ووجداولِ شبهِ السيوفِ كأنّا  
ما بينَ منبجسٍ وبينَ مُسَلْسِلِ  
وجاذِرِ مثلِ البدرِ خوامصِ  
تحكي الشُّوسَ اذا قَرُبْنَ بمغربِ  
أشهى من الأمنِ الشَّهيّ وقد بدا  
في ظلِ مولانا الأميرِ ومنَ علا  
فاللهُ يَحْرُسُهُ وَيَعْصِمُ مَجْدَهُ  
قال: فلما اجتلى الأميرُ لمع<sup>(١١١)</sup> وميضها، وابتلى زبد<sup>(١٢٢)</sup> اغريضها<sup>(١٢٣)</sup>، وعبق عَرَفُ  
اسجاعها التي وكفت<sup>(١٢٤)</sup> وكفت<sup>(١٢٥)</sup>، وسمعَ من بدائعِ ابداعها ما وصفتُ وصفتُ<sup>(١٢٥)</sup>

(١١٢) م ل بالوحدة، صلاية: كل حجر يدق عليه عطر.

(١١٣) النرجس - بالفتح: نبت من الرياحين أصله يصل صغار، له زهر أبيض مستدير في وسطه صفرة.

(١١٤) م بالرفع والسيقا يقتضى نصبها.

(١١٥) اللينوفر او النيلوفر: وبتقديم النون أشهر، نبات معروف.

(١١٦) خ كتب تحت: أخفاف المطي: يريد أوراق النيلوفر.

(١١٧) سنور: درع.

(١١٨) مدرع: لباس الدرع أي القميص.

(١١٩) محسر: مكشوف.

(١٢٠) م الشمال.

(١٢١) آل المع.

(١٢٢) آل زيد.

(١٢٣) اغريضها: قطرها الطرى.

(١٢٤) وكفت: سألت، اي عرضت.

(١٢٥) ت (وصفت) ساقطة.



امتطى صهوة الطرب، وألقى إليه صبرتين<sup>(١٢٦)</sup> من الذهب/ ٧٥ ب/، فدفع إلي صغرى الصبرتين، بعد الذب عن أنف أنفته واللبدتين، وقال لي: خذها اليك، واعلم أن الحرب تارة لك وتارة عليك<sup>(١٢٧)</sup>، ثم إنه نهض إلى الخلا، وقد راق وقتنا وخلا، ففر من وقته وجلا، بعد أن جلا من عرائسه ماجلا، فغادر وعساء أنسنا كالصفاء، ورنق<sup>(١٢٨)</sup> من عيشنا ماصفا، وغرق فلك الفكاهة عندما طفا، وطلق حصان مصباح<sup>(١٢٩)</sup> آصطباحنا فأنظفا<sup>(١٣٠)</sup>

(١٢٦) ت صبرتين. صبرتين: مشى « صبرة - بضم فسكون » وهي ما جمع جملة بلا وزن او كيل.

(١٢٧) ان هذا القول يؤدي معنى المثل: « الحرب سجال » انظر مجمع الأمثال: ١ / ٢١٤ .

(١٢٨) رنق: النون مشددة: كدر .

(١٢٩) س بالنصب، وهي مضاف اليه .

(١٣٠) ل فانظفى، وهو الصحيح .



## المقامة الحادية والعشرون الاعرابية

حكى القاسم بن جريال، قال: اضطرتُّ حينَ مشاهدةِ المعيشِ، ومساعدةِ سَهْمِ  
المكاسبِ المرئشِ، وشباكِ الأشرِ الواصبِ، وأشتباكِ صِعَادِ البَطَرِ الحاصبِ، الى  
مُجاورةِ الأعرابِ، اضطرارَ الأسماءِ الى الاعرابِ<sup>(١)</sup>، لأكتسبَ عقودَ<sup>(٢)</sup> كفاحهم  
وأحتلبَ عقودَ<sup>(٣)</sup> افصاحهم، وأرتضعَ حَبَبَ حبائهم، وأضطبيعَ<sup>(٤)</sup> لِسَعَى معرفةِ  
آحتبائهم<sup>(٥)</sup>، وأنخرِطَ في نصاحِ حُمَاتِهِم، وأقتبسَ نفائسَ مُحَامَاتِهِم، فجعلتُ أجوبُ  
الفِجَاجِ، وأستجلبُ المُجَاجِ، وأستفتحَ الارتِجَاجِ<sup>(٦)</sup>، وأستمحُ<sup>(٧)</sup> من طَفَحَ بالملحِ وماجِ،  
فلم يبقَ معنى الآ سُمْتُهُ<sup>(٨)</sup>، ولا مغنى الآ وَسْمَتُهُ<sup>(٩)</sup>، ولا حُسَامَ إِلَّا شِمْتُهُ، ولا بِشَامَ إِلَّا  
شِمْتُهُ<sup>(١٠)</sup> ٧٦/أ/ حتى حويت محامد الخلالِ، وأتثَّيْتُ عن معاهدِ الإخلالِ،  
وجنَّبتُ عن منهجِ الجهالةِ، وأطنبتُ في طَلَبِ سَنَامِ التسنُّمِ والإِهَالَةِ<sup>(١١)</sup>، فلما بلوتُ

(١) ت العبارة (اضطرار الأسماء الى الاعراب) ساقطة، ولعل الاضطرار الى الاعراب، لكي يظهر المعنى.

(٢) ت لا كتب. عقود كفاحهم: فوائد الاختلاط بهم.

(٣) آ ت ل ف عنقود وهو الراجح عندي، لانسجامه مع المعنى.

(٤) اضطبيع: اتغلغل فيهم.

(٥) آحتبائهم: نشاطهم.

(٦) ت الارتِجَاج. الارتِجَاج: استغلاق الكلام.

(٧) ت استميح.

(٨) ستمته: اخذته.

(٩) وستمته: شهدته.

(١٠) بشام: شجر عطر الرائحة طيب الطعم.

(١١) الإهالة - بالكسر: كل ما يؤتد به من الادهان كزبد وشحم.

الأنبياء، وتلوت الأصفياء، حدثت الله على صفاء القريحة، وصلاح النية الصريحة، وأرتضاع البراعة وأستبضاع<sup>(١٢)</sup> عروض هاتيك البضاعة، فبينما أنا أهب بالاندفاع، وأرب<sup>(١٣)</sup> أفق الاتفاق<sup>(١٤)</sup>، إذ ألجأني عدم الرفيق، في ليلة فاحمة الأفيق<sup>(١٥)</sup>، الى حيّ ذكيّ البوغاء<sup>(١٦)</sup>، زكيّ الرغاء، مفتوح المذهب، ممتوح المواهب. فدنوت الى حواء جميل المساند، جليل الأسائد<sup>(١٧)</sup>، فتلقيت باحترام، ولقيت أشرف مقام، ودارت علينا صنوف الصحاف، وضمّني حسن لحاف<sup>(١٨)</sup> ذلك الالتحاف، فلم نزل ما بين مذاكرة ذكية، ومفاخرة معدكية<sup>(١٩)</sup>، الى أن انفل<sup>(٢٠)</sup> حسام الليل، وقلّ قيل ذلك القيل<sup>(٢١)</sup>، ولما مالت الأجياد، وحمّحت الجياد، وأفل<sup>(٢٢)</sup> لهب دُخانها، وطلّع ذنب سرحانها، قال صاحب حوائنا، وجابر سنسن سوائنا: تالله لقد أوحشنا السحاب المرعد، والسحوح المزبد، والبطل الفارس، والهيصر<sup>(٢٣)</sup> الممارس، فلو جالسنا الليلة لرفاً ملايس الالهام، ونفى وساوس الأوهام، وضوع<sup>(٢٤)</sup> هممة الاهتمام، وضيع غممة الاغتمام/ ٧٦ ب، فإنه حليّة المشتار، وهدية الممتار، وعروس السامر، وخندريس المسامر، قال القاسم بن

(١٢) استبضاع: جعل الشيء بضاعة.

(١٣) م أدب.

(١٤) آل الاندفاع.

(١٥) فاحمة الأفيق: سوداء الاديم.

(١٦) البوغاء: بفتح فسكون: الرائحة.

(١٧) ل الأساند. الأساند: الشخص من متاع وانسان وغيره.

(١٨) ت لحافي، ل الحاف.

(١٩) معدكية: نسبة الى معد يكر، وهو عمرو بن معد يكرب، انظر اللسان (سمع): فارس اليمن وصاحب الغارات المذكورة أخبار شجاعته كثيرة، له شعر جيد، قيل توفي على مقربة من الري، وقبل قتل عطشا يوم القادسية سنة (٢١ هـ/ ٦٤٢). الاعلام: ٢٦١/٥، الاصابة: ت ٥٩٧٢، سبط اللآلئ: ٦٣، ٦٤، معاهد التنصيص: ٢/ ٢٤٠، الحور العين: ١١٠ وفيه «كان يقال لكل فارس من العرب: فارس بني فلان، الا عمرا فيقال له فارس العرب جميعا»، شرح الشواهد: ١٤٣، المرزباني: ٢٠٨ سرح العيون: ٢٤٣. الشعر والشعراء: ١٣٨، خزائن البغداد: ٧: ٤٢٥/١ - ٤٢٦

(٢٠) م اتفك.

(٢١) القيل - بالفتح: جمع «قائل».

(٢٢) ل بالقاف.

(٢٣) الهيصر: الأسد.

(٢٤) ضوع - الواو مضعفة: هيج.

جريال: فلما شربت الأندية رحيقَ امتياحه، وطربت الأفئدة بأغاريدِ امتداحه، قلتُ له، إني لأحبُّ أن تطرّفني بمشاهدته، أو تتحفّني بلطيفة من بداهته<sup>(٢٥)</sup>، لأداوي علة<sup>(٢٦)</sup> هذا النروع<sup>(٢٧)</sup>، وأناوي شدة قلقي قلبي<sup>(٢٨)</sup> النزع، فقال: أعلم أنّه نزل بنا قومٌ من آل صَعْفُوقٍ<sup>(٢٩)</sup>، في زمنٍ من النوائبِ خفوقٍ، تُقامُ بوصيدِ عُبدانه الأحرارُ، وتهانُ لعزّةِ عِزّةِ برّه<sup>(٣٠)</sup> الأبرارُ، وكنا يومئذٍ أولى<sup>(٣١)</sup> نزوةٍ وراغيةٍ، وثروةٍ وثاغيةٍ، وحائلٍ رابعةٍ<sup>(٣٢)</sup>، وجائلٍ راتعةٍ<sup>(٣٣)</sup>، وجفانٍ مملوءةٍ<sup>(٣٤)</sup> بالثرائدِ، وضيغانٍ مخدومةٍ بالخرائدِ، وكانوا إذ ذاكَ ذوي فاقةٍ مدقعةٍ، وسعادةٍ متبرقةٍ<sup>(٣٥)</sup>، وابعاءٍ باهضةٍ، وأوباءٍ ناهضةٍ، وأجوبةٍ خاليةٍ، وأحويةٍ بالحزنِ حاليةٍ، فلمْ نزلْ نملكهمْ نخبَ أرسائنا، ونسوقُ اليهمْ سَحَبَ احساننا، وغلاً لهمْ حياضَ إنعامنا، وندراً عنهمْ أوبيةَ عامنا، الى أنْ غاثتِ السحائبُ، وأغاثتِ الكتائبُ، وهطلَ الصبيرُ<sup>(٣٧)</sup>، وعظمَ العصيرُ<sup>(٣٨)</sup>، وقصرَ الطويلُ<sup>(٣٩)</sup>، وطالَ القصيرُ، فلما انجلت<sup>(٤٠)</sup> مرأةٌ بوسيمٍ، وجَلَّتْ عساكرُ ٧٧ / آ

(٢٥) بداهته - بالضم. مفاجاته.

(٢٦) ل بالغين المعجمة.

(٢٧) النزع - بالضم: الميل. وبالفتح: فعول من نازع.

(٢٨) س قبلي.

(٢٩) آل صَعْفُوق: خول لبني مروان، وهم الصاعقة والصافيق، لأنهم سكنوا قرية باليامة اسمها: صَعْفُوق، وبعضهم يقول: صَعْفُوقَة، وقال ابن الاعرابي: الصاعقة قوم من بقايا الأمم الخالية باليامة ضلت انسابهم، وقال غيره: الذين يدخلون السوق بلا رأس مال، فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه، معجم البلدان: ٣٥٩/٥.

(٣٠) خ حاشية: أبراره.

(٣١) س اللام مفتوحة.

(٣٢) رابعة: معجبة.

(٣٣) س راقعة.

(٣٤) ت بالحاء المهملة.

(٣٥) م مهلوة.

(٣٦) متبرقة: محتجة.

(٣٧) الصبير: السحابة البيضاء.

(٣٨) العصير: المطر فأنيت الكلاً.

(٣٩) قصر الطويل وطال القصير: لعله يقصد ان الليل قد قصر وهو طويل في الشتاء المجذب عادة، وان النهار

طال، ويريد ان الربيع حل وزال القحط.

(٤٠) س اللام مضعفة.

عُكُوسِهِمْ، وَقَلَّدَتْ بِالْدُرَرِ غِلْمَانَهَا، وَأَكَلَ كَثْرَةُ اللَّبَنِ إِيْمَانَهَا<sup>(٤١)</sup>، جَعَلَتْ تَشْمَخُ بَانُوفِهَا، وَتَتَعَزَّزُ عَلَيْنَا بَانُوفِهَا، وَتَهْزَأُ بِنَظَافِنَا، وَتُنْكِرُ طَيْبَ نَظَافِنَا، وَتَتَعَرَّضُ لِنِضَالِنَا وَتُجَحِّدُ<sup>(٤٢)</sup> فَوَاضِلَ إِفْضَالِنَا، وَلَمْ يَكْفِهَا ذَلِكَ، حَرَسَ<sup>(٤٣)</sup> اللَّهُ قُلُلَ إِقْبَالِكَ، حَتَّى نَهَضَ خَطِيْبُهُمْ وَاسْتَطَالَ<sup>(٤٤)</sup>، وَأَنْشَأَ خُطْبَةً أَيْقَنَةً وَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُزْجِي النِّعْمَةِ الْوَافِرَةِ، وَالنِّعْمَةِ<sup>(٤٥)</sup> الْمُتَوَافِرَةِ، وَالْآلَاءِ السَّانِحَةِ، وَالنِّعْمَاءِ السَّارِحَةِ، ذِي الدَّوْلَةِ الْعَالِيَةِ، وَالدَّوْلَةِ<sup>(٤٦)</sup> الْمُتَعَالِيَةِ، وَالْمِنَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ، وَالْمِنَّةِ<sup>(٤٧)</sup> الْمُؤَيَّدَةِ<sup>(٤٨)</sup>، وَالْحُجَّةِ الرَّاحِضَةِ، وَالْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ، الَّذِي تَوَجَّ جِبَاهُ<sup>(٤٩)</sup> عِزَّتِنَا بِتَيْجَانِ الْجَلَالِ، وَأَسْرَجَ عَنَاجِيحَ<sup>(٥٠)</sup> عِزِّمَتِنَا فِي مَنَاهِجِ الْإِجْلَالِ، وَسَوَّرَ<sup>(٥١)</sup> مِعْصَمَ أَلْسِنَتِنَا بِأَسَاوِرِ الْمَقَالِ، وَنَوَّرَ مَصْبَاحَ صَوْلَتِنَا فِي مَسَارِبِ الْأَثْقَالِ، وَأَطْلَعَ شُمُوسَ صَلَاحِنَا مِنْ مَشَارِقِ الْكَمَالِ، وَأَيْنَعَ غُصُونِ إِصْلَاحِنَا فِي حَدَائِقِ الْإِكْمَالِ، حَتَّى لَاحَ حَمْدُنَا وَأَلَا حَ، وَرَاحَ بِجُلُلِ مَدْحِنَا وَارْتَا حَ، وَأَلْفَنَّا السَّلَاحَ، وَفَاحَ عَرْفُ عُرْفِنَا وَسَاحَ، وَأَلْنَا الشَّدَادَ، وَفَلَلْنَا الْحَدَادَ، وَمَلَأْنَا الْقِعَابَ<sup>(٥٢)</sup>، وَخَذَلْنَا مَنْ سَفَهُ<sup>(٥٣)</sup> وَعَابَ، فَكَمَّلَ أَعْدَادَنَا، وَجَمَّلَ أَعْدَادَنَا، وَشَرَّفَ

(٤١) خ حاشية: قَالَ دَامَ ظِلُّهُ: وَأَكَلَ كَثْرَةُ اللَّبَنِ إِيْمَانَهَا، يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا حَلَّ بِهِمُ الْجَدْبُ حَصَلَ عَنْدهُمْ ضَعْفٌ وَانْكَسَارٌ، لِمَكَانِ الْقَحْطِ نَسُوا الْأَوْحَالَ وَالتَّرَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، وَإِذَا خَصِبُوا حَصَلَ لَهُمُ الْأَشْرُ وَالْبَطَرُ، وَتَذَاكُرُوا الدَّمَاءَ، فَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهَذَا مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ يَقُولُ: إِنَّ اللَّبْنَ وَالْكَلَّاءَ لَتَأْكُلُ الْإِيْمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهـ .

(٤٢) م تحجر .

(٤٣) س م الرءاء مضعفة .

(٤٤) م اشتطال .

(٤٥) النعمة - بالفتح: التمتع .

(٤٦) الدولة - بالضم. المال الكثير المتداول .

(٤٧) المنة - بالضم: القوة .

(٤٨) م (والمنة المؤبدة) ساقطتان .

(٤٩) ت جاءه .

(٥٠) ت عناجيح . عناجيح: أول وقوى .

(٥١) م الواو مخففة .

(٥٢) القعاب: بالكسر: جمع « القعب » - بفتح فسكون: القدر الضخم الجافي .

(٥٣) ت سنه .

أُبْعَادَنَا، وَأَمِنَ المجاورُ/ ٧٧ ب/ إِبْعَادَنَا، فعندما يجبرُ المكسورُ، وتركعُ<sup>(٥٤)</sup> لِزورِ زرائِننا<sup>(٥٥)</sup> الكُسرُ<sup>(٥٦)</sup>، لا يَعْرِفُ وَجَهَ معروفِنَا البسورُ<sup>(٥٧)</sup>، وتَخَضَعُ لِعَظَمِ عَظْمَةِ عصفورِنَا النسورُ: [(المتقارب)].

فَفِينَا الذَّكُورُ وَفِينَا الذَّكُورُ  
وَفِينَا الدَّرُورُ وَفِينَا الدَّرُورُ  
وَفِينَا الطَّهُّورُ وَفِينَا الطَّهُّورُ<sup>(٥٨)</sup>  
وَفِينَا البُدُورُ وَفِينَا النُّدُورُ<sup>(٥٩)</sup>  
وَفِينَا الجُسُورُ وَفِينَا الجُسُورُ  
وَفِينَا القُدُورُ وَفِينَا القُدُورُ  
وَفِينَا الطُّهُورُ وَفِينَا الطُّهُورُ  
وَفِينَا الحُبُورُ<sup>(٦٠)</sup> وَفِينَا الحُبُورُ  
وَنَحْنُ المَكِينُ وَنَحْنُ الرُّكِينُ وَنَحْنُ السَّفِينُ وَنَحْنُ البُحُورُ

قال: فَلَمَّا جَدَّ جَدَّ<sup>(٦١)</sup> فِخَارِهِ، وَقَدَّ قَدَّ نُحْبَ آفَتْخَارِهِ، وَتَبَّ خَطِينَا عَلَى طَنَفْسَتِهِ<sup>(٦٢)</sup>، وَأَفَاضَ مِنْ فَرَائِدِ<sup>(٦٣)</sup> مَنَافَسَتِهِ، ثُمَّ هَمَّرَ<sup>(٦٤)</sup> كَاللَّيْثِ الهِصُورِ، وَنَفَخَ نَفْخَةَ اسرافيلَ عِنْدَ التَّقَامِ<sup>(٦٥)</sup> الصُّورِ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَسَقَتْ أَغْصَانُ رَحْمَتِهِ، وَأَتَسَقَّتْ أَقْمارُ حِكْمَتِهِ، وَطَلَعَتْ نَجُومُ مِنتِهِ، وَأَيَّعَتْ ثِيَارُ مَعُونَتِهِ، وَعَالَتْ أَمْوَاغُ إِعَانَتِهِ، وَتَعَالَتْ أَفْوَاجُ أَعْنَتِهِ، أَحْمَدُهُ عَلَى إِنْعَامِهِ العَرْمَرِ<sup>(٦٦)</sup> الرَّجْرَاجِ، وَفَلَكَ إِكْرَامِهِ الكَامِلِ الأَبْرَاجِ، وَعَدَلِهِ المَضُوعِ الأَثْوَابِ، وَفَضْلِهِ المَفْتَحِ الأَبْوَابِ، حَمْدَ مَنْ مَتَّحَ مِنْ بَحَارِ<sup>(٦٧)</sup>

(٥٤) ل يركع.

(٥٥) ت زرائينا. زور زرائينا: جانب خصائرننا.

(٥٦) الكسور - بالضم: معاطف الأودية وشعابها.

(٥٧) البسور - بالضم: العبوس.

(٥٨) م بالطاء المعجمة.

(٥٩) الندور - بالضم: التقدم في العلم والمعرفة.

(٦٠) الحبور - بالضم: جمع « خبر » بفتح فسكون « المزايدة العظيمة أو الناقة الغزيرة اللبن، ويقصد الخير الوفير.

(٦١) م بالنصب.

(٦٢) طنفسته - الطاء مثلثة، ومثلها الفاء: بساطة.

(٦٣) ت فرائض.

(٦٤) هممر: أكثر في كلامه.

(٦٥) ت التقام.

(٦٦) م للعروم.

(٦٧) ت بحر. م بحاد.

إحسانه فاعترف، وأمدح<sup>(٦٨)</sup> له دَوْحُ امتنانه فاخترف<sup>(٦٩)</sup> / ٧٨ /، وأشهد<sup>(٧٠)</sup> أنه الواحدُ  
الفتَّاحُ، الذي أسهبَ في مدحِ عُبَابِ معروفهِ الممتاحِ، موجِدُ الوجودِ، ذوالجودِ<sup>(٧١)</sup>  
الموجودِ<sup>(٧٢)</sup>، أرسلَ محمداً بالرسالةِ الصادحةِ، والمقالةِ الراجحةِ، ووضوحِ السننِ<sup>(٧٣)</sup> وسُحُوحِ  
السننِ، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله، ما خَلَعَ هامَ هلالِ إهابه<sup>(٧٤)</sup>، وأصابَ صيِّبُ هلالِ  
أهابه، أما بعدُ: فإنه لما اشتهرَ في الآمِنِ والمخوفِ، وانتشرَ بينَ الأسنةِ والسُّجوفِ<sup>(٧٥)</sup>،  
مالنا مِنَ الاحتباءِ، وجلالةِ الاجتباءِ<sup>(٧٦)</sup>، وعدمِ الإغراءِ، والفصاحةِ الغراءِ، ونفاضةِ  
الأصولِ، المقدَّسةِ<sup>(٧٧)</sup> عن النصولِ، الراشقةِ<sup>(٧٨)</sup> بسهامِ السُّودِ والنُّصولِ<sup>(٧٩)</sup>، وجَبَ  
علينا جابةُ الصنوفِ، واجابةُ الضيوفِ، ودفاعُ العارِ، وادِّراعُ الغارِ، واطراحُ<sup>(٨٠)</sup>  
العناقِ، واقتناءُ العتاقِ<sup>(٨١)</sup>، ومعاضاةُ العُتاةِ، ومواصاةُ العُناةِ<sup>(٨٢)</sup>، وطولُ الخُفوقِ،  
وبذلُ الحقوقِ، ومحاسمةُ الغبوقِ، ومناسمةُ العيوقِ<sup>(٨٣)</sup>، فنهضنا بما أَفترضَ وأعناَ من  
تعنيَ بما أَفترضَ<sup>(٨٤)</sup>، فجاءَ بالإمرِ أمرُنا بُراحا، وآلى الآ يَومَ<sup>(٨٥)</sup> مدى الأزمنةِ بَراحاً

(٦٨) امدح: اتسع.

(٦٩) ت واخترف: اجتنبى.

(٧٠) م بالنصب. ت بعدها واو زائدة.

(٧١) ت قبلها واو زائدة.

(٧٢) م (الموجود) ساقطة.

(٧٣) السنن - بالفتح: الطريق وبالضم: جمع « سنة » وهي هنا سيرته (ص).

(٧٤) اهابه: جلده ويقصد نوره، وهذا يشعر بتعاقب الشهور ومرور الزمن. أهابه - بالفتح: دعاه.

(٧٥) السجوف: بالضم جمع « السجف - بفتح فكسر » وهو الستر.

(٧٦) ت الاجباء.

(٧٧) آل (المقدسة) ساقطة.

(٧٨) م بالفاء.

(٧٩) ل العبارة (الراشقة بسهام السُّود والنُّصول) ساقطة.

(٨٠) ت ا طرح.

(٨١) ت العناق.

(٨٢) ت العبارة: (ومواصاة العناة) ساقطة. اي مواصلة الأسرى.

(٨٣) العيوق - بفتح فتشديد: نجم نير، من اسمائه رقيب الثريا، وقيل أنه الإله يعوق وكان من الهة العرب في

جاهليتهم، وهو أحمر يقع في طرف الهجرة الأيمن، المعجم الفلكي: ٣٦، والقاموس المحيط (عوق).

(٨٤) م افترض.

(٨٥) ت يدوم.



تواظبُ بطونَ كفوفنا الطُّبَّةُ<sup>(٨٦)</sup>، ولا يصاحبُ عيونَ عقولنا السُّبَاتُ. [(المتقارب)]:  
فنحنُ الليوثُ اذا حاربوا ففينا<sup>(٨٧)</sup> الثُّبَاتُ وفينا الثُّبَاتُ  
ونحنُ الصِّفَاةُ ونحنُ الصِّفَاتُ<sup>(٨٨)</sup> ونحنُ الثُّقَاةُ<sup>(٨٩)</sup> ونحنُ الثَّقَاتُ  
ونحنُ الجُبَاةُ ونحنُ الجُنَاةُ ونحنُ الكِفَاةُ<sup>(٩٠)</sup> ونحنُ الكِفَاتُ<sup>(٩١)</sup>  
ونحنُ الكُمَاةُ ونحنُ الحمَاةُ ونحنُ الحَيَاةُ ونحنُ الممَاتُ ٧٨ ب/  
فحولنا لا يتناهى، وفحولنا بها نتباهى، وجلائلنا تَمُونُ، وحلائلنا<sup>(٩٢)</sup> لا تَخُونُ،  
ورفاقنا لا تخورُ، ورقاقنا بالظَّفَرِ تحورُ<sup>(٩٣)</sup>، وعدائنا تَخِيبُ، وعدائنا تُجِيبُ، فعندنا  
تُفَقِّدُ السَّخَابُ<sup>(٩٤)</sup>، ومِنَّا تَعَلَّمَ الكَرَمُ السَّحَابُ، [(المتقارب)]:

فنحنُ العُيُوثُ اذا آسْتَنْجِعُوا ونحنُ الرِّبَابُ<sup>(٩٥)</sup> ونحنُ الرِّبَابُ  
ونحنُ العِقَابُ ونحنُ العُقَابُ ونحنُ العَذَابُ ونحنُ العَذَابُ  
ونحنُ السَّرَابُ ونحنُ السَّرَابُ ونحنُ الحَبَابُ<sup>(٩٦)</sup> ونحنُ الحُبَابُ<sup>(٩٧)</sup>  
ونحنُ الحِجَابُ<sup>(٩٨)</sup> ونحنُ الجَنَابُ<sup>(٩٩)</sup> ونحنُ الجِنَابُ<sup>(١٠٠)</sup> ونحنُ الجُبَابُ<sup>(١٠١)</sup>

(٨٦) آل الطبقات.

(٨٧) ت قضينا.

(٨٨) ت الصفاة.

(٨٩) ت الثقات.

(٩٠) م الكفات.

(٩١) الكفات - بالكسر: المقابر.

(٩٢) م بالجيم حلائلنا: نساؤنا.

(٩٣) تحور: تعود.

(٩٤) ل بالحاء المهملة. السخاب بالكسر، قلادة من قرنفل وسك ومحلب، ليس فيها لؤلؤ ولا جوهر، يلبسها صبيان العرب، أي ليس فينا صبيان.

(٩٥) الرباب - بالفتح: السحاب الأبيض، وبالكسر: الاصحاب، يقصد أنهم كرام ذوو رفعة وسمو.

(٩٦) الحباب - بالفتح كتب تحتها: لجة البحر.

(٩٧) الحباب - بالضم، كتب تحتها: اسم اللحية.

(٩٨) لحباب - بالكسر: كتب تحتها: مصدر الحب.

(٩٩) الجناب - بالفتح: كتب تحتها: الناحية المقصودة.

(١٠٠) ل الجباء. الجباب - بالكسر: كتب تحتها جمع جبة اى البئر غزيرة الماء.

(١٠١) الجباب: بالضم: حاشية تبدأ من تحتها الجباب ما يعلو من لبن الابل المسمى في لبن الشاء السيد، وهي

القشطة التي تعلق اللبن الرائب. ا هـ.

قال الراوي: فحينَ تَمَّ مارواه، ونَمَّ ثَمَّ نشرُ ما نشره ورواه، تُقْتُ الى المخاطب، وعَبَقْتُ من مخاطبةِ المخاطب، فلتُمْتُ يديه، وسألته أنبعثني اليه، لأرتع برَوْضَ عقيانه، وأجمع بينَ خبره وعيانه، ثُمَّ سَرَيْتُ مسرى النِّعامةِ الرِّداءِ، وجَرَيْتُ مجرى العَجَلِزةِ<sup>(١٠٢)</sup> الجرداءِ، بجماعةٍ بسطوا بجادَ<sup>(١٠٣)</sup> الجداءِ<sup>(١٠٤)</sup>، وجمعوا بينَ لُحْمِ المُلْحِ<sup>(١٠٥)</sup> والسَّداءِ، ولَمَّا أَجَزْنَا ساحةَ رواقه، وَجُزْنَا لَاتتجاعِ قُرَاقِرَ<sup>(١٠٦)</sup> أفواقه، أَلْفَيْتُهُ المصري<sup>(١٠٧)</sup> ذا المخائلِ الخالصةِ، والمخابِلِ/ ٧٩ آ/ القانصةِ، فسَلِمْتُ تسليمَ من ظَفِرَ<sup>(١٠٨)</sup> يَحَلَّ حَصَرَه، أَوْ بُشِّرَ بردَ بَصَرَه، فأقبلَ يتكرَّه في بياضِ خبائه، مخافةً أخذِ حَبائِه، ويُعرِّضُ بآزدهائِه، لِكَبْرِ دَهائِه، فقلتُ له: على سبيلِ المخاطبةِ لا المصاحبةِ<sup>(١٠٩)</sup>، ومهيغِ المعاتبةِ لا المداعبةِ، أينصرفُ القاسمُ ومعارفُه لا تضافُ<sup>(١١٠)</sup>؟ فقال تالله لا يضافُ أو يرخمُ<sup>(١١١)</sup> المضافُ، أو ما علمتَ أَنَّ القاسمَ ينصرفُ، وأنَّ المعارفَ لا تضافُ، ثُمَّ إِنَّهُ أنسربَ في سَرِبِه<sup>(١١٢)</sup>، ووجمَ<sup>(١١٣)</sup>، وانسحبَ سحابُ مجانبتهِ/ وانسجمَ<sup>(١١٤)</sup>/ وجعلَ يُزعجني

(١٠٢) العجلزة - بكسر وفتح العين، ومثلها اللام: الفرس الشديد.

(١٠٣) بجاد بالكسر رداء.

(١٠٤) الجداء: العطاء.

(١٠٥) ت المليح.

(١٠٦) قراقر - بالضم والفتح: أصوات تقلب الريح في الأمعاء. أفواقه: جمع «فيقة - بالكسر» اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين، ويعني: أنهم يأكلون من لذيذ طعامه ما يسبب لهم القراقر.

(١٠٧) س بالنصب، وهي مفعول به.

(١٠٨) ل بالطاء المهمل.

(١٠٩) ل ت بالحاء المهمل.

(١١٠) لا تضاف: لا تطيش.

(١١١) الترخيم: حذف اواخر الكلم في النداء، ويشترط في المرخم ان لا يكون مركبا تركيب اضافة شرح ابن عقيل: ٢٢٦/٢، ٢٢٧. وفي الكلام توريث عديدة، فابن جريال يقصد انه لا يذهب دون ان ينال شيئا من المصري، فهو يعرف عنه اشياء كثيرة لا تكذب، فاجابة: تالله لا يضاف او يرخم المضاف، اي استحالة ان يقدم المصري له شيئا، والاستحالة مفهومة من ان المضاف لا يرخم، وان القاسم اي ابن جريال عليه ان يذهب، وان المعارف اي العطايا لا تضاف أي لا تعطى.

(١١٢) سربه - بالفتح أو الكسر: طريقه..

(١١٣) وجم: سكت.

(١١٤) خ غير واضحة اثبتها من: ي س ف ت م ل ن.

باعتياصه<sup>(١١٥)</sup> وانتقاصه، ويخصني<sup>(١١٦)</sup> من وراء خصاصه<sup>(١١٧)</sup> بخصاصه<sup>(١١٨)</sup>، فعدت بعناد  
وهون<sup>(١١٩)</sup>، وسواد مرهون، وفؤاد موهون، وإهاب عرّض لناب الاهانة مدهون.

---

(١١٥) اعتياصه: تشدده.

(١١٦) ت يخصني. يخصني: يرميني.

(١١٧) خصاصه - بالفتح: فرح بيته.

(١١٨) خصاصه بالضم: ضراطه.

(١١٩) هون: ذل.

رَفَعُ  
عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

## المقامة الثانية والعشرون الشهر زورية

حَدَّثَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، قَالَ: وَصَلْتُ مَذْ رَفَضْتُ الزُّورَ<sup>(١)</sup>، وَرَكُضْتُ الْجُزُورَ<sup>(٢)</sup> وَهَجَرْتُ الْمَزُورَ، إِلَى بَعْضِ أَعْمَالِ شَهْرِ زُورٍ<sup>(٣)</sup>، مَعَ رَفِيقَةٍ مَا أَحْتَلَبُوا ثُدَى ثَوَابٍ وَلَا أَنْقَلَبُوا إِلَى جَزَالَةِ جَوَابٍ، وَلَا عُرِفُوا بِجَمَلٍ<sup>(٤)</sup> الْجَوَائِحِ، وَلَا وَصَفُوا بِجَمَلٍ<sup>(٥)</sup> مَرَهَفَاتِ الصَّفَائِحِ، تَلَدَغُ<sup>(٦)</sup> لِدَغِ الرَّقِيبِ<sup>(٧)</sup>، وَتَفَرُّ فِرَارَ الْيَعَاقِبِ<sup>(٨)</sup>، وَتُمَعِنُ فِي التَّنْقِيبِ، عَلَى اقْتِنَاءِ النَّقِيبِ<sup>(٩)</sup>: ٧٩/ب/[الطويل].

تُجَلِّبُنِي وَخَزَاً وَتَحْسُبُنِي وَزَاً<sup>(١٠)</sup> وَتَصْحُبُنِي غَمَزَاً وَتَذَكُرُنِي رَمَزَاً  
وَتُوسِعُنِي نَبَزَاً وَتَعْقِدُ لِي عَزَاً وَتَطْلُبُنِي هَمَزَاً وَتُورِثُنِي لَمَزَاً<sup>(١١)</sup>

(١) ت الزوراء . م فضت الزور .

(٢) الجزور : الناقة .

(٣) شهر زور : كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان ، واهل هذه النواحي كلهم اكراد ، معجم البلدان :

٣١٢/٥

(٤) ل بالحاء المهملة . جل : اذابة .

(٥) ل بالجيم .

(٦) ل تدرع .

(٧) الرقيب : الحية الخبيثة .

(٨) اليعاقب : كتب تحتها : جمع « اليعقوب » وهو الذكر من القبح .

(٩) النقيب : حاشية مشوهة لا تقرأ . وهو الكلب الذي تنقب حنجرته او غلصمته ، ليضعف صوته ولا يرتفع صوت نباحه ، وانما يفعل ذلك البخلاء من العرب لئلا يطرقهم ضيف باستماع نباح الكلاب .

(١٠) وزا : الرجل القصير ، الملرز الخلق المقتدر ، او الحمار المصك الشديد .

(١١) م كتب البيتان نثرا .

قال: فلم أرَ لردع ذِيكَ الضلال، وتعاظُل ذاك المرضِ العُضالِ، سوى حَسَمِ رِيحِ تيكِ النبيثة<sup>(١٣)</sup>، ومباينةِ تَقَلِ<sup>(١٤)</sup> أعراضِهِمْ<sup>(١٥)</sup> الخبيثةِ، ففارقَتْهُمْ مفارقةً مَنْ غَنِمَ وفازَ، وظفرَ بنيلِ مطلبِهِ وأحتارَ، ولَمَّا اتقيْتُ قَشْفَ<sup>(١٦)</sup> حالي، وألقيْتُ عَصِيَّ آرْتحالي، جعلْتُ أَقْتَنصُ المعائشَ، وأعاشِرُ الثابتَ والطائشَ، وأسِيرُ القارسَ<sup>(١٧)</sup> والسائلَ<sup>(١٨)</sup>، وأخبرَ الراجحَ والسائلَ<sup>(١٩)</sup>، إلى أنْ عادَ سِدْرُ<sup>(٢٠)</sup> الافادةِ مخضوداً<sup>(٢١)</sup>، وطَلَحَ<sup>(٢٢)</sup> المطارحةِ منضوداً، فبينما أنا أَمِيلُ عن تلكَ الصَّحَابِ، وألتمسُ محادثةَ ذوي الاصطحابِ، وأسِيرُ مَعَ مكابدةِ الكُروبِ، سيرَ المُهَرَّبِ الهُروبِ، الفيتُ دَكَّةً مرصوفةً، وعصبةً<sup>(٢٣)</sup> مصفوفةً، ورُتَبَةً معروشةً<sup>(٢٤)</sup> ومصطبةً مفروشةً، وشيخاً يَشِيرُ بيديه، إلى غِلْمانٍ لديه، ظاهرَ الكرامةِ وافرَ الصرامةِ، تَعْرِقُ لوطَاتِهِ الأَصْلَادُ<sup>(٢٥)</sup>، وتَفَرِّقُ لِسْطاً سَطَوَتِهِ الأَلْوَادُ<sup>(٢٦)</sup>، فدنوتُ دنوَ الفروقةِ<sup>(٢٧)</sup>، إلى فتَيانِهِ المفروقةِ، لأُعرفَ من القاعدِ، وَلِمَ أُسَّسَتْ هاتيكَ القواعدُ، فقيلَ لي: إِنَّهُ محتسِبُ هَذِي المدرةِ<sup>(٢٨)</sup>، وجاذِبُ بَرَّةِ هذه البررةِ<sup>(٢٩)</sup>، الذي نَبُلُ نُبُلِ عَدْلِهِ/ ٨٠ آ/ وفاقَ، ومَهَّدَ مُحْسِنِ سياستِهِ الآفاقَ، فقلتُ: تاللهِ لا أَرَأِي لَهُ

(١٣) النبيثة: ما يذفن الأسد من لحم لوقت حاجته، أو السر.

(١٤) ل بالثاء المثلثة. تَقَل: ريح كريمة.

(١٥) س الهمزة مكسورة.

(١٦) م فشف.

(١٧) القارس: الجامد.

(١٨) ل السابل.

(١٩) ل الشابل.

(٢٠) سدر - بكسر فسكون: شجر التبق واحدة سدر.

(٢١) ت مخضوضاً. مخضوداً: مقطوعاً.

(٢٢) طلع - بفتح فسكون: طلع النخل، ويقصد حصيلة المناظرة.

(٢٣) ل غصبة.

(٢٤) رتبة معروشة: منزلة عالية.

(٢٥) الأصْلَاد - بالفتح: جمع « صلد - بفتح فسكون » وهو الصلب الشجاع.

(٢٦) الأَلْوَاد: جمع «الألود» وهو الذي لا ينقاد لأمر.

(٢٧) الفروقة - بالفتح: شحم الكليتين.

(٢٨) المدرة: البلدة.

(٢٩) جاذب بزة هذه البردة: موفر قوت اصحابه المخلصين.

الى مساورة النوم، لأنظر كيف ايالة ولايته بين القوم، ثم إني قعدتُ  
 تلقاء<sup>(٢٩)</sup>، لأبصر جودة حكمه ورواءه<sup>(٣٠)</sup>، فما برح ينكث ويبرم، ويخمد ويضرم،  
 ويصل ويضرم<sup>(٣١)</sup>، الى أن تصف<sup>(٣٢)</sup> شاب يومه، وعصف هبوب نومه، وحين هوم  
 راسه، وأستحوذ<sup>(٣٣)</sup> نعاسه، نهض من مصطبة، الى صهوة ركوبته، طالباً طريق  
 عقوته<sup>(٣٤)</sup> ضارباً بحسام صولته، فأنثالت<sup>(٣٥)</sup> الأعد بين يديه، وتكاثفت كئائب المهابة  
 عليه، فلم استطع الوصول اليه، فتركته حتى ولج في مضيق، ووقفت له وقفة مضيق<sup>(٣٦)</sup>  
 ثم جعلت أجتليه، وأسرح بسابح التبخر<sup>(٣٧)</sup> فيه، فاذا هو السيد القملى<sup>(٣٨)</sup>، والسيد  
 الغملى<sup>(٣٩)</sup>، ابو نصر المصري شامة عرنيين زمانه، وأسامه عرين إزمانه،  
 فأحجمت الى أن أقل في حجابيه، واتصل بانجابيه<sup>(٤٠)</sup>، ثم وقفت ببابه، وأنشأت من  
 سيب ما اكتسبته من عبابه، ما يتضمن رودي، ومحاسنة كني<sup>(٤١)</sup> ورودي<sup>(٤٢)</sup> وكثرة  
 الاصطفاق<sup>(٤٣)</sup>، ومعاشرة تيك الوجوه الصفاق، ثم دفعته الى خدامه بعد إحجام رأى  
 الروية واقدامه، فدخل بها أحدهم وعاد، وفهم مضمونها واستعاد، ولما أذن  
 بولوجي<sup>(٤٤)</sup>، واستبشر بمعاودة علوجي<sup>(٤٥)</sup> وبصر بحضوري، وسر بتزابد

(٢٩) ت تلقاء .

(٣٠) ت رفاء .

(٣١) يصرم : يقطع .

(٣٢) س ل ف نصف بالنون وهو الراجح عندي، فتلک النسخ متقنة، والمعنى مستقيم .

(٣٣) ت أهمل التنقيط . ل استجود .

(٣٤) عقوته - بالفتح : محلته .

(٣٥) م فأنثالة .

(٣٦) مضيق - بالضم : من فقد ماله فاملق .

(٣٧) ت الشجر .

(٣٨) السيد القملى : الذئب الداهية .

(٣٩) ت وردت العبارة (فاذا هو السيد الغملى والسيد العملى) . العملى والغملى : الخبيث الجريء .

(٤٠) س م الهزمة مكسورة .

(٤١) كنى - بالكسرة : بيتي .

(٤٢) رودي - بالضم : مهلى .

(٤٣) الاصطفاق : التنقل

(٤٤) ل بالحاء المهملة

(٤٥) علوجي : رفاقي .

سروري، ٨٠ ب/ أقعدني مع صرامته، وطول مصارمته<sup>(٤٦)</sup>، وشدة شذى حمته<sup>(٤٧)</sup>،  
 أمام مساند مناسمته، ثم قال لي: تالله لقد ساءني سفه رفاقك، وراءني<sup>(٤٨)</sup> الزور<sup>(٤٩)</sup>  
 مزوراً لحوفي اخفاقك، أو ما علمت أن من عاشر الأوشاب<sup>(٥٠)</sup>، صديقت امرأة مروته أو  
 شاب<sup>(٥١)</sup>، وإنني لأظنك كنت تظن، أنني بجلو محاضرتك أضن<sup>(٥٢)</sup>، فلست بقالٍ قريبي، إذا  
 احلوك دريبي<sup>(٥٣)</sup>، أو لاٍ عن جليسي، إذا أعظوظم عليسي<sup>(٥٤)</sup>، لا ومن سير الدرى<sup>(٥٥)</sup>،  
 ورفع الفلك الكرى، بل انتصف لعصفوري، من تعاور نسوري، وأنصب جسوري،  
 لطالب ميسوري، ثم أنشد: [الطويل].

وحقك مأكلاً أمريء مدبأعه      بذاكر عهد أو صديق مصاحب  
 فلا تسن إن مدت يداك بدولة      تقادم ود من خليل وصاحب

قال الراوي<sup>(٥٦)</sup>: فلما بنيت على حلائل<sup>(٥٧)</sup> مغاصه، وثبتت جيدي لجاذر اقتناصه،  
 أنثيت عليه ثناء الحداثق على النسيم، والناظر على الناضر<sup>(٥٨)</sup> الوسيم، ثم إنه حمداً

(٤٦) م مسادته.

(٤٧) س بكسر الحاء. حمته - بضم ففتح: الحمة: السم، وعند الجوهري: حمة العقرب: سمها وضرها. ويقصد  
 مقالب أبي نصر وأذاه.

(٤٨) م وراء لي. ف رآ أبي. راءني: لغة رآني.

(٤٩) الزور - بالفتح: العقل. مزوراً: قللاً.

(٥٠) الأوشاب: سقطة الناس.

(٥١) م وأشاب.

(٥٢) أضن - بكسر الضاد: بخل، وفتحها.

(٥٣) دريبي: ثوبي ويقصد ساءت حالي.

(٥٤) عليس بالفتح: العليس: الشواء المنضج، ويقصد راقته حياته واغتنى.

(٥٥) س بالرفع وهي مفعول به. الدرى: الكوكب المتوقد المتلألئ.

(٥٦) م (الراوي) ساقطة

(٥٧) له بالميم

(٥٨) ل بالطاء المعجمة. الناضر: اليانع.



مَهْدُ الْمُهَادَنَةِ<sup>(٥٩)</sup> وَالْقِيَاظِ<sup>(٦٠)</sup>، وَأَلْقَى قِنَاعَ قَطْرِ قَتِهِ<sup>(٦١)</sup> وَأَمَاطَ، وَعَرَّضَ بِحُضُورِ مَائِدَتِهِ،  
وَنَشَرَ مَطَائِبَ عَائِدَتِهِ، فَأَقْبَلْنَا عَلَيْهَا إِقْبَالَ مَنْ اقْتَلَعَ الْبَشَامُ<sup>(٦٢)</sup>، وَخَلَعَ الْإِحْشَامَ، فَحِينَ  
اسْتَرْفَعَتِ الصُّحُفُ ٨١ / آ، وَأَنْدَرَأْتُ<sup>(٦٣)</sup> ضَخَامُ<sup>(٦٤)</sup> الْخِدْمَةِ وَالنَّحَافُ، وَهَجَمْتُ<sup>(٦٥)</sup>  
جَحَافِلُ الْأَمْسَاءِ، وَأَنْسَجَمْتُ سَحَائِبُ لَيْلَتِنَا الطَّلَسَاءِ<sup>(٦٦)</sup>، أَمَرَ بِسَدِّ الطَّرِيقِ، وَفَتَحَ  
أَفْوَاهَ الْأَبَارِيقِ، وَاحْضَارِ الْعَبْهَرِ الْوَرِيقِ<sup>(٦٧)</sup>، وَاسْتَحْضَارِ الْعَطْرِ الرَّيِّقِ، وَلَمَّا جَالَتْ  
الْأَكْوَابُ، وَمَالَتِ الرِّقَابُ، وَنُشِرَتِ الرَّمُوسُ<sup>(٦٨)</sup>، وَتَنْمَرَّتِ النَّمُوسُ<sup>(٦٩)</sup>، قُلْتُ لَهُ: أَمَا  
سُئِمْتَ مَعَ ارْتِعَاشِ بِنَامِكَ، طَوْلُ<sup>(٧٠)</sup> ارْتِشَافِ مُدَامِكَ، وَمَلَلْتَ مَعَ بَيَاضِ الذَّوَائِبِ،  
اِحْتِسَاءَ النَّضَارِ الذَّائِبِ<sup>(٧١)</sup>، فَإِلَامَ تَدَّرَعُ<sup>(٧٢)</sup> عَارِكُ، وَتُخَمِّدُ اسْتِعَارَكَ، وَتَمْحُو وَقَارَكَ،  
وَتَحْمَلُ زَقَّكَ وَقَارَكَ<sup>(٧٣)</sup>، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جُرَيَّالٍ: فَحِينَ لَاحَ لَهُ مَتَابِي، وَلَمَحَ مَلَحَ عِتَابِي،

(٥٩) م المهارته.

(٦٠) التَّاط.

(٦١) آ ت م ل عطرته. ف غطرقته، وهو الصحيح، ومعناها الخيلاء.

(٦٢) البشام - بالفتح شجر عطر الرائحة، طيب الطعم، ويتخذ مع الحناء ليصبغ الشعر اسود، ويستاك بقضبه،  
واحدته بشامة.

(٦٣) اندرأت: طلعت فجأة.

(٦٤) ت بالصاد المهملة.

(٦٥) م حجمت.

(٦٦) الطلساء: السوداء.

(٦٧) العبر الوريق: النساء السمراوات الممتلئات.

(٦٨) الرموس: الاسرار.

(٦٩) النُموس: جمع النمب - بكسر فسكون: دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر، تأكل  
الثعابين، وهو صيود، قصير اليدين والرجلين، وقيل هو الظربان، حياة الحيوان، ٣/٣١٨.

(٧٠) ت الالفاظ (ارتعاش بنامك، طول) ساقطة

(٧١) آل الذوائب.

(٧٢) ت تدرع.

(٧٣) قارك: القار: الزفت، ويقصد السيئات والأعمال الخبيثة.

حَرَّقَ<sup>(٧٤)</sup> أَسْنَانَهُ، وَغِيَّضَ رِثْمَانَهُ<sup>(٧٥)</sup> وَغَضَّضَ<sup>(٧٦)</sup> مَرَجَانَهُ وَأَنشَدَ وَالدَّمْعُ يَرَحُضُ أَجْفَانَهُ: [السريع]

لَا تَلَمْ الْمَرْءَ عَلَى شُرْبِهِ رَحِيْقَ صِرْفٍ<sup>(٧٧)</sup> خَافِضٍ شَانَهُ فَأَنْفَسَ النَّاسَ الَّذِي زَانَهُ مَلَابِسُ<sup>(٧٨)</sup> الْفَخْرِ وَإِنْ شَانَهُ قَالَ: فَلِمَا سَلِمْتُ مِنْ سُومٍ أَنْزَعَا جِهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ أَبْنَوْسِهِ<sup>(٧٩)</sup> وَعَاجِهِ، مَلْتُ إِلَى تَسْكِينِ عَاجِهِ، وَتَحْرِيكِ مُجَاجِهِ، وَطَفِقَ هُوَ يَقْضِفُ<sup>(٨٠)</sup> خَصَرَ<sup>(٨١)</sup> مَخَاصِمَتِهِ، وَيَنْظِفُ دَارَ دَأْمَاءِ مَنَادِمَتِهِ، لئَلَّا يُعَمَّنَا إِعْرَاضٌ، وَلَا يَغْمُنَا غَضَبٌ<sup>(٨٢)</sup> وَانْقِرَاضٌ، وَلَمْ يَزَلْ يُسَكِّنُ هُوجَ حَرْدِهِ<sup>(٨٣)</sup>، وَيُثَقِّفُ عَوْجَ لَدْدِهِ<sup>(٨٤)</sup>، إِلَى أَنْ أَزَالَ اسْتِيحَاشَنَا، وَضَمَّنَا مَخْدَعُ الْمَخَادَعَةِ وَإِحْتِاشَنَا، ثُمَّ إِنَّنَا عَجْنَا عَلَى تَجْدِيدِ ٨١ ب/ دَرَيْسِنَا<sup>(٨٥)</sup>، وَتَجْدِيدِ<sup>(٨٦)</sup> خُدُودِ خَنْدَرَيْسِنَا، حَتَّى طَرَبَ الْحَزِينُ، وَاضْطَرَبَ الْعَقْلُ الرَّزِينُ، وَجَنَحَتِ النُّوَاقِبُ، وَمَلَّ الْقَلْبُ النَّاقِبُ<sup>(٨٧)</sup>، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمُقَلِّ نَصِييْهَا، وَحَصَلَ مِنْ سَحَابِ

(٧٤) س بالخاء المعجمة. حرق أسنانه سحقها حتى سمعها صريف، ويريد أنه تألم ولكنه كظم غيضة.

(٧٥) رثمانه: نسيانه

(٧٦) غَضَّضَ: نقص.

(٧٧) ل بالنصب.

(٧٨) م الميم مصمومة.

(٧٩) آبنوسه - بضم الباء وفتحها: شجر عظيم كالجوز، أوراقه كأوراق الصنوبر، وثمره كالعنب وخشبه شديد الصلابة اسود.

(٨٠) يَقْضِفُ: يكسر.

(٨١) م بالضاد المعجمة.

(٨٢) ت غرض.

(٨٣) حرده: غضبه.

(٨٤) لدده: خصومته.

(٨٥) خ حاشية فوق الكلمة: أي وقتنا الفائت، والدريس في الأصل الثوب الخلق البالي.

(٨٦) م تجديد.

(٨٧) القلب الثاقب: المتوقد نشاطا.

الْوَسْنِ مَا كَانَ يَصِيبُهَا<sup>(٨٨)</sup>، هَبَّ مِنْ رُقَادِهِ، وَشَكَرَ نَشْوَةَ عُنْقَادِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ سَلَامَ مَنْ عَرَجَ فِي مَعَارِجِ دَارِهِ، وَدَرَجَ فِي مَدَارِجِ اسْتَهْنَارِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي ذَهَابِي، مَخَافَةَ مَلَلِ إِسْهَابِي<sup>(٨٩)</sup>، فَرَمَقْتِي بِطَرْفِهِ، وَرَشَقْتِي بِسَهَامِ ظَرْفِهِ، وَقَالَ لِي: يَا بَنَ جَرِيَالٍ أَتَطْمَعُ أَنْ تُسَهِّلَ<sup>(٩٠)</sup> بِلَا حَزَنِ<sup>(٩١)</sup>، أَوْ تَسْكُرَ<sup>(٩٢)</sup> بِهَذِهِ الدُّسْكُرَةِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ، لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَزْنَ مَا حَصَّكَ<sup>(٩٣)</sup>، أَوْ تَرَهْنَ عَلَى ثَمَنِ مَا ارْتَضَعْتَهُ قُمْصَكَ، أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مِثْلَكَ أَرْصَدُ، وَأَنْتِي أَحْصَدُ وَلَا أَرْعُ، فَكَيْفَ أَرْعُ وَلَا أَحْصَدُ، فَخَفَضُ مِنْ بَاسِكَ، وَسَلَّ<sup>(٩٤)</sup> يَفْسَكَ فِي مَخَالَعَةِ لِبَاسِكَ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ أَقْلِبُهُ<sup>(٩٥)</sup> فِي قَالِبِ الْمَزَاحَةِ، وَأَسْلَكُهُ فِي سُلُوكِ الْإِسْتِرَاحَةِ، وَهُوَ يَتَصَلَّبُ، وَيَتَقَلَّبُ وَيَتَأَلَّبُ، إِلَى أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ اسْتِلَاقِي، وَكَسْفِ بَيَاضِ صَفَا مَصَافَاتِي وَلَا ي<sup>(٩٦)</sup>، فَسَمَحْتُ لَهُ بِصَرَّتِي، وَحَسَرْتُ لَهُ مَا بَيْنَ ثُنَّتِي<sup>(٩٧)</sup> وَسَرَّتِي، فَأَبَى إِلَّا أَنْ أَشْفَعَهَا بِأَثْوَابِي، رَهْنًا عَلَى رَحِيقِ أَكْوَابِي، فَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ الصَّفِيَّ، وَأَظْهَرْتُ لَهُ الْخَفِيَّ، وَخَشَيْتُ أَرْشِيَةَ<sup>(٩٨)</sup> شَرِّهِ، وَالنَّفِيَّ، وَحِينَ عَضَضْتُ<sup>(٩٩)</sup> كَفِّي، وَقَبِضْتُ وَقْفِي<sup>(١٠٠)</sup>، وَبَايَعْتُ وَاللَّجَّ عَلَى<sup>(١٠١)</sup> قَفِّي / ٨٢ / آ، لَعَنْتُ عُقْيِي ذَلِكَ التَّخَوِيلَ،

(٨٨) ل العبارة (وحصل من سحاب الوسن ما كان يصيبها) ساقطة.

(٨٩) ل وردت العبارة (ملك اسهابي).

(٩٠) تسهل - بالضم: تهبط الى السهل من الأرض.

(٩١) حزن - بفتح فسكون: ماغلظ من الأرض في إرتفاع.

(٩٢) ت بالشين المعجمة.

(٩٣) حصك: اي صار حصتك من اثمان الخمر وغيره

(٩٤) م سدّ.

(٩٥) ت أقبله. م اقبله. اقبله في قلب المزاحه: اي اختير جده من هزله.

(٩٦) لاي، اللاب: جمع «اللابه» وهي الحرة من الأرض.

(٩٧) ثنتي، الثنة - بضم فتشديد: العانة أو مريطاء بينها وبين السرة.

(٩٨) أرشية، جمع «رشاء» حبل الدلو - النفي - بفتح فكسر: ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي، لأن الرشاء ينفيه، ويعني ما يصير عنه من أذى.

(٩٩) م م غضضت.

(١٠٠) قبضت وقفي: اي انه احجم عن التوسلات واقناعه وسلم بالأمر الواقع.

(١٠١) خ حاشية مشوهة بالتصوير، يفهم منها بعض الكلمات، وان هذا القول مثل، ونسبة الى عبد الله بن الزبير،

وَذَمَّمْتُ طَالَعَ ذَلِكَ التَّحْوِيلِ<sup>(١٠٢)</sup>، وَجَرَعْتُ عَلَقَمَ ذِيَالِكَ التَّنْوِيلِ، وَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ  
وَأَنَا لَا أَمْلِكُ سِوَى السَّرَاوِيلِ.

---

= وفي اللسان (لجج): يرد ضمن حديث طلحة بن عبيد: «انهم ادخلوني الحش، وقربوا، فوضعوا اللج على قفي - اللج - بالضم: السيف.

(١٠٢) ت العبارة: «وذمت طالع ذلك التحويل) ساقطة. آ ذمت بيم واحدة.

## المقامة الثالثة والعشرون المجدية الفارقية

أخبر القاسم بن جريال، قال: ملئت مذ ملئت مصاحبة الحلال<sup>(١)</sup>، ومجانبة الظلال، ومنادمة البيد، ومسايرة الأساود والسيد<sup>(٢)</sup> الى اعتلاء الحشية<sup>(٣)</sup>، وامتراء المشية، وشراء الشملة الحوشية<sup>(٤)</sup>، فلم أزل مدة طلب تلك الوتيرة، واقتناء الطنافس الوثيرة، واصلاح السريرة، ونهوض جحفل المبريرة<sup>(٥)</sup>، أجنب المنافقين، وأشاور المرافقين، وأسترشد المفاقرين، في أستيطان ميا فارقين<sup>(٦)</sup>، فكل أجمع عليها، وحضني على الورود اليها، فحين أتخت بها كلكل المرام، ونفخت في مغمعة ذلك الإضرار، بادرت الى تحصيل ما له ألويت، واتصل بأنامل الغرض البيت<sup>(٧)</sup> وكنت أيان نشر هذا الإناب، وكسر سن باب النوائب والناب، سبعت<sup>(٨)</sup> ستة سبعت أرباب الجرائم، وسعت حول

---

(١) الحلال - بالكسر: الإقامة والاستقرار.

(٢) ل الواو ساقطة.

(٣) الحشية: المتكأ والمخدة.

(٤) الشملة: الحوشية: الابل المتوحشة.

(٥) ل العبارة: (واصلاح السريرة، ونهوض جحفل المبريرة) ساقطة. المبريرة: العزيمة.

(٦) ميا فارقين: أشهر مدينة في ديار بكر، والذي يعتمد عليه أنها من أبنية الروم، لانها في بلادهم، وقد ذكر في ابتداء عمارتها انه كان في موضع بعضها اليوم قرية عظيمة، فتحت عنوة وقيل صلحا بقيادة خالد بن الوليد والاشتر النخعي، معجم البلدان: ٢١٤/٨.

(٧) البيت: الشرف.

(٨) سعت: صرت سابعهم، والثانية ذعرت، أو أخذت سبع أموالهم.

أركان كَعْبَةِ بَيْتِ الْغَنَائِمِ: [الطويل].

تَجُودُ بِمَا تَحْوِي جِزَافاً وَتَجْتَنِي ثَارَ الشَّاءِ فِي كُلِّ أَغْبَرَ قَاتِمٍ  
فَفِي كُلِّ فِكٍّ مِنْهُمْ أَلْفٌ خَاتِمٍ وَفِي كُلِّ كَفٍّ مِنْهُمْ أَلْفٌ حَاتِمٍ<sup>(٩)</sup>  
٨٧ ب/ قال: فبينما نحنُ ذاتَ يومٍ نفتحُ أبوابَ جَنَّاتِ الْجَدَلِ الْعِرَاضِ، ونسرحُ في  
سراييلِ سلامةٍ سالمةٍ من الانقراضِ، اذ عَطَفَ بعضُ أصحابِهِ، ساحباً جلابيبَ  
اصطحابِهِ، وقالَ: يا ذوي القرائحِ المهنديَّةِ، والحامدِ الحمدِيَّةِ، ما لَكُمُ ارتضيتمُ القطيعةَ  
لِجَاجاً<sup>(١٠)</sup>، وأنخذتمُ<sup>(١١)</sup> مباعدةً نزيلكمُ منهاجاً، وأعتضتمُ بالوشلِ الأجاجِ<sup>(١٢)</sup>، عن  
العذبِ الشَّجَّاجِ<sup>(١٣)</sup>، وبَنَزَرِ الزَّجَّاجِ<sup>(١٤)</sup>، عَنِ الْعَرَفِ الْعَجَّاجِ، أو ما علمتمُ أَنَّ غُثَيَّانَ<sup>(١٥)</sup>  
الْفُضْلَاءِ يورثُ الثَّوَابَ، ومقاطعةُ العلماءِ تَعْقُبُ<sup>(١٦)</sup> الْعِقَابَ، فإِنْ أَحْبَبْتُمُ<sup>(١٧)</sup> رَفَوْ ما  
خَرَقْتُمُ، وَطَفَوْ ما أَفْرَقْتُمُ، فَاحْدِجُوا<sup>(١٨)</sup> لَهُ نِياقَ الْقِيامِ، واطفئوا بِهِ سَوْرَةَ لَهَبِ هَذَا  
الْهُيَامِ، قال القاسمُ بنُ جريالٍ: فلَمَّا عَجِمْتُ أَثْلُ<sup>(١٩)</sup> نَيْلِ لُبَاتِهِ، ورَأَيْتُ نَثْلَ نَيْلِ<sup>(٢٠)</sup>  
إِبَانَتِهِ، قُلْتُ لَهُ: مَنْ الْمُشارُ إِلَيْهِ، والممتارُ<sup>(٢١)</sup> مِنْ مِيرَ هَذِهِ النِّبَاهَةِ لَدِيهِ، فقال شيخٌ ظاهرٌ  
الْثُّطَطِ<sup>(٢٢)</sup>، بارزُ الْقَطَطِ<sup>(٢٣)</sup>، مرتعشُ الْبَنانِ، منتعشُ الْاِفْتِنانِ، تتدفَّقُ بِجارِ الْحِكمِ من

(٩) س م بالخاء المعجمة.

(١٠) لجاجا: عنادا.

(١١) ل التختم.

(١٢) الوشل الاجاج: القليل من الماء الشديد الملوحة.

(١٣) الشجاج: الغريز السبال.

(١٤) ل الرخاخ. الزجاج: حب القرنفل.

(١٥) م ل بالعين المهملة.

(١٦) آ ل يعقب.

(١٧) م أجبتم، ل أحبتم.

(١٨) احدجوا: شدوا عليها الحدج، وهي مراكب تشبه الهوادج.

(١٩) أثل - بفتح فسكون: شجر يشبه الطرفاء، الا انه اعظم منه وأكرم.

(٢٠) ل نيل.

(٢١) م الممتاز.

(٢٢) الثطط - بفتحيتين: دقة الحاجبين.

(٢٣) القطط - بفتحيتين: الشعر القصير الجمعد.

معانيه، ويتخلَّق بأخلاقِ المفاخرةِ مَنْ يُدانيه، لا يُحلُّ ما لَهُ بَطُونِ الرواجِبِ<sup>(٢٤)</sup>، ولا يُحلُّ مَدَى<sup>(٢٥)</sup> الأزمنةِ / بظهور /<sup>(٢٦)</sup> الحَسَنِ الواجبِ، ولم ندرِ بأيِّ المدرِّ دارُهُ، ولا مِنْ أيِّ الشَّجَرِ خُرِفَتْ<sup>(٢٧)</sup> / ثمارُهُ /<sup>(٢٨)</sup> ولم نَمَكِّنْهُ مِنَ الإِرْقَالِ، مُذْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ المِرْقَالَ، فَحِينَ تَلَقَّيْتُ ٨٧ / آ مطائبَ طَابِهِ<sup>(٢٩)</sup>، واستسقيتُ سَحَائِبَ مُسْتَطَابِهِ، أيقنْتُ أَنَّهَا صِفَاتُ شَيْخِنَا المِصْرِيِّ<sup>(٣٠)</sup>، ذِي المِخْلَبِ الصَّائِدِ، وَنَاصِبِ المِصَايِدِ للعَصَائِدِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنهَضُوا بَنَا نَسِيرُ، فَالِرَايُ فِيمَا بِهِ يُشِيرُ<sup>(٣١)</sup>، وَأَنَا فِي حَلْبَتِكُمُ المَوْمِلُ، وَالنَّاظِرُ بَرَقَ مَزْنِ الإفَادَةِ المَوْمِلُ، ثُمَّ إِنَّا أَسْتَصْحَبْنَا غُبَرَ الكَيْسِ، وَسِرْنَا عَلَى مِثَالِ الإنْكِيسِ<sup>(٣٢)</sup> لَنَلْتَمِسَ سَلْسَالَ ذَاكَ النَفِيسِ، مِنْ أَفْئَاسِ ذَلِكَ الدَّرِيسِ<sup>(٣٣)</sup>، وَلَمَّا قَطَعْنَا مَسَافَةَ السَّرَاطِ، وَأَتْنَفَعْنَا<sup>(٣٤)</sup> بِسَلِّ ذِيكَ السَّرَاطِ<sup>(٣٥)</sup>، أَلْفَيْتُ أَبَا نَصْرِ المِصْرِيِّ رَامِيَ ذَلِكَ البَرِطِيلِ<sup>(٣٦)</sup>، وَقَانَصَ صُيُودَ تِلْكَ الأَبَاطِيلِ، فَبَادَرْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ رِفَاقِي، لِمَا سَبَقَ مِنْ سَوَابِقِ اتِّفَاقِي، فَعَادَ انْكِيسُنَا أَلْحِيَانَا، وَشَمِنَا سُحْبَ الْمَسَرَّةِ حِينَ حَيَّانَا فَأَحْيَانَا، ثُمَّ طَفِقَ يَمْطَرُنَا بَوْسَمَى آيَاتِهِ، وَيُتَحَفَّنَا بُولِيَّ حُلُوِّ حِكَايَاتِهِ، حَتَّى أَنَسَانَا شَطَفَ العَيْشِ العَنِيفِ، وَشَغَلْنَا عَنْ تَصْنِيفِ ثَمَارِ التَّصَانِيفِ، وَحَتَّى مُنَحَ لَأَلْفَاظِهِ الشَّافِيَةِ، بِأَوَّلِ الوَافِيَةِ

(٢٤) الرواجِب مفاصل أصول الاصابع، واحدها «الراجعة» ويقصد اليد، فقد أطلق الجزء وأراد الكل.

(٢٥) ت بدي.

(٢٦) خ غير واضحة، أثبتناها من: آ س ت م ل ف.

(٢٧) ت حذف.

(٢٨) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن آ س ت م ل ف ي.

(٢٩) طابه: لذيده.

(٣٠) ت ذو.

(٣١) ل نشير.

(٣٢) ت (الانكيس) ساقطة. وهي شكل من اشكال الرمل، وهو ثلاثة خطوط متساوية تحتها نقطة.

(٣٣) الدريس - بالفتح: الطريق.

(٣٤) ف اشفعنا.

(٣٥) السراط - بالضم: السيف القطاع.

(٣٦) البرطيل - بكسر فسكون: الحجر أو الحديد يكون مستطيلا صلبا تنقر به الرمح.

الكافية<sup>(٣٧)</sup>، ثم ما برح يرمى بسهام المسائل، ويعوم بين تيك المسائل، لاجابة القانع والسائل، الى أن تخلل خلال لفظ ذلك الربيع، ذكر الحذف<sup>(٣٨)</sup> من صناعة البديع، فقال بعض من حضر حضرته،<sup>(٣٩)</sup> وشكر مناظرته: أيها الجواد السابح، والعهاد السائح<sup>(٤٠)</sup>، إن قصارى ما سمعنا، ونفح<sup>(٤١)</sup> افهامنا فهمنا، ٨٧ ب/ حذف<sup>(٤٢)</sup> ما نقط بوجه عروس البراعة الدعجاء<sup>(٤٣)</sup> وعكسه من حروف الهجاء، فهل تستطيع<sup>(٤٤)</sup> بأن<sup>(٤٥)</sup> تمنحنا من فائض فضلك المألوف، كلمة تشتمل<sup>(٤٦)</sup> على أقل من عدة هذه الحروف، لنجعلها واسطة تقصارك مع اقتصارك وخاتمة اعتصارك<sup>(٤٧)</sup> مع اختصارك<sup>(٤٨)</sup>، فقال له: يا هذا لقد شمت سحاباً غير خلب، وهمت بيهماء صدر قلب<sup>(٤٩)</sup> قلب<sup>(٥٠)</sup>، فليبادر من شاء بأقتراحه، لأجلو عليه ما يغني عن اجتلاء راحه، فإن رمت بيرة النثر جذبتها، وإن شئت بشدة قاضب<sup>(٥٠)</sup> القريض قضبتها، قال: فهب منهم فتى

(٣٧) أول الوافية الكافية في النحو لابن الحاجب (٥٧٠- ٦٤٦ هـ) وشرحها الوافية لابن الحاجب أيضا، وهي ما يدرس في المدارس العلمية، انظر تاريخ الأدب العربي في العراق: ١٥٧/١ - ١٥٨.

(٣٨) الحذف: وهو عبارة عن أن يحذف المتكلم من كلامه حرفا فأكثر من حروف الهجاء أو جميع الحروف المهمة، أو جميع المعجمة، بشرط عدم التكلف، أنوار الربيع: ١٧٦/٦.

(٣٩) س الضاد مفتوحة والراء ساكنة.

(٤٠) ت السائح.

(٤١) ل نفخ.

(٤٢) س بالنصب وهي خبر إن.

(٤٣) الدعجاء: العين شديدة السواد ذات سعة.

(٤٤) م يستطيع.

(٤٥) ل أن.

(٤٦) م يشتمل.

(٤٧) س اقتصارك.

(٤٨) م اعتصارك.

(٤٩) قلب - بضم فتشديد: بصير.

(٥٠) ت قاضية.



أَحَاطَ عِلْمًا بِأَدْوَاءِ السَّقِيمِ ، وَفَاقَ<sup>(٥١)</sup> الْحَسَنَ<sup>(٥٢)</sup> بِعِلَاجِهِ الْحَسَنِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَحَبَّتَ أَنْ أُنْثَى وَصَفَكَ نَثًا ، وَأَبْثَ بَيْنَ الْمَلَأِ رَصْفَكَ بَثًا<sup>(٥٣)</sup> ، فَانْظِمْ لَا أَسْتَسْمِنْتَ غَثًا ، جُمِعَ قَوْلِي : خُذْ فَظًّا كَرَّ ضِغْثًا<sup>(٥٤)</sup> ، وَلَسْتُ فِي فَضْلِكَ مِنَ الْمَتَرِينَ ، وَلَمْ نَزَلْ بِصَفْوِهِ مِنَ الْمُسْتَرِينَ<sup>(٥٥)</sup> ، فَاطْفَحْ لِيَسْتَهْلِكَ بِكَ الْحَقِيقِينَ<sup>(٥٦)</sup> ، وَعِنْدَ جُهِينَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينَ<sup>(٥٧)</sup> ، قَالَ الرَّاوِي : فَحِينَ نَضَبَ<sup>(٥٨)</sup> كَلَامَ بِطَاقَتِهِ<sup>(٥٩)</sup> وَقَضَبَ قَرْنَ مَا اقْتَرَنَ بِطَاقَتِهِ ، ضَمَرَ<sup>(٦٠)</sup> خِيُولَ طَاعَتِهِ ، وَتَنَمَّرَ عِنْدَ إِهْرَاعٍ<sup>(٦١)</sup> الْمَعَانِي لِاطَاعَتِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُجِيلُ<sup>(٦٢)</sup> حُسَامَ لِسَانِهِ ، لِاسْتِخْرَاجِ نُخْبِ حِسَانِهِ ، وَيُحَمِّلُ<sup>(٦٣)</sup> بِمَرْكَةِ انْسَانِهِ ، لِجَلْوَةِ عِرَاسِ حُسَانِهِ ، وَلِمَاتَمِّ ٨٨ / آ / مَرَامِهِ ، وَحَرَّرَ مَا رَامَهُ ، قَالَ : دُونَكُمْ رَوْضَةَ الرَّاءِودِ<sup>(٦٤)</sup> ، وَرَوْضَةَ الْوَارِدِ ، فَأَغْتَنَمُوا ثَمَرَ هَذَا الصَّرَامِ ، وَأَسْتَلَمُوا حَجَرَ حِجْرِهَا بَارِحَاتِ الْإِحْتِرَامِ ، فَلَأَرِيبُ مِنْ أَغْتَمَ قَمَرَ قَدَرِهَا قَبْلَ الْأُفُولِ ، وَمَيَّزَ<sup>(٦٥)</sup> بَعَيْنَ عَقْلِهِ بَيْنَ / بَيَاضٍ /<sup>(٦٦)</sup> التَّجَابَةِ<sup>(٦٧)</sup>

(٥١) ت (فاق) كررت ثانية.

(٥٢) الحسن : ابن علي بن أبي طالب (ع) وهنا يلوح بمحادثة صلحه مع معاوية بن ابي سفيان ، وتنازله عن الخلافة اليه ، ويبدو أن المصنف يستحسن عمل الحسن (ع).

(٥٣) س العبارة ، (وأبث بين الملأ وصفك بثا) ساقطة.

(٥٤) فظ - بفتح فتشديد : غليظ. كز - بفتح فتشديد : متقيض. ضغثا - بالكسر : قبضة ، أو نوعا.

(٥٥) المسترين : السائرين ليلا.

(٥٦) الحقيقين : اللين قد حقن في السقاء .

(٥٧) عند جهينة الخبر اليقين : مثل يضرب في معرفة الشيء حقيقة . مجمع الامثال : ٣ / ٢ ، وانظر : الفاخر ، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم : ١٢٦ ، وانظر جهرة الامثال : ٤٤ / ٢ وفيه جفينة بدل جهينة . خ ف حاشية : جفينة ، مما يفهم منه أن المثل روي بأسمين .

(٥٨) س م ل نصب .

(٥٩) الموحدة مضمونه .

(٦٠) م ضم .

(٦١) ت وردت العبارة (وتنمى عند انهراع).

(٦٢) س يحيل .

(٦٣) ت الواو ساقطة .

(٦٤) الراود : الطالب .

(٦٥) ت مين .

(٦٦) خ ساقطة ويبدو انها مستدركة في الحاشية اليمنى ولكنها غير واضحة فاثبتناها من آ س م ل ف

(٦٧) التجابة - بالكسر : الفضة .

والفول، ثم إِنَّهُ لَيَنَّ الافئدةَ وأستمالَ، وبَيَّنَ لاجِبَ<sup>(٦٨)</sup> حَقَّقَةَ<sup>(٦٩)</sup> حِقاقِ المحاقمةِ وقال: بعدَ أنْ أعادَ رَنَعَ شَكَّهُ دَكَاءَ<sup>(٧٠)</sup> وملأَ المجلسَ تمللاً ومُكاءَ<sup>(٧١)</sup>: [الخفيف]

خُذْ كَفاً كَفاكَ إِفْكَ فِظاظٍ أَخْذَ فِذْ<sup>(٧٢)</sup> إذا أَضَاءَ ذَكَاءَ<sup>(٧٣)</sup>

ذَاكَ ذَاكَ زَكَ فِفاضَ زَكَاءَ<sup>(٧٤)</sup> ذَاكَ ذَاكَ ضَفَا فِظاظَ ذَكَاءَ

فُكَّ كَسَفًا<sup>(٧٥)</sup> أَضافَ أَلْفاً إِخاءَ كُفَّ كَفًّا أَغاثَ إِلْفاً فَفَاءَ

غِثْ فُأَفَّ إذا غَزَاكَ كَزازَ<sup>(٧٦)</sup> فِضْ خَضاضًا<sup>(٧٧)</sup> إذا أَفاضَ غُثاءَ<sup>(٧٨)</sup>

قال: فلَمَّا جَلَوْنَا كِرايَمَ عَيْنِها، وَبَلَوْنَا مَطاعِمَ مَعينِها، وَسُفَّنا مَرِيجَ صُوارِها، وَرَشَفْنا مَرِيجَ<sup>(٨٠)</sup> عُقارِها، عَلِمْنا أَنَّهُ<sup>(٨١)</sup> ذُو الفَضْلِ الطافِحِ، وَالْبَنانِ المُصافِحِ، ثُمَّ إِنَّهُ رَتَكَ<sup>(٨٢)</sup> إِلى مِحرابِها، وَتَرَكَ كُلاًَّ يَنْتَجِعُ وَابِلَ اقْتِرابِها، فَأَرْسَلْنا إِليه بِهَدِيَّةٍ أَثَقَلَهُ أَوْقَها<sup>(٨٣)</sup>، وَامْتَلَأَتْ بِها صِفَّةٌ<sup>(٨٤)</sup> الصِّفَّةِ وَرُوقَها<sup>(٨٥)</sup>، فَردَّها لينا، وَمَدَّ حِبالَةَ القِناعةِ

(٦٨) لاجب: منهج.

(٦٩) حَقَّقَةُ: عرض. حِقاقٍ بالكسر: ادعاء. المحاققة: المحاجة.

(٧٠) دَكَاء - بفتح فتشديد: مرتفعة.

(٧١) مُكاء - بالضم صفيرا.

(٧٢) ت فظ.

(٧٣) ذَكَاء - بالفتح: متوهجا.

(٧٤) م ذكاء.

(٧٥) ل ف كفا الفاء مضعفة.

(٧٦) كَزاز: يَجَل.

(٧٧) ف فِض - بضم الضاد.

(٧٨) خَضاضا - بالفتح: يسيرا أي قليلا.

(٧٩) غُثاء - بالضم: الزبد - بفتحيتين.

(٨٠) ت صريج.

(٨١) م بما علمنا.

(٨٢) رَتَكَ: أسرع.

(٨٣) أَوْقَها: ثقلها.

(٨٤) صِفَّة - بضم فتشديد: ظلة.

(٨٥) ل بالزاي - رُوقَها: شقة بيتها.

لدينا، وقال: أنى أُمِرَحي لما تمنحون<sup>(٨٦)</sup>، وتلجون له باب الحِيلِ وتفتحون، فلستُ أجنحُ لما تمنحون ولا أجمحُ للحِرْصِ الذي/ ٨٨ ب/ اليه تجمعون، ولا أفرحُ بمُحْلُو الحُطامِ الذي به تسمعون، بل أنتم بهديتكم تفرحون<sup>(٨٧)</sup> قال: فأنطلق كلُّ الى وكُره، آمنًا من حبائل مكره، مُفكيراً في دُلُوح<sup>(٨٨)</sup> غرائبه، متحيراً<sup>(٨٩)</sup> بمدد لُوح سحائبه، ولما رسخت قدم ساق المسرة الريان، وأنسلخت<sup>(٩٠)</sup> أهُب<sup>(٩١)</sup> الظلم عن مرابض الطيَّان<sup>(٩٢)</sup> أقبلنا /بمنصل/ <sup>(٩٣)</sup> الصلة الصقيل، معذرينَ إليه من ذلك التثقيل، فألفيناهُ قد بلقع المكان، ودخل في خبر كان، تبكي له الحُجُول<sup>(٩٤)</sup>، وينفق<sup>(٩٥)</sup> لفراقه الاغور الحُجُول، وقد أودع لنا جُرازةً، غادرت بقلوبٍ مقلبيها حَرازةً، يقبلُ حسانُ حُسنَ فيها، ويقرعُ حلقةَ بابها ويعتفيها<sup>(٩٦)</sup>، فاذا به قد كتب يقولُ فيها: /مَنْ/ <sup>(٩٧)</sup> خلطَ في معاشرته أعتل<sup>(٩٨)</sup>، ومَنْ تسلطَ على علاجِ مرضِ جهالته أبل، ومَنْ سلكَ سبيلَ الزللِ زلَّ، ومَنْ لزَمَ زمامَ بازلِ المذلةِ ذلَّ، ومَنْ ضربَ /بجد/ <sup>(٩٩)</sup> حُسام حَسَدِه <sup>(١٠٠)</sup> حلَّ، ومَنْ شدَّ إزارَ أزيره بغيرِ

(٨٦) ل تمنحون.

(٨٧) النمل: ٣٦: « بل أنتم بهديتكم تفرحون »

(٨٨) ف (قال) ساقطة، وقد ترك لها فراغ، ولكن لم تستدرك.

(٨٩) ف متحيراً.

(٩٠) ل بالحاء المهملة.

(٩١) اهب - بضمين: جمع إهاب وهو الجلد.

(٩٢) الطيَّان بفتح فتشديد: ياسمين البر.

(٩٣) خ غير واضحة، أثبتناها من: آ ف س ت م ل ي ن.

(٩٤) الحُجُول - بالضم: اي ربات الحُجُول أي النساء، وبالفتح: الغراب الناز.

(٩٥) س تُنْفِقُ، ت ل ينفق.

(٩٦) يعتفيها: يقصدها.

(٩٧) خ غير واضحة، أثبتناها من: آ س ي ت م ل ف ن.

(٩٨) ت همزة الوصل ساقطة.

(٩٩) خ غير واضحة أثبتناها من: ي آ س ف م ت ل ن.

(١٠٠) م جسده.

الأحد<sup>(١٠١)</sup> أَنْحَلَ، وَمَنْ أَشْتَارَ / شُهِدَ<sup>(١٠٢)</sup> شَافِي الْمُشَاهِدَةِ وَسَلَّ، وَخَشِيَ لَسَعَ إِبْرَ نَحْلِ  
 المَلَلَةِ أَنْسَلَ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جِرْيَالٍ: فَحِينَ حَلَلْنَا حَشَاءُ، وَرَحَلْنَا بِرَوَاحِلٍ مَا أَنْشَاءُ،  
 مَدَحْنَا مَا / سَلَفَ<sup>(١٠٣)</sup> مِنْ سُلَافَتِهِ، وَحَمِدْنَا خَلَعَ خَلَعَ سُلْطَنَةِ الشَّرِّهِ وَخِلَافَتِهِ، وَلَمْ تَزَلْ  
 تَعْتَرِفُ لَهُ بِمَا حَظَّيْنِ، / وَأُضْهِيتُ / لَهُمْ بَعْدَهُ الْحَظَّيْنِ<sup>(١٠٤)</sup>، إِلَى أَنْ شَدَدْتُ الْوَضِيْنِ<sup>(١٠٥)</sup>،  
 وَخُضْتُ بَعْدَ مُضِيِّهِ الْأَرْضَيْنِ. / ٨٩ /

---

(١٠١) خ ف كتب تحتها: عز وجل.

(١٠٢) خ غير واضحة أثبتناها من: آس ت م ل ف ي ن.

(١٠٣) خ غير واضحة، أثبتناها من: س ف آل ت م ي ن.

(١٠٤) الحظين: الخصوص بالرعاية.

(١٠٥) الوضين: بطان منسيوج من سيور أو شعر، وهو للهودج بمنزلة البطان للقتب، والتصدير للرحل، والحزام للفرس.

## المقامة الرابعة والعشرون الحليّة

روى القاسم بن جريال: قال: حَلَبْتُ بِحَلَبِ أَخْلَافِ الْعَنَاقِيدِ، أَيَّامَ إِقْبَالِ الْبَطْرِ الْوَقِيدِ، مُبْخَذَعٌ<sup>(١)</sup> لَا يُخَامَرُ بِجُمُرَةِ هُمُومٍ، وَلَا يُغَادِرُ<sup>(٢)</sup> تَرْحاً عَلَى فَوَادٍ مَهْمُومٍ، مَعَ مَعْشَرٍ جَذَعُوا<sup>(٣)</sup> أَنْوْفَ نِفَاقِهِمْ، وَأَعْتَلَقُوا بِقُوى<sup>(٤)</sup> قَرَنَ وِفَاقِهِمْ، لَا يُكَدِّرُ صَفَاءَ مُصَاحِبَتِهِمْ مَلَالٌ، وَلَا يُغَيِّرُ<sup>(٥)</sup> وِفَاءَ موافقتِهِمْ<sup>(٦)</sup>، اخْتِلَالٌ، وَلَا يُلْحَقُونَ بِمِباحَةِ رِجالٍ، وَلَا يُرَهَقُونَ بِمِواهِقَةِ<sup>(٧)</sup> أَرْتِجالٍ، وَلَا يَذوقُونَ عَذُوفَةَ<sup>(٨)</sup> مُحالٍ، وَلَا يَطْمَعُونَ فِي ارْتِحالٍ إِلَى أَنْتِحالٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَرْتَعُ فِي حَدَائِقِ الْمُطَارِحَاتِ، وَنَقْطَعُ<sup>(٩)</sup> بَسَابِسَ<sup>(١٠)</sup> الْمَنَاوِحَاتِ بِالمُصَافِحَاتِ، إِذْ سَنَحَ لَنَا مُجَانِبَةُ الْجُدْرَانِ، وَاجْتِلَاءُ وَجْهِ غَرَائِرِ<sup>(١١)</sup> الْغُدْرَانِ<sup>(١٢)</sup>، بَعْدَ

(١) م بمجذع.

(٢) ت يعاور.

(٣) ت ل جذعوا.

(٤) آل بعدها كلمة (قوي).

(٥) ت تغير.

(٦) آ مخاللتهم.

(٧) مواهقة: مباراة.

(٨) عذوفة بفتح فذال مهملة أو معجمة: شيء.

(٩) ت نطلع.

(١٠) بسابس: أباطيل.

(١١) ف كتب فوقها: جمع وهي الذواية اهـ.

(١٢) ف كتب فوقها: جمع غديرة، وهي قطعة من النبات اهـ.

أَنْ مَلَلْنَا بِيَاضَ الْغُرْفِ الْعَلِيَّةِ، وَمِلْنَا إِلَى مَنَاوِحِ عَوَائِقِ الْعُرْفِ الْجَلِيَّةِ، فَحِينَ حَمَلْنَا  
الْوَرْدَ الْجَنِّيَّ، وَلَمَحْنَا الْوَرْدَ الْهَنِّيَّ، وَاحْتَلَسْنَا الْبِسَاطَ السَّيِّيَّ، وَآخْتَلَسْنَا الْمَكَانَ السَّوْسِيَّ<sup>(١٣)</sup>،  
إِرْتَدْنَا بُقْعَةً آسْتَكْمَلْ سَنَاها<sup>(١٤)</sup>، وَأَنْتَثَرَ بِهَا لَوْلُؤُ السَّحَابِ<sup>(١٥)</sup> وَسَنَاها، ثُمَّ أَقْبَلْنَا نَتَائِجَ  
تَمَائِجِ<sup>(١٦)</sup> الْمِفْرَاحِ، وَتَتَغَلَّبُ عَلَى جَحَافِلِ الْإِفْرَاحِ بِالْأَفْرَاحِ، تَمْنَحُنَا فَنُونَ الشَّائِلِ،  
وَتُصَافِحُنَا أَنْأَمْلُ يَمِينِ / السَّعَادَةِ<sup>(١٧)</sup> وَالشَّائِلِ: [الكامل]

فَكَأَنَّنا فِيهِ الْبَدُورُ وَرَوْضُهُ بَيْنَ الْجَدَاوِلِ مُذْ جَرَيْنَ سَمَاءُ  
وَكُوُوسُنَا فِيهَا النُّجُومُ وَزَهْرُهَا يَحْكِي الْمَجَرَّةَ وَالْمُدَامُ سَنَاءُ  
/ ٨٩ ب / قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَلَمَّا غَامَتِ السَّمَاءُ، وَعَاقَتْ فِي بَحَارِ إِفْصَاحِهَا  
النُّدْمَاءُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا شَيْخَةٌ ظَاهِرَةُ الشَّمَطِ، مُسْتَحْسِنَةُ النَّمَطِ<sup>(١٨)</sup> وَاهِيَّةُ الطَّمَرِ<sup>(١٩)</sup>،  
وَافِيَةُ الْأَمْرِ<sup>(٢٠)</sup>، تَزَمُّ<sup>(٢١)</sup> شَيْخًا آسْتَغْنَى بِهَا عَنْ عَصَاهُ، مَا خَالَفَ<sup>(٢٢)</sup> أَبَا مُرَّةَ<sup>(٢٣)</sup> قَطُّ وَلَا  
عَصَاهُ، وَتَلَوْهُمَا أَطِيفَالُ<sup>(٢٤)</sup> كَالنَّسْرِ الطَّائِرِ، تَحْتَ<sup>(٢٥)</sup> عَثِيرِ<sup>(٢٦)</sup> وَخَدَّهِمَا الْمَتَطَايِرِ، تَضَعُ

(١٣) خ نقطة النون ساقطة، أثبتناها من آ س ف ت م .

(١٤) م مضاهها .

(١٥) آل ف بالشين المعجمة بدلًا من التاء المثناة، والمعنى واحد . ت العبارة (وانثر بها لؤلؤ السحاب وسناها)  
ساقطة .

(١٦) ت (تمائج) ساقطة .

(١٧) خ غير واضحة، أثبتناها من: ي آ ف س ت م ل ن .

(١٨) النمط - بفتحتين: الشكل .

(١٩) واهية الطمر: مزقة الثياب .

(٢٠) وافية الامر - بكسر فسكون: الكثيرة العجب المنكر . ال . (مشوهة الخمر) بدلًا من (وافية الامر) .

(٢١) تزم: تتقدم .

(٢٢) ت خالفت .

(٢٣) أبامرة: كنية الشيطان .

(٢٤) ت اطيغان .

(٢٥) آل قبل تحت (تخب) .

(٢٦) عثير - بكسر فسكون ففتح: عجاج .

بشَعَافٍ (٢٧) فِرْنَجِهَا (٢٨) وَجَثَّ بِيَاذِقٍ (٢٩) شَطْرَنَجَهَا، فَأَخَذُوا يَفْحَصُونَ (٣٠) بِالصَّعِيدِ (٣١)،  
 وَيَجْكَوْنَ سَعْفَ الصَّعِيدِ، بِصَعِيدِ ذَلِكَ الصَّعِيدِ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى مُرَاجِنَا، وَاتَّصَلُوا  
 بِشُمُوسِ رَاجِنَا، وَلَمَّا قَامُوا لِبَسْطِ الْكَفُوفِ، وَشَامُوا بَارِقَ الْوُكُوفِ (٣٢)، وَتَلَبَّيُوا  
 لِأَقْتِنَاصِ الْقُرْقُوفِ، وَتَاهَبُوا لِلْوُقُوفِ، تَاهَبَ الْعَمَّالُ لِأَكْلِ الْوُقُوفِ (٣٣)، تَنَفَّسَ الشَّيْخُ  
 تَنَفَّسَ الْكُتَيْبِ، وَتَحَرَّقَ تَحَرَّقَ النَّازِحِ الْحَرِيبِ (٣٤)، وَقَالَ: مَجَّدَ اللَّهُ عَرَفَ عُرْفِكُمْ  
 الْفَائِحِ، وَقَلَّدَ أَعْنَاقَ الْأُمَمِ بِعَقُودِ جُودِكُمْ وَالْمَنَاجِحِ، وَنَزَّ عُبَابَ عَيْنِ مَعُونَتِكُمْ  
 النَّضُوبِ (٣٥) وَضَوَّعَ (٣٦) غَيْرَ مَضْرَبِ إِفْضَالِكُمُ الضَّرُوبِ، أَفْهَمَكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْلُو  
 الْأَفْهَامِ، وَاعْلَمِكُمْ (٣٧) وَالرَّوْيَةَ كَافِيَةً عَنِ الْإِعْلَامِ، أَنْتَى مِنْ أَشْمَخِ شَنْخُوبِ (٣٨)، وَأَبْدَخَ  
 شُؤْبُوبِ، وَأَفْصَحَ فَصِيلَةَ، وَأَفْسَحَ وَصِيلَةَ (٣٩)، لَمْ أَزَلْ رَفِيعَ الْعِمَادِ (٤٠)، وَسِيعَ الْقُعَادِ (٤١)،

(٢٧) آل شعاب.

(٢٨) فرنجها - بكسر ففتح فسكون: رداء قصير يصنع من الصوف بطريقة خاصة يلبسه الفقراء ولا سيما الرعاة  
 ليقبهم حر الصيف وبرد الشتاء. واصل الكلمة غير عربي (فره نج)

(٢٩) بياذق: جمع «بيذق» وهي أدوات لعبة الشطرنج، وشطرنج بالسين المهملة والمعجمة، وهي لعبة مشهورة،  
 فيها ستة أنواع من الأدوات - وتلعب وفق أسس معروفة.

(٣٠) آت م ل يفحصون.

(٣١) الصعيد: التراب، والثانية: الحديقة الخربة، والثالثة: تراب والرابعة: المكان.

(٣٢) الوكوف - بالضم: المطر الغزير، أي العطاء.

(٣٣) الوقوف: جمع «الوقف» وهو حبس المملوك عن التملك من الغير، انظر المبسوط: ٢٧/١٢، هو يتهم الجباة  
 بعدوانهم على الوقوف.

(٣٤) الحريب: المسلوب المال.

(٣٥) م بالصاد المهملة.

(٣٦) م بالصاد المهملة.

(٣٧) م أبدخ.

(٣٨) شخوب: أعلى الجبل، ويقصد النسب والأصل.

(٣٩) وصيلة: أرض ذات كلا أو عبارة.

(٤٠) ت العمار.

(٤١) ت بالراء. القماد - بالضم: كثير السياحة.

مَيِّضَ الْمَخَارِقِ<sup>(٤٢)</sup>، مُقَرَّطَ<sup>(٤٣)</sup> ٩٠ / المَرَّاقِي، أُعْطِيَ الطَّارِقَ، وَآمَتْطَى النَّبَارِقَ، وَأَنَادَمُ الشَّارِقَ، وَأَصَادِمُ الْبِيَارِقَ، وَأَضْرَعُ<sup>(٤٤)</sup> الْأَسَاوِدَ، وَأُتْرَعُ<sup>(٤٥)</sup> الْمَزَاوِدَ، وَأَعْقِرُ الْجِرَانَ<sup>(٤٦)</sup>، وَأَغْفِرُ الْجِرَانَ<sup>(٤٧)</sup>، وَأُحَرُّ الرُّبَابَ<sup>(٤٨)</sup>، وَأَسْحَرُ الْأَلْبَابَ، فَحِينَ بَانَ نَزُولُ الْحَسْرَةِ، وَفُلُولُ الْجَسْرَةِ، وَحَانَ حُلُولُ الْعُسْرَةِ، وَخُمُولُ الْأُسْرَةِ، نَجَمْتُ<sup>(٤٩)</sup> غُرَّةَ هَذَا الْمُهْلَالِ، بِسَرَابِيلِ الْأَسْتِهْلَالِ قَاصِداً دَارَ السَّلَامِ. رَافِلاً فِي سَنَوَرِ الْإِسْتِسْلَامِ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَخْدُ<sup>(٥٠)</sup> وَنَخْبُ، وَنُسُدُ<sup>(٥١)</sup> وَنَدِيبُ، بَرَزَتْ لَنَا كَتِيبَةٌ وَارِفَةٌ لَبَّصِرِ الرَّامِقِ، مُتَضَاعِفَةُ الزَّرْدِ<sup>(٥٢)</sup> وَالْيِلَامِقِ<sup>(٥٣)</sup>، فَاسْتَدْعَتْ الْكِفَاحَ، وَقَدْ تَضَوَّعَ تَفْلُ الْحَارِبَةِ وَفَاحَ، فَبَلَّتِ النَّحُورَ وَالْبَنَائِقَ، وَأَسْتَأْصَلَتْ الْمُقَارِبَ وَالْفَائِقَ، وَأَسَرَّتْ مِنَّا رَجَالاً، وَصَيَّرَتْ النِّسَاءَ بَيْنَنَا رَجَالاً، فَلَمَّا حَبَطَ مَنْ نَفَعَ، وَهَبَطَ مَا ارْتَفَعَ، وَجَزَمَ مَنْ نَصَبَ، وَأَنْجَزَمَ<sup>(٥٤)</sup> مَا آتَنَصَبَ، وَقَطَعَ مَنْ وَصَلَ وَأَنْقَطَعَ مَا آتَّصَلَ، وَقَلَّ سَاعِدُ الْمُسَاعَدَةِ وَقَلَّ، وَصَلَ<sup>(٥٥)</sup> لَحْمُ لَحْمِ الْمَلَاخَةِ<sup>(٥٦)</sup>، وَضَلَّ<sup>(٥٧)</sup>، وَحَلَّ حُزْنُ حُزْنٍ

(٤٢) المَخَارِقُ: جمع «المُخْرِق» - بفتحتين بينها ساكن: وهو من الحوض حجر يكون في قعره ليخرجوا منه الماء إذا شاءوا.

(٤٣) ت بالضاد المعجمة. مَقَرَّط - اسم مفعول: ممدوح.

(٤٤) آل أزعج.

(٤٥) آل أزعج.

(٤٦) الجِرَان - بالكسرة: عنق البعير الذي ينحر فيه.

(٤٧) الحِرَان - بالكسر: العناد والمخالفة.

(٤٨) الرُّبَاب - بالضم: الشاة الشابة: إذ الرباب أول الشباب.

(٤٩) نَجَمْتُ: انتظرت.

(٥٠) م نَخْدُه. ل نَجْد.

(٥١) نُسُدُ: نسرع.

(٥٢) الزَّرْد - بفتحتين: الدرع المزرودة، سميت بها للينها وتداخل بعضها ببعض.

(٥٣) الِيلَامِقُ: جمع «اليلمق» - بفتحتين بينها ساكن: هو القباء المشو.

(٥٤) م والجزم.

(٥٥) ت سل.

(٥٦) ت الملاخه.

(٥٧) ت ظل.



المُجَانِبَةِ وَجَلٌّ، وَشَرَقْنَا بِتِلْكَ الْمُصِيبَةِ، وَرُشِقْنَا بِسِهَامِ السَّدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَتَحْنُظِلْتُ<sup>(٥٨)</sup>  
 الْمَوَارِدُ وَتَعَطَّلَتِ الْعَوَائِدُ، وَضَرَعْنَا<sup>(٥٩)</sup> لِضْغَمِ<sup>(٦٠)</sup> النَّوَائِبِ، وَصَرَعْنَا<sup>(٦١)</sup> بِشِدَّةِ<sup>(٦٢)</sup> كَامِلَةِ  
 الشَّوَائِبِ، وَأَمْتَطَيْنَا بَطُونَ الشَّوَامِتِ<sup>(٦٣)</sup>، وَبَتْنَا مِنَ الشَّامِتِ بَلِيلَةَ الشَّوَامِتِ<sup>(٦٤)</sup>، أَقْبَلْنَا  
 نَسْتَعِظُ مَنْ سَفَلَ وَأَعْلَوَى / ٩٠ ب / وَنَسْتَوْكِفُ مَا رَخُصَ وَأَغْلَوَى، وَقَدْ قَدِمْتُ  
 عَلَيْكُمْ بِالْأَفَالِ<sup>(٦٥)</sup>، بَعْدَ إِعْجَالِ<sup>(٦٦)</sup> الْإِجْفَالِ، ثِقَّةً بِحُسْنِ الْمَصِيرِ، وَطُولَ ذِلَّالِ الذَّيْلِ  
 الْقَصِيرِ، وَلِظَنِّي بِأَنَّكُمْ لِحَجٍّ هَذِهِ الْحَرَمِ الْحَرَمُ<sup>(٦٧)</sup>، وَمِنْ جَوْدَةِ جُودِكُمْ<sup>(٦٨)</sup> تَعَلَّمَ الْكَرَمُ<sup>(٦٩)</sup>  
 الْكَرَمُ، وَأَنْتُمْ رُعَاةُ الْأَوَانِ، وَحِمَاةُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَادَ لَأَسْتَخْرَاجِ الرِّكَازِ<sup>(٧٠)</sup>،  
 وَأَخَذَتْ / فَرَائِضُهُ فِي<sup>(٧١)</sup> الْإِهْتَزَازِ، وَأَقْبَلَ إِقْبَالَ الصَّارِمِ الْهَزَّازِ، وَقَالَ: [الطَّوِيلُ]  
 أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الزَّمَانَ لِأَنَّهُ أَخَوْجَنَفَ مَا زَالَ فِي الْعَهْدِ نَاكِثًا  
 يُعَانِدُ أَهْلَ الْفَضْلِ ظُلْمًا وَلَمْ يَزَلْ كَثِيبُ<sup>(٧٢)</sup> النَّشَا شَنَّ<sup>(٧٣)</sup> الرَّبَائِثِ حَانِثًا

(٥٨) تحنظلت: صارت مرة كالحنظل.

(٥٩) ت بالصاد المهملة.

(٦٠) لضغم النوائب: لاصابتنا بالشدائد

(٦١) ت بالصاد المعجمة.

(٦٢) ت ف بسدة بالسين المهملة.

(٦٣) الشوامت: جمع «الشامته» وهي الدابة المسرعة.

(٦٤) بتنا من الشامت بليلة الشوامت: أي بليلة هائلة تشمت به فيها الشوامت.

(٦٥) الافال - بالكسر: جمع (الافيل) وهو صغير الابل.

(٦٦) آل طول.

(٦٧) آ بالنصب.

(٦٨) جودكم - بالفتح: كرمكم العظيم.

(٦٩) آ بالنصب.

(٧٠) الركا ز - بالكسر: قطع الفضة أو الذهب الدفينة، أي الكنز القديم.

(٧١) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن ي آ ل س ف، ت وفيها: بالاهتزاز، م وفيها: فرائضة بالضاد المعجمة.

(٧٢) ل بالموحدة. كثيب النشا: مفوض السيئات.

(٧٣) آ كثيب النثسن [كذا]. فحاشية: كثير الكرى صنو المصائب حانثا. شن الربائث: غليظ الخدع.

زَمَانًا بِهِ يُمَسَّى الْعَلِيمُ<sup>(٧٤)</sup> مُضِيْعًا  
فَاسُوا أَخَا بُوسٍ رَشِيْقَ كِنَانَةٍ  
وَأَمْسَى بِهِ ذِيْبُ التَّذْلِيلِ وَالْأَذَى  
لَأُصْبَحَ مِنْ ضُرِّي<sup>(٧٦)</sup> الْعُضَالِ مَخْلَصًا  
أَلَاهْلَ فِتْيَ يَهُوَى<sup>(٧٧)</sup> السَّاحِ فِينِنِي  
فَلَيْسَ يَذُوْدُ الضَّيْرَ إِلَّا مُفْضَلٌ  
/ قَالَ/ <sup>(٧٩)</sup> الراوي: فَلَمَّا جَذَّ<sup>(٨٠)</sup> جِلْبَابَ ضَرَاعَتِهِ، وَبَذَّ<sup>(٨١)</sup> أَهْلَ الْمَعَالِي بِعِظَمٍ عَالِي  
عِبَارَتِهِ، / بَادَرَتْ/ <sup>(٨٢)</sup> الْجَمَاعَةُ إِلَى حَسَمِ رِعَافِهِ، وَعِلَاجِ سَعْفَةِ رَأْسِ بُوسِهِ وَإِسْعَافِهِ،  
/ ٩١ آ /، وَكُنْتُ حِينَ أَبْتَلَيْتُ نَعْمَاتِ عِيدَانِهِ، وَجَلَّيْتُ بِجَوَادِ الْعَجَلَةِ لِعَجْمٍ<sup>(٨٣)</sup> أَنَابِيْبِ  
لِدَانِهِ<sup>(٨٤)</sup>، وَتَحَلَّيْتُ مِنْ خِرَائِدِ عِقْيَانِهِ، وَتَحَلَّيْتُ بِنَفْسِ فِرَائِدِ تَبْيَانِهِ، أَوْدُ أَنْ  
أَخْبُرْكُنْهُ طَلْعِهِ<sup>(٨٥)</sup>، لِأَجْبَرَ كَسْرَهُ عَلَى قَدَرٍ بُدُو طَلْعِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَضَعُ عَنْ وَجْهِهِ أَكْهَامَهُ،  
وَلَا يَرْفَعُ عَنْ قَوَارِيرِ قَرَارِهِ صِهَامَهُ<sup>(٨٦)</sup>، وَلَمَّا غَطَّانَا<sup>(٨٧)</sup> بِفَقْرِ عُقَارِهِ، وَأَعْطَانَا نُقْرَةَ نُقْرِ

(٧٤) ن الحليم . ولكنه كتب (العليم) على الحاشية .

(٧٥) ت البيت بشطريه ساقط .

(٧٦) م الرء المضعفة مفتوحة .

(٧٧) س م الواو مكسورة .

(٧٨) طامثا: بادئا .

(٧٩) خ غير واضحة، أثبتناها من: ي آ س ف ن ت م ل .

(٨٠) ت بالبدال المهملة .

(٨١) ت الواو ساقطة و (بد) بالبدال المهملة .

(٨٢) خ غير واضحة، أثبتناها من: آ س ف ت م ل ي ن .

(٨٣) ل العجم .

(٨٤) لدانه - بالكسر: جمع «لذن» - يفتح فسكون: وهو اللين من كل شيء ويريد اخلاقه .

(٨٥) طلعه - بالكسر: ناصيته - وبالفتح: مقداره .

(٨٦) صهامه بالكسر: غطاء القارورة، ويقصد انه كتوم لا يكشف اسرار نفسه .

(٨٧) م الطاء المهملة مخففة .

فَقَارِهِ<sup>(٨٨)</sup>، وَأَسْتَنْشَقَ نَشْرَ مَعْرُوفِنَا وَشَمَّ، وَشَمَّرَ شَمْلَةَ التَّوَجُّهِ وَأَشَمَّ، نَكِرْتُ شِدَّةَ نُكْرِهِ الجامع، وأدركته كالبرق اللامع، فألفيته الْقَسُورَ الْقَيْسِرِيَّ، أبا نَصْرِ الْمِصْرِيِّ، وهو يَسْحَبُ أَسَافِلَ سَرِبَالِهِ، وَيَنْحَرِفُ عَنْ عِيَالِهِ لِاغْتِيَالِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ وَقَالَ لِي: يَا بَنَ جَرِيَالٍ<sup>(٨٩)</sup> أَعْرِفُكَ ذَا دِرَايَةٍ وَاصِبَةٍ، وَهَدَايَةٍ غَيْرِ نَاصِبَةٍ، فَكَيْفَ فَاتَكَ مَا أَلْفَيْتَهُ مُحَالًا، فَقُلْتُ لَهُ: لَا مِتْنَاعَ وَقُوعِ الْمَعْرِفَةِ حَالًا<sup>(٩٠)</sup>، فَقَهَقَهُ حَتَّى ذَرَفَتْ مَاقِيهِ، وَرَفَعَ الْقِنَاعَ عَمَّا كَانَ يَقِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَرَاكَ تَكْرَعُ فِي بَحَارِ أَنْجَفَالِكَ<sup>(٩١)</sup>، وَتَخْلَعُ خِلَعَ احْتِفَالِكَ بِأَطْفَالِكَ، فَقَالَ لِي: جَلَّ مَنْ جَمَّلَكَ<sup>(٩٢)</sup> بِجَلَالَةِ الْجَلَّةِ<sup>(٩٣)</sup>، وَخَمَّلَكَ<sup>(٩٤)</sup> ثِقْلَ الْغَبَاوَةِ وَالْبَلَاءِ، أَوْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ سَقَى سَمِّ سَيْنٍ<sup>(٩٥)</sup> السِّيَاقَ أَيْسَرُ مِنْ وَلُوجِ<sup>(٩٦)</sup> رَجُلِ الرَّجُلِ بِجَاءِ حَلَقَةٍ صَادِ الصَّدَاقِ، فَكَيْفَ يَسُوعُ لِي الزَّوْجُ، وَقَدْ حُبَّتْ بِهِذِهِ الْأَزْمَنَةُ النَّتَاجُ، فَأَحْذَرُ هَذِهِ الذَّلَّةَ وَالْمُنْدَمَةَ:

٩١/ ب/ وَذَرَّ شَرْطَ شَرِّ هَذِي الشَّرَائِطِ الْمِحْجَمَةِ: [السَّرِيعَ]

وَالْمِهْرَمَهُ<sup>(٩٧)</sup> عَنْ طَلْبِهِ زَاهِدًا لَتَتَّقِيَ الْمُسْقَمَ وَالْمَهْرَمَهُ  
وَالزَّرْدَمَهُ<sup>(٩٨)</sup> عَنْهُ إِذَا عِقَّتَهُ لَتُنْجِيَ الْجُوجُوءَ وَالزَّرْدَمَ

(٨٨) اعطانا نقرة نقر فقاره: اي ادار ظهره ومشى.

(٨٩) ل (يا ابن جريال) ساقطتان.

(٩٠) مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة، وان ماورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى، لذا تتوول بنكرة، خلافا للبغدادين، وللكوفيين راي يجوز مجيء الحال معرفة اذا تضمنت معنى الشرط انظر شرح ابن عقيل: ٥٥٣/١، وهو قد ورى بالمعرفة هنا، فالمعنى الظاهر المعرفة في النحو، اما الخفي، فهي صلة الاطلاع بينها، وكذلك في (حالا)

(٩١) ت انجالك.

(٩٢) ت بالحاء المهملة.

(٩٣) م بالحاء المهملة. الجله - بفتحيتين: الخسار الشعر عن مقدم الراس وهو ابتداء الصلح.

(٩٤) ل ف بالجيم، والصحيح ان تكون بالحاء المهملة كما في ن.

(٩٥) سين السيق: السين في حساب الجميل عقام ستين من العدد، فعساه يقصد أن دفع ستين أجرة أفضل من الزواج.

(٩٦) م بالحاء المهملة.

(٩٧) المهرمة: الاحاح والثانية: الشيخوخة.

(٩٨) ل الزدمة. الزردمة الابتعاد والثانية: الغلصمة.

ثم قال لي: أعلم أنني استأجرتهم وجارتي، وقد انقضت<sup>(٩٩)</sup> مدّة إجارتي، وأستريح<sup>(١٠٠)</sup> كلَّ  
 في طريقه، وخلطَ سَمْنَ ما تسنى له في دقيقه، فارجع الى سائك، وأمنر<sup>(١٠١)</sup> رائقَ  
 نمالك، وأقتلْ بِكَرْ نُدمالك، بِمُرْهَفِ يدمالك، قال: فعدتُ وقد غدَّ قواضيه<sup>(١٠٢)</sup>  
 الصقال، فأخبرتهم بما قال، فذمُّوا<sup>(١٠٣)</sup> ذميلها الماذق<sup>(١٠٤)</sup>، ومكرها الحاذق، ولعنوا فيلَ  
 رُقعة الوقعة والبياذق.

---

(٩٩) ت بالطاء المعجمة.

(١٠٠) ت بالشين المعجمة. استريح: غاب.

(١٠١) امتر: اقطع.

(١٠٢) م بالصاد المهملة.

(١٠٣) م من هذه الكلمة اهل الضبط بالشكل ثانية. ق ٨٨ ظهر.

(١٠٤) ذميلها الماذق: تصرفها غير المخلص.

## المقامة الخامسة والعشرون الملطية

حكى القاسم بن جريال، قال: نُبذْتُ بأناملِ الدهرِ الدالك<sup>(١)</sup>، وسِهامِ السَّدرِ<sup>(٢)</sup> الطامسِ المسالكِ، الى هُوَّةٍ همَّ يذوي لها الهُمامُ، ويهوي لهوَّيتها الهَيْصمُ<sup>(٣)</sup> الهَمَّامُ، بعدَ أن كنتُ أعافُ مُعافسةً<sup>(٤)</sup> الفَريِر، وأصطافُ في ظلالِ العَيْشِ القَريرِ، وأُغْبِطُ<sup>(٥)</sup> بالأسودين، ومنادمةِ الفرقدين<sup>(٦)</sup>، فلَمَّا هَدَّ ضيقُ الباعِ، وقدَّ أنقراضُ المتاعِ، وحرُمتُ لذَاذةَ الأفياءِ، وعدِمْتُ مُرتفعَ ضَرْبِ الاشياءِ في الأشياءِ، رُشِقتُ بسَهَمِ راشِئِ بَنانٍ إملاقٍ / ٨٢ آ /، ورقَّ<sup>(٧)</sup> القَدَرُ لما أنا من ضُروبِهِ لاقٍ، وشَقِيتُ لِفُقدانٍ مُرافقةِ فُواقٍ<sup>(٨)</sup> وسُقِيتُ من لِبانِ الفِكرِ بأخلافٍ<sup>(٩)</sup> ما لها من فُواقٍ<sup>(١٠)</sup>، فلم أزلِ أهيمُ بالإِهَابِ

(١) الدالك: يقال: ذلك الدهر فلانا. أي: أدبه وحنكه.

(٢) السدر - بفتحتين: التجوال بلا هدف محدد.

(٣) الهيصم بفتح فسكون: الرجل القوي.

(٤) معافسة: مصارعة الفريِر: ولد بقرة الوحش.

(٥) اغبط - بالبناء للمجهول: أحسد، بالأسودين: اما انه يقصد بسبب الاسودين اي الماء والتمر، أو بالأسودين: اي بواسطة الاسودين وهما العينان، والأخير أرجح.

(٦) الفرقدين: نجهان في السماء، لا يغربان، ولكنها يطوفان بالجدى، وقيل: هم كوكبان في نبات نعش الصغرى

(٧) خ يلاحظ أن أرقام اوراق المخطوطة غير متسلسلة بالقياس الى سابقتها.

(٨) فواق - بالفتح: الفترة بين الحلبتين.

(٩) آ ت ل باخلاق.

(١٠) م قوابق. فواق - بالضم: فتور.

المَلَّوحُ ، أسوةً بـقيس بن المَلَّوح<sup>(١١)</sup> ، حتَّى صارَ ذلكَ لأسيِدِ هَمَّتِي عَيْصاً ، ولجسِدِ عزمَتِي قَمِيصاً ، فبينما أنا أُسِيرُ بينَ السَّهولِ ، وأروُغُ أفئدةَ الغامِرِ<sup>(١٢)</sup> والمأهولِ ، اذ حَثَّيَ قَطِيعُ النَّصَبِ ، الى عينِ زاخرَةِ الحَبِّ<sup>(١٣)</sup> تُذَرِّي عَلَى مَفَارِقِ الرَّقراقِ<sup>(١٤)</sup> ، طَيْبَ طُلُوءِ مائِهَا<sup>(١٥)</sup> المَهراقِ ، فَمِلْتُ الى بعضِ الوهادِ ، لَأَخَذَ مِنْ سَكْرِ<sup>(١٦)</sup> السَّنَةِ سُهَانِ<sup>(١٧)</sup> السَّوَادِ ، فَلَمَّا نَدَّ اخْضارُ الظَّلَامِ ، وامتدَّ لواءُ الاظلامِ ، سَمِعْتُ رُغَاءَ اَبْلِ تُنَاخٍ ، قد ضَمَّهَا ذلكَ المُنَاخُ ، وَحِينَ خَصَّ المَنَامُ مِنْ خَصٍّ ، وَحَصَّ<sup>(١٨)</sup> الوَسْنُ مِنْ قَوَادِمِ السَّهَرِ ما حَصَّ ، قَرَعَ مَسْمَعِي آهَةٌ تَلِينُ لَهَا قُلُوبُ القُصَاةِ ، وتُرَدُّ لِمِثْلِهَا عَيُونُ الأُصَاةِ ، فَجَعَلْتُ تُجِدُّهَا زَفْرَاقِي ، وَتُسَعِّدُهَا عِبْرَاقِي ، فَكانَ لما اسْتَمَطَرَ البَصْرُ غَمَامَهُ ، وَأَطْرَبَ أَيْكَ دَوَّحِ المَسامِعِ وَثَمَامَهُ : [الكامل] :

سُحْقاً لِمَنْ جَبَذَ<sup>(١٩)</sup> الزَّمانُ زِمَامَهُ      في لَاحِبِ الطَّمَعِ المَذِلِّ لَسَحْقِهِ  
ما يَسْتَفِيقُ لِحْمَقِهِ مِنْ سَكْرِهِ      حتَّى تَفاجَّئَهُ جِوارِحُ مَحَقِّهِ  
تَالِلِهِ ما تَرَكَ التُّرابُ لِتَرْبِهِ      تَبْراً<sup>(٢٠)</sup> ولا حازَ التَّراثَ<sup>(٢١)</sup> لَحَذَقِهِ  
٨٢/ ب/ كلاً ولا نالَ التَّلِيدَ بِصِدْقِهِ      يوماً ولا مَلَكَ الطَّرِيفَ لَصَدْقِهِ

(١١) قيس بن الملوّح: (ت ٦٨ هـ / ٦٨٨ م) وهو ابن مزاحم العامري شاعر غزل من المتيّمين، من أهل نجد، قيل انه عاش في زمن بني أمية، الاعلام ٦/ ٦٠، فوات الوفيات: ٢/ ١٣٦، سرج العيون: ١٩٥، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢، سبط اللاّلي: ٣٥٠، خزانة البغدادى: ٢/ ١٧٠ - ١٧٢، الاغانى (دار الكتب): ١/ ٢، الشعر والشعراء: ٢٢٠.

(١٢) م بالعين المهملة. الغامر: الأرض الخراب.

(١٣) ل بالخاء المعجمة. الحب - بفتح: الماء.

(١٤) الرقراق: الجاري.

(١٥) ل ماء.

(١٦) سكر - بفتح: لذيق.

(١٧) سهان - بالضم: حصص. السواد - بالفتح: الكثير.

(١٨) حصّ: انقص.

(١٩) جذب: أي سحب.

(٢٠) ت بتقديم الموحدة. تبرا: ذهابا.

(٢١) ل التراث.

فَالْبَسَ لِرَمَحِ الْحِرْصِ دِرْعَ زَهَادَةٍ  
فَالْمَوْتُ خَلْفَكَ قَدْ يَسُنُّ نَصَالَهُ  
فَعَلَامَ تَفْرَحُ بِالْحَيَاةِ وَجُلُّهَا  
فَالْيَوْمُ<sup>(٢٤)</sup> تَبْخُلُ بِالْمَكَاسِبِ مِثْلًا  
وَعَدَا يُضِيفُ الدَّودَ جِسْمَكَ بُرْهَةً  
وَتَظَلُّ مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِ حَائِرًا  
فَمَا بَرَحَ يُرَدِّدُهَا وَيَنُوحُ، وَيُعلنُ مَجْرَقَهُ وَيَبُوحُ، إِلَى أَنْ تَمَكَّنْتَ مِنْ حِفْظِهَا تَمَكَّنَ  
الْأَمَكِنُ<sup>(٢٥)</sup>، وَانْجَلَّتِ الْجَوْنَةُ<sup>(٢٦)</sup> فِي الْجِلْبَابِ الْأَذْكَنِ، وَحِينَ تَيَسَّرَتْ سَحَابُ الْإِنْتِحَابِ،  
وَأَتَشَرَّتِ السَّيَارَةُ لِلْإِنْسِيَابِ، أَلْفَيْتُ شَيْخَنَا الْمَصْرِيَّ كَارِبَ<sup>(٢٨)</sup> ذَاكَ الْقَرَّاحَ، وَرَاكِبَ  
رِكَابِ ذِيكَ الْإِجْتِرَاحِ، وَصَاحِبَ هَاتِيكَ الرِّيَاحِ وَحَاصِبَ الْبَصَائِرِ بِحَرِّ ذَلِكَ النَّوَّاحِ،  
وَلَمَّا قَمَّصَنِي بِبَصَرِهِ<sup>(٢٩)</sup>، وَأَقْتَنَصَنِي بِمَخَالِبِ تَبَصُّرِهِ، سَاءَ لِي تَعَبٌ بِالْهِ، وَتَمَزِيقُ قُنَانِ  
سِرْبَالِهِ<sup>(٣٠)</sup>، فَأَخْلَقْتُهُ جُبَّةً خَلَقْتُهَا أَيَّانَ اسْتِرَاءِ<sup>(٣١)</sup> النَّفَاسِ، وَاجْتِنَاءِ بُسْتَانِ<sup>(٣٢)</sup> السَّنَاءِ  
الْمَائِسِ، فَزَالَ مَا مَجَفَّنَ حَالِهِ مِنْ وَسَنِ، وَزَادَ مَا بَطِيبَ نُطْقِهِ مِنْ لَسَنِ<sup>(٣٣)</sup>، وَتَقَبَّلَهَا

(٢٢) يندق: ينكسر. دق: صغر.

(٢٣) نصب - بفتحتين: تعب وإعياء.

(٢٤) ت واليوم.

(٢٥) آ ف عين الفعل مكسورة، وهو الصحيح إذ لم يرد بالفتح.

(٢٦) م الأحكن بالحاء المهملة.

(٢٧) الجؤنة: الشمس.

(٢٨) كارب: مقرب - صيغة اسم فاعل.

(٢٩) قمصني ببصره: غمرني بنظره.

(٣٠) قنان - بالضم: اكمام.

(٣١) ت م بالشين المعجمة. استراء: جمع. أخلقته: كسيته، كسيتها: فصلتها.

(٣٢) م بالشين المعجمة.

(٣٣) لسن - بفتحتين: فصاحة.

بَقْبُولٍ حَسَنِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا بَنَ جِرْيَالٍ / ٨٣ آ / قَدْ أَنْضَجَكَ مَفْتَادٌ<sup>(٣٤)</sup> الْغَمِّ، وَأَزَعَجَكَ سِهَامُ حَيَّةٍ<sup>(٣٥)</sup> السَّهْمِ، فَبَادَرَ إِلَى دِرْيَاقٍ<sup>(٣٦)</sup> الْهُدُونِ، وَاشْكُرْ الدَّهْرَ عَلَى إِسْدَارِ النَّفِيسِ وَالْدُّونِ، فَأَفَّ لِحَالِكَ حَالِكَ، وَمُلَاحِفَةِ مُحَالِكَ وَأَرْتَحَالِكَ، وَهَا أَنَا<sup>(٣٧)</sup> عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَرْيَحَ هَذِي الْمَطِيَّةَ، وَأَطْوِي هَذِهِ الطَّيَّةَ بِمَلَطِيَّةٍ<sup>(٣٨)</sup>، فَهَلْ لَكَ فِي الْمَقَامَةِ، لِتَحْمِدَ خَلْوَةٍ<sup>(٣٩)</sup> هَذِهِ الْمَقَامَةِ، وَلَا مَلَأَ دَوْرَ مَنَادِمَتِكَ حُورًا<sup>(٤٠)</sup>، وَأَكُونُ لِمَعْصَمٍ كَفٌّ وَصَلْتِكَ سِيوَارًا<sup>(٤١)</sup> قُلْتُ: إِيَّيْ وَمَنْ أَعَذَّبَ زُلَّالَ هَذَا الْاَلْتِثَامِ، وَعَذَّبَ النَّعَمَ بِمُجَاوِرَةِ الْكُفِّ اللَّثَامِ، لَكِنْ<sup>(٤٢)</sup> لَا يَكُنْ حَلَبٌ<sup>(٤٣)</sup> وَدَّكَ فَطْرًا<sup>(٤٤)</sup>، وَفِعْلُكَ فِي وَابِلِ قَوْلِكَ قَطْرًا، فَأَطَأُ<sup>(٤٥)</sup> بَصْبِرٍ مُصَابِرَتِكَ صَبْرًا<sup>(٤٦)</sup>، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا<sup>(٤٧)</sup>، فَقَالَ لِي: لَا أَظْهَرُ لَكَ سِرًّا، وَلَا أَضْمِرُ لَشُهْدٍ مَشَاهِدَتِكَ شَرًّا، وَلَا أُنْكِرُ لِأُمْرَاءٍ رَأْيِكَ إِمْرًا<sup>(٤٨)</sup>،

(٣٤) مَفْتَادٌ: خَبز، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَمْحِ، وَبَاقِي الْخَبْرَاتِ.

(٣٥) ت م حية بالوحدة.

(٣٦) خ م ف حاشية: تَرْيَاق، فِي أُخْرَى طَرِيقٍ، فِي أُخْرَى دَرَّاقٍ، فِي أُخْرَى طَرِيقٍ، وَهَذَا يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ ثَمَّةَ صَلَّةٍ بَيْنَ (م) وَسَابِقَتِهَا فِي الزَّمَنِ (خ، ف).

(٣٧) عُرُورَةُ الْاَلْتِثَامِ بِاسْمِ إِشَارَةٍ بَعْدَ (هَآ) التَّنْبِيهِ، إِذْ «قِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ دَاخِلَةً عَلَى الْإِشَارَةِ فَقَدِمْتُ» مَعْنَى اللَّيْبِ: ٢٧/٢، وَهَذَا يَحْتَمِلُ إِبْقَاءَ اسْمِ الْإِشَارَةِ.

(٣٨) مَلَطِيَّةٌ -بِفَتْحٍ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ الطَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الطَّاءِ وَهِيَ مِنْ بِنَاءِ الْاَلْسِكَندَرِ وَجَامِعِهَا مِنْ بِنَاءِ الصَّحَايَةِ، بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مَشْهُورَةٌ مَذْكُورَةٌ تَتَاخَمُ الشَّامَ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ١٥٠/٨.

(٣٩) بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْجِيمِ مَعًا.

(٤٠) بَضُمُ الْحَاءِ وَكَسْرُهَا.

(٤١) بَضُمُ السَّيْنِ وَكَسْرُهَا.

(٤٢) ت وَلَكِنْ. ل لَا كُنْ.

(٤٣) حَلَبٌ: بِفَتْحَتَيْنِ: نَيْلٌ.

(٤٤) ت وَطَرًا. فَطْرًا -بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: شَقًا.

(٤٥) أَطَأُ: تَحْمَلُ.

(٤٦) صَبْرًا، الصَّبْرُ -بِضْمَتَيْنِ وَبِفَتْحَةٍ فَسْكَوْنٍ: الْآرِضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ.

(٤٧) سُورَةُ الْكَهْفِ: ٦٨، ٧٣، ٧٦: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا».

(٤٨) إِمْرًا -بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ: شَيْئًا عَظِيمًا.



ستجدي إن شاء الله صابراً، ولا أعصي لك أمراً<sup>(٤٩)</sup>، قال القاسم بن جريال: فسرنا مسرورين<sup>(٥٠)</sup>، على أضواء النيرين، الى أن ولجناها مُدَقِّعَيْن، لا نملك شيئاً من العين<sup>(٥١)</sup>، فلماً أصدمت<sup>(٥٢)</sup> عساكر الظلم وقربت القرون الى معاطاة الظلم<sup>(٥٣)</sup>، أخذت أشكو اليه بُعد الافاق، وطول بطء مفارقة الفاق، فقال لي: يا هذا، ومن حبك المحامد حاذى، أنتقم<sup>(٥٤)</sup> على قدر آذى، وتجعل لك الشكاية معاذ<sup>(٥٥)</sup>، أفتطمع<sup>(٥٦)</sup> أن تدخل الفلك / ٨٣ ب / تحت رقبك، لتجمع بين حذقك وسعة رزقك، فعد عن قبح هذا اللقاح، وثب الى الله من هذا الالتجاء، وارض بمصاحبة الفقير، واقتنع بالتقار الحقيق النقي، قال: فصبوت لعتابه ورجوت من الله حُسن متابه، وحين أحجمت جحافل الاجحاف، وأقبلت قبائل<sup>(٥٧)</sup> بئع اللحاف، قال لي: بع هذه النون<sup>(٥٨)</sup>، واشتر<sup>(٥٩)</sup> بئمنها شيع يوشع بن نون<sup>(٦٠)</sup> فعدت به اليه، فاستجوده ووضعه عليه، ثم إنه تناول عصا الذهب، وأرتش<sup>(٦١)</sup> ارتهاش المرهوب، وقال لي: صر من

(٤٩) الكهف / ٦٩: «ستجدي إن شاء الله صابراً، ولا أعصي لك أمراً». س يرد (كفراً) بدلاً من (امراً).

(٥٠) س النون مفتوحة، ولا بد ان تكون مكسورة.

(٥١) العين: المال.

(٥٢) ل اصدمت.

(٥٣) معنى العبارة: اشتدت شهوة النفس الى الطعام.

(٥٤) بكسر القاف وفتحها. ت أفتم على، م يغفل كتابة حوالى صفحتين بعدها.

(٥٥) آ ت ف معاذاً، وهو الصحيح، وما يقتضيه السجع، ويبدو أن الالف قد سقطت سهواً في خ.

(٥٦) ت بان.

(٥٧) قبائل: دواعي.

(٥٨) النون: الدواة.

(٥٩) ت اشترى بثبوت المثناة، ولا بد أن يبني الفعل على حذفها.

(٦٠) شيع - بكسر فسكون: اتباع، واعتقد أنه يقصد لباس اتباع يوشع، فحذف المضاف: يوشع بن نون: هو

فتى موسى (ع)، وقد وردت قصتها مع الخضر في سورة الكهف / ٦٠ - ٦٥، وانظر: الكشاف: ٢ / ٢٦٤.

(٦١) ل بالسين المهملة.

المُصَلِّينَ، لاسْتِثْمَرَ لَكَ الْيَقُطِينَ<sup>(٦٢)</sup> وَاللِّينَ<sup>(٦٣)</sup>، فَتَوَخَّيْتُ لِيَانَهُ وَرَمَيْتُ بِنَصْلِ الْإِطَاعَةِ عَصِيَانَهُ، وَجَعَلْتُ أُسِيرُ عَلَى أَثَرِهِ، وَأَعْلَمْتُ أَنْ سَأَذُوقُ<sup>(٦٤)</sup> لَسْعَ إِبْرِهِ، إِلَى أَنْ وَلَجَ بَابِ<sup>(٦٥)</sup> بَيْعَتِهَا، وَأَعْلَنَ بِالسَّلَامِ عَلَى أَرْبَابِ شِيعَتِهَا، فَحَيَّاهُمْ تَحِيَّةَ الرُّهْبَانِ، وَتَبَرَّسَ فِي ذَلِكَ الْجُلْبَانِ<sup>(٦٦)</sup>، فَأَقْبَلْتُ إِلَى لِقَائِهِ الْقُسُوسِ، وَشَكَرْتُ شَيْمَ قَدُومِهِ الْمَأْنُوسِ، ثُمَّ أَحْلَوُهُ بِحُبُوحَةِ هَالَتِهِمْ<sup>(٦٧)</sup>، وَمَنْحُوهُ عُجَالَةَ إِهَالَتِهِمْ، فَأَقْبَلَ يُسْمِعُهُمْ مِنْ مُلْحِ الْحَانَةِ مَا يَفُوقُ رِيَاحَ رِيحَانِهِ، وَيَسْكُبُ<sup>(٦٨)</sup> مِنْ سُحْبِ أَسْجَاعِهِ، مَا حَمَلَهُمْ عَلَى أَرْذِيَادِ<sup>(٦٩)</sup> أَنْتِجَاعِهِ، قَالَ الرَّائِي: فَلَمَّا مَرَّقَ قَمِيصَ قَشْقَشَتِهِ<sup>(٧٠)</sup> وَشَقَّ شَقَّةَ شَقْشَقَتِهِ<sup>(٧١)</sup>، وَسَدَّ سَبِيلَ قَسْقَسَتِهِ<sup>(٧٢)</sup>، وَقَدَّ زَبِيلَ سَقْسَقَتِهِ<sup>(٧٣)</sup>، زَمَّ شِرَاكَهُ، وَمَدَّ لِلْحَيْلِ أَشْرَاكَهُ، ٨٤ آ / فَاسْتَمْسَكَ كُلُّ بِشِيعِهِ، وَعَافَ شُرْبَ شَمُولِ تَشْيِيعِهِ، وَقَالُوا لَهُ: نَقُصِّمُ عَلَيْكَ بِالسَّيِّدِ الْمَسِيحِ، وَالسَّنْدِ السَّلِيحِ<sup>(٧٤)</sup>، بَأَنْ تَبَيَّتَ<sup>(٧٥)</sup> لَيْلَتَكَ بِهَذِهِ الْبَيْعَةِ، بَيْنَ أَصْحَابِ<sup>(٧٦)</sup> هَذِهِ

(٦٢) اليقطين: القرع المستدير كالبطيخ.

(٦٣) ت اللين.

(٦٤) ل ساودق.

(٦٥) ل دخل باب.

(٦٦) معنى العبارة: شرع يصيح، ليشعرهم بقدومه.

(٦٧) هالتهم: مجلسهم.

(٦٨) س بالنصب: وهو معطوف على مرفوع.

(٦٩) س ازديار.

(٧٠) قشقتته: براءته،.

(٧١) شقشقتته: فصاحته.

(٧٢) قسقسسته مواصلته السير. ل العبارة: (وشقق شقة شقشقتته، وسد سبيل قسقسسته) ساقطة.

(٧٣) سقسقتته: يقال سقسق العصفور: أي صوت بصوت ضعيف، أو إذا ذرق والمقصود أنه هياً للرهبان سيئة من سيئاته، لأن الزبيل: ذرق الطائر.

(٧٤) السند السليح: المعتمد الرسول.

(٧٥) ت تبئت.

(٧٦) ل أرباب.

الشرعية، فَقَدْ اتَّفَقَ زَوَاجٌ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا، فَأَصْحَبٌ<sup>(٧٧)</sup> صَحِيحٌ صَلَاحُكَ كَأَصْحَابِنَا،  
لِتَحُلَّ بِجُلُولِكَ الْبُرْكَ، وَتَسْتَهْلَ بِزَوْلِكَ هَذِهِ الْحَرَكَةُ<sup>(٧٨)</sup> فَعَدَلَ إِلَى مَا سَأَلُوهُ، وَبَدَلَ لَهُمْ  
مِنْ فَمِّ الْإِجَابَةِ مَا اسْتَبْدَلُوهُ، وَالتَّمَسُّوْا أَنْ يُحْضَرَ الزَّوْجُ إِلَيْهِ، لَتَتَّ عُقْدَةُ النِّكَاحِ عَلَى  
يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: طَاعَةٌ لِمَنْ أَمَرَ وَلَوْ أَمَرَ، نَهْلُ أَمْرِهِ وَأَمْرٌ<sup>(٧٩)</sup>، وَسَأَخَطُبُ بِهَذَا الزَّوْاجِ،  
خُطْبَةً سَرِيعَةً الرَّوَاجِ، جَمِيلَةً الصِّفَاتِ، عَرِيَّةً مِنَ الْإِلْفَاتِ<sup>(٨٠)</sup>، يَخْضَعُ لِفَضْلِهَا النِّحْرِيُّ،  
وَيَرْكَعُ لِقَبْلَتِهِ سَلِسٌ<sup>(٨١)</sup> أَفْصَحُهَا الْحَرِيرُ، فَأَحَبَّتِ الْمَسَامِعُ اسْتِمَاعَ فَقَرِّهَا، وَارْتَضَاعَ  
نُقَرِّهَا، فَرَفَعَ بَصَرَهُ، وَأَحْدَقَ النَّظَرَ بَنَ أَبْصَرَهُ، وَقَالَ: حَمِدْتُ ذُو كَمُلٍ فَضْلُهُ، وَشَمِلَ  
ظِلُّهُ، وَغَزَّتْ<sup>(٨٢)</sup> جَنُودُهُ، وَعَزَّتْ بَنُودُهُ، وَرَفَعَتْ رَحْمَتُهُ، وَخَفَضَتْ غُمَّتُهُ، وَنَصَبَتْ  
مَبْرَّتَهُ<sup>(٨٣)</sup>، وَنَصَبَتْ مُضْرَّتَهُ، وَعَمَّتْ نِعْمَتُهُ، وَغَمَّتْ نَقَمَتُهُ، وَقَدَّرَ رِزْقَهُ، وَبَسَّرَ وَحْدَرَ  
خَلْقَهُ، وَبَسَّرَ وَهَرَ ضَمُّهُ وَنَشْرَهُ، وَظَهَرَ بَرُّهُ وَبِشْرَهُ، وَتَمَّ ذُرُّهُ وَيُسْرَهُ، وَتَمَّ ذَرُّهُ<sup>(٨٤)</sup>  
وَنَسْرَهُ<sup>(٨٥)</sup>، وَشَفَى حَمْدَهُ وَرَفَدَهُ<sup>(٨٦)</sup> وَوَفَّى وَعْدَهُ وَرَفَدَهُ، وَصَلَّتْ صِلَتُهُ<sup>(٨٧)</sup>، وَصَلَّتْ<sup>(٨٨)</sup>  
/ ٨٤ ب / وَفَلَّتْ<sup>(٨٩)</sup> صَوْلَتُهُ، وَفَلَّتْ وَحَلَّتْ بِجَدَّتِهِ<sup>(٩٠)</sup>، وَحَلَّتْ وَجَلَّتْ نَجْدَتُهُ، وَجَلَّتْ

(٧٧) س فاصبحت .

(٧٨) ت بالخاء المعجمة .

(٧٩) أمر - بفتح فكسر: اشتد .

(٨٠) عرية: ظاهرة وواضحة . الالفات - بالكسر: التحيز، أو في البلاغة: التزام نوع من الضائير دون الانتقال  
إلى سواه، وذلك ما سنلاحظه على خطبته .

(٨١) م من هنا يستأنف الناسخ الكتابة بعد أن أسقط حوالى صفحتين .

(٨٢) ت غزت - م عزت . عزت - بفتح فتشديد اختصت .

(٨٣) مبرته - بفتحتين فتشديد: طاعته .

(٨٤) ت بالذال المهملة . ذره: خلقه .

(٨٥) نسره: موته .

(٨٦) رفده - بالكسر عطاؤه: وبالفتح: نصيبه .

(٨٧) ت (دلتها) ساقطة .

(٨٨) ت (وصلت) ساقطة . صلت: اشتهرت

(٨٩) فلتت: وضحت .

(٩٠) حلت مجدته - بالفتح أو الضم: كثر غيظه أي مطره .

وَتَجَلَّتْ<sup>(٩١)</sup> مِنْتَهُ<sup>(٩٢)</sup>، وَحَلَّتْ وَتَحَلَّتْ<sup>(٩٣)</sup> مَعُونَتُهُ، وَجَلَّتْ وَتَبَّتْ<sup>(٩٤)</sup> يَدُ عَدُوِّهِ وَشَلَّتْ<sup>(٩٥)</sup>، وَتَبَّتْ لُسْنُ مَنْ جَحَدَهُ وَشَلَّتْ، وَغَى دَوْحُ<sup>(٩٦)</sup> مَدْحِهِ فَوْرَفُ<sup>(٩٧)</sup>، وَطَمَى عَرَفُ عُرْفِهِ فَعُرْفُ، وَبَرَقَ جَيْشُ قَهْرِهِ فَفَرَجَ، وَشَرَقَ صَبْحُ لُطْفِهِ فَتَبَلَجَ، وَتَعَظَّمَ<sup>(٩٨)</sup> عَلَى مَنْ تَعَظَّمَ فَتَقَصَّمَ<sup>(٩٩)</sup>، وَتَكَبَّرَ عَلَى مَنْ تَكَبَّرَ فَفُصِّمَ، وَجَدَعَ مَنْ عَمَطَ<sup>(١٠٠)</sup> عَدْلَهُ<sup>(١٠١)</sup> وَبَغَى، وَجَدَعَ مَنْ غَمَطَ<sup>(١٠٢)</sup> بِذَلِكَ وَبَغَى، مَبْدَعُ كُلِّ حَيٍّ، وَمَدْمَرُ كُلِّ لِيٍّ<sup>(١٠٣)</sup> بِحَيٍّ، مُدْرِكُ كُلِّ بَعِيدٍ، وَمَهْلِكُ كُلِّ بَعِيدٍ، نَفَصَ<sup>(١٠٤)</sup> كُلَّ مُمِرٍّ<sup>(١٠٥)</sup> فَغَيْرَ، وَنَقَضَ كُلَّ مُمَرٍّ فَغَيْرَ<sup>(١٠٦)</sup>، وَتَلْتَلَّ<sup>(١٠٧)</sup> كُلَّ مَصْرٍ فَعْتَرَ<sup>(١٠٨)</sup>، وَبَلْبَلَ كُلَّ مُضِرٍّ فَعَثَرَ، وَخَسَفَ قَمَرَ قَدَرٍ مَنْ بَدَعَ<sup>(١٠٩)</sup>، وَكَسَفَ شَمْسَ

(٩١) ت (تَجَلَّتْ) ساقطة.

(٩٢) ل بالجيم.

(٩٣) تَبَّتْ: خسرت وضلت.

(٩٤) بضم الشين وكسرهما.

(٩٥) ت روح بالراء.

(٩٦) ت قورق بالقاف.

(٩٧) خ نقطة الجيم ساقطة والمعنى والسجع يقتضيها، وهي موجودة في النسخ الاخرى.

(٩٨) ت ورددت العبارة (وتعظم فقسم).

(٩٩) س فقسم بالقاف.

(١٠٠) عبط: عاب.

(١٠١) غمط: استحققر.

(١٠٢) ل عدله.

(١٠٣) لِيٍّ: جحود.

(١٠٤) ل بفض.

(١٠٥) مر - بصيغة الفاعل: متعنت، وبصيغة المفعول: قوي وشديد.

(١٠٦) ل فغير.

(١٠٧) تلتل: زرع.

(١٠٨) عتر: اضطرب.

(١٠٩) بدع: تلطخ بالشر.

سَعَدَ مَنْ فِي حَكْمِهِ نَدَغٌ <sup>(١١٠)</sup> وَبَيَّضَ لِلْمُعْتَرِفِينَ مَهْيَعُهُ، وَفَيَّضَ لِلْمُعْتَرِفِينَ <sup>(١١١)</sup> مَشْرَعُهُ،  
وَجَدَّ جَدَّهُ فَجَدَّ، وَحَدَّ حَدَّهُ فَحَدَّ <sup>(١١٢)</sup>، حَمَدَ مَنْ سُرَّ بِحَسَنِ نُسْكِهِ فَقَرَّ، وَقَرَّ فَمَ مَعْصِيَةِ  
قَرُونِهِ فَقَرَّ، وَعَدَلَ <sup>(١١٣)</sup> نَفْسَ فِعْلِهِ، وَعَدَلَ وَقَصَلَ <sup>(١١٤)</sup> رِجْسَ جَهْلِهِ، وَفَصَلَ فَبَصَدَقَ قَوْلَهُ  
نَقُولُ، وَبَوَدَقَ <sup>(١١٥)</sup> طَوْلَهُ نَطُولُ، وَلَهُ نَزَجْرٌ وَنُجَيْرٌ، وَبَوَزَرَ عَزْمُ <sup>(١١٦)</sup> نَسْتَجِيرُ، وَصَرَفَ  
صُلُوحَ <sup>(١١٧)</sup> وَصَفِهِ نُدِيرُ، وَحَوَلَ حَرَمَ حَلِمِهِ نَسْتَدِيرُ، فَرَحِمَ مَنْ يَدْعُوهُ، وَرَجَمَ جَنَّةَ  
جَمْعٍ هَجَرُوا ذِكْرَهُ وَلَمْ يَعُوهُ، وَسَخَّرَ لِفُلْكِهِ رِيحَهُ، وَبَسَطَ لَعْبِيدِهِ فَيْسَحَهُ، وَبَجَلَ عَيْسَى  
مَسِيحَهُ، وَتَقَبَّلَ تَقْدِيسَهُ وَتَسْيِيحَهُ، ٨٥ آ / فَغَرَبَ لِفَجْرِهِ فَجْرٌ مِّنْ فَجَرٍ، وَعَزَبَ  
لِفَخْرِهِ <sup>(١١٨)</sup> فَخْرٌ مِّنْ فَخَرٍ، وَنَضَرَ وَجْهٌ مِّنْ دِينِهِ نَضَرَ، وَنَضَرَ جُنْدٌ مِّنْ جُنْدِهِ نَضَرَ، وَجَدَّ  
مَنْ نَبَذَ عَهْدَ بَعَثْتِهِ، وَصَدَّ مَن تَعَثَّرَ بِعَثِيرٍ عَثَثْتِهِ <sup>(١١٩)</sup>، فَطَمَّهُ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَعَمَّهُ  
بِنِعْمَةٍ عَمِيمَةٍ، فَهُوَ دَلِيلٌ لِلَّهِ عَلَى تَمْكِينِ قُدْرَتِهِ، وَمَتِينٌ مَّقْدَرَتِهِ، وَعَظِيمٌ لُّجَّةٍ، وَقَوِيمٌ  
نَهْجَةٍ، صَلَّى عَلَيْهِ <sup>(١٢٠)</sup> رَبُّهُ وَسَلَّمْ، وَحَلَّى عُنُقَ قُدْسِهِ وَسَنَمَ <sup>(١٢١)</sup>، وَجَعَلَهُ شَفِيعَ صَاحِبِهِ يَوْمَ  
يُبْعَثُونَ، وَمَنِيْعَكُمْ حِينَ تُعْثَثُونَ <sup>(١٢٢)</sup> وَجَعَلَ تَزْوِيْجَكُمْ خَيْرَ تَزْوِيْجٍ، وَمَرِيْجَكُمْ <sup>(١٢٣)</sup> خَيْرَ

(١١٠) ندغ: طعن.

(١١١) م بالعين المهملة.

(١١٢) ل العبارة (وحده حده فحد) ساقطة.

(١١٣) ل عدل.

(١١٤) قص: بحق.

(١١٥) ودق - بفتح فسكون: عطاء.

(١١٦) مزه - بكسر فتشديد: قدره وفضله.

(١١٧) صلوح - بالضم: صلاح.

(١١٨) ل العبارة: (فجر من فجر وعذب لفخره) ساقطة.

(١١٩) عثثته: لينه.

(١٢٠) ت علي.

(١٢١) ل سلم.

(١٢٢) خ كتب تحتها: تقتدون ا ه أي تكونون اليه.

(١٢٣) مريجكم: اختلاطكم.

مَرِيحٌ، يُشْعِرُ ببدورٍ ذُكُورٍ، تَفْرِي فَرَى فَذُ ذُكُورٍ، وَتَزْرِي عَلَى كُلِّ نَذَرٍ دَرُورٍ<sup>(١٢٤)</sup> وَبَذَرٍ دَرُورٍ<sup>(١٢٥)</sup>، وَتَمَّ بَيْتَ سُرُورِكُمْ، وَسَقَّفَ وَقَوْمَ عُدَّ وَعُودَكُمْ، وَثَقَّفَ وَكُوثَرَ<sup>(١٢٦)</sup> ثَمَرَ ثُرُوتِكُمْ، وَشَوَّفَ وَتَوَّجَ جَبِينَكُمْ بِجَمِيلِ جُودِكُمْ وَشَنَّفَ<sup>(١٢٧)</sup>. قَالَ الرَّائِي: فَحِينَ دَقَّقَ عُرَامَ خُطْبَتِهِ، وَتَمَّقَ إِبرَامَ عُقْدَتِهِ، نَظَرَ إِلَى وَالِدِ الزَّوْجَةِ وَقَالَ لَهُ: زَوَّجْتَ بَنَتَكَ الْمَدْعُوءَةَ فَلَانَةً فَلَانًا الْحَاضِرَ عَلَى سَنَنِ الْمَلَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ، وَسَنَنِ السَّادَةِ السَّلِيحِيَّةِ، وَحَقَّقْتَ أَنَّ هَذَا الزَّوْاجَ قَوِيٌّ الْإِعْتِلَاقُ، بَرِيٌّ مِنَ الطَّلَاقِ، لَا تُغَيِّرُهُ غَيْرٌ مُقَاطِعَةٍ، وَلَا تَغْتَوِرُهُ خِيُولٌ<sup>(١٢٨)</sup> مُخَالَعَةٌ، وَقَبَضْتَ الْمَهْرَ الْمُنْدُوبَ إِلَيْهِ، الْمُتَّفَقَ فِي هَذَا التَّزْوِيجِ عَلَيْهِ، مَعَ عِلْمِكَ بِأَنَّهَا بِالْغَةِ عَاقِلَةٌ، رَاكِبَةٌ نُجَبَ الْأَجَابَةِ رَاقِلَةٌ<sup>(١٢٩)</sup>، طَاهِرَةٌ الْجَيُوبِ، ٨٥ ب / خَالِيَةٌ مِنَ الْعِيُوبِ، سَالِمَةٌ مِمَّا يَنَاقِي الْقَوَانِينَ النَّسْطُورِيَّةَ<sup>(١٣٠)</sup>، وَيُخَالِفُ الرِّهَابِينَ الْأَسْفَسْقُوبِيَّةَ<sup>(١٣١)</sup>، بَعْدَ أَنْ أَلْفَيْتُهَا رَاضِيَةً غَيْرَ مُجْبُورَةٍ، مُخْتَارَةً غَيْرَ مُقَهْوَرَةٍ، يُعْرَبُ عَنْ ذَلِكَ لِسَانُهَا، وَيُرْغَبُ فِي هَذِهِ الْوَصْلَةِ<sup>(١٣٢)</sup> جَنَانُهَا، قَالَ: زَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا فَالْتَفَتَ إِلَى الزَّوْجِ، وَقَالَ: وَرَدْتَ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ لَزَوَاجِ فَلَانَةٍ بَنَتِ فَلَانٍ الْحَاضِرِ مِنَ الرَّاعِبِينَ، وَحَضَرْتَ<sup>(١٣٣)</sup> وَأَنْتَ مِنَ الْخَاطِبِينَ

(١٢٤) نذر درور ظهور كثير.

(١٢٥) ل العبارة: (بدور ذرور) ساقطة.

(١٢٦) كوثر: كثير.

(١٢٧) شنف - النون مشددة: زين.

(١٢٨) م خبول.

(١٢٩) ت راقلة بالفاء.

(١٣٠) النسطورية مذهب نسطور - بضم النون وفتحها: رجل من مدينة مرعش، كان سنة ٤٣٠ م للمسيح، وتربى في انطاكية، وقيم بطريركا على القسطنطينية، وذهب الى ان في المسيح اقنومين، وأنكر بكاراة العذراء، وكونها والدة الله وانبثاق الروح والقدس من الابن، النسطوري، تابع نسطور، جمع « نسطورة » انظر محيط المحيط: ٢٠٦٨/٢، ودائرة المعارف: ١٠ / ١٨٣.

(١٣١) م بالسين الاولى معجمة. الاسفسقوبية: لم اعثر على معنى لها في المعجمات والمزهر والمغرب للجواليقي لعلها مصطلح مندر.

(١٣٢) الوصلة - بضم فسكون الرفقة.

(١٣٣) ت خصرت الخاء معجمة والراء مضعفة.

الطالبين ، على القواعد العيسوية<sup>(١٣٤)</sup>، والمناهج الداودية<sup>(١٣٥)</sup>، فكنّت أفضلَ خاطبٍ لأفضلِ مخطوبٍ، وأكملَ طالبٍ لأكملِ مطلوبٍ، معَ معرفتكَ بأنَّ زواجَ النصرارى لا طلاقَ فيه، ولا سائلَ مخالعةٍ يعنفيه<sup>(١٣٦)</sup>، ولا راجبَ مراجعةٍ يحتديه، ولا رداءَ معاودةٍ يرتديه، بلَ طلاقه مجاورةَ الاحداث، ومحادثةُ الانبات<sup>(١٣٧)</sup>، وانحرافُ الروح عن البدن، والتحافُ البدن<sup>(١٣٨)</sup> بالكفن، فتزوجتها على هذا الاشتراطِ المذكورِ، وتقبلتها تقبلَ الراغبِ الشكورِ، وارتضيتَ ولوجَ هذا الساهورِ<sup>(١٣٩)</sup>، على مُمرِّ ممرِّ الدهورِ، بشهادةِ الناظرينَ، والقسوسِ الحاضرينَ، قال: تزوجتها، فقال: جعله الله منوطاً بجِدِّ لا تبرحَ كتابُ سكناتهِ، مخروطاً<sup>(١٤٠)</sup> بمرسِ مصاحبةٍ لا / تترحُ/ <sup>(١٤١)</sup>حلاوةَ حركاته، دالاً على صحّةِ لُحمةِ الانسابِ، وحسابِ<sup>(١٤٢)</sup> محاسنِ هذهِ الأحسابِ، ٩٢ / آ / على أعظمِ نظامٍ، وأقومِ قوامٍ، بصلواتِ القدّيسينَ، والقسيسينَ<sup>(١٤٣)</sup> المقدّسينَ، قال: فلما تمَّ عقدُ النكاحِ، وأعتبرَ نقدُ تلكِ الصّحاحِ، نفحوه مجلّةً وكيسَ، وبرُنسٍ نفيسٍ، وآلوا ألا يفارقهمُ أو يصبحوا، لتجولَ جيوشُ حلبةِ الحميا<sup>(١٤٤)</sup> ويصطبَحوا، فأجابَ حدَرَ مجانبتهِ ورفعَ الحجابَ لاجابتهِ، وجعلَ يميلُ بالكؤوسِ على تيكِ الشُّموسِ، ويسطو

(١٣٤) العيسوية: نسبة الى عيسى (ع)، ويقصد دين النصرانية.

(١٣٥) الداودية: نسبة الى داود (ع) أحد أنبياء بني إسرائيل انزل اليه الزبور، وقد تولى ملك بني اسرائيل وأسس بيت المقدس في القرن العاشر قبل الميلاد، دائرة المعارف: ٧٣/٤.

(١٣٦) يعنفيه: يطلبه.

(١٣٧) الانبات: جمع «النبت - بفتحتين» وهو الأثر.

(١٣٨) ت العبارة (والتحاف البدن). ساقطة.

(١٣٩) الساهور: دارة القمر ويقصد الزواج.

(١٤٠) ل بالطاء المعجمة.

(١٤١) مخروطا بمرس مصاحبة: متصلًا بروابط متينة.

(١٤٢) خ غير واضحة، أثبتناها من: آ س ف م ي ل ت ن. تترح: تكدر.

(١٤٣) حساب: بالكسر: كثرة.

(١٤٤) ت القسوس.

(١٤٥) الحميا: بلوغ الخمر من شارها.

برداءِ السُّوسِ<sup>(١٤٦)</sup> على تهاتيكِ الرُّسوسِ<sup>(١٤٧)</sup>، الى أن أمتاروا من ذلك الكَيْلِ، وقَطَعَ القومُ قِطْعاً من الليل، وحينَ سكنَ المائدُ، وارتفعتِ الموائدُ وصوفحتِ الوسائدُ، وأنكفأ العابدُ، وأنقطعتِ الصَّلَّةُ والعائدُ، وشارفَ أنْ يطلبَ القوسُ<sup>(١٤٨)</sup>، ويضربُ بأعلى يَمِينِها<sup>(١٤٩)</sup> الناقوسُ، رَبَطَ الطنافسَ مع الستورِ<sup>(١٥٠)</sup>، وانخرطَ انخراطَ الطُّخُورِ<sup>(١٥١)</sup>، واستأصلَ نفائسَ صُلبانِها، وضمَّ خُلَّةَ مخاتلتِه الى صُلبانِها<sup>(١٥٢)</sup>، ولَمَّا غادرَ البيعةَ كالتريكةِ<sup>(١٥٣)</sup>، وبادرَ الى لبسِ نَثْرَةِ التحزُّمِ<sup>(١٥٤)</sup> والتريكةِ، جعلتُ اتضاءً تضاءُلُ المسودُ، ويتأيلُ تأيِلَ الأسودِ السُّودِ، لعلمي أنَّ مَنْ خالطَ الاخطارَ، وعاشَرَ الشُّطَّارَ، طاحَ رأسُ قدرِه وطارَ، فخشيتُ أن أرومَ حَدَوْهَرَبِه، فأوبقَ<sup>(١٥٥)</sup>، أو أعومَ بغواربِ غَلَبِه فأغرقَ، فججججتُ<sup>(١٥٦)</sup> عن مصافحتِه، وحجججتُ<sup>(١٥٧)</sup> عن مصاحبَتِه، وطلّقتُ عرائسَ المامي، وأطلّقتُ في عَراءِ مقاطعتِه زمامي. ٩٢/ ب.

(١٤٦) السوس: الطبيعة والأصل.

(١٤٧) الروسوس - بالضم: جمع «الرس - بالفتح» وهو السر، ويقصد الأشياء الثمينة المقدسة.

(١٤٨) س القاف مفتوحة. القوس - بالضم: رأس صومعة الراهب.

(١٤٩) يمينها: منصة يقف عليها الشماسة برئاسة المطران، يرتلون عليها شيئاً من النصوص القدسة قبل القداس أو الأكليل، وتقوم أمام المذبح، أو خلف المقاعد.

(١٥٠) م السود.

(١٥١) ل بالزاي. الطخور - بضم فسكون: الرجل لا يكون جلداً ولا كثيفاً.

(١٥٢) م بالموحدة. صلبانها، الصليان - بكسر فتشديد: تمت يثبت صعوداً، منابته السهول والرياض، له ورق دقيق، وهو من أطيب الكلاء، ويقصد أنه استجمع كل ما يعرف من وسائل الغدر.

(١٥٣) التريكة - بكسر التاء وفتحها: المرتع الذي رعته مواشي الناس وبقي منه بقايا، الثانية: بيضة الحديد للرأس.

(١٥٤) م التجزم.

(١٥٥) أوبق: أهلك.

(١٥٦) ججججت - بالجيم: تأخرت.

(١٥٧) م جميع احرفها مهملة عدا الـ. حجججت - بالحاء المهملة كفت وارتدعت.



## المقامة السادسة والعشرون الشيرازية الجيمية

حَدَّثَ <sup>(١)</sup> الْقَاسِمُ بْنُ جِرْيَالٍ، قَالَ: نَزَعْتُ عَنْ مُنَازَعَةِ الْجَلِيسِ، وَقَطَعْتُ عُقْ  
رُؤُوسِ الْأَمَالِيسِ <sup>(٢)</sup>، وَبَرَعْتُ بِالْحَمْدِ الْحَبِيسِ <sup>(٣)</sup>، مَذَّ خَلَعْتُ لِبَاسَ التَّلِيسِ <sup>(٤)</sup>، فَمَا  
فَتَيْتُ أَعْجَمَ أَعْوَادِ هَذِهِ الْمَغَارِسِ، وَأَرْجَمُ شَجَرَاتِ الْمُنَازِرَةِ قَبْلَ الْغَارِسِ، وَأَسْعَى  
بِفِطْنَةِ مُبَاهِيَةٍ، وَأَسْبَابِ هِمَمٍ غَيْرِ سَاهِيَةٍ، حَتَّى خَبَرْتُ نُخْبَ الْمُحَاضِرِ، وَحَضَرْتُ  
مُلَحَ الْمُنَاطِرِ، فَلَمَّا بَهَرْتُ بُهْرَةً <sup>(٥)</sup> خَيْرَتِي، وَزَهَرْتُ <sup>(٦)</sup> زُهْرَةً <sup>(٧)</sup> ذَخِيرَتِي، وَاشْتَهَرْتُ <sup>(٨)</sup>  
رُقُومَ حَضَارَتِي، وَظَهَرْتُ نَجُومَ مُحَاضِرَتِي، طَفِيفْتُ أَحَاضِرُ حَضَارٍ <sup>(٩)</sup>، وَأَعَالَجُ أَخْلَاقِ  
الْعَنَسِ الْحِضَارِ <sup>(١٠)</sup>، لِأُضَمَّ إِلَى ذَلِكَ الضَّرْبِ <sup>(١١)</sup> نَغْبَةً <sup>(١٢)</sup> غَرَاءَ <sup>(١٣)</sup>، أَوْ أَلَمَّ إِلَى ذَلِكَ

(١) لَوْحٌ حَكِي.

(٢) خ حَاشِيَةٌ عَلَى الْجِهَةِ الْيَسْرَى: (قَوْلُهُ دَامَ ظِلُّهُ، الْأَمَالِيسُ فَالْسِينُ مِنْهَا مُبَدَلَةٌ مِنَ التَّاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُونَ اللَّاقِي لَا نَبَاتَ بِهَا، وَأَصْلُهَا الْأَمَالِيَّةُ) ١ هـ.

(٣) ت الْجَيْسِ.

(٤) التَّلِيسُ: الْمَخَادَعَةُ.

(٥) بُهْرَةٌ - بَضْمٌ فَسْكَوْنٌ: خَيْرٌ. بَهَرْتُ: غَلَبْتُ وَظَهَرْتُ.

(٦) ت ظَهَرْتُ.

(٧) زَهْرَةٌ - بَضْمٌ فَسْكَوْنٌ: حَسَنٌ، أَوْ الْكَوَاكِبُ الْمَعْرُوفُ وَالْمَالُ وَاحِدٌ.

(٨) ت اَشْهَرْتُ.

(٩) حَضَارٌ: نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سَهِيلٍ، أَيْ يَسِيرُ لَيْلًا مُهْتَدِيًا بِهِ.

(١٠) الْعَنَسُ الْحِضَارُ: النِّيَاقُ الْبَيْضُ.

(١١) الضَّرْبُ - بِفَتْحَتَيْنِ: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ، وَيَقْصَدُ عِلْمَهُ وَمَعْرِفَتَهُ الْقَوِيَّةَ.

(١٢) نَغْبَةٌ: جَرْعَةٌ.

(١٣) ت الرَاءُ مَضْعُفَةٌ. غَرَاءٌ: بَارِدَةٌ.

الشَّجَرِ رَوْضَةً غَضْرَاءَ<sup>(١٤)</sup>، فلم أزل مدّة جَذَبِ الْعِرَانِ<sup>(١٥)</sup> وشَدَّ الْقِرَانِ<sup>(١٦)</sup>، أعانقُ عَقَائِلَ الْمُرَّانِ<sup>(١٧)</sup>، حتى أَنَحَفِي<sup>(١٨)</sup> الْأَمْرَانَ<sup>(١٩)</sup> الْمُرَّانَ، فلما استوى لديّ الْوَجَارُ<sup>(٢٠)</sup> وَالْبَسَابِسُ، وَالْمَنَارُ<sup>(٢١)</sup> وَالْمُنَابِسُ<sup>(٢٢)</sup> قَادَنِي إِلَى شِيرَازَ<sup>(٢٣)</sup> قَائِدُ الْقَدْرِ الرَّفِيقِ، وَصَادَنِي إِلَى صَيْدِيهَا صَائِدُ شَرْفِ الْأَمَلِ الشَّفِيقِ، فَقَدَمْتُهَا قَدُومَ نَحْرِيرٍ، وَوَلَجْتُهَا وَلُوجَ مَنْ ظَفَرَ بِمَعْدِنِ<sup>(٢٤)</sup> نَضِيرٍ، فَحِينَ نَفَخْتُ بِضَرَامِ الرَّحْلَةِ<sup>(٢٥)</sup> وَاحْتَوَيْتُهَا<sup>(٢٦)</sup>، وَطَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةَ الْأَشْرِ وَاشْتَوَيْتُهَا<sup>(٢٧)</sup>؛ جَعَلْتُ أَهْبُ هُبُوبَ الرِّزِّعِ الذَّاكِي، وَأَشْبُ شُبُوبَ الضُّمَرِ الْمَذَاكِي، وَلَمَّا آنَ انْكِفَاءُ الْمَوَاكِبِ، / ١٩٣ آ وَحَانَ طُلُوعُ مَرَكَبِ الْكَوَاكِبِ، وَمَالَ كُلُّ إِلَى<sup>(٢٨)</sup> مَسْكِنِهِ، وَآلُ كُلِّ مُحْتَرَفٍ<sup>(٢٩)</sup> إِلَى مَسْكِنِهِ، رَمَتْنِي حَبَائِلُ الْإِنْخِدَارِ، وَدَهَمَتْنِي بَوَادِرُ الْإِنْكَدَارِ، وَازْدَحَمَتْ رَكَائِبُ الْأَكْدَارِ، وَوَحَمَتْ قَتْلِي قَنَابِلُ تَذَكُّرِ الدَّارِ، حَتَّى تَوَسَّدْتُ الْحُسَامَ، وَتَمَنَيْتُ لَانْسِجَامِ<sup>(٣٠)</sup> سَامِ السَّيْلِ<sup>(٣١)</sup> السَّامِ<sup>(٣٢)</sup>، فَبَيْنَمَا أَنَا أَفَكِّرُ فِي هُجُومِ

(١٤) ت غزراء . م عضراء .

(١٥) العرمان بالكسر: عود يجعل في وتره أنف البعير، ويقصد مدة سفره .

(١٦) القيران - بالكسر: جبل يقلده البعير ويقاد به .

(١٧) المران - بضم فتشديد: شجر تصنع منه الرماح، واره يقصدها .

(١٨) ل تحفني .

(١٩) الامران: الفقر والهرم .

(٢٠) الوجار: الحبأ. البسابس: العراء .

(٢١) المنار: المكشوف .

(٢٢) المنابس بالضم: المتكتم .

(٢٣) شيراز بالكسر وآخره زاي: بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس معجم البلدان:

٣٢٠/٥ .

(٢٤) معدن يفتح الدال وكسر ها .

(٢٥) ل اللهب .

(٢٦) س ف آ ت م بالجم، وهو الراجح عندي، لانسجام المعنى واتفاق باقي النسخ، اذ معنى اجتويت: كرهت .

(٢٧) م بالسین المهملة .

(٢٨) ل (الى) ساقطة .

(٢٩) ت محترق بالقاف .

(٣٠) انسجام: انصباب .

(٣١) سام السيل: تدفق الماء الكثير .

(٣٢) السام: الموت، ويقصد أنه تمنى الموت لانتihal الهموم عليه .

المنام، وانظر في احتلاسِ سِنْسِنِ ذاك السَّنام، إذ أقبلَ اليَّ رَجُلٌ ارتجَلَتْ وصفهُ  
الصفاتُ، وضارَعَتْ<sup>(٣٣)</sup> شِدَّةَ إعصافِهِ الرياحُ العاصفاتُ، يَزَعُ في ربيعِ شبابه الزاهي،  
ويخطرُ في ميدانِ ميدانِ<sup>(٣٤)</sup> شُبوبه المتناهي، فالتفتَ نحوي إلتفاتَ المريبِ، ولحظني  
بعينِ عقلهِ الأريبِ، وقالَ لي: أراك مُتَشَحًّا بشعارِ الاستشعارِ، وعلى صَدْرٍ صَدْرِكَ  
صِدارُ الاصفرارِ، وسيمياءُ<sup>(٣٥)</sup> الفضائلِ فائضةً لديك، وكيمياءُ<sup>(٣٦)</sup> المكارمِ متراكمةٌ  
عليك، قَقْمُ وَقَقَكَ الله الى موائدَ مُترعةٍ، وعوائدَ مُمرعةٍ<sup>(٣٧)</sup> وريعَ نِماؤُهُ مريحٌ، وريعَ  
فِناؤُهُ فسيحٌ، وَغَمَرٌ يَغْمَرُ بَغْمَرِهِ المحرومُ، وَقَرَمٌ<sup>(٣٨)</sup> تَقَرَّمُ لِلشَّرِّ وَطْءٌ مقرومِهِ القُرومُ،  
لتشكرَ مَنْ لَهُ حَجَبْتُ، وإجلالَ إجلاله رَجَبْتُ<sup>(٣٩)</sup>، وبمعارفِ<sup>(٤٠)</sup> معروفِهِ اعتجبتُ، وَلَوْ  
دُعِيتُ لِكُراعٍ لأجبتُ<sup>(٤١)</sup>، قالَ القاسمُ بنُ جريالٍ: فَجَذَبَنِي رَسَنُ حُسنِ أوصافِهِ، لا  
حَسَنُ وصفِ صحافِهِ، ٩٣ب/ وغرائبُ بَرِيعٍ<sup>(٤٢)</sup> هيئاتِهِ، لا رِغائبُ ربيعِ هِباتِهِ<sup>(٤٣)</sup>، ثم  
إِنِّي نهَضْتُ أَغْذُو غَذْوَهُ<sup>(٤٤)</sup>، وأحْذُو حَذْوَهُ، الى أنْ وَصَلْتُ الى مَرْبِعِهِ، وَاتَّصَلْتُ بِمِشارِقِ  
مَطلَعِهِ، وَلَمَّا بَرَقْتُ لِرَوِّقِ رِواقِهِ<sup>(٤٥)</sup>، وعَسَقْتُ<sup>(٤٦)</sup> بما عَشَقْتُ مِنْ مِخائِلِ أخلاقِهِ، وَحَدْتُ  
شِيشَنَةَ ابنائِهِ، وَشِمِيتُ نَشَرَ أَلْوَةِ<sup>(٤٧)</sup> أبنائِهِ، أَلَفِيتُ أبا نصرَ المِصريِّ مِمَّنْ شَدَّ ظَهْرَهُ

(٣٣) ت بالصاد المهملة. ضارعت. شابهت.

(٣٤) ل (ميدان) ساقطة.

(٣٥) سيمياء: علامة.

(٣٦) كيمياء: عند القدماء علم يراد به تحويل بعض المعادن الى بعض، ولا سيما تحويلها الى الذهب، وعند أهل هذا الزمان علم يبحث فيه عن طبائع الاجسام وخواصها. ويعني: جميع الفضائل مجتمعة فيك.

(٣٧) مرعة: مشبعة.

(٣٨) قرم - بفتح فسكون: سيد عظيم، جمعه «قروم» تفرم: تستهي. مقرومة: المقروم: البعير الذي يترك وشأنه.

(٣٩) م وجبت. رجبت: استحيت.

(٤٠) آل س م ف بالراء بدلا من الزاي، والمعنى واحد أخيرا. ت بعارف.

(٤١) ت اللام ساقطة.

(٤٢) بريع: جميل.

(٤٣) ل هياته.

(٤٤) ف بالذال المهملة.

(٤٥) روق رواقه: شقة بيته التي دون الشقة العليا.

(٤٦) ت بالشين المعجمة. عسقت اولعت.

(٤٧) ألو - بفتح اللام وضمها وتشديد الواو: عود يتبخر به.

شِدَّة ذاك الدِّعام<sup>(٤٨)</sup>، وَضَمَّ شَمَلَهُ ضِامٌ ذاك الإِنعامَ، فتمَطَّطَتْ<sup>(٤٩)</sup> لِعَذُوبَةِ إِمَامِهِ .  
ونَقَطَتْ<sup>(٥٠)</sup> وَجَهَ عُرُوسِ جَلُوةِ اجْتِمَاعِهِ، ثُمَّ أَخَذَتْ أَسْأَلَهُ عَنْ رَبِّ ذَلِكَ الْفُسْطَاطِ بَعْدَ رَفْعِ  
الدُّعَابَةِ وَالْإِنْخِطَاطِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا نَشَرَ حَاجِبُهُ مِنَ الْإِشْتِرَاطِ، وَضَمَّنَ لِي حَاجِبُهُ مِنْ  
حِلَاوَةِ الْإِسْتِرَاطِ<sup>(٥١)</sup>، فَقَالَ لِي: إِنَّهُ مِمَّنْ يَرْفَعُ عَنْ مَحْيَا الْأَمَلِ بَرِاقَعَهُ، وَيُعْطِي خَرْقَ  
الْحَلَقِ رَاقِعَهُ، وَيُوقِعُ بُرَّ بَرِّهِ مَوَاقِعَهُ<sup>(٥٢)</sup>، وَنَحْنُ عِنْدَهُ مُقِيمُونَ، وَعَلَى قَدَمِ هَذِهِ الْمِقَةِ<sup>(٥٣)</sup>  
قَائِمُونَ، مَا وَصَمْنَا<sup>(٥٤)</sup> مُذْ عَصَمْنَا<sup>(٥٥)</sup> وَلَا سَمَمْنَا مَذْ رَمَّمْنَا<sup>(٥٦)</sup>، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْتَشِفُ  
شَمُولَ الْمُخَاطَبَةِ، وَنَلْتَحِفُ بِمَلَاحِفِ الْمَدَاعِبَةِ، إِذْ دَخَلَ صَاحِبُ فَنَائِنَا، وَجَامِعُ أَعْنَائِنَا،  
فَنَهَضْنَا إِلَى مَصَافِحَتِهِ، وَاسْتَلَامَ حِجْرَ رَاحَتِهِ، فَحِينَ رَمَقْنِي بِطَرَفِهِ، وَصَافَحَ مَطْرَفِي<sup>(٥٧)</sup>  
كَفُّ مَطْرَفِهِ، قَالَ لَهُمْ: أَتَى لَكُمْ هَذِهِ الْمُنْحَةُ، وَمَنْ أَيْنَ تَسَنَّتْ لِمَجْلِسِكُمْ هَذِهِ الْمَلْحَةُ<sup>(٥٨)</sup>، وَمَنْ  
الَّذِي تَفُوحُ/ ٩٤٤/ أَرَابِيحُ<sup>(٥٩)</sup> فَصَاحَتِهِ، وَتَلُوحُ مَصَابِيحُ صَبَاحَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو نَصْرٍ:  
هَذَا الَّذِي أَدْهَشَ الْغُرَبَاءَ، وَنَاقَشَ الْعَرَبَ الْعَرَبَاءَ، وَكَلَّمَ<sup>(٦٠)</sup> الْمَنَاسِمَ، وَكَلَّمَ الْمَبَاسِمَ،  
وَاخْتَرَعَ الْمُكُوسَ<sup>(٦١)</sup>، وَارْتَضَعَ الْكُؤُوسَ، وَهَتَمَ<sup>(٦٢)</sup> الْقَائِلَ، وَهَزَمَ الْقِبَائِلَ، وَجَالَسَ

(٤٨) الدِّعام: بالكسر: عماد البيت، أو الخشب المنصوب للتعريش، ويقصد الاسناد والتأييد.

(٤٩) تمَطَّطَتْ: تَطَقَّتْ صَوْتُ بِاللَّسَانِ وَالْغَارِ الْأَعْلَى مِنَ الْفَمِ، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ .

(٥٠) نَقَطَتْ: حَسَنَتْ مَهْلًا وَمَادَحًا .

(٥١) ت الالفاظ (الاشتراط، وضمن لي ما جبه) ساقطة، وكتب (للاشتراط) مكان (الاشتراط). ل العبارة: (وضمن لي حاجبه من حلاوة الاسترطاط) ساقطة.

(٥٢) أي أنه يوكل النهوض بالامور الى من يحسن ذلك، ويجعل الاشياء في مواضعها. وهذا من الحكمة، فهو يكلف برقع الثياب الرثة الذي يجيده، ويوقع المعروف في أهله وموضعه.

(٥٣) المقة - بكسر ففتح: المودة، انظر جهرة اللغة لابن دريد: ١٦٧/٣، تهذيب اللغة للزاهري: ٣٦٦/٩.

(٥٤) س الميم ساكنة م بالضاد المعجمة.

(٥٥) س الميم ساكنة .

(٥٦) رَمَّمْنَا: أَلْفَنَّا، وَأَحْبَبْنَا.

(٥٧) مَطْرَفِي بضم الميم وكسرهما معا: المطرف: رداء من خبز مربع ذو اعلام.

(٥٨) آف الميم مضمومة .

(٥٩) م أَرَابِيح .

(٦٠) كلم المناسم: سلك المذاهب .

(٦١) المكوس: جمع « المكس - بفتح فسكون » درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة، وأعتقد أنه أطلق الجزء وهو الدرهم، وأراد الكل وهو الصدقة .

(٦٢) ت الواو ساقطة .

الولاية، وأخرسَ القضاةَ، وأعجزَ الغابرَ، وطرَّزَ المنابرَ، وشرفَ المدارسَ، وأحيا العلمَ الدارسَ، وادَّرَعَ السَّماحَ، وأعطى من استباح<sup>(٦٣)</sup>، وجانبَ الصُّباحَ<sup>(٦٤)</sup>، وكافحَ الرماحَ وماح<sup>(٦٥)</sup>، قال: فلماً أفاضَ حياضَ امتداحه لديّ، وشحاً<sup>(٦٦)</sup> فم<sup>(٦٧)</sup> ثنايا الشَّاءِ عليّ، بادرَ الى استخراج النُّخب من غَمامِها، والنُّكَّتِ من كَمامِها، مترنِّحا كالسيلِ الدافِقِ. والقَيْلِ<sup>(٦٨)</sup> النافِقِ، والطَّفَلِ<sup>(٦٩)</sup> البارِزِ، والبطلِ المَبارِزِ، حتى أذعنَ الأدبُ لطاعته، وشُعِفَ<sup>(٧٠)</sup> البشرُ بفيضِ براءتِه، ولم نزل برهة من الدهورِ، نَسَحُحُ في زلالِ المُنزَلِ<sup>(٧١)</sup> الطَّهورِ، وتتردَّدَ علينا أباريقُ الولائدِ، وتتولَّدُ<sup>(٧٢)</sup> من الجماعةِ والاجتماعِ اجتماعُ الفوائدِ، وبيننا نحنُ نتقبَّلُ أُرْيَ<sup>(٧٣)</sup> قُبَلِ المَقابِلَةِ والعضاضِ<sup>(٧٤)</sup> ونرتعُ في رياضِ ذلكِ الالبيضاضِ، وتَحْتَرِفُ<sup>(٧٥)</sup> ثَمَارَ انعامه العميمِ، ونعتكفُ بجامعِ اجماع<sup>(٧٦)</sup> تلكِ الأضاميمِ<sup>(٧٧)</sup>، قال لنا: إِنَّ لي صاحباً مجلوانَ، ما أضمرَ مُصاحبٌ له السلوانَ، وقد بلغني التحافُه بالاحرامِ، وإيجافُه<sup>(٧٨)</sup> مِنَ البيتِ الحرامِ، وأنِّي لأحِبُّ أن ينشيءَ أحَدُكم رسالةً/ب/ اليه، تهنئةً بما أنعمَ الله بهِ عليه، وليعرِّضَ بطولِ جفافِه، وأقولُ فلقَي

(٦٣) استباح: طلب شيئاً.

(٦٤) الصباح - بالضم - الحباث.

(٦٥) ما ح: تبختر.

(٦٦) ت بالخاء المعجمة. شحاً: فتح.

(٦٧) ف فك م بالفاء والكاف أو الميم معا.

(٦٨) القيل - بفتح فسكون - النافق: الناقة السمينة.

(٦٩) الطفل بفتح تين: المطر.

(٧٠) شعف - بضم فكسر: أولع.

(٧١) م المترك. المنزل - بضم الميم وفتحها معا: بالضم: بصيغة المفعول: أي الانزال ومن معانيه العطاء. ويزنه

منبر: فهي للمكان.

(٧٢) ت يتولد.

(٧٣) آل (أرى) ساقطة. ومعناها: غسل.

(٧٤) العضاض - بالكسر: العيش.

(٧٥) م تحترف.

(٧٦) ل الالفاظ: (انعام العميم، وعتكف بجامع اجماع) ساقطة.

(٧٧) الأضاميم: جمع (الاضامة) من الكتب الاضاربة.

(٧٨) ت نقطتا الياء ساقطتان. إيجافه: تحركه.

وفائه، ومواصلة صدوده، ومخالطة طيب فاكهة مفاكته بدوده، فقلنا له: دونك الهون الهائل، والسحاب السائل، الذي أودع الأدب لبّه واللّبان، واستلّ<sup>(٧٩)</sup> سلسل لسانه لسان سحبان، فالتفت الى أبي نصر وقال له: قد ألقوا اليك زمام التفويض<sup>(٨٠)</sup>، واعترفوا بفضلِكَ العريض، في هذا التعريض، فقال له: انا وعيشك<sup>(٨١)</sup> لمثل هذا الإرعاد<sup>(٨٢)</sup>، ونشر رُفات<sup>(٨٣)</sup> هذا المعاد، لكنني مِمَّنْ يَخْرُفُ لفراخه، ولا يسمُنُ جسده من صياخه<sup>(٨٤)</sup>، قال: فظنّ أنّه يشغله لانصلاته<sup>(٨٥)</sup> أو يسأله<sup>(٨٦)</sup> سحّ مسيلِ صلاته، فقال له: اذا طفح نبوعك، اسهوب بوعك، ومتى همع ينبوعك أفعوعمت<sup>(٨٧)</sup> ربوعك، فلما سمع تلويحهُ، وطمع فيما يودعه ريجهُ، أفسأ<sup>(٨٨)</sup> الطاعة حميةً، وأنشأ رسالةً جيميةً، وهي<sup>(٨٩)</sup>:

جُدّدَ جلالُ المجلسِ الجليل. الأجلُّ الجميل، الشّجاع<sup>(٩٠)</sup> الامجد، الجحجاح<sup>(٩١)</sup>  
الأجود، الجسود<sup>(٩٢)</sup> المرتجى، الماجد المجتبى، الأجلُّ الأجمديّ، المجد<sup>(٩٣)</sup> المجديّ، جمال  
الامجاد، جوادِ الأجواد، جنان<sup>(٩٤)</sup> المجتدين، جنان المجدين، جنة الجنّة<sup>(٩٥)</sup> / جنة<sup>(٩٦)</sup>

(٧٩) م اشتل. ل نقل التضعيف الى التاء المثناة.

(٨٠) م للتفويض.

(٨١) آ ف بالجر. س بالرفع. خ لم تضبط الشين بالشكل. الراجح الجر لان الواو للقسم.

(٨٢) الارعاد: الايعاد.

(٨٣) رفات - بالضم: حطام.

(٨٤) صاخه - بالسين او الصاد المكسورة: حاجته، اذ أن معنى الصاخ: البئر قليلة الماء، ويقال للعطشان: انه الصادي الصاخ.

(٨٥) ت لاتصلاته. الانصلات: المعنى والسبق.

(٨٦) ت ويسأله.

(٨٧) م افعوا عمت.

(٨٨) أفسأ: أظهر.

(٨٩) ل (وهي) ساقطة.

(٩٠) ف بالضم.

(٩١) م الحرف الاخير جيم الجحجاح: السيد السمح، ولا توصف به المرأة.

(٩٢) ت م ف الجسور بالراء، وهو الراجح عندي لأنه أوضح في المعنى.

(٩٣) م المجددي.

(٩٤) جنان بالكسر، ملاذ، وبالفتح: غالب.

(٩٥) جنة - بالضم: رادع، وبالكسر: من الشباب وغيره أوله.

(٩٦) خ غير واضحة، أثبتناها من: آ س ف ن ت م ل ي.

الجُفَاءِ، وَجَلَّتْ جَلَالَتُهُ جَهَالَةَ الْجُهْلَاءِ، وَتَحَمَّلَتْ بِجَدَّوَاهُ مَجَالِسُ النُّجَبَاءِ/٩٥/، وَرَجَمَ  
بَنُجُومِ اجْتِهَادِهِ جِنَّ تَهْجِدُهُ الْجُمُومُ<sup>(٩٧)</sup>، وَجَزَمَ بِجُرَازِ<sup>(٩٨)</sup> مُحِبَّتِهِ جَوْجُوَ الْجَاهِلِ  
الْجُزُومِ، وَتَوَجَّ الْحَجِيجُ بَنَاجِ حَجَّتِهِ، وَسَرَّجَ<sup>(٩٩)</sup> لِلْمُسْتَنْجِدِينَ سَرَاجَ حُجَّتِهِ، وَجَمَّلَ  
بُجْمَلِ<sup>(١٠٠)</sup> أَجْرِ حَجَّةِهِ، وَأَجَزَلَ لِنَبَاهِهِ نَحَاجَ<sup>(١٠١)</sup> عَجَّةِ<sup>(١٠٢)</sup> وَثَجَّهِ<sup>(١٠٣)</sup> [الطويل]

جَوَادُ جَلَاوُنَا جَلَالَةُ جُودِهِ جَرِيٌّ جَلِيٌّ جَاذِمٌ وَجْدُهُ وَجْدًا  
جَرَى بِجِيَادِ النَّجْحِ جَرِيًّا لِيَجْتَنِي جَنَى جُمَلِ التَّمْجِيدِ وَاسْتَحْمَلَ الْمَجْدَا  
تَحَلَّلَ بِالْأَجْلَالِ وَالْحِجْرِ وَالْحَجَى وَعَاجَ لِمَجْمَعِ الْمَجْدِ وَاسْتَعَجَلَ الْمُجْدَى<sup>(١٠٤)</sup>  
وَعَجَّ ضَجِيجًا<sup>(١٠٥)</sup> بِالْجِهَارِ فَتَوَجَّهَ<sup>(١٠٦)</sup> جَبَاحِجُونَ الْحِجْرِ وَاسْتَجُودَ الْأَجْدَى

جَبْرُكَ الْمَجْبُودُ بِجَرِيرِ جُودِكَ<sup>(١٠٧)</sup> الْعَجِيلِ، وَجَوْدُكَ الْمَجَلِّ التَّحْجِيلِ، وَلِجَامِ جُبَانِكَ  
الْعَجِيبِ، وَانْسِجَامِ مَرَّجَانِكَ النَّجِيبِ، يَنْتَجِعُ<sup>(١٠٨)</sup> بِمَجَانِي<sup>(١٠٩)</sup> اجْتِمَاعِكَ، وَيَنْتَهِجُ مِنْهَجَ  
الْتَرَجِي لِلْجَلَائِلِ<sup>(١١٠)</sup> أَسْجَاعُكَ، رَاجٍ مَجَاوِرَةً وَجَارِكَ الْبَهِيحِ، مُتَبَجِّحٌ<sup>(١١١)</sup> يَلْنَجَجُ<sup>(١١٢)</sup>  
نِجَارِكَ الْأَرِيحِ، مَتَجَلَّلٌ عَجَلَزَةً انْزَعَاغِهِ الْجَارِحِ، مَتَجَمَّلٌ بِعَجَائِبِ اعْجَازِكَ

(٩٧) الجموم - بالفتح: الكثير.

(٩٨) جراز - بالضم: سيف.

(٩٩) سرج - بتشديد الراء: حسن.

(١٠٠) آ الميم ساكنة. م بالحاء المهملة.

(١٠١) ل بالموحدة.

(١٠٢) عَجَّة: فَنَّهُ.

(١٠٣) ثَجَّة: فصاحته.

(١٠٤) المجدي - بضم فسكون ففتح: الشرف.

(١٠٥) الجمار - بالكسر: الحصيات التي ترمى في الحج.

(١٠٦) ف الواو المضعفة مفتوحة.

(١٠٧) ل جودل.

(١٠٨) ت ينتج.

(١٠٩) م. مجاي.

(١١٠) ل بجلائل.

(١١١) متبجح: مقتخر.

(١١٢) يلنجج: عود بخور.

الراجح ، جَدَلَهُ جَحْفَلَ حُجَجَكَ ، وَجَلَّلَهُ جَلَّلُ لُجَجٍ (١١٣) لَجَجِكَ وَأَجْهَدُهُ مَعَاجِلُهُ (١١٤) جُمُوح (١١٥) جَنَابِكَ ، وَأَضْحَرُهُ مَعَالِجُهُ جَوَى جَنَفٍ اجْتِنَابِكَ ، يَتَجَلَّبُ بِعِجَاجِ الانزِعَاجِ ، وَيَتَجَرَّعُ جَمَّ أَجَاجِ الْمُجَاجِ ، وَيُرَاجِعُ زَوَاجَاتِ الاجْتِيَاكِ ، وَيُضَاجِعُ مَزْدَوَاجَاتِ جَزْمِكَ الْمُجْتَاحِ ، / ٩٥ب / وَيَمِجُ لُجِّيَّ جَزَعِهِ الْجَانِحِ ، وَتَضِجُ لِمَيُوشِ جَذْمِكَ جَوَارِحُ الْجَوَانِحِ ، وَتَمُوجُ هُوجُ وَجَلِهِ وَتَهِيجُ ، وَتَعُوجُ عُوجُ ضَبَرِهِ وَالْعَنَاجِيحُ (١١٦) :

[الطويل]

وَضَرَّجَهُ جُرْحًا (١١٧) أَجَاجٍ وَجَفْوَةٍ وَأَجَّجَهُ (١١٨) جَمْرًا جُنَاحٍ (١١٩) وَنَاجَسَ (١٢٠) وَأَزْعَجَهُ جَانًا (١٢١) اجْتِنَابٍ وَجَوْلَةٍ وَأَعْجَزُهُ جَيْشًا جُنُونٍ وَرَاجَسَ (١٢٢) فَتَجَنَّبَ مَجَالِسَةَ التَّجَافِي ، وَجُدَّ بِرَجُوعِ جَنَانِكَ الْجَافِي ، جُزِيَتْ بِرَجْمِ جَمَرَاتِكَ جَزَاءَ جَزِيلَا ، وَأَجَدَّ مُوجِدُكَ لِمُجْدِكَ جِدًّا عَجِيلًا ، وَجَدًّا وَجِيلًا (١٢٣) ، قَالَ الرَّائِي : فَحِينَ عَرَضَ عَرُوضَ مَا اسْتَعْرَضَهُ (١٢٤) وَوَافَقَتِ الرِّسَالَةُ غَرَضَهُ ، أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْوَابِلِ ، وَالْبَلَابِلِ (١٢٥) عَلَى تَغْرِيدِ الْبَلَابِلِ (١٢٦) ، ثُمَّ وَعَزَلَهُ مُجَلَّةً وَسِيمَةً ، وَصَرَّةً جَسِيمَةً (١٢٧) ، فَلَمَّا رِبِضَ مَكَانَهُ ، وَتَحَقَّقَ إِمْكَانَهُ ، وَفَارَقَ إِمْلَاقَهُ ، وَعَاقَرَ مَنْ لَاقَهُ ، قَالَ لِي : قَدْ عَزَمْتُ مَذْ

(١١٣) لَجَجَ بالضم : شدة . وبالفتح : عنادك .

(١١٤) س ت . معالجة .

(١١٥) س بالفتح .

(١١٦) العناجيج : جياذ الخيل والابل وطواها ، واحدها : عنجوج .

(١١٧) م أحاج .

(١١٨) ت م نقطة الجيم الاولى ساقطة .

(١١٩) جناح - بالضم : اثم .

(١٢٠) ناجس : داء عقام .

(١٢١) آل ف النون مضعفة . م نقطة النون ساقطة .

(١٢٢) راجس : غاصب .

(١٢٣) وجيلا : موفورا .

(١٢٤) م م أشعر ضد .

(١٢٥) في حاشية يسرى : (البلابل جمع بلبله الانسان ، وهي حركته وتللمله ، وأكثر ما تستعمل في العشق) .

(١٢٦) في كتب تحتها : جمع البلبل .

(١٢٧) س الموحدة مضعفة .



نَجَحَ فالي ، بأن<sup>(١٢٨)</sup> اتَّخَفَ بهذا اللِّفَاءِ<sup>(١٢٩)</sup> إفا<sup>(١٣٠)</sup> ، فهل لك في أن تساعدني لطلب رُقْفَةٍ<sup>(١٣١)</sup> تَحْمِلُهَا<sup>(١٣٢)</sup> لهم ، قبل أن يحسَّهم<sup>(١٣٣)</sup> حُسَامُ المسغبة ويستأصلهم ، ثم نرجع اليهم كلموع البارق الباهر عليهم ، فقلت له : أتمكُرُ في حينٍ واتتكَ الوعودُ ووافاك الصعودُ ، وقد علمتُ أنك لا تعودُ ، أو يُورِقَ بعدَ اقتضابه<sup>(١٣٤)</sup> العودُ<sup>(١٣٥)</sup> ، فأطرق نحوي وأزبد<sup>(١٣٦)</sup> ، وأشرقَ شَرَقُ قلْقه وأنشد : [السريع]

أوصيك إذ تعرفني ناصحاً      لن أُطغيَ الخِلَّ ولن أهلكا  
لا تُطيلِ المكثَ كثيراً ولو      في منزلٍ يُملأُ من أهلكا  
لذا تراني لم أزلُ سالماً      لن أخسر الدهرَ ولن أهلكا  
ثم إنه أقلعَ عن الاعتنان<sup>(١٣٧)</sup> ، وأشرعَ شباسنانِ الاستنانِ<sup>(١٣٨)</sup> ، بعد أن شدا لشدنيته ، وارتدَّى<sup>(١٣٩)</sup> برداءٍ خسيس نيتيه ، وخلفني بعدَ قُفُولِهِ وسرعةِ جُفُولِهِ<sup>(١٤٠)</sup> ، كمقتِرٍ عطفَ بعد حُفُولِهِ على التَّقامِ قشورِ فُولِهِ<sup>(١٤١)</sup> .

(١٢٨) ت فان .

(١٢٩) اللِّفَاء - بالفتح : الشيء القليل .

(١٣٠) خ حاشية يسرى : (الافال : الصفار من أولاد الإبل حقيقة ، وها هنا مجاز ، ومنه قول كيشة :

فلا تأخذوا منهم إفاً لا وابكرا      وأترك في بيت بصعدة مظلم

انظر : الأمالي : ٢/ ٢٢٦ ، أساس البلاغة (رمل) ، المرأة في الشعر الجاهلي : ٦٢٩ .

(١٣١) رفقة - بالضم : اسم من الرفيق .

(١٣٢) ت يحملها .

(١٣٣) آل يحسهم . ت : يحسهم .

(١٣٤) اقتضابه : قطعه .

(١٣٥) م للعود .

(١٣٦) ت بالراء .

(١٣٧) الاعتنان : الاعتراض .

(١٣٨) الاستنان : الرحيل .

(١٣٩) م ارتداي .

(١٤٠) م جعله .

(١٤١) س قوله . خ كتب بخط المصنف على الحاشية اليمنى : (بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي ....) .



## المقامة السابعة والعشرون الكوفية

أخبر القاسم بن جريال، قال: قرمتُ الى مناهزة الابتهاج، أيام ضيق الانتهاج<sup>(١)</sup>،  
وسئمتُ مرارة العلاج، أيان انزعاج المزاج، وكنتُ حينئذٍ ضئيلَ النياط<sup>(٢)</sup>، جزيلَ  
الاحتياط، ألجُ من شدة العياط<sup>(٣)</sup>، في سم الحياط<sup>(٤)</sup>، فلم أزلْ أنغص<sup>(٥)</sup> لمباينة  
الغرض، وأستعرضُ عساكرَ العرض، وأتسلى بالحرص<sup>(٦)</sup>، واحتملُ ثقلَ مضضِ  
الجرض<sup>(٧)</sup>، حتى آلَ بي الى الانتصاب، وجرعني عُصارة ذلك الصَّاب<sup>(٨)</sup>، فلما جاوزتُ  
البحارين<sup>(٩)</sup>، وأعجزتُ بتفَل<sup>(١٠)</sup> العرقِ مسكَ دارين<sup>(١١)</sup>، واستجشتُ<sup>(١٢)</sup> المعين، وبلغتُ

(١) ل العبارة: (ايام ضيق الانتهاج) ساقطة.

(٢) م النبط. النياط بالكسر: الفؤاد.

(٣) العياط - بالكسر: الهزال.

(٤) سم الحياط: خرت الابره الى ثقبها وقد ورد هذا في القرآن الكريم، الاعراف/ ٣٩: «ان الذين كذبوا  
بآياتنا، واستكبروا عنها، لا تفتح لهم أبواب السماء، ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الحياط، وكذلك  
نجزي المجرمين».

(٥) ت أبغض بالموحدة. انغص: اضطرب.

(٦) الحرص - بفتحيتين: الفاسد.

(٧) الجرص - بفتحيتين: الربق اذا ابتلع يجهد على هم.

(٨) ل من هنا انقطعت المقابلة على (خ) لان الالفاظ مشوهة، فقد نالتها الرطوبة.

(٩) في حاشية يسري: (جمع البحرين ... في الاوتاد).

(١٠) م بقفل.

(١١) دارين: فرضة بالبحرين، يجلب اليها المسك من الهند، والنسبة اليها داري، فتحت في ايام ابي بكر

(رضي) سنة ١٢ هـ، معجم البلدان: ٢٥/٤.

(١٢) استجشت: طلبت.

في العدد الأربعين، كرهتُ محادثة الملازم، كراهيةً تقدّم الكسرة<sup>(١٣)</sup> على الضم/ ٩٦ ب/ اللازم<sup>(١٤)</sup>، ولَمَّا مِلْتُ لِاصْلَاحِ مَا جَنَيْتُهُ، وَقَدِمْتُ إِلَى مَا أَقْنَيْتُهُ فَأَقْنَيْتُهُ، لِعَلِمِي أَنَّ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ مُعْصِرِ حَسْرَةٍ، وَمَنْ خَلَّفَ مَا لَا لَغَيْرَهُ خَسْرَةً<sup>(١٥)</sup>، وَكُنْتُ حِينَ شُبُوبِ هَذَا الْهُبُوبِ<sup>(١٦)</sup> وَشِدَّةِ الْهُوبِ، ذَلِكَ الشُّبُوبِ، مَعْمُورَ الْفَنَاءِ، عَاكِفًا بِالْكُوفَةِ الْحُسْنَاءِ<sup>(١٧)</sup>، الَّتِي تُخَطِّبُ لِحَبَالِهَا، وَتَسْجُدُ<sup>(١٨)</sup> جِبَاهُ وَجْهَ الْأَجَلَةِ<sup>(١٩)</sup> لِاحْلَالِهَا<sup>(٢٠)</sup>، فَبَيْنَمَا أَنَا أَجَانِبُ الرِّجَالَ، وَأَكَاغِحُ بِذَلِكَ الْمَجَالِ الْأَوْجَالَ<sup>(٢١)</sup>، إِذْ وَلَجَ مَرَضُ الْمَجَابِ، وَمَنْ رَفَعَ لَهُ دُونَ الْحُجَّةِ الْحِجَابِ، وَبِيَدِهِ فَلَذَّةُ جُرَازَةٍ، تُبْرِئُ مَنْ بِهِ حَرَارَةُ حَرَاةٍ<sup>(٢٢)</sup>، وَقَالَ لِي: إِنَّ شَيْخًا مِنْ جُمْلَةٍ مَنْ غُمِرَ بِسَيْلِكَ، وَعُمِرَ مَرْبَعُهُ بِنَيْلِكَ، دَفَعَهَا إِلَيَّ، وَقَالَ: مُرْ مَرِيضَكَ، وَمَنْ آرَضْنِي لِمَرْضِهِ تَرِيضَكَ، إِنْ يُعَلِّقَهَا عَلَى عَاتِقِهِ الْيَمِينِ، مَتَوَسِّلًا بِالْغُرِّ الْمِيَامِينَ، فَإِنَّهُ

(١٣) ت الكسر.

(١٤) في حاشية تحت العبارة: (قوله: تقدم الكسرة على الضم اللازم، يجتزئ بالكسرة على الضم احترازًا من فعل (بكسر بضم ففتح) وقوله اللازم يجتزئ به من فعل المستقبل المجرد من علامتي النصب والجر والجزم والله أعلم).

(١٥) خ حاشية يسرى: (قوله دام علوه: ومن خلف ما لا لغيره خسره، يقول هذا مستفاد من قول لعلي لمن مر علي... لما حكى عنه انه خرج يوما الى الجبانة فقال: يا اهل المقبرة اما نسأؤكم فنكحت، واما... فسكنت، واما اموالكم فقسمت، هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم، فاما... انسانا من الجبانة، فقال: يا امير... ما اكثناه كسبناه، وما تصدقنا به وجدناه، وما خلفناه خسرناه...) اهـ ورد هذا الخبر في نهج البلاغة مع بعض الاختلاف، انظر: ١/ ١٨٤، شرح الشيخ محمد عبده.

(١٦) الهوب - بالضم: وهج النار.

(١٧) في حاشية عليا: (قوله دام... بالكوفة الحسنة التي تخطب لجبالها، مستفاد من قول بعض العلماء: للبصرة كالمعجوز الشوها تخطب لما لها، والكوفة كالمرأة الحسنة تخطب لجبالها والله أعلم) اهـ، ولعل: هذا القول مأخوذ من قول الحجاج للخليفة عبد الملك بن مروان: (اما البصرة فعجوز شطاء بجراء دفراء اوتيت من كل حلي. واما الكوفة فبكر عاطل عيطاء لاحلي لها ولا زينة) انظر معجم البلدان: ٧/ ٢٩٨.

(١٨) ت بالحاء المهملة.

(١٩) ت بالحاء المهملة.

(٢٠) ت بالجيم.

(٢١) س بالجر والسياق يقتضي النصب.

(٢٢) س خرازة.

متى غفا<sup>(٢٣)</sup>، عادَ مِنْ رُبْعٍ عافيته ما عفا، قال: فصبوتُ لقوله، وأعتمدت<sup>(٢٤)</sup> على قوة الله وحوله، ولما أقبلتُ قبائلَ الاضطجاعِ، وأستقبلتُ يدُ المَحْمَدةِ حلاوةَ ذلك الانتجاعِ، وأسترحتُ من مكافحةِ الأحلامِ، ألفتُ قد أجفَلتُ قنابلُ الآلامِ، فحمدتُ اللهَ على غور<sup>(٢٥)</sup> ماءِ ذاكِ السَّقامِ، وغوور<sup>(٢٦)</sup> عيونِ انتقامِ ذلكِ السَّقامِ، ثمَّ إِنِّي فَضَضْتُ الرُّقعةَ فضَّ المُخالسِ، لأنظرَ سِرَّ برئها<sup>(٢٧)</sup> المُحالسِ، فاذا فيها / ٩٧ / آ

يا مَنْ تَوَى<sup>(٢٨)</sup> لهيبتهِ الملوكُ، وأستوى في حِامِهِ المالكُ والملوكُ، وقصرَ قَيْصَرَ لتقصيره، وكسرَ كَسْرَى مَعَ عِظَمِ كسيرِهِ<sup>(٢٩)</sup>، ونكسَ رؤوسَ الوجوهِ الباسرةِ<sup>(٣٠)</sup>، وأركسَ<sup>(٣١)</sup> قِمَمَ القُيُولِ<sup>(٣٢)</sup> الناسرةِ، وثمرَ أعمالَ عبدائِهِ المُقسطينَ، ونَمَرَ عُمَالُ أعدائِهِ القاسطينَ، وأترعَ<sup>(٣٣)</sup> حِياضَ أفضاله للغارفينَ، وأوقدَ مِصباحَ مَعْرِفتهِ في قُلُوبِ العارفينَ، أسألكَ بكتابِكَ المتينِ<sup>(٣٤)</sup>، ومحمدِ الطاهرِ<sup>(٣٥)</sup> الوتينِ، أنْ تُخَرِّسَ حاملَ المَسْطُورِ<sup>(٣٦)</sup> بالذارياتِ<sup>(٣٧)</sup> والطُورِ<sup>(٣٨)</sup>، وأنْ تُخَرِّسَ لسانَ ضَرَرِ أعضائه البُورِ، بالوَحْيِ

(٢٣) م بالعين المهملة.

(٢٤) ت فاعتمدت.

(٢٥) غور الماء: ذهابه في الارض.

(٢٦) غوور: دخول العين في الرأس وانخافها.

(٢٧) ف برؤها.

(٢٨) م توائي. ت ثوي. توى: ضاع وهلك.

(٢٩) كسيره: مكسورة، ويقصد: بطشه وجبروته.

(٣٠) الباسرة: الناضرة.

(٣١) أركس: نكس.

(٣٢) القِيُولِ الناسرة: الملوك الطاغية.

(٣٣) م ت اترع بالثلثة.

(٣٤) ت الوتين.

(٣٥) الطاهر الوتين: الطاهر القلب.

(٣٦) ت هذه المسطور.

(٣٧) الذاريات: الرياح تذر التراب وغيره، وهي ما اقسم الله به، انظر سورة الذاريات/١.

(٣٨) الطور: الجبل الذي كلم الله عليه موسى، وهو ايضا ما اقسم الله به، انظر: سور الطور/١.

المزبور، وأن تكفَّ هَوْلَكَ<sup>(٣٩)</sup> عن اكفٍّ مِنْهُ، وَتَحَفَّ حَوْلَكَ حَوْلَ أَمْنِهِ وَمَأْمَنِهِ<sup>(٤٠)</sup>،  
وَأَرْزَقَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ نَزُولِ مَتْرَبْتِهِ<sup>(٤١)</sup>، وَلَا تُذِقْهُ الصَّبْرَ<sup>(٤٢)</sup> حَالَ حُلُولِ تُرْبَتِهِ، وَتَقَفَّ لَهُ  
صِعَادَ الإِصْعَادِ، وَهَدَفَ لَهْمِهِ سُعَادَ الإِسْعَادِ، وَأَغْنِيَهُ عَنِ الْأَسَاةِ<sup>(٤٣)</sup>، وَأَغْنِيَهُ عَلَى سُلُوكِ  
سَنَنِ الْمَوَاسِقَةِ، وَأَحْمِ حَوَازَتَهُ عَنِ الْبُغَاةِ وَالطُّغَاةِ، وَأَرْمِ مَنْ رَمَاهُ<sup>(٤٤)</sup> بِالْعُدَاةِ  
وَالْمُعَانِدَاتِ، وَلَا تَسْلُطْهُ عَلَى فَكٍّ<sup>(٤٥)</sup> فِدَامِهِ<sup>(٤٦)</sup> لِإِعْدَامِهِ، وَأَسْعِدْهُ عَلَى رُسُوحِ أَقْدَامِهِ  
يَوْمَ أَصْطَدَمَهُ، وَاسْبُرْ سِيرَ تَهْتَانِهِ لَا بُهْتَانِهِ<sup>(٤٧)</sup>، وَاسْتُرْ مُحَاسِنَ حِسَانِهِ لَا إِحْسَانِهِ<sup>(٤٨)</sup>،  
وَأَرْفَعْ سَقَمَ سَوِيدَائِهِ، وَادْفَعْ<sup>(٤٩)</sup> عَنْهُ شَرَّ أَعْدَائِهِ، وَدَائِهِ<sup>(٥٠)</sup> بِرَحْمَةٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمَ الْمُتَكَرِّمِينَ، ٩٧ ب/ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى دُعَائِهِ  
الْمُسْتَجَابِ، وَعَرَفْتُ يَقَقَ ذَلِكَ التَّجَابِ، قُلْتُ لِلْأَعْبُدِ: عَلَيْكُمْ بِكَشْفِ نِقَبَتِهِ<sup>(٥١)</sup>، وَلَوْ  
بِأَسْتِكْمَالِ حَقْبَتِهِ<sup>(٥٢)</sup>، فَمَنْ أَمَعَنَ فِي رِقْبَتِهِ<sup>(٥٣)</sup>، أَنْعَمَ اللَّهُ بِحَلِّ رِبْقَتِهِ<sup>(٥٤)</sup>، فَحِينَ مِثْلَ لَدِيَّ،

(٣٩) هَوْلَكَ - بفتح فسكون: فزعك.

(٤٠) م صأمنه.

(٤١) ت مرتبته. متربته: فاقتنه.

(٤٢) الصبر - بفتح فكسر: عصارة شجر مر.

(٤٣) الأساة - بالضم: الأطباء.

(٤٤) م رصاه.

(٤٥) م افك.

(٤٦) فدامه - بالكسر: غطاءه وستره.

(٤٧) ت لاتبهانه.

(٤٨) ت لا حسانه.

(٤٩) ت ارفع.

(٥٠) دائه: عاجله.

(٥١) نقبته - بالكسر: قناعه أي سره.

(٥٢) ت احقبته. حقبته - بالكسر: الحقبة: السنة، أو مدة من الدهر لا وقت لها، ويقصد فترته.

(٥٣) رقبته - بالكسر: حراسته.

(٥٤) ربقته - بالكسر: الربة: عروة الحبل الذي يربط به، ومعنى العبارة: فرج الله عنه كربته وازالها.

وأقبل مسلماً عليّ، ألفيته المصريّ، شيخ الأعاجيب، وسُبْحَ أنامل<sup>(٥٥)</sup> المَكْرِ المُجِيبِ، فُقُمْتُ الى لقائه، لأتبع شِناق<sup>(٥٦)</sup> قُرْبَةِ قُرْبِهِ بِسِقَائِهِ، ولَمَّا سَمَحْتُ لَهُ بِالْمَكْفُورِ وَالنَّابِتِ، وفَدَيْتُهُ بِالْغُصُونِ وَالنَّابِتِ، قلتُ لَهُ: قد بَرَّتُ بِمُحَمَّدِ اللَّهِ مِنْ سَقَمِي، وأَحْضَرْتُكَ لِتَحِلَّةِ<sup>(٥٧)</sup> قَسَمِي، ولَأَجَازِيكَ بِمَا يَمْلَأُ بُوْحَكَ<sup>(٥٨)</sup>، وَيُصْلِحَ صَبُوحَكَ، ثمَّ إِنِّي اسْتَوْصَيْتُهُ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ عَقَقْتُهُ وَعَصَيْتُهُ، فقالَ لي: عَلَيْكَ بِالنَّاسِي وَلَوْ نَابَكَ رَثْمٌ<sup>(٥٩)</sup>، وإياكَ وَسُوءَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ<sup>(٦٠)</sup>، وَصَفَّ نُضَارَ ظَنِّكَ بِبُوطَةِ<sup>(٦١)</sup> الْخُلَاصِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتُعْرِضُ<sup>(٦٢)</sup> يَوْمَ الْقِصَاصِ لِلْاِقْتِصَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَأَنْتَ فَيَجِبُ أَنْ تَتَجَنَّبَ مَوَارِدَ الْاِئْتِقَاصِ، وَتُقَلِّعَ عَنْ مَصَائِدِ الْاِقْتِنَاصِ، فقالَ لي: كَمْ لَمْ قَبْلَكَ فَمَا عَبَأْتُ بِالْكُلِّ، وَمَنْ أَحْتَمَلَ الْوَابِلَ لَا يَكْتَرُثُ بِالطَّلِّ<sup>(٦٣)</sup>، وَهَرُّ تَعَوَّدَ رَشَفَ سُلَافَةِ الْحَلِّ<sup>(٦٤)</sup>، لَا يَأْكُلُ الْبَصْلَ بِالْحَلِّ، ثمَّ أَنَّهُ نَشَرَ طُرْفَ رَبِيعٍ، نَيْسَانِهِ، وَطَوَى طَرْفَ رَفِيعِ طَيْلَسَانِهِ<sup>(٦٥)</sup>، وَأَنْشَدَ: [الرجز] ٩٨ / آ .

(٥٥) م أمائل.

(٥٦) شناق - بالكسر: علاقة القرية.

(٥٧) م لنخله - ت لتجلة.

(٥٨) م بالمشاة. بوحك: نفسك.

(٥٩) ر ثم - يفتح فسكون: أذى.

(٦٠) الحجرات/١٢: «ان بعض الظن اثم».

(٦١) بوطه - بالضم: بوتقة الصائع.

(٦٢) م شعرض.

(٦٣) ومن احتمل الوابل، لا يكثرث بالطل: اي من يقاسي الصعاب العظام، لا يهيمه صغارها، لم اجده في كتب الامثال المتوفرة لدي.

(٦٤) الحل - بالفتح: دهن السمسم، ويقال له: الشبرج.

(٦٥) طيلسانه، الطيلسان: نوع بسيط من الخمار الذي يطرح على الرأس والكتفين او يلقي احيانا على الكتفين فقط، وهو خاص بالفقراء او باسائذة الفقه والشرعية، ويضيف (لين) قائلا: اني ميال للظن بأن الطيلسان شبيه باوشحتنا وقلانسنا الاكاديمية مالبس من ناحية المظهر فحسب، وانما من جهة الأصل، انظر معجم دوزي: ٢٢٩.

دَعِ الْمَلَامَ وَاحْسِمِ	وَأَقْطَعْ آذَاكَ وَأَجْزِمِ	فليس يُدْمِي مَنْ رُمِي
كَمْ لَأَيْمٍ رَفَضْتُهُ	بِلَوْمِكَ الْمُذَمَّمِ	وصائمٍ رَكُضْتُهُ <sup>(٦٧)</sup>
وَكَمْ جَزَمْتُ عِفَّةً <sup>(٦٨)</sup>	وَجَازِمٍ خَفَضْتُهُ <sup>(٦٩)</sup>	وَكَمْ خَفَضْتُ خِفَّةً <sup>(٧٠)</sup>
وَكَمْ تَلَوْتُ السُّورَا <sup>(٧٢)</sup>	إِلَى النَّوَالِ الْمُسْجَمِ	وَكَمْ جَلَوْتُ الدُّرَا
وَكَمْ خَلَبْتُ خَلَّةً <sup>(٧٣)</sup>	وَكَمْ نَصَبْتُ كِفَّةً <sup>(٦٩)</sup>	وَكَمْ جَلَبْتُ جِلَّةً
وَكَمْ حَضَرْتُ نَادِيًا	خَوْفَ الْخَبِيثِ الْمُجْرَمِ <sup>(٧١)</sup>	وَكَمْ حَضَرْتُ وَادِيًا <sup>(٧٤)</sup>
وَكَمْ فَلَاحَةً <sup>(٧٥)</sup> جُبْتُهَا	وَكَمْ عَلَوْتُ الْمُنْبِرَا	وَكَمْ صَلَاةً قُضْتُهَا
	عَلَى النَّدَى الْمَفْعَمِ	
	وَكَمْ حَلَبْتُ حِلَّةً	
	بِرُحَى الْمُقَوِّمِ	
	وَكَمْ خَصَرْتُ بَادِيًا	
	بِطَرَفِي الْمَطَهَّمِ	
	وَكَمْ صَلَاتٍ <sup>(٧٦)</sup> جُرْتُهَا <sup>(٧٧)</sup>	
	لِنَصْبِي الْمَتَمِّ	

(٦٦) م بالحاء المهملة.

(٦٧) رَكُضْتُهُ: حَشِثْتُهُ. صَائِمٌ: فَرَسٌ جَيِّدٌ.

(٦٨) جَزَمْتُ عِفَّةً: انْقَطَعَتْ تَرْفَعًا.

(٦٩) كِفَّةٌ - بِالْكَسْرِ وَبِضْمٍ: حَبَالَةُ الصَّائِدِ.

(٧٠) م بالحاء المهملة.

(٧١) خَفَضْتُ خِفَّةً خَوْفَ الْخَبِيثِ الْمُجْرَمِ: يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْمَثَلِ: «إِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَاخْفُضْ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْعِضْ» أَيِ التَّفَتِّ هَلَى تَرَى مِنْ تَكَرُّهِ أَنْ يَسْمَعَكَ، انْظُرْ نَجْمَ الْإِمْتَالِ ٦١/١.

(٧٢) م السُّودَا.

(٧٣) خَلَّةٌ - بِضْمٍ فَتَشْدِيدٍ: الْخَلِيلُ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْجَمِيعِ يُقَالُ: «هُوَ وَهْنٌ خَلَّتِي».

(٧٤) ت آ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

(٧٥) م فَلَاحَةً.

(٧٦) ت صَلَاةً.

(٧٧) م ت بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.



وَكَمْ فَتَحْتُ مَرْبَعًا	وَكَمْ سَدَدْتُ مَرْتَعًا	وَكَمْ شَدَدْتُ مَا أَرْتَعَا
	لِغَدْرِي الْغَشْمَشَمْ (٧٨)	
٩٨/ ب/ وكم سرقت من سري	وَكَمْ شَرَقْتُ فِي السُّرَى (٧٩)	وَكَمْ رَشَقْتُ مَنْ بَرَى
	رَبُّ الْوَرَى بِأَسْهُمِي (٨٠)	
وكم مددت <sup>٨١</sup> شارة <sup>٨٢</sup>	وَكَمْ جَدَدْتُ قَارَةً (٨٣)	وَكَمْ رَدَدْتُ غَارَةً
	رَوْمَ الثَّنَا بِمَخْذَمِي (٨٤)	
وكم قَطَعْتُ مَنَشِيًا <sup>٨٥</sup>	وَكَمْ وَصَلْتُ مَبْسَمًا	وَكَمْ سَبَقْتُ مَنَسِيًا
	حُبَّ (٨٦) السَّنَا بِمَنْسَمِي (٨٧)	
وَكَمْ حَلَلْتُ حَانَةً	وَكَمْ قَتَلْتُ عَانَةً (٨٨)	وَكَمْ فَلَلْتُ بَانَةً (٨٩)
	لِسَرْحِي الْمُسُومِ (٩٠)	
وكم نظمت المُلْحَا	وَكَمْ لَثَمْتُ الْقَدْحَا (٩١)	وَكَمْ عَذَلْتُ مَنْ صَحَا

(٧٨) الغشمشم: الكثير الظلم.

(٧٩) شرقت في السرى: برزت ليلاً.

(٨٠) ت بأسهم.

(٨١) م صددت.

(٨٢) شارة: الهياة واللباس.

(٨٣) ت بالفاء. جددت قارة: قطعت أرضاً ذات حجارة سوداء، إلى وعرة.

(٨٤) م بمخذي. ت بمخذي.

(٨٥) منشما: المنشم - كمقعد ومجلس: عطر شاق الدق.

(٨٦) س بالجيم.

(٨٧) خ كتب تحتها: جلي.

(٨٨) عانة: الاتان أو قطيع حر الوحش.

(٨٩) م بابة. البانة: شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب، ثم يمتصر دهنها طيباً، وجمعها: البان. ولاستواء افنانها، وطولها ونعومتها شبه الشعراء بها الجارية الناعمة الرافهة.

(٩٠) ت لسحري. سرحي الموسوم: فرسي المدرب.

(٩١) ت القدح.

وَكَمْ حَسِيسٍ <sup>(٩٣)</sup> رَعْتُهُ	عَذْلُ الْعَذُولِ الْمُبْرَمِ <sup>(٩٢)</sup>	وَكَمْ نَفِيسٍ بَعْتُهُ
وَكَمْ خِلَالٍ خُنْتُهَا	وَكَمْ خَسِيسٍ عَبْتُهُ <sup>(٩٤)</sup>	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
وَكَمْ سَحِيقٍ <sup>(٩٥)</sup> سَاقِي	وَكَمْ رَشِيقٍ رَشِيقٍ	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
وَكَمْ صَبِيحٍ صَادِي <sup>(٩٧)</sup>	عَنْ زَوْرَةٍ <sup>(٩٦)</sup> آيْنِ أَدْهِمِ	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
وَكَمْ نَصِيبٍ صَابِي	وَكَمْ مُلِيحٍ عَادِي <sup>(٩٨)</sup>	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
وَكَمْ سَجَرَتٍ <sup>(٩٩)</sup> مِنْ طَغَى	لِحُبِّهِ الْمُتَيَّمِ	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
وَكَمْ قَطَعْتُ مِنْ سَعَى	وَكَمْ مَعِيبٍ عَابِي	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
وَكَمْ خَتَلْتُ مَنْ عَدَا	لِلْفِطْطَى الْمَنْظَمِ	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
	بَشَدَّتِي لَمَّا بَغَى	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
	لَوْعَظِي الْمُعْظَمِ	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
	لِحَفْنَةٍ <sup>(١٠٢)</sup> وَمَطْعَمِ	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>
	بِحِيلَتِي لَمَّا اعْتَدَا <sup>(١٠٣)</sup>	وَكَمْ مَلِيحٍ قَادِي <sup>(١٠٠)</sup>

(٩٢) المبرم: الحاسد الضجر، أو الكاذب.

(٩٣) حسيس رعته: كريم افزعته.

(٩٤) ت بالغين المعجمة.

(٩٥) سحيق: طويل رشيق تشبيهاً بالنخلة.

(٩٦) زورة: عبد. ابن أدهم: ابن اسود.

(٩٧) م صادي.

(٩٨) مليح - بالضم: جيل تشبيهاً إياه بسهولة في شدة بريقه، ووضاءته.

(٩٩) م عادى.

(١٠٠) في نقعتا القاف غير واضحتين اثبتناهما من: س ف ا ت م ل.

(١٠١) سجرت: رددت.

(١٠٢) حفنة - بالكسر: قطعة الطعام.

(١٠٣) ف آ اعتدى بالالف المقصورة وهو الصحيح في عصرنا.

وكم أثرتُ مكسباً	وكم سبرتُ <sup>(١٠٥)</sup> سبباً	وكم عذرتُ مَنْ سباً <sup>(١٠٦)</sup>	يبغي الوغى بأدهمي <sup>(١٠٤)</sup>
وكم جذمتَ منصبا	بمنصبي ومنصباً <sup>(١٠٨)</sup>	وكم خذمتُ <sup>(١٠٩)</sup> مَنْ صباً	كاسَ السُّلافِ المُضرمِ <sup>(١٠٧)</sup>
وكم رحلتُ مركباً	وكم أسلتُ منكباً	وكم أسلتُ مَنْ كباً	إلى خِبا <sup>(١١٠)</sup> الخدمِ <sup>(١١١)</sup>
وكم تركتُ القسماً <sup>(١١٢)</sup>	بكفِّي المكرمِ	بورطقي المقاسماً	إياكَ أغني القسماً
فلا تلمُ <sup>(١١٣)</sup> فصيتي <sup>(١١٤)</sup>	ومكري المهِمِ	تطوي <sup>(١١٦)</sup> الحشا لغييتي	مِنْ أَمْسِنَا بزييتي <sup>(١١٥)</sup>

(١٠٤) ت بادهم .

(١٠٥) سبرت سبباً : قطعت مفازة .

(١٠٦) سبا كاس السلاف : حمل الخمر معه من مكان الى آخر .

(١٠٧) م ف ت آ ورد بعد هذا البيت

وكم وردت مشرباً بشري وربرباً وكم نقصت من رباً

بعزمي المصمم

وفي م (بشرت) مكان (بشري) . ت بشري .

(١٠٨) منصبا - بضم فسكون فكسر : اي ذو نصب ، وهو العناء .

(١٠٩) ت بالبدال المهملة .

(١١٠) ت بالحاء المهملة .

(١١١) الخدم : المرأة ذات الخدم ، وهي الخلاخيل ، وهذا دليل الغنى والرعاية .

(١١٢) القسما - بفتح فكسر : الحسن او السوق .

(١١٣) م فلم تلم .

(١١٤) ت بالقاف مكان الفاء .

(١١٥) زبيتي - بالضم : بيتي ، اذ الزبية : حفر الأسد .

(١١٦) ت تطوي .

## طَيِّ الْقَمِيصِ<sup>(١١٧)</sup> الْمُعَلِّمِ

قال الراوي: ثم إنه زهر<sup>(١١٨)</sup> زهر إبداعه، وبهر نهر اختراعه، ومكث عندي الى ظهور النجم، وأنقضاض النجم للرجم، فلما احلوكت الدروب، وسل سيف الغسق<sup>(١١٩)</sup> المقروب، طفر كالنبض الغزالي<sup>(١٢٠)</sup>، وخرج خروج نعب<sup>(١٢١)</sup> الولي، فأوحش الأحامس<sup>(١٢٢)</sup>، وشاكه المتعاس<sup>(١٢٣)</sup>، وأمتطى الطريق<sup>(١٢٤)</sup> الطامس، واحتذى النقيـل<sup>(١٢٥)</sup> الشامس، وأبسني الحظ<sup>(١٢٦)</sup> العكاس..

(١١٧) القميص المعلم: أعلم القصار القميص: جعل له علما من طراز وغيره.

(١١٨) زهر زهر ابداعه: ظهرت آيات ابتكاره.

(١١٩) م بالعين المهملة. الغسق المقروب: القصير.

(١٢٠) في حاشية مشوهة في شرح النبض الغزالي: (قوله كالنبض الغزالي يريد علوه الى... هو أن ينبض العرق نبضة صغيرة ثم اذ هو... على هذا النمط، وهو خلاف البطيء... اه وهو يريد من هذا التشبيه القوة والفجأة.

(١٢١) نعب - بضم ففتح: دفعه. الولي: المطر. أي كدفعات المطر. أو أن النعبة: الفعل القبيحة. والوالي: الحب والصديق: فكأن خروجه كان غير متوقع، كأفعال الصديق، ففي المعنى الأول تتوخى القوة وفي الثاني نلاحظ المفاجأة.

(١٢٢) الأحامس: الديار.

(١٢٣) المتعاس: المريب.

(١٢٤) م للطريق.

(١٢٥) النقيـل الشامس: الفرس او الناقة صعبة المراس.

(١٢٦) العكاس: أي السيء.

## المقامة الثامنة والعشرون النصيبية

روى القاسم بن جريال، قال: مُنيتُ مدّةً مُقاصاةً<sup>(١)</sup> المعانِ، ومُعاصاةً الظّعانِ،  
بسهمٍ همّ راقٍ، وسَمٍّ سَدَرَ أَرَقٍ ماله من راقٍ، حتّى أمتطيتُ أَيْانِقُ<sup>(٢)</sup> الفرقِ، وأنشيتُ  
عن نهارِ السَّرَقِ<sup>(٣)</sup>، وذَهَلْتُ<sup>(٤)</sup> عَنْ بِساطِ<sup>(٥)</sup> البِساطِ، وشُعِلْتُ<sup>(٦)</sup> ١٠٠/ آ عَنْ وَطءِ  
بِساطِ الانبساطِ، فلما أَنفَجَرَ فَلَقُ قَلَقِ القَلْبِ الشَّفُونِ<sup>(٦)</sup>، وأنهدمَ راسخُ أساسِ نُعاسِ  
الجُفُونِ، جعلتُ أَضْطَرُّ لهذا الرَّثَمِ الثَّائِرِ، وأَجْتَذِبُ أسبابَ السَّقَمِ بِأشْجَعِ يَدِ الجَسَدِ  
البَّائِرِ، فبينما أَنَا أَعالِجُ بِعَالِجِ السَّمُومِ<sup>(٧)</sup> السَّمُومَ<sup>(٨)</sup>، وأَمَارِجُ<sup>(٩)</sup> بَهَارِجِ تَلَكَّ الهَمُومِ<sup>(١٠)</sup>

(١) مقاصاة المعان: مباحدة المنازل.

(٢) س أَيْانِق: أَيْانِق: جمع النياق « مفردھا ناقة. الفرق - بفتحيتين: الفراق.

(٣) السرق بفتحيتين. الحرير، اي أنه هجر الراحة والنعم.

(٤) بالبدال المهملة.

(٥) بساط - بالكسر والضم معا: جمع بسط - بالكسر والضم وضميتين: الناقة المتروكة مع ولدها لا تمنع.  
والبساط - بالفتح والكسر معا: الارض المستوية الواسعة. بساط - بالكسر: ضرب من الطنافس طويل قليل  
العرض.

(٦) الشفون - بالفتح: الغيور.

(٧) بعالج السموم - بالفتح: بشديد الريح الحارة.

(٨) س بالجر وهي مفعول به. السموم - بالضم: منخرات الانسان وفمه واذناه.

(٩) أمارج: أضيع. مارج: اضطراب.

(١٠) الهوموم - بالفتح: الناقة الحسنة. وبالضم: الاحزان.

الْهُمُومَ ، إِذْ خَطَرَ بِخَاطِرِي الْمَكْدُودِ ، خِلْتُ خَالٍ مِنْ قَرْنٍ قَرِينِهِ الْمَقْدُودِ ، فَحَمَلَنِي وَعَكَّةُ<sup>(١١)</sup> الْمَلَلِ<sup>(١٢)</sup> ، وَصَكَّةُ<sup>(١٣)</sup> الْغَلَلِ ، عَلَى أَنْ اطْعَنَ دَرَّةً<sup>(١٤)</sup> الْحَنَادَسِ ، بَسِينَانَ الطَّلَبِ الْمُدَاعَسِ ، وَأَطْعَنَ إِلَى أَنْسِهِ الْمَوَانِسِ ، لَامَاطَةَ سَرَابِيلِ الْوَسَاوَسِ ، فَصَحِبْتُ وَصِيفًا يُوجِزُ بِإِسْهَابِ<sup>(١٥)</sup> وَصَفِهِ الْوَاصِفُ ، وَيَعْجِزُ عَنْ إِدْرَاكِهِ رِيحُ الْمَرَاوِحِ<sup>(١٦)</sup> الْقَاصِفُ ، وَلَمَّا رَكَعْتُ لِابْوَابِهِ<sup>(١٧)</sup> ، وَأَطَعْتُ الْأَمَلَ فِي إِيقَاطِ بَوَابِهِ ، تَلَقَّانِي بِبَشْرِ شَمُوسُهُ مَشْرِقَةً ، وَبِرِّ كُؤُوسِهِ مُفْهِقَةً<sup>(١٨)</sup> ، وَجَعَلَ يُذَاكِرُنِي بِنَفَائِسِ أَسْمَارِهِ ، وَيُذَكِّرُنِي مُحَاسِنَ سُمَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ زَاخِرِ مُحَادَثَاتِهِ ، وَأَوَاخِرِ مُنَافَثَاتِهِ : أَنَّنِي زَهَدْتُ فِي دِمَشْقِ<sup>(١٩)</sup> وَرُبَّتِيهَا ، وَالرُّبُوبَةَ وَنُزْهَتِيهَا ، فَهَلْ لَكَ فِي مُعَاوَدَةِ وَرَيْفِهَا ، وَمِرَاجَعَةِ زَخَارِيفِهَا ، وَأَنَا لِأَوْدِيَةِ أَوْبَتِكَ مَسِيلٌ ، وَلَوْجِهِ وَجْهَتِكَ<sup>(٢٠)</sup> خَدٌ<sup>(٢١)</sup> أَسِيلٌ ، وَبِهَا يَمُونُكَ كَفِيلٌ ، وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ<sup>(٢٢)</sup> ، وَحِينَ أَدْبَرْتُ كِتَابَ الْغَسَقِ<sup>(٢٣)</sup> / ١٠٠ ب / وَأَقْبَلْتُ قِبَالَ الشَّقِّ<sup>(٢٤)</sup> ،

(١١) وعكة الملل: دفعته وشدته.

(١٢) م الملك.

(١٣) صكة الغل: شدة العطش.

(١٤) درة الحنادس: اعماق الليالي الشديدة الظلمة، أي أنه كان يسير في الليالي الحالكة.

(١٥) ت بالشين المعجمة.

(١٦) آ الميم مضمومة.

(١٧) ابوابه: يقصد غاياته.

(١٨) مفهقة: مملوءة.

(١٩) دمشق: البلدة المشهورة في الشام، وهي من المدن القديمة، دخلها المسلمون سنة ١٤ هـ بعد حصار ومنازلة. وفيها مسجد الوليد بن عبد الملك الذي يعد من العجائب، معجم البلدان: ٧٤/٤. أما الربوة - بالضم أو الكسر: أصله ما ارتفع من الأرض وجمعها ربي.. قال المفسرون في قوله عز وجل: (وَأَوَيْنَاهَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) سورة المؤمنين/ ٥٠ أنها دمشق، وانظر الكشف: ٣٦٣/٢.

(٢٠) ف بالحاء المهملة.

(٢١) م خذ.

(٢٢) يوسف: ٦٦ «الله على ما نقول وكيل».

(٢٣) الغسق: دخول أول الليل حين يختلط الظلام.

(٢٤) الشفق: الحمرة في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة.

إِتَّخَذْنَا زَادًا وَبَكَرًا<sup>(٢٥)</sup>، وَأُمُونًا<sup>(٢٦)</sup> لِبَكَرٍ بِكَرِينَ بِكَرًا<sup>(٢٧)</sup>؛ فَلَمْ نَزَلْ نُمْتَطِي مَطَاهُهَا، وَنَجْتَلِي خِرَائِدَ خُطَاهُهَا، إِلَى أَنْ امْتَطَيْنَا طَنَافِسَ الْمَرْبِيِّنَ، وَوَرَدْنَا مَاءَ مَدَيْنَ<sup>(٢٨)</sup> نَصِيبِينَ<sup>(٢٩)</sup>، وَكُنْتُ سَمِعْتُ بَطِيبَ هِرْمَاسِهَا<sup>(٣٠)</sup>، وَشَرَفِ نَاسِهَا وَبَاسِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَحِبُّ بَأْنَ نُخِيمَ بِقُبَابِهَا، لِنَنْظُرَ مَا وَرَاءَ نِقَابِهَا، وَنُصِيفَ<sup>(٣١)</sup> بَعْرَاصِهَا، لِنُبْصَرَ مَا تَحْتَ نُصِيفِ عِفَاصِهَا<sup>(٣٢)</sup>، فَأَهْنَى الْمِبْرَةَ<sup>(٣٣)</sup> أَرْوَجُهَا<sup>(٣٤)</sup>، وَأَسْنَى الْمِسْرَةَ سَجَسُجُهَا<sup>(٣٥)</sup>، وَإِذَا اقْتَرَنَ عَسِيبُ<sup>(٣٦)</sup> الْمَصِيفِ، بِغُرَّةِ هَشِيمِ الْخَرِيفِ<sup>(٣٧)</sup>، وَسَخَنَ<sup>(٣٨)</sup> بَارِدُ مَاءِ الْخُفُورِ<sup>(٣٩)</sup>، وَبَرَدَ بَارِدُ حَرِّ الْحَرُورِ، نَجَذِبُ عُثْنُونَ<sup>(٤٠)</sup> أُمُونِيَا، وَنَرْكَبُ مَتُونَ رَزُونِيَا<sup>(٤١)</sup>، فَقَالَ لِي: يَا بْنَ جِرْيَالِ إِيَّاكَ وَالتَّعْرُضُ لَهْدَمِ الْحَيَاةِ، وَمَعْدِنِ الْحُمِيَّاتِ، فَلَا تَعْرَنْكَ تَلَايِفُ الْخُضَرِ، وَحَفِيفُ

(٢٥) بَكَرًا - بِالْفَتْحِ: الْفَقَى مِنَ الْإِبِلِ.

(٢٦) أُمُونًا: نَاقَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ.

(٢٧) بَكَرٍ بِكَرِينَ بِكَرًا: أَيِ إِنْهَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، فَهِيَ لَمَّا تَزَلْ نَشْطَةٌ.

(٢٨) الْقَصَصُ ٢٣، وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدَيْنَ «فَانْهَ اقْتَبَسَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ بَشْيًى مِنَ التَّنْصَرُفِ.

(٢٩) خ أَهْمَلْتُ بَعْضَ النِّقَاطِ، فَاتَّبَعْنَا مَا يَقْتَضِيهِ السَّجْعُ وَاسْمَ الْمَدِينَةِ الصَّحِيحِ فِي النِّسْخِ الْآخَرِ. نَصِيبِينَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَامِرَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ، عَلَى جَادَةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الشَّامِ تَبْعَدُ عَنْ سِنْجَارِ تِسْعَةِ فَرَاسِخَ. وَعَنِ الْمَوْصِلِ سِتَّةُ أَيَّامٍ، مَعْجَمُ الْبِلَادِ: ٢٩٨/٨.

(٣٠) هِرْمَاسُهَا - بِالْكَسْرِ: مَنَاقِهَا.

(٣١) نُصِيفٌ: نَقِيعٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَضْغَرٌ «نُصِيفٌ» وَهُوَ الْخَمَارُ.

(٣٢) م عَوَاصِهَا.

(٣٣) آ الْمِبْرَةُ بِالْمَثْنَةِ مِنْ تَحْتِ.

(٣٤) م أَزْوَاجُهَا بِالزَّايِ.

(٣٥) م الْأَوَّلَى شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ. سَجَسُجُهَا: أَوَائِلُهَا.

(٣٦) م عَسِيفٌ.

(٣٧) س الْخَوْيْفُ.

(٣٨) الْخَاءُ الْمَعْجَمَةُ مَثْلَةٌ.

(٣٩) س أَفَ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي خِ كُتِبَ تَحْتَ الْخَاءِ حَاءٌ صَغِيرَةٌ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا مَهْمَلَةٌ، وَلَكِنَّهُ نَقَطُهَا.

(٤٠) ت غَشُونٌ. الْعُثْنُونُ - بَضْمٌ فَسْكَوْنٌ: شَعِيرَاتٌ طَوَالٌ تَحْتَ حَنْكِ الْبَعِيرِ.

(٤١) م بَزَايِينَ. رَزُونِيَا - بِالضَّمِّ: الْإِمْكَنَةُ الْمُرْتَفَعَةُ.

الشَّجَرُ، وتصنيفُ الثمرِ، فهاؤُها سُومٌ، وهواؤُها مسمومٌ، وظلُّها يَحْمومٌ<sup>(٤٢)</sup> وجلُّها محمومٌ، واعتيرُ بَغْزارةِ الأُرْماسِ، ولا تنظر الى نضارةِ الهِرْماسِ، وهل هي عندَ ذي الفِكرِ الفتيقِ، والراكبِ غاربٍ وَهُمْ فَهْمُهُ والفنيقِ، إلَّا كزينةِ الحُرُوبِ، وزنة زَلالِ الكُرُوبِ، وقد كنتُ أقمتُ بها حيناً كافحتُ به<sup>(٤٣)</sup> الأَيْنَ والوَيْنَ<sup>(٤٤)</sup>، واخترتُ على ذلكَ الحَيْنِ<sup>(٤٥)</sup> الحَيْنَ، لما كابدتهُ من منادمةِ الشَّدَّةِ، ومصادمةِ<sup>(٤٦)</sup> ١٠١ / آ / السُّدَّةِ<sup>(٤٧)</sup>، ومصاحبةِ العُدَّةِ، ومكافحةِ الرُّعْدَةِ، ولو لم<sup>(٤٨)</sup> امنحُ بالاباقِ نفسي، لحللتُ غيبَ حلولها رَمَسي، فخرجتُ منها وقد آنقَدَ قلبي الوَجَلُ<sup>(٤٩)</sup>، وأنهدَّ صبري الزَّجَلُ<sup>(٥٠)</sup>، وأنا أرْتَجِلُ: [الوافر].

نصيبي من نصيبين آفتكارُ  
فنوص مُذْ سكنتُ بها سَلِيبُ  
فلما أن<sup>(٥١)</sup> حللتُ بها وَخَدِي  
تبدَّلَ بعدَ حمرةِ بَورسِ  
فزالَ الورْدُ من وَجْهي ووَلَّى  
فلولا أنْ عَزَمْتُ<sup>(٥٢)</sup> على اتِّزاحِ  
شديدُ شابهُ شَطَفُ كِبَارُ  
كَأَنَّ وِسادتي<sup>(٥٣)</sup> إِبْرُ ونَارُ  
نقيُّ كالعقيقِ لَهْ أحرارُ  
يلوْحُ لناظري منهُ أَصْفارُ  
وولِّي بعدهُ فِيهِ البَهَارُ  
سريعِ كَادَ يعلوني البَوَارُ

(٤٢) يحموم: اسود.

(٤٣) ت فيه.

(٤٤) الأَيْن: الاعياء. والوَيْن: العيب، وهي أتباع.

(٤٥) الحَيْن - بالكسر: وقت من الدهر مبهم، يصلح لكل الازمان طالَت أو قصرت، وبالفتح: الهلاك.

(٤٦) م مصادمة.

(٤٧) ت بالشين المعجمة. السدة - بالضم: السداد.

(٤٨) م (لم) ساقطة.

(٤٩) الوجَل - بفتح فكسر: الخائف.

(٥٠) الزجل - بفتح فكسر: الطويل.

(٥١) ف حاشية: أسادتي.

(٥٢) م (وأن) ساقطة.

(٥٣) س همزتها مكسورة.



فقلتُ له: إني لأحبُّ لسَّ<sup>(٥٤)</sup> هذي<sup>(٥٥)</sup> المخالفة، وسلَّ لسانِ هذه المخالفة<sup>(٥٦)</sup>، فقال لي: قد فوّضتُ زمامَ المخالفة اليك<sup>(٥٧)</sup>، وقوّضتُ خيامَ هذه المخالفة لعينيك، فتقلدتُ عقودَ منته، ونسييتُ نقودَ منته<sup>(٥٨)</sup>، ولم أزلْ اتَّخذُ المَرَحَ شعاراً، ويتَّخذُ نخافةً واستشعاراً، الى أن استولتِ الرِّبعُ<sup>(٥٩)</sup> على أعضائه، وعدم الحركة بعد مواضي قُضِبِ مَضاءه، وحين رَزَّ<sup>(٦٠)</sup> عيأوه، وعَزَّ فيها دواؤه، خَرَجْتُ اطلبُ طبيباً يُوصفُ/ ١٠١ ب/ بتقادِمِ المعرفة، ويُعرفُ بمعرفةٍ تَقْدِمَةٍ<sup>(٦١)</sup> المعرفة، ولما وصلتُ اليه، ونشرتُ<sup>(٦٢)</sup> عُرُوضَ الأدبِ لديه، قلتُ له: إنَّ لي صاحباً حاله كذِّي وكذَى، وقد أَشْرَفَ به على الأذى، فجوِّدُ التبحُّرَ لاصلاحه، وجردِ التردُّدَ لتحصيلِ صلاحه، فإنه من ذوي النُّخبِ، والخَفَرِ<sup>(٦٣)</sup> المُنتخبِ، فقال لي: تالله لا رفعتُ له دواءً، ولا دفعتُ عن جسده داءً، لأنني لم أزلْ أسألُ الله أن يُقيِّضَ<sup>(٦٤)</sup> لي إتيانَ الغريبِ، لأبيِّضَ وجهَ حالِ آمحاله الغريبِ<sup>(٦٥)</sup>، الى أن قَدِمَ عليَّ شيخٌ أشكلُ<sup>(٦٦)</sup> المقلتين، دون القُلَّتَيْنِ<sup>(٦٧)</sup>، يعتمدُ على عجوزِ شمطاء، كذَّبية مَلطاء، فدلفَ دَلْفَةً مُنخَفِضٍ، ووقفَ وقفةً منقبِضٍ، وقال: [الرجزَ].

(٥٤) لس: استئصال.

(٥٥) آت هذه.

(٥٦) م بالحاء المهملة ت بعدها (لعينيك فقلدت) زائدتان.

(٥٧) ت (الك) ساقطة، وزيد على النص: (وسل لسان هذه المخالفة اليك).

(٥٨) منته - بفتح الميم وتشديد النون: العلامة، والمظنة عند من قال ان همزة بدل الظاء.

(٥٩) الربع - بالكسر: الحمى.

(٦٠) رز: استفحل.

(٦١) ت تقديم.

(٦٢) ت نثرت.

(٦٣) الخفر - بفتحيتين: الحياء الشديد.

(٦٤) ت يقبض.

(٦٥) الغريب - بكسر فسكون: الشيخ يسود شبيه بالخضاب.

(٦٦) أشكل المقلتين: في عينيه حمرة.

(٦٧) القلتين: القلة بضم فتشديد: الجرة العظيمة.

يا أوحَدَ العَصْرِ ويا نَوْرَ المُقْلِ ويا طَبيباً طَبُّهُ فاقَ الأوَّلَ  
 ارحمُ مُسنِّئاً ساءَهُ سُوءُ السَّبَلِ<sup>(٦٨)</sup> وظلَّ يكبو في الوَرَى مِنَ القَزَلِ<sup>(٦٩)</sup>  
 فذاك أُولَى ما صَنَعْتَ مِنْ عَمَلٍ وذاك أَسْنَى ما آدَخْتَ لِلْأَجَلِ  
 فقلتُ له: أَرَفَعِ رِداءَكَ، لَأَنْظَرَ داءَكَ، وَأُرِي سَبْلَكَ لأَدْرَأَ ما مَلَمَلَكَ<sup>(٧٠)</sup>، فَحِينَ حَامَ  
 حَوَلِيَّ، وَقَعْدَ<sup>(٧١)</sup> لَدَيَّ، أَلْفَيْتُهُ كَالسَّبَلِ وَلَيْسَ بِالسَّبَلِ، وَكَالْقَزَلِ وَلَيْسَ بِالقَزَلِ، فقلتُ لَهُ:  
 تَاللَّهِ لَقَدْ أَعْضَلَ عِلاجُ أَذاك، فَمَا سَبَبُ ذاك، وَأَشْكَلُ مَرَضاك، فَمَا رِضاكَ، فَقَالَ لي:  
 أَلَمْ يَكْ بُرْهَةً بَسِيرَةً، وَنُبْذَةً حَقِيرَةً/ ١٠٢ آ/ فَإِنْ فَشَلْ شَرُّها شَكَرْتُكَ، وَإِنْ أَعْظَوْظَمَ  
 ضَرُّها<sup>(٧٢)</sup> عَذَرْتُكَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ يُبَكِّرُ في كُلِّ يَوْمٍ إِلَيَّ، وَيَنْثُرُ مِنْ نَثَرِهِ كُلَّ فَرِيدَةٍ عَلَيَّ،  
 حَتَّى قَبِصَ<sup>(٧٣)</sup> لُبِّي بِأَنَا مِلَ نَبَاهَتِهِ، وَقَنَّصَ<sup>(٧٤)</sup> قَلْبِي بِبَرائِثِ بُدَاهَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى حُسْنَ إِعدادِ  
 ذاك الْوِدادِ، وَتَحَقَّقَ شِدَّةَ اسْتِدَادِ<sup>(٧٥)</sup> ذلكِ الْاسْتِدَادِ، قَالَ لي: هَلْ لَكَ في أَنْ تُدْخِلَنِي  
 الْحِمَّامَ، فَقَدْ شَاهَدْتُ لِحِمَمِ الْقَشْفِ<sup>(٧٦)</sup> الْحِمَّامَ، فقلتُ لَهُ: لَا بَأْسَ بِما قَلْتَ، وَحُلَّتْ في  
 صَهْوَةِ صِوابِهِ وَجَلَّتْ، فَحِينَ بَينَ الدَّرَنِ، وَعَليْنَ حَالَةَ الْحَسَنِ، خَرَجَ<sup>(٧٧)</sup> لَأَسْتَبْرادِ رِيحِهِ،  
 وَأَسْتَنْشاقِ نَسِيمِ فَسِيحِهِ، فَأَيْطَأُ<sup>(٧٨)</sup> حَتَّى نَواحَتِي<sup>(٧٩)</sup> الْحَرَقَ، وَكَادَ يُرَبِّقُنِي<sup>(٨٠)</sup>

(٦٨) السبل - بفتحتين: شبه غشاوة تعرض في العين من انتفاخ عروق الملتهمة الباطنة، فيكون الغشاء رقيقاً يشبه نسج العنكبوت، أو انتفاخ عروتها الظاهرة فيكون مسوداً يشبه الدخان.

(٦٩) القزل - بفتحتين: دقة الساق لذهاب لحمها.

(٧٠) ت يملكك . مملكك: قلبك مرضاً أو غماً.

(٧١) ت فقد .

(٧٢) م بالصاد المهملة.

(٧٣) ت آ بالصاد المعجمة .

(٧٤) م بالصاد المعجمة .

(٧٥) م اشتداء .

(٧٦) القشف - بفتحتين: قذارة الجلد لعدم تعهده بالنظافة .

(٧٧) ت (خرج) كررت ثانية .

(٧٨) ن س م ت آ ف فأبطأ بالوحدة، وهو الصحيح عندي .

(٧٩) نواحتي الحرق: أصابتي حرارة النار .

(٨٠) يربقني: يوقني .

بالْعَرَقِ الْعَرَقُ، فخرجتُ وقد آتَزَزَ بِرَّةِ الْمُنَّةِ<sup>(٨١)</sup> مِنِّي، فرأيتُ قد لبسَ ثيابي عَنِّي،  
فندِمْتُ على عُلَالَةٍ<sup>(٨٢)</sup> ما صنعتُهُ، وَلَعَلَّةٍ<sup>(٨٣)</sup> هذه الْعِلَّةُ منعتُ مَنْ منعتُهُ، قَالَ الراوي:  
فَلَمَّا رَأَيْتُ لَمَّا نَالَهُ، وَأَثَرِيْتُ بِقَلْقٍ ما قَالَهُ، أَيْقَنْتُ أَنَّهَا حَبَائِلُ أَبِي نَصْرِ ومضاربُهُ<sup>(٨٤)</sup>،  
ومخائِلُهُ ومخالبُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَجَدْتُ<sup>(٨٥)</sup> أَخِيذَتَكَ من غيرِ خِدَاجٍ<sup>(٨٦)</sup>، وَرَدَدْتُ سَلِيَّتَكَ  
بِالطَّفِ رَوَاجٍ، ما الذي تصنعُ بَعْلِيلِي، وَمَنْ عَظُمَ إِلَى بُرْثِهِ غَلِيلِي، فَقَالَ: أَمْرُجُ إِلَيْهِ  
عَلَى سَبُوحِي<sup>(٨٧)</sup> بَبُوحِي<sup>(٨٨)</sup>، وَأَسْرَجُ<sup>(٨٩)</sup> لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرُوحِي<sup>(٩٠)</sup> بَرُوحِي، قَالَ:  
فَاحْتَمَلْتُ إِبَالَةً<sup>(٩١)</sup> مِنَ الْكَبْرِيتِ<sup>(٩٢)</sup> ١٠٢/ب/ وَجَعَلْتُ أُسِيرُ سِيرَ الْحَزْبِيتِ<sup>(٩٣)</sup>، لِتَحْصِيلِ  
الْعِفْرِيتِ النَّفْرِيتِ<sup>(٩٤)</sup>، إِلَى أَنْ أَلْفَيْتُهُ مَتَبَهِنَسًا بِأَسْوَاقِهَا<sup>(٩٥)</sup>، مَتَبَخَرًا بَيْنَ جُذْرِ الْمُحَاتَلَةِ  
وَرَوَاقِهَا، تَهَزُّ عِطْفُهُ نَشْوَةَ الرِّحْقِ، وَتَبْزُ قَلْبَ طَبِيبِهِ جَحَافِلُ الْحَرِيقِ، فَنفَحْتُهُ بِنَسِيمِ

(٨١) المنّة - بضم فتشديد: القوة.

(٨٢) علالة - بالضم: بداية.

(٨٣) علالة - بالفتح: وضوح أو فداحة. ت لعلالة.

(٨٤) مضاربته: شباكه.

(٨٥) ت ان وجدت.

(٨٦) م خداع ت (غير خداج) ساقطتان. خداج - بالكسر. نقصان.

(٨٧) سبوحى - بالفتح - فرسى السريع.

(٨٨) ن صبوحى نبوحى - ببوحى: بنفسى.

(٨٩) م اسوح.

(٩٠) مرووحى - بالفتح: فرسى النشيط.

(٩١) إبالة - بالكسر: حزمة.

(٩٢) الكبريت: مادة تكثر في البلاد البركانية، وقد يسيل ويصب في قوالب مستديرة مستطيلة، ويسمى الكبريت العمودي، ويطلق أيضاً على الياقوت الأحمر والذهب الأحمر.

(٩٣) الحزبيت - بكسرتين والراء مضعفة: الدليل الحاذق الماهر الذي يهتدي لآخرات المفاوز، وهي طرقها الخفية ومضايقتها.

(٩٤) العفريت: العظيم الدهاء. التفريت: اتباع لعفريت.

(٩٥) م بأمواقها.

السَّلام، ووددتُ أنْ أودعَهُ بطونَ السَّلامِ<sup>(٩٦)</sup>، وقلتُ لَهُ: الَامَ تهزأ<sup>(٩٧)</sup> بالذَّكُورَةِ  
والمِكَسَالِ<sup>(٩٨)</sup>، وتَدَعُسُ بِمَدْعُسٍ مَكَرَكَ الْعَسَالِ، وتَنَازِلُ فِرَقَ الرِّعَالِ<sup>(٩٩)</sup> وتَقَابِلُ ذَوِي  
الْفَعَالِ<sup>(١٠٠)</sup>، بِقَبَائِحِ الْفِعَالِ، فَأَفَّ لِمَنْ عَذَرَكَ وَعَذَرَكَ، فَمَا أَغْدَرَكَ، وَأَثْبَتَ غَدَرَكَ،  
فَقَالَ لِي: لِمَ تَرْجُمَنِي بِجَنَادِلِ مَقَادَعَتِكَ<sup>(١٠١)</sup>، وَتَرْحُمَنِي بِحِمَّةٍ مُقَادَعَتِكَ<sup>(١٠٢)</sup> فَقُلْتُ:  
لَا سَتْلَابَ ثِيَابٍ مِعْوَانِكَ، وَاجْتِلَابَ جِيوشِ عَوَانِكَ<sup>(١٠٣)</sup> إِلَى أَعْوَانِكَ، وَكَيْفَ<sup>(١٠٤)</sup> لَا وَلِي  
خِلٌ أَمِينٌ أَلُوفٌ، لَا يِعَادِلُهُ مِئِينٌ وَلَا أَلُوفٌ، وَقَدْ أَشْرَفَ<sup>(١٠٥)</sup> عَلَى التَّلَفِ، وَأَسْرَفَ فِي  
لِبَاسِ الْأَسَفِ، وَقَدْ آلَى مَنْ خُنْتَهُ وَاسْتَلَبْتَ سَرَايِلَهُ وَأَمْتَهْنَتَهُ إِلَّا يَجُودَ بِدَوَائِهِ، أَوْ  
تَجُودَ بِرَدِّ قُمَصِهِ<sup>(١٠٦)</sup> وَرَدَائِهِ، فَقَالَ لِي: تَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ أَيْسَرَ مَتَيْسِرٍ، وَحَاحِلْتَ فَتَحَ بَابِ  
أَمَلٍ غَيْرِ مَتَعَسِرٍ، فَامْضِ مَعِيَ إِلَى الْخَانِ، لِأَشْهَدَ عَلَيْكَ بِقَبْضِهَا بَعْضَ الْإِخْوَانِ، فَسِرْتُ  
مَعَهُ إِلَى خَانٍ مَعْرُوفٍ بِالْأَدْنَسِ، مُحَفَّوْفٍ بِأَجْنَسِ الْأَنْجَاسِ، فَتَرَكْنِي بِبَابِهِ وَوَلَجَ، ثُمَّ  
مَرَجَ هُنَيْئَةً وَخَرَجَ، وَقَدْ اِمْتَطَى حِمَارًا<sup>(١٠٧)</sup> أَخْشَبَ/ ١٠٣ آ/ كَفْنِيْقِي<sup>(١٠٨)</sup> اِغْلَبَ، وَخَلْفَهُ  
رَجُلٌ أَطُولُ مِنْ طَالُوتَ<sup>(١٠٩)</sup>، وَأَنْذَلَ مِنْ جَالُوتَ<sup>(١١٠)</sup>، فَقَالَ أَبُو نَصْرٍ إِلَى سِرًّا، وَحَدَّثَنِي

(٩٦) السَّلام - بالكسر: جمع «سلمة» - بفتح فكسر «الحجارة»، ويقصد بالسَّلام القبر.

(٩٧) ت تهزأ.

(٩٨) م الواو ساقطة.

(٩٩) الرِّعَال - بالكسر: الفرسان.

(١٠٠) الْفَعَال - بفتحتين: الفعل الحسن.

(١٠١) مُقَادَعَتِكَ: مناقشتك.

(١٠٢) مَقَادَعَتِكَ: شتمك لي وكفك.

(١٠٣) ت هَوَانِكَ. عَوَانِكَ: حربك.

(١٠٤) ت فكيف.

(١٠٥) آ بالسَّين المهملة.

(١٠٦) ت قميصه.

(١٠٧) أَخْشَب: ضخمًا.

(١٠٨) م كَنِيْق. فَنِيْق اِغْلَبَ: بعير غليظ.

(١٠٩) طَالُوت، وَرَدَ ذَكَرَهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ/ ٢٤٩ «فَلَمَّا فَضَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ، قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ...

الْآيَةُ».

(١١٠) جَالُوت: وَرَدَ ذَكَرَهُ أَيْضًا مَعَ جَالُوتَ، الْبَقَرَةِ/ ٢٤٩ «قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ... الْآيَةُ»

مستسراً، وقال، أعلم أَنَّ صاحبي قد ضَلَلَ<sup>(١١١)</sup> مفتاحنا بالسوق، وأنا مغذٌّ<sup>(١١٢)</sup> إليه كالماء المدفوق، فتحدثنا الى أَنَّ أعود، ولا تسأما القعود، ثم انه<sup>(١١٣)</sup> شَمَصَ<sup>(١١٤)</sup> حماره ومَرَّ، واستقبلَ سبيلَ انسيابه واستمرَّ، قال القاسمُ بنُ جريال: فأخذتُ أحدثُهُ فأزْدَلَفَ<sup>(١١٥)</sup>، وأنحرفَ بحماره وانصرف، وفاخرَ بما يمثله يفاخر، اذ كُلُّ منا يظنُّ أَنَّ صاحبه الآخر، فقلتُ لَهُ: بعدَ ما جَلْتُ جموعَ الصَّبْرِ<sup>(١١٦)</sup> الأريضِ، وانجلتِ الجَوْنَةُ في حُلَّةِ الإحريضِ<sup>(١١٧)</sup> إِنِّي لأظُنُّ أَنَّ قد قارَنَ قرينك الحَيبةَ، أو المفتاحُ عندَ بني شِبة<sup>(١١٨)</sup>، فقال لي: ما هذا النُّباحُ، وَمَنْ صاحبي والمفتاحُ، ويلكَ أَيْكونُ خديك، ويبيتُ قرينك، وتنسُبُ صحبتهُ اليَّ، أتحسبُ أَن يَتِمَّ مكركما عليَّ، وقد كنتُ حينَ ماسَ بأكهبه<sup>(١١٩)</sup>، وهاس<sup>(١٢٠)</sup> بأغلبه، لالتاسِ أهبه، قادراً على اطفاءِ لهبه، وردّه على عقبه، ثم جذَبَ<sup>(١٢١)</sup> بُردني إلى والي المظالمِ، وأنا في صورةِ المظلومِ والظالمِ، فقال الوالي: ذروهُ بمُخيسٍ<sup>(١٢٢)</sup> المخاصماتِ، فقد ضاقَ الوقتُ عن المناسماتِ، وردَّ الظَّلَاماتِ، وفي غدٍ أذيقُهُ

(١١١) خ كتب على الحاشية أيضاً: قد اضلل، قد أضلّ.

(١١٢) م فعدا.

(١١٣) ت (انه) ساقطة.

(١١٤) آ الميم مخففة. شمس حماره: نخسه ليتحرك.

(١١٥) م فاردف.

(١١٦) الصبر الأريض: الصبر الطويل الممود.

(١١٧) الإحريض - بالكسر: العصفور، وهو اصفر اللون.

(١١٨) بني شِبة هم ورثة شِبة بن عثمان بن ابي طلحة القرشي من بني عبد الدار صاحبي من أهل مكة، كان حاجب الكعبة في الجاهلية، ورث حجابتها عن آبائه، وأقره النبي (ص) على ذلك ولا يزال بنوه حجابها الى اليوم انظر: الاعلام: ٣/٢٦٤ والاصابة: ترجمة: ٣٩٤٥، نهاية القلقشندي: ٢٥٤، ابن عساكر: ٦/٣٤٧، صفة الصفوة: ١/٣٠٥، وقيل: ان شِبة هو عبد المطلب بن هاشم جد الرسول (ص)، انظر الاعلام: ٤/٢٩٩، الكامل في التايخ لابن الاثير: ٢/٤١٧، الطبري: ٢/١٧٦.

(١١٩) اكهبه: ثوبه الأكهب، والكهبة - بالضم: غيرة مشربة سوادا، وهي تستعمل في الوان الثياب غالبا.

(١٢٠) هاس: ساق.

(١٢١) م حذف.

(١٢٢) م بمنحيس - منحيس بضم ففتح فتشديد.

النَّكَالُ<sup>(١٢٣)</sup> الواصِبَ، والوَبَالَ<sup>(١٢٤)</sup> اللازِبَ، قال: ١٠٣/ب/ فلما حضرت دارَ الولاية، وشهرَ مُخاصمي مشرقي الشكاية، سللتُ حسامَ حكايةِ الطبيب، ونثلتُ ما بينَ ذيلِ ذَنْبِ القضيةِ والسَّبَبِ<sup>(١٢٥)</sup>، فتبسَّمَ الوالي تبسُّمَ المتعجب، ونَظَرَ الى جلسائه نظراً المُعْجَبِ، ثم قال لي: قد غفرتُ فطيعَ هَفوتِكَ، وسترتُ<sup>(١٢٦)</sup> شنيعَ فوهتِكَ<sup>(١٢٧)</sup>، توجُّعاً لآفَتِكَ، وإكراماً لعينِ معرفتك، فأدُّ اليه ثمنَ الحمارِ، واجتنبْ بعدها معاشرَةَ المِغْوَارِ<sup>(١٢٨)</sup>، قال: فوزنتُ الثمنَ، وخزنتُ الغَبْنَ، وعُدْتُ الى المريضِ فوجدته قد درج<sup>(١٢٩)</sup>، وفي ملاءةِ المنيَّةِ قد اندرجَ، فاغتذيتُ بِصابه<sup>(١٣٠)</sup> وصايي، وبكيتُ على مُصابه ومُصايي، ثم لم يزلْ أهلُها عليَّ يعطفون، ولحنَتِي يتعطفون، وبالتَّحَفِ اليَّ يَجْرُونَ، حتى ركبْتُ طريقَ جَيرونَ<sup>(١٣١)</sup>.

(١٢٣) النكال الواصب: العقاب الواجب.

(١٢٤) الوبال اللازب: الشدة اللازمة.

(١٢٥) السبب: من الفرس العرف، ويقصد بداية حكايته.

(١٢٦) م بالشين المعجمة.

(١٢٧) هفوتك: ذلتك، فوهتك: ادعائك.

(١٢٨) المغوار - بالكسر: الهارب.

(١٢٩) درج: مات.

(١٣٠) صابه: الصاب: شجر مر، ويقصد المصاب بوفاته.

(١٣١) جيرون - بالفتح: عند باب دمشق، من بناء سليمان بن داود (ع) وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مذيبة تطيف بها، ويسمى باب من ابواب الجامع بدمشق وهو باب الشرقى باب جيرون، وقيل جيرون هي دمشق نفسها، وقيل: جيرون قرية الجبابة في ارض كنعان، انظر معجم البلدان: ١٩١/٣

## المقامة التاسعة والعشرون الاسكندرية الخيفاء

حكى القاسم بن جريال، قال: لم أزل مذ جلت ماري، وتجلت تجاري، وفاز ساري<sup>(١)</sup>، وحسنت مساري، وطرّ شاري، وذرّ قمر مشاري، أمارج<sup>(٢)</sup> الأظغان، ومن نصب<sup>(٣)</sup> وعان<sup>(٤)</sup>، وأمازج الرّهان، ومن عظم وهان، وانكب عن الأنس، وانقب عن المؤانس، والتف بالملاحف، واشتف قرّقف المواقف، الى أن قطفت ثمار التجاريب، وعرفت خصائص الخالص والضريب<sup>(٧)</sup>، / ١٠٤ / فلم أحظ بمن يصون، ولم اظفر بخليل لا يخون، خصوصاً المصري ذو المكائد الواقعة<sup>(٨)</sup>، والحبائل القانصة، الذي جبذ<sup>(٩)</sup> المصاعب بارسائها، وذلل نفوس شوس المارك وفرسانها، وأباد الجثم في جبالها<sup>(١٠)</sup>، واقتاد أبالسة الموالسة<sup>(١١)</sup> في جبالها، ولما قدفني بحجر غدير رزين، وضربني

---

(١) ساري: السارب: الذاهب على وجهه في الأرض.

(٢) امارج: اخالط.

(٣) نصب: انقضى عمره.

(٤) عان: انتصف عمره.

(٥) اشتف: استوفى.

(٦) ت قار.

(٧) الضريب: الخليط.

(٨) الواقعة: الفاتكة.

(٩) س جبذا، م جبذ.

(١٠) ت جالها.

(١١) الموالسة: المخادعة والمداهنة.

بَعْصًا إِحْنَهُ<sup>(١٢)</sup> حيناً بعد حين، أَشْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى سَحَابٍ/الإِسْتِحَاءِ، وَلَقِيتُ<sup>(١٣)</sup> / مِنْ تَلْقَائِهِ قِبَائِلَ الْبُرْحَاءِ، فَحِينَ مُنِيتُ بَوخَزٍ<sup>(١٤)</sup> صَعْدَةٍ صُدَاعِهِ، /وَلُسَعْتُ<sup>(١٥)</sup> / يَابِرِ قَلْبٍ بُرْقِعٍ<sup>(١٦)</sup> خَدَاعِهِ، نَبَذْتُهُ نَبَذَ تَرَابِ الْمَجْنُونِ<sup>(١٧)</sup>، خَشِيَّةً وَخِيمَ مَكْرِهِ الْمَكْنُوزِ<sup>(١٨)</sup>، مَعَ مَا كُنْتُ أُوْدِعُهُ مِنْ أَسْرَارِ الْإِجْتِنَانِ، وَأُتْحَفُهُ/بِمَلَا حَفٍّ<sup>(١٩)</sup> / الْإِمْتِنَانِ، وَأُسَاعِدُهُ بِعَسَاكِرِ الْآآدِ<sup>(٢٠)</sup>، وَاشَاهِدُهُ بِالْعَشِيِّ وَالْأَرَادِ، وَأُحَامِي عَنْهُ بِمُضَارِبِ الْحُسَامِ، مُحَامَاةً<sup>(٢١)</sup> الطَّبَائِعِ عَنِ الْأَجْسَامِ، وَأُطْرِفُهُ بِلَطَائِفِ الطَّيِّبَاتِ، وَأُكْتَنِفُهُ اِكْتِنَافَ الْمُتَلَحِّمِ الرُّطُوبَاتِ، وَأُرْتَوِي بِمُفَاكِهِتِهِ لَدَى الْجُلُوسِ وَاحْتَوِي عَلَيْهِ احْتَوَاءَ الْمَعِدَةِ عَلَى الْكِيلُوسِ<sup>(٢٢)</sup>، وَاضْطَرْبُ لَاضْطِرَابِهِ<sup>(٢٣)</sup> اضْطِرَابَ النَّابِضِ، وَأُلْجُ إِلَيْهِ وَلَوْجَ الْحَلَاوَةِ بَطُونِ الْمَرَابِضِ، وَأُصَاحِبُ كُلَّ مَنْ يَنْوِيهِ، وَأُجَانِبُ وَدَادَ نِدِّهِ وَمَنَاوِيهِ، وَأُحْتَمِلُ لَعْدَمَ مَنْ يَسَاوِيهِ، أَعْبَاءَ عَظَمٍ مَسَاوِيهِ: / ١٠٤ ب / [الطويل]

وَكُنْتُ أُوَاسِي النَّاسَ فَيَا أُسَيْمُهُ<sup>(٢٤)</sup> مِنْ السَّمْعِ فِي أَنْفَاسِهِ وَأُنَافِسُ فَلَمَّا سَمَا فِي سُلَمِ السُّوءِ سَالِكَا خَسِيسَ سِرَاطٍ<sup>(٢٥)</sup> يَحْتَذِيهِ الْمُجَالِسُ حَسَمْتُ بَسَيْفِ الْيَأْسِ أَسْبَابَ سِلْمِهِ كَمَا حَسَمْتُ قَبْلِي<sup>(٢٦)</sup> الرُّوُوسُ الْأَحَامِسُ

(١٢) ت احنة. احنه - بكسر ففتح: أحقاده.

(١٣) خ غير واضحة، اثبتناها من: ي ف س م آ ت ن. الاسحاء: المطر الغزير الجارف ماؤه.

(١٤) م بوجز.

(١٥) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن ف س م آ ت ي.

(١٦) بفتح القاف وكسرهما معا.

(١٧) ت المجنون. المجنوز: الميت.

(١٨) ت المكنون.

(١٩) خ غير واضحة، اثبتناها من ف ن ي س م آ ت.

(٢٠) (٢٠) الآاد: جمع «الآد» وهو الصلب والقوة.

(٢١) ت محامات.

(٢٢) الكيلوس: الطعام المهضوم.

(٢٣) م الاضطرابية.

(٢٤) أسيمه: اتوقعه.

(٢٥) ت صراط.

(٢٦) م قبل.



ولما اشْرأَبَ لشرابِ بَغْيِهِ وبَاحَ، واستَباحَ مِنْ حَرَمِ مُصَاحِبِي ما استَباحَ، وطَبَّقَ (٢٧) كَرُّ نَكَرِهِ البَطَاحَ، وطَبَّقَ بِجُسامِ سَفَهِهِ عُنُقَ المَهادَةِ فطاحَ، آلَيْتُ أَلَّا أَمِيلَ لِقَرْنِ قُرْبِهِ المَقاتِلِ، حَتَّى يشارِكَ المَرَضُ جُرْحَ القاتِلِ، وتُهدَرُ دِيَةٌ وَرَمَ غَرَزِ الإِبَرِ في المَقاتِلِ، فبينا أنا أَترنِّحُ في سِكَكِ (٢٨) الاسْكَندَرِيَّةِ، وأَتَبخَّرُ (٢٩) تَبخَّرَ القُرُومِ العَبْدَرِيَّةِ (٣٠)، أَلْفَيْتُهُ على فَرَسٍ أَشْهَبَ، وَقَدِ رَاشَ المَعاشُ سِهامَ حالِهِ وأَسْهَبَ، وَحَوَّلَ صَافِنَهُ (٣١) السَّلَاحَ، وتَلَوَّ عَليَئِذِهِ العَبِداُ المَلاحَ (٣٢)، فَحِينَ أَبْصَرَنِي (٣٣) وَأَبْصَرْتُهُ، وَنَصَرَنِي (٣٤) صَوَّبَ صَيِّبَ بَصَرِهِ وَنَصَرْتُهُ، نَكَصْتُ مِنْ مَكْرِهِ الوَحْفِ (٣٥)، نَكُوصَ الخَارجِ مِنَ الرِّحْفِ، مَخَافَةً أَنْ يَسْجُرَ قَلْبِي بِجَوارَةِ بَيانِهِ، أَوْ يَسْحَرَ لُبِّي بِطِيبِ نِصارَةِ لِيانِهِ (٣٦)، فَلَمَّا لَمَحَ نِفايَ، وَحَقَّقَ عَدَمَ قَرارِي، وَقَفْتُ إلى مُناخِي، بَعْدَ طَوْلِ التَراخِي، سَمِعْتُ صَوْتَ قارِعٍ، حَسَنِ التَلَطُّفِ بارِعٍ، فَأَذِنْتُ لَهُ بِالمُثُولِ، فَدَخَلَ فَتَى أَحَلَى مِنَ اللُّوْلُو المُنْثُولِ (٣٧)، فَوَقَفَ وَسَلَّمْ، وَأَحْسَنَ إِذْ تَكَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّهُ/ ١٠٥/ وَضَعَ لَدَيَّ طَبَقاً مَشْحُوناً بِهَدايا لَطِيفَةٍ، ظاهِرَةِ المَزايا وَرَيفَةٍ، مَشْفُوعاً بِرُقْعَةٍ مَطَوِيَّةٍ، تُسَفِّرُ عَنْ مَحاسِنِ طَوِيَّةٍ، فَأَشَلْتُ (٣٨) الطينَ، وَفَتَحْتُ المَطِينَ (٣٩)، فَإِذا هِيَ مِنْ ذِي الفَضْلِ الوَضيِّ، أَبِي نَصْرِ المَصرِيِّ، مُشْتَمِلَةٌ على

(٢٧) طبق: عم. الثانية: أصاب فأبان، أي فصل.

(٢٨) م شكك. ف سلك.

(٢٩) م انتجتر.

(٣٠) العبدريّة: نسبة إلى عبد الدار، انظر المقرب: ٦٩/٢، وهو من رحلات العرب الشجعان، وينسب إليه خلق كثير.

(٣١) صافنه: فرسه.

(٣٢) عليئذيه: فرسه الشديد الغليظ.

(٣٣) آ وردت: (الملاح العبدان).

(٣٤) م ابصراني.

(٣٥) نصرني: شملني.

(٣٦) الوحف - بفتح فسكون: الكثير.

(٣٧) ليانه - بالفتح: رخائه.

(٣٨) المثل: المستخرج المنشور.

(٣٩) أشلت الطين: رفعت الختام.

(٤٠) المطين - بالفتح: غلاف الرسالة.

رسالة خيفاء<sup>(٤١)</sup> ناصعة البراعة وطفاء<sup>(٤٢)</sup>، تتضمن<sup>(٤٣)</sup> نث<sup>(٤٤)</sup> كثر إعراضي، وتناول<sup>(٤٥)</sup> طوال<sup>(٤٦)</sup> قطيعي وارتكاضي<sup>(٤٧)</sup>، وما يكافح من قواضب القلق والصعاد، وتباريح ربح إرعاد الإبعاد، وهي:

المملوكُ فيضَ اللُّهُ      نُخَبَ حِلْمِكَ، يُّثُّ هَمًّا  
يَجُثُّ، لَهَمًّا يُغِثُّ<sup>(٤٨)</sup>، طَبْعًا<sup>(٤٩)</sup>      يَضُبُّ، وَصَدْرًا يَذُبُّ،  
وَدَلًّا يَبِزُّ، وَوَضْنًا لَا يَفِزُّ،      وَحَرَدًا<sup>(٥٠)</sup> يُذَبِّبُّ، وَحَرَدًا  
يُشَدِّبُّ، وَصَدًّا يَغِينُ<sup>(٥١)</sup>،      وَوُدًّا يَبِينُ، وَدَهْرًا يَضُنُّ،  
وَسُخْرًا يَشُنُّ، وَعِلًّا تَخُبُّ،      وَمَلًّا يَجُوبُّ، مَعَ  
شِنٍ كَدَرٍ ذَقَفَ<sup>(٥٢)</sup>، وَسَهَرٍ جَفَفَ، وَإِعْمَالٍ يُخْضِضُ<sup>(٥٣)</sup>، وَأَمَالٍ  
تُقْضِضُ<sup>(٥٤)</sup>، وَأَهْوَالٍ تُنْضِضُ<sup>(٥٥)</sup>، وَأَعْوَالٍ<sup>(٥٦)</sup> يُغْضِضُ<sup>(٥٧)</sup>، وَسُهَاذٍ

(٤١) رسالة خيفاء: رسالة مكونة من الفاظ مختلفة، اولاهها من احرف مهملة، وتاليها احرفها معجمة، وهكذا  
اخر الرسالة، اذ يقال خيفت المرأة بأولادها اي جاءت بهم أخيافاً أي مختلفين.

(٤٢) وطفاء: كثيرة الالفاظ، غزيرة المعاني.

(٤٣) م يتضمن. آ الميم مخففة.

(٤٤) نث - بالنون أو الباء الموحدة: نشر.

(٤٥) آ طول.

(٤٦) آ طول بكسر ففتح.

(٤٧) ارتكاضي: اضطراي.

(٤٨) يغث: يردأ ويفسد.

(٤٩) ف آ ت ودعما.

(٥٠) حردا - بفتح فسكون: غيظا، وبفتحتين: غضبا.

(٥١) م بالعين المهملة يغين: يثير شهرة.

(٥٢) ذَقَفَ - بفتح فتشديد: خفف.

(٥٣) يخضض: يحرك.

(٥٤) م تنقضض. تقضض: تفرق.

(٥٥) تنضض: تقلق.

(٥٦) أعوال: أقوات.

(٥٧) ت تنضض. يغضض: ينقص.

جَنَّ (٥٨)، ومهاد خَنَّ (٥٩)، وسواد جَنَّبَ، ومرادٍ تَجَنَّبَ، وملال (٦٠)  
 قَذَذَ (٦١)، ومالٍ جَذَذَ، وحَسَدَ فَتَّتَ، ولدَدَ (٦٢) شَتَّتَ، وحَسُودٍ بَغَضَ،  
 وودودٍ نَغَضَ، وسَمومٍ خُبِثَ أَلَمٍ نَفَخَ، وسَمومٍ ضَبِثَ (٦٣)  
 سَدَمَ (٦٤) نَضَخَ، وهو ضَيْفٌ دَارَكِ، ضَيْفَنُ (٦٥) سَحَّ غَيْثٍ  
 مدراركِ، نظيفٌ عودٍ فَنَى العهودِ، يُزْجَى لَكَ فَيْضَ ودادِ  
 بَيْنَ، وحُلَلَقَشِيبٌ ولاءُ زَيْنَ، والمسؤولُ في سؤددِكَ، بَتَّ طَوَلَ  
 شَغَبٍ أوعَدَ، فَفَضَّ وطَوَلَ نَغَبٍ أرْعَدَ (٦٦)، وسُلُوْهُ بِجَبَبِ  
 مكروهٍ شَنَفَ، ومُعَادٍ بَشَنَفٍ سَمَاعٍ قَيْظٍ صَدُودِكَ تَشَنَفَ، لأَسْرَحَ  
 بِخَضِبِ إِيْلَامٍ (٦٧) فَتَيَّ، وأَمْرَحَ في دَوْحٍ تَيْقُظٍ صُلَحَ جَنِيٍّ،  
 أَمَدَكَ بِضُبَى (٦٨) وَصَلٍ نَقِيٍّ، وَعَدَلٍ فَضِيٍّ، وإِحْكَامٍ يَتَقَنَّ،  
 وَأَحْكَامٍ تَتَفَنَّ، وسَعُودٍ تُضِيءُ، ووَعُودٍ تَجِيءُ، وَحَوْلٍ يُنِيفُ،  
 وطَوَلَ (٦٩) يَزِيفُ، وَحِلْمٍ يَبْدُ، وَحُكْمٍ يَجْدُ، ومراسٍ (٧٠) يُشِيبُ،  
 ورَأْسُ نَشَبٍ (٧١) كَرَمٍ يَشْبُ، وَلَا يَشِيبُ وَالسَّلَامُ.

(٥٨) جنن: أصابه بالجنون.

(٥٩) خنن: أخصب.

(٦٠) س ملال.

(٦١) م بالفاء. قذذ: قص.

(٦٢) لدد - بفتحتين: خصومة شديدة.

(٦٣) ضبث - بفتح فسكون: ضرب.

(٦٤) سدم - بفتحتين: غيظ مع حزن.

(٦٥) ضيفن: من يجيء مع الضيف متطفلا.

(٦٦) جض: هجم.

(٦٧) ت المنام.

(٦٨) آت بالطاء المعجمة. ضبى - بالضم: صلات ووشائع.

(٦٩) طول يزيف: عطاء وفير.

(٧٠) مراس - بالكسر: معاناة.

(٧١) نشب - بفتحتين: شجر للقسي، أو المال والعقار، والمعنى أخيرا واحد، فالاول على سبيل المجاز، والثاني حقيقة.

قال القاسم بن جريال/١٠٦/آ: فلما وقفتُ على مكاتبتِهِ، ورشفتُ شمولَ معاتبتِهِ،  
 بكيتُ لكاتبَتِهِ<sup>(٧٢)</sup>، ورثيتُ لانصبابِ صَبَابَتِهِ، ثم ملتُ الى السَّلم، لعلمي أنَّ الغَضَبَ غولُ  
 الحِلْمِ<sup>(٧٣)</sup>؛ وقلتُ: تالله لا أكونُ مِمَّنْ يلبسُ الاضغانَ، ولو سَتَرَ الظَّفَرُ وجهَ عَفْوِهِ  
 وغان<sup>(٧٤)</sup>؛ لأنَّ قلبَ الحليمِ ينقادُ، ولا تحلُ بيتَ قلبه الأحقادُ<sup>(٧٥)</sup>، ثم إنِّي نهضتُ معَ  
 الوَصيفِ، بعدَ هَدَمِ أُسِّ الصَّخَبِ والرَّصيفِ<sup>(٧٦)</sup>، وجعلتُ أوجِفُ ايجافَ المشوقِ، الى  
 لقاءِ المعشوقِ، وأركضُ ركضَ الظليمِ، الى ليمِ<sup>(٧٧)</sup> إمامهِ المليمِ، فحينَ تحقَّقَ انسراري،  
 وتيقَّنَ مقاطعةَ قِراي، بادرَ مبادرةَ الحريصِ، وسرَّ سرورَ يعقوبَ حينَ رُدَّ بصرُهُ  
 بالقميصِ، ثُمَّ قال لي: يابنَ جريالٍ لا يعيشُ في الخَلِّ، إلَّا دودُهُ، ومعَ الخَلِّ إلَّا ودودُهُ،  
 فاغتفر<sup>(٧٨)</sup> هذه النَّوبةَ، واعلمْ بأنَّ التوبةَ تمحو الحوبةَ<sup>(٧٩)</sup>، ثم إنَّه قَطَنَ<sup>(٨٠)</sup> في التَّلَطُّفِ  
 وأصعدَ، واخذ مُجمَعِ أرداني وانشدَ: [الطويل]

أجل <sup>(٨١)</sup> سنا ساميك أن يَقْضَ العَهْدَا	وأنْ تُصَحِّبَ الإصحَابَ مِنْ صَوْبِكَ الصَّدَا
وأنْ تَحْسِمَ الاحسانَ والحمدَ والحيا	وأنْ تَمْنَحَ الأحبابَ مَعَ حِلْمِكَ الحِقْدَا
فليسَ رئيسُ الناسِ مَنْ سَلَّ سِلْمُهُ	وليسَ سَيُّ السرِّ مَنْ أنسى الودَّ
وليسَ شريفُ الشَّأو <sup>(٨٢)</sup> مَنْ شَفَّ <sup>(٨٣)</sup> شِفُّهُ	وليسَ نقيَّ العِرْضِ مَنْ ضَيَّعَ العَهْدَا
١٠٦/ب/ فإنَّ أنتَ لم تغفِرْ وإنَّ أنتَ لم تجدْ	كفأكَ بأنْ تُمسي حليفَ القلَى <sup>(٨٤)</sup> فردَا

(٧٢) م اكأبتِه.

(٧٣) الغضب غول الحلم: أي مهلكه، يقال: غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه، ويقال: أية غول أغول من الغضب  
 ما أغال الانسان فأهلكه فهو غول، انظر مجمع الامثال: ٦١/٢.

(٧٤) غان: حجب.

(٧٥) س الهمزة مكسورة، والسياق يقتضي الفتح.

(٧٦) الرصيف - بالفتح: المعارض.

(٧٧) ليم - شبهه.

(٧٨) ت واغتفر.

(٧٩) ان التوبة تمحو الحوبة: أي تزيل الذنوب.

(٨٠) ت قلن. قطن: أطل.

(٨١) م رجل.

(٨٢) الشَّأو - بالفتح: السيرة والمنزلة أو الغاية.

(٨٣) شَفَّ شفه - بالكسر: قل ماله.

(٨٤) القلَى - بالكسرة: الكره الشديد.

قال: فلما رعبت ضربت قريضة، وأوعيت دُررَ تعريضه، ورأيت خلية خلايته،  
 حدثت عن حرّة<sup>(٨٥)</sup> الحرد ولايته، ولم أزل عنده إلى أن توسد زنده، فانسلت إلى  
 عريني، وقد أفعوعم من ثمر منافسته جريني<sup>(٨٦)</sup>، فصرمت جذوع<sup>(٨٧)</sup> الإقامة، وهدمت  
 ربوع الإقامة، وقاطعت السكن، وفارقت من سكن، وودعت من عدن<sup>(٨٨)</sup>، وطرت  
 بجناح الإقالة إلى عدن<sup>(٨٩)</sup>.

(٨٥) حرّة: ظلمة كثيرة. الحرد: الغضب. لايته: اللاب: ارض فيها حجارة سود، أي وعرة.

(٨٦) جريني: الجرين - بالفتح - للزبيب بمنزلة البيدر للحنطة، والمربد للتمر.

(٨٧) خ قبل هذه الكلمة فراغ متروك يسع كلمة واحدة، وليس ثمة نقص في الالفاظ، ويبدو أن الناسخ قد مسح شيئاً زائداً. م جزوع بالزاي.

(٨٨) عدن: أقام.

(٨٩) عدن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، مرفأً مراكب الهند، هي بلدة تجارة، معجم البلدان: ١٢٧/٦.



## المقامة الثلاثون الآمديّة

حدّث القاسمُ بنُ جريالٍ، قال: زَمَنِي<sup>(١)</sup> زِمَامُ الزَمَنِ الرَّنِيمِ، يَوْمَ نَوْمِ جَفَنِ الْأَشْرِ  
النَّوْمِ<sup>(٢)</sup>، بَعْدَ إِسْعَافِ الْعَدِيمِ، وَانْعِطَافِ الْحِذْنِ الْقَدِيمِ، وَمُنَاسِمَةِ<sup>(٣)</sup> الرَّسِيمِ، وَمُسَاعِفَةِ  
نَسِيمِ الْوَسِيمِ، بِالْمِ<sup>(٤)</sup> مَرْضٍ مَمْدُودِ الْمَعَارِجِ، مَسْدُودِ الْمَنَاهَجِ، فَلَمَّا عَزَّنِي<sup>(٥)</sup> رَعِيلُ<sup>(٦)</sup>  
ذَلِكَ الْأَعْلَالِ، وَهَزَّنِي ذَمِيلُ<sup>(٧)</sup> ذِيَالِكَ الْإِذْلَالِ، وَبَتُّ بَيْنَ غُرْبَةِ قَائِمَةِ<sup>(٨)</sup> الْأَضْرَارِ،  
وَعُزْبَةِ<sup>(٩)</sup> قَائِمَةِ الْأَصْرَارِ، جَعَلْتُ أَخْبُ فِي بِيْدَاءِ دَاءِ الدَّنْفِ، وَأُعْبُ مِنْ مَاءِ<sup>(١٠)</sup> دَأْمَاءِ  
ذِيَاكَ الْجَنْفِ<sup>(١١)</sup>، حَتَّى عُدْتُ بَعْدَ لُبْسِ سِرْبَالِ السُّعُودِ، وَامْتِطَاءِ سَنَاسِنِ سَعْدِ<sup>(١٢)</sup> السُّعُودِ

---

(١) زمني - بفتحتين والميم مشددة: شدي.

(٢) ت النوم.

(٣) مناسمة الرسم: ملازمة الناقاة في سيرها الرسم، وهو يقصد كثرة التطواف.

(٤) آ الى ألم.

(٥) م عربي. ت غربي.

(٦) رعييل: جماعة الخيل، ويقصد: وطأة وشدة.

(٧) ذميل: بطاء.

(٨) ت قائمة.

(٩) عزبه - بضم فسكون: عدم وجود الأهل.

(١٠) آ ف ت (ماء) ساقطة.

(١١) الجنف - بفتحتين: الانحراف.

(١٢) سعد السعود: من منازل القمر، وقالوا فيه: اذا طلع سعد السعود نضر العود. ويقصد أنه أصاب نعيما.

/١٠٧/ أنادمُ الأمراض ، وأصادمُ مجَّوجُ الجَزَعِ جَاجِيءٍ /العَرَضِ العَراضِ<sup>(١٣)</sup> /  
[الطويل]

وأجني بجم قلب السُّقْمِ قلبه ملابَسَ بؤسِ سابغاتِ الغلائلِ  
تردُّ عيونَ الناظرينَ ضُروبها إذا انبجست<sup>(١٤)</sup> من غورِ غمرِ الغوائلِ  
فلما تجزَّى صبرُ قلبي المكسورِ، تجزَّى ضرب<sup>(١٥)</sup> الكسورِ في الكسورِ، وتضاعفَ  
همي لمفارقةِ الصُّحاحِ، تضاعفَ<sup>(١٦)</sup> ضربِ الصُّحاحِ في الصُّحاحِ، قصدتُ<sup>(١٧)</sup> آمدَ<sup>(١٨)</sup>  
بعدما اجتديتُ الجامدَ، واجتبيتُ الحامدَ، وأمترتُ الثاقبَ والحامدَ<sup>(١٩)</sup>، علَّ أن<sup>(٢٠)</sup>  
أجدَ لِعُرامِ هذه الغايةِ معوانا، أو لِعُرامِ غلبِ هتِه الغايةِ أعوانا، فحين أَلقيتُ بها  
هراوتي<sup>(٢١)</sup>، وألقيتُ البلدَ موافقاً لاعادةِ غراوتي<sup>(٢٢)</sup>، حَدَّثْتُ بطبيبٍ دَراً برداءِ  
الدَّرايةِ أعراضها<sup>(٢٣)</sup> وتدنَّرتُ أثباحَ جُلِّ التَّجاربِ وراضها<sup>(٢٤)</sup>، فأرسلتُ<sup>(٢٥)</sup> غلامي إليه،  
لأَقْصَّ قِصَصَ عِلَّتِي عليه، فلم يكنْ الا كَنَشَقَةٍ ناشقٍ، أو شَدَّةٍ ناشقٍ راشقٍ<sup>(٢٦)</sup>، حتى  
أذِنْتُ له في الدخولِ، على الجَسَدِ الدارجِ المدخولِ، فحينَ قعدَ بازائي، واستحلس<sup>(٢٧)</sup>

(١٣) خ غير واضحة، اثبتناها من: س وفيها نقطة الضاد ساقطة، والسياق يقتضيها، وهي موجودة في: ي ف م آ  
ت ن.

(١٤) انبجست: تطلعت.

(١٥) س بالنصب وهي مضاف إليه. ويقصد النقصان، لان الكسر اذا ضرب بالكسر، يكون الناتج بالنقصان  
فحاصل ضرب نصف في نصف يكون ربعا.

(١٦) يقصد ان همومه في ازدياد كحاصل ضرب الارقام الصحيحة في الصحيحة.

(١٧) م فشدت.

(١٨) آمد: بلد قديم حصين ركين، مبني بالحجارة السود، وعلى نشرة دجلة، محيطة باكثره، مستدير به  
كالهلال، وفي وسطه عيون وآبار، يحيط بها سور، معجم البلدان: ٦١/١.

(١٩) ت بالحاء المهملة.

(٢٠) م علان.

(٢١) هراوتي عصاي، ويعني بقوله: أَلقيتُ بها هراوتي. أي انه استقر بها.

(٢٢) غراوتي: صحي ونشاطي.

(٢٣) ت (أعراضها) ساقطة.

(٢٤) ت الواو ساقطة.

(٢٥) ت الفاء ساقطة.

(٢٦) ت (راشق) ساقطة.

(٢٧) استحلس: لازم. معزائي: المعزاء - بالفتح: الارض الغليظة.



مَعْرَائي، واحتمَلَ ذراعي، وجعلَ سننَ الادبِ يُراعي، أَلْفَيْتُهُ<sup>(٢٨)</sup> شَيْخَنَا المِصرِيَّ سَاحِرَ  
الأَلْبَابِ، والسَّاحِرَ بِاللُّبَابِ فَقُلْتُ لَهُ: إِلَامَ تَنْهَبُ<sup>(٢٩)</sup> الأَذْهَانَ، وَمَتَارِسُ مَا صَعَبَ وَهَانَ،  
وَتُخْرِجُ السُّبْحَ<sup>(٣٠)</sup> مَعَ حَرَكَاتِهَا، وَتُزَعِّجُ الْجُثْمَ فِي وُكُنَاتِهَا، فَقَالَ<sup>(٣١)</sup> لِي: / ١٠٧ ب /  
/ خَلَّنِي /<sup>(٣٢)</sup> مِنْ شَطَفِ طَرَاغِكَ، وَاشْتَغَلَ عَنِّي بِفَيْضِ ضَفَفِ<sup>(٣٣)</sup> آفَتِكَ، وَانِّي لَرَاغُ أَنْ  
أَعَالِجَكَ وَتُبِلَّ، وَاكْتَسَبُ مِنْ ثَنَائِكَ الْحِلَّ<sup>(٣٤)</sup> الْبِلَّ، ثُمَّ أَنَّهُ شَرَعَ لِرَفْعِ شُرْعِ الْأَعْلَالِ  
وَشُرْبِ حَمَاءِ طِينَةِ ذَاكَ الْحَبَالِ فزَالَ عَنِّي بِجُودَةِ عِلَاجِهِ، وَمَدَاوِمَةِ انْعِيَاجِهِ<sup>(٣٥)</sup>، مَا  
أُعَانِي مِنَ الْمَرَضِ، وَمَصَاعِبِ الْعَرَضِ، وَلَمْ يَزَلْ مَدَّةَ ذَاكَ الْمَقَامِ، وَالرُّسُوبِ فِي سَبَبِ<sup>(٣٦)</sup>  
ذَلِكَ السَّقَامِ، يَنْشُرُ حُسْنَ حُزُونِهِ<sup>(٣٧)</sup> وَالسَّهُولِ، وَيَطْوِي الطَّمَعِ عَنْ وَطَنِ هَمِّي الْمَأْهُولِ،  
إِلَى أَنْ غَابَ عَنِّي فِي يَوْمٍ عَظِيمِ الزَّمْهِرِيرِ، وَافِرِ نَبَاحِ الْأَهْوِيَةِ وَالْمَهْرِيرِ، فَجَعَلْتُ أَكَايِدُ  
لَعْنَتِهِ مَا أَكَايِدُ، حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيَّ بَسْعَةُ أَرْجَائِهَا آمَدُ، كُنَّا نَسْتَعِينُ فِي ذَلِكَ السَّقَمِ،  
وَمُقَاتَلَةِ قَنَابِلِ<sup>(٣٨)</sup> النِّقَمِ بِجَارِ جَمِيلِ<sup>(٣٩)</sup> اللَّقْمِ، حَمِيلِ اللَّقْمِ<sup>(٤٠)</sup>، يُسَعِّفُنَا بِيَوَاقِيتِ  
أَفْتِنَانِهِ<sup>(٤١)</sup>، وَيُسَعِّفُنَا بِأَنْهَارِ مَاءِ أَمْتِنَانِهِ، فَدَفَعَ الْبَابَ، وَرَجَعَ الْإِتِّحَابَ، فَقَصَدَ وَصِيفِي  
الْوَصِيدَ<sup>(٤٢)</sup>، لِيَسْتَعْلِمَ بِأَيِّ نَقُودِ صُرُوفِ الصُّرُوفِ صِيدَ، فَلَمَّا جِئْتُ لَدِيَّ، وَعَطَّرَ

(٢٨) م أَلْفَيْتُهُ . آ أَلْفَيْتُ .

(٢٩) آ تَذْهَبُ .

(٣٠) آ المَوْحِدَةُ مَخْفُفَةٌ .

(٣١) آ وَقَالَ .

(٣٢) خ غَيْرِ وَاضِحَةٍ، اثْبَتْنَاهَا مِنْ: س ف م آ ت .

(٣٣) م بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣٤) الْحَلْ - بِالْكَسْرِ: الْحَلَالُ. الْبِلْ - بِالْكَسْرِ: الْمَبَاحُ وَفِيهَا اتِّبَاعُ .

(٣٥) انْعِيَاجُهُ: انْعِطَافُهُ .

(٣٦) سِيبٌ - بِالْكَسْرِ: مَجْرَى .

(٣٧) م بِالْجِيمِ .

(٣٨) قَنَابِلُ: جَمْعُ (قَنْبَلَةٍ) مُصِيدَةٍ. النِّقَمُ - بِفَتْحَتَيْنِ: جَمْعُ «نَقْمَةٍ» أَيْ الْإِنْتِقَامِ .

(٣٩) جَمِيلُ اللَّقْمِ - بِفَتْحَتَيْنِ: مَسَكْتُ الْأُجُوبَةِ .

(٤٠) س اللَّامُ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ. ت (جَمِيلُ اللَّقْمِ) سَاقِطَتَانِ. اللَّقْمُ بضم ففتح: جَمْعُ «لُقْمَةٍ» - بِالضَّمِّ .

(٤١) س بِأَلْفَافٍ مَكَانَ الْفَاءِ .

(٤٢) الْوَصِيدُ: الْقَرِيبُ .

بمجاورة<sup>(٤٣)</sup> أَرْجِه بُرْدَيَّ، قلتُ لَهُ: ما الذي أَبْكَاكَ، وسكَبَ<sup>(٤٤)</sup> كَأْسَ أَذَاكَ فَأَذْكَاكَ، فقال: اعْلَمْ أَنَّ طَبِيبَكَ الطَّمْطَامَ<sup>(٤٥)</sup>، وصارمَ / صَوْلَتِكَ<sup>(٤٦)</sup> / الصَّمْصَامَ، وردَ اليَّ في هذا اليوم، قبل إِشَالَةِ فَرْشِ النُّومِ / ١٠.٨ / وموجُ عُبْرَتِهِ يَتَرَقَّرُ، وفَوْجُ زَفَرَتِهِ يَتَدَفَّقُ، وجيوشُ أَفْكَارِهِ تَتْرَاكُمُ، وأحبوشُ<sup>(٤٧)</sup> أَحْزَانِهِ تَتْرَاحُمُ، وقال لي: يا دَوَاءَ الْجُرْحِ الجَائِفِ<sup>(٤٨)</sup>، ورداءَ الْحَرْجِ الخَائِفِ، أُعْلِمُكَ أَنَّ خَلِيلِي، وَمَنْ كَانَ فِي الْجَلَلِ خَلِيلِي، وبه يَشْتَدُّ قَيْلِي، واليه في الشَّدَائِدِ مَقِيلِي، قد<sup>(٤٩)</sup> دَرَجَ وفي شُعُوبَ شُعُوبَ<sup>(٥٠)</sup> قد مَرَجَ، وما فِتْيَاءَ مَكْفُوفًا بِأَكْرَامِكَ، مُحْفُوفًا بِجَلَلِ<sup>(٥١)</sup> احْتِرَامِكَ<sup>(٥٢)</sup>، وقد جِئْتُكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَرِضَ الجَدِيدَانِ، وتَقْرُضَ أَدِيمَهُ مَقَارِضُ الدَّيْدَانِ، فَتَخْلُقْ بِاخْلَاقِ عَبْدِ الْمَدَانِ<sup>(٥٣)</sup>، في هذا المِيدَانِ، وَأَنَا أَسَاعِدُ بِمَا عَلَيْهِ أَقْوَى، بَعْدَ مَا انْدَرَسَ رَسْمُ سَعْدِهِ وَأَقْوَى<sup>(٥٤)</sup>، فَسَاعِدُ بِمَا بِهِ تَنْهَضُ وَتَقْوَى، وتعاونُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى<sup>(٥٥)</sup>: [الطويل]

فإنَّكَ رَكْنٌ يَرْكُنُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَى حَالِقٍ مِنْ حَوْلِهِ غَيْرِ حَائِرٍ

(٤٣) م المجاورة.

(٤٤) م سكك.

(٤٥) الطمطم - بالفتح - الغزير العلم.

(٤٦) خ غير واضحة، اثبتناها من: س ف آ ت م.

(٤٧) أحبوش - الضم: جماعة.

(٤٨) م بالحاء المهضلة. الجائف: العميق.

(٤٩) س وقد.

(٥٠) شعوب - بالفتح - اسم للمنية، غير متصرف للعلمية والتأنيث.

(٥١) م بملك.

(٥٢) م كتبت هذه الكلمة تعقيبة، ولكنها لم تثبت في بداية الصفحة التالية.

(٥٣) عبد المدان: ورد في الاعلام للزركلي شخصان بهذا الاسم: اولهما حشرم بن عبد ياليل ملك جاهلي، اما الثاني فهو عمرو بن الديان بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثي من مذحج، جد جاهلي من أشراف اليمن من اهل نجران، مات قبيل العصر الاسلامي، ووفد ابنه يزيد بن عبد المدان على النبي (ص) في وفد بني الحارث سنة ١٠ هـ. انظر الاعلام: ٢٩٧/٤ والروض الانف: ٣٤٧/٢ وتاج العروس: ٣٤٢/٩، وذهب الشريشي: ٣٧١/٢، الى ان بني «عبد المدان» هذا هم الذين يضرب بهم المثل في الشرف والعزة، وقال: ورد ذكرهم في الشعر كثيرا.

(٥٤) أقوى: خلى من ساكنيه.

(٥٥) المائة ٢: «وتعاونوا على البر والتقوى».

رفيع منيع حيرَ الشَّمَّ شأوهُ عزيز حزين جابر غيرَ جائِر  
 فقلتُ له: ما الذي تريدهُ، لينقادَ لكَ ليت<sup>(٥٦)</sup> الأرب ووريدُهُ، فقال: اعلمَ أنَّ مَحْتَدَ  
 هذا المسكين، ما برحَ حميدَ التمكين، وسيعَ البقاع، رفيعَ اليفاع، وارفاً الجود، مُنْجَدَ  
 المنجود، فهل يسمح<sup>(٥٧)</sup> إحسانكَ الذي لم نزلْ نرتجيهِ، بعاريةِ خلقٍ ملاءةٍ يسجّيه<sup>(٥٨)</sup>،  
 وتتوخّى مواردَ توخّيه، فإنَّ اللهَ في عَوْنٍ / ١٠٨ ب / العبدِ ما دامَ العبدُ في عَوْنِ  
 أخيه<sup>(٥٩)</sup>، قال: فنبذتُ لَهُ ثوباً من أنفُسِ الملابس، لم يتدنَّس<sup>(٦٠)</sup> بممارسةِ الملابس،  
 مشفوعاً بدينارين، لِرَقَّةٍ رَقَّةٍ قوله اللَّيْنِ<sup>(٦١)</sup>، فتناولَهُم وصرفَ، وتصرفَ فيها وانصرف،  
 قال القاسمُ بنُ جريال: فحينَ عُمْتُ فيما شرحهُ، وقُمْتُ على قَدَمٍ معرفةٍ ما استشرحتُهُ  
 طرقتُ حَلَقَةَ النَّدَمِ<sup>(٦٢)</sup>، وأطرقتُ نحوَ القَدَمِ، ثم نهضتُ أخوضُ أقطارَهَا، وأعالجُ  
 أمطارَهَا، وأرومُ قَطْعَ سككها<sup>(٦٣)</sup> وأقومُ على دكادك<sup>(٦٤)</sup> دككها<sup>(٦٥)</sup>، إلى أنْ وجدتهُ  
 بالسوقِ، نزيفاً<sup>(٦٦)</sup> في سراييلِ الفُسوقِ، يتحرَّكُ<sup>(٦٧)</sup> من نشوةِ المُدامِ، تحرَّكَ الغُصنُ تحتَ  
 تغريدِ الحَمَامِ، فهممتُ بأنْ أجُضَّ<sup>(٦٨)</sup> عليه بِحُسامِ العتابِ، وأنقضَّ إِلَيْهِ بَسَنانِ<sup>(٦٩)</sup>  
 السَّبَابِ، فغمدتُ مِخْذَمَ الصَّخَبِ، وعدلتُ عن مَهْيَعِ اللَّعِبِ، وقلتُ له: هكذي تكونُ

(٥٦) ليت - بالكسر: صفحة العنق.

(٥٧) ت يسمح.

(٥٨) يسجّيه: يغطّيه.

(٥٩) «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» ورد هذا جزء من حديث روي عن أبي هريرة (رضي)،  
 أوله: من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا... «انظر الكنز الثمين في احاديث النبي الأمين، رقم ٣٩٥٠،  
 وفيه خرجه عن: الحاكم - المستدرک - صحيح مسلم، مسند أبي يعلى.

(٦٠) ت يتدنّس.

(٦١) ف اللام مكسورة.

(٦٢) م الندام.

(٦٣) م سكلها.

(٦٤) دكادك: جمع «دكدك» وهي أرض فيها غلظ.

(٦٥) دككها: جمع دكة بناءً يسطح اعلاه للجلوس عليه.

(٦٦) نزيفاً: ثغلاً.

(٦٧) م قبلها واو.

(٦٨) م بالحاء المهملة. أجض: أهجم.

(٦٩) ت بشأن.

شِسْنَةُ المَكَاشِرِينَ<sup>(٧٠)</sup>، أُم هَكَذَى تُمَطِّرُ شَايِبَ المَعَاشِرِينَ، فَقَبْضَ كَفِّي وَانْقَبْضَ، وَأَعْرَضَ بَعَارِضِهِ وَامْتَعِضَ، وَقَالَ لِي: أَتَحَالِي مِمَّنْ يَنْصِبُ لَصَدِيقِهِ الحَبَالَاتِ، وَيَقْرُنُ أَضْفَاثَ ضَبْثِ خَدَاعِهِ بِالإِبَالَاتِ<sup>(٧١)</sup>، أَوْ يُعْمِنُ فِي عِبَادَةٍ<sup>(٧٢)</sup> لَاتِ هَذِهِ الحَزْغَلَاتِ، أَفَّ لَقُبْحِ نَيْتِكَ، وَخُبْثِ طَوَيْتِكَ، وَغَثَاثَةِ<sup>(٧٣)</sup> مَنَاسِمَتِكَ، وَرِثَاثَةِ مُنَافِسَتِكَ، فَأَقْبَلْتُ أَخْدَعُهُ، وَأَوْدُ لَوْ خَدَعُ<sup>(٧٤)</sup> أَخْدَعُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: مَا حَمَلَكَ / ١٠.٩ / عَلَى أَخْذِ ذَيْنِكَ، فَأَرَحْنِي مِنْ مَسَاوِرَةِ مَيْنِكَ، وَإِنْ شِئْتَ فَارْكَبْ سَبِيلَ بَيْنِكَ، وَقُلْ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ<sup>(٧٥)</sup>، قَالَ: اْعْلَمْ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَيَّ صَدِيقٌ أَوْدُهُ غَايَةَ الْوُدَادِ، وَأَعْدُهُ لِلنُّوبِ الشَّدَادِ، وَأُجِّلُهُ أَجْلَالَ / الْإِفْرَادِ<sup>(٧٦)</sup>، وَأُجِّلُهُ مَحَلَّ النِّكْتَةِ<sup>(٧٧)</sup> مِنَ الْفَوَادِ، وَلَمْ يَحْضُرْنِي مَا أُحْضِرُ إِلَيْهِ، وَأُمَطِّرُ مِنْ عَنَانِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهِ، فَفَعَلْتُ مَا صَدَرَ إِلَيْكَ إِدْلَالًا عَلَيْكَ، وَقَدْ رَهْنْتُهُ عِنْدَ خَمَّارٍ، عَلَى نِصْفِ دِينَارٍ، مِنْ ثَمَنِ مِصْطَارٍ<sup>(٧٨)</sup>، وَفِي غَدٍ يَصِلُ إِلَى دَارِكَ، وَيَنْفَصِلُ غَمِّ جَارِكَ، قَالَ الرَّاوي: وَكُنْتُ لَا أَمْلِكُ مِنْ ثَمَنِ خَمْرِهِ، مَعَ مَا اصْطَلَيْتُ مِنْ حَرَارَةِ جَمْرِهِ، وَأَغْضَيْتُ عَلَى مَضْضِ الْمَرْضِ<sup>(٧٩)</sup> وَعُسْرِهِ، سَوَى ثَلَاثَةِ أَمْثَالٍ تُسْعِهِ وَعُسْرِهِ، فَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عِمَامَتِي، وَأَيَقَنْتُ قُبْحَ مُنْقَلَبِ مَقَامَتِي، وَقُلْتُ لَهُ: اتْرَكْهَا عِوَضًا عَمَّا رَهَنْتُ، وَاسْتَرْ قَبِيحَ مَا اسْتَحْسَنْتَ، وَهَزَيْلَ مَا اسْتَسَمَنْتَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ بَعْدَ قَذْفِ<sup>(٨٠)</sup> الْجِمَارِ، وَكَشَفِ قِنَاعِ الحَفْرِ وَالْخِمَارِ<sup>(٨١)</sup>، وَتَذَكَّرُ وَقْعَةَ<sup>(٨٢)</sup> الْجِمَارِ، إِلَى مَسْكَنِ الخَمَّارِ، وَلَمَّا مِلْتُ إِلَيْهِ

(٧٠) المَكَاشِرِينَ: المتعاشرين.

(٧١) الإِبَالَات: جمع «إبالة» - بالكسر - وهي البلية، ومنه المثل: ضُفْتُ عَلَى إِبَالَةٍ وَمَعْنَاهُ بَلِيَّةٌ عَلَى أُخْرَى  
انظر: مجمع الامثال: ١/٤١٩.

(٧٢) ت عِبَادَت.

(٧٣) آ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَضْمُومَةٌ.

(٧٤) خَدَعُ أَخْدَعَهُ: تَرَكَ التَّكْبِيرَ.

(٧٥) سُورَةُ الْكَهْفِ/٧٨: «قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ».

(٧٦) خ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، اثْبَتْنَاهَا مِنْ: س فَ آ ت.

(٧٧) النِّكْتَةُ: سَوَادُ الْقَلْبِ أَيْ حَبْتِهِ.

(٧٨) مِصْطَارٌ - بَضْمُ الْمِيمِ وَكُسْرُهَا، وَبِالسَّيْنِ أَوْ الصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ: الْخَمْرَةُ الصَّارِعَةُ لِشَارِبِهَا.

(٧٩) م ت الْمَرِيضُ.

(٨٠) قَذَفَ الْجِمَارَ: مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ، وَلَكِنَّهُ يَقْصِدُ بِهَا: تَسْوِيَةَ الْمَوْقِفِ مِنَ الْخَبَرِ.

(٨١) ت بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ. الْخِمَارُ - بِالْكَسْرِ: غِطَاءُ الْوَجْهِ.

(٨٢) وَقْعَةُ الْجِمَارِ: يُشِيرُ إِلَى مَا وَقَعَ لَهُ فِي الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعَشْرِينَ.

مِيلَ القَانِطِ، وَشَمَمْتُ رِيحَ الْآحْمَرِ الْخَانِطِ<sup>(٨٣)</sup>، قَالَ لِي: إِنِّي لِأُظَنَّكَ تَعَاْفُ أَرْيَجَ هَذَا  
الْأَلْنَجُوجِ، وَتَخَافُ مَرْيَجَ خَيْلِ هَذَا الْمَرْوَجِ، فَاحْذَرِ<sup>(٨٤)</sup> مَجَاوِرَةَ هَذَا<sup>(٨٥)</sup> الْأَنَامِ، وَاحْرُسْ  
سُورَ نَفْسِكَ مِنْ تَسَلُّقِ الْأَثَامِ، وَاحْفَظْ عِرْضَكَ مَدَى الْأَيَّامِ / ١٠٩ ب/، وَلَا تُخَامِرْ  
خَمْرَةَ هَذَا الْإِيَّامِ<sup>(٨٦)</sup>. وَإِنْ كُنْتَ تَخْشَى أَنْ أَجْعَلَ لَكَ بِهَذِهِ الْحَيْلَةِ، بَيْنَ الْحَشْفِ وَسُوءِ  
الْكَيْلَةِ<sup>(٨٧)</sup>، فَسَارِعْ إِلَى اسْتِرْجَاعِ الْعِمَامَةِ، وَأَرْحَنِي مِنْ سَحُوحِ مَنَنِ هَذِهِ الْغِمَامَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ  
وَقَفَنِي بِبَابِ الْحَانَةِ، وَالْبَسَنِي جَلَابِيبَ الْإِهَانَةِ، فَلَمَّا طَلَعَ نَابُ فَمِ افْتِكَارِي، وَأَنْجَمَ  
سَحَابُ سَمَاءِ صَفْوِ اصْطِبَارِي، الْقَيْتُ الدَّسْكَرَةِ<sup>(٨٨)</sup> ذَاتَ بَابَيْنِ، وَقَدْ امْتَطَى طَرِيقَ الْبَيْنِ،  
فَأَقْبَلْتُ أَقْلَبُ الْكَفَّيْنِ، وَأَحْتَرَقُ احْتِرَاقَ<sup>(٨٩)</sup> الْمَرَّتَيْنِ<sup>(٩٠)</sup> وَأَقُولُ بَعْدَ عَلَّ تَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ<sup>(٩١)</sup>.  
الْمُؤْمِنُ لَا يُلْسَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ<sup>(٩٢)</sup>.

(٨٣) الخانط: القانيء، كما يقال اسود حالك.

(٨٤) ت بالحاء المهملة.

(٨٥) ت هذه.

(٨٦) خ كتب تحتها: الدخان.

(٨٧) معنى العبارتين مأخوذ من المثل: «أحشفا وسوء كيلة» ويضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين: انظر  
مجمع الامثال: ٢٠٧/١ جهرة الامثال: ١٠١/١، فرائد اللآل في مجمع الامثال: ١٧١/١.

(٨٨) الدسكرة - بفتح فسكون: الحانة.

(٨٩) م احترف احتراف.

(٩٠) المرتين: مثني «المرّة - بكسر فتشديد» وهي أحد أخلاط البدن.

(٩١) تين المرتين - بالضم: اشارة الى حادثة الحمار في المقامة الثامنة والعشرين، وحادثة الحانة في هذه المقامة.

(٩٢) المؤمن لا يلسع من جحر مرتين مثل يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى، انظر: مجمع الامثال:

٢/٢١٥ وفيه «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين» وكذلك العقد الفريد: ٥٢/٣، وورد: «لا يلدغ» مكان «لا  
يلسع» في الفاخر: ٣٠٣، وكذلك في العقد الفريد: ٥/٣.



## المقامة الحادية والثلاثون البصرية

أخبر القاسم بن جريال، قال: أمطتُ مُدَّ نَظَرْتُ بَعَيْنِ العِنايةِ، وَكَحَلْتُ بؤبؤَ البصيرةِ بِمِرْوَدِ الدَّرَايةِ، ثِيَابَ الطَّمَعِ عن إهابِ الشَّهواتِ، وَنَزَعْتُ سِنَانَ الطَّبَعِ في مُحَرَّمِ شِدَّةِ<sup>(١)</sup> الهَفَواتِ، وَلَقِيتُ النُّوبَ بِالْعَزَمِ المَنوعِ<sup>(٢)</sup>، وَأَلْقَيْتُ جَرِيرَ الجَنَفِ<sup>(٣)</sup> عن غاربِ القُنُوعِ، لِعَلَمِي أَنَّ سَنَةَ الزَّمانِ سِنَةٌ<sup>(٤)</sup>، وَسِنَةُ انْسانِ<sup>(٥)</sup> سَهْوِهِ سَنَةٌ، وَكُنْتُ حِينَ هَبَّ قَبُولُ هَذَا القَبُولِ وَانْصَبَّ قِطْقِطُ<sup>(٦)</sup> مَقاطِعَةِ الطُّفْلِ العُطْبُولِ<sup>(٧)</sup>، أَصاحِبُ الرُّهَادِ، وَمَنْ حَسَنَ سَنَنْ نُسْكِهِ وَهَادَ، فَلَمَّا خَلَعْتُ الْبِدَعَ خَلَعَ الْحَسَنُ الْخِلَافَةَ، وَلَبِسْتُ الْوَرَعَ / ١١٠ / آ / لُبْسُ<sup>(٨)</sup> الْكُتْمِ<sup>(٩)</sup> عِذارُ<sup>(١٠)</sup> أَبِي قُحَافَةٍ<sup>(١١)</sup>، جَعَلْتُ اقْتَرَعَ<sup>(١٢)</sup> إِكَامَ السَّبَّاسِ،

(١) شِرَّة - بكسر فتشديد: شر.

(٢) المنوع - بالفتح: الشديد المنع.

(٣) الجنف - بفتح: العُدُولُ عن الشيء.

(٤) سنة - بكسر ففتح: اغفاء، وبالفتح: عام.

(٥) م الانسان.

(٦) قطقط: المطر المتتابع العظيم القطر.

(٧) م العطبول. ت العطوط. المرأة الفتية الجميلة.

(٨) لبس - بضم فسكون: اختلاط.

(٩) الكُتْم - بفتح: نبت يخلط بالحناء، ويخضب به الشعر فيبقى لونه، وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مداد للكتابة.

(١٠) عذار - بالكسر: ما ينبت عليه الشعر المستطيل الحاذي لشحمة الاذن الى اصل اللحي.

(١١) أبي قحافة - بالضم: عثمان بن عامر صاحبي، والد الصديق (رض).

(١٢) ت بالفاء. اقترع: اختار.

على / هذا<sup>(١٣)</sup> / التناسب ، وأعوْمُ بهذا العابر ، لاصلاح الغابر ، الى أنْ كَلِفْتُ<sup>(١٤)</sup> مداومة الفدافيد ، وألَفْتُ مفاجأة<sup>(١٥)</sup> الاوابد ، وقُدِرْتُ بأنامل / البرحاء<sup>(١٦)</sup> / الى معالم البصرة<sup>(١٧)</sup> الفيحاء ، فأحببت زيارة رُموسها ، ومعاشرة شُموسها ، لا خبر جرجرة<sup>(١٨)</sup> سُووسها<sup>(١٩)</sup> من شُموسها<sup>(٢٠)</sup> ، وزمجرة هُموسها من مُوسها ، وكنتُ سمعتُ مِمَّنْ بَصَرَ<sup>(٢١)</sup> ، وأسهبَ بحسن وصفها وقصر ، أنْ مَنْ بَصَرَ تبَصَرَ وشفَى جُرْحُ<sup>(٢٢)</sup> ساعدِ المساعدة بعدما تنَصَرَ ، فحينَ حللتُ بغريفها<sup>(٢٣)</sup> ، ونزلتُ بوريف ريفها ، ورأيتُ صالحَ صريفها<sup>(٢٤)</sup> ، وحويتُ خالصَ صريفها<sup>(٢٥)</sup> وصريفها<sup>(٢٦)</sup> ، طِفِقتُ أقتطفُ ثمارَ افتنانها ، وأرتضعُ فرصاد<sup>(٢٧)</sup> الفرَصِ مِنْ دناتِها ، وأبتلي<sup>(٢٨)</sup> أزهارَ المَرَحِ باغصانها ، وأجتلي بدورَ المبادرة قبلَ نقصانها ، وأجنحُ لزُبْدِ مستطابها ، لا زُبْدِ وطابِها ، ومُلِحَ انعطافها لا بُلِحَ<sup>(٢٩)</sup> قِطافها ، وملاحَ أعطافها ، لا حلاوة نِطافها ، فألفيتها مشحونة بزواهر الزواهر ، مسجونة بنواظر النواظر ، يرتحلُ الانصافُ إنْ رحلوا وينزلُ الاسعافُ حيثُما نزلوا ، وتَحْمَدُ الأيامُ ما فعلوا ، وتحسُدُ

(١٣) خ غير واضحة ، اثبتناها من: ي س ف م آ ت ن .

(١٤) م تقدمت على (أن) .

(١٥) ت مفاجأت .

(١٦) خ غير واضحة ، اثبتناها من: ن س ف آ ت ي

(١٧) البصرة: المدينة المعروفة في العراق ، وقد مصرت في ايام عمر (رض) سنة ١٧ هـ ، وثمة اخرى في المغرب ، ولكن الاولى هي العظمى ، انظر: معجم البلدان: ١٩٢/٢ .

(١٨) جرجرة: صوت الشراب في جوف شاربته .

(١٩) سوسها: شجر تنقع عروقه ، فيحدث نقيعها مرارة يسيرة تتصل بحلاوة طويلة ، ويطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويقال انه نافع في السعال .

(٢٠) شُموسها - بالفتح: خمرها .

(٢١) بصر - بفتح فتشديد: خ حاشية ينى: (بصر الرجل أي أقام بالبصرة) وكلمات اخرى مشوهة في شرح ألفاظ غيرها .

(٢٢) م وسفى جرع .

(٢٣) غريفها: شجرها الكثير الملتف .

(٢٤) صريفها: كتب تحتها: الابل .

(٢٥) صريفها: كتب تحتها: اللبن .

(٢٦) صريفها: كتب تحتها: الدرهم .

(٢٧) فرصاد - بكسر فسكون: العنب ، أو التوت ، ويقصد الخمر .

(٢٨) ابتلى: اختار أو أعرف .

(٢٩) م يلج .



هامة<sup>(٣٠)</sup> العلياء ما اتعلوا: / ١١٠ ب / [البسيط]

/ ناس<sup>(٣١)</sup> / سَمَوْا بِسَمَاتٍ سَادَ أَيْسَرُهَا أَحَامِسُ<sup>(٣٢)</sup> النَّاسِ لَمْ تُطْمَسْ لَهُمْ سُبُلُ  
إِنْ أَوْعَدُوا أَخْلَفُوا أَوْ مَا عَدُوا صَدَقُوا أَوْ حُوكِمُوا شَرَعُوا أَوْ حُكِّمُوا عَدَلُوا  
أَوْ أَنْعَمُوا أَسْرَفُوا أَوْ جَالَسُوا نَطَقُوا أَوْ سُولُوا سَمِعُوا أَوْ قُوتِلُوا قَتَلُوا  
أَوْ نَاضِلُوا أَنْصَفُوا أَوْ نَاضِلُوا خَسَفُوا<sup>(٣٣)</sup> أَوْ صَوَّحُوا نَفَعُوا أَوْ صَوَّلُوا فَعَلُوا  
أَوْ بَادَرُوا أَوْ جَفُوا<sup>(٣٤)</sup> أَوْ طَاوَلُوا سَمَقُوا أَوْ حَوْرَبُوا مَنَعُوا<sup>(٣٥)</sup> أَوْ نَوَزَلُوا نَزَلُوا  
أَوْ بَارَزُوا أَرْهَفُوا<sup>(٣٦)</sup> أَوْ سَابَقُوا سَبَقُوا أَوْ خُوْطِبُوا بَرَعُوا أَوْ قُوطِعُوا وَصَلُوا

قَالَ: فَمَا فَتَنْتُ أَتَرَقَّبُ مَوَاضِعَ الْعِبَادَاتِ، وَأَتَطَلَّبُ مَوَاطِنَ الزِّيَارَاتِ، إِلَى أَنْ  
أَلْقَيْتُ فِتْنِي<sup>(٣٧)</sup> فِتْنَى الشَّبَابِ، ظَاهِرَ الْأَحْبَابِ<sup>(٣٨)</sup>، أَحْلَى مِنَ الْكَعَابِ<sup>(٣٩)</sup>، بَرِيئاً مِنَ  
الْعَابِ، عَلَيْهِ شَمْلَةٌ<sup>(٤٠)</sup> الْعَسِيفِ، وَلَدِيهِ شِمْلَةُ التَّعَاسِيفِ<sup>(٤١)</sup>، فَمَلْتُ إِلَيْهِ مَيْلَ الظَّمَانِ إِلَى  
وَرُودِهِ، وَالشَّيْقِ إِلَى مَرَاوِدِهِ رُودِهِ<sup>(٤٢)</sup>، وَقُلْتُ لَهُ: يَا ذَا الْمَلَا حَةِ السَّيِّئَةِ، وَالْفَصَاحَةِ  
السَّحْبَانِيَةِ، أَقْسَمُ عَلَيْكَ بَمَنْ صَوَّرَ الْبَصَائِرَ، وَدَوَّرَ الْفَلَكَ الدَّائِرَ، إِلَّا عَرَّقْتَنِي مَغْرَسَ  
شَجَرَتِكَ، وَمُغْرَسَ عِثْرَتِكَ<sup>(٤٣)</sup> وَأَيْنَ مُورِدُ فَارِطِكَ<sup>(٤٤)</sup> وَحُلُولُ حِلَّةِ أَرَاهُطِكَ، فَارْفَعْ عَنِّي

(٣٠) م هانة .

(٣١) خ غير واضحة، أثبتناها من: س ف آ ت م .

(٣٢) أحامس: جمع «أحمس» وهو المتشدد على نفسه في الدين .

(٣٣) خسقوا: أصابوا، يقال: خسق السهم: أي نفذ .

(٣٤) اوجفوا: أعملوا .

(٣٥) ت وردت العبارة: (أو جوربوا فغوا) .

(٣٦) أرهفوا: أرهف السيف: أي دقق حده .

(٣٧) ت في .

(٣٨) س الهمزة مفتوحة . م الاخباب .

(٣٩) س الكاف مكسورة .

(٤٠) شملة - بفتحتين بينها ساكن: كساء مخمل دون القطيفة يشتمل به . شمله - بكسرتين فتشديد: مظاهر .

(٤١) العسيف - بالفتح: المملوك المستهان . التعاسيف: الاجهاد .

(٤٢) روده - بالضم: جمع «رأدة» وهي السريعة الشباب .

(٤٣) عثرتك - بالكسرة: عثرتك .

(٤٤) م فارطك . الفارط: الذي يتقدم القوم الى الورد لاصلاح الحوض من الدلاء .

هذه الحرارة، واصدقني صدق حاجب بني زرارة<sup>(٤٥)</sup>، فقال لي: أما شعبة الشجرة،  
فمن هذه السحرة<sup>(٤٦)</sup>. وأما مقام عترتي، المعدن لاقالة عثرتي، فهذه الروضة الزاهرة  
/ ١١١ / والدوحة الباهرة، ثم أوما بيده إلى البصرة، وقرن بين الشهيق والزفرة،  
فقلت له: ما الذي هيح حزق<sup>(٤٧)</sup> لهيبك، وأجج حرق نحيبك، ثم مع ذلك فإلى أين  
انسحابك، وبأي الرحال يسح سحابك، فقال لي: أما البكاء / فلانحرافي<sup>(٤٨)</sup> / الى  
الحوب<sup>(٤٩)</sup>، واعتكافي بخلية<sup>(٥٠)</sup> نوب<sup>(٥١)</sup> هذه الذنوب، وأما غاية الانسحاب، في هذه  
الرحاب، فإلى طلحة الطلحات<sup>(٥٢)</sup>، المنتاب على ممر اللمحات، عل أن يكون سبباً  
لتسهيل صياعي، والنزول عن صهوة عابي<sup>(٥٣)</sup>، لا سيما وقد حل بضريحه رجل تنزل لزم  
زهده الوعول، وسهام سهوم<sup>(٥٤)</sup> وجهه وجله ابدأ تعول، عسى أن يساعدني بدعوة  
مستجاية، ولو بقبول تجاية بعد إجابة، قال القاسم بن جريال، فبكيت لبكائه، ورثيت  
لحل وكاء مكائه، ورجوت قبول توبته، وأقول حفول حوته وقلت له: أتأذن لي في  
متابعتك<sup>(٥٥)</sup> إليه، ومبايعتك على ما تعول<sup>(٥٦)</sup> عليه فقال لي: أنا من جملة عبدانك،

(٤٥) م ضرارة. حاجب بني زرارة: وهو صاحب بن زرارة بن عدس الدارمي التميمي: من سادات العرب في  
الجاهلية، كان رئيس تميم في عدة مواطن، وهو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به، وحضر  
يوم شعب جبلة، من أيام العرب المعروفة، قبل ١٩ أو ١٧ سنة من مولد النبي (ص) وادرك الاسلام وأسلم،  
وبعته النبي (ص) على صدقات بني تميم، فلم يلبث ان مات نحو سنة ٣ هـ - ٦٢٥ م، انظر الاعلام: ١٥٣/٢.  
والاصابة: ٣٧٣/١، ثم ١٨٧/٢، والاغانى (دار الكتب): ١١/١٥٠، وثمار القلوب: ٦٢٥ - ٦٢٦.  
(٤٦) السحرة - بفتحين: الاطراف أي النواحي.

(٤٧) م هزق. يحزق - بكسر ففتح: جماعات.

(٤٨) خ غير واضحة، اثبتناها من: ي س ف م آ ت ن.

(٤٩) الحوب: الاثم.

(٥٠) م نخيله، ت قبلها (في) زائدة.

(٥١) نوب: نخل.

(٥٢) ت الف الطاء ساقطة. طلحة الطلحات: طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، احد الاجواد المقدمين،  
كان أجود أهل البصرة في زمانه، ذهب عينه بسمرقند، وكان يميل الى بني أمية فيكرمونه، وولاه زياد بن  
مسلمة على سجستان، فتوفي فيها واليا نحو سنة ٦٥ هـ - ٦٨٥ م، انظر الاعلام: ٣٣/٣، وابن سعد:  
١١٩/٥، والمهر: ١٥٠، ٣٥٦، والجمعي: ٢٧٩، وتهذيب ابن عساكر: ١٩/٧.

(٥٣) م غاي.

(٥٤) ت سموم. سهوم - بضمين: تغير اللون والبدن مع هزال ويبس.

(٥٥) س متابعتك.

(٥٦) ت يعول.

وَفِسْكَلُ<sup>(٥٧)</sup> حَلَبَةِ مَيْدَانِكَ، وَالْمَجْبُودُ بِأَرْسَانِكَ، وَالْمَلْحُوظُ بِأَنْسَانِ إِحْسَانِكَ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى غَثِّهِ وَالسَّمِينِ<sup>(٥٨)</sup> وَحَلَّ عِنْدِي مَحَلَّ الْيَمِينِ بِالْيَمِينِ، وَرَضِيتُ بِمَحْمَلِ ثَقِيلِهِ، وَاسْتَطَبْتُ ظِلَالَ مَقِيلِ قِيلِهِ، دَعْتَنِي مَعَاصِمُ عِصْمَتِهِ، إِلَى مِبَاسِمِ سِمَتِهِ، وَاسْتَدْعَتْنِي رَوْضَةُ نَضْرَتِهِ، إِلَى حَضْرَةِ مَنَاطِرَتِهِ، ثُمَّ سِرْنَا / ١١١ ب / بَرَّيْنِ مِنَ الْإِخْفَاقِ، عَرَّيْنِ مِنْ مَلَابِسِ الْإِشْفَاقِ، إِلَى أَنْ وَرَدْنَا جَنَابَهُ، وَشَدَدْنَا عَلَى بَابِهِ نَابَهُ، فَدَخَلْتُ التَّلَامِذَةَ مُعَلِّمِينَ<sup>(٥٩)</sup>، وَبَطْرَارِ ذَلِكَ الطَّرَازِ مَعْلَمِينَ، ثُمَّ عَادُوا آذِنِينَ، وَصَاحِبِي يَمْزُجُ بَدْرَ دَمْعِهِ الدَّيْنِ<sup>(٦٠)</sup>، لَا تَتَبَوُّ بَوَاتِرَ عِبْرَاتِهِ، وَلَا تَخْبُو زَوَاحِرَ حَسَرَاتِهِ، فَحِينَ حَصَلَ لَنَا الْوَصُولُ، وَعَمَّ رَنَعُ سَعِينَا ذَلِكَ الْمَحْصُولُ، أَلْفَيْتُ الزَّاهِدَ الْمُخْتَارَ، أَبَا نَصْرِ الْخَائِنِ<sup>(٦١)</sup> الْمُخْتَارَ، فَشُدِّهْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّمْتِ، وَبُهِتْتُ بِحُسْنِ ذِيَالِكَ السَّمْتِ، ثُمَّ بَادَرْتُ إِلَى تَقْيِيلِ يَمِينِهِ، لِاسْتِخْرَاجِ نُخْبِ كَمِينِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، ثُمَّ كَرَّرَ بِطَرْفِ طَرْفِهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: يَا بَنَ جُرْيَالِ لِفَتْحِكَ أَتَنْتَ هَذَا الْقَاصِدَ، وَأَنْحَفْتُكَ<sup>(٦٢)</sup> سُمُومُ<sup>(٦٣)</sup> هَذِهِ الْمَقَاصِدِ، وَأَقْلَقَكَ تَفَاقُمُ فَرْقِ<sup>(٦٤)</sup> فَرْقِهِ وَمُدَّةِ، وَتَلَاطُمِ طُولِ جَزَرِ زَجَرِهِ<sup>(٦٥)</sup> وَمُدَّةِ، فَأُبَشِّرُ بِتَخْفِيفِ آلَامِهِ، وَتَجْفِيفِ أَيْكَ<sup>(٦٦)</sup> أَثْلِ<sup>(٦٦)</sup> إِثْمِهِ وَثَامِهِ<sup>(٦٧)</sup>، قَالَ: فَعَجِبْتُ لِحُسْنِ مَكَاشِفَتِهِ وَطَرِبْتُ مِنْ عَثُورِهِ عَلَى مَكَاشِفَتِهِ، وَلَمَّا أَزِفَ<sup>(٦٨)</sup> مُعَسْكَرُ السَّبَاتِ، نَهَضْنَا لِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ<sup>(٦٩)</sup>، فَأَدَّيْنَا الْفَرِيضَةَ بِسُنَنِهَا<sup>(٧٠)</sup>،

(٥٧) فسكل - بكسرتين بينها سكون: الفرس الذي يجيء آخر الحلبة.

(٥٨) م الثمين.

(٥٩) معلمين - بالضم: واضعين شارة على كتبهم حيث وصلوا في الدرس. وبالفتح: جمع معلم - بفتحيتين بينها ساكن: ما يستدل به.

(٦٠) الدين بالفتح: الخاط السائل.

(٦١) م بالحاء المهملة.

(٦٢) ت الحفتك.

(٦٣) آ بفتح السين.

(٦٤) فرق - بفتحيتين: ظهور. فرقه - بفتحيتين: فرعه.

(٦٥) ت جزره.

(٦٦) أثل - بفتح فسكون: شجر يشبه الطرفاء لكنه أعظم منه، ويعني الذنوب الكبيرة.

(٦٧) ثامه، الثام - بالضم: نبت ضعيف، ويقصد صغائر اثمه.

(٦٨) م بالقاف. ازف معسكر السبات: أي حان موعد النوم.

(٦٩) م الصلوات.

(٧٠) م بستها.

وفدّينا انتفاعَ يفاع<sup>(٧١)</sup> الزّورَةِ وقُنْهِهَا<sup>(٧٢)</sup>، فوضعَ بعدَ أداءِ قَرْضِهِ، ونَشَرَ أنواعَ عَرْضِهِ ونَضَّهُ، مُصَلَّاهٌ على عاتِقِهِ، واندرأَ إلى طاعةِ نَاتِقِهِ<sup>(٧٣)</sup> وحينَ أدلَّهُمَّ وجهُ الوجودِ وجَنّ، وهَمَّ القانت<sup>(٧٤)</sup> بالسجودِ، وَمَنَّ، قابلَ مِحْرَابِهِ، / ١١٢ / ونَزَعَ عن حُسَامِ السَّهَرِ قَرَابِهِ، ولم يَزَلْ ما بينَ<sup>(٧٥)</sup> أَرْقِي مُذِيبٍ، وقَسُورَةٍ<sup>(٧٦)</sup> قَلَقِي<sup>(٧٧)</sup> وذِيبٍ، إلى أن برزَ فَلَقُ المَشْرِقِ<sup>(٧٨)</sup>، وسعت بينَ<sup>(٧٩)</sup> سِياطِي طُعَامِهِ اِقْدَامُ القَيْنِ<sup>(٨٠)</sup>، فعندَ ذَلِكَ طَلَعَ إلينا، ظُلُوعُ الثَّريا<sup>(٨١)</sup> علينا، فقمْتُ / للقاءهِ<sup>(٨٢)</sup> /، ولثمتُ مواضعَ تِلْقاءِهِ، وقلتُ لَهُ: قد عزمُ<sup>(٨٣)</sup> الامرُ وظَهَرَ، ونَجْمَ نَجْمُ المِفارِقَةِ وبَهَرَ، فامْنَحني من عِظائِكَ، لا مِنْ أَضائِكَ<sup>(٨٤)</sup>، ورأفَةِ التَّفائِكَ، لا مِكَافائِكَ، فقالَ: أَكْرَمَكَ اللهُ اِكْرَامَ المُحَقِّ، وألْهِمَكَ امْتِطاءَ بازلِ الزَّهادَةِ / والحقِّ<sup>(٨٥)</sup> /، وأعادَكَ من كِسادِ الحاذِقِ، وَحَرَمانِ المُسْتَحِقِّ، ثم أنشدَ بعدَ شُرْبِ حَمِيمِ هَمِّهِ ومُهلِهِ، وَعَلَّ شَرْبِي المِقاطِعَةَ ونَهَلَلَهُ: [الكامل]

الدهرُ يَسْعَى لِلجَهولِ لَجْهَلِهِ<sup>(٨٦)</sup> ويحِطُّ من رُتَبِ العَقولِ لِعَقْلِهِ

- (٧١) يفاع - بالفتح: التل المشرف.
- (٧٢) م قتها. قنْها: جمع «قنة» - بضم فتشديد: «الجيل الصغير».
- (٧٣) نَاتِقِهِ: خالقه.
- (٧٤) ت القانت.
- (٧٥) آ (ما) ساقطة.
- (٧٦) قسورة: الاسد.
- (٧٧) م فلق.
- (٧٨) م بالسين المهملة.
- (٧٩) آ س السين المهملة مفتوحة. ت ساط. ساطي - بالكسر: ما يبسط ليوضع عليه الطعام يسمى «الساط» ويقصد «بساطي» ما بين صدره ومنتهاه.
- (٨٠) القَيْن - بالفتح: العبيد.
- (٨١) الثريا: مجموعة من النجوم، وسميت بذلك لكثرتها، والارجح لان منها الثروة والغنى، وهذا بسبب نزول المطر بنوئها. المعجم الفلكي: ٦١.
- (٨٢) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س ف آ م ت ي.
- (٨٣) م (قدم) مكان (قد عزم).
- (٨٤) س بالطاء المعجمة. اضاتك غديريك او مستنقعك، ويقصد ما تجمع عندك من مال.
- (٨٥) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س ف م ت ي. الحق - بالكسر: الناقة التي سقطت اسنانها هروما.
- (٨٦) آ بجْهَلِهِ.

وَيُقِيمُ فَدَمًا<sup>(٨٧)</sup> ثُمَّ يَخْفِضُ عَالِمًا  
 فَاصْبِرْ إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ فَإِنَّهُ  
 وَدَعَ الْحَيَاةَ وَاجْتَنَبَ فِي عِفَّةٍ  
 وَاعْمَدَ لِسَانَكَ لَا يُسَلُّ فَإِنَّهُ  
 وَاحْفَظْ عَهْدَ ذَوِي الْعَهْدِ وَلَا  
 وَتَجَنَّبِ النَّدَلَ اللَّئِيمَ فَإِنَّهُ  
 /١١٢ب/ يَدْنُو إِلَيْكَ بِجَسَمِهِ وَفَوَادُهُ<sup>(٩١)</sup>  
 وَالْوَعْدُ يَغْتَابُ الْعَلِيمَ لَكُونِهِ  
 وَيُريهِ حُسْنَ تَوَدُّدٍ وَبِقَلْبِهِ  
 وَإِذَا نَظَرْتَ بَعَيْنَ عَقْلِكَ قَسْتَهُ  
 فَاقْنَعْ بِأَيَسْرِ عَيْشَةٍ إِنَّ النَّهْيَ  
 وَانْظُرْ إِلَى الْعُلَمَاءِ نَظْرَةَ رَاغِبٍ  
 وَتَحَلَّ بِالْعِلْمِ الْمُعَزِّزِ لِأَنَّهُ  
 وَاسْمَحْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَاعْتَرَفْ  
 وَاخْلَعْ ثِيَابَ مَكَارِهِهِ وَفَوَاحِشِ  
 وَاحْذَرْ<sup>(٩٦)</sup> مِنَ الطَّمَعِ<sup>(٩٧)</sup> الَّذِي فِي طَيْهِ

وَرِعًا تُحِيرُنَا مُحَاسِنُ فِعْلِهِ  
 بِالصَّبْرِ يُعْرِفُ نَابَهُ فِي أَهْلِهِ  
 فِعْلَ الْفَجُورِ جَزِيلَهُ مَعَ قُلَّةِ  
 سَيْفٍ يَسُوءُكَ<sup>(٨٨)</sup> إِنْ سَمَحْتَ بِسُلَّةِ  
 تَجِدْ أَبَدًا بِعَرَضِكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَثَلَّهُ<sup>(٨٩)</sup>  
 يَهْوَى الْمَعَائِبَ أَنْ تَكُونَ<sup>(٩٠)</sup> بِجَلِّهِ  
 مُتَبَاعِدٌ بَعْدَ الْعُلَى مِنْ أَصْلِهِ  
 فَوْقَ السَّائِكِ عَلَى مَجَرَّةِ نُبْلِهِ  
 نَارٌ تَضَرَّمُ مِنْ حَرَارَةِ غِلِّهِ  
 دُونَ الْجَذَاذَةِ<sup>(٩٢)</sup> مِنْ جَذَاذَةِ<sup>(٩٣)</sup> نَعْلِهِ  
 رَبَطَ الْقِنَاعَةَ وَالْجَلَالَ بِجَبْلِهِ  
 وَاسْلُكْ إِلَى الرَّحْمَنِ أَوْضَحَ سُبُلِهِ  
 رَيِّعٌ<sup>(٩٤)</sup> يُعِينُكَ أَوْ تُجَلُّ لِأَجْلِهِ  
 أَنَّ الْإِلَهَ يُعِيدُهُ مِنْ فَضْلِهِ  
 وَالْبَسْ لِفَرْجِكَ جُنَّةً فِي قَتْلِهِ<sup>(٩٥)</sup>  
 طَبِعٌ<sup>(٩٨)</sup> يَطْبِقُ مَعَ طَلَائِعِ دُلَّةِ

(٨٧) فدما - بفتح فسكون: بعيد الفطنة.

(٨٨) م يسؤل.

(٨٩) ثله: هتكه.

(٩٠) آ يكون.

(٩١) س بالجر، وهي مبتدأ في جملة الحال.

(٩٢) ت الجزازة.

(٩٣) م جزازة.

(٩٤) س ريع.

(٩٥) قتله: دفع شره.

(٩٦) م فاحذر.

(٩٧) آ السفه.

(٩٨) آ الموحدة ساكنة.

قال: فحين زَبَرْتُ ما املأهُ، وشكرتُ طولَ مُلَأَةٍ ما أولاهُ، نفحني بجلاوةِ فحواهُ،  
ومنحني مِنَ التُّحَفِ بما حَوَاهُ حواهُ، فحِزْتُ من نظافةِ زواياهُ، ولطافةِ مزياهُ،  
ورَدَدْتُ في الحافرةِ<sup>(٩٩)</sup> صفاياهُ، وأبيتُ الصَّلَةَ الا وصاياهُ<sup>(١٠٠)</sup>.

---

(٩٩) في الحافرة: في الحال، ومنه المثل: «النقد عند الحافرة» انظر في شرحه مجمع الامثال: ٣٣٧/٢.  
(١٠٠) خ كتبت بخط المصنف، عند نهاية المقامة الحادية والثلاثين، وعلى الجهة اليسرى حاشية وهي: «بلغت على قراءة للامام صفي الدين الاوي أيده الله».

## المقامةُ الثانيةُ والثلاثونُ الحمصيةُ

رَوَى الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، قَالَ: أَلَمَّ بِي أَحْيَانَ مَجَاوِرَةِ الْجَاذِرِ، وَمَسْأَلَةِ / ١١٣ / آ/  
الْحَذَرِ الْحَاذِرِ، طُوفَانٍ جَدَبٍ بَرَقَتْ لِبَرْقِهِ أَسَاوِدُ الْأَبْصَارِ، وَعَرِقَتْ لِأَعْبَائِهِ أَظْفَارُ أُولَى  
الْاصْطِبَارِ، وَنَعَقَتْ لِقَصْرِ سَيْلِهِ عُريَانُ<sup>(١)</sup> الْأَكْدَارِ، وَنِعَقَتْ لَطَوِيلِ وَيْلِهِ غِرْبَانُ  
الْانْكَدَارِ، إِلَى أَنْ جَزَّ جُرَازُ<sup>(٢)</sup> الْجَزَعِ وَقَطَّ، وَحَزَّ حَسَامُ حَرِّ الْحَرْقِ وَأَشْتَطَّ، وَكَلَّ<sup>(٣)</sup>  
كُلُّ مُحْتَالٍ فِدَانٍ، وَانْكَلَّ كُلُّ مُحْتَالٍ فَهَانَ، وَأَذْعَنْتِ الْعِيَالُ لِلْاعْلَالِ<sup>(٤)</sup>، وَتَمَسَّكَتِ الْاِقْيَالُ  
لِلْاِقْلَالِ، وَوَاصَلَتِ الْقُعْدَةُ<sup>(٥)</sup> الْارْتِحَالَ، وَتَغَيَّرَ الْحَالُ وَحَالَ<sup>(٦)</sup>، فَلَمَّا أَخَذَتِ الْبَشَرُ  
تَتَضَاغَى<sup>(٧)</sup>، وَأَخْدَرْتُ<sup>(٨)</sup> خَمْسًا لَمْ أَذُقْ بِهَا مَضَاغًا، أَقْبَلْتُ أَفْكَرُ فِيمَا يُنْقِذُنِي مِنْ صَبْرٍ  
ذَاكَ الْوَصَالِ، وَيَسْتَخْلِصُنِي مِنْ مَصَائِبٍ صَائِبٍ تِلْكَ النَّصَالِ، فَبَيْنَا أَنَا

---

(١) م غريان. ف غريان بالموحدة. غريان - بالثناة: العقدة من الرمل لا شجر عليه، ومن النبت الذي قد عرى غريا مستباتا.

(٢) ت جراز بزايين

(٣) من الكاف مضمومة.

(٤) آ وردت: (الابدال للاندال)

(٥) م العقدة.

(٦) حال: اتى عليه الحول، وهو السنة بأسرها.

(٧) تتضاغي: تتضور جوعا.

(٨) أخدرت: أقمت.

أَضْطَرَبُ لَذَاكَ<sup>(٩)</sup> التَّوَى<sup>(١٠)</sup>، وَأَشْتَهَبُ<sup>(١١)</sup> لَشُهْبِ<sup>(١٢)</sup> أَنْوَاءِ النَّوَى<sup>(١٣)</sup>، أَلْفَيْتُ أَبَا نَصْرِ  
 الْمَصْرِيِّ يَتَقَلَّبُ عَلَى طَنَافِسِ الْإِرْكَاسِ<sup>(١٤)</sup>، وَيَتَقَلَّقُلُ لِسَرَفِ<sup>(١٥)</sup> سُكْرِ ذَلِكَ  
 الْكَاسِ، فَأَرْقُلُ نَحْوِي إِرْقَالَ التَّبَارِ<sup>(١٦)</sup>، وَأَقْبِلُ إِلَى إِقْبَالِ الْإِدْبَارِ، وَقَالَ لِي:  
 يَا بَنَ جَرِيَالٍ أَرَاكَ تَقُومُ مِنَ النَّصَبِ<sup>(١٧)</sup> فِيمَا أَقُومُ، وَتَعُومُ مِنَ الْوَصَبِ<sup>(١٨)</sup>  
 فِيمَا أَعُومُ، فَأُخْبِرْنِي مَـٰذَاذَا تَرُومُ، لِأُخِيرَكَ مَـٰذَاذَا أُرُومُ،  
 فَقُلْتُ لَهُ: أَطُوحُ<sup>(١٩)</sup> الْمَطَاعِمَ<sup>(٢٠)</sup> وَأَسُوحُ، وَأَسْرَحُ سَفِينَ السَّفَرِ وَلَوْ / سَحَّتِ السُّوحُ،  
 عَلَّ أَنْ يُرَاشَ مِنْ جَنَاحِ الْأَمَلِ مَا أَنْحَصَ<sup>(٢١)</sup>، وَيُخَاطَ مِنْ قَمِيصِ / ١١٣ ب/  
 الْمَصَالِحِ مَا أَنْقَصَ، فَقَالَ لِي<sup>(٢٢)</sup>: تَاللَّهِ لَقَدْ نَظَرْتُ بِبَصَرِ مُقْلَتِي<sup>(٢٣)</sup>، وَنَطَقْتُ بِلِسَانِ شَفِيِّ  
 فَطَالَمَا رَشَدَ مَنْ شَرَدَ، وَقَلَمَّا عَقَدَ مَنْ قَعَدَ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ رُودَ مُزَامِلَتِي وَتُدِيرُ

(٩) ت لذلك .

(١٠) ت بالنون، التوى - بفتحتين: الهلاك .

(١١) اشتبه: اشيب

(١٢) شهب: جمع « اشهب » وهو الأمر الصعب .

(١٣) النوى: الجهد والمشقة، او الحاجات .

(١٤) الارتكاس: مصدر الفعل « اركس » يقال: اركس الثوب في الصبغ: أي اعاده، وربما يقصد طنافس  
 جديدة، والاركاس أيضا: العودة الى الكفر، ولعله يقصد عودته الى الاسراف والبذخ ومعاقرة الخمر .

(١٥) م لسرق لسرب - بفتحتين .

(١٦) التبار: الهلاك .

(١٧) النصب: التعب .

(١٨) الوصب: الألم الدائم .

(١٩) أطوح: أضيع .

(٢٠) ت المطاعم .

(٢١) خ غير واضحة، اثبتناها من س ف م ت ي ن .

(٢٢) المحص: المنجد .

(٢٣) ت (لي) ساقطة .

(٢٤) م مقلتي به .



مُزَاء<sup>(٢٥)</sup> دُورٍ ملازمَتِي، فَأَصْبِرْ عَلَى مَفَارِقَةِ مَهُونِكَ<sup>(٢٦)</sup>، ومواظبة أُمُونِكَ، عَسَى أَنْ يَجْزِمَ<sup>(٢٧)</sup> الزَّمَنُ طُمَاحَكَ، وَيَنْصِبَ رِمَاحَكَ، وَيَخْفِضَ صُمُوحَكَ<sup>(٢٨)</sup>، ويرفع مَنْ مَاحَكَ<sup>(٢٩)</sup> ولو مَاحَكَ، فَمَنْ أَحَبَّ الْحَبْرَ<sup>(٣٠)</sup> رَكَبَ أَمَالِيَّتَهُ<sup>(٣١)</sup>، وَمَنْ رَامَ رَيْمَ<sup>(٣٢)</sup> الْعُلَا عَطَفَ نَحْوَ الْعُلَا لَيْتَهُ قَالَ: فَتَقَبَّلْتُ قَبْلَ تَيْكَ الْعُرُوبِ<sup>(٣٣)</sup>، وَإِنْ كُنْتُ أُدْرِى أَنْ قَمَرَ مِرَافِقَتِهِ يُفْضِي إِلَى الْغُرُوبِ، ثُمَّ أَقْبَلَ كُلُّ عَلَى مِثْلِهِ<sup>(٣٤)</sup>، وَنَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ إِسَاءَتِهِ، وَلَمْ يَحْضُرْنِي فِي الْمَزَادَةِ الْمَعْدُودَةِ، سَوَى بَدَلِ لَبَنِ الْمَصْرَاةِ<sup>(٣٥)</sup> الْمَرْدُودَةِ، فَأَخَذْتُ بِالذَّيْنِ، عَدَدِ<sup>(٣٦)</sup> عَضْلِ الْعَضْدَيْنِ، إِلَى سَعَةِ الْيَدَيْنِ، أَوْ بَيْعِ أَحَدِ الْبُرْدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ نَزَلْ نَجْتَذِبُ عَرَائِشَ الْمَسَايِرِ وَنَعْتَبِقُ<sup>(٣٧)</sup>، وَنَصْطَبِحُ<sup>(٣٨)</sup> بِمَفَازَةِ الْمَنَاهِزَةِ وَنَعْتَبِقُ، إِلَى أَنْ نَزْعَنَا سِنَانَ الرَّحْلَةِ بِحِمَصٍ<sup>(٣٩)</sup>، وَقَدْ أَخْلَقَ الْخَوَرُ صِدَارَ التَّصَبُّرِ وَالْقُمْصِ<sup>(٤٠)</sup>، فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى

(٢٥) مُزَاء - بضم فتشديد: خر تلذع اللسان، وليست بحامضة.

(٢٦) م مَمُونِكَ. مهونك: بينك ففيه الخدم وغيرهم.

(٢٧) يَجْزِمُ: يحقق.

(٢٨) صامك بالضم: اجهاذك، باعتبار ان الصامح: هو خبث رائحة العرق، وهذا يخرج عند الاجهاد في الغالب.

(٢٩) ماحك: أعطاك. والثانية تفاخر.

(٣٠) الحبر بكسر ففتح: جمع «الحبرة» - بفتح فسكون: وهي سعة العيش.

(٣١) اماليئة: ابله السراع.

(٣٢) ريم - بفتح فسكون: درجة.

(٣٣) العروب: بالفتح: المرأة المتحبة الى زوجها، ويقصد بها تلك النصائح الخالصة.

(٣٤) منسأته: بالكسر: هراوته.

(٣٥) المصراة - بضم ففتح فراء مشددة: الناقة شد ضرعها لئلا يرضعها السقب.

(٣٦) عدد عضل العضدين اربع وعشرون عضلة، باعتبار ان لكل عضد اثني عشرة عضلة، انظر: الزهرة

المبجلة: ١٠٢/١.

(٣٧) ف نعتق.

(٣٨) م وتصطبخ.

(٣٩) م بالصاد المعجمة. حمص - بكسر فسكون: بلد مشهور قديم كبير مسور في طرفه قلعة حصينة على تل عال

كبيرة، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق، فتحت صلحا في ايام عمر (رضي) معجم البلدان: ٣٣٩/٣

(٤٠) القمص - بضم فسكون: جمع «قميص» وأصلها بضمين، وسكن الميم مراعاة للتسجيع.

عَرَصَاتِهَا ، واهتصرنا بذوائبِ ناصاتِها<sup>(٤١)</sup> قَالَ لِي : أَرَى أَنْ نَفْصِمَ حِبَالَ التَّحْوِيلِ ، وَنَصْرِمَ وَضِينَ<sup>(٤٢)</sup> عَوِيل<sup>(٤٣)</sup> هَذَا التَّعْوِيلِ ، وَنَطَأُ صَعِيدَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، وَنَرَقَأُ بِسَلَمٍ مَا يَسُدُّ خَلَّةَ الْيَدِ/ ١١٤ آ/ الْمَدِينَةِ ، فَإِلَامَ نَخْدُ بِجُمَاهِلِ الْحُمُولِ ، وَنَرْتَعُ بَيْنَ الْحُمُولِ فِي حَنَادِسِ الْمُحُولِ ، فَإِنْ كُنْتَ عَلَى عَهْدِكَ السَّالِفِ ، وَمَا عَهْدُكَ مِنْ حُسْنِ التَّحَالُفِ ، فَأَخِّرِ الْخَبَبَ اللَّازِمَ ، وَالتَّعَبَ الْمُلَازِمَ ، إِلَى أَنْ يَنْكَسِرَ سَمٌ سَمُومِ السَّعْبِ وَالْحَرُورِ ، وَيَنْهَزِمَ جَيْشُ دَيْلِمِ<sup>(٤٤)</sup> الْكُرْبِ الْكَرُورِ<sup>(٤٥)</sup> وَإِنْ كُنْتَ تَخْشَى أَنْ يُلْحَقَكَ رِقُّهَا ، وَتَسْحَقَكَ شُقَّةٌ<sup>(٤٦)</sup> مَشَقَّةٌ لَا تَسْتَحِقُّهَا ، فَعَلَى زَامُورٍ<sup>(٤٧)</sup> الْمَكَادِحِ وَرَقُّهَا<sup>(٤٨)</sup> ، وَرَاوُوقٍ<sup>(٤٩)</sup> كَأَسْرِ الْمَكَاسِبِ وَرَقُّهَا ، وَإِنْ بَاتُ رِيْشُ فَرَاخِكَ وَرَقُّهَا ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا<sup>(٥٠)</sup> ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا بَنَانُكَ إِنْ رَحَلْتَ ، وَجَنَانُكَ حَيْثَا حَلَلْتَ ، فَأَعْرِفْكَ<sup>(٥١)</sup> لِرَاحَتِي تَجَادُلُ ، وَلِرَفْعِ بَاحَتِي<sup>(٥٢)</sup> تُثْقَلُ ، وَلَكِنْ كَيْفَ تَلْجُهَا وَأَنْتَ الْعُقْرَبَانُ الْقَاتِلُ ، فَفَهَّقَهُ قَهَقَهُ الْقَسِيبِ<sup>(٥٣)</sup> ، وَشَكَرَ سَلْسَالَ سَحٍّ ذَلِكَ السَّيْبِ ، ثُمَّ نَهَضَ يَنْغِضُ<sup>(٥٤)</sup> هَامَتِهِ ، وَيَنْفِضُ ثَغَامَتَهُ<sup>(٥٥)</sup> ، فَجَعَلْتُ

(٤١) ناصاتِها: نساءها.

(٤٢) وضين: رباط.

(٤٣) ت (عويل) ساقطة.

(٤٤) ديلم - بفتحين بينها ساكن: داهية.

(٤٥) م الكروب.

(٤٦) س بالنصب ، وهي فاعل.

(٤٧) زامور: هو المزمار.

(٤٨) رقها - بالفتح: الرق: الجلد الرقيق ، ولعله يقصد الدف وهي من آلات الطرب.

(٤٩) م راودق.

(٥٠) هود/ ٦ « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها »

(٥١) ت واعرفك.

(٥٢) باحتي: منزلي.

(٥٣) القسيب - بالفتح: جري الماء مع الصوت.

(٥٤) ينفض هامته: يهز رأسه كالمتعجب من الشيء ،

(٥٥) ثغامته - بالفتح: شعره الأشيب ، باعتبار ان الثغامة نبت ابيض الثمر والزهر ، يشبه بياض الشيب به.

أَقْتَاْفُهُ<sup>(٥٦)</sup> وَأَتْلَوْهُ، وَأَسْتَشْقُ تَقْلَ<sup>(٥٧)</sup> تَقْلَ نَكَرَهُ وَأَبْلَوْهُ، حَتَّى وَلَجَ بِي غَيْرَ ضَجُورٍ، إِلَى مَسْجِدٍ مَهْجُورٍ، تَضَارَعُ وَحْشَتُهُ الْقُبُورُ، وَتَسُوقُ<sup>(٥٨)</sup> وَكَفَ<sup>(٥٩)</sup> جَدْرَانِهِ الدِّيُورُ<sup>(٦٠)</sup>، فَرِبْضَ كُلِّ بَزَاوِيَةٍ وَاكْفَةٍ، مِّنَ الْهَتُونِ هَاوِيَةٍ، فَعَطَفْتُ لِيَتِي إِلَيْهِ، وَأَرْسَلْتُ سِبَاعَ الْمَعَاتِبَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَظْنُكَ تَتَبَرَّمُ بِمَصَاحِبِي، وَتَحْتَقِرُنِي لِعَدَمِ حَبِّي<sup>(٦١)</sup>، فَفِي غَدٍ تَحْمَدُ مَسْعَاكَ، وَتَشْكُرُ مَرَعَاكَ / ١١٤ ب / وَتَمْلَأُ عِيَابَ<sup>(٦٢)</sup> قَبْقَبِكَ، وَتُقَامُ عُرُوشُ ذَبْدَبِكَ<sup>(٦٣)</sup> فَقُلْتُ لَهُ: قَاتِلْكَ اللَّهُ أَمَا يَشْغَلُكَ أُنْدَافُ<sup>(٦٤)</sup> جُوعِكَ، وَإِبَاقُ مَوْجُوعِكَ وَهَجُوعِكَ، عَنْ عَلٍّ هَذِي الدُّعَابَةِ، وَسَلَّ سِيُوفِ هَذِي الْمَدَاعِبَةِ، فَقَالَ لِي: يَا بَنَ جَرِيَالٍ اجْعَلِ الصَّعِيدَ وَسَادَكَ، وَتَأَسَّ<sup>(٦٥)</sup> بِنَجْوَعِهِ شَرْفَ وَسَادَكَ، فَمَا الْفَخْرُ بِنِيلِ رِيِّكَ، وَلَا بِنَا يَلِجُ بِمَجَارِي مَرِيِّكَ، وَأَنَا الْمَفْخَرُ بِالصَّبْرِ عَنِ الْمَوَائِدِ، وَنَهْلِ الصَّبْرِ عِنْدَ نَزُولِ الشَّدَائِدِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ يِعَامِلُنِي مَعَامِلَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنَّ أَعْلَنَ ظَلِيمَ الظَّلَامِ بِالْأَنْجَفَالِ<sup>(٦٦)</sup>، وَعِنْدَمَا بَزَغَتِ الْغَزَالَةُ<sup>(٦٧)</sup>، وَنَفَذَتْ لَطَافَةَ الْمَعَاتِبَةِ<sup>(٦٨)</sup> وَالْجَزَالَةَ، أَقْعَدَنِي وَوَلَّى، وَطَلَبَ فُورَ فَذِهِ<sup>(٦٩)</sup> وَالْمَعْلَى<sup>(٧٠)</sup>، ثُمَّ

(٥٦) أَقْتَاْفُهُ: أَتْبَعَهُ.

(٥٧) تَقْل - بَفَتْحَتَيْنِ: رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ. وَتَقْل - بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: بَصَاقٌ.

(٥٨) م تَسُوفُ.

(٥٩) وَكَفَ - بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: قَطْرُ سَقْفِهِ.

(٦٠) الدِّيُور - بِالْفَتْحِ: الرِّيحُ الْغَرْبِيَّةُ، وَهِيَ تَقَابِلُ الصَّبَا الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ.

(٦١) حَبِّي - بَفَتْحٍ وَتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ: مَحَبَّتِي.

(٦٢) ت إِيَاب. عِيَاب - بِالْكَسْرِ: جَمْعُ «عِيَّة» وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ، يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ. قَبْقَبُكَ: بَطْنُكَ.

(٦٣) س ذَبْدَبُكَ، ت م ف ذَبْدَبُكَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَمَعْنَاهُ: فَرْجُكَ، فَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ: مَنْ وَقِيَ شَرَّ لِقَائِهِ وَقَبْقَبُهُ وَذَبْدَبُهُ فَقَدْ وَقِيَ اللَّفْلَقَ. اللَّسَانُ، الْقَبْقَبُ: الْبَطْنُ، وَالذَّبْدَبُ: الْفَرْجُ، انْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ: ٣٠٠/٢.

(٦٤) م أُنْدَافُ.

(٦٥) ت تَأَسَّنَ.

(٦٦) م ت بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَمَعْنَى الْعِبَارَةِ: بَدَأَ الظَّلَامُ يَزُولُ.

(٦٧) الْغَزَالَةُ: الشَّمْسُ.

(٦٨) آ وَرِدَتِ الْعِبَارَةُ: وَأَوْنَفَدَ دَقِيقًا.

(٦٩) فَذِهِ: أَوَّلُ سَهَامِ الْمَيْسَرِ.

(٧٠) الْمَعْلَى: سَابِعُ سَهَامِ الْمَيْسَرِ.

عَادَ وَقَدْ صَبَغَ لَحِيَّتَهُ، وَدَبَعَ بِقَرَطٍ<sup>(٧١)</sup> التَّبَحُّرَ حِيلَتَهُ، فَتَنَفَّسَ الْمَجْهُودُ، وَقَالَ: غَيَّرُوا شَيْبَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ<sup>(٧٢)</sup> وَحِينَ قَعَدَ وَاسْتَقَرَّ، وَبَرَدَ عَرَقُ مَفْرَقِهِ وَقَرَّ، وَضَعَ سَمْلَةً مَشْحُونَةً بِثَلْثِي عَرِيكَةٍ<sup>(٧٣)</sup>، وَفَخَذَى دَجَاجَةً وَدِيكَةً<sup>(٧٤)</sup>، ثُمَّ حَازَرَ الْاَفْتِيَاتِ<sup>(٧٥)</sup> وَقَالَ: التَّقِمِ عَمَّا سَلَفَ وَفَاتَ، فَأَنَا أَحْيِلُ مَنْ نُفِخَ بِالطَّبْنِ<sup>(٧٦)</sup>، وَجَمَعَ لَكَ بَيْنَ الرِّثْمَانِ وَاللَّبَنِ<sup>(٧٧)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ نَعْطِشُ أَوْ نَجُوعُ<sup>(٧٨)</sup>، وَأَنْتَ الزَّادُ وَالْمَاءُ النَّجُوعُ<sup>(٧٩)</sup>، وَمَعَ هَذِهِ الْمِيرَةِ اللَّطِيفَةِ، وَنَشْرِ أَلَوِيَّةِ أَلَوَةِ هَذِي<sup>(٨٠)</sup> الطَّرِيقَةِ، فَالَى أَيْنَ انْتَهَى بِكَ سَبَبُ الرَّسِيمِ، / ١١٥ آ / وَمَنْ أَيْنَ حَصَلَ فِي انْتِهَابِكَ طَيْبُ هَذَا النَّسِيمِ، فَقَالَ لِي: خَلَّ مَا يُؤَدِّي إِلَى الْاِنْفِصَالِ، وَجَلَّ فِيهَا يُزِيلُ أَلَمَ تَفَرُّقِ الْاِتِّصَالِ، فَقُلْتُ لَهُ، قَسَمًا بَيْنَ رَفَعِ<sup>(٨١)</sup> السَّمَاءِ<sup>(٨٢)</sup>، وَحَبَاكَ بِأَحْسَنِ<sup>(٨٣)</sup>

(٧١) قرط - بفتح: شجر عظيم له شوك غليظ وزهر أبيض، وثمر مثل الترمس يستعمل في الدباغة.

(٧٢) «غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود» رواه احمد في مسنده والنسائي والترمذي، وانظر الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين: الحديث رقم ٢٢٤٩، ويلاحظ أن المصنف قال: شيبكم فلم يلتزم ينص الحديث الشريف.

(٧٣) عريكة: سنام.

(٧٤) وديكة: سمينة.

(٧٥) س الاقياب. ت الافتيات بتقديم المثناة التحتية.

(٧٦) الطبن - بفتح: النار.

(٧٧) جمع لك بين الرثمان واللبن: أي أنه يأتي بالعجائب، إذ لم يألّفوا أن تلد الطباء وتضع أبناءها في البيوت، فلقد روى الجاحظ خبراً عن جعفر بن سليمان، أنه أحضر على مائدته بالبصرة يوم زاره الرشيد ألبان الطباء وزبدها ولبأها. فاستطاب الرشيد جميع ذلك، فسأل عنه، وازداد تعجباً حين رأى الطباء والخشفاً أليفة، وعلم أن تلك السمّان واللّبأ والرّائب والزبد من حلبها، انظر: الحيوان: ١٨٧/٧. فلو كان ذلك مألوفاً لما أثار غرابة.

(٧٨) ت تعطش أو تجوع.

(٧٩) النجوع - بالفتح: النمير.

(٨٠) ت هذه.

(٨١) م دفع.

(٨٢) السماء - بالكسر: هيا اثنان، اولهما الرامح ويسمى حارس السماء او الشمال، وجعله بعضهم بعد الشعري البانية في لمعانه، اما الآخر فهو السماء الاعزل ففي السنبلة انظر المعجم الفلكي: ٢٣.

(٨٣) م بأحسنى.

الْكُنَى وَسَمَّاكَ، ونَشَرَ شَوَازِبَ<sup>(٨٤)</sup> شَذَاكَ، وَرَوَّعَ رُوعَ الضُّبَارِمِ<sup>(٨٥)</sup> بِذَاكَ، لَا صَرَفْتُ إِلَيْهِ جَنَابِي، وَلَا لَطَخْتُ بَغَمَرِهِ بَنَانِي، أَوْ تَعَرَّفُنِي مِنْ أَيْنَ قَصَدْتُهُ، وَبَأَيِّ حِبَالَةِ الْحِيلِ صِدَّتُهُ، فَقَالَ: اَعْلَمْ أَنَّنِي حِينَ أَزْمَعْتُ الرُّوَّاحَ وَرُحْتُ، وَحَثَّنِي عَلَى فِرَاقِكَ السُّحْتُ<sup>(٨٦)</sup> وَسُحْتُ، جَعَلْتُ أَفْصَلَ وَأَجْمَلَ، وَأَتَّقَحُ<sup>(٨٧)</sup> وَأُجْمِلُ<sup>(٨٨)</sup>، إِلَى أَنْ وَقَفْتُ بِالْقَلْبِ الْقَلِيِّ، بَبَابِ الْبَاقِلِيِّ<sup>(٨٩)</sup>، فَاکْتَنَفْتُ كَفَّ فُولٍ مُضْطَبِعٍ<sup>(٩٠)</sup> يَهْمَلُ<sup>(٩١)</sup>، يَسْعَى بَيْنَ مَرَوْتِي الْقَصْعَةِ وَيَرْمُلُ<sup>(٩٢)</sup>، فَمِلْتُ بَعْدَ ذَاكَ إِلَى الْمَيْنِ<sup>(٩٣)</sup>، وَقُلْتُ: هَذَا لَا يَذُودُ جُوعَ يَوْمَيْنِ، فَوَرَدْتُ الْحَمَّامَ، وَأَرَدْتُ الْأَسْتَحَامَ لِحِيلَةٍ<sup>(٩٤)</sup> أَضْعُهَا، أَوْ مَكِيدَةٍ أَصْنَعُهَا، فَإِذَا أَنَا بِخَادِمٍ قَادِمٍ، ظَاهِرِ الْكِبَرِ مُتْقَادِمٍ، فَجِئْتُ قُبَالَتِي، وَأَقْبَلَ يَرْمُقُ كِبَرَ آلَتِي، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَارِفَ الْهُمُولِ<sup>(٩٥)</sup>، دَائِمَ النَّظَرِ إِلَى الْغُرْمُولِ<sup>(٩٦)</sup>، دَلَفْتُ إِلَيْهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَغْبِطُنِي عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لِرُوحِي: هَذِهِ فُرْصَةٌ سَاقَهَا الْقَدْرُ إِلَيَّ، وَقُرْصَةٌ<sup>(٩٧)</sup> سَمَحَ بِهَا تَنُورُ الظَّفَرِ عَلَيَّ، ثُمَّ إِنِّي مِلْتُ إِلَيْهِ مِثْلَ الْحَنُونِ<sup>(٩٨)</sup>، وَدُرْتُ لِمَخَاتَلَتِهِ دَوْرَانَ ١١٥ ب/ الْجُنُونِ، فَلَمَّا أَنْسَ

(٨٤) م ت شواذب: شواذب: عيدان اي قضب.

(٨٥) الضبارم - بالضم: الشديد الخلق من الأسود، ومن الرجال الجريء على الاعداء.

(٨٦) السحت - بضم فسكون أو بضميتين: المال الحرام.

(٨٧) أتقح: أتجاسر.

(٨٨) اجل: أتئد.

(٨٩) الباقي: من يبيع الباقلاء.

(٩٠) م مضطبع: ت (مضطبع) ساقطة. ف بالصاد المهملة.

(٩١) يهمل: يسيل ماء.

(٩٢) يرمل: يهرول.

(٩٣) م املين. المين - بفتح فسكون: الكذب.

(٩٤) ت حيلة.

(٩٥) الهمول - بالضم: السيلان.

(٩٦) الغرمول - بضم فسكون: آلة الرجل.

(٩٧) قرصة بضم فسكون: رغيغ.

(٩٨) م بالجيم.

بموانستي، وآنسَ من جانبِ طُورِ الطَّمَعِ نارَ موالستي<sup>(٩٩)</sup>، قالَ لي: حينَ حَنَّتْ<sup>(١٠٠)</sup> لحيتي، وهنَّأتُ بمقدَمِهِ حيلتي، تاللهَ لقد جُدَّتْ بالمناسمةِ فأحسنَت، وأذُبَّتْ جامدَ القرائحِ وألنَّتْ، وأذُنْتُ بولوحِ جامعِ زُبْدِكَ وأذُنْتُ<sup>(١٠١)</sup> وأذُنْتُ، مجلُّو ملحِكَ وأذَعَنْتْ، وأنعمتَ بالمفاكهةِ فأمعنتَ فباقةً<sup>(١٠٢)</sup> أيَّ اليقاعِ أنتَ، فقلتُ لَهُ، أمَّا الموطنُ فطوسُ، وأمَّا الاسمُ فأبو الطَّرَفِ فطوسُ<sup>(١٠٣)</sup>، وأمَّا الصناعةُ فطِبُّ يبريِّ الاسقامِ ويطفيئُ العرَّ<sup>(١٠٤)</sup> العُقَامَ، ويُنطقُ السِّبَارَ<sup>(١٠٥)</sup>، ويُنبِتُ الغراميلَ الكِبَارَ، فلَمَّا سَمِعَ مقالتي، وشكَّرَ مِقِّي<sup>(١٠٦)</sup>، واستنفدَ<sup>(١٠٧)</sup> المَحْمَدَةَ لِمَقَامِي، قالَ لي: سِرْ مَعِيَ إلى الدَّارِ، فلنا حاجةٌ جليلةٌ المقدارِ، فَأَجَبْتُ كواعبَ دَعْوَتِهِ، تأملتُ<sup>(١٠٨)</sup> مطائبَ دَعْوَتِهِ، ولَمَّا فصلتُ إلى دُورِهِ وقصلتُ<sup>(١٠٩)</sup> عصائدَ<sup>(١١٠)</sup> قُدُورِهِ، قالَ لي: أيُّها الحاذقُ المجرَّبُ<sup>(١١١)</sup>، والكمالُ المتدرَّبُ، سَمِعْتُكَ تقول حينَ خلوتُ بِكَ، وبلوتُ خرائدَ نُخبِكَ، أَنَا مِمَّنْ يُنطقُ السِّبَارَ، وينبتُ الغراميلَ الكِبَارَ، فان كنتَ تقدرُ على ذلكَ، وتجنبُ مواردَ اندالكَ، فإنا أحسنُ عاقبةَ حالِكَ، وأقومُ حَدَبَ ارتحالِكَ فقلتُ لَهُ: سَتَرى مَقْدَمِي اليكَ، نعمةً من الدَّهْرِ المساعدِ عليكَ، وتنظرُ بينَ فخذيكَ لَدَيَّ، ١١٦ / آ / عَصَاً تتوكأُ

(٩٩) موالستي: مدهنتي.

(١٠٠) م حنات.

(١٠١) س (وأذنت) ساقطة.

(١٠٢) باقة: الذكي العارف الذي لا يفوته شيء.

(١٠٣) أبو الطرف فطوس: اسم اخترعه أبو نصر متسماً به.

(١٠٤) آ العم. العر: العيب. العقام - بالضم: الشديد أي المستعصي.

(١٠٥) السيار. بالكسر - مايسر به الجرح.

(١٠٦) مقي - بكسر ففتح: توددي.

(١٠٧) آ بالقاف بدلا من الفاء.

(١٠٨) م واناملت. آت قبلها واو.

(١٠٩) فصلت: أخرجت القصيل - بفتحيتين: وهو ما يخرج من الطعام فيرمي به.

(١١٠) عصائد: جمع «عصيدة» دقيق يلت بالسمن ويطبخ.

(١١١) المجرَّب. بفتح الراء وكسرهما معا.

عليها إليَّ، وتَجَمَّعُ<sup>(١١٣)</sup> شَوَارِدَ نَعَمِكَ، وَتَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِكَ<sup>(١١٣)</sup> فَأَعْجِبُهُ الْكَلَامُ، وَلَمْ يَدِرِ<sup>(١١٤)</sup> أَنْ سَيَتَّبِعُ الْكَلَامَ الْكَلَامَ<sup>(١١٥)</sup>، فَعَمَدْتُ إِلَى مُدَيَّةٍ<sup>(١١٦)</sup> مَاضِيَةٍ<sup>(١١٧)</sup> الْغُرُوبِ، بِمَجَرَّبَةِ الْمَضَارِبِ فِي الْحُرُوبِ، فَقَالَ لِي<sup>(١١٨)</sup>: مَا تَصْنَعُ؟ قُلْتُ<sup>(١١٩)</sup>: أَشُقُّ مَا سَفَلَ مِنْ عَانَتِكَ، وَمِنْ اللَّهِ حَصُولُ إِعَانَتِكَ، وَأَضَعُ مِنَ الدَّوَاءِ حَوْلِيهِ، مَا يَكُونُ سَبَبًا لَانْبَاتِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: دُونَكَ وَمَا تَرِيدُهُ، فَفِي يَدَيْكَ أَخَذَعُ الْخَادَعَةَ وَوَرِيدُهُ<sup>(١٢٠)</sup>، فَبَادَرْتُ لِرِعَانَتِهِ، إِلَى شَقِّ عَانَتِهِ، فَجَرَّ إِلَيْهِ رَجْلِيهِ وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَوَثَبْتُ وَثْبَةَ الْوَاقِبِ<sup>(١٢١)</sup>، أَوِ الْقَسُورِ<sup>(١٢٢)</sup> الْمُرَاقِبِ، مَخَافَةَ أَنْ يُحْرِقَنِي نَفْطُهُ، أَوْ يُدْرِكَنِي رَهْطُهُ، وَهَذَا آخِرُ مَا تَوَخَّيْتُهُ، مِنْ طُولِ حَبْلِ الْحِيلَةِ الَّذِي أُرَخِيتُهُ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَلَمَّا حَدَقْتُ<sup>(١٢٣)</sup> قِيلَهُ، وَحَمَلْتُ مِنْ حَرِّ الْحَذَرِ ثَقِيلَهُ، جَذَبْتُ<sup>(١٢٤)</sup> بِيَدِي أَخْدَعِيَّ، وَضَرَبْتُ بِرَاحَتِيَّ، عَلَى رُكْبَتِيَّ، وَقُلْتُ لَهُ<sup>(١٢٥)</sup>: قَبَحَكَ اللَّهُ يَا مُضْغَةَ الْعَائِبِ، وَعَيْبَةَ الْمَعَائِبِ، وَذُبْجَةَ<sup>(١٢٦)</sup>

(١١٢) ت بالجم.

(١١٣) مأخوذة من الآية، طه/ ١٨ «وَاهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي».

(١١٤) ت لم يدري، لم يحذف حرف العلة.

(١١٥) الكلام - بالكسر - الجروح، مفردة الكلم - بفتح فسكون.

(١١٦) مدية - بضم الميم أو كسرهما معا «شفرة».

(١١٧) ماضية الغروب: حادة عميقة الغور.

(١١٨) ت (لي) ساقطة.

(١١٩) ت فقلت.

(١٢٠) أَخْدَعُ: عرق في موضع المحجمتين وهو شعبة من الوريد، الذي هو عرق في العنق، ويكون معنى العبارة: في يدك ما تستطيع بنجاحه تفاخر.

(١٢١) الْوَاقِبِ: الداخل في الوقب، وهو نقرة نحو البشر في الصفا، تكون قامة أو قامتين، وأراه يقصد أن الداخل إليها يثبت فيها.

(١٢٢) الْقَسُورِ الْمُرَاقِبِ: الأسد الخائف.

(١٢٣) م بالفاء.

(١٢٤) آ بالخاء المعجمة.

(١٢٥) ت (له) ساقطة.

(١٢٦) م دفجة. ت ذبحت. ذبجة - بضم فسكون: وجع في الحلق، أو دم يخنق فيقتل.

الطيالسة<sup>(١٢٧)</sup>، وَسُبْحَةَ الْأَبَالِسَةِ، أَفَمَا تَحْذَرُ مِنْ وَرْطَةِ هَائِلَةٍ، وَغُرَّةٍ<sup>(١٢٨)</sup> غَائِلَةٍ سَائِلَةٍ، فَلَا رَدَمَ<sup>(١٢٩)</sup> اللَّهُ مَنْ رَدَمَكَ، وَقَدْ قَدَّ مَنْ قَدَّمَكَ، وَخَدَّ<sup>(١٣٠)</sup> خَدَّ مَنْ خَدَّمَكَ، فَلَقَدْ ضَلَّ مَنْ نَادَمَكَ، وَفَازَ مَنْ صَادَمَكَ، وَرَأَى<sup>(١٣١)</sup> قَدَّمَكَ، فَأَرَاكَ دَمَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ، / ١١٦ ب / والغضب الغريب الغريب، أُجْنِي لَكَ وَتَلْتَقِمُ، وَتَجْنِي عَلَيَّ وَتَنْتَقِمُ، وَأَرْفَعُكَ<sup>(١٣٢)</sup> وَتَحْفِضُنِي، وَأَحْمِلُكَ وَتَحْفِضُنِي<sup>(١٣٣)</sup> وَأَصْلُكَ وَتَحْرِمُنِي وَأَوَاصِلُكَ وَتَحْزُمُنِي، وَأُرْوِقُ شَرَابَ حَبَابِكَ<sup>(١٣٤)</sup> وَتُدْفِقُ لَدَيَّ حَبَابَ حُبَابِكَ، بَعْدَ أَنْ رَهَزْتُكَ<sup>(١٣٥)</sup> وَهَزَزْتُكَ، وَأَعَزَّزْتُكَ وَعَزَّزْتُكَ، وَمَارَسْتُكَ أَحْسَنَ مِرَاسٍ، وَأَوْقَدْتُ لَأَنْقِيَادِكَ أَشْرَفَ نِبْرَاسٍ، وَزِدْتُ<sup>(١٣٦)</sup> فَمَ عَدِمَ فَهَمِكَ أَرْبَعَةَ أَضْرَاسٍ، وَلَمْ يَكْفِ أَنْ سَعَيْتَ لَاتْتِصَارِكَ، مَعَ الْخَسَارِكَ، حَتَّى تَجْعَلَنِي<sup>(١٣٧)</sup> عِنْدَ مَسَارِكَ عَلَى يَسَارِكَ، فَأَفٍّ لِمَنْ يَلْمِزُ بِمَقْلَتِيهِ<sup>(١٣٨)</sup>، وَيَضَعُ مِلْحَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ<sup>(١٣٩)</sup>، وَحَيْثُ قَدْ أَجَبْتُكَ عِنْدَمَا

(١٢٧) الطيالسة: الاعاجم.

(١٢٨) غرة - بضم فتشديد: مهلكة.

(١٢٩) ردم - بتضعيف الدال: أعان، ردمك: عطف عليك.

(١٣٠) خد: قرح. خد: صفحة الوجه. خدمك: اكرمك. اي احزن الله وأسال دمع من يكرمك.

(١٣١) رأي قدمك: اتاحت له فرصة قتلك.

(١٣٢) ت فارفعك.

(١٣٣) ت العبارة: (وأحملك وتحفضي) ساقطة. تحفضي: تلقيني وتطرحني من يديك.

(١٣٤) حبابك - بالكسرة: محبتك. وبالفتح فقايع. وبالضم: حبك. أي أقدم لك الحب الصادق، وتقابلني بالود الكاذب.

(١٣٥) م زهرتك. آ (رهزتك) ساقطة.

(١٣٦) ت زت الدال ساقطة.

(١٣٧) ت يجعلني.

(١٣٨) العبارة فيها الآية، سورة الهمزة/ ١ «وبل لكل همزة لمزة».

(١٣٩) ورد المثل: «ملحه على ركبتيه» في مجمع الامثال: ٢/ ٢٦٩، جهرة الامثال: ٢/ ٢٣٢، الفاخر: ١٢، فرائد اللال: ٢/ ٢٣٢. ويضرب المثل لمن لا يحافظ على حرمة، ولا يراعى حقاً، ولمن كان قليل الوفاء.



عَجْنَتُكَ<sup>(١٤٠)</sup> وَأَسْتَهْجَنْتُكَ بعدما أَحْتَجَنْتُكَ<sup>(١٤١)</sup>، فلا حاجة لي في مُحَاجَجَتِكَ<sup>(١٤٢)</sup>، وطُولِ زَمْجَرَةٍ<sup>(١٤٣)</sup> مُهَازَجَتِكَ، قال: فبينما نحنُ نتنازعُ عُقَارَ الشَّقَاقِ، ونتضَرَّجُ بَوَخَزِ هَاتِيكَ الدَّقَاقِ<sup>(١٤٤)</sup>، أَلْفِينَا الخَادِمَ يَدُورُ، والجَلَاوِزَةَ<sup>(١٤٥)</sup> حَوْلَهُ تَمُورُ<sup>(١٤٦)</sup> وشِوَاطُ الصُّرَاخِ يَتَّقِدُ، وَعَجَاجُ العِيَاطِ يَنْعَقِدُ، فَمَا لَيْثٌ أَنْ نَقَبَ الجِدَارَ، ونَقَضَ الأحْجَارَ، ثُمَّ انْسَرَبَ خَلْفَ المِحْرَابِ<sup>(١٤٧)</sup>، مَجْسَامِ الحَيْلِ والحِرَابِ، فَتَبِعْتُهُ وَرَيْفَ الغُلُوءِ<sup>(١٤٨)</sup>، وَاَرَفَ العُرُوءِ<sup>(١٤٩)</sup>، وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَهْرَبُ وَتَتَكَفَّتُ<sup>(١٥٠)</sup>، وَنَهْرَبُ وَتَتَلَفَّتُ، اذْ زَلَقْتُ قَدَمَهُ، فَأَنْفَجَرَ دَمُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا عُنْوَانُ<sup>(١٥١)</sup> قِصَاصِ يَوْمِ الوَعِيدِ، ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ يَدَاكَ ١١٧/ آ/ وَأَنْ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ<sup>(١٥٢)</sup>، ثُمَّ احْتَمَلْتُهُ بَيْنَ الْعَاتِقِ وَالْوَرِيدِ، وَجَرَيْتُ بِهِ جَرِيَّ خَيْلِ الْبَرِيدِ<sup>(١٥٣)</sup>، وَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى عَاتِقِي اسْتَوَاءَ الظَّاعِنِينَ، قَالَ: سَبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ<sup>(١٥٤)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَهْزَأُ بِي<sup>(١٥٥)</sup> وَالْفِرْقُ خَلْفَكَ يَتَأَلَّبُونَ، وَلِلْقَيَانِكَ

(١٤٠) عَجْنَتُكَ: جَرَبَتِكَ.

(١٤١) احْتَجَنْتُكَ: عَاشَرْتُكَ.

(١٤٢) ت مُحَاجَجَتِكَ.

(١٤٣) زَمْجَرَةٌ مِمَّا زَجَنَتْكَ: صَخْبٌ مَخَالِطَتِكَ وَلَغْوُهَا.

(١٤٤) ت الدَّقَاقِ: الدَّقَاقِ - بِالْكَسْرِ: فَتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ.

(١٤٥) الْجَلَاوِزَةُ: الشَّرْطَةُ.

(١٤٦) تَمُورُ: تَتَحَرَّكُ بِسُرْعَةٍ.

(١٤٧) س بالنصب وهي مضاف إليه.

(١٤٨) الغُلُوءُ - بِالضَّمِّ: السَّرْعَةُ.

(١٤٩) ت العبارة: (وارف العروء) ساقطة. العروء بالضم: الارتعاد.

(١٥٠) ت تَتَكَفَّفُ.

(١٥١) ف مَاشِيَةٌ - هَذَا عُنْوَانٌ، هَذَا عُنْيَانٌ، ا هـ. وهما لغتان في عنوان، وعلى ما يبدو ذكرهما الناسخ من قبيل التوضيح.

(١٥٢) الحج/ ١٠ « ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ يَدَاكَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ».

(١٥٣) الْبَرِيدُ: الْمُرَاسَلَاتُ، وَيُقْصَدُ السَّرْعَةُ.

(١٥٤) الزخرف/ ١٤ « سَبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ».

(١٥٥) ت أَتَهْزَأُ بِي.

يَتَقَلَّبُونَ، وأنا الى رَبَّنَا لَمُنْقَلِبُونَ<sup>(١٥٦)</sup>، ثُمَّ أَلْقَيْتُهُ فَصَاحَ، وَسَبَّ نَفْسَهُ وَالْفِصَاحَ<sup>(١٥٧)</sup> فَنَغَشِيَنِي  
بِمِ<sup>(١٥٨)</sup> رَحْمَتِهِ، وَأَدْرَكَنِي مُدْرَكَةٌ<sup>(١٥٩)</sup> مُضَرٌّ مَرَحْتُهُ، فَاحْتَمَلْتُهُ احْتِمَالَ الْأَجَوَادِ، وَأَعَدَّتُهُ إِلَى  
مَكَانِ النَّجَادِ<sup>(١٦٠)</sup>، فَأَنْشَدَ بَعْدَ مَا صَبَّ صَيَّبَ صَبْرَهُ صَبًّا، وَضَمَمْتُ إِلَى فِتْرِ<sup>(١٦١)</sup> رَأْفَتِي  
بُصْمًا<sup>(١٦٢)</sup> وَرَبَّنَا<sup>(١٦٣)</sup>: [الطويل]

تَجَمَّلْ رَعَاكَ اللَّهُ لَا تُظْهِرِ الْعَتَا  
وَلَا تَلْبَسِ الْأَوْجَالَ<sup>(١٦٤)</sup> إِنَّ لَاحَ مَكْسَبٌ  
فَأَفْ لِلْيَثِ لَا يَعْفُرُ<sup>(١٦٥)</sup> أَنْفَهُ  
وَتُفٌّ لَهُ إِنْ ضَاقَ ذَرْعًا وَخَيْسُهُ  
وَلَا تُسْكِنِ الْأَحْزَانَ مِنْ صَدْرِكَ الْقَلْبَا  
فَتُمِسِّي وَقَدْ أَهْدَتْ إِلَى قَلْبِكَ الْقَلْبَا<sup>(١٦٥)</sup>  
بِعَثِيرِهِ حِرْصًا إِذَا سَاوَرَ السَّرْبَا<sup>(١٦٧)</sup>  
خَلِيٍّ مِنَ الْأَشْلَا<sup>(١٦٨)</sup> إِذَا شَاهَدَ السَّرْبَا

(١٥٦) الزخرف/١٤: «وإنا الى ربنا لمنقلبون».

(١٥٧) الفصاح - بالكسر: جمع «الفصيح» أي ذو الفصاحة.

(١٥٨) م وخشيئي ثم، ت وعشيئي بالعين المهملة. يم: بحر.

(١٥٩) مدركة مضر: هو عامر بن الياس، واخوه طابخة واسمه عمرو، وسبب تسميته كل منها بما ذكر، لأنها  
كانا في ابل يرعياها، فاقتنصا صيدا، فقعدا عليه يطبخانه، فعدت عادية على ابلها، وبقي عمرو يطبخ  
الصيد، ولحق عامر الابل فادركها وجاء بها، وأخيرا أخبرا أباهما بالقصة، فأماهما بذلك. انظر: مناهج  
السرور، عبد القادر الفاكهي (مخطوط): ورقة: ٦٣ وتاريخ الطبري: ٢٤/٢ - ٢٥.

(١٦٠) النجاد - بالكسر: حمالة السيف، ويقصد الكتف.

(١٦١) فتر - بكسر فسكون: ما بين طرف الابهام وطرف السبابة.

(١٦٢) بُصْمًا - بضم فسكون: فوت ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر.

(١٦٣) رتبنا - بفتح فسكون أو فتحتين: الفوت بين الخنصر والبنصر، وكذا بين البنصر والوسطى، ويقصد انه  
ازداد رأفة عليه.

(١٦٤) الأوجال: المخاوف.

(١٦٥) القلب - بضم فسكون: السوار، ولعله يقصد الهم، أو داء القلب - بالضم: الذي يصيب القلب، فعدل الى  
القلب.

(١٦٦) يعفر: يبرغ. بعثيره: بترابه.

(١٦٧) السربا - بالكسر: قطع الطباء. وبالفتح الصدر، واعتقد انه يقصد صدر الفريسة، أو السرب: بمعنى  
الوجهة والطريق، أي طريق طريدته.

(١٦٨) ف الأشلاء، وحذف الهمزة يقتضيه الوزن الشعري.

وليسَ بَعَارٍ أَنْ يَبِيتَ وَجوعُهُ يَضِبُّ<sup>(١٦٩)</sup> وَفِيضُ الرِّزْقِ قَدْ يُشْبِعُ الضَّبَّ  
فَمَا عَزَّ مَنْ أَمْسَى مِنَ الذَّلِّ كَاسِيًّا وَلَا سَادَ ذَوْضَنٍ<sup>(١٧٠)</sup> عَلَى الْمَالِ إِذْ ضَبَّ<sup>(١٧١)</sup>  
قال: فَسِرْتُ تَحْتَهُ / سِرَّ<sup>(١٧٢)</sup> / الْجَلِيدِ<sup>(١٧٣)</sup> ، إِلَى تَرْبَةِ<sup>(١٧٤)</sup> خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَقُلْتُ لَهُ:  
أَقْسِمُ بِمَسْخَرِ الرِّيحِ ، وَجَابِرِ الْقَلْبِ الْقَرِيحِ ، لَيْنٌ لَمْ تَحْتَوِ<sup>(١٧٥)</sup> هَذِهِ الْأَحْشَاءُ<sup>(١٧٦)</sup> ، لَا  
صَحْبَتُكَ أَوْ يَصْحَبُ صَخْرُ الْخَنْسَاءِ ، وَيَعْتَرِي النِّقْرُسُ<sup>(١٧٧)</sup> النِّسَاءَ ، ثُمَّ إِنِّي رَقَدْتُ رَقْدَةَ  
الْأَجِيرِ<sup>(١٧٨)</sup> ، وَاضْطَجَعَ لِادْبَارِ جِيوشِ الْمَجِيرِ ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَقَدْ وَلَّتْ قَنَابِلُ<sup>(١٧٩)</sup> الْوَقُودِ ،  
فَأَلْفَيْتُهُ قَدْ أَرْقَلَ أَرْقَالَ الْقُرُودِ ، فَبْتُ وَأَنَا مِنَ الْكَرْبِ صَادٍ<sup>(١٨٠)</sup> ، مِنَ الْوَجْلِ عَلَى  
مِرْصَادٍ ، كَأَنِّي صَرِيْعٌ فِرْصَادٍ<sup>(١٨١)</sup> ، لَا أَنْطِقُ بِجَاءٍ وَمِيمٍ وَصَادٍ .

(١٦٩) آ وردت العبارة: (ورزقه ييضم).

(١٧٠) ت عن.

(١٧١) م بالصاد المهملة، يضب: يزداد.

(١٧٢) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س ف آ ت ي.

(١٧٣) الجليلد: الشديد القوي.

(١٧٤) تربة خالد بن الوليد: قبره، قال ياقوت في حديثه عن حمص: وبها دار خالد بن الوليد (رضي) وقبره فيها يقال، وبعضهم يقول: انه مات بالمدينة ودفن بها، وهو الأصح... ويقال ان خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص، وان هذا الذي يزار بمحمص انما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية، انظر معجم البلدان: ٣/ ٣٤٠، وواضح ان المصنف يميل الى أن تربة ابن الوليد بمحمص.

(١٧٥) لم تحتو: لم تكره.

(١٧٦) ت بالخاء المعجمة. الاحياء: جمع الحصى - بفتح او كسر فسكون او فتح: سهل من الأرض يستنقع فيها الماء.

(١٧٧) النقرس - بكسر فسكون: مرض يقال له: داء الملوك، لأنه من اسبابه الراحة الزائدة وقلة الحركة، وهو ورم يأخذ في مفاصل القدم ولا سيما ايهامها.

(١٧٨) ت بالخاء المعجمة.

(١٧٩) م قبائل.

(١٨٠) صاد: عطشان.

(١٨١) فرصاد - بكسر فسكون: غنم او زبيب، ولكنه يقصد ما يعصر منها من خمرة..



## المقامة الثالثة والثلاثون الواسطية

حكى القاسم بن جريال، قال: اتَّخَذْتُ مَدَّةً مِنَ الدَّهْرِ الْأَدْهَمِ، وَالْعَصْرِ الْمَحْلُولِكِ الْأَسْحَمِ، بِالْحَبْشَةِ<sup>(١)</sup> دَاراً، وَقَدْ قَدَّيْتُ الْمُلُوكَ<sup>(٢)</sup> إِذْ عَارَاً، لَا يَرْتَضِيهَا الضُّبْعَانُ<sup>(٣)</sup> غَارَاً، وَالتُّعْلَبَانُ<sup>(٤)</sup> أَنْفَةً وَعَارَاً، فَحِينَ كَرِهْتُ مُعَاقَرَةَ عَرُوشِهَا، وَنَدِمْتُ عَلَى مُعَاشَرَةِ أَحْبُوشِهَا<sup>(٥)</sup>، اعْرُورَيْتُ<sup>(٦)</sup> سَنَامَ الْعَيْسَجُورِ، وَفَرَيْتُ إِهَابَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ<sup>(٧)</sup>، وَلَمْ أَزَلْ أَخِذُ بِأَقْدَامِ الْفِرَارِ، إِلَى مَوَاطِنِ الْقَرَارِ، وَأَجِدُ مَعَ مَكَابِرَةِ الْبِكَارِ، حَرَّ حَزٍّ مُرَارَةٍ الْإِفْتِكَارِ، إِلَى أَنْ سَرَطَنِي<sup>(٨)</sup> سِرَاطٌ وَاسِطِي<sup>(٩)</sup>، وَأَنَا مَا بَيْنَ قَابِضٍ مِنَ الْقَلْقِ وَبَاسِطِي،

---

(١) الحبشة: بلاد الحبشان، وهم جنس من السودان، وهي تقع جنوب بلاد السودان، وما يعرف اليوم بأثيوبيا.

(٢) الملوك: طرفا الليل والنهار، الواحد: ملا.

(٣) الضبعان - بالكسر: ذكر الضبع.

(٤) الثعلبان - بالضم، ذكر الثعلب.

(٥) أحبوشها - بالضم: أهل الحبشة.

(٦) اعروريت: ركبت.

(٧) البحر المسجور: الذي مأؤه أكثر منه، أو الساكن، والثاني أرجح.

(٨) سرطني: ضمني.

(٩) واسط: في عدة مواضع، أشهرها واسط الحجاج بن يوسف الثقفي، التي بدأ بناءها سنة ٧٥ هـ، واختارها وسطا بين الكوفة والبصرة، لكي تكون قريبا منها إذا حدث شيء، وفرغ من بنائها سنة ثمان وسبعين، انظر تاريخ واسط: ٤٣، ومعجم البلدان: ٣٧٩/٨. وهناك اختلافات في تاريخ بنائها والانتهاه منه.

فَأَزَقْتُ كَوْوَسَ النُّحُوسِ ، وفَارَقْتُ لَبُوسَ<sup>(١٠)</sup> الْحَظِّ<sup>(١١)</sup> الْمَنَحُوسِ وكَسَرْتُ كَوْوَسَ  
الْوُكُوسِ<sup>(١٢)</sup> ، / ١١٨ / وهَجَرْتُ عَرُوسَ الْعُكُوسِ ، فَلَمَّا عُمْتُ بِمَعَارِجِ أَسْوَاقِهَا<sup>(١٣)</sup> ،  
وَأَقَمْتُ سَوْقَ الْمَيْسَرَةِ عَلَى سَاقِهَا ، أَلْفَيْتُهَا ذَاتَ رُوءٍ وَارِفٍ ، وَلَوَاءٍ وَطَارِفٍ ، يَصْبُو<sup>(١٤)</sup>  
إِلَى أَرْكَانِهَا الْوَلِيدُ ، وَيَنْبُو عَنْ مُنَاسِمَةِ سُكَّانِهَا الْبَلِيدُ ، فَجَعَلْتُ أَقْصِدُ مُنَادِمَةَ الْمُدَانِي ،  
وَأَقْصِدُ يَدَ دِنَانِ التَّدَانِي ، وَكُنْتُ أَيَّامَ مُبَادَرَةِ ثَمَارِهَا ، وَمُذَاكِرَةِ أَذْمَارِهَا ، أَنْخِرْتُ إِلَى  
حَاكِمِ الْمَدِينَةِ ، وَأَلْتَقِطُ مِنْ نَشْرِ مَآثِرِهِ الْمَتِينَةِ<sup>(١٥)</sup> ، وَكَانَ مِمَّنْ يَقْلِي لِقَاءَ الْبَارِحِ<sup>(١٦)</sup> ،  
وَيَقْضِي بَيْنَ الْمُقِيمِ وَالنَّازِحِ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ فِي يَوْمٍ مُسْهَوِّهِ<sup>(١٧)</sup> الذَّائِبِ<sup>(١٨)</sup> ،  
مُغْلُولِبِ<sup>(١٩)</sup> السَّحَائِبِ ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مُسِيلٌ سِرَارَ<sup>(٢٠)</sup> سَاجِهِ ، مُرْهِفٌ غِرَارَ<sup>(٢١)</sup> أَنْزَعَا جِهَ ،  
نَافِضٌ رِفْلَ<sup>(٢٢)</sup> ثَوْبِهِ الْعَمَرِ<sup>(٢٣)</sup> ، قَابِضٌ غِلَالَةَ غَلَامٍ كَالْقَمَرِ ، فَلَمَّا مَثَلَا لَدَى الْقَاضِي ، وَثَلَا  
وَفَاضَ التَّغَاضِي ، شَهَرَ الشَّيْخُ لِسَانًا كَالْمُخْصَلِ<sup>(٢٤)</sup> الْمَاضِي ، وَقَالَ : أَيْدِ اللَّهِ سَطَا<sup>(٢٥)</sup> سَيْفِكَ

(١٠) م كبوس .

(١١) ت الحفل .

(١٢) الوكوس بالضم : جمع « الوكس - بفتح فسكون » اتضاع الثمن في البيع .

(١٣) ت أشواقها .

(١٤) ت نصبو .

(١٥) م المدينة .

(١٦) البارح : النازح .

(١٧) مسهوب : من السهب وهو المستوى من الأرض في سهولة أي يوم معتدل والاطراف والرياح وإن كان هذا  
ليس في المعجمات .

(١٨) الذوائب : الرياح .

(١٩) مغلولب : متكاتف .

(٢٠) سرار - بالكسر - خطوط أي شرائط - ساجه : طيلسانه .

(٢١) غرار - بالكسر : حد .

(٢٢) رفل - بكسر فسكون : ذيل .

(٢٣) العمر - بفتحين : الطويل السابع أو ذي الكمين .

(٢٤) المخلص - بكسر فسكون ففتح : السيف القاطع .

(٢٥) آ السين المفتوحة .

العُمري<sup>(٢٦)</sup>، وشيّد رُبْعَ عِزِّ عدلِكَ العُمري<sup>(٢٧)</sup>، ولا بَرَحَ لِدَانِ<sup>(٢٨)</sup> إِنْصَافِكَ مُثَقَّفَ الْأَنْبَيبِ،  
وَعَنَانُ اتِّصَافِكَ مَفُوقَ<sup>(٢٩)</sup> الشَّابِّيبِ، أَنْهِيَ إِلَى وَلِيِّ إِفْضَالِكَ، وَجَلِّيَّ إِجْلَالِكَ، أَنَّنِي وَلَدْتُ  
هَذَا الْعُلَامَ، الْمَاهِرَ الْعُلَامَ<sup>(٣٠)</sup>، وَعَلَّمْتُهُ الْكَلَامَ، وَثَقَّقْتُهُ مُذْ قَامَ حَتَّى اسْتَقَامَ، فَحِينَ شَبَّ  
فِي شِبَابِهِ<sup>(٣١)</sup>، وَدَبَّ لَهَبُ هِيَابِهِ<sup>(٣٢)</sup>، / ١١٨ب / جَعَلَ يَحْصِيُنِي<sup>(٣٣)</sup> بِشَنِيعِ مُنَازَعَتِهِ،  
وَيَضْرِبُنِي بِقَطِيعِ مُقَاطَعَتِهِ، وَيُتَحَفِّنِي بِامْتِنَانِهِ، وَيَقْصِفُنِي بِأَهْوِيَةِ هَوَانِهِ، وَيَخْذِفُنِي<sup>(٣٤)</sup>  
بِحَصَى حَصَانِهِ<sup>(٣٥)</sup>، وَيَخْذِفُنِي بِعَصَا عَصِيَانِهِ، وَيُنْشِقُنِي رِيَّاحَ عُقَارِهِ، وَيَرْشِقُنِي بِقُدْزِ  
نِقَارِهِ<sup>(٣٦)</sup>، وَلَمْ أَزَلْ مَذْ أَسْتَقْ شَفَقُ بَدْرِهِ، وَظَهَرَ ثَمَرُ نَدْرِهِ<sup>(٣٧)</sup>، وَرَاحَ لِلْحِكْمِ وَاشْتَغَلَ،  
وَفَاحَ عَرَفُ مَعْرِفَتِهِ وَاشْتَلَى، وَكَمَلَ شَارِبُهُ وَبَقَلَ<sup>(٣٨)</sup>، وَدَرَأَ دَرَنَ دِرَائَتِهِ وَنَقَلَ،  
وَصَبَأَ<sup>(٣٩)</sup> رُكَامُ ذَهْنِهِ وَصَبَّ، وَاسْتَيْقِظَ مِنْ سِنَةِ وَهْنِهِ وَهَبَّ، وَعَدَنَ بَدَارِ الْأَدَبِ  
وَأَلَبَّ<sup>(٤٠)</sup>، وَامْتَلَأَ صِدَارُ صَدْرِهِ بِالْدُّرَرِ وَاتْلَأَبَّ<sup>(٤١)</sup>، أَخِيضُ إِذَا طَرَ<sup>(٤٢)</sup>، وَأَلِينُ إِذَا

(٢٦) العمرى: نسبة ال «العمر» ومن معانيها: الدين، والحيا، فقد بقصد الدائم او العادل.

(٢٧) العمرى: نسبة الى «عمر بن الخطاب (رضي).

(٢٨) لدان - بالكسر: جمع «لدن - بفتح فسكون» الرمح اللين.

(٢٩) م مبتوف. مَفُوق: غزير.

(٣٠) العلام - بالضم: الجريء.

(٣١) م سب في سبابه. آس الشين المعجمة مفتوحة. شبابه - بالكسر: فتائه.

(٣٢) هيا به - بالكسر. نشاطه.

(٣٣) محصني: يرمي.

(٣٤) يخذفني: يرميني.

(٣٥) حصانه: بالفتح: لسانه.

(٣٦) نقاره - بالكسر: نزاعه.

(٣٧) ندره: بفتح فسكون: تجربته.

(٣٨) بقل: خرج شعر لحيته.

(٣٩) صبأ: خرج.

(٤٠) ألب: لازمه.

(٤١) اتلأب: استقام.

(٤٢) طر: شق.

اقمطر<sup>(٤٣)</sup>، وأقترض إذا اضطرَّ، وأنقبض إذا اسبطر<sup>(٤٤)</sup>، وهو لا يَهْطُ عن ساحج<sup>(٤٥)</sup> عَاجِه، ولا يَعْدِلُ عن لَاجِه، وَلَمْ يَكْفِه كُفْرُ فَيْضِ إِفْضَالِي، وطولُ مَدِّ طُلِيَّةِ<sup>(٤٦)</sup> الطَّمَعِ إِلَى نِضَالِي<sup>(٤٧)</sup>، حَتَّى عَادَ يُطْفِئُ وَمِضِي، وَيُرْفِيءُ سَفِينَةَ السَّرَقِ<sup>(٤٨)</sup> إِلَى قَرِيضِي، وَقَدْ تَطَرَّقَ<sup>(٤٩)</sup> هَوَاهُ<sup>(٥٠)</sup>، وَتَدَقَّقَ شُرُّهُ وَشَدَّاهُ، إِلَى أَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ بِشَاطِيءِ هَذَا الْعُبُورِ، شِعْراً يُشَابِكُ شَنَاثِرَ<sup>(٥١)</sup> الشُّعْرِى<sup>(٥٢)</sup> الْعُبُورِ، فَرَفَعَ مِنْهُ أَلْفَظاً يَسِيرَةً فَأَفَّ لَهَا سِيرَةً، وَوَضَعَ عِوْضَهَا حَقِيرَةً، فَتَفَّ لَهَا جَرِيرَةً، وَلَمْ يَزَلْ يَا ذَا الْجُودِ، وَفَاطَرَ الْفَلَكِ الْمَوْجُودِ، نِسْبَةً حَظِّي الْمَوْؤَدَ، مَعَ أُمِّهِ الْوَلُودِ، / ١٢١ / نِسْبَةً<sup>(٥٣)</sup> الْوَالِدِ إِلَى الْمَوْلُودِ، مِنْ طَاعَةِ<sup>(٥٤)</sup> هَذَا<sup>(٥٥)</sup> الْمَوْلُودِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى فَتَاهُ، وَقَالَ لَهُ<sup>(٥٦)</sup>: إِنِّي لِإِخَالِهِ صَادِقاً فِيمَا تَعَيَّيْ<sup>(٥٧)</sup>، صَابِراً عَلَى مَا يَدَّعِيهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ فِي مُنَاقَشَتِهِ، وَاصْبِرْ عَلَى شِدَّةِ شِرَّةِ

(٤٣) اقمطر: اشتد.

(٤٤) اسبطر: امتد.

(٤٥) س ساحج.

(٤٦) طلية - بضم فسكون: خرقه العارك، أي المرسل في المرعي.

(٤٧) م بالصاد المهملة.

(٤٨) السرق - بفتحيتين: السرقة.

(٤٩) تطرق - بفتحيتين فتشديد، ابتغى.

(٥٠) م هوله.

(٥١) س بالسين المهملة. شناثر: اصابع.

(٥٢) الشعري - بكسر فسكون - العبور - بالفتح: وهي النير الاعظم الذي على موضع الفم من كوكبة الكلب الأحمر التي خلف الجوزاء، وطلوعة في الحر، وتسمى أيضا الشعري اليابانية، انظر المعجم الفلكي: ٩٧، والبستاني (شعر).

(٥٣) خ يلاحظ هنا ارتباطك في تسلسل الصفحات.

(٥٤) ت طاعتي.

(٥٥) م لهذا.

(٥٦) ت (له) ساقطة.

(٥٧) ف في ما كتبت مفصولتين.



مُعاشرته، فقال له الغلام: أقسم بمن أيدك بالعلاء، ورفعها بعدد حروف الاستعلاء<sup>(٥٨)</sup>، وجعل بحار حكم الحكماء، في شامخ أحكام حكيم كالركام، أني ما أطفأت وميضه، ولا احتقرت حضيضه<sup>(٥٩)</sup>، ولا رفضت فريضه، ولا انتحلت قريضه، وها هو مدع أني ادعيت قصيده، وهدمت أبنية شعره ووصيده<sup>(٦٠)</sup>، وليس الحال كما ادعاه، وضمه وعاء سمعك وعاه، وانما سمح خاطري قبله، بشعر لورأه الأخطل<sup>(٦١)</sup> قبله، ولم أكن رفعت قبل قناعها، ولا تدبرت إختراعها، فإن احببت شيم<sup>(٦٢)</sup> شرر لدنا، وتبلغ صبح حق<sup>(٦٣)</sup> أحدنا، فمرنا بايراد الدرتين، ليتضح لك اختلاف كلم الكلمتين، فقال له القاضي: تالله لقد وضعت محاسن سراطك وأنصفت برفع نصيف أشاطك، وهرفت<sup>(٦٤)</sup> بمدحك على نشاطك، وأرهفت لهياج دم ذمه شاة<sup>(٦٥)</sup> مشراطك، فإن شئت أن تجلي<sup>(٦٦)</sup> فجل<sup>(٦٧)</sup>، وإن رمت<sup>(٦٨)</sup> أن تصلّي<sup>(٦٩)</sup> فصل، فقال الغلام، أما<sup>(٧٠)</sup> علمت أن البركة ١١٩/ب في الأكابر، ولا سيما المأخوذة عن الكابر بعد الكابر،

(٥٨) حروف الاستعلاء وهي سبعة، يجمعها قولنا: «صفق ضخطظ» ويقصد السموات فهي سبع.

(٥٩) حضيضه: رديئه.

(٦٠) وصيده: الوصيد: بيت للغم يتخذ من حجارة ويقصد رديء شعره.

(٦١) الاخطل: الشاعر الاموي المعروف، واسمه غياث بن غوث التغلي، انظر: خزانة البغدادى (السلفية): ٤١٤/١ - ٤١٦ الشعر والشعراء لابن قتيبة (دار المعارف): ٤٨٣ - ٤٩٦، معجم الشعراء للمرزباني: ٢١، طبقات الشعراء لابن المعتز: ٨٩، العقد الفريد: ٤٦/١، ٢٥١، الاغاني (الجمهور): ١٦١/٧ - ١٧٩، شعراء النصرانية ١٧٠/٨ وغيرها كثير.

(٦٢) شيم - بفتح فشكون: رؤية.

(٦٣) ت (حق) ساقطة.

(٦٤) هرفت: اطرات بمدحك بلا خبرة.

(٦٥) م شباط.

(٦٦) تجلي - اللام مشددة: تكون المجلي وهو الفرس السابق في الحلبة.

(٦٧) ت فجلي لم يحذف حرف العلة.

(٦٨) آ شئت.

(٦٩) تصلّي - بضم ثم اللام مشددة: أي تكون المصلي: وهو الفرس الذي يأتي بعد المجلي.

(٧٠) آ من (أما علمت) الى البيت الرابع من الاشعار كررت ثانية.

فَقَالَ الْحَكَمُ لِلشَّيْخِ: أَتُلُّ شَعْرَكَ لَدَيْهِ، وَقَدْ خَصَّكَ بِخُلَاصِ التَّقَدُّمِ عَلَيْهِ، فَقَالَ، وَقَدْ سَعَرَ لِنَزَالِهِ لَهْيَا، وَجَرَّدَ لِكَفَاحِهِ لِسَانًا مَهِيًّا: [الطويل]

مَتَى أُمْتَرِي رَوْضَ النَّجَاءِ قَرِيبَا  
وَأَخْلَصُ مِنْ شِدِّ الْإِرَانِ<sup>(٧١)</sup> وَأُنْثَنِي  
فَوَيْلُ إِذَا أَجْنِي الرَّجَاءَ، وَأَجْتَدِي<sup>(٧٣)</sup>  
فَإِنْ عُدْتُ مَنْصُورًا بِجَوْنِ<sup>(٧٥)</sup> سَعَادَةٍ  
وَلِنِّي - وَإِنْ صَلَّيْتُ فِي السَّبْتِ مَدَّةً  
وَأَمْسَيْتُ عَنْ وَصْلِ الْخَلِيلِ مَقِيدًا  
لَأَعْلَمَ حَقًّا سَوْفَ أَحْيَا وَأَغْتَدِي  
وَأَصْبَحُ بَعْدَ الْفَنِّ<sup>(٧٩)</sup> فِي لَاحِبِ الْبَلَى<sup>(٨٠)</sup>  
فَلَا تَحْسِبِ الْإِنْسَانَ إِلَّا سَحَابَةً

وَيُصْبِحُ حُرُّ الْوَجْهِ فِي قَشِيْبَا  
أَخَا<sup>(٧٢)</sup> حَنْفٍ يَهْوَى الْمُقَامَ نَصِيْبَا  
سَلِيمِ نَوَالٍ فِي الْأَنَامِ عَسِيْبَا<sup>(٧٤)</sup>  
أَظْلُ لَأَعْنَاقِ<sup>(٧٦)</sup> الْقَطُوعِ<sup>(٧٧)</sup> قَضِيْبَا  
وَأُضْحِيْتُ<sup>(٧٨)</sup> دَهْرًا لِلتُّرَابِ نَسِيْبَا  
يَرَى جَسَدِي بَعْدَ الْمَسِيْحِ صَلِيْبَا  
إِلَى يَوْمٍ عَرَضٍ لِلْحَسَابِ جَذِيْبَا  
أَبَا جَذَلٍ حُلُوَ الشَّبَابِ حَبِيْبَا  
تَقْشَعُ مِنْ رِيحِ الْمَمَاتِ قَرِيبَا

فَلَمَّا تَحَيَّرَ الْحَكَمُ بَانْشَادَهَا، وَتَعَجَّبَ بِمَشِيدِ إِشْرَادِهَا، قَالَ لِلْغُلَامِ: أَخْرِجْ يَدَ<sup>(٨١)</sup>  
بُرْهَانِكَ، مِنْ جَيْبِ غَمَائِمِ تَهْتَانِكَ<sup>(٨٢)</sup>، وَتَوَقَّ<sup>(٨٣)</sup> مَوَاقِعَ بُهْتَانِكَ، قَبْلَ شُرْبِ شَرَابِ  
(٧١) الْإِرَان - بالكسر: السيف، وعيدان من الخشب، والنشاط، وهو يقصد أنه يعتزل الترحال، وهذا يناسبه  
المعنى الثاني.

(٧٢) م س بالجيم أخا حنف: معتزل.

(٧٣) أجتدي: أطلب.

(٧٤) عسيبا: خاليا.

(٧٥) جون: أبيض، فهو من الاضداد.

(٧٦) م الأعناق ت لاعتناق.

(٧٧) القطوع - بالضم: جمع «القطع» - بكسر فسكون «ضرب من الثياب الموشاة، ويقصد أنه سيلبس منها.

(٧٨) ت بالصاد المهملة.

(٧٩) الفن: الطرد والعناء.

(٨٠) البلى - بكسر ففتح: الموت. ويقصد بالشرط الاول الدنيا، وبالثاني الأخرى.

(٨١) س بالرفع وهي مفعول به.

(٨٢) تهتانك: التهتان: نحو من الديمة.

(٨٣) م توف بالفاء.

امتهانك، فَأَنْشَدَ عِنْدَمَا أَعَادَ عُوْدَ حُرْمَتِهِ لِحَيَا<sup>(٨٤)</sup>، وَمَلَأَ حَضْرَةَ<sup>(٨٥)</sup> الْحَكَمَ نَحِيًّا<sup>(٨٦)</sup>  
رَحِيًّا: [الطويل]

مَتَى أُرْتَعِي رَوْضَ النَّجَاءِ قَرِيبَا  
وَأَفْكِرُ فِي شَدِّ الْإِرَانِ وَأَزْدَرِي<sup>(٨٧)</sup>  
/١٢٠ب/

فَسُحْقًا إِذَا أَجْنَى الرَّجَاءَ وَأَنْشَى  
فَإِنْ بَتُّ مَنْصُورًا بِجَوْنِ سَحَابَةٍ  
وَلَوْ أَنَّي صَلَّيْتُ لِلْسَّبْتِ<sup>(٨٩)</sup> عَامِدًا  
سَأَضْرِبُ بِالْعَضْبِ<sup>(٩٠)</sup> الْخَلِيلِ مَقُومًا  
وَأَحْيَا<sup>(٩٢)</sup> إِذَا أَحْيَى مِنَ الْجُودِ جَانِبًا  
فَمِنْ حُبِّ هَذَا الْفَنِّ تَالِلِهِ لَمْ أَزَلْ  
وَلَمْ<sup>(٩٤)</sup> أَخْفِضِ الْإِنْسَانَ إِلَّا تَعَفُّفًا  
قَالَ<sup>(٩٥)</sup>: فَحِينَ فَرَّغَ مِنْ اسْتِجْلَاءِ عَجَائِبِهِ، وَأَفْرَغَ غَيْثَ غَرَائِبِهِ /١١٦ آ/

(٨٤) لَحْيَا : وَاضِحَا.

(٨٥) م حَضَرَتْ.

(٨٦) ت خِيَا.

(٨٧) أَزْدَرِي: أَحْتَقِرْ.

(٨٨) قَضِيْبَا مَقْطُوعَا.

(٨٩) السَّبْتُ -بِالْفَتْحِ: الدَّهْرُ.

(٩٠) الْعَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ.

(٩١) أَخَا صَعَرَ: التَّكْبِيرَ.

(٩٢) م فَأَحْيَا.

(٩٣) الْعَفَاةُ: الْمَحْتَاجِينَ.

(٩٤) ت وَلَوْ.

(٩٥) م (قَالَ) سَاقِطَةٌ.

قال<sup>(٩٩)</sup> له القاضي: إِنَّهَا لِأَيَّاتٍ<sup>(١٠٧)</sup> أُبَيِّكَ، وَلَا<sup>(١٠٨)</sup> أَحَابِيكَ<sup>(١٠٩)</sup>، وَلَمْ تُلَقِ سِوَى قِيلٍ قَلِيلٍ، فَسَلَا<sup>(١١٠)</sup> لَكَ مِنْ سَلِيلٍ، فَقَالَ الْغَلَامُ: أَقْسَمُ بِمَنْ أَتَاكَ لَنَا قَصْدَ هَذَا الطَّرِيقِ، وَأَبَاحَ لِلْمَتَمَتِّعِ<sup>(١١١)</sup> صِيَامَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ<sup>(١١٢)</sup>، إِنَّهَا لِفَرِيدَةٍ نِصَاحِي، وَوَلِيدَةٍ اجْتِرَاحِي وَنَفِيسَةٍ عِفَاصِي<sup>(١١٣)</sup>، وَفَرِيسَةٍ اقْتِنَاصِي، غَيْرَ أَنَّ مَعْنَى الْفَاطْهَةِ مُتَغَايِرٌ، وَغِبَارُ شِدَّةِ مَبَايِنَتِهَا مُتَطَايِرٌ، وَأَنَا - أَعَزُّكَ اللَّهُ - أَبَيِّنُ حَقِيقَةَ الْحَالِ، وَأَعَيِّنُ عَدَمَ الْإِنْتِحَالِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَضَى فِي شَرْحِ الْقَصِيدَتَيْنِ<sup>(١١٤)</sup>، مُضِيَّ الْفَرَقَدَيْنِ، فَحِينَ فَتَحَ أَبْوَابَهَا، وَأَوْضَحَ أَسْبَابَهَا، قَالَ الْقَاضِي لِلشَّيْخِ: هَا هُوَ قَدْ بَسَطَ إِلَيْكَ عَشْرَهُ<sup>(١١٥)</sup>، وَشَرَحَ لَدَيْكَ شِعْرَهُ<sup>(١١٦)</sup>، فَهَلْ بَقِيَ بِوَفَاضِكَ سِهَامٌ، أَمْ تَخَلَّفَ بِشَهْرِي<sup>(١١٧)</sup> نَاجِرٍ احْتِجَاجَكَ سِهَامٌ<sup>(١١٨)</sup>، فَقَالَ لَهُ: أَعْلَمُ - طَوَّلَ اللَّهُ بِكَ ذَلَايِلَ الذُّيُولِ الْقُصَارِ، وَقَلَّدَ عُنُقَ اقْتِدَارِكَ بِتَقْصَارِ الْإِنْتِصَارِ - أَتَنِي جِئْتُهُ حِينَ تَمَّ إِحْكَامُهَا، وَتَمَّ<sup>(١١٩)</sup> طَخَارِيرُ<sup>(١٢٠)</sup> الشُّكَايَةِ وَرُكَاامَهَا،

(٩٦) آ فقال .

(٩٧) م لاينات .

(٩٨) ت الواو ساقطة .

(٩٩) احابيك: أنصرك .

(١٠٠) سلا - بالضم: محقا وهلاكاً . سليل: ولد .

(١٠١) التمتع: الجامع بين العمرة والحج باحرامين .

(١٠٢) أيام التشريق: وهي الأيام الثاني والثالث والرابع من عيد الأضحي، وفي صومها آراء، ومن ذلك قول أبي حنيفة والشافعي، في أظهر قوليه، أنه لا يجوز صوم الثلاثة أيام في أيام التشريق مع قول مالك والشافعي القديم وأحمد في إحدى روايتيه، وأنه لا يجوز صومها في أيام التشريق . انظر: الميزان: عبد الوهاب الشعراني: ٣٠/٢ .  
ت (هذا) مكان (أيام) .

(١٠٣) العفاص - بالكسر: وعاء من جلد، أو خرقة تكون فيها النفقة .

(١٠٤) م ت القصيدتين .

(١٠٥) عشره - بفتح فسكون: أصابعه العشرة، ويقصد أنه متهيء لمنافستك .

(١٠٦) س ف العين ساكنة، وهو الذي يناسب المعنى والمزاوجة .

(١٠٧) الشهر الناجر: وهو أشد ما يكون من الحر .

(١٠٨) سهام - بالفتح: وهج الصيف، أو حر السموم .

(١٠٩) نر: بتضعيف الوسط: جمع .

(١١٠) طخارير: جمع « طخور » وهو النيم الأسود الرقيق . ركامها . سحابها المتراكم . ويقصد: مسوغات الشكاية ونقاطها .

فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ، مَا أَفْضَتِ الْقَضِيَّةُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: تَعَسَّأَ لَكَ مِنْ سَرَوْقٍ، وَرَاكِبِ  
عَجَلَزَةٍ<sup>(١١١)</sup> عُقُوقٍ، وَتَبَّأَ لَكَ مِنْ ذِي لَفْظٍ رَخِيمٍ، وَصَا/حِب/ خِيمٍ<sup>(١١٢)</sup> وَخِيمٍ، أَتَهَزَأُ -  
وَيْلَكَ - بِأَشْعَارِي، وَتَرْزَأُ<sup>(١١٣)</sup> بِقَوَاضِ الْقِحَّةِ<sup>(١١٤)</sup> حَلَائِلَ ابْتِكَارِي، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ حَصَلَ  
لَكَ حَالَ قُبْحٍ هَذِي<sup>(١١٥)</sup> الْحِصَالِ، وَاتِّصَالَ خُمُصَانَةٍ<sup>(١١٦)</sup> هَذَا الْوَصَالِ، ١٢١ب/ مَعَ مَا  
تَوَخَّيْتُ مِنْ جَوْدَةِ هَذَا الْارْتِفَاقِ، صِيَاغَةُ الصَّنَاعَةِ بِالِاتِّفَاقِ، فَكُنْتُ كَمُشْتَارٍ قَصْدٍ<sup>(١١٧)</sup>  
الصَّابِ، أَوْ عَابِثٍ<sup>(١١٨)</sup> قَذَفَ حَجَرًا فَأَصَابَ، ثُمَّ إِنِّي شَرَحْتُ لَهُ مَا زَعَمَ أَنَّهُ اقْتَضَبَهُ،  
وَقَدَحْتُ<sup>(١١٩)</sup> فِي حَدَبٍ<sup>(١٢٠)</sup> قَرَأَ الْجَهْلُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ، فَحِينَ حَدَقَ مَا شَرَحْتُ، وَطَفَقَ يُتَقِنُ  
مَا لَهُ أَبَحَثُهُ، قَالَ لِي: يَا لِلْعَجَبِ أَتَسْبِقُنِي لشرح ما به دَلَّهْتُ<sup>(١٢١)</sup>، وَتُنَاضِلُنِي بِالْكَنَائِنِ الَّتِي  
بِهَا تَبَّهْتُ، فَيَا خَبِيَّةَ مَنْ يَرْجُو رَوْحَ<sup>(١٢٢)</sup> أَرْوَاحِكَ، وَالرَّجُوعَ إِلَى مُرَاحِكَ، وَالطَّيْرُورَةَ  
بِمَجْنَحِكَ، وَقَدْ جُرِحَ بِمَجْنَجِرِ اطِّرَاحِكَ، وَهَا أَنَا قَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَيْكَ، وَعَرَضْتُ عُرُوضَ  
إِتِّحَالِهِ عَلَيْكَ، فَظَنَرُ الْقَاضِي إِلَى الْغَلَامِ وَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي تُجِيبُ، وَقَدْ احْتَدَمَ بَيْنَ  
حَرَبِكُمَا الْوَجِيبِ<sup>(١٢٣)</sup>، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ تُحِبُّ بَأْنَ يُحْصَنِيصَ<sup>(١٢٤)</sup> لَكَ الْحَقُّ وَيَبِينَ، وَيَلِينَ

(١١١) ت عجلزلة .

(١١٢) خ غير واضحة، أثبتناها من: س ف م آ ت .

(١١٣) ترزأ: تنقص .

(١١٤) القحّة - بفتح القاف وكسرها: الأخذ والعدوان .

(١١٥) ت هذه .

(١١٦) خمصانة - بالضم والفتح معا: ضامرة .

(١١٧) ت بالفاء .

(١١٨) ت عائب بتقديم المثلثة .

(١١٩) قدحت: طعنت .

(١٢٠) حدب - بفتح الحاء: تقوس . قرا - بالفتح: ظهر .

(١٢١) دلهت - اللام مضعفة: دهشت .

(١٢٢) روح - بالفتح: عدل ونصرة .

(١٢٣) الوجيب: الاضطراب .

(١٢٤) ت نخصص .

لَدَيْكَ الظَّالِمُ وَيَسْتَكِينُ، فَمَرُّهُ بِأَنْ تَتَسَاجَلَ بِالْقَرِيضِ، أَوْ بِاِغْرِيضِ<sup>(١٢٥)</sup> النَّثْرِ الْأَرِيضِ،  
فَقَالَ لَهُ الْحَكْمُ: قَدْ سَمِعْتُ نَظْمَكُمَا، وَوَعَيْتُ<sup>(١٢٦)</sup> وَعَظَّكُمَا، وَلَكِنْ تَسَاجَلَا بِنَثْرِ يَشَاكُلُ  
الْمَنْشُورَ، وَيَشَاكِيهِ اللَّوْلُؤُ الْمَنْشُورَ، مِثْلًا لَهَا فِي عِبَارَةِ الْبَرَاةِ،  
فَلَمَّا سَمِعَا كَلَامَهُ، وَعَلِمَا مَا رَامَهُ، تَلَبَّيَا<sup>(١٢٨)</sup> وَتَنَاهَزَا<sup>(١٢٩)</sup>، وَتَصَلَّبَا وَتَبَارَزَا، ثُمَّ شَحَذَا<sup>(١٣٠)</sup>  
الشَّيْخُ النَّصَالُ<sup>(١٣١)</sup> الصَّقَالَ، وَجَالَ فِي حَلْبَةِ الْمُنَافَرَةِ وَقَالَ: /١٢٢/ مُجَانِبَةُ الْجَنْفِ<sup>(١٣٢)</sup>  
نَجَائِبُ النَّجَاءِ<sup>(١٣٣)</sup>، فَقَالَ الْغَلَامُ: وَمَجَاوِرَةُ النَّجْفِ<sup>(١٣٤)</sup> مَكَاسِبُ النَّجَاءِ، قَالَ: طُوبَى<sup>(١٣٥)</sup> لِمَنْ  
اصْطَبَحَ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: طُوبَى وَلَوْ سَبَّحَ فِي سَمَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ: بئْسَ الضَّرَرُ بِالْبَدَنِ  
الْحَرُّ<sup>(١٣٦)</sup>، فَقَالَ: نَعَمْ وَلَكِنْ لَا يَضُرُّ الْفَرَسَ<sup>(١٣٧)</sup> الْحَرُّ، قَالَ: أَوْلَى النَّاسِ بِالْكَرَامَةِ الْحَرُّ،  
فَقَالَ: وَأَحَقُّ الْأَشْيَاءِ بِضَرْبِ<sup>(١٣٨)</sup> الْكَرَامَةِ الْحَرُّ، قَالَ: خَابَ<sup>(١٣٩)</sup> مَنْ هَجَمَ عِفَافَهُ وَلَا طَ<sup>(١٤٠)</sup>،

(١٢٥) اغريض - بالكسر: طلع: - بفتح فسكون.

(١٢٦) م زعيت.

(١٢٧) ت لهذه.

(١٢٨) ت (تلبيا) ماقطة. تلبيا: تحضرا.

(١٢٩) تناهزا: تبادرا.

(١٣٠) ت لشجذ.

(١٣١) ت بالضاد المعجمة.

(١٣٢) الجنف - بفتحتين: الظلم.

(١٣٣) النجاء - بالفتح: الخلاص.

(١٣٤) النجف - بفتحتين: مكان مستطيل لا يعلوه الماء.

(١٣٥) طوي: الغبطة والسعادة.

(١٣٦) م بالجيم الحر: ضد البرد.

(١٣٧) الفرس: نجم معروف يشبه الفرس في صورته.

(١٣٨) ضرب - بفتح وسكون: اكتساب.

(١٣٩) ت أخاب.

(١٤٠) لاط: عمل عمل قوم لوط.

فقال: وطابَ مَنْ هَجَمَ<sup>(١٤١)</sup> أَخْلَافَهُ وَلَا طَ، قال: السعيدُ مَنْ اعتَبَرَ بِهِ زَالَ<sup>(١٤٢)</sup> الهلال، فقال: والجليدُ مَنْ سَاوَرَ هلالَ<sup>(١٤٣)</sup> الهلالِ، وقال: لَا تَوَسَّدُ<sup>(١٤٤)</sup> ذَا اللَّيْنِ<sup>(١٤٥)</sup> اللَّيْنِ<sup>(١٤٦)</sup>، فقال: وَلَا تُعَالِجْ بِاللَّيْنِ اللَّيْنِ<sup>(١٤٧)</sup>، قال: رَجَحَ مَنْ تَعَلَّمَ خَاءً<sup>(١٤٨)</sup> وَطَاءً<sup>(١٤٩)</sup>، فقال: وَخَسِرَ مَنْ طَلَّقَهُ الْأَطْيَانَ<sup>(١٥٠)</sup> وَطَاءً<sup>(١٥١)</sup>، قال: تَعَبَ مَنْ جَوَّدَ<sup>(١٥٢)</sup> أَلْفًا وَبَاءً، فقال: وَأَتَعَبَ مِنْ زَوَّدَ<sup>(١٥٣)</sup> أَلْفًا وَبَاءً، قال: اعْتِيَامُ<sup>(١٥٤)</sup> الْبِكْرِ<sup>(١٥٥)</sup> لِلْغُرَابِ<sup>(١٥٦)</sup>، فقال: وَقِيَامُ الْقِيَامِ بِالْغُرَابِ<sup>(١٥٧)</sup>، قال<sup>(١٥٨)</sup>: الْحَظِي<sup>(١٥٩)</sup> مَنْ كَذَّبَ الْمَسِيحَ<sup>(١٦٠)</sup>، فقال: وَالْوَفِيُّ مَنْ صَدَّقَ الْمَسِيحَ<sup>(١٦١)</sup>

(١٤١) هجم اخلافه ولاط: حلب ناقته والتنصق، او جمع.

(١٤٢) هزال الهلال يقصد دورة الزمن.

(١٤٣) هلال الهلال: رحل الجمل المهزول، اذ من معاني الهلال: حديدة تضم ما بين حنوي الرحل، ومن معانيها ايضا: الجمل المهزول، ويقصد من كان كثير الأسفار.

(١٤٤) تَوَسَّد - بضم ففتح فتشديد، تجعل له وسادة.

(١٤٥) ذَا اللَّيْنِ - بفتحتين: اللين: وجع العنق من الوسادة.

(١٤٦) اللَّيْنِ - بفتح فكسر: المضروب من الطين مربعا للبناء.

(١٤٧) اللَّيْنِ - بفتح فكسر: شارب اللين.

(١٤٨) خاء: سرعة.

(١٤٩) طاء: سافر.

(١٥٠) الْأَطْيَانَ: قوة البدن والشباب.

(١٥١) طاء: أبعد.

(١٥٢) جود - بفتح فتشديد: جعله جوادا، قال: جود الفرس، اي صار جوادا، ولعله يقصد ان الفتي بلغ سن

الرجال. الفا - بفتح فكسر: عزبا. باء: تزوج.

(١٥٣) آ بالراء بدلا من الزاي.

(١٥٤) ت اغنيام. اعتيाम: اختيار.

(١٥٥) الْبِكْرِ - بضم ففتح: جمع «بكرة» - بضم فسكون « وهي الغدوة.

(١٥٦) الْغُرَابِ - بالضم: الطير المعروف.

(١٥٧) الْغُرَابِ - بالضم: طرف الورك الذي يلي أعلى الفخذ.

(١٥٨) س فقال.

(١٥٩) الْحَظِي: ذو الخطوة، اي الحظ السعيد.

(١٦٠) الْمَسِيح: الكذاب.

(١٦١) الْمَسِيح الْمَسِيح: عيسى بن مريم (ع).

المسيح، قال: أَسَوَّغُ مَشْرُوبِنَا الْفَصِيحُ<sup>(١٦٢)</sup>، فقال: وأبلغُ أَرِينَا الْفَصِيحُ<sup>(١٦٣)</sup> الفصيحُ، ١٢٢/ ب/ قَالَ الرَّاوِي: فَلَمَّا اسْتَدَلَّ الْقَاضِي بِمَا اسْتَدْعَاهُ، وَعَلَّ رَحِيقَ مَا أَبْدَعَاهُ، قَالَ لَهَا: لَقَدْ صَحَّ عِنْدِي مُحَالٌ حِكَايَتِكِمْ، وَإِبْطَالُ مُحَاكِمَتِكِمْ، فَكُلُّ مَنْكُمَا شَرٌّ مِنْ صَاحِبِهِ، جَارٌّ ذِيْلَ خَتَرِهِ<sup>(١٦٤)</sup> عَلَى مَسَاحِبِهِ، لَكِنْ أَنَا مِمَّنْ يُحَسِّنُ الْإِيَالَةَ<sup>(١٦٥)</sup>، وَيَسْتَحْسِنُ لَصِيْدِ الْكِرَامِ الْحِبَالَةَ، ثُمَّ إِنَّهُ قَبِضَ لَهَا قَبْضَةً مِنَ اللَّجَيْنِ<sup>(١٦٦)</sup>، مُدٌّ وَجَدَهَا مُحَوَّجَيْنِ، وَبَتَّاجِ الْفَصَاحَةِ مُتَوَجِّجَيْنِ، وَقَالَ: تَغَمَّرَا بِهَذِي<sup>(١٦٧)</sup> الْإِرَاقَةِ<sup>(١٦٨)</sup>، وَتَقَنَّنَا بِهَذِهِ الْمُرَاقَةِ<sup>(١٦٩)</sup>، وَاقْصِدَا دُورَكُمَا، وَاشْرَحَا صُدُورَكُمَا، فَعَلَى الْخُبْرِ كَانَتِ الْمَقَاتِلَةُ، وَعِنْدِي يَوْجُدُ الْجَبْرِ لَا الْمُقَابَلَةَ، فَتَبَسَّمَ الشَّيْخُ وَقَالَ لَهُ: تَاللَّهِ مَا قَصَدْتُ مَجْلِسَكَ لَشِكَايَةٍ، وَلَا لَطَلَبِ صِلَةٍ وَلَا نِكَايَةٍ، وَلَمْ يَزَلِ الصَّلَاحُ بَيْنَنَا مَنْظُومًا، وَالْإِصْطِلَاحُ عِنْدَنَا مَسْجُومًا، وَمَا قَتَنْتُ أَهْدَبُ<sup>(١٧٠)</sup> قَلْبَهُ الْمُتَعَبَ، وَأَجْنَبْتُ لُبَّهُ عَنْ مَطَامِعِ أَشْعَبِ<sup>(١٧١)</sup> وَإِنَّا جُنْنَاكَ مَعَ مَعَامِلَةِ الرَّثْمَانِ<sup>(١٧٢)</sup>، لِنَتَذَمَّ لَنَا مَعَانِدَةَ الزَّمَانِ، فَرَقَّ لَهَا الْحَكْمُ وَرَقَّقَ، وَتَحَرَّقَ لِحُرْقِهَا وَحَرَّقَ، ثُمَّ انْصَرَفَا بَعْدَ ذَلِكَ الْإِخْتِرَاعِ، مَشْكُورَيْنِ بِإِجَادَةِ الْإِفْتِرَاعِ<sup>(١٧٣)</sup> قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ

(١٦٢) الفصيح: اللبن الذي اخذت عنه رغوته.

(١٦٣) الفصيح الفصيح: ذو الفصاحة الطلق -بفتح فسكون.

(١٦٤) ختره -بفتح فسكون: خداعه.

(١٦٥) الإيالة -بالكسر: السياسة.

(١٦٦) اللجين -بضم ففتح: الفضة.

(١٦٧) ت بهذه.

(١٦٨) الإراقة: الهدية.

(١٦٩) المراقبة بالضم: المعطاة.

(١٧٠) ت اهدب.

(١٧١) أشعب بن جبير، المعروف بالطامع ويقال له: ابن أم حميدة، ويكنى أبا العلاء وأبا القاسم، ظريف من أهل المدينة كان مولى لعبد الله بن زبير، تأدب وروى الحديث، وكان يجيد الغناء، يضرب المثل بطمعه، عاش عمرا طويلا قيل أدرك زمن عثمان (رضي) وسكن المدينة في أيامه، وقدم بغداد أيام المنصور العباسي وتوفي بالمدينة

سنة ١٥٤هـ / ٧٧١م، انظر الاعلام ٣٣٣/١، لسان الميزان: ٤٤٩/١، نكت الهميان: ١١٩ (١٧٢) الرثمان -بالكسر: العطف.

(١٧٣) الافتراع: الحديث.



جريال: فلما زهد في التقاط ذلك الشيلم<sup>(١٧٤)</sup>، وعام عوم الغيلم<sup>(١٧٥)</sup> في العيلم<sup>(١٧٦)</sup>، وقفتُ  
تُجاههُ، وشكرتُ انتباههُ، فإذا به المصريُّ ذو الغرائب الغريبة، / ١٢٣ /  
والعجائب العجيبة، فقلتُ له: ياما أُمَيْلَحَ ما تناضلتا، وأُحَسِّن<sup>(١٧٧)</sup> ما تساجلتما، فلمَ  
حرَصْتَ راس حِرْصِكَ وهَشَمْتَ، وَغِفْتَ غُفَّةً<sup>(١٧٨)</sup> عِفَّةَ الحَكَمِ واحتشمتُ، فقال لي: يا  
بن جريال، دَعْنِي مِنَ العِتَابِ، ولومِكَ المُرْتَابِ، فَقَدْ تُقْتُ الى المِتَابِ، وبرقتُ لرَشْقِي  
ذلكَ البَرْتَابِ<sup>(١٧٩)</sup>، قال فجعلتُ أعجبُ لدرِّ ذلكَ الانصبابِ، وردَّ ذِيالكَ البابِ، بعدَ  
الاعتجابِ، باحتقارِ التَّجَابِ<sup>(١٨٠)</sup>، وقبضِ منسأةٍ<sup>(١٨١)</sup> التَّجَوَابِ، بعدَ حُسْنِ الجَوَابِ.

(١٧٤) الشيلم - بفتحين بينها ساكن: الزؤان يكون في البر - بالضم.

(١٧٥) م العنلم. الغيلم. السلحفاة الذكر، والصفدع.

(١٧٦) العيلم - بفتحين بينها ساكن: البحر.

(١٧٧) ت واحبس.

(١٧٨) م عفة بفتح العين المهملة . ت عفة.

(١٧٩) آ الرتاب. البرتاب فتح فسكون: كلمة فارسية الاصل، معناها: الرمي، وراه يعني بها المناقشة التي افتعلاه.

(١٨٠) التجاب - بالكسر - قطع الفضة.

(١٨١) منسأة التجواب: عصا الترحال.



## المقامة الرابعة والثلاثون الحموية

حدّث القاسمُ بن جريالٍ، قال: شملني حين عصيتُ الاشتباهَ وأطعتُ الانتباهَ، وباينتُ مياةَ مَاهَ<sup>(١)</sup>، أخويةً حاضرٍ حمَاهَ<sup>(٢)</sup>، فجعلتُ بعدَ دَعٍ<sup>(٣)</sup> الباطلِ، ودَفَعِ النَّاطِلِ<sup>(٤)</sup>، ومخالطةِ القساطلِ<sup>(٥)</sup>، ومصادمةِ قُبٍ<sup>(٦)</sup> الأياطلِ<sup>(٧)</sup>، أَسْرَحُ في نَعَمٍ دائمةٍ، وهممٍ<sup>(٨)</sup> داميةٍ، وسُوحٍ ساميةٍ، وسُروحٍ<sup>(٩)</sup> سائمةٍ، فلم أزلُ أجودُ بمُجَمِّلِ الصّاحِ، وأُسْتَرُّ تكملة الصلةِ فراراً من الايضاحِ، وأُسمَحُ لأربابِ الأصولِ مُجَمِّلِ نهايةِ المحصولِ، وأرودُ لطلابِ المصالحِ<sup>(١٠)</sup>، وأسودُ باصطحابِ المجلسِ الصالحِ، الى أن ذهبَ لُجيني

(١) ماه: ماه البصرة: أي قصبتها، انظر معجم البلدان: ٢٧٤/٧، والمقامة الثالثة والثلاثون كانت البصرية.

(٢) حماء: مدينة كبيرة، عظيمة كثيرة الخيرات، رخيصة الأسعار، واسعة الرقعة، حفلة الأسواق، يحيط بها سور محكم، ويظاهر السور حاضر كبير جداً، فيه اسواق كثيرة، وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي، عليه عدة نواعير.... وهي مدينة جاهلية فتحها ابو عبيدة سنة ١٧ هـ صلحا بعد فتحه حصص، انظر معجم البلدان: ٣٣٥/٣ - ٣٣٦

(٣) دَعٍ: ترك.

(٤) الناطل بفتح الطاء وكسرهما: الخمر.

(٥) مخالطة القساطل: خوض المعارك لأن القسطل غبارها.

(٦) ت فت. قُبٍ: ضامرة.

(٧) م الاباطل. الأياطل: الخواصر، ويقصد بقُب الأياطل: الخيل.

(٨) همم دامية: أهواء حسنة.

(٩) سروح سائمة: ابل وشاء راعية.

(١٠) المصالح بضم الميم وفتحها.

لِحِينِي<sup>(١١)</sup>، وَنَضَبَ ماءً<sup>(١٢)</sup> عَيْتِي لَعِينِي<sup>(١٣)</sup>، وَلَمَّا سَاءَ فِي مَسَامِرَةِ الانْخِفَاضِ، وَطَيَّرَ غَرْبَانَ  
فُورِي بُزَاةً الْاِيضَاضِ<sup>(١٤)</sup>، /١٢٣ب/ وَرَبَضَتْ بِهَوَّةٍ هَالَةً هَوَانِي، وَقَبِضْتُ تَوَقِيعَ  
الْعِزَّةِ<sup>(١٥)</sup> مِنْ رَوَاجِبِ<sup>(١٦)</sup> حَوَاجِبِ الْغَوَانِي، وَأَلَقْتُ الْعِذَارِي مَعَاذِيرَ بُغْضِهَا الْمُضَاجِرِ<sup>(١٧)</sup>،  
وَجَادَتِ الْجَازِرُ بِهَجْرٍ هَجَرَتْ بِهِ هِجَانُ الْمَوَاجِرِ، وَغَطَّيْتُ عَنِّي الطُّلَى<sup>(١٨)</sup> بِالْمَعَاجِرِ<sup>(١٩)</sup>،  
وَقَتَحْتُ أَبْوَابَ الْقَلَى<sup>(٢٠)</sup> بَعْدَ سُدِّ الْكُؤَى<sup>(٢١)</sup> بِالْمَاجِرِ<sup>(٢٢)</sup>، أَجْرَيْتُ دُرَّ دَمْعِي الْمَصُونِ،  
وَبَكَيْتُ بَكَاءَ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ، وَكُنْتُ قَبْلَ انْسِدَادِ بَابِ اقْتِدَارِي، وَاحْتِدَادِ<sup>(٢٣)</sup>  
نَابِ<sup>(٢٤)</sup> الضَّرَرِ لَانْهَادِ دَارِ مِقْدَارِي، مَشْعُوفًا بِجَارِيَةِ شَرِيَّتِهَا أَيَّامَ الْاِقْتِدَارِ<sup>(٢٥)</sup>،  
وَجَعَلْتُهَا عُذَّةً لِكْسِرِ عَسَاكِرِ الْأَقْدَارِ، وَاعْتَقَدْتُ دَيْنَ حَبِّهَا عَيْنَ الْاِعْتِقَادِ، وَصَيَّرْتُ  
أَهْجِيرَايَ<sup>(٢٦)</sup> لَوْصِلِهَا دَجَرَ الرَّقَادِ، فَحِينَ قَضَبَ قَاضِبَ الْغَيْرِ أَسْبَابُ الْاِكْتِسَابِ،  
وَكَفَرْتُ<sup>(٢٧)</sup> كَافُورَ الْكِبَرِ إِنْابِ<sup>(٢٨)</sup> اسْتِدَادِ الشَّبَابِ، قَوَّضْتُ خِيَامَ طَاعَتِي، وَنَقَضْتُ جِدَارَ

(١١) لِحِينِي: لهلاكي ومحتني.

(١٢) ت (ما) بدون همزة.

(١٣) العين - بالفتح: الذهب والفضة المضروبين خلاف الورق.

(١٤) معنى العبارة: شاب شعر فوري فالغربان سود، والبزاة شهب.

(١٥) آ بضم العين المهملة.

(١٦) رواجب: مصائد.

(١٧) المضاجر - بالضم: الملول.

(١٨) الطلى - بضم ففتح: الاعناق.

(١٩) المعاجر: جمع «المعجر - بكسر فسكون ففتح» ثوب تشده المرأة على رأسها.

(٢٠) القلى - بالكسر: المهجر.

(٢١) الكؤى - بضم ففتح: المنافذ.

(٢٢) المااجر: بالفتح: العيون.

(٢٣) م احتداد.

(٢٤) ت باب.

(٢٥) ت اقتداري.

(٢٦) م سيرت مجيراي. أهجيراي بالفتح: دأني وشأني.

(٢٧) كفر: غطي. كافور الكبر: الشيب.

(٢٨) اناب: اشتداد الشباب: الشعر الأسود، فالكافور لونه أبيض، والانااب، أي المسك: أسود

مطاوعتي ، فأمسيتُ بعدَ مَسِّ سَمِّ إلحاجِها الوجي<sup>(٢٩)</sup> ، وحَسَّ سَحَّ أعراضِها المَضَرَحِي<sup>(٣٠)</sup> أنشدُ للشَّيْبِ<sup>(٣١)</sup> والفلسِ الرَدِّي ، بيتي<sup>(٣٢)</sup> ابنِ الحارثِ الكندي ، ويَينا أنا في ظلِّ النواعير<sup>(٣٣)</sup> ، أتلقى زفيرَها تلقِّي العيرِ ، أضاهي بأنيبي أنينَها ، وأحاكي بحنيني حنينَها ، ألقيتُ أبا نصرٍ المصريَّ معَ مِراحه الزخار ، وحلّو حديثِ مِسْجَلِهِ<sup>(٣٤)</sup> السَّحَّار ، يهتزُّ هزَّةَ الأفنانِ<sup>(٣٥)</sup> ، منطلقَ الاعتنانِ ، وقد أبدى نواجذ<sup>(٣٦)</sup> أفراحه ، / ١٢٢ / وأردى<sup>(٣٧)</sup> قبائلَ اتراحه ، فأقبلتُ إليه اقبالَ من سَجَر<sup>(٣٨)</sup> ، وأهملتُ ما كانَ بيننا شَجَر<sup>(٣٩)</sup> ، وجعلتُ أبل<sup>(٤٠)</sup> بوصالِهِ النَجَر<sup>(٤١)</sup> ، وأستلِمُ يمينَهُ استلامَ الحَجِيجِ الحَجَر ، فقالَ لي : يا ابنَ جريالٍ ما الذي حَمَلَكَ<sup>(٤٢)</sup> أعباءَ المَحوِلِ<sup>(٤٣)</sup> ، وحَمَلَكَ على التحافِ هذه القُحوِلِ<sup>(٤٤)</sup> ،

(٢٩) الوجي - بالفتح : السريع .

(٣٠) المضرحي - بالفتح : الكريم .

(٣١) م المشيب ، خ حاشية يسرى : البيتان المشار اليهما : [الطويل] :

ولما رأَت شيبي وفقرى تنكَّرتُ      وصدَّتْ وحالت حينَ حالٍ بي الحالُ  
وماذا عسى مثلي بحبِّ ومالِهِ      شفيعُ اليها لا شابُّ ولا مالُ  
(٣٢) ابن الحارث الكندي : هو امرؤ القيس ، وقد مرت ترجمته ، ولم أجد البيتين في شرح ديوانه : طبعة بيروت ، والقاهرة المحققة .

(٣٣) النواعير : جمع « الناعور » دولاب يديره الماء ، فيستقى بمائه .

(٣٤) مسجله - بكسر فسكون : ففتح : لسانه .

(٣٥) الأفنان : الأغصان .

(٣٦) نواجذ : اقصى الأسنان ، أي استغرب في الضحك .

(٣٧) أردى : قتل .

(٣٨) سجر : حنَّ .

(٣٩) م بالسين المهملة ، ت العبارة (وأهملت ماكان بيننا شجر) ساقطة .

(٤٠) ابل - بفتح فضم : أشفى .

(٤١) النجر - بفتحتين : العطش .

(٤٢) س الميم مخففة .

(٤٣) المحول : الحاجة .

(٤٤) القحول : المزال .

فقلتُ له: طلوعُ طلائعِ المعاطبِ، وأقولُ وصالِ السُّرْعُوِيَّةِ<sup>(٤٥)</sup> الكاعبِ، ثم انطلقتُ به الى أناسي<sup>(٤٦)</sup>، بعدَ سَمَلِ انسانِ التَّنَاسِي، وَلَمَّا أَبْثَنَتْهُ<sup>(٤٧)</sup> حالي مع الرِّدَاحِ<sup>(٤٨)</sup>، وقاسمتُهُ مالي مقاسمةَ أي الدحداحِ<sup>(٤٩)</sup>، أعرضَ عن الضُّخَامِ والرِّشَاقِ، وأخَذَ في قَصِّ قَصَصِ مصارعِ العُشَّاقِ، لِيُسَلِّي حَبَّةَ قلبي المتبولِ<sup>(٥٠)</sup>، وَيُجَلِّي باخراجي من حبالِ تلكَ الحُبُولِ<sup>(٥١)</sup>، ولم يزلْ يעדني بفناء الليائلِ<sup>(٥٢)</sup>، وَيُسَعِدُنِي<sup>(٥٣)</sup> بحديثِ عُشَّاقِ الأوائِلِ، ومَعَ ذلكَ فَمَسَمَعِي<sup>(٥٤)</sup> شديدُ الرُّتَاجِ<sup>(٥٥)</sup>، ومدمعي زاخرُ<sup>(٥٦)</sup> الانثجاجِ<sup>(٥٧)</sup>، فَلَمَّا يَسَّ من علاجي<sup>(٥٨)</sup> وأعضلَ داءُ الدَّلَّةِ<sup>(٥٩)</sup> وانزعاجي، وضربَ طبلُ رحيلِ النومِ، وانسكبَ وبلُ وبيِلِ اللُّومِ، قالَ لي، وقد آسَحَنُكَ<sup>(٦٠)</sup> الفسقُ<sup>(٦١)</sup> وعسا<sup>(٦٢)</sup>، وصَلَبَ جَفْنُ طولِ

(٤٥) السرعة - يضم فسكون: المحتالة، لأن السرعوب ابن عرس أو النمس.

(٤٦) م، اناس.

(٤٧) ت اثبتة.

(٤٨) الرِّدَاح - بالفتح: المرأة الثقيلة الأوراك.

(٤٩) ابي الدحداح: لعله احمد بن محمد بن اسماعيل التميمي الدمشقي: يحدث تنسب اليه تربة الدحداح احدى مقابر دمشق، انظر الاعلام: ٢٠٢/١.

(٥٠) م ت المتبول بتقديم الموحدة. المتبول: الحب لم يعط حاجته.

(٥١) الحبول - بالضم: الدواهي.

(٥٢) م الليابل. الليائل: الليالي الطوال، اي بعد زوال الهموم، فكثيرا ما عبر الشعراء العرب عن الهموم بالليل الطويل.

(٥٣) س تسعدني.

(٥٤) آ فسمعي.

(٥٥) الرتاج - بالكسر «الانفلاق».

(٥٦) آ زاجر بالجم.

(٥٧) الانثجاج: الانصباب.

(٥٨) ت اعلاجي.

(٥٩) الدك - بفتحين: الحزن.

(٦٠) م اسحنكل، اسحنكك: أظلم.

(٦١) م العشق.

(٦٢) عسا: اشتد ظلامه.

المجانبة وجسا<sup>(٦٣)</sup>: [الكامل].

ما بال قلبك في الغواية غلّسا<sup>(٦٤)</sup>  
رّفه فؤادك ما استطعت فانّا  
٢٢/ب واصبر ونفس من همومك ما نرى  
لا تطمعن فليس يبلغ قصده  
قال القاسم بن جريال: فشفت زفراقي<sup>(٦٧)</sup> بالنجيب<sup>(٦٨)</sup>، حتى ضاقت بأرجاء الجو  
الرحيب، ثم إنني استعدته قال<sup>(٦٩)</sup>، واستزدته فقال: [الكامل].

كيف الدنو الى حبيب دأبه  
ملك الجمال بصارم من عزّة  
فبوجهه صبح الصبّاحة<sup>(٧٢)</sup> طالع  
وبقده وحسامه من جفنه  
ولريقه ركع المدام وخاله<sup>(٧٤)</sup>  
طول الصدود وإن تداني طلّسا<sup>(٧٠)</sup>  
قبل الملاح وفي الملاحه عرسا<sup>(٧١)</sup>  
وبشعره ليل القلي قد عسعا<sup>(٧٣)</sup>  
قد القدود وطاعن القلب الأسى  
سجد الظلام وتابع الصبح المساء<sup>(٧٥)</sup>

(٦٣) جسا: صلب.

(٦٤) ت غلّس.

(٦٥) تعلل: تشغل.

(٦٦) ت أبلّس.

(٦٧) آت زفرتي.

(٦٨) م بعدها (بالنجيب) زائدة.

(٦٩) ت بالقاف. آل: رجع.

(٧٠) طلّسا: كلّح وجهه.

(٧١) عدّسا - الرءاء مضغقة: أقام.

(٧٢) الصبّاحة: بالفتح الجمال.

(٧٣) عسعا: أظلم.

(٧٤) خاله: شامته.

(٧٥) ت المساء.

فكَأَنَّهُ وَكَأَنَّ<sup>(٧٦)</sup> حُمْرَةَ خَدَّهِ مِسْكٌ<sup>(٧٧)</sup> عَلا وَرَدَاً وَجَالَسَ نَرْجَسًا  
 جَلَّ<sup>(٧٨)</sup> الَّذِي هَزَّ الْقَوَامَ وَأَرْهَفَ الطَّرْفَ الْكَحِيلَ إِذَا الْحَوَاجِبَ قَوَّسًا  
 فَاقَ الصَّبَّاحُ<sup>(٧٩)</sup> لَمَّا الصَّبَّاحُ بَنُورِهِ فَاقَ الْمَسَاءَ أَخَا<sup>(٨٠)</sup> الْمَسَاءِ إِذْ عَسَا  
 فَجَعَلْتُ أَسْكَبُ وَسَمِّيَ الْمَدَامِعِ ، وَأَرْسَبُ فِي سَيْلِ سَحَابِ الْجَفْنِ الدَامِعِ ، وَقُلْتُ  
 لَهُ: أَخَفَّتَنِي<sup>(٨١)</sup> بَجَلْوَةِ عَرُوسِكَ رَسِيْسًا<sup>(٨٢)</sup> ، وَسَلَبْتَ مِنِّي بِالنَّفْسِ نَسِيْسًا<sup>(٨٣)</sup> فَأَقْرَنُ بِقَرْنِ  
 مَا قَدَّمْتَهُ تَحْمِيْسًا<sup>(٨٤)</sup> ، وَإِنْ عَادَ وَجَدِي بِالْخَمِيْسِ<sup>(٨٥)</sup> خَمِيْسًا فَقَالَ: / ١٢٣ آ / [الكامل].

يَا مَنْ تَجَرَّعَ<sup>(٨٦)</sup> بِالْكَآبَةِ أَكْوُوسًا  
 سَلَّ الْفَوَادَ مَمَّعَ التَّبَاعُودِ بِالْأَسَى  
 يَا مَنْ تَحَمَّلَ فِي الصَّبَابَةِ أَبُوسًا<sup>(٨٧)</sup>  
 مَا بَالُ قَلْبِكَ فِي الْغَوَايَةِ غَلَّسًا يَا مَنْ تَعَلَّلَ بِالْوَصَالِ وَأَبْلَسًا<sup>(٨٨)</sup>  
 قَوَّضَ أُمُورَكَ لِلْقَضَاءِ وَسَلَّمَا  
 وَانصِرَبَ إِلَى رُتَبِ الْمَعَالِي سَلَّمَا

(٧٦) ت الواو يساقطة .

(٧٧) ث منك .

(٧٨) آ بالحاء المهملة .

(٧٩) الصباح - بالكسر: جمع « الصباح » وهو الوضئ الوجه .

(٨٠) أخا المساء: القبيح .

(٨١) م ت ف أخفئتني ، وهو الراجح ، لأن نقطتي التاء غير واضحتين في خ س آ أخفئتني .

(٨٢) الرّسس: اول الحب .

(٨٣) النسيس: بقية الروح .

(٨٤) التخميس: هو ان يضيف الشاعر الى البيت من شعر غيره ثلاثة اشطر ، فيجتمع من ذلك خمسة اشطر .

(٨٥) وان عاد وجدي بالخميس خميسا: أي وان صار شوقي الى الشعر الخمس عظيمًا .

(٨٦) تجرع: تحمّل وشرب .

(٨٧) أبوسا: جمع « بأس - بفتح فسكون » العذاب الشديد .

(٨٨) أبلسا: يئس .



وَدَعِ الرَّجَاءَ فَمَا يُفِيدُكَ مَغْنًا  
رَفُّهُ فَوَادَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَأَنَّا قَلْبُ الَّذِي يَحْكِي الْغَزَالَ قَدْ قَسَا  
مَتَّعْ جَفُونَكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْكَرَى  
يَا غَاغِلًا سَلَبَ الْفَوَادَ وَمَا دَرَى  
لَا تَعْتَبَنَّ<sup>(٨٩)</sup> عَلَى الزَّمَانِ وَمَا جَرَى  
وَاصْبِرْ وَنَفْسٌ مِنْ هُمُومِكَ مَا نَرَى فَعَسَى يَرِقُّ فَوَادُهُ الْقَاسِي عَسَى  
يَا بَاكِيًا تَسْقِي الْمَاقِي خَدَّهُ  
رَفَقًا بِقَلْبِكَ كِي يَفِيقَ وَصَدَّهُ  
يَا هَائِمًا يَشْكُو الْحَيِيبَ وَصَدَّهُ  
لَا تَطْمَعَنَّ فَلَيْسَ يَبْلُغُ قَصْدَهُ رَجُلٌ يَبِيتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ مُفْلِسًا  
/ ١٢٣ ب / قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ جِيوشُ الْوَجَلِ تَحُولُ، وَلِبُوثُ لَوْتِهِ<sup>(٩٠)</sup> الرَّاحَةِ تَحُولُ، حَتَّى  
كِدْتُ أَكْبِرُ بَحْرَ مَاءِ الصُّرَاخِ، سُورَةَ بَحْرِ جَمِّ التَّجَلُّدِ النَّقَاخِ<sup>(٩١)</sup>، وَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ نَشِبَ  
شِصٌّ<sup>(٩٢)</sup> الشَّجَنِ وَاعْتَصَصَ<sup>(٩٣)</sup>، وَتَحَقَّقَ أَنَّ الْإِخْلَاصَ مِنْ حِبَالَةِ الْحَزَنِ وَلَا مَنَاصَ، سَتَرَ  
سِرَّهُ وَالْعَلَنَ، وَعَادَلَ الظَّعْنَ وَظَعْنَ، بَعْدَ أَنْ تَمَنَّى لِي الْوَسْنَ<sup>(٩٤)</sup>، وَأَجْرُتُهُ الرَّسْنَ<sup>(٩٥)</sup>،  
وَشَكَرْتُ إِحْسَانَهُ الْحَسْنَ الْبَسْنَ<sup>(٩٦)</sup> (٩٧).

(٨٩) ت تعبن قدمت الموحدة وأهملت نقطتا المثناة الفوقية .

(٩٠) لوثه - بفتح فسكون: حماقة .

(٩١) النقاخ - بالضم: الماء الكثير .

(٩٢) شص - بالكسر او الفتح مع تشديد الصاد: حديدة عقفاء يصاد بها السمك .

(٩٣) اعتصص: امتنع .

(٩٤) الوسن: بفتحيتين: النوم .

(٩٥) الرسن - بفتحيتين: زمام الدابة .

(٩٦) البسن - بفتحيتين: اتباع للحسن، ومعناه: حسن كامل الحسن، انظر المزهري: ٤١٧/١ .

(٩٧) خ حاشية على الجهة اليسرى، وعند نهاية المقامة الرابعة والثلاثين، وبخط المصنف: (بلغت على قراءة للامام صفي الدين الآوي أدام الله ظله) .



## المقامة الخامسة والثلاثون السَّروجِيَّة

أخبر القاسمُ بنُ جريالٍ، قال: سكنتُ سَروِجَ<sup>(١)</sup> أحيانَ مَازِجَةِ الرِّحَابِ<sup>(٢)</sup>، ومجالسَةِ  
الانجَابِ، ومُجانِبَةِ المِنجَابِ<sup>(٣)</sup>، ومشاهدةِ الشَّادِنِ المُجَابِ، فبَاشَرْتُهَا مِباشَرَةَ البَشِيرِ،  
وعَاشَرْتُهَا مِعاشرَةَ العَشِيرِ المُسْتَشِيرِ، وكنتُ يَومئِذٍ لَهجاً<sup>(٤)</sup> بِحَبِّ المُدَلجِيَّاتِ<sup>(٥)</sup>، مِبتَهجاً  
بِامْتِطَاءِ الاِعوْجِيَّاتِ<sup>(٦)</sup>، اشترِها<sup>(٧)</sup> ولا أَمَأكسُ<sup>(٨)</sup>، وأبَالِغُ في أَثْمَانِهَا وَأَنَافِيسُ،  
فَتَوَاصِينَا<sup>(٩)</sup> ذَاتَ يَومٍ لِلسَّبَاقِ، عَلى مَتَوَنِ العِتَاقِ، فخرَجْنَا مِصحوبِينَ بِالسَّبَقِ<sup>(١٠)</sup>، عَلى  
عَدَدِ حُرُوفِ النَّسَقِ<sup>(١١)</sup>، فَنَشِطُنَا نِشَاطَ مَنْ شَارَفَ<sup>(١٢)</sup> الشَّبَقِ<sup>(١٣)</sup>، وَشَرَطْنَا السَّبَقَ لِمَنْ

(١) سروج - بالفتح: بلدة قريية من حران من ديار مصر. انظر معجم البلدان: ٧٧/٥.

(٢) الرحاب - بالكسر: جمع الرحبة - بفتح فسكون وهي مجتمع الثام، لعله يقصد موسم الربيع.

(٣) المنجاب - بالكسر: الضعيف.

(٤) ت لهجا.

(٥) المدلجيات - نسبة الى « المدلج » الفرس المتطى ليلا.

(٦) الاعوجيات: نسبة الى « أعوج » ومر ذكره.

(٧) بالسين المهملة والمعجمة معا.

(٨) أماكس: أبحس الثمن.

(٩) م بالضاد المعجمة.

(١٠) م بتقديم الموحدة.

(١١) عدد حروف النسق: أي العطف، وتكون تسعة، انظر شرح ابن عقيل: ١٧٧/٢، لذا يكون عدد السبق تسعة أيضاً.

(١٢) م ت شارق بالقاف.

(١٣) الشبق - بفتحتين: شدة الغلظة.

سَبَقَ، وَلَمَّا قُمْنَا بَعْدَ قِصْرِ الْحَيْنِ، وَرُمْنَا الْمَسَابِقَةَ بَيْنَ السَّرَاحِينِ<sup>(١٤)</sup>، أَقْبَلَ ذُو سَابِحٍ نَحِيفٍ، جَانِحٍ مِنَ الْوَصْبِ ضَعِيفٍ، يَسْحَبُ أَرْسَاغَهُ<sup>(١٥)</sup> لِكَلَالِهِ، وَيَخْضِبُ عُرْقُوبَهُ<sup>(١٦)</sup> ١٢٦/ آ/ مِنْ صَكَكَ<sup>(١٧)</sup> هُزَالِهِ، يَبِينُ عَاتِقُ شِهَالِهِ، مِنْ تَحْتِ عُنُقِ أَسْمَالِهِ، وَيَلُوحُ بِيَاضُ ثَغَامَتِهِ، مِنْ بَيْنِ ادْوَارِ عِمَامَتِهِ<sup>(١٨)</sup>، فَحِينَ وَصَلَ الْيَنَاءَ، وَبَزَغَ قَمْرُ قُرْبِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: أَسْعَدَ اللَّهُ الْعِصَابَةَ السَّرُوجِيَّةَ، وَجَدَّدَ أَيَّامَ إِنْعَامِهَا<sup>(١٩)</sup> الْيَلَنْجُوجِيَّةَ، فَقُلْنَا<sup>(٢٠)</sup> لَهُ: حُيِّتَ يَا ذَا اللِّسَانِ الطَّلِيقِ، وَاللِّثَامِ الْوَثِيقِ، ثُمَّ شَرَعَ مَعَهُ بَعْضُ الْجَمَاعَةِ، فِي نَوْعٍ مِنَ الْخَلَاعَةِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ يَا ذَا الشَّارَةِ<sup>(٢١)</sup>، فِي أَنْ تَسَابِقَ عَلَى هَذِهِ الْفَارَةِ<sup>(٢٢)</sup>، فَقَالَ لَهُ: أَنَّى أَسَابِقُ بَمَا لَوْ سَابِقَ الدَّبَا<sup>(٢٣)</sup> لَدَبَا، أَوْ ازْدَفَرَ<sup>(٢٤)</sup> زَبَالَ الْكَبَا<sup>(٢٥)</sup> لَكَبَا، شَازِبًا لَوْ أَتْتُدِبَ لِسَبَاقِ الصَّبَا<sup>(٢٦)</sup> لَصَبَا، أَوْ أُمِرَ بِمَصَادِمَةِ الرُّبَا<sup>(٢٧)</sup> لَرُبَا<sup>(٢٨)</sup>، لَكِنْ أَسَابِقُ عَلَى رَبْوَةٍ يَفَاعٍ، بِصَهْوَةِ صَافِنٍ<sup>(٢٩)</sup> صِفَاعٍ، لَوْ خَامَرَ<sup>(٣٠)</sup> عُبابَ<sup>(٣١)</sup> الْقَفَا لَقَفَا<sup>(٣٢)</sup>، أَوْ جَاوَرَ كَدَرَ

(١٤) السراحين - بالفتح: الذئاب، شبه بها الخيل بجامع السرعة الفائقة.

(١٥) س أن ساغه. م أرساغه. أرساغه: جمع رسغ - بضم فسكون أو بضمين: الساق.

(١٦) العرقوب: من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها، أي بين موصل الوظيف والساق.

(١٧) صكك: ضعف واضطراب.

(١٨) س العين مفتوحة.

(١٩) آ انعام أيامها.

(٢٠) ت فقلت له.

(٢١) ذا الشارة: ذا الحسن والهيأة.

(٢٢) الفارة: الحيوان الصغير المعروف، شبهوا بها فرسه سخرية.

(٢٣) الدبا - بالفتح: صغار الجراد والنمل. لدبا: لساررويدا.

(٢٤) ت زدفس. ازدفر: حل.

(٢٥) الكاف المكسورة. الكبا - بالفتح: الكناسة والمزبلة. كبا: انكب على وجهه.

(٢٦) الصبا - بالفتح: ريح مهيبها الشرق إذا استوى الليل والنهار. صبا: مال وانحرف.

(٢٧) الربي - للضم، والالف مقصورة أو طويلة معا: جمع «ربوة» - بالفتح: المرتفع من الأرض.

(٢٨) م لربا لرباع دبا: فتر وضعف.

(٢٩) صافن صفاع: فرس قائم على ثلاث.

(٣٠) خامرو خالط.

(٣١) عباب القفا: سيل كثير الماء بحيث يقفى العشب إلى حمل التراب عليه.

(٣٢) لقفا: لعفى أثره، أي جف.

أصحاب<sup>(٣٣)</sup> الصِّفَا لَصَفًا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْرُزْ لَا يَسْ لَامَةً<sup>(٣٤)</sup>، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْصِرِفْ عَنِّي لَا بِسَلَامَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا تَأَلَّقَ قَمَرُ فَلَكَ فُكَاهِيَّتِهِ، وَتَعَلَّقَ بِنَانُ مُدَاعِبَتَنَا بِأَهْدَابِ<sup>(٣٥)</sup> مُفَاكِهَتِهِ، قُلْنَا: تَاللَّهِ لَنُرْجِيَنَّ السَّبَاقَ، وَلَنُرْخِيَنَّ لِهَذَا الشَّيْخِ الشَّبَاقَ<sup>(٣٦)</sup>، فَإِنَّ سَاعَاتِ الدُّعَابَةِ بَعْدَهُ تَمُوتُ، وَطَيِّبَ أَوْقَاتِ الْمُسَابَقَةِ مُتَجَدِّدَةٌ لَا تَفُوتُ، فَتَجَرَّدُوا عَنِ السَّوَابِحِ<sup>(٣٧)</sup>، وَإِنْ كَانَ فِي خِلَاعَتِهِ عَيْنَ الرَّابِحِ، فَنَزَلَ كُلُّ عَنْ صَاهِلِهِ<sup>(٣٨)</sup>، وَجَذَبَ بِجَلَابِيبِ كَاهِلِهِ، رَغْبَةً فِي عُدُوبَةِ تَأْهِلِهِ<sup>(٣٩)</sup>، وَوَدُودِ حَلَاوَةِ مَنَاهِلِهِ<sup>(٤٠)</sup>، / ١٢٦ / فَحِينَ عَايَنَ<sup>(٤١)</sup> مِيلَنَا إِلَيْهِ، وَعَلِمَ مَا نَجِدُ<sup>(٤٢)</sup> مِنَ الْمَسَرَّةِ لَدَيْهِ، أَلْقَى رِءَاءَهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ، ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، فَأَعْتَلَقَ كُلُّ بَعِينَانِهِ، وَمَنْعَنَاهُ عَنْ آسْتِفَاءِ مَيْدَانِهِ، وَقُلْنَا لَهُ: قَسْمًا بَيْنَ سَخَّرَ الْإِعْصَارَ، وَخَفَّفَ بَأْيِدِ<sup>(٤٣)</sup> أَيْدِي نَصْرِهِ الْآصَارَ<sup>(٤٤)</sup>، لَا نَفَارُكَ وَلَوْ لَغَايَةِ عَامِنَا، أَوْ تَرْتَعَ فِي رِيَاضِ طَعَامِنَا، فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَنَا، وَحَمِدَ إِيْمَانَنَا، قَالَ الْيَنَا وَأَنْضَوَى، بَعْدَ أَنْ نَوَى ذَلِكَ الْهُوَى وَهَوَى، فَجَعَلَ كُلُّ مِنَّا يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ، وَيَتَوَكَّأُ لَأَسْتَخْرَاجِ نُخْبِهِ عَلَيْهِ، فَحِينَ شَاهَدَ<sup>(٤٥)</sup>

(٣٣) اصحاب الصفا: لعله يقصد: (اخوان الصفا) وهؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في انواع الحكمة الاولى، ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة، منها خمسون في خسين نوعا من الحكمة، ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاليجاز، وانهم قالوا ان الشريعة قد دلست بالجهالات، واختلطت بالضلالات، ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة، فكانت الخمسون رسالة في جميع اجزاء الفلسفة، افردوا لها فهرسا وسموه رسائل اخوان الصفا، وكتبوا فيه اسماءهم، وبثوها في الوراقين، ووهبوا للناس، لذا اختلفت الاراء في اصلهم، انظر: اخبار العلماء ٥٨ - ٦٣ وانظر: تاريخ الفكر العربي، الدكتور عمر فروخ: ٢٩٢ - ٣١٤.

(٣٤) لامة: درع.

(٣٥) ت بالذال المعجمة.

(٣٦) بالشين المعجمة او المهملة.

(٣٧) م اللوايح.

(٣٨) م ساهله.

(٣٩) م آ ناهله.

(٤٠) ت العبارات: (وجذب بجلابيب كاهله، رغبة في عدوبة تأهله، وورود حلاوة مناهله) ساقطة.

(٤١) ت علن.

(٤٢) آ بما نجد.

(٤٣) أيد: قوة.

(٤٤) الآصار: الآثام.

(٤٥) ت رأي.

تَشَوُّفَنَا لِكَشْفِ أَهْلِهِ هَالَاتِهِ، وَتَأْفُفَنَا لِقَلَّةِ قُلَّةٍ<sup>(٤٦)</sup> مُبَالَاتِهِ، وَتَأْتِفْنَا<sup>(٤٧)</sup> حَوْلَ مَلَّةٍ<sup>(٤٨)</sup> عَزَى<sup>(٤٩)</sup> لَعْبِهِ وَلَاتِهِ<sup>(٥٠)</sup>، قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ قَعَدْتُ بِالْقَرَعَةِ<sup>(٥١)</sup>، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ رَبَضْتُ بَازَاءِ هَذَا الْقَرَعَةِ، وَأَوْمَأَ إِلَيَّ، وَضَحِكَ ضَحِكٌ<sup>(٥٢)</sup> الْمُفْتَضِحُ<sup>(٥٣)</sup> عَلَيَّ، وَقَالَ: أَأَقْعُدُ بِجَنْبِ هَذَا الْمَوْلَى الْفَاخِرِ، السَّيِّدِ الْأَجَلِ الْحُرِّ الْمَفَاخِرِ، فَقُهِقْتُ إِلَى أَنْ فَحَصْتُ بِأَخْصِي<sup>(٥٤)</sup>، وَسَقَطَتْ مَهَابَةٌ تَقْمُصِي، وَقُلْتُ لَهُمْ: أَتَدْرُونَ إِذْ لَطَفَ الْمَقَالَ مَاذَا قَالَ، فَقَالُوا: مَا الَّذِي قَالَ، أَلَهُمُّهُ اللَّهُ الْقِيلَ وَالْقَالَ، وَقَلَّدَهُ النَّقَالَ<sup>(٥٥)</sup>، وَحَلَّهَ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَالْبَسَهُ مِنَ الْمُنْحَسَةِ إِزَارًا، وَجَعَلَ عِنْفَقَتَهُ<sup>(٥٦)</sup> لِقَلْبِ قَلْبِ أَخِي<sup>(٥٧)</sup> مُوسَى مَزَارًا، فَقُلْتُ: قَالَ أَقْعُدُ إِلَى جَنْبِ هَذَا الْعَبْدِ الْفَاجِرِ، التَّيْسِ الْكَلْبِ الْحَيَةِ الْمَفَاخِرِ، فَلَصِقُوا بِهِ لَصُوقَ الْعُنُونَةِ / ١٢٧/ آ / بِاللِّصَاقِ، وَصَافَحُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَامِلِ الْبُصَاقِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِ مَنْ عَنْ يَمِينِي، وَمَنْ فِي حَلْبَةِ الْمُلْحِ يَلِينِي، وَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيِّ الْأَمَكْنَةِ الشُّيَيْخُ، الْقَدِيرُ الضُّحَكَةُ<sup>(٥٨)</sup> الْوُسَيْخُ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا مِنْ بُقْعَةٍ تَرَقُّصُ بِهَا غَانِيَاتُ تَنْفِ سِبَالِكَ<sup>(٥٩)</sup>، عَلَى إِيْقَاعِ كَفِّي وَقَدَالِكَ<sup>(٦٠)</sup>، وَيُحَلِّقُ<sup>(٦١)</sup> حِينَ تَحْجُّهَا شَعْرُ<sup>(٦٢)</sup> رَأْسِكَ، بِحَدِّ حَسْرِ مُوسَى مَدَاسِكَ، فَقَالَ لَهُ

(٤٦) قلة - بالضم جماعة من الناس، ويقصد حماسه.

(٤٧) تأتفنا: تجمعنا.

(٤٨) ملة - بفتح متضاعف: نار، بالكسر: شريعة ودين.

(٤٩) عزى - بضم ففتح مع تشديد الزاي: وهي أحدث من اللات ومناة، اتخذها ظالم بن سعد، وكانت بواد من نخلة الشامية، يقال له حراض، بازاء الغمير - بضم ففتح - عن يمين المصعيد إلى العراق من مكة، وكانت اعظم الاصنام عند قریش، انظر الاصنام: ١٨.

(٥٠) اللات: صنم على شكل صخرة مربعة، كان يهودي يلت عندها السوق، يعظمها جميع العرب، سدتها من ثقیف، انظر الاصنام: ١٦.

(٥١) القرعة - بالضم: الاختبار - بالفتح: الصلعة.

(٥٢) ت (ضحك) ساقطة.

(٥٣) المفتضح على: المكتشف مساوئي.

(٥٤) ت بأخسي - فمحصت بأخصي: رفست بقدمي.

(٥٥) النقال - بالكسر نصال عريضة قصيرة، الواحدة: «نقلة» - بفتح فسكون.

(٥٦) عنفقتة: شعيرات بين شفته السفلى وذقنه.

(٥٧) أخي موسى: هارون، ولعله يشير إلى حادثة جر موسى لشعر رأس أخيه الاعراف / ١٥٠/ واخذ برأس أخيه بمجرة» وانظر الكشف: ١/ ١٥٠، بشأن المقصود هو شعر رأسه.

(٥٨) الضحكة - بضم ففتح: الذي يضحك منه، وهوذا.

(٥٩) سبالك، بالكسر: شعر شاربك.

(٦٠) م قدلك، والتذالان: جانبا الكتف من القفا.

(٦١) م بالخاء المعجمة.

(٦٢) ت (شعر) ساقطة.

الذي يليه: فما أنتَ عدَاكَ العبيُّ، أيُّها اللوذِريُّ، فقال طبيبٌ يُضارعُ بقراطَ<sup>(٦٣)</sup>، ومَنْ وَطِئَ بِقَدْرَتِهِ هذا البِساطَ، فمَتَى آنحرفَ<sup>(٦٤)</sup> مِزاجُكَ، وتَعَذَّرَ عِلاجُكَ، أَسَقِكَ ما يَمْنَعُ سِلاسةَ مَسعاكَ، وَيَقْطَعُ جِداولَ مِعاكَ<sup>(٦٥)</sup>، فلا حِرْساكَ رَبُّكَ ولا رِعاكَ، فقالَ له الذي يَلِيهِ: ما تَقولُ وَقِيتَ مِصارِعَ الحِذاءِ، في الرِياضَةِ بَعِيدَ الغِذاءِ، فقال: تُخْرِجُ طِعامَكَ غَيْرَ نَضِيجٍ، وتُوقِعُ رِقابَ مِرايِضِكَ في صَفْعٍ مِنَ السُّدَدِ مَرِيجٍ<sup>(٦٦)</sup>، وتَفْتَقِرُ في قَهَرِ هَذِهِ الأَعْلالِ، الى شُرْبِ شِرابِ أَصْوالِ النِّعالِ، ثم أَنَّهُ عَطَفَ اليَهِمْ وقالَ: تالِله إِنَّكُمْ لَكَمَنْ عَرَضَ قَفاهُ لِنَعْلِهِ الحَصِيفِ، وسأَلَ الفاجِرَةَ القاءَ النِّصِيفِ، واستَبْزَلَ قَدَرَ كَنيفِهِ الرِصِيفِ<sup>(٦٧)</sup> أَيامَ شَبابٍ شِدَّةِ المِصِيفِ، فأَفَّ لَكُمْ مِنْ أَساْفِلَةٍ، وشُموسٍ في عَينِ حِماءٍ<sup>(٦٨)</sup> الحِماقَةِ أَفْلَةٍ، قالَ القاسِمُ بَنُ جِريالٍ ١٢٧/ ب/ فَعَجِبُوا لِعَوَجِ مِطْأَةٍ، وَعَدَمِ عَوَجِ ما تَعاطاهُ<sup>(٦٩)</sup>، وأَحَبُّوا كَشْفَ لِثامِهِ فَأَمْتَنَعَ، وَرَضِيَ بِمَقَّةٍ مُقْاطَعَتِهِمْ وَأَقْتَنَعَ، فَكَشَفْتُهُ حِرْصاً على عِرْفَتِهِ، بَعْدَ آخِتابِ خُرافَتِهِ، فَأَلْفَيْتُهُ عِنْدَ كَشْفِهِ، وَنَهَلِ شَمولِ شُهدِهِ وَرَشْفِهِ، أبا نَصْرِ المِصرِيِّ ذَا الفَنونِ الفائِقَةِ، وَالشُّجونِ الشائِقَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: الامْ<sup>(٧٠)</sup> تَجَنُّعٌ لِلَّهِ<sup>(٧١)</sup>، فَتَهَزَّأُ بِذَوِي النُّهْيِ، وَتَسَخَّرُ بِالْبُدُورِ وَالسُّهْيِ، وَتَجَمُّعُ بَيْنَ مَجْدَلٍ<sup>(٧٢)</sup> المُجادِلَةِ وَالرَّهْيِ<sup>(٧٣)</sup>، ثُمَّ إِنِّي اثْنَيْتُ على شَيْءٍ مِنْ صِفاتِهِ، واخْذَتْ في وَصْفِ صُحُفٍ مُنْصَفاتِهِ،

(٦٣) بقراط: هو ابن ابراقليس، فيلسوف وعالم في الطبيعة، له في الطب تأليف مفيدة موجزة للالفاظ مشهورة، كان قبل الاسكندر بنحو مائة عام، ومسكنه في مدينة (فيروها) وهي مدينة حمص في بلاد الشام، وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم، ولقد عالج من ملوك الفرس أردشير، وذكر ذلك جالينوس، انظر: اخبار العلماء للقفطي: ٦٤

(٦٤) م الحرف.

(٦٥) معاك - بالكسر: امعاك.

(٦٦) السدد - بضم ففتح: جمع السدة - بضم ففتح: داء في الانف.

(٦٧) معنى العبارة: ترك قذارة كنيفه سائحة في الشارع.

(٦٨) حمة - بفتح فسكون: طين أسود منتن.

(٦٩) م طعاطاه.

(٧٠) ت الى.

(٧١) اللهى - بالكسر: الملهيات.

(٧٢) مجدل - بفتح تين بينها ساكن: شدة.

(٧٣) م باليم بدلا من الهاء. الرهى - بالضم: السهولة.

فقال لي: يابن جريالِ خَلّني من مَلَقِكَ، وَأَنهَضْ لاكتسابِ سَبَقِكَ، فنهضَ كلٌّ لأمرِهِ، وَجَمَعَ بينَ نابِ المطاوعةِ وعمرِهِ، ولَمَّا آمَتطينا السوابقَ، لنسبِرَ الفِسْكَلَ والسابقَ، جَلَّيْ صاحبُ مُلَمَلَمٍ مَحْبُوكٍ، كعمودِ إنايٍ مَسْبُوكٍ، خالِصِ قَرونٍ<sup>(٧٤)</sup> وقُرونٍ، وَخُصِّلِ كالخُصِّلِ<sup>(٧٥)</sup> غيرَ قَرونٍ<sup>(٧٦)</sup>، يُضارِعُ الزَّعزَعَ في اعتراضِها، والثواقِبَ في آنقضاضِها، صُلِبَ الخوافِرِ، سليل زادِ المُسافرِ<sup>(٧٧)</sup> لا يعبأ بوحولِهِ ولا يكثرُ بُعُورِ النَّصَبِ وحولِهِ، يُطِيعُ فارِسَهُ، وَيَعصي فِوارِسَهُ، يَجوعُ لَشَبَعِهِ النَّسِيبِ<sup>(٧٨)</sup> وَيَحكي قِصرَ غُرمولِهِ العَسيبِ<sup>(٧٩)</sup>، فَاستَحسَنَ القومُ حُسْنَ هِمَّتِهِ وهامَتِهِ<sup>(٨٠)</sup>، وَشَرَعُوا في رَفْعِ شُرْعِ شُكْرِ شَهاِمَتِهِ، واقترحوا<sup>(٨١)</sup> بأن يَصِفَهُ كلٌّ بقصيدةٍ، وارفَةِ الفِصاحَةِ مجيدةٍ، / ١٢٨ آ - قال: فَأجابَتِ القرائِحُ، وتَبَيَّنَ المُكدي<sup>(٨٢)</sup> والمائِحُ، وبرزتِ المِفاتِحُ، وَتُحَقِّقُ المُجبلُ<sup>(٨٣)</sup> والماتِحُ، فَكنتِ مِمَّنْ أَجبلتِ<sup>(٨٤)</sup> قَحَّتُهُ، وأكدتِ<sup>(٨٥)</sup> قَريحَتُهُ ونَضَبَ عِبابِهِ، وانقَضَبَ لُبابُهُ، فَلَمَّا رَأى أَبُو نَصْرِ حُلُولَ عاهَتِي، وحَفُولَ آهَتِي، قال لي: يابن جريالِ لِمَ<sup>(٨٦)</sup> تَعَجَّلُ لَدَيَّ حُمسِكَ<sup>(٨٧)</sup> بعضَ خَمسِكَ<sup>(٨٨)</sup>، وَتَحْجَلُ لَكُشوفِ<sup>(٨٩)</sup> شَمسِكَ، وَقَد جُرِبْتُ.

(٧٤) قرون - بالفتح: سريع، اذ يضع حوافر رجله مواقع حوافر يديه، وبالضم: عرق.

(٧٥) كالخصل - بالفتح: كالسهم.

(٧٦) غير قرون: فريدا.

(٧٧) زاد المسافر: هو الفرس الذي وهبه سليمان بن داود (ع) لقوم من الازد كانوا اصهاره، فكان اول فرس انتشر في العرب من خيله، انظر: انساب الخيل: ١٣، ١٤، حلية الفرسان: ٣١، ١٥١، وسمي فيها: «زاد الركب».

(٧٨) النسب: القريب، وفيه اشارة الى ان العرب كانوا يؤثرون خيلهم بالطعام، ويفضلونها على عيالهم، وقد افترخ الشعراء بذلك منهم ربيعة بن مقروم، انظر: المفضليات: ١٨٧/١، أغاني الطبيعة للحوفي: ٩١.

(٧٩) العسيب: الريش طولا.

(٨٠) هامته: فرسه.

(٨١) آ احبوا.

(٨٢) المكدي: الخفق.

(٨٣) المجبل: الخفق.

(٨٤) اجبلت: افحمت.

(٨٥) ت بالجيم بدل الكاف، اكدت: اخفقت.

(٨٦) ت لما.

(٨٧) م بالخاء المعجمة - حمسك - بضم فسكون: جمع «حساء» وهي السنة الشديدة.

(٨٨) خمسك بفتح فسكون: حصتك.

(٨٩) م لكشوف.



منك الشجاعة بأمسك، فأن شئت سقيتك من قلاي<sup>(٩٠)</sup>، الى وقت إقلاي، وأقرضتك من جبالي إلى حين إجبالي، فقلت له: أعلى الله حشاك<sup>(٩١)</sup>، ذاك الى مرؤتك وحاشاك<sup>(٩٢)</sup>، وائي لمفتقر الى ففرك السنيات<sup>(٩٣)</sup>، افتقار الكنايات الى النيات، فقال: سأجمع بين لباء لبانتك والمجيع<sup>(٩٤)</sup>، وأسجع لك قصيدة تخنس<sup>(٩٥)</sup> لها أسود الاساجيع، أذكر لك فيها من ملاحه مدح تصطفياها ومن طمني بهذا المطير<sup>(٩٦)</sup>، عشرين اسماً من الطير<sup>(٩٧)</sup>، يشهد بفضلها البليغ العادل، وتطرب بطيب إفصاحها العادل، فلما سمعت ما نطق به، ومنطق بذهبه، قلت له: الحمد لله الذي نصرتني، بعدما حصرتني<sup>(٩٨)</sup>، ورحمني حين أفحمني، فجذني بانجاز وعدك وأنجدي بصواعق رعدك، فأوما ايماء البيسري<sup>(٩٩)</sup>، ذي الشرف القعسري<sup>(١٠٠)</sup>، واهترلذلك الجوهرى<sup>(١٠١)</sup>، اهتزاز السمهري<sup>(١٠٢)</sup>، وقال: ١٢٨/

ب / [الكامل]

ومطهم<sup>(١٠٣)</sup> عال شديد نعامة<sup>(١٠٤)</sup> ضاهى النعامة في العراء تقدما<sup>(١٠٥)</sup>

(٩٠) قلاي - بالكسر جمع قلة - بضم فتشديد. وهي الجرة العظيمة.

(٩١) حشاك: كنفك وناحيتك.

(٩٢) ت وحشاك.

(٩٣) م السينات بتقديم المثناة.

(٩٤) المجيع: السقي.

(٩٥) م تحلس.

(٩٦) المطير: مصغر «مطر» ولعله يقصد ما أصابه من خير.

(٩٧) قال ابو علي القالي: وفي الفرس من اسماء الطير ثمانية عشر اسماً انظر ذيل الأمالي: ١٩٤، وفي العقد الفريد:

٨٥/٣، والمزهر: ٣٧٨/١، والروض الانف: ٢٨٥/٢ حيث روى عن الاصمعي خبر حادثة مع الرشيد، يفهم

منها ان في الطير عشرين اسماً من اسماء الطير ويروي الاصمعي قصيدة جرير الراهية في ذلك.

(٩٨) حصرتني: ضيق علي.

(٩٩) البيسري: البياسة جيل بالهند تستأجرهم النواخذة. أي أهل السند، لمحاربة الدو.

(١٠٠) القعسري: نسبة الى القعسر: وهو القديم.

(١٠١) الجوهرى: نسبة الى الجوهر وهو أصل المركبات، وكل حجر كريم.

(١٠٢) السمهري: الرمح الصلب المنسوب الى سمهر زوج ردينة اللذين كانا يشقان الرماح بالخط من قرى

البحرين.

(١٠٣) مطهم: تام من كل شيء.

(١٠٤) نعامة: الجلد التي تغطي الدماغ، والنعامة: طائر معروف.

(١٠٥) رجعت في شرح مفردات الابيات الى المزهر للسيوطي: ٣٧٧/١ - ٣٧٨، العقد الفريد:

١٢٥/١ - ١٣٠، ذيل الأمالي للقالي: ١٩٤ - ١٩٥، اضافة الى المعجمات المتوفرة لدى.

حَسَنَتْ سُمَانَاهُ<sup>(١٠٦)</sup> وَأُحْكِمَ دِيكَهُ<sup>(١٠٧)</sup>  
وَسَمَتْ سَمَاتِهِ<sup>(١٠٨)</sup> وَسَوَدَ نَسْرُهُ<sup>(١٠٩)</sup>  
وَجَفَّتْ دَجَاجَتُهُ<sup>(١١٢)</sup> وَحَيْرَ صَقْرُهُ<sup>(١١٣)</sup>  
وَأَضَاءَ صَلَصلُهُ<sup>(١١٤)</sup> وَكُمِّلَ فَرَخُهُ<sup>(١١٦)</sup>  
وَحَكَّى اللَّجِينَ<sup>(١١٧)</sup> بِرَاسِهِ عَصْفُورُهُ<sup>(١١٨)</sup>  
وَتَلَأَلَا الْخَرْبُ<sup>(١١٩)</sup> الْمَجَاوِزُ حَجَبَهُ  
وَأَحْلَوْلَكَ الْحَرُّ الْحَمِيدُ وَحَمَلَقْتُ  
وَتَخَطَّفَ الْخُطَافُ<sup>(١٢٣)</sup> أَبْصَارَ الْوَرَى

فِي هَامَةٍ تَحْكِي السَّنَامَ تَسْنُ  
بَسَوَادٍ لَوْنٍ<sup>(١١٠)</sup> سَرَارِهِ<sup>(١١١)</sup> وَتَطَهَّمَا<sup>(١١١)</sup>  
بَعْدَ الصُّفُوفِ مُكَافِحًا وَمُسُومًا  
وَحَلًّا الْمَدِيحُ الْحُسْنَةَ فَتَعَظَّمَا  
لَمَّا سَمَا عِنْدَ السَّبَاقِ وَتَمَّامَا  
لَمَّا اسْتَدَارَ لَدَى الْغُرَابِ<sup>(١٢٠)</sup> وَتَمَّامَا<sup>(١٢١)</sup>  
لِقَطَاتِهِ<sup>(١٢٢)</sup> أَهْلُ الزَّمَانِ تَفَخُّمًا  
بَوْمِيضٍ بَارِقٍ حُسْنِهِ لَمَّا طَمَا

(١٠٦) سماناه: السمانى: طائر يلبد بالارض، ولا يكاد يطير الا ان يطار ويسمى قتيل الرعد، لانه اذا سمع الرعد مات، حياة الحيوان: ٣٢/٢، ومن الفرس قال ابن عبد ربه الاندلسي: السمانى: طائر، وهو موضع من الفرس لا أحفظه، ووهم انه السمامة، انظر العقد الفريد: ١٢٨/١.

(١٠٧) ديكه: العظم النائي خلف الاذن.

(١٠٨) سماته: بالفتح: السمامة وجمعها: سائم وسام - بالفتح: مادق عن صلابة العظم في الوجه.

(١٠٩) نسر - بفتح فسكون: ما ارتفع عن بطن الحافر من اعلاه، كانه النوى والحصى،

(١١٠) س نسر.

(١١١) سراره - بالفتح - وسطه.

(١١٢) دجاجته - بالفتح: اللحم الذي على زوره بين يديه.

(١١٣) صقره: دائرة في الرأس.

(١١٤) صلصله - بفتح فسكون فضم: بياض في طرف الناصية، وهو من الطيور ايضا.

(١١٥) آ الميم مخففة.

(١١٦) فرخه - بفتح فسكون: دماغه.

(١١٧) م بالحاء المهملة.

(١١٨) عصفوره: عظم ناقيء في كل جبين.

(١١٩) الخرب - بفتح: هو ذكر الحبارى، وفي الفرس: في الصدر وهو الرحبان، وهو أعالي غصون الفهدتين الى اسفل المنكبين مما يلي اللبان.

(١٢٠) الغراب: احد الغرابين، وهما ملتقى اعالي الوركين، والقطة بينهما على العجز أي رأس الورك.

(١٢١) ت البيت بشطريه ساقط.

(١٢٢) قطاته: ما بين الحجبتين والوركين وهو مقعد الردف خلف الفارس.

(١٢٣) الخطاف: بضم فتشديد: من اسماء الطير. وهو حيث أدركت عقب الفارس اذا حرك رجله، ويقال لهذين الموضوعين من الفرس: المركلان.

وصَفَا مِنَ الصُّرْدِ<sup>(١٢٤)</sup> المتينِ نفاسَةً والقُرَّ<sup>(١٢٨)</sup> تحكى في القُنُوْءِ<sup>(١٢٩)</sup> العَنَدَمَا  
وَعَلَا بِجَدَّاتِهِ<sup>(١٣٥)</sup> التَّلِيلِ<sup>(١٣٦)</sup> وَأُفْعِمَا لَو ظَلَّ أَعْوَجُ<sup>(١٣٩)</sup> فِي الْمَضِيِّ يَرُومُهُ لَكَبَا<sup>(١٣١)</sup> بَهْمَهُ هَمَّهُ لَمَّا هَمَّى

قال الراوي: فحينَ تَحَيَّرَتِ الجماعةُ بِمِذاقَتِهِ، وَحَدَّتْ طَيْبَ لَذَاذَةِ مِذاقَتِهِ، قَبَلَتْ قَرَأَ<sup>(١٣٧)</sup> قَدَمِيهِ، وَأَقْبَلَتْ بِتُحَفٍ أَعْتَذَرِهم إِلَيْهِ، وَجَعَلُوا يُنْشِنُونَ عَلَى فَصَاحَتِهِ، وَيَنْشِنُونَ إِلَى أَسْتَحْضَارِ نُضَارِ رَاحَتِهِ<sup>(١٣٢)</sup>، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَاللَّهِ مَا خَصَّكُمْ بِصُبابَةٍ<sup>(١٣٣)</sup> / ١٢٩ آ / مِنْ فُنُونِهِ، وَلَا بَعْشَرِ عَشْرِ الْعُشْرِ مِنْ مَكْنُونِهِ، فَحَذَارِ مِنْ أَنْ / تَسْتَخْفُوا<sup>(١٣٥)</sup> / بِانْخِفَاضِ / نِجَادِهِ<sup>(١٣٤)</sup> /، وَسَخَقِ نِجَادِهِ وَبِجَادِهِ<sup>(١٣٧)</sup>، وَهُزَالِ جَوَادِهِ<sup>(١٣٨)</sup>، وَطُولِ جَوْدِهِ، وَجَوَادِهِ، / فَانَّهُ<sup>(١٣٩)</sup> صَبُورٌ عَلَى مِجَاعَتِهِ، مُشْكُورٌ عَلَى شِجَاعَتِهِ، وَلَوْ آمَتَطَى طِرْفًا يَرْتَضِيهِ؛ وَيَمِيلُ إِلَى مَرَاضِيهِ لَمَرَأَيْتُمُ الْعَجَبَ، وَالْجَحْفَلَ اللَّجِبَ، وَلَعَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ مَنَحَهُ مَعَ هَذِهِ الْمِنَّةِ،

(١٢٤) الصُّرْدُ - بضم ففتح: عرق اخضر في اصل اللسان من اسفله، وهما صردان، والصرد ايضا: بياض في الظهر من اثر الذبر في موضع السرج وهو المقصود في البيت.

(١٢٥) حَدَّاتُهُ: الحداة من الطير، وهي سالفة الفرس.

(١٢٦) التَّلِيل - بالفتح: العنق.

(١٢٧) النَّاهِضَان: واحدهما (الناهض) وهو لحم المنكبين، ويقال: هو اللحم الذي يلي العضدين من اعلاهما، والناهض: فرخ القطا.

(١٢٨) آ ت ف الغر - بالغين المعجمة، وهو الراجح عندي، لاستقامة المعنى به، فالغر - بالضم: ضرب من طير الماء اسود، انظر حياة الحيوان: ١٥٧/٢، والغر في الفرس: عضلة الساق.

(١٢٩) القُنُوْء - بضم فسكون: الحمرة الشديدة.

(١٣٠) س بالنصب وهو اسم ظل.

(١٣١) م اكبا.

(١٣٢) قَرَأَ - بالفتح: ظاهر.

(١٣٣) ت وَرَدَتْ لِعِبَارَتَانِ مَزُوجَتَيْنِ: (وجعلوا ينشنون الى استحضار نضار راحته).

(١٣٤) صُبابَةٌ بالضم: شيء يسير.

(١٣٥) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س م آ ف ت ي.

(١٣٦) خ غير واضحة اثبتناها من: ت س ف م ت ي. نِجَادُهُ - بالفتح: وسائده، وبالكسر: حالة سيفه.

(١٣٧) البِجَاد - بالكسر: من اكسية العرب، مخطط يشتملون به.

(١٣٨) جَوَادُهُ - بالفتح: فرسه - والثانية: منافسته في الجود.

(١٣٩) خ غير واضحة، اثبتناها من ن س ف م آ ت ي.

بجودة التلثة<sup>(١٤٠)</sup>، ومكافحة ملاعب الاسنة<sup>(١٤١)</sup>، فلما وعى صاحب الفرس ما ذكرته، وسعى في مدارج ما تذكرته، قال: إني لأحب أن أبصر ركوبه، وأشهد كأس ركضه وكوبه<sup>(١٤٢)</sup>، أفتأذن لي بأن أسلمه اليه، قلت له: إن<sup>(١٤٣)</sup> وعن<sup>(١٤٤)</sup> سلمت الغزاة عليه، فناوله عنائه، وأباح له امتحانه، فلما استوى بشجج<sup>(١٤٥)</sup> قطاته، وتذكرت قبائح ورطاته، وندمت على ما فرطت، وليست سربال السدم اذ تورطت، ثم إن أبا نصر قبض لدائه، وأستقبل ميدانه، وجعل يعرض علينا أنشال سرحويه، وينشر لدينا حلل خروبه، ويظهر ضوء ظهيرة ارتكاضه، وطلاوة طوال ضرب ضروبه وعراضه، الى ان اقتنص<sup>(١٤٦)</sup> قلوب الحاضرين، وملأ للملأ<sup>(١٤٧)</sup> إشارة<sup>(١٤٨)</sup> جريه والجرين<sup>(١٤٩)</sup>، وبينما هو يتفنن في استنانه، ويتبخر بمحاسن سنانه، ويتقلب على سراته<sup>(١٥٠)</sup> ١٢٩ ب/ ساحباً سرايل مسراته، اذ صرخ<sup>(١٥١)</sup> صرخة الماصع<sup>(١٥٢)</sup>، فخرج به كالبرق القاصع<sup>(١٥٣)</sup>، فلم نر<sup>(١٥٤)</sup> سوى عجاجه، بين خروق فجاجه، فلما رأى اباقه، وأصطباحه في الحيل

(١٤٠) التلثة - بضم تين وتشديد النون، وقد يفتح أوله: اللث.

(١٤١) ملاعب الاسنة: هو عامر بن الطفيل بن مالك، احد فرسان العرب المذكورين، وهو عم لبيد وعامر بن الطفيل، وقيل: أفرس من ملاعب الاسنة وأفرس من عامر وهو فارس قيس: انظر: ثمار القلوب: ١٠١ ومجمع الامثال ٨٦/٢، وبلوغ الارب: ١٢٧/٢.

(١٤٢) كوبه: الكوب - بالضم: كوز مستدير الرأس، لا عروة له.

(١٤٣) إن: من احرف الجواب معناها نعم، انظر: مغنى اللبيب: ٣٦/١.

(١٤٤) الواو للقسم، ومن سلمت الغزاة عليه: هو الرسول (ص)، وثمة اراء ونقاش في صحة ذلك، فبعضهم ضعف حديثها، وآخرون قبلوه انظر: شرح الامام العلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي على: المواهب اللدنية للعلامة القسطلاني: ١٥٠/٥.

(١٤٥) شج - بفتح تين: أعلى.

(١٤٦) م اقتنص.

(١٤٧) الملأ: الاشراف والعلية، سموا بذلك لانهم يملأون العيون ابهة والصدور هبة.

(١٤٨) اشارة بالكسر: الخفيفة التي يشر عليها، اي ييسط الأقط وغيره ليحف.

(١٤٩) الجرين - بالفتح: البر المطحون.

(١٥٠) س سيراته

(١٥١) س الرء مضعفة. ت بالضاد المعجمة.

(١٥٢) الماصع: المجالد في الحرب.

(١٥٣) القاصع: الخاطف.

(١٥٤) ت نرى لم يحذف حرف العلة، وهو مجزوم.

وَأَعْتَبَاهُ، بَادَرَ إِلَى شَقِّ مَلَاءَتِهِ (١٥٥)، أَسْفَأَ عَلَى شَرَحِ (١٥٦) شَبَابِ حُضْرِهِ وَعُلَّالَتِهِ، ثُمَّ لَمْ يَمُضْ إِلَّا قَدْرُ قَطْعِ كُرَاعٍ، أَوْ خَلْعِ يَلْمَقٍ (١٥٧) قِرَاعٍ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، أَشِيبٌ، يَضَعُ (١٥٨) بِهِ مُهْرَ أَشْهَبٍ، مُتَابِطٌ عُكَازَةً، فَدَفَعَ إِلَيْنَا جُزَاةً، وَقَالَ لَنَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْبَادِيَةِ، عَلَى فَرَسٍ وَافِرٍ الْهَادِيَةِ (١٥٩)، كَالنَّخْلَةِ الْمُتَهَادِيَةِ، مَرَّي عَجَلَانٍ، مَتْرَحًا مِنَ الْمَرْحِ جَذْلَانٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَقَالَ لِي: إِذَا مَرَرْتَ بِأُولَئِكَ الْقُعُودِ، مُؤَسِّسِي أَسِّ السِّيَادَةِ وَالْعُقُودِ، فَانْبِذِ الْوَرَقَةَ إِلَيْهِمْ، وَأَحْسِنِ التَّحِيَّةَ عَلَيْهِمْ، بَعْدَ أَنْ تُقْبَلَ لَدَيْهِمُ السَّلَامُ، وَتَقُولَ لَهُمْ: صَاحِبِ الْقَاسِمِ يُفْرِيكُمُ السَّلَامَ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَفَضَّضْنَاهَا بَعْدَ (١٦٠) أَنْ فَضَّضْنَاهَا (١٦١)، وَقَبَلْنَاهَا قَبِيلًا أَنْ قَبَلْنَاهَا، رَجَاءُ أَنْ يَكُونَ قَدِ انْخَرَطَ فِي نِصَاحِ مُزَاحِهِ مَعَ تَقَاصِرِ أَمَدِ اتِّزَاحِهِ، إِذْ كُلُّ بَصَارِمٍ مَكْرَهُ مَشْطُورٌ، فَإِذَا فِيهَا مَشْطُورٌ: [الكامل]

بسروج اسرجت الصباح سواجحا  
عاشرتهم عند الغداة وقد غدت  
سامر سما السرحان أيطل بطنه  
/ ١٣٠ آ/ حتى إذا انبسطوا وجال (١٦٢) حديثهم  
قنصته كف الحادثات بكففتي  
فأمنحهم منى السلام وقل لهم  
من حيلتي قد تخرق الأفهاما  
تعدو بأدهم لا يرى الإجماما  
وحكى السحاب مع المدى إقداما  
في صهوة المزعج (١٦٣) البهاج وحاما  
لما تسامى في السباق وعاما (١٦٤)  
ملتئم فملتئم بالكلام كلاما

(١٥٥) آ غلالته.

(١٥٦) س بالحاء المهملة.

(١٥٧) يلمق - بفتح تين بينهما ساكن: قباء محشو.

(١٥٨) يضع: يسرع.

(١٥٩) الهادية: العنق.

(١٦٠) آ ت ف بعيد (مضغرة)

(١٦١) فضضناه: الضاد الاولى مضغرة: جعلناه عريضا، بعد ان كان ملفوفا.

(١٦٢) ف بالحاء المهملة.

(١٦٣) س بالجيم.

(١٦٤) س حاما.

فَاسْتَنْجِدُوا بِأَبِي زَيْدٍ<sup>(١٦٥)</sup> إِنَّهُ مِمَّنْ يَرَانِي لِلْحِمَامِ حِمَامًا  
 قَالَ: فَلَمَّا بَهَرْنَا بِتَسْجِيلِهِ، وَأَمْطَرْنَا حِجَارَةَ سَجِيلِهِ<sup>(١٦٦)</sup>، حَمَلَنِي رَبُّ الْفَرَسِ إِلَى الْوَالِي،  
 فِي قَارِبٍ مَدَّدْ مَعَهُ<sup>(١٦٧)</sup> الْمَتَوَالِي، وَكُنْتُ لَا أَمْلِكُ مِنَ النَّضَارِ، سِوَى خُمْسِي أَلْفٍ مَعَ  
 الْإِنْظَارِ، فَأَحْلَتُهُ<sup>(١٦٨)</sup> بِهَا عَلَى الْغَرِيمِ، وَانْسَلَخْتُ مِنْهَا أَنْسِلَاخَ صَرِيمِ الصَّرِيمِ، بَعْدَ أَنْ  
 أَعْرَيْتُ الْبَنِينَ، وَرَهَنْتُ الظَّاهِرَ وَالْجَنِينَ<sup>(١٦٩)</sup>، وَادَّرَعْتُ الْعِلْلَ وَالْأَنِينَ، وَضَارَعْتُ يُوسُفَ  
 فِي السَّجَنِ، بَضَعَ سَنِينَ.

---

(١٦٥) آ أبي زبيد بالوحدة فالمثناة. اي زبيد: مصغر «اي زيد» وأراه يقصد بطل مقامات الحريري ابا زيد،  
 فهو منسوب الى سروج، وصغره على سبيل الاستخفاف.

(١٦٦) مأخوذ من الآيتين: هود/ ٨٢، الحجر / ٧٤: «وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل».

(١٦٧) س دفعه.

(١٦٨) ت فاحلته.

(١٦٩) الجنين: المستور.

## المقامة السادسة والثلاثون السَّمانِيَّة الطَّبِيَّةُ

روى القاسمُ بنُ جريال، قال: ألب<sup>(١)</sup> بي إبانَ بُدُو الهياج، وسعةِ سلامةِ المنهاج، واحتالَ الزَّجاج<sup>(٢)</sup>، وشَمَّ أفواهَ الزَّجاج، خيولُ وخَم<sup>(٣)</sup> لا ينجُم، يشيبُ لشربِ شرابه الرَّشَّاء<sup>(٤)</sup> الرَّخيمُ، مشفوعاً بجيوشِ دَنَفِ فادح، وزنادِ كَمَدٍ في كَبَدِ المكابدةِ قادح، فلمَّا أرسيتُ للسَّقمِ الويل، ونسيتُ فَوْح<sup>(٥)</sup> نسيمِ السلسيل<sup>(٦)</sup>، وجمعتُ في بُوسِ الجسدِ المريض، بينَ ضُرِّ المَرَضِ ومرارةِ التمرِيضِ / ١٣٠ ب/ جعلتُ انظرُ في شِدَّةِ السَّدرِ<sup>(٧)</sup>، وأفكرُ في كَرِّ كُتائبِ الكَدَر، وأمخضُ<sup>(٨)</sup> وطابَ الفِكر، لاماطةِ سُكْرِ ذلكِ السُّكْرِ، عسى أن تظفرَ يمينُ يمينتي، بَمَن يُعيدُ عيد<sup>(٩)</sup> مُنَّتي، أو يُبيضُ صحائفَ تعلَّتي، حالَ حلولِ عِرامِ علَّتي، بعدَ أنْ أقمتُ قريحتي مَقامَ سِمسارِها، وأربابَ الجِدَّةِ مكانَ تِجارِها، وطفِقتُ أطوفُ بطرْفِي المكْلوم، وأعرضُ عليهم أمتعةَ العلوم، فألفيتُ

(١) ألب: عرض.

(٢) الزجاج - بالكسر: الرماح من قبيل تسمية الكل باسم البعض. وبالفتح: حب القرنفل، وأراه يقصد: أفواه طيبة كالقرنفل.

(٣) وخم - بفتحتين: تخمة. لا تخم: لا تنكص.

(٤) الرشَّاء الرخيم: الصبي اللطيف.

(٥) س بالقاف.

(٦) السلسيل: الخمر.

(٧) السدر - بفتحتين: التجوال.

(٨) امخض - الخاء مثلثة: أحرك واعرض.

(٩) س عند.

إِقْبَالُهُمْ كَالْخُشْبِ الْمُسْنَدَةِ<sup>(١٠)</sup>، وَإِدْبَارُهُمْ<sup>(١١)</sup> كَالصَّوَارِمِ الْمَهْنَدَةِ، يَفْضُلُونَ عَلَى الْفِصَاحِ<sup>(١٢)</sup> الْفَصِيحَ، وَلَا يُوَثِّرُونَ عَلَى الصَّحَاحِ<sup>(١٣)</sup> الصَّحِيحَ، فَحِينَ شَارَفْتُ مُشَاهِدَةَ الْخَنُوطِ<sup>(١٤)</sup>، وَجَدْتُ<sup>(١٥)</sup> رَجَائِي<sup>(١٦)</sup> بِحَدِّ قَاضِي الْقَنُوطِ<sup>(١٧)</sup>، أَخَذْتُ<sup>(١٨)</sup> فِي إِصْلَاحِ مَا بِي، وَقَطَعْتُ<sup>(١٩)</sup> نِصَاحَ طَوْلِ اضْطِرَابِي، فَإِنْصَرَمْتُ<sup>(٢٠)</sup> كَالظَّلَامِ مِنْ صَبَاحِهِ، وَالسَّلِيطِ<sup>(٢١)</sup> مِنْ مِصْبَاحِهِ<sup>(٢٢)</sup>، فَحَمَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا غَاضَ لَدَيَّ، وَأَفَاضَ مِنْ حِيَاضِ التَّلَطُّفِ عَلَيَّ، ثُمَّ إِنِّي شَرَعْتُ بَعْدَ مُعَاوَدَةِ الْقَسَامِ<sup>(٢٣)</sup>، وَمِفَارِقَةِ فِرْقِ قَرَقِ قَسَامِ السَّقَامِ، فِي تَثْرِيْبِ<sup>(٢٤)</sup> قَرُونَتِي، عَلَى مَا فَرَطْتُ<sup>(٢٥)</sup> أَيَّامَ مُنَّةِ مَوْوَنَتِي، وَعِظَمِ<sup>(٢٦)</sup> مَا عَوْنِ مَعُونَتِي، فِي جَنْبِ حِفْظِ صِحَّةِ الْإِنْسَانِ، وَحِيلَةِ الْبُرْءِ وَتَقْوِيمِ الْأَبْدَانِ، لِعَلِمِي أَنَّ عِلْمَهَا شَرِيفٌ، وَالْاِكْتِسَابَ بِهَا وَرِيفٌ<sup>(٢٧)</sup>، وَلِظَنِّي أَنَّ مَنْ فَسَدَتْ مَعِدَّتُهُ، لَا تَنْفَعُهُ عُمْدَتُهُ، وَمَنْ اسْتَحْكَمَتْ

(١٠) مأخوذ من الآية: المنافقون، ٤: «كأنهم خشب مُسْنَدَةٌ».

(١١) ل من هنا استأنفت المقابلة على النسخة الام (خ).

(١٢) الفصاح - بالكسر: جمع «الفصيح» وهو ذو الفصاحة اللسن - الفصيح: اللبث ذهبت رغوته.

(١٣) خ س بالنصب وهي مجرورة بعلی.

(١٤) الخنوط - بالفتح - هو الخناط - بالكسر: وهو كل طيب يخلط لأكفان الموتى وأجسامهم، من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور وغيره من قصب هندي أو صندل مدقوق، تحشى بها جثة الميت بعد تجويفه، فتحفظ من البلى طويلا، وهو يقصد أنه أوشك أن يموت.

(١٥) ت جذعت.

(١٦) ت ف رجای.

(١٧) القنوط - بالضم: اليأس.

(١٨) آ أقبلت على.

(١٩) م الواو ساقطة.

(٢٠) آل فانسخ كالصدم.

(٢١) السليط - بالفتح: الزيت.

(٢٢) م مصاحه.

(٢٣) آل وردت العبارة: (ثم إنني أخذت بعد مراجعة القسام). القسام - بالفتح: الحسن، قسام السقام: شدة المرض.

(٢٤) تثریب قرونتي: لوم نفسي.

(٢٥) ت فرط.

(٢٦) ت عظيم.

(٢٧) وریف: وفیر. الثانية: الواو للعطف، ریف: السعة في المأكل والمشرب.



ذُبْحَتُهُ، لَا تُصْلِحُهُ مُلَحَّتُهُ، وَمَنْ تَنْصَرْتُ (٣٨) جَرَّاحُهُ / ١٣١/ لَا يُبْرِئُهَا إِضَاحُهُ، وَمَنْ نَشِبَتْ نُصُولُهُ، لَا يُخْرِجُهَا مَحْصُولُهُ، وَمَنْ تَأَلَّمَتْ أَحْشَاؤُهُ، لَا يُنْعِشُهُ إِنْشَاؤُهُ، وَمَنْ انْكَسَرَ عَظْمُهُ لَا يَجْبِرُهُ نَظْمُهُ، وَمَنْ ظَهَرَ بَشَرُهُ (٣٩)، لَا يَسْتَرُهُ نَشْرُهُ، وَمَنْ اضْطَرَبَ عَقْلُهُ، لَا يَقْنَعُهُ نَقْلُهُ، وَمَنْ بَطَلَ جَمَاعُهُ (٤٠)، لَا يَعْمَلُهُ إِجْمَاعُهُ، وَمَنْ تَأَكَّلَتْ أَضْرَاسُهُ، لَا يَسْعِدُهُ قِيَاسُهُ، قَالَ: فَلَمَّا اسْتَقَامَ قَوَامُ الْجَسَدِ النَّاسِ (٤١)، وَبَرَزَ بِحَيْرِ (٤٢) النَّظَرِ مِنْ صَوْمَعَةِ الْحَوَاسِ، وَحُسِدَتْ لِنَتَاجِ وَلَدِ الرَّفَاهَةِ الرَّبْعِيِّ (٤٣)، وَمَرَاغَةُ حَلَائِلِ حَلَاوَةِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ، بَادَرْتُ لِهَذِهِ الْخَيْرَةِ، إِلَى اسْتِصْحَابِ الذَّخِيرَةِ، وَاقْتَنَعْتُ بِالْإِقْنَاعِ، بَعْدَ كَشْفِ الْقِنَاعِ، وَاخْتَرْتُ الْجَوَامِعَ وَالْمُخْتَارَ، مَعْنِي (٤٤) أَصْطَفَاهَا وَاخْتَارَ، عَلَّ أَنْ أَحْظَى بِطَبِيبٍ مُعَالِجٍ، وَلَوْ بَانْفَاقٍ عَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ (٤٥)، لِأَجْدَدَ مَا اخْلُوقَ مِنْ بَدَنِي وَاخْتَلَّ، وَأُبَدَّدَ لِتَحْصِيلِهِ جُلَّ جُمْلٍ مَا اعْظَوْظَمَ وَقَلَّ، فَبَيْنَا أَنَا أَطَأُ الْمَالِكَ، وَأَقْطَعُ الْمَالِكَ، وَأَحْذُو السَّالِكَ، وَأَخْتَرِقُ الْمَسَالِكَ، الْفَيْتُ رَاكِبَ شِمْلَةٍ (٤٦)، يَمْرَحُ بَيْنَ حُسَامٍ وَآلَةٍ (٤٧)، فَرجوتُ أَنْ أُرَافِقَهُ، وَأَلْتَمِسَ مِرَافِقَهُ، فَمِلْتُ إِلَيْهِ، مُسَلِّماً عَلَيْهِ، وَعَرَّضْتُ لَهُ بِمُوَافِقَتِي، وَشَكُوتُ إِلَيْهِ أَلَمْ مِفَارِقَتِي، فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَصْبِرُ (٤٨) عَلَى مِرَافِقَةِ الْجَانِ (٤٩)، أَمْ كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَى مُوَافِقَةِ الْجَنُوبِ (٥٠) ذِي الْمِجَانِ، فَعَالٍ عَنِ نَسْجِ هَذَا الصَّفِيقِ، وَعَلَيْكَ بِمِرَافِقَةِ / ١٣١/ ب/ الرِّفِيقِ الرِّفِيقِ (٥١)، قَالَ: فَلَمَّا تَحَسَّنَتْ حَازِرَ إِنْذَارِهِ، وَتَحَشَّيْتُ شِدَّةَ شَرِّ

(٢٨) تنصرت: فسدت.

(٢٩) البثر، بفتح فسكون: خراج صفار، وخص بعضهم الوجه، واحدته: بثرة.

(٣٠) جماعه - بالكسر: نشاطه الجنس.

(٣١) الناس - السين مضعف: اليايس.

(٣٢) بحير النظر: ضعيفه.

(٣٣) الربعي - بالكسر: ولد الرجل في شبابه.

(٣٤) معمن: مع من، وكسرت النون لالتقاء الساكنين.

(٣٥) عالج: رملة بالبادية، وهي بين فيد والقريات ينزلها بنو بخت من طيء، انظر معجم البلدان: ٩٩/٦.

(٣٦) شملة - بكسرتين فتشديد: ناقة سريعة.

(٣٧) آلة - بفتحيتين مع تشديد اللام: جميع ادوات الحرب. س آلة.

(٣٨) ت نصير بالنون.

(٣٩) الجان: ابو الجن.

(٤٠) الجنوب - بالفتح: الرقيق. ذي المجان: من اسقط الحياء وفعل ما شاء.

(٤١) ل (الرقيق) ساقطة.

انتهارو، أخذتُ أترددُ بينَ مُصاحبتِهِ والمُجوعِ، وأجمعُ خِلافاً لبِقراطَ بينَ التَّعبِ والجوعِ، ولم أزلُ مع الحِيسِ الحَرِيزِ<sup>(٤٧)</sup> والاشرافِ<sup>(٤٨)</sup> على تثلُمِ الإفريزِ<sup>(٤٩)</sup>، أُلجُ بالفِجاجِ، ولوجَ المَقْلِ في الحِجاجِ<sup>(٥٠)</sup>، الى أن قُبلتُ الحِرمانَ، وأهزلتُ السَّمانَ، وكففتُ الاستنانَ<sup>(٥١)</sup> وحققتُ بحوذانَ<sup>(٥٢)</sup> المناسبةِ سَمَنانَ<sup>(٥٣)</sup>، وحينَ بزلتُ دَنَّ وُدِّها الدَّاني، ونزلتُ لِقَظفِ ثَمَرٍ لُطفها المتداني، أقبلتُ<sup>(٥٤)</sup> أرتقبُ حَلَقَةَ الجُها، لا خَلَفَةً استنتجُها، وفائدةً أحضرُها، لا مائدةً أحضرُها، ولَمَّا خَلَعْتُ خِلَافَةَ الخَوَرِ ونَبَذْتُ، واطَّرَحْتُ نَشْوَةَ سكرِ<sup>(٥٥)</sup> السَّهرِ بعدما انتبذتُ، جعلتُ أتجَلَّلُ جِوَادَ مجالساتِها، واتحلَّلُ بطيبِ طيبِ مؤانساتِها، وأبيتُ بيتَ مبرَّاتِها، وأدوفُ<sup>(٥٦)</sup> مِسْكَ التَّمسِّكِ بامراسِ مِسْرَّاتِها، وأنظرُ<sup>(٥٧)</sup> الى رِوَاءِ رزانتِها، وأسبرُ سَبَقَ نَبْلِ نُبُلِها وزانتِها<sup>(٥٨)</sup>، فألفيتُهم مِمَّنْ ارتضعوا<sup>(٥٩)</sup> حَبَبَ الحامِدِ، وازدرعوا حَبَّاتِ الحَبَّةِ في قلوبِ الأماجدِ، وعرضوا عُرُوضَ أعراضِهم<sup>(٦٠)</sup> على المُشيرِ، وقبضوا بديوانِ مَشْرِقِ الشرفِ<sup>(٦١)</sup> مناشيرَ التَّبَاشيرِ:

[البسيط]

(٤٢) م الحريض. الحرّيز: النّزیه.

(٤٣) ت بالقاف.

(٤٤) الافريز بالكسر: من الدار طنقه - بضمّتين - .

(٤٥) الحجاج - بالكسر والفتح: عظم مستدير حول العين.

(٤٦) الاستنان : الاضطراب والذهاب كل مذهب.

(٤٧) حوذان - بفتح فسكون: نبت يرتفع قدر ذراع، له زهرة حمراء في أصلها صفرة، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم.

(٤٨) سمنان بالفتح: على وزن فعلان: مدينة بين الري ونيسابور، انظر معجم البلدان: ١٢٨/٥، ومعجم ما استعجم: ٧٥٦/٣.

(٤٩) آل طفقت.

(٥٠) م بالشين المعجمة.

(٥١) ت أروق. أدوف: أذوّب.

(٥٢) ت فانظر.

(٥٣) زانتها: حسنّها.

(٥٤) م ارتضعوا.

(٥٥) آل بالعين المعجمة.

(٥٦) ت ل بالقاف.

قَوْمٌ لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ جَامِعَةٌ      آيَاتٍ فَخْرٍ مَدَى الْأَيَّامِ تُسْتَطَرُّ  
مَا إِنَّ لَهُمْ أَبَدًا فِي نَسْخِهَا أَرْبٌ      مَرَّةً<sup>(٥٧)</sup> الدُّهُورِ وَلَا فِي طَيْهَا وَطَرٌ

/١٣٢/ قال: فبينما أنا ذات ليلة بمجلسٍ رَضِيٍّ، مَعَ مُجَالِسٍ مَرْضِيٍّ، ذِي حَضْرَةٍ  
حَاضِرَةٍ، وَمُحَاضِرَةٍ نَاضِرَةٍ<sup>(٥٨)</sup>، إِذَا التَفَتَ إِلَى التَّفَاتِ<sup>(٥٩)</sup> الْعَاتِبِ، وَنَظَرَ نَحْوِي نَظَرَ  
الْمُعَاتِبِ، وَقَالَ لِي: أَرَأَيْكَ غَزِيرَ التَّقْلُقِ<sup>(٦٠)</sup> عَازِمًا عَلَى التَّنْقُلِ<sup>(٦١)</sup>، كَأَنَّكَ سَبْعَةٌ<sup>(٦٢)</sup> مُسْبِلَةٌ، أَوْ  
سَحَابَةٌ مُسْبِلَةٌ، فَاتَّخِذْنِي لِسِرِّكَ خِزَانَةً، وَلِسِهَامٍ مَشُورَتِكَ كِنَانَةً، وَأَشْرِكْنِي فِيمَا أَصَابَكَ،  
لَأَدْرَأَ أَوْصَابَكَ<sup>(٦٣)</sup>، وَفِيمَا هَالَكَ، لَأُدْفِعَ<sup>(٦٤)</sup> أَهْوَالَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ بِي مَا يَفْتَقِرُ إِلَى  
تَطَوُّلٍ<sup>(٦٥)</sup>، أَوْ يَتَوَقَّفُ عَلَى إِعَانَةٍ مَتَطَوَّلٍ، وَلَا انْطَوَيْتُ عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى كِتَانٍ، وَيَضْطَرُّ  
إِلَى مَعَاوَنَةٍ مِعْوَانٍ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُكَ مَا لَهُ غَرَبْتُ، وَلَجَرٌّ جَلَابِيْبِهِ تَغَرَّبْتُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:  
أَعْلَمُ أَنَّي مِمَّنْ زَهَدَ فِي الْغَيْلِ<sup>(٦٦)</sup>، وَرَغِبَ فِي الْإِرْقَالِ وَالتَّبْغِيلِ<sup>(٦٧)</sup>، وَفَارَقَ النِّقَادَ<sup>(٦٨)</sup>،  
وَانْقَادَ لِلدَّادِ مَعَ مَنْ انْقَادَ، وَسَايَرَ الرِّكَائِبَ، وَبَارَزَ الْكُتَائِبَ، وَجَانَبَ مَنْ غَمَطَ  
وَاعْتَرَّ<sup>(٦٩)</sup>، وَوَاوَصَلَ مَنْ قَنَعَ وَاعْتَرَّ، حَتَّى وَصِفْتُ بِنِفَاقِ الْأَلْمِيعَةِ<sup>(٧٠)</sup> وَإِنْفَاقِ الْمَعْمِيعَةِ<sup>(٧١)</sup>،  
وَعُرِفْتُ بَيْنَ الرِّعِيَةِ، بِهَذِهِ اللُّوْذِيعَةِ، وَكُنْتُ مَعَ هَذَا الصَّيِّتِ الصَّادِحِ، وَالمُثَابَرَةِ عَلَى

(٥٧) س من . م كتب البیتان نثرا .

(٥٨) م مخاطرة ناظرة . آ ناظرة . ت ناضرة ) ساقطة .

(٥٩) س بالرفع: وهي مفعول مطلق .

(٦٠) التقلقل: الترحال .

(٦١) ت العبارة: (عازما على التنقل) ساقطة .

(٦٢) سَبْعَةٌ مُسْبِلَةٌ: لبوة ذات أشبال .

(٦٣) أَوْصَابُكَ: أوجاعك .

(٦٤) ل تنقطع المقابلة أيضا، إذ الالفاظ مشوهة تعذرت قراءتها .

(٦٥) تطول: مساعدة .

(٦٦) الغيل - بالكسر: الشجر الكثيف الملتف، أي الإقامة في الظلال .

(٦٧) التبغيل - بالفتح: التباطؤ في المشي أعياء .

(٦٨) النقاد - بالكسر: النقاش .

(٦٩) آ ت ف بالعين المصححة . وهو الراجح عندي . لاستقامة المعنى به .

(٧٠) خ حاشية: اللمعية . ف لنفاق اليلمعية . حاشية أيضا .

(٧١) المعمية: الدراهم: إذ يقال: « درهم معمي » أي كتب عليه « مع مع » لتمييز مقداره عن غيره .

ثني ثنانيا المادح ، كثير المااكل ، قليل التحفظ في المااكل ، أباغ في مناهبة بيضة<sup>(٧٢)</sup> ، ولا  
أحذر من أذى حمة هيضة ، الى أن صرتُ ذا جسدٍ ممرضٍ ، ممنو<sup>(٧٣)</sup> بنصال أمراضٍ  
/ ١٣٢ ب / عراضٍ ، يُعجزُ جالينوسَ إخراجُها ، ويعسرُ على اسقليبيوس<sup>(٧٤)</sup> إنضاجُها ،  
أعدُّ فيها لمصائبِ الاوصابِ ، صنوفَ العصائبِ<sup>(٧٥)</sup> والعصابِ<sup>(٧٦)</sup> فحينَ أحلوكَ يَقْقُ الحِيلُ  
وخالَ ، واعجوجلْ وجَلْ الجللِ<sup>(٧٧)</sup> وجالَ ، جرعتُ ماءَ لسانِ حملِ الجملِ فما ردَّعَ ، وبلعتُ  
بنادقَ<sup>(٧٨)</sup> بزورِ<sup>(٧٩)</sup> البراعةِ فما نفعَ<sup>(٨٠)</sup> وسرطُ حَبِّ أيارجِ<sup>(٨١)</sup> الاوارجِ<sup>(٨٢)</sup> فما اندفعَ ،  
وسففتُ سفوفَ<sup>(٨٣)</sup> سِرِّ الصناعةِ فما رجَعَ ، وشربتُ شرابَ فاكهةِ المفاكهةِ فما نجَعَ ،  
فعاهدتُ اللهَ أَنَّهُ متى كفاني ، وكفَّ بهذه الكِفةِ كُفوفَ أكفاني ، أتركُ التغرلَ بدعدي  
وليلي ، وأهجرُ لندمانه منادمةً أمَّ ليلي<sup>(٨٤)</sup> ، فكمَّلَ احسانه ، وقصَّرَ أعِنَّةَ السَّقمِ وأرسانه ،  
وهأنا ساعٍ الى تحصيله ، وايصالِ ضُحىِ محافظته بأصيله ، فقالَ لي : تالله لقد وردتَ الى  
رُبي أريكَ ، وبرذتَ عينَ طلبِ مطلبِكَ ، وفُزْتَ بنتاجَ ما أحبَلتَ ، وحُزْتَ حلاوةَ<sup>(٨٥)</sup>  
فَتَحِ بِرِجَاجِ الغَرَضِ وما اجبَلتَ ، ولا ريبَ أَنَّ هذا<sup>(٨٦)</sup> البلدَ مَنْ يتيهُ على سُقراطه ،

(٧٢) م تبيضة .

(٧٣) ممنو - بفتح فسكون مع تشديد الواو: مبتلى .

(٧٤) اسقليبيوس: الاول مخترع الطب ، بينه وبين ظهور جالينوس ، على ما ذكره القفطي ، خمسة آلاف وخمسمائة  
وستون سنة ، أما اسقليبيوس الثاني: فهو استاذ بقراط ، وعنه أخبار كثيرة ، انظر: اخبار العلماء : ٧ - ١٢ ،  
٦٥ ، ٦٤ .

(٧٥) العصائب: جمع «العصبة - بالضم» وهي ما يربط به ويلف .

(٧٦) العصاب - بالكسر: ما عصب به من منديل ونحوه .

(٧٧) م الحلل وخال .

(٧٨) بنادق: كرات .

(٧٩) بزور: جمع «بزر» وهو كل حب يبذر للنبات .

(٨٠) م ف آت نفع بالفاء ما نفع: ما نفع .

(٨١) أيارج: جمع «أيارجة - بالكسر ثم فتح الراء: معجون مسهل .

(٨٢) الاوارج: الاخلاط .

(٨٣) سففت: اخذت الدواء ملتوتا . سفوف - بالفتح: كل دواء يؤخذ غير معجون .

(٨٤) أم ليلي: الخمر .

(٨٥) آ بحلاوة .

(٨٦) م هذا .

وَيُسْتَهْلَكُ قِنْطَارٌ<sup>(٨٧)</sup> بِقِرَاطِهِ، فِي غَوَارِبِ قِيرَاطِهِ<sup>(٨٨)</sup>، وَأَنَا عِنْدَهُ عَيْنُ الْوَجِيهِ<sup>(٨٩)</sup>،  
وَسْتَظْفِرُ بِمَا تَوْمَلُهُ وَتَرْجِيهِ، وَفِي غَدِ تَزْوَرُهُ وَتَرَاهُ، وَتَصَافِحُ<sup>(٩٠)</sup> قَدْمُكَ ذُرَى<sup>(٩١)</sup> دَارِهِ  
وَذَرَاهُ، فَاقْنِ<sup>(٩٢)</sup> لَدَيْهِ الْإِنْخِضَاعَ،، وَاشْكُرْ ضَرَعَ مُوَاطِبَتِهِ وَالْإِرْتِضَاعَ، وَاعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ  
الْإِيضَاعُ<sup>(٩٣)</sup> مَا ضَاعَ، قَالَ الرَّائِي / ١٣٣ / : فَشَكَرْتُ وَعَدَّهُ، وَحَدِثُ بَرَقَ أَنْعَامِهِ  
وَرَعَدُهُ، وَبِتُّ أَتَرَنَّحُ فِي حُلَلِ الْإِسْتِمَاعِ، وَاتِمَّيْحُ مِنْ سُكْرِي سَكْرِنَا وَالْإِجْتِمَاعِ، حَتَّى  
كَدْتُ أَطِيرُ بِقَوَادِمِ الْعِيقَانِ، إِلَى نَشَقِ نَشُوقِ<sup>(٩٤)</sup> فَيْضِ فَضْلِهِ وَاللِّبَانِ، وَلَمَّا<sup>(٩٥)</sup> نَشَرَ  
مَيْتَ الْإِنْتِشَارِ، وَانْتَشَرَ جَنَاحُ الْإِسْتِبْشَارِ، بَادِرَ مَعَ مَعْدَدَتِهِ<sup>(٩٦)</sup>، إِلَى الْإِحْجَازِ رِيحِ<sup>(٩٧)</sup>  
أَعْجَازِ عِدَّتِهِ، وَذَهَبَ بِي إِلَى عَطْنِهِ<sup>(٩٨)</sup>، وَاقْتَادَنِي بِرَبْقَةٍ<sup>(٩٩)</sup> لُطْفِهِ وَشَطْنِهِ<sup>(١٠٠)</sup>، وَحِينَ  
أُولَجْنِي وَوَلَجَ، وَحَارَ حَظِّي ذَلِكَ الْبَلَجِ<sup>(١٠١)</sup> وَفَلَجِ<sup>(١٠٢)</sup>، أَلْفَيْتُهُ الْمَصْرِيَّ ذَا الْعَارِفَةِ، وَالْفُنُونِ  
الْوَارِفَةِ، فَقَبَّلْتُ حَجَرَ مَصَاحِبَتِهِ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى تَقْبِيلِ رَاحَتِهِ، فَلَمَّا قَمَّصْنِي<sup>(١٠٣)</sup> بَصْرَهُ،  
وَبَصَّرَ بِأَنْصَابِهِ<sup>(١٠٤)</sup> مَنْ أَبْصَرَهُ، بِشٍ<sup>(١٠٥)</sup> كَمَنْ بَشَّرَ بِأَحْبَائِهِ، وَتُقَبِّلْتُ مَنَائِحَ حَيَاتِهِ، وَحِينَ

(٨٧) قِنْطَار - بالكسر: مائة رطل.

(٨٨) الْقِرَاط: نصف دانق.

(٨٩) م الْوَجِيه.

(٩٠) آ يَصَاقِح.

(٩١) ذُرَى - بالضم: المكان المرتفع ذراه - بالفتح: فناء داره.

(٩٢) ف النون مكسورة.

(٩٣) الْإِيضَاع - بالكسر: السير السهل السريع.

(٩٤) نَشُوق - بالفتح: كل دواء ينشق بما له حرارة أو يندى من الأنف ليجد ريحه وحره.

(٩٥) ت فلما.

(٩٦) مَعْدَدَتِهِ: خشونته.

(٩٧) م (ريح) ساقطة. آ، ريح بالوحدة.

(٩٨) عَطْنُهُ: سكنه.

(٩٩) رِبْقَةٌ - بفتح فسكون: عروة من حبل طويل فيه عدة عرى، يشد به البهيم.

(١٠٠) شَطْنُهُ - بفتحتين: حبله الطويل.

(١٠١) الْبَلَج - بفتحتين: الفرج.

(١٠٢) فَلَج: ظفر بما طلب.

(١٠٣) قَمَّصْنِي: شملني.

(١٠٤) م بِأَنْصَابِهِ.

(١٠٥) بِشٍ؛ سر.

جَلَّتْ صِحَابُهُ، وَخَلَّتْ رِحَابُهُ<sup>(١٠٦)</sup> وَأَمَاطَ احْتِشَامُهُ، وَسَلَّ حُسَامَ الْمُلْحِ وَشَامَهُ<sup>(١٠٧)</sup>، قَالَ لِي:  
يَا بَنَ جَرِيَالٍ أُنْسِيتَ مَسَابِقَةَ الْأَعْوَجِيَّةِ، بَيْنَ الْأَلِكِ<sup>(١٠٨)</sup> السَّرُوجِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: خَلَّ ذَكَرُ  
مَا أَنْقَدَ وَلَوْ قَدْ<sup>(١٠٩)</sup>، وَدَعُ حَدِيثَ مَا انْهَدَّ وَلَوْ هَدَّ، وَتَسَلَّ عَمَّا مَضَى وَقَدْ نَضَا<sup>(١١٠)</sup>، وَعَدَّ  
عَمَّا انْقَضَى وَلَوْ قَضَى، فَالْكَرِيمُ مَنْ عَفَا<sup>(١١١)</sup> وَلَوْ عَفَا، وَالْحُلَا حِلُّ مَنْ طَفَا وَلَوْ انْطَفَا، وَلَمَّا  
وَقَفَ عَلَى جَلِيَّةٍ مُرَادِي، وَعَرَفَ طُلُوعَ أَشْعَةٍ أَرَادِي، قَالَ لِي: قَسَمًا بَمَنْ مَنَّ بِالزَّلَالِ  
الْبَارِدِ، وَمَنْ حَبَلَ الْحَذَرَ عَنْ فَوَادِ الْحَذِرِ الْفَارِدِ<sup>(١١٢)</sup>، / ١٣٣ ب / لَقَدْ آسْتُوكَفْتَ النَّغْبَ  
مِنْ حَبَابِهَا<sup>(١١٣)</sup>، وَالزُّبْدَ مِنْ عُبابِهَا، وَأَتَيْتَ الْمَعِيشَةَ مِنْ بَابِهَا، وَحَيْثُ تَرْجُو أَنْ تَعُومَهُ  
وَيَذُوقَ لِسَانُ ارَادَتِكَ طَعُومَهُ، فَلَأَجْعَلَنَّكَ جَالِينُوسَ الْأَوَانِ، وَارِيْبَاسِيُوسَ<sup>(١١٤)</sup> دَسْتِ  
هَذَا الْإَوَانِ، لِيَحْسَدَكَ كُلُّ مَنْ يَعْيشُ، وَيُنْشَكَ كُلُّمَا تَعْيشُ الْمَعِيشُ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ  
جَرِيَالٍ، فَحَمِدْتُهُ حَمْدَ مَنْ اعْتَرَفَ لَهُ، وَشَكَرَ شِنْشَنَّتَهُ وَنُبْلَهُ، ثُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ فِي إِبْعَادِ  
كُوُوسِي، وَاتَّقَانِ دُرُوسِي، وَشُكْرِ ذَلِكَ الطَّابِعِ، وَالسَّهْرِ<sup>(١١٥)</sup> الْمُتَتَابِعِ، إِلَى أَنْ ضَارَعْتُهُ

(١٠٦) م رِحَابُهُ.

(١٠٧) شَامُهُ: أَغْمَدُ.

(١٠٨) خ كَتَبَ عَلَى الْحَاشِيَةِ أَيْضًا، أُولَيْكَ، أُولَئِكَ. ف حَاشِيَةُ أَيْضًا: أُولَيْكَ السَّرُوجِيَّةِ آ أَوَّلًا لَكَ.

(١٠٩) قَدْ: قُطِعَ.

(١١٠) آ انْقَضَى. نَضَا، ذَهَبَ.

(١١١) عَفَا: غَفَرَ. الثَّانِيَةُ: زَالَ.

(١١٢) الْفَارِدُ: الْمُعْتَزِلُ الْمُتَنَحِّي.

(١١٣) م حَبَابُهَا.

(١١٤) اَرِيْبَاسِيُوس: طَبِيبُ اسْكَندَرِيَا، بَعْدَ جِيحَى النُّحُوي. فِي أَوَّلِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ، وَكَانَ  
فَاضِلًا مُصَنِّفًا فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ، وَلَهُ عِدَّةُ كِتَابَاتٍ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، وَيَعْرِفُ بِصَاحِبِ الْكِتَابَاتِ  
وَعَثَّةٍ أُخْرَى كَانَتْ يَعْرفُ بِالقَوَابِلِ، وَاسْمُ هَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَشَاوِرُ فِي أُمُورِ النِّسَاءِ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَجْتِيشُوعَ  
وَأَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْمَقْصُودُ لَشَهْرَتِهِ وَكَثْرَةِ مُصَنَّفَاتِهِ، انْظُرْ: أَخْبَارَ الْعُلَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ: ٤٢.

(١١٥) ت السَّرِّ.

بذلك النَّسَبُ<sup>(١١٩)</sup>، مضارعة هاءِ التَّأْنِيثِ ياءُ<sup>(١٢٠)</sup> النسبِ، وحينَ تكوثر<sup>(١٢١)</sup> مُجَاجِي<sup>(١٢٢)</sup>، وتجوهر<sup>(١٢٣)</sup> زُجَاجِي، قال لي: جَلَّ مَنْ جَعَلَكَ في نظامِ المحافظةِ نظميًا، وألبَسَكَ مهابةً وتعظيمًا، وعَلَّمَكَ ما لم تكن تعلم<sup>(١٢٤)</sup> وكانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا، فعندما طمَّني<sup>(١٢٥)</sup> ذلكَ المزيّدُ، ودعاني يزيد<sup>(١٢٦)</sup> يومَ بالزبدِ<sup>(١٢٧)</sup> يزيد<sup>(١٢٨)</sup>، تَرَفَّقْتُ بَعُودِي<sup>(١٢٩)</sup> فشَحَّ، بعدَ أَنْ شَجَّ جبينَ تصبُّره فسَحَّ، ثم إني سألتُه فاستجابَ، وجذَذَ جَلَبَابَ مخالفتِه والحِجَابَ، ولَمَّا قَضَى أَرْبَ جَلْدَةِ الحِرْكََةِ إِذْ أَحْكَّتْ<sup>(١٣٠)</sup>، وفَصَلَ فِصَالَ مواصلته بعدما امتكَّتْ<sup>(١٣١)</sup>، وحَسَمَ حبالَ<sup>(١٣٢)</sup> مخالفتِه من حيثُ رَكَّتْ<sup>(١٣٣)</sup>، نهَضْتُ إلى أَشْطَانِ الاقامةِ فجذذْتُها<sup>(١٣٤)</sup> وبَسَطْتُ له أَنَامِلَ المسألةِ<sup>(١٣٥)</sup> ومددْتُها<sup>(١٣٦)</sup>، وسألته بأن يزودني<sup>(١٣٧)</sup> بوصيةٍ يتبلَّجُ لها سراطي، ويعِفُّ

(١١٦) النسب - بفتحين: يقصد محصولة العلمي هنا.

(١١٧) ت ناء، هاء التَّأْنِيثِ تضارع ياء النسب، في زيادتها على الاسم عند لحاقها الاسم المضاف إلى باء المتكلم في النداء عوضاً من الياء، وذلك في: أب، وأم: يا أبة، يا أمة، تريد: يا أبي، يا أمي، انظر: المقرب لابن عصفور ( - ٦٦٩ هـ): ٧٢/٢ أما بالنسبة إلى هاء التَّأْنِيثِ فقد زعم الكوفيون أنها الأصل وإن التاء في الوصل يدل منها، وعكس ذلك البصريون، انظر مغنى اللبيب: ٢٧/٢.

(١١٨) ت تكوش. تكوثر: كثر وتراكم.

(١١٩) مجاجي: المقصود علمه هنا.

(١٢٠) تجوهر: وضح.

(١٢١) اقتبس معنى الآية وبعض ألفاظها، العلق/ ٥ « علم الانسان ما لم يعلم ».

(١٢٢) طمني: غمري.

(١٢٣) يزيد: هو ابن معاوية بن أبي سفيان، واخذ اسمه ليشعر به بالتفاهة.

(١٢٤) الزبد - بفتحين: ما يعلو الماء وغيره من الرغوة، ومنه الآية الكريمة، الرعد « فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ».

(١٢٥) ت نريد.

(١٢٦) العود - بفتح فسكون: الشيخ الكامل المحرب.

(١٢٧) ت حكّت. أحكّت: طليت الحك.

(١٢٨) امتكّت: انقطعت.

(١٢٩) م حباك.

(١٣٠) رَكَّتْ: ضعفت.

(١٣١) يعني له قرر السفر.

(١٣٢) ت وبسلة.

(١٣٣) م عددتها.

(١٣٤) م يزودني.

عند أُرِي سَأَب<sup>(١٣٥)</sup> اكتسابها / ١٣٤١ / استراطي<sup>(١٣٦)</sup>، فلما سَمِعَ، ذلكَ المقالَ، اقترَبَ مِنِّي وقالَ: [الطويل]

عليكَ رِعاكَ اللهُ بالدينِ والتَّقَى  
ولا تفضَحِ المرضَى وقد بَتَّ خازِنًا  
ولا ترفعِ الحَفاظَ في دارٍ مَن لَهُ  
ولا تُرْجِ في الدنيا على الطبِّ نائلاً  
ولا تمنعِ المسكينَ ظُلماً وتَنشِي<sup>(١٤٠)</sup>  
وكن في شديدِ الباسِ للناسِ رَحمةً  
ولا تُعطِ في الداءِ الدواءَ ولم تكنْ  
فهذا الذي وصَّيتُ أوصيَ بمثلِهِ  
قال: فلَمَّا وعيتُ من وصيَّتِهِ ما وعيتُ، وأوعيتُ من دُرِّ درايتِهِ ما أوعيتُ،  
بكيتُ لفراقِهِ ما بكيتُ، وحكيتُ من حِكَمِ محكماتِهِ ما حكيتُ.

(١٣٥) سَأَب: وعاء عظيم من آدم يوضع فيه الزق.

(١٣٦) م قبلها واو.

(١٣٧) ت فالطب.

(١٣٨) م بالصاد المهملة ت بالفضح.

(١٣٩) م فيتقى.

(١٤٠) ت فشني.

(١٤١) نطاسي - بالكسر: الطبيب العالم.

(١٤٢) آ ألفاء مفتوحة.

(١٤٣) حبرا - بالكسر او الفتح معا: عالماً.



## المقامة السابعة والثلاثون البزاعية

حكى القاسمُ بنُ جريالٍ، قال: أيقنتُ غيبَ غلبِ الجهالةِ، والنزولِ بمهمهِ هذهِ الهالةِ<sup>(١)</sup>، ومناجاةِ<sup>(٢)</sup> النحولِ، ومفاجأةِ<sup>(٣)</sup> الثوبِ الحُولِ، ومشاركةِ/الشقاشقِ<sup>(٤)</sup>، ومشابكةِ الأشرِ الراشِقِ، أنَّ ثمارَ الشَّرَفِ أشرفُ ثمارِ<sup>(٥)</sup> ١٣٤ ب/ والتقاطُ الطُّرْفِ أطرفُ نثارِ<sup>(٦)</sup>، واستماعِ الجهلِ أفصحُ<sup>(٧)</sup> عوارِ<sup>(٨)</sup>، وادِّراعِ الكسلِ أقبحُ شعارِ وعارِ، فجعلتُ أهيمُ هيَّانَ المَراهِقِ، وأعوُمُ عَوَمَ المَواهِقِ<sup>(٩)</sup>، وأسهبُ<sup>(١٠)</sup> في اعتلاءِ<sup>(١١)</sup> الشاهِقِ، وأطنبُ في آجتلاءِ النُّخبِ الشَّواهِقِ، فبينما أنا أجوبُ جَوْبَ الوَقورِ، وأمورُ خَوْفِ العَقورِ<sup>(١٢)</sup>، بأخامصِ<sup>(١٣)</sup> التَّيقورِ<sup>(١٤)</sup>، ألفتُ وأنا على أضالعِ النَّابِ<sup>(١٥)</sup>، بينَ مَزارعِ<sup>(١٦)</sup>

- (١) ت الحالة.
- (٢) ت مناجات.
- (٣) ت مفاجات.
- (٤) خ غير واضحة، أثبتناها من: ي س ف آ م ت ن.
- (٥) م سار.
- (٦) نثار - بالكسر، ما ينثر في العرس للحاضرين، وكان نثار العرب التمر.
- (٧) م بالصاد المهملة.
- (٨) عوار - مثلثة: عيب.
- (٩) المواهق: المباري.
- (١٠) أسهب: أمدن.
- (١١) م اعتلاق.
- (١٢) العَقور - بالفتح: الذي يجرح من الحيوان.
- (١٣) س بأخامص.
- (١٤) التيقور - بفتح فسكون: الوقار.
- (١٥) الناب: الناقة المسنة.
- (١٦) آ وردت: (بزاعة مزارع) ت ضراع.

بُزَاعَة<sup>(١٧)</sup> والباب<sup>(١٨)</sup>، رُكْبًا يَضَعُ وَضَعَ الْجَنَائِبِ، بَأَزْمَةِ النَّجَائِبِ، وَيَخْضَعُ لَوَطِئِهِ صُمُّ الصَّخْرِ الرَّاسِبِ، بَيْنَ السَّبَاسِبِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ مِّنْ ظَفِيرِ بَنْدَى، أَوْ وَجَدَ عَلَى نَارِ طُورٍ مَطْلَبَهُ هُدًى<sup>(١٩)</sup>، فَحِينَ بَصُرُوا بِأَثْقَالِي، وَشَكَرُوا مَوَاقِعَ أَرْقَالِي، قَالُوا لِي: حُيِّتْ يَا أَخَا الْفَدَاقِدِ، وَالسَّيْرِ الْمُخَافِدِ<sup>(٢٠)</sup>، فَمِنْ أَيْ الْمَشَارِقِ طُلُوعُكَ، وَبَأْيِ الْمَغَارِبِ تَحَطُّ قُلُوعُكَ<sup>(٢١)</sup>، وَمَا الَّذِي تَتَوَخَّى بِجَذْبِ سِفَارِكَ، مَعَ مُلَازِمَةِ أَسْفَارِكَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَمَّا مَسْقِطُ لِبْدِي<sup>(٢٢)</sup> فَبَابُ<sup>(٢٣)</sup> جَيْرُونَ بَلْدَتِي<sup>(٢٤)</sup>، وَأَمَّا مَالُ<sup>(٢٥)</sup> إِسْرَاعِي، وَأَعْتَقَالُ رِمَاحِ الْمَرْحِ وَإِشْرَاعِي، فَالْيَ بَلْدَةٍ أَضَعُ بِهَا بَلْدَةً<sup>(٢٦)</sup> هَذِهِ الرُّكُوبَةِ، وَأَرْضُ كُوُوسٍ أَكْوَابِ التَّفَقَّةِ<sup>(٢٧)</sup> الْمَسْكُوبَةِ، وَهِيَ أَنَا مَا بَيْنَ سَيْرٍ وَسُهَاذٍ، وَوَطْءِ هَوَادٍ وَوَهَادٍ، عَلَّ أَنْ يُظْفِرَ إِسَادِي<sup>(٢٨)</sup>، بَمَنْ يُظْفِرُنِي<sup>(٢٩)</sup> بُرَادِي، أَوْ يُثْمِرُ رُقَادِي، لِأَعْطِفَ عَطْفَ التَّعَطُّفِ عَلَى نِقَادِي/ ١٣٥ آ، فَقَالُوا: يَا لِهَذَا الْعُجَابِ، وَضِيعَةٌ ضِيعَةٌ هَذَا<sup>(٣٠)</sup> الْجَوَّابِ، أَتَشْكُو وَيَكْ شِدَّةَ الصَّدَى، وَمُهَارَسَةَ الرَّدَى، وَأَنْتَ بِالْقُرْبِ مِنْ ذَوِي الشَّرَاةِ<sup>(٣١)</sup>، وَالْبَحْرِ الْفُرَاتِ، ثُمَّ

- (١٧) بُزَاعَة - بالضّم وقد تكسر: بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان، بين منبج وحلب، وفيها عيون ومياه جارّية واسواق حسنة، انظر معجم البلدان: ١٦٢/٢.
- (١٨) الباب: ويعرف بباب بُزَاعَة، بليدة من طرف وادي بطنان من أعمال حلب، بينها وبين منبج نحو ميلين، وإلى حلب عشرة أميال، انظر معجم البلدان: ٩/٢.
- (١٩) آية منشورة: من سورة طه/١٠: «إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى وَمَا بَعْدَهَا.
- (٢٠) المخافد: السريع.
- (٢١) قُلُوعُكَ: رحلك.
- (٢٢) م لبداقي.
- (٢٣) باب جَيْرُونَ: إحدى أبواب الجامع بدمشق، وهو بابه الشرقي، ولقد وردت آراء في أصل جَيْرُونَ منها: أنها دمشق، أو أنها قرية الجبابرة، وغيرها، معجم البلدان: ١٩١/٣.
- (٢٤) م بلداتي.
- (٢٥) م مأك.
- (٢٦) بلدة: خف أو صدر.
- (٢٧) التفقة - بالكسر: الاتفاق.
- (٢٨) س أظفر، م وردت العبارة: (على أن ينظف أسادي).
- (٢٩) م يظفر.
- (٣٠) آ رأى هذا.
- (٣١) ت الشراط. الشراة - بالفتح: خيار المال.

أومأوا<sup>(٣٢)</sup> الى بلدة كثيرة الاشتغال، قليلة المغال<sup>(٣٣)</sup>، ضيقة الوجار، جزيلة الأحجار، وقالوا لي: يا هذا إن كنت صادقاً في مقالك، واثقاً من مداومة ارقالك، فعليك بالوقوف عليها، وليّ لبيت هامة اهتمامك اليها، لتعود سباح فهمك مزروعة، وسرر<sup>(٣٤)</sup> أسرة سرورك مرفوعة، فإن انت سبرت أرى هذه الخلية المشتارة، وتدبرت صُحف صِحّة هذه الاشارة، حصدت عاقبة إسرائيل، وفارقت ضروب مَضْرِبِ اِيضَاعِكَ، قال: فلما سَعَيْتُ لِقَائِهِمْ، وَأَثْنَيْتُ عَلَى صَفَاءِ قَالِهِمْ، وَنَظَرْتُ فِي مَرَاةِ التَّنْدِيرِ<sup>(٣٥)</sup>، وَرَشَفْتُ شَهَادَ إِرشَادِهِمْ بِالكَأْسِ الْكَبِيرِ، اَمْتَطَيْتُ الثَّلُوثَ<sup>(٣٦)</sup>، وَارْخَيْتُ<sup>(٣٧)</sup> الزَّمَامُ الْمُثْلُوثَ<sup>(٣٨)</sup>، ثُمَّ مِلْتُ الى التَّرْحَالِ<sup>(٣٩)</sup>، وَمَوَاصِلِ الْاِرْتِحَالِ، مِيلَ الْكَلَيْتَيْنِ الى الطَّحَالِ، وَلَمْ أَزَلْ مَا بَيْنَ شِقِّ تَبْغِيلِ، وَشَقِّ غَيْلٍ بَعْدَ غَيْلٍ<sup>(٤٠)</sup>، وَخَوْضَ بَرْغِيلٍ<sup>(٤١)</sup> أَمَامَ بَرْغِيلٍ، أَذِيبُ بَنَارِ السَّمُومِ سَنَامَهَا<sup>(٤٢)</sup>، وَأَتْرُكُ الرِّقْدَةَ لِمَنْ نَامَهَا، الى أَنْ أَتَيْتُ بَدَايَةَ<sup>(٤٣)</sup>، وَأَضْوَيْتُ الْجِنَجْنَ وَالِدَايَةَ<sup>(٤٤)</sup>، فَوَاللهِ مَا نَضَبَ أَضْطْرَابُ الْاِرْجَابِ<sup>(٤٥)</sup>، وَلَا خَضَبَ ذَوَائِبِ الْغَزَالَةِ حَنَاءُ الْحِجَابِ، أَوْ وَلَجْتُهَا وَلَوْجَ مَنْ ضَمَرَ الْآطَالَ<sup>(٤٦)</sup>، ١٣٥ب/ وَقَصَرَ سِرْبَالُ<sup>(٤٧)</sup> بُوسِهِ بَعْدَ مَا طَالَ، وَبَيْنَا أَنَا أَتَخَيَّرُ مَبِيتِي، وَأَعْطِفُ لِتَحْصِيلِ عَلْفِ الْعَيْرَانَةِ لَيْتِي، أَلْفَيْتُ الْهَزْبَرَ

(٣٢) ت أومأ.

(٣٣) المغال - بالكسر: الفساد.

(٣٤) م سرور.

(٣٥) م مراعاة.

(٣٦) آ اللام مضعفة. الثلوث - بالفتح: الناقة، تملأ ثلاثة أقداح اذا حلبت، ولا يكون الملاء أكثر من ثلاثة.

(٣٧) خ س أرخيت، والصحيح وكما في النسخ الاخرى، يجب ان تكون تاء الفاعل مكان المثلثة.

(٣٨) الزمام المثلوث: الحبل المقتول على ثلاث قوى.

(٣٩) ت الرحال.

(٤٠) م (بعد غيل) ساقطة.

(٤١) برغيل - بالكسر: الارض القريبة من البحر، وقيل: هي البلاد بين الريف والبر.

(٤٢) ت سنامها.

(٤٣) بداية - بفتح وتضعيف: ورد في معجم البلدان: ٩١/٢ «البداية» ماء على مرحلتين من حلب - وفي

معجم ما استعجم: ٢٣٠ ورد «بدي» - بفتح اوله وتشديد ثانيه، مقصور «موضع بالبداية».

(٤٤) الداية: الضرع.

(٤٥) الارجاب - بالفتح: الامعاء.

(٤٦) الآطال - بالمد: جمع الاطل - بكسر فسكون او كسرتين: الحاصرة.

(٤٧) ت السربال.

الِهبرزي<sup>(٤٨)</sup>، أبا نصر المِصريّ، فحيّاني تحية الملتاح<sup>(٤٩)</sup>، وألقى إليّ ساعدَ مِفتاحِ حَرَمِهِ المِتاح<sup>(٥٠)</sup>، ثُمَّ قَالَ لي: إلَامَ تَعِيشُ عَيْشَ الأَجْرَاءِ، وترغبُ عن مُناظرةِ النُّظَرَاءِ، ويُصافِحُ عُنُقَكَ نِجَادَكَ وَعُنُقَكَ<sup>(٥١)</sup> أَجَادَكَ<sup>(٥٢)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ: إلى أَنْ يَنْصُلَ<sup>(٥٣)</sup> هَذَا الخِضَابُ، وَيَجْتَمِعَ النِّينَانُ وَالضُّبَابُ<sup>(٥٤)</sup>، فانتشني بي إلى مِثْوَاهُ، وَتُنِي جِيدَ جَدِّ الجَدَدِ هَيْلَمَةُ<sup>(٥٥)</sup> هَوَاهُ، ثُمَّ قَالَ لي: قَدْ رَفَضْتُ<sup>(٥٦)</sup> لِكَلَالِكَ السَّمَرَ، وَإِنْ غَلَبَ السَّهْرُ<sup>(٥٧)</sup> وَقَمَرَ، لَعَلِمِي أَنَّ لَيْتَ تَوْمِكَ قَدْ هَمَرَ<sup>(٥٨)</sup>، وَغَيْثَ تَهْوِيمِكَ قَدْ أَنَهَمَرَ، فَنَمَ آمِنًا مِنْ نَفَاقِ<sup>(٥٩)</sup> نَفَقَتِكَ، وَنُفُوقِ نَاقَتِكَ، فَأَتْنَهَا فِي أَمَانِي، وَبَيَّنَ ظَهْرَانِي أُعْبَدِي وَغُلْمَانِي، قَالَ: فَاسْلُتِ<sup>(٦٠)</sup> لِسْلِمِهِ<sup>(٦١)</sup> سَلِيلِي وَأَمْلُتُ خَوْفَ سَلْمِهِ<sup>(٦٢)</sup> تَلِيلِي، ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِاحْضَارِ زَادِهِ، وَآقْتَدَاحِ زِنَادِهِ، وَشَى شَائِهِ<sup>(٦٣)</sup>، وَإِلْحَاقِ دَلْوِ جُودِهِ بِرِشَائِهِ، وَلَمَّا نَزَعْنَا النَّزَاعَ، وَحَلَّتْ سَيُولُ سَلِمِنَا الأَجْزَاعَ<sup>(٦٤)</sup>، أَحَلَّنِي مِنْ ظِلِّهِ المَمْدُودِ، وَرَطَّبَ مِفَاكِهِتِهِ المَحْشُوءَ بِالدُّودِ، فِيمَا

(٤٨) الِهبرزي - بالكسر: الاسد .

(٤٩) الملتاح - بالضم: المغلوب على بعده .

(٥٠) المِتاح - بالضم: المأخوذ .

(٥١) عُنُقَكَ - بفتحتين: عُنُقَكَ الطويل الغليظ .

(٥٢) أَجَادَكَ: العرق من عمل او كرب او غيره .

(٥٣) يَنْصُلُ: يزول .

(٥٤) مأخوذ من المثل: (حتى يؤلف بين الضب والنون). وهما لا يأتلفان أبداً، فالضب يعيش في القفار، والنون:

اي الحوت او السمك يعيش في الانهار، انظر: مجمع الامثال: ٢١٣/١، وحياة الحيوان: ٦٧/٢، ٣٢٤ .

(٥٥) هَيْلَمَةُ - بفتحتين بينها ساكن: دعاء .

(٥٦) م رَفَضْتُ .

(٥٧) ت بِالشَّيْنِ المعجمة .

(٥٨) م مَهْر - همر: حضر .

(٥٩) آ ت ف نَفَقَ .

(٦٠) أُسْلِتُ: أَلْنْتُ .

(٦١) سَلْمُهُ - بالكسر: صلحه . وبالفَتْح: أَذَاهُ .

(٦٢) ت سَلِمَ .

(٦٣) ت شَابَهُ .

(٦٤) الاجزاء: جمع «الجزع - بكسر فسكون» ما اتسع من مضائق الوادي .

أَلْهَانِي بِرُصْفِهِ النَّاصِعِ، عَنْ طَيْبِ أوتارِ الْمَنَاصِعِ<sup>(٦٥)</sup>، ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي لِأَكْرَهُ هَمَمَةَ  
 أَهْتَامِكَ، ١٣٦ آ/وَأَعْجَبُ لِلْمَلَزِمَةِ زَمَرٍ<sup>(٦٦)</sup> زِمَامِكَ، وَأَنَا رَاجٍ بِأَنْ يَزُولَ رَهْبُكَ،  
 وَيُبُوخَ<sup>(٦٧)</sup> لَهْبُكَ، فَالْيَإِينَ مَذْهَبُكَ، وَبِأَيِّ الْمَذَاهِبِ ذَهَبَ ذَهْبُكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَا ذَهَابُ  
 ذَهَبِي، فَفِي تَوْقُدٍ لَهْبِي<sup>(٦٨)</sup>، وَأَمَا غَايَةُ مَذْهَبِي فَالْيَإِ حَيْثُ أَتَقَنُ مَذْهَبِي، فَقَالَ لِي: تَاللَّهِ  
 لَقَدْ أَسْتَرَيْتُ<sup>(٦٩)</sup> ثَرَوَةَ ثَوَابِكَ، وَأَمْتَطَيْتُ صَهْوَةَ صَوَابِكَ، وَجَرَيْتَ إِلَى الْغَايَةِ وَمَا وَنَيْتَ،  
 وَحَوَيْتَ أَعْنَةَ الْمَعَانِي وَمَا وَهَيْتَ، وَحَفَرْتَ<sup>(٧٠)</sup> بَثَّارَ الْغَرَضِ وَمَا أَكْدَيْتَ<sup>(٧١)</sup>، وَأَصَبْتَ إِذْ  
 نَصَبْتَ هَذِهِ الْكِفَّةَ فَآكْتَفَيْتَ، لِتَفْخَرَ بِفَنُونِكَ الْحَسَنِ، وَتَجْمَعَ بَيْنَ الْقَبَاءِ وَالطَّيْلِسانِ<sup>(٧٢)</sup>،  
 وَمَعَ هَذَا الرَّأْيِ الرَّزِينِ<sup>(٧٣)</sup>، وَوَجْهِ هَذِهِ الْوَجْهَةِ الْحَسَنِ التَّرْبِينِ، فَمِنْ أَيْنَ تَرُومُ  
 تَحْصِيلَهُ، وَتَتَضَمُّ إِلَى حَبِّ هَذِي<sup>(٧٤)</sup> الْحَبَّةِ قَصِيلَهُ، وَتَزُمُ<sup>(٧٥)</sup> إِلَى حَقِّ هَذِهِ الْحَرَكَةِ  
 قَصِيلَهُ، فَذَكَرْتُ لَهُ الْبَلَدَةَ الَّتِي نَصَّ الرُّكْبُ عَلَيْهَا، وَأَشَارَ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْيَمَانِ، فَالْتَفَتَ  
 إِلَيَّ التَّفَاتَ مَنْ رُمِيَ بِبُهْتَانٍ، أَوْ كُفِّفَ كَفًّا تَهْتَانِ<sup>(٧٦)</sup>، ثُمَّ فَحَّ فَحِيحَ الْعَرَبْدِ<sup>(٧٧)</sup>،  
 وَزَمَجَرَ زَمَجَرَةَ السَّلْغَدِ<sup>(٧٨)</sup>، وَقَالَ لِي: قَسَمًا بَيْنَ دَبَرِ أَحْكَامِ الْفُرْقَانِ، وَقَدَّرَ آلْتِحَامَ

(٦٥) المناصع - بالفتح: مواضع يتخلل بها فيها لبول أو حاجة، مفردة (منصع، زنه منبر) والاولتار: جمع (الوتر - بضمين) وهو جمع (الوترة - بضمين ايضاً) وهو الحنتر، او الاولتار: جمع (الوتر - بكسر فسكون) ومن معانيها الجناية، ولعله ورى عن اللدائد.

(٦٦) زمر - بفتحين: تلقاء وازاء.

(٦٧) يبوخ: يفتقر.

(٦٨) توقد لهبي: كثرة ترحالي، اذا اعتبرنا ان من معاني اللهب: الغبار الساطع، وهو يثار عن التنقل، او قصد بقوله (توقد لهبي) شبابه او ما يدفعه اليه من مسالك تؤدي الى انفاق المال.

(٦٩) ت بالشين المعجمة.

(٧٠) ت حضرت.

(٧١) أكديت: رددت عن طلبك.

(٧٢) القباء: يلبسه الاغنياء عادة، والطيلسان: مما يلبسه اساتذة الفقه، لذا قصد بقوله: انه يجمع بين الغني والعلم.

(٧٣) م لرازين.

(٧٤) م (هذي) ساقطة.

(٧٥) تزم - بضم فتشديد: تشد.

(٧٦) تهتان: باطل.

(٧٧) العربد - بكسر فسكون والبدال مشددة: حية عظيمة تأكل الحيات، انظر حياة الحيوان: ٢٥٠/١، وهي تنفخ ولا تؤذي، انظر حياة الحيوان: ١٠٠/٢.

(٧٨) السلغد: بفتح فسكون والبدال مشددة: الذئب.

الأذقان، لقد كنتُ أراكَ ذا عقلٍ وارفٍ، وفضلٍ مُتضاعفٍ، وحرَمٍ مستشيرٍ<sup>(٧٩)</sup>، وفهمٍ كثيرٍ/بشيرٍ<sup>(٨٠)</sup>، أو ما بلغَكَ أَنَّ<sup>(٨١)</sup> بها مَنْ يَمِيلُ عن الأتْيِ<sup>(٨٢)</sup>، ويتعظَّمُ تعظُّمَ الملكِ الأيِّ، ويتبجَّحُ بحطِّ<sup>(٨٣)</sup> ١٣٦ ب/ حقوقِ الجحاجحِ، ويَهْرَأُ لِقَنْصٍ نَقْصِهِ بالفصيحِ<sup>(٨٤)</sup> الراجحِ، ويتشَبَّهَتْ لِنَحْتِ الاصولِ العَلِيَّةِ، تشَبَّهَتْ أَقْطِيقُوسَ بالاعضاءِ الاصلِيَّةِ، ومتى حَلَلْتُ بِحَوْمَةِ هذا الانهَارِ، الفَيْتَهُمْ مَعَ خَيْبَةِ خَاثِرِ<sup>(٨٥)</sup> دَخَلْتَهُمْ وَالسَّارِ<sup>(٨٦)</sup>، سَوَاسِيَةَ كَاسَانِ الحِمَارِ<sup>(٨٧)</sup>، ما بهرَهم ذُو بَرَاعَةٍ، وَلَا أَشْتَهَرَ لَهُمْ أَخُو شَجَاعَةٍ، وَلَا طَفَحَ لَهُمْ مَسِيلُ وَادٍ، وَلَا عَرِقَ لَهُمْ فِي جِهَادٍ، مُدَّ مَرَّ أَذُنُ جَوَادٍ، وَسَلَّ<sup>(٨٨)</sup> يَوْمَ بِهَا نُنِيخُ<sup>(٨٩)</sup>، تَنْطِقُ بِصَحَةِ مَا قُلْتُهُ التَّوَارِيخُ، فَارْجِعْ فَأَنَا بِهِمْ عَيْنُ الْخَبِيرِ، وَحَذَارِ<sup>(٩٠)</sup> مَنْ نَزُولِ هَذِهِ الْبَيْرِ، وَتَمَرِ أَقْتَرَنِ يَابِرْهَدِيِّ<sup>(٩١)</sup> الرِّزَابِيرِ، ثُمَّ إِنَّهُ سَفَّهَ ذَلِكَ الْمَقَالَ، وَأَشَارَ بِأَنَامَلِهِ وَقَالَ: [الطويل].

أَلَا إِنَّ عَيْشَ الْحُرِّ بَيْنَ الْإِرَاقِمِ<sup>(٩٢)</sup> أَحَبُّ وَصَالًا مِنْ وَصَالِ الْمَصَارِمِ<sup>(٩٣)</sup> وَأَهْوَنُ مِنْ هُونِ الْهَامِ وَوَهْنِهِ مُصَافِحَةِ الْأَعْنَاقِ يَبِيضُ الصَّوَارِمِ<sup>(٩٤)</sup> وَأَصْعَبُ مِنْ كَوْرِ<sup>(٩٥)</sup> الْكُرُوبِ وَحَوْرِهَا<sup>(٩٦)</sup> مَحَاوِرُهُ تُؤْذِي قُلُوبَ الْأَكَارِمِ

(٧٩) س ت مستشير.

(٨٠) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س ف آ ت ي. بشير: وفيه.

(٨١) س همزتها مكسورة.

(٨٢) الأتي: القادم.

(٨٣) آ بالرزين.

(٨٤) خاثر: لبن غليظ، والخبثة - بالكسر: الخبيث.

(٨٥) السمار - بالكسر، والذي وجدته بالفتح: اللبن الكثير الماء، الرقيق.

(٨٦) سواسية كاسان الحمار. مثل ورد في: مجمع الامثال: ٣٢٩/١، جهرة الامثال: ٥٢٢/١، فرائد اللال:

٢٧٧/١، العقد الفريد: ٣٧/٣.

(٨٧) آ اللام مضعفة ومفتوحة.

(٨٨) آ ت تنيخ.

(٨٩) ت حاذار.

(٩٠) ت هذه.

(٩١) الاراقم: جمع (الأرقم) ذكر الحيات، وهو ما فيه سواد وبياض، حياة الحيوان: ١٩/١.

(٩٢) المصارم - بالضم: المقاطع.

(٩٣) كور - بفتح فسكون: زيادة.

(٩٤) حورها - بفتح فسكون: نقصانها، او رجوعها.

وأفطع<sup>(٩٥)</sup> مِنْ ضَرْبِ النُّحُورِ وَأَسْرَهَا  
فَتُبًّا لِدَمْرِ<sup>(٩٧)</sup> بَاتَ فِي الذُّلِّ رَاقِلًا<sup>(٩٨)</sup>  
وَسُحْقًا لِمَنْ يَهْوِي الْمَقَامَ بِلِسَّةٍ  
فَمَا ذَاكَ إِلَّا طَالِبٌ<sup>(١٠٠)</sup> فَظٌّ ضَامِرٌ  
/ ١٣٧ /

مجاورة تؤذي<sup>(٩٦)</sup> رجال المكارم  
يجرُّ رداءَ الهَمِّ بَيْنَ الزَّرَاقِمِ<sup>(٩٩)</sup>  
يَرَى الرِّزْقَ فِيهَا فِي سُدُوقِ الْأَرَاقِمِ  
ضَلِيعٍ لَدَى لَيْثٍ ضَلِيعٍ ضُبَارِمِ

يُزَاجِمُهُ حِرْصًا عَلَى عِلٍّ فَظُّهُ<sup>(١٠١)</sup>  
فَوَيْلٌ لِمَنْ أَضْحَى حَلِيفَ مُعَانِدٍ  
وَوَيْحٌ لِمَنْ حَالَفَ الْحُرَّ حُرَّهُ  
وَوَيْبٌ<sup>(١٠٤)</sup> لِمِفْضَالِ بَيْتِ مُزَاحِمٍ  
وَوَيْسٌ<sup>(١٠٥)</sup> لِمُسْكِينٍ<sup>(١٠٦)</sup> يُسَاقُ سَفَاهَةً  
وَتَعَسًا لِمَنْ لَاهَتْ<sup>(١٠٨)</sup> عَلَيْهِ مَذَلَّةٌ  
فَلَا خَيْرَ فِي رَنْعٍ تَظَلُّ نِعَالُهُ  
فَلَا تَرْجُ مِنْ جِنِّ التَّعَدِّيِّ فَاقَةً  
فَأَفٌّ لَفِذٌ صَيَّرَ السَّيْرَ سُلْمًا

فِيهْوِي صَرِيحًا بَيْنَ ضَبْعَيْ<sup>(١٠٢)</sup> الضُّبَارِمِ  
وَلَوْ بَاتَ تَحْمِيهِ صَدُورُ السَّلَاجِمِ<sup>(١٠٣)</sup>  
وَحَقَّقَ أَنَّ الْحُرَّ حَامِيَ الْحَاجِمِ  
وَيُمْسِي بِذِيكَ الْمَحَلِّ الْمَزَاحِمِ  
إِلَى سُوقِ فَسَاقٍ حُسُولٍ<sup>(١٠٧)</sup> أُسَاحِمِ  
تَعَانَتْهَا الْعِقْبَانُ فَوْقَ الْغَائِمِ  
بِأَقْدَامِ أَهْلِ الْعِيِّ فَوْقَ الْعَائِمِ  
وَبَادِرُ إِلَى التَّأخِيرِ خَيْرُ التَّمَائِمِ  
إِلَى كُلِّ يَقْظَانِ الْفَظَاطَةِ<sup>(١٠٩)</sup> نَائِمِ

(٩٥) آتٍ أقطع.

(٩٦) آتٍ تودي بالذال المهملة، فقد نقطها من تحت.

(٩٧) ذمر - بكسر فسكون: شجاع.

(٩٨) ت راقلا.

(٩٩) الزراقم - بالفتح: الحيات.

(١٠٠) فظ - بفتحين والظاء مشددة: ماء الكرش، يعتصر ويشرب في الدور.

(١٠١) ت فظنه.

(١٠٢) ضبعي - بفتحتين بينهما ساكن: مفردة: ضبع - بفتح فسكون: العضد كلها.

(١٠٣) السلاجم: الرجال.

(١٠٤) م وبت. ت ويل - ويب: مثل ويل زنة وسلى.

(١٠٥) ويس - بفتح فسكون: كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاج.

(١٠٦) م المسكين.

(١٠٧) حُسُول - بالنقم: ولد الضب، ذكرها للتحقير.

(١٠٨) لاهت: ظهرت.

(١٠٩) الفظاظ: سوء الخلق.

وَتُفٍّ لِمَغْرُورٍ بِأَزْهَارٍ دِمْنَةٍ      يُنَادِمُهُ فِيهَا رَجِيعٌ<sup>(١١٠)</sup> الْبَهَائِمِ  
فَان كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَقَوِّضْ<sup>(١١١)</sup> مُقَهِّقَرَا      تَعِشْ فِي مَحَلٍّ رَاجِحٍ غَيْرَ هَائِمِ  
وَإِنْ كُنْتَ<sup>(١١٢)</sup> ذَا عَزَمٍ عَلَى الْحَثِّ جَازِمًا      فَكُنْ بَيْنَهُمْ مَا دُمْتَ عَيْنَ الْمُسَالِمِ  
وَأَعْلَمْ لَوْ أَيْدَتْ بِالْقُبِّ<sup>(١١٣)</sup> وَالْقَنَّا      لِمَا أُبْتُ إِلَّا سَادِمًا<sup>(١١٤)</sup> غَيْرَ سَالِمِ  
قال: فلما قطع قرن أبياته، وردع أضواء آية<sup>(١١٥)</sup> آياته، قلت له: أفكلهم يفئون  
لهذا الضلال، ويتفئون يحموم<sup>(١١٦)</sup> هذي الظلال، فقال: لا/ ١٣٧ ب/ ومن سخر  
الافلاك موقدر رزقك وفلاك<sup>(١١٧)</sup>، بل بها الحلال، ومن لفضله تقطع المراحل، وبها  
الافاضل والتناضل، ومن له المناضل يناضل وبها التناثل<sup>(١١٨)</sup> والنائل، ومن له الامائل  
لا تئائل: [الكامل].

فهم البدور اذا      البدور تكورت      وهم الدرور اذا      الدرور ترنقا<sup>(١١٩)</sup>  
وهم البحور اذا      البحور تكدرت      وهم الحبور<sup>(١٢٠)</sup> اذا      الحبور تفرقا  
وهم الثغور اذا      الثغور تهدمت      وهم السرور اذا      السرور تمرقا  
قال الراوي: فلما جف جف<sup>(١٢١)</sup> ذلك<sup>(١٢٢)</sup> الواسق<sup>(١٢٣)</sup>، وأنكف كف ذالك

(١١٠) رجيع البهائم: فضلاتها.

(١١١) م ففوض.

(١١٢) خ س التاء مبنية على الضم، والسياق يقتضي بناءها على الفتح، كما هي في: ف آ، لانها للمخاطب.

(١١٣) القب - بضم فتشديد: جمع (القباء - بفتح فتشديد) للدقيقة الخصر، وهو يقصد الخيل.

(١١٤) سادما: حزينا.

(١١٥) م (آية) ساقطة. آيات. آية - بالفتح والكسر: ضوء الشمس.

(١١٦) يحموم: سرادق.

(١١٧) فلاك: رباك.

(١١٨) التناثل: الانصباب والتجمع. النائل: الكريم. اذ معنى نثل اللحم في القدر: وضعه فيها مقطعا.

(١١٩) ترنقا - النون مضعفة: تكدر.

(١٢٠) الحبور - بالضم: جمع (الحبر - بفتح فسكون) وهو العالم.

(١٢١) جف - بضم فتشديد: وعاء.

(١٢٢) ت (ذلك) ساقطة.

(١٢٣) الواسق: المطر.



الخاسق<sup>(١٢٤)</sup>، قلتُ له: أنا مِمَّنْ يَحْمِلُ بُكَاءَ الْمَطَرِ، لانتظارِ ضَحِكَ الزَّهَرِ، ويدخلُ تحتَ عِبَاءِ هذا الحَذَرِ، لعلَّ عُبَابَ هذا النَّهْرِ، فهل لك في المرافقة إليها، واخلعِ خَلْعَ هذه المُصاحبةِ عليها، فقال: أَذْهَبَ رُزِقَتَ مِنَ الْقَبُولِ أَجَلُهُ، وطيبِ نَسِيمَ هَذِي المَسايرةِ أَحْلَهُ، ولا تُولني سَحَّ الْحَاجِكِ وَطَلَّهُ<sup>(١٢٥)</sup>، وأتركني تركَ طُيِّبِ ظِلِّهِ<sup>(١٢٦)</sup>، فحينَ قَنَطِيتُ من مصاحبته، وعلمتُ أن لا طمعَ في معاقرتِهِ، استنهضتُ وَلَدَهُ، لنصيرِ جَرِّي<sup>(١٢٧)</sup>، وثَقَبَ<sup>(١٢٨)</sup> بِلَجِّ نَجُومِ مجرِّي، فقال لي: الآنَ وقعتُ في حِبَالَتِكَ<sup>(١٢٩)</sup>، وتبعْتُ جَرَّ جريرِ حيلَتِكَ، وهأنا قَدِ امْتَرِيتُ مَرَّ أَمْرِكَ بَعْدَ المَنَاهِي، وخالَعْتُ بَيْعَةَ الإِبَاءِ المُبَاهِي، فستذكرون/ ١٣٨ آ/ ما أقولُ لكم وأفوضُ أمري الى الله<sup>(١٣٠)</sup>، ثم إِنَّهُ أَخَذَ في المَسيرِ، بَعْدَ بُعْدِ آنقيادِهِ العَسيرِ، الى أن رَضَخْنَا مَجْسِنَ الاتِّفَاقِ، وأنخَنَّا بِهَا كَلَاكِلَ النِّيَاقِ<sup>(١٣١)</sup>، ولَمَّا مالَ<sup>(١٣٢)</sup> ابْنُهُ لَمَّا أَمَلَّهُ، وأَسْتَرَأَلَ<sup>(١٣٣)</sup> لتَحْصِيلِ ما تَأَمَّلَهُ، وأندَرَأْتُ فَوَائِدُهُ تَنثَالَ، ووجبَ لأوامرِهِ الامْتِثَالَ، وضَرَبْتُ بِفَضْلِهِ الأمثالَ، رَضِعْنَا مَرَارَةً أَلِيمَهَا<sup>(١٣٤)</sup>، وطَعِمْنَا حَرَارَةَ مُلِيمَهَا، وَسَمِعْنَا من نَجَاسَةٍ وَخِيمَهَا<sup>(١٣٥)</sup>، ما يَشْهَدُ بِخَسَاسَةِ خِيمِهَا، فأبرقَ لذلكَ وأرعدَ،

(١٢٤) الخاسق: السهم الخاسق: النافذ، ويقصد حديث أبي نصر المصري.

(١٢٥) ت ظل.

(١٢٦) (ترك الظبي ظله) ومعنى العبارة: اتركني بلا عودة، فالظل: الكناس الذي يستظل به في شدة الحر، فيأتيه الصائد فيشيره، فلا يعود الظبي إليه، ورد في مجمع الامثال: ١٢١/١، جهرة الامثال: ٢٦٠/١، فرائد اللال: ١٠١/١، والمستقصى في أمثال العرب: ٢٤/٢.

(١٢٧) جري - بكسر فتشديد: وجهة نظري.

(١٢٨) ثَقَبَ - بفتح فسكون: إضاءة

(١٢٩) م حيلتك.

(١٣٠) جرير: زمام.

(١٣١) غافر/ ٤٤: «فستذكرون ما أقول لكم، وأفوضُ أمري الى الله».

(١٣٢) ت السياق.

(١٣٣) م ماء ل. ت طال.

(١٣٤) استرأَلَ: اشتد وتطلع.

(١٣٥) م أليها.

(١٣٦) وخيمها: تعفنها. خيمها - بالكسر: سجيته.

وَسَحَّ مُسْبِلٌ حُرْقِهِ وَأَرَعَدَ<sup>(١٣٧)</sup>، وَحَرَّقَ أَرَمَهُ<sup>(١٣٨)</sup> وَشَدَّدَ، وَخَرَّقَ صِدَارَ تَصَبُّرِهِ وَأَنْشَدَ:  
[الكامل].

سَاعِدْ سَلِيلَكَ<sup>(١٣٩)</sup> إِنَّ سَقَطَ  
وَأَحْرَسَ حِمَاهُ وَلَا تَكُنْ  
وَأَرْكَبْ لِيَوْمٍ قِتَالِهِ  
وَكُنِ الرَّبِيْبُ سَطَ<sup>(١٤٠)</sup> فَانْهَا  
وَأَبْغِ الْكَفَّاحَ لِنَصْرِهِ  
وَذَرِ الظَّلَامَةَ هَلْ تَرَى  
وَدَعِ الطَّاحَ فَمَا نَرَى<sup>(١٤١)</sup>  
فَاحْفَظْ<sup>(١٤٢)</sup> فَدَيْتُكَ حَكْمَةً  
لَوْلَا<sup>(١٤٣)</sup> التَّكْرُمُ وَالنُّهْيُ  
فَالْفَدَّ<sup>(١٤٤)</sup> مَنْ وَجَدَ الْعُلَى  
ثُمَّ إِنَّهُ تَحْمَطُ<sup>(١٤٥)</sup> فِي غَضَبِهِ وَرَقَلَ، وَتَقْمَطُ<sup>(١٤٦)</sup> بِجَهْلِهِ غَضَبِهِ وَقَفَلَ، وَقَدَعَنِي وَأَفَلَ،  
وَوَدَعَنِي بِهَا وَمَا أَحْتَفَلَ.

(١٣٧) آ العبارة: (وسح مسبل حرقه وارعد) ساقطة.

(١٣٨) آرمة: ضرسه.

(١٣٩) م سليمك.

(١٤٠) السقط - بفتحين: الخسيس الرذل من كل شيء.

(١٤١) الربيط - بالفتح: الشجاع، ويقال: فلان رابط الجأش.

(١٤٢) شاط: عجل. الشطط - بفتحين: مجاوزة القدر.

(١٤٣) قسط: ظلم، باعتبار مصدره: قسوطا وقسطا - بفتح فسكون.

(١٤٤) م آ ترى.

(١٤٥) ت واحفظ.

(١٤٦) السفط - بفتحين: وعاء كالقفة او الجوالق، تتخذها النساء لحفظ الطيب وغيره من اشيائن.

(١٤٧) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س ف م آ ت ي.

(١٤٨) فالفط، ت فالفد بالبدال المهملة.

(١٤٩) حمط: غضب وتكر.

(١٥٠) تقمط: تقيد. فكان غضبه قماطا، اي حبل او خرقة عريضة يشد بها.

## المقامة الثامنة والثلاثون الموصليّة

حدّث القاسمُ بنُ جريالٍ، قالَ: لَمَّا احتنكتني<sup>(١)</sup> يَدُ الانبعاثِ، واستهوطني شياطينُ<sup>(٢)</sup> الرّعاتِ، وأنساني حُبُّ الأثاثِ، لَذَاذَةَ الحِثَاثِ<sup>(٣)</sup>، وأغراني طَلَبُ الإحراثِ<sup>(٤)</sup>، لاثارةِ الاحتراثِ، كَلَفْتُ<sup>(٥)</sup> بِمُقَانَاةِ<sup>(٦)</sup> الاقلامِ، ومُعَاطَاةِ الاعلامِ، ومُكَاسِرَةِ<sup>(٧)</sup> الكُتَّابِ، ومُعَاقِرَةِ الرّبربِ<sup>(٨)</sup> المرتابِ، فلم أزلُ أَتَشِحُّ بوشاحِ المنافعِ، واطَّرَحُ معرفةَ الخافضِ والرافعِ، حتّى ضَمَمِي نِمْنَمَةً<sup>(٩)</sup> هذي الرِّبَاوَةِ<sup>(١٠)</sup>، وَزَمَمِي زمزمةً<sup>(١١)</sup> هذي الشَّقَاوَةِ، الى مُرَاوِدَةِ الرُّودِ<sup>(١٢)</sup>، والتَّخَلُّقِ بأخلاقِ ذي الجَمَلِ الشُّرُودِ، فما نزلتُ عَنْ هَذِهِ الرِّقُوفِ<sup>(١٤)</sup>، إِلَّا عِنْدَ مَنَاهِزَةٍ سِنِّ الوقوفِ، وما خلعتُ خِلَافَةَ الخفوفِ<sup>(١٥)</sup>، إِلَّا عِنْدَ

(١) احتنكتني: أحكمتني.

(٢) شياطين الرعات: النساء، فالرعات: جمع « الرعثة - بالفتح » وهي القرط - بالضم.

(٣) الحثاث - بالكسر وقد يفتح: النوم الخفيف.

(٤) الاحراث بالكسر: الاكتساب للعيال والاجتهاد. ومثلها الاحتراث.

(٥) ت كلفته.

(٦) مقاناة - بالضم: ملازمة.

(٧) م مكاثرة.

(٨) الربرب: قطيع بقر الوحش، ويقصد النساء، المرتاب: الخائف المذعور.

(٩) آنمة - نعمة - بكسرتين بينها ساكن: ما تحطه الريح على الرمال.

(١٠) الرباوة - مثلثة الراء: الرابية.

(١١) زمزمة - بكسرتين بينها ساكن: جماعة مختلطة من الناس والابل.

(١٢) آت هذه.

(١٣) الرود - بالضم: المهل والتأني.

(١٤) الرِّقُوف - بالفتح: الناقة السريعة.

(١٥) الخفوف: الرحيل.

سَحَقِي اسْتَبْرِقِ الشَّرَّ<sup>(١٦)</sup> وَالشَّفُوفِ<sup>(١٧)</sup>، فَحِينَ فَارَقَ فَمَ الْفِكْرَةَ قَبِجُ هَذَا الْقُلَاعِ<sup>(١٨)</sup>،  
وَانْتَشَرَ نَشْرُ إِنْابِ الْإِنَابَةِ وَالْإِقْلَاعِ، / ١٣٩١ / وَقَلَّ عِيبُ ذَلِكَ الْأَوْقِ<sup>(١٩)</sup>، وَجَلَّ عَنْقُ  
عَمْرُو عِبَارَتِي عَنِ الطُّوقِ<sup>(٢٠)</sup>، مَلْتُ مِيلَ النُّجُومِ، لِذَلِكَ الْجُمُومِ<sup>(٢١)</sup>، وَاحْتَمَلْتُ مَكَابِدَ  
الْعُلُكُومِ<sup>(٢٢)</sup>، لَاقْتِسَابِ الْآدَبِ الْمَرْكُومِ، إِلَى أَنْ رَفَضْتُ الْجَهْلَ رَفَضَ السَّقِيمِ بِاسِهِ،  
وَالْقَسِيمِ التَّبَاسِهِ، فَلَمَّا تَذَكَّرْتُ مَا تَذَكَّرْتُ، وَشَكَرْتُ عَلَى مَا تَدَبَّرْتُ، أَقْبَلْتُ مَعَ مَقَاطِعَةِ  
الْمُسْطَارِ، وَمَصَاحِبَةِ الْأَسْطَارِ<sup>(٢٣)</sup>، أَطُورُ<sup>(٢٤)</sup> بِالْأَقْطَارِ وَاحِدًا بَيْنَ وَحْدَانِ<sup>(٢٥)</sup> الْمَحَامِدِ  
وَالْقِطَارِ<sup>(٢٦)</sup>، فَبَيْنَا أَنَا أَرْتَضِعُ عَقَارَ التَّنَاهُدِ، وَأَقْتَرِعُ عُذْرَ هَذِهِ النَّاهِدِ، إِذْ رَمَتْنِي نَشْوَةُ  
هَذِهِ الْأَرَاءِ، بَعْدَ مُبَاعَدَةِ الْمِرَاءِ، مَعَ جَمَاعَةِ مِنَ الْأَدْبَاءِ، إِلَى الْمَوْصِلِ<sup>(٢٧)</sup> الْحَدْبَاءِ، فَوَرَدَتْهَا  
وَأَنَا مِنْ مُفَارَقَةِ الصَّحَابِ، وَمَحَارِبَةِ الْإِتْنَحَابِ، بِأَكْ غَيْرِ مُتَبَاكِ<sup>(٢٨)</sup>، وَبَطْلِبِ الرُّبْدِ  
كَاسٍ لَا بِاحْتِسَاءِ كَاسٍ<sup>(٢٩)</sup>، مُنْقَبًا عَنْ أَعْلَامِهِ، مُنْكَبًا عَنْ مِيمَى اللَّيْمِ<sup>(٣٠)</sup> وَلَا مِهِ، فَحِينَ  
حُلْتُ عَنْ حَبِي<sup>(٣١)</sup>، وَحُلْتُ فِي مَتْنِي مَا أَنْسَى سُرَى خَبِي<sup>(٣٢)</sup>: [البسيط]

(١٦) ت الشرة.

(١٧) الشُّفُوف - بالفتح: الرقيق.

(١٨) القُلاع - بالضم: بثرات تكون في جلدة الفم.

(١٩) الأوق - بفتح فسكون: الثقل أو الشؤم.

(٢٠) العبارة مثل مضمن بتصرف، وهو: «شَبَّ عَمْرُو عَنِ الطُّوقِ» انظر: جهرة الامثال: ٥٤٧/١، وفي مجمع

الامثال: ١٣٧/٢ ورد: كبر عمرو عن الطوق.

(٢١) ت (لذلك الجموم) ساقطتان.

(٢٢) العلكوم - بضم فسكون: الصلب الشديد من الابل.

(٢٣) الاسطار - بالفتح أو الكسر، والاسطور والاسطير، وبالهاء فيها كلها: الحديث لا نظام له، أو ما يسطر  
أي يكتب.

(٢٤) أطور: أتنقل.

(٢٥) ت بالجيم.

(٢٦) القطار - بالكسر: القافلة.

(٢٧) الموصل الحدباء: المدينة المشهورة العظيمة في العراق، انظر معجم البلدان: ١٩٥/٨ - ١٩٨.

(٢٨) س بالجر وهي صفة لمرفوع أو خبر ثان.

(٢٩) م مشباك.

(٣٠) ت العبارة: (لا باحتساء كاس) ساقطة.

(٣١) اللمم - بفتحيتين: اللام بالنساء وشدة الحرص عليهن.

(٣٢) الحبيب - بفتحيتين: ما جرى على الانسان من الماء كقطع القوارير وكذلك هو من الخمر.

(٣٣) ت جني.

طَفِقْتُ أُطْرِفُ طَرْفِي مِنْ طَرَائِفِهَا وَأَصْطَفِي خَالصَ الْإِخْوَانِ ذِي النُّجَبِ  
وَأَشْكُرُ الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ إِذْ وَخَدْتُ بِي النَّجَائِبُ نَحْوَ السَّادَةِ النُّجَبِ  
قال: فجعلتُ أسرحُ بينَ المسارحِ ، وأصولُ في صَهْوَةِ ذَلِكَ الْقَارِحِ ، وَأَحْمَدُ وَخَدَ  
هَاتِيكَ الْمَطَارِحِ ، حَتَّى رُمِيتُ إِلَى مَحْفَلِ يُعَافُ<sup>(٣٤)</sup> عِنْدَهُ / ١٣٩ ب / قُسُ الْبِرَاعَةِ  
وَيُنَافُ<sup>(٣٥)</sup> ، وَتُطَافُ فِيهِ لَطَائِمُ<sup>(٣٦)</sup> الْمُبَاحِثَةِ وَتُسَافُ<sup>(٣٧)</sup> ، فَتَشَبْتُ فِي ذَلِكَ الْإِكْلِيلِ<sup>(٣٨)</sup> ،  
بِالْكَلِمِ الْكَلِيلِ ، وَنُسِبْتُ فِي ذَاكَ<sup>(٣٩)</sup> النَّقِيلِ<sup>(٤٠)</sup> ، إِلَى قَصْرِ الْقِيلِ ، فَمَا بَرَحُوا يَسْرَحُونَ  
يَبْرُ الْجَدَلِ وَيَمْرَحُونَ ، وَيَسْبَحُونَ بِبَحْرِ حُلُوِّ الْمُلْحِ وَيَتَحَوْنَ<sup>(٤١)</sup> ، إِلَى أَنْ اتَّصَلَ بِذَلِكَ  
الْقِرَاعِ ، ذِكْرُ صِنَاعَةِ الرَّقَاعِ ، الَّتِي أَشْهَرَتِ الْحَيْصَ بَيْصَ<sup>(٤٢)</sup> ، فَوَقَعُوا لَوْعَ السَّدْرِ فِي  
مَصَايِدِ حَيْصَ بَيْصَ<sup>(٤٣)</sup> ، فَقَالَ قَائِلٌ: تَاللَّهِ لَقَدْ اقْتَادَ بِكَفِّ فِكْرَتِهِ أَجْيَادَ الْإِجَادَةِ ،  
وَانْقَادَ لَقَدْ مَقْدَرَتِهِ جَيْدُ<sup>(٤٤)</sup> أَجْنَادِ هَذِهِ الْإِفَادَةِ ، وَقَالَ قَائِلٌ: إِنَّ<sup>(٤٥)</sup> وَإِنَّهُ حَلَبَ بَرَاةٍ

(٣٤) ت نفاق أهمل تنقيط الحرف الاول.

(٣٥) يناف: - بالضم: يسبق.

(٣٦) لطائم: جمع (الطيمة) وهي المسك.

(٣٧) ت تساق بالقاف.

(٣٨) الاكليل، بالكسر: التاج، او شبه عصاة تزين بالجواهر.

(٣٩) ت ذلك.

(٤٠) النقييل - بالفتح: الغريب في القوم، ان رافقهم وجاورهم.

(٤١) يتحون: يستخرجون.

(٤٢) الحيص بيص: هو سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي: شاعر مشهور من أهل بغداد، كان يلقب بأبي الفوارس، نشأ فقيهاً وغلب عليه الادب والشعر. وكان يلبس زي أمراء البادية، ويتقلد سيفاً، ولا ينطق بغير العربية الفصحى، وتوفي ببغداد سنة (٥٧٤ هـ - ١١٧٩ م) عن (٨٢) عاماً، له ديوان شعر ورسائل أورد ابن أبي اصيبعة تنقفا منها، انظر: الاعلام: ١٣٨/٣، وهو يحيل على: وفيات الاعيان: ٢٢/١، طبقات الاطباء: ٢٨٣/١، وابن الوردي: ٨٨/٢، والمنتظم: ٢٨٨/١، ولسان الميزان: ١٩/٣. وفي معجم البلدان عند الحديث عن بعقوبا قال ياقوت: «وبعقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصيفي، وهو الحيص بيص، في رسائله السبع، يسأل المسترشد ان يهبها منه، وعوض عنها بمال فلم يقبله» معجم البلدان: ٢٢٥/٢.

(٤٣) مأخوذ من المثل: «تركهم في حيص بيص» ويضرب لمن وقع في أمر لا يخلص له منه فوارا او فوتا، انظر مجمع الامثال ١٢٧/١.

(٤٤) آ عُنَى.

(٤٥) إِنَّ - بكسر فتشديد: حرف جواب بمعنى نعم.

قريحتة أذاء<sup>(٤٦)</sup> البدائع، وأذاب أفئدة أضداده بذوب ضَرَب إبداعه الذائع<sup>(٤٧)</sup>، وقال قائل: إني ورب الكعبة، ومذلل الصياصي<sup>(٤٨)</sup> الصعبة، ولذلك أمعن بطلب بعقوبا<sup>(٤٩)</sup>، وضارع بانسحاب جَلَل أحزانه بعقوبا، قال الراوي: وكنت<sup>(٥٠)</sup> حين أخذت مكاني في المكان، وعُمت خلف سَيِّب سُكَّانِ تلك السادة السُكَّانِ، لحظت شيخاً مسدولاً الحاجبين، توذن بغروبه غِرْبَانُ البَيْنِ، يترجم ترجمان جُفونه، عن جَزَالَةِ فنونه، وينبىء ابيضاض عُشُونِهِ<sup>(٥١)</sup>، بإسراع عساكر مُنونه، فلما عَرَفَ ما عَرَفَ، ووقف بما وقف / ١٤٠ / وَتَبَ وَثُوبَ الْعَنَكُوتِ، وأوماً إلى بالسكوتِ، فألفيته الدَّيِّبَ النافثَ، والعندليبَ المناثَ، أبا نصر العقوقَ، معلّم قاضي البهائم<sup>(٥٢)</sup> العقوق<sup>(٥٣)</sup>، فطبت نفساً بقدومه، وضممت منشار<sup>(٥٤)</sup> شِدَّةَ الفَرَحِ الى قدومه<sup>(٥٥)</sup>، ثُمَّ إِنَّهُ حَسِلَ<sup>(٥٦)</sup> وبرشم<sup>(٥٧)</sup>، وَسَبَحَلَ<sup>(٥٨)</sup> وَجَرَشَمَ<sup>(٥٩)</sup>، وقال: يا أولي الاواصر الباصرة، والعناصر الناصرة، أتبالغون غايةً المُبالغة، وتلغون ذا البلاغة البالغة، ثُبَّا لِمَنْ يَمْتَهُنُ النَزِيلَ، وَيَسْتَسْمِنُ الهَزِيلَ، ثُمَّ

(٤٦) أ بالنون مكان المثلثة.

(٤٧) ت الدائع بالذال المهملة.

(٤٨) الصياصي: جمع «الصيص» - بكسر فسكون - وهو الحصن، وكل ما امتنع من وحش.

(٤٩) بعقوبا - بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون القاف والباء موحدة، ويقال لها: باعقوبا ايضاً: قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، وهي كثيرة الانهار والبساتين. واسعة الفواكه، متكاثفة النخل. وبها رطب وليمون ويضرب بحسنها وجودتها المثل، ينسب اليها جماعة من اهل العلم. انظر: معجم البلدان: ٢/٢٢٥ وهي الآن مركز محافظة ديالى، وهي المدينة التي ولد المحقق ونشأ فيها.

(٥٠) س فكنت، قد حكى القرآن الكريم قصة يوسف وابيه. وذكر الاحزان التي قاساها يعقوب (ع) وكيف ظل يبكي حتى فقد بصره. عندما فقد يوسف (ع). اذ كاد به اخوته.

(٥١) آ ت ف وردت العبارة: (وينبىء تطاول سنونه).

(٥٢) البهائم: مشكلات الامور.

(٥٣) ت العبارة: (معلم قاضي البهائم العقوق) ساقطة. العقوق - بالضم: العصيان.

(٥٤) منشار - بكسر وينون او مثناه تحته: آلة النجار المعروفة.

(٥٥) ت وردت العبارة: (وضممت بشار شدة الفرج الى قدومه) قدومه - بالفتح: آله للنحت والنجر.

(٥٦) حسيل: قال: حسي الله.

(٥٧) برشم: وجه وأظهر الحزن.

(٥٨) سبحل: قال: سبحان الله.

(٥٩) جرشم: احد النظر.

أشار بيده اليّ، وقال: اذنْ لديّ، بحياةٍ عينيّ، وأملٍ<sup>(٦٠)</sup> عليهم من ضروب رقاعِكَ، ما يُعَطِّرُ نواحي بقاعك، كي لا تفتخرَ بعدها بالرفاتِ، وتحتقرَ<sup>(٦١)</sup> فقرَ الكُفَاةِ<sup>(٦٢)</sup>، فقلتُ لَهُ: أأستنجدُ بالجدِّ جدِّ<sup>(٦٣)</sup> على السباعِ، وترومُ جرَّ المجرَّةِ بيدِ القصيرِ الباع، وتستمطرُ عَرْمَضَ<sup>(٦٤)</sup> معينه<sup>(٦٥)</sup>، ويغلثُ<sup>(٦٦)</sup> غثَّ رَثِّ اختراعه بسمينه، فكيفَ تُقدِّمُ على الاسودِّ الشاءَ<sup>(٦٧)</sup>. ويُقدِّمُ على الحِجاجِ<sup>(٦٨)</sup> الحُشَاءُ، أم كيفَ يُستسقى صاحبُ البَغْرِ<sup>(٦٩)</sup>، ويُرَامُ سدُّ الثُّغْرِ<sup>(٧٠)</sup>، بمخالبِ النُّغْرِ<sup>(٧١)</sup>، أو ما سمِعتَ المثلَ بينَ الوري، أطرقُ كرا، إنَّ النعامَ في القرى<sup>(٧٢)</sup>، فأبرزُ بسبيكَ الرَّايي على الذُّرى، فكلُّ الصيدِ في جَوَفِ الفِرا<sup>(٧٣)</sup>، فقال لي: أما تعلمُ أَنِّي مِمَّنْ يثُرُ لجياعه، ولا يَسْكُبُ / ١٤٠ب / إلَّا عندَ طَلَبِ انتجاعه، فإنِ استوكفوني وكَفْتُ، وإنِ استوقفوني وقَفْتُ، فقال<sup>(٧٤)</sup> بَعْضُ مَنْ حضره وقدِ استباحَ من طِنَّةِ<sup>(٧٥)</sup> ظَنِّهِ ما حَظَرَهُ، يا ذا إِنْ فَرَيْتَ<sup>(٧٦)</sup> بريحك شراعي ورَعَيْتَ أنْفَ هذي

(٦٠) س أمل - بفتح فكسر فسكون.

(٦١) ت (وتحتقر) ساقطة.

(٦٢) الكفاه - بالضم: جمع «الكافي» وهو من يكفيك عن سواه لا تحتاج الى غيره.

(٦٣) الجدجد - بضم فسكون: صرار الليل. وهو قفاز. وفيه شبه بالجراد، وقيل هو ضرب الخنافس. انظر: حياة الحيوان ١/ ١٦٨.

(٦٤) عرمض - فتحتين بينها ساكن: الطحلب - بضمثين بينها ساكن.

(٦٥) آت وردت العبارة: (وتستمطر من يستقطر عرمض معينة).

(٦٦) يغلث: يخلط.

(٦٧) آ شاء وبالنصب.

(٦٨) الحجاج: العظم الذي تستقر به العين. اما: الحشاء - بضم فتشديد: العظم النائي خلف الاذن.

(٦٩) البغر - بفتحثين: كثرة شرب الماء بلا ارتواء.

(٧٠) الثغر - بضم ففتح: جمع «الثغرة» وهي موضع الخفاقة من فروج البلدان.

(٧١) النغر - بضم ففتح: فراخ العصافير.

(٧٢) «أطرق كرا. أن النعام في القرى» مثل يضرب للذي ليس عنده غناء. ويتكلم فيقال له: اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به. كراهة ما يتعقبه. ورد في مجمع الامثال: ١/ ٤٣١. وجمهرة الامثال: ١/ ١٩٤، ٣٩٥. وفرائد اللآل: ١/ ٣٦٦.

(٧٣) «كل الصيد في جوف الفرا». الفرا: الحمار الوحشي. يضرب لمن يفضل على اقرانه، ورد في مجمع الامثال: ٢/ ١٣٦. وجمهرة الامثال: ٢/ ١٦٢. ١/ ١٦٥. وفرائد اللآل: ٢/ ١٠٧.

(٧٤) آ فقال له.

(٧٥) آ قبح.

(٧٦) فريت: شققت.

المراعي، علمنا أنك النّضير السّامق، والأخير السابق، والمستمدّ من عطر ریح هذا النافح، كاستمداد السّبسب من سيب السّحاب السّافح<sup>(٧٧)</sup>، وقد كنت هممت عند ادّعائك، على كشف وعائك، وكسر يراعك، لو لم أراعك، فانظر الى مصيرك، واسترّ معاصم تقصيرك<sup>(٧٨)</sup>، فالأريب من اشتغل بغوايته<sup>(٧٩)</sup>، وحجب وجه غادة غباوته، وعلم أنّ لبس صموت<sup>(٨٠)</sup> الصموت<sup>(٨١)</sup> أسلم، ومن تسنم مراقي هذه السلم قلما يسلم، وانت بقرونتك أعلم، وایک وادّعاء ما لا تعلم، قال القاسم بن جريال: فرمقه<sup>(٨٢)</sup> بعد سائرهم، وقد سبر نطق خصلهم<sup>(٨٣)</sup> وبائرهم<sup>(٨٤)</sup>، وقال له: تالله لقد سألت السّلاسّل النّصاح، والبحر الزاخر الضّحضاح، والصارم<sup>(٨٥)</sup> الجراح، والضبارم الاجترّاح، ثمّ إنّه مال الى اليراع، لقطع النزاع، وصال على الرّقاع<sup>(٨٦)</sup>، لنشر الرّقاع، فحين أحكم ما اجترح، وتحكم فيما اقترح، حلق نحوهم حملقة الضّرغام، المعفر أنف الفريسة بالرّغام، وقال: دوتكم وما تظنّيتموه فصولا، فإنّه أفصح فصولا، وأكمل حصولا، وهذه الرقعة ١٤١/آ.

## الأولى

لم أرج يمّ يمين العواطف العصامية، وانح<sup>(٨٧)</sup> وصيد المواقف الإمامية، إلّا بقلاص<sup>(٨٨)</sup> مدح حثّها<sup>(٨٩)</sup> سائق أمل استنجع من غلام<sup>(٩٠)</sup> الكرم، صوب هتون اندفق

(٧٧) آ وردت العبارة: (كاستمداد السحب من غوارب البحر الطافح).

(٧٨) ت وردت العبارة: (واقصر عاصم تقصيرك).

(٧٩) غوايته: ضلّاته.

(٨٠) صموت - بالفتح: درع لينة الجس، ليست بخشنة ولا بصدئة، ثقيلة لا يسمع لها صوت اذا صبت.

(٨١) ت صموت الصموت.

(٨٢) ت فرمقه.

(٨٣) خصلهم - بفتح فكسر: عالمهم.

(٨٤) بائرهم: جاهلهم.

(٨٥) م لصارم.

(٨٦) م آ بالفاء.

(٨٧) آ انج بالجم.

(٨٨) س بفتح القاف. القلاص - بالكسر: النياق.

(٨٩) م جتها بجم فمشاة.

(٩٠) آ بالعين المهملة.



مَنْ غَلَامِ النَّعَمِ، رَاجِياً أَنْ يَطْبُقَ بَطْنَانٌ<sup>(٩١)</sup> بَطَاحَ عِزِّهِ الَّذِي انْقَرَضَ، مَتَوخِياً عِمَارَةَ عِزِّ<sup>٩٢</sup> انْهَدَمَ يَمْعُولُ<sup>(٩٣)</sup> مَتَرِبَتِهِ وَانْتَقَضَ، لَا انْصَرَمَ ظِلُّهَا وَلَا انْقَبَضَ، وَلَا انْجَزَمَ فِعْلُ أَمْرِهَا وَلَا انْخَفَضَ.

## الثانية

إِنَّ أَمَامَ<sup>(٩٤)</sup> أَيْنُقِ الثَّنَاءِ، وَيَمْنَةً مَيْسَرَةَ السَّنَاءِ، قَائِدٌ<sup>(٩٥)</sup> رَجَاءِ نَزَعٍ<sup>(٩٦)</sup> سِرْبَالٍ سَدَمَ نَهْكَ<sup>(٩٧)</sup> أَعْضَاءَ أَدَبِهِ فَأَضَوَاهُ<sup>(٩٨)</sup>، وَفَارَسَ أَمْلٍ أَشْرَعَ عَامِلَ عَزْمِهِ<sup>(٩٩)</sup> لِقَتْلِ قُنُوطٍ مَطْلَبِهِ فَأَصَاهُ<sup>(١٠٠)</sup>، وَمَدَاعَسَ عَزِيمَةٍ أَسْرَعَ لَطْعَنٍ كَبِدِ التَّرْدُدِ فَأَرْدَاهُ، وَالْأَجْدَرِ بِالْجَنَابِ الْعَالِي، وَالْعِزْمِ الرَّابِي عَلَى الْعَوَالِي، إِيَّاخَةَ رِكَابٍ احْتَمَلَتْ دُرَّ بَحْرِ صَدْرِ نُمُقٍ بِحَالِكِ حَبْرِ<sup>(١٠١)</sup> حَبْرُ عُرْضٍ عَلَى خَيْرٍ وَتَرِ مَنَحٍ مَنَحَ حُكْمِهِ حُسْنَ السَّنَاءِ، وَاسْتَثْمَرَ مِنْ مَطَائِبِ إِعْطَائِهِ طِيبَ الْجَنَى، وَشَرَى بَعْدَ دَعٍّ ضُرَّ الضَّنَاءِ، بِسَوْقٍ مُدَّاحٍ حَضْرَتِهِ حُلُوَ الْمَدِيحِ<sup>(١٠٢)</sup> اللَّذِّ عَنَا<sup>(١٠٣)</sup>.

## ١٤١/د / الثالثة

لَمَّا ارْتَدَى مُصَلِّي حَلْبَةِ الْأَدَبِ بَعْدَ مُجْلِيهِ، رَدَاءَ حَرَمَانٍ رَفَلَ كُلُّ مِنْهَا فِيهِ، ظَهَرَ مِنْ سَيْلِ غَضَبِ الْمُسْلِيِّ مَا يُعْجِزُ طُوفَانُ طَافِيهِ، فَاسْتَخْرَجَ قَلَمٌ<sup>(١٠٤)</sup> دَوِيَّ الْحِكْمِ، دُرَّرَ<sup>(١٠٥)</sup> الْكَلَمُ،

(٩١) بطنان - بضم فسكون: جمع (بطن) وهو جوف كل شيء.

(٩٢) معول: فأس عظيمة. متربته: فاقتته.

(٩٣) س بكسر الهمزة.

(٩٤) س قائدا.

(٩٥) م تزع بالمشناة.

(٩٦) أضواه: أهزله.

(٩٧) م عفرمه.

(٩٨) أصاه: قتله.

(٩٩) حبر - بكسر فسكون: المداد الذي يكتب به. اما حبر - بفتح فسكون: عالم.

(١٠٠) اللذ - بفتح فسكون: الذي.

(١٠١) عنا: نجع.

(١٠٢) دوي - بضم فكسر فتشديد: جمع (دواه).

(١٠٣) ت بالذال المعجمة.

من غَوْصٍ بِحَارٍ فِيهِ، وَحِينَ فَاقَا فَلَقَ<sup>(١٠٤)</sup> كُلُّ نَافِثٍ وَضَاقَا بِالنَّجْهِ<sup>(١٠٥)</sup> دَرَعًا عَزَّزْنَاهَا  
بِثَالِثٍ.

### الرابعة

لَمْ أَقْصِدْ إِلَّا بِصِدْقٍ وَلَاءٍ مَلَأَ الْبِرَاحَ، وَصَفًا فَسَاحَ وَعِطْرَ ثَنَاءٍ ضَوَّعَ الضُّرَاحَ<sup>(١٠٦)</sup>،  
عَرَفَا<sup>(١٠٧)</sup> فَفَاحَ، وَشِيمَ غَمَامٍ وَدَقَّ انْسِكَابُهُ فَأَفَاحَ الْفَلَاحَ، وَخُلُوصَ طَوِيَّةٍ زَخَرَ حُسْنُ ظَنِّهَا  
فَقَاضَ، نَكُوصَ<sup>(١٠٨)</sup> يَاسٍ<sup>(١٠٩)</sup> انْكَسَرَ سَاقُ<sup>(١١٠)</sup> مَسَابِقَةٍ أَمَلَهُ وَانْهَاضَ<sup>(١١١)</sup>، وَالْإِيَالَةَ<sup>(١١٢)</sup> الشَّرِيفَةَ،  
وَالْوِلَايَةَ الْوَرِيفَةَ، أَوَّلَى بِهِطَلِ النَّدَى وَأَنْدَى، وَرَأْيِهَا الْعَلِيُّ السَّنِيُّ أَسْمَى وَأَسْدَى.

### الخامسة

مَا بَالُ زَنْدَةٍ<sup>(١١٣)</sup> يَدِ الطَّالِبِ، عَزَّ تَتَاجُهَا وَانْطَمَسَ سِرَاطُ طَيْبِ الْمَطَالِبِ. فَاقْمَطِرْ<sup>(١١٤)</sup>  
رَتَاجُهَا، وَتَقَلَّصَتْ<sup>(١١٥)</sup> بِيَدَاءِ الْمَآرِبِ فَضَاقَتْ فِجَاجُهَا، فَعَلَامٌ أَدْعُ عَنْ حِيَاضِ الرِّغَائِبِ،  
وَأُذْرَأُ عَنْ بَيَاضِ وَجْهِ الْمَوَاهِبِ، وَأَنْتَ مِعْوَانُ الْمَعَارِكِ، ١٤٢/١ / وَعَنَانُ<sup>(١١٦)</sup> الْجَدَبِ  
الْعَارِكِ، وَغِيَاثُ الْآمَلِ، وَثِمَالُ<sup>(١١٧)</sup> الْأَرَامِلِ<sup>(١١٨)</sup>، فَعَجَّلْ بِدَرْكِ الطَّمِّ، وَبَرِّكَ الرَّمِّ<sup>(١١٩)</sup>،

(١٠٤) فلق - بكسر فسكون: الامر العجيب.

(١٠٥) النجى - بفتح فسكون: الرد عن حاجته أقبح الرد.

(١٠٦) الضراح - بالضم: البيت المعمور في السماء الرابعة.

(١٠٧) عرفا - بفتح فسكون: عطرا.

(١٠٨) آ ونكوص.

(١٠٩) م باس بالموحدة.

(١١٠) آ (ساق) ساقطة.

(١١١) انباض: انكسر.

(١١٢) الايالة: الولاية.

(١١٣) زنده - بفتح فسكون - العود الاسفل الذي فيه الفرضة. وهي الانثى. في آلة قدح النار.

(١١٤) اقمطر: اشتد.

(١١٥) ت تقاصت.

(١١٦) عنان - بالفتح: سحب.

(١١٧) ثمال - بالكسر: غياث - بفتح فتشديد.

(١١٨) م بالزاي.

(١١٩) مأخوذ من المثل: (جاء بالطم والرم) فالطم: البحر. وقال ابن الانباري: الطم الماء الكثير. والرم: الثرى.

قال الازهري الطم بالفتح البحر. وانما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم. انظر: مجمع الامثال: ١٦١/١.

وجمهرة الامثال: ٣١٥/١. والمستقصى من أمثال العرب: ٣٩/٢.

وجودِكَ الِيَمِّ، وجَوْدِكَ الحِضَمِّ، فَقَدْ انتَجَعَ مَنْ أَصْبَحَ بِنُخْبِهِ محبوباً، ببابِ لُبَابِ خِلَافِ الخِلافةِ بِعُقُوبَا، ولو نَثَرَ مِنْ نثارِ هذا المَدَدِ لَدِيهِ، وَجَبَ تَسْلِيمُ زَمَامِ رَاسِ العِراقِينِ<sup>(١٢٠)</sup> عليه إليه، فَرَامَ من الطَافِحِ الطَافِحِ المَاتِحِ، وَقَنَّعَ لِحَدَبِ مَطَا الأَزْمَنَةِ بالنَاقِصِ الرَّاجِحِ، فَرَمْتُ بالفرائِدِ المَكْنُونَةِ، والفَلَائِدِ المِصُونَةِ، مِنْ مَنَائِحِ الكَرَمِ قَرِيَةِ الحِصْلُونَةِ<sup>(١٢١)</sup>، فَأَنْتَ اسْمَحْ بِأَذَلِّ، وَأَرْجِحْ صَائِلِي، وَأَنَا أَصْفَحُ سَائِلِي، وَأَفْصَحُ قَائِلِي.

### السادسة

إِلَامَ تُشَامُ سَحَائِبُ اليَاسِ، وتُسَامُ رِكَائِبُ الكُوبِ في سَبَاسِبِ الوَسَاسِ، وتُرْمَى كِنَانَةُ خَصَرِ<sup>(١٢٢)</sup> الرِّجَاءِ<sup>(١٢٣)</sup>، وتُدْمَى أَفِيدَةُ الفِكْرِ بَيْنَ المَدَائِحِ والهَجَاءِ، وأَرْفُلُ في مَطَارِفِ الهَوَانِ، وأَرْقُلُ بِأَيَاتِقِ الطَّمَعِ في مَهَامِهِ الامْتِهَانِ، والأَحْسَنُ بِفُلُكِ العَوَائِدِ الطَّافِيَةِ، والموَارِدِ الصَّافِيَةِ<sup>(١٢٤)</sup>، الضَّافِيَةِ، إِدَامَةُ نَظَرِ الاحْسَانِ، وإِقَامَةُ عَمَدِ الامْتِنَانِ، والرَّأْيِ فِيمَا تَرَاهُ المَرَاحِمُ الفَاخِرَةَ. والمَكَارِمُ الزَاخِرَةَ، أَيَّدَ<sup>(١٢٥)</sup> اللَّهُ ظِلَّهَا الاكْمَلَ، وَفَضَّلَهَا الاطْوَلَ، مَا نَدَبَ وَجَنَةَ الحَدِّ الحَدِّ، وَوَجَبَ عَلَى احْتِسَاءِ<sup>(١٢٦)</sup> مُحَرَّمَاتِ الحَدِّ<sup>(١٢٧)</sup> الحَدِّ.

### ١٤٢/ب/ السابعة

أَرْسَلْتُهَا سَابِعَةً لِنَسْتَلَمَ رَوَاجَتَ الجَلَالِ، كَالْمَوْمَلِ تَوْمَلُ تَسْنَمُ غَارِبَ الاجْلَالِ، مُسْتَنْجِعَةً سَبَائِبَ سَيِّبِكَ المِفضَالِ، مِنْ عِمَايَةِ<sup>(١٢٨)</sup> عِمَايَةِ الإِفْضَالِ، والرَّفْعَةِ الجَلِيلَةِ الرَّامِقَةِ، والعِزَّةِ العَلِيَّةِ السَّامِقَةِ، أَجْدَرُ بِتَشْيِيدِ المَقَاصِدِ لِلْقَاصِدِ، وَأَقْدَرُ بِرَفْعِ بُنْيَانِ القَوَاعِدِ لِلْقَاعِدِ، مَجَّدَ اللَّهُ

(١٢٠) العِراقِينِ: البَصْرَةُ والكُوفَةُ.

(١٢١) الحِصْلُونَةُ: لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهَا فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ وَمَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ والطَّبْرِي وَالْكَامِلِ.

(١٢٢) خَصَرٌ - بِقَتْحِ فَسْكَوْنٍ: مَا بَيْنَ أَصْلِ فَوْقَ السَّهْمِ وَرِيشِهِ.

(١٢٣) تَ الرِّجَا بِدُونِ هَمْزِهِ.

(١٢٤) مَ بِإِضْطَادِ المَعْجَمَةِ.

(١٢٥) فَ أَبَدَ بِالمَوْحِدَةِ.

(١٢٦) تَ اجْتِنَاءً.

(١٢٧) الحَدُّ - بِالْفَتْحِ: الْعِقَابُ.

(١٢٨) عِمَايَةُ - بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ الْفَعْلِ: لَجَّ.

مراتبَ أركانها، وبَدَدَ رواتب<sup>(١٢٩)</sup> سُلطانها، ما سَرَحَ الصَّوَّارُ<sup>(١٣٠)</sup>، ونَفَحَ الصَّوَّارُ، وأَضْمَرَ الليلَ<sup>(١٣١)</sup> الليلُ، وأَظْهَرَ النهارَ النهارُ<sup>(١٣٢)</sup>.

قال الراوي: فلَمَّا وَقَفَ ما وَقَفَ، ووَكَّفَ وتَجَنَّبَ الوَكْفَ، وَخَصَّهْمَ بِرَيْقِ ذَلِكَ العَرِيقِ، وَحَصَّهْمَ بِإِبْرِيقِ ذِيَالِكَ البَرِيقِ، مدحوا لسانَهُ الأَقْصَلَ<sup>(١٣٣)</sup>، وذَمُّوا زمانَهُ الأَعْصَلَ<sup>(١٣٤)</sup>، وقالوا: أَفَّ لَعَصْرِ يَضُوعُ بِهِ مَلَابُ لُبَابِكَ، وتَضِيعُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ صُنُوفُ أَنْصَابِكَ، وتُرْجَى لَكَ الْأَذَى وتَسُوقُ، وتَعْلُو عَلَى رُؤُوسِ إِفْصَاحِكَ السُّوقُ<sup>(١٣٥)</sup>، ثُمَّ إِنَّهُمْ مَالُوا إِلَى أَنَامِلِهِ مَقْبَلِينَ، وَانْثَالُوا إِلَيْهِ بِالتَّحْفِ مُقْبِلِينَ، وَاسْتَقْبَحُوا قَوْلَ ذَاكَ الْقَرِينِ، وَاسْتَفْتَحُوا بَابَ رُبْعِ مَعْرِفَتِهِ وَالْعَرِينِ، فَرَبَّطَ ذَلِكَ النَّوَالَ، وَتَأَبَّطَ حُسَامُهُ وَقَالَ، بَعْدَ أَنْ عَادَ غَلْلُ صَبْرِهِ<sup>(١٣٦)</sup> بَلَلًا، وَبَلَّلَ دَمْعُهُ غَلًّا: [البسيط]

/١٣٣/

بِمَصْرَ دَارِي فَلَا وَاللَّهِ مُذْ رُفِعَتْ	عَنِّي التَّائِمُ <sup>(١٣٧)</sup> مَا أَوْلَيْتُهَا مَلَا
أَظْلُ إِنْ ذُكِرَتْ مَصْرٌ وَزَيْنَتُهَا	أَفِضْ دَمْعًا مِنَ الْعَيْنِينَ مُنْهَمِلًا
دَارُهَا يُصْبِحُ الْمُوتُورُ <sup>(١٣٨)</sup> ذَا مَرَحٍ	وَيُبْرِئُ التُّرْبُ إِنْ عَزَّ الدَّوَا الْمُقْلَا
تَبَيْتُ مَنْ أَصْبَحَتْ فِيهَا جَنَاجِنُهُ	مَمْلُوءَةٌ تَرَحًّا مَمْلُوءَةٌ جَذَلَا

(١٢٩) ت وردت العبارة: (وجدد رواجب).

(١٣٠) الصوار - بالكسر وقد يضم: قطع البقر، وبالضم وقد يكسر: وعاء المسك، أو القليل منه، وفي اللسان (صور) بيت لم ينسب، وردت فيه هاتان الكلمتان:

إذا لَاحَ الصَّوَّارُ ذَكَرْتَ لِي\_\_\_\_\_ واذكره\_\_\_\_\_ إذا نَفَحَ الصَّوَّارُ  
ونجد معنى البيت قريباً مما جاء في المقامة، ولكن الفعل (سرح) ادعى للاستمرار والدوام من (لاح)، ولذا فأرى معنى المصنف أقوى.

(١٣١) الليل - بالنصب: فرخ الجبارى، وهو يختفي في الليل.

(١٣٢) النهار - بالنصب: فرخ العطا، وهو لا يخرج في النهار.

(١٣٣) الأقصل: الحديد الذرب.

(١٣٤) الأعصل: الأعوج.

(١٣٥) السوق - بالضم: جمع «الساق»: ما بين الكعب والركبة.

(١٣٦) غلل - بفتحين: عطش.

(١٣٧) رفعت عني التائم: جاوزت الطفولة، فالتائم ما ترافق الطفولة.

(١٣٨) الموتور: الحزين.

فَمُذْ طَلَعْتُ بِجِسْمِي وَالْفَوَادُ بِهَا      الْفَيْتُ قَلْبِي مِنْ خَوْضِ الْفَلَا أَفْلا  
لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا عِفَّةُ وَتُقَى      لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَوِيَاءَهُ قَتَلَا  
ثُمَّ إِنَّهُ خَبَّ خَبَبَ الْخِرْيَاقِ<sup>(١٣٩)</sup>، وَحَبَّ حَبَبَ مُنَاوِحَةِ النَّيَاقِ، بَعْدَ أَنْ سَدَا بِمَسِيرِهِ،  
وَشَدَا لِتَشْمِيرِهِ، وَدَرَّ مِنْ مَدِّ مَدْمَعِي الدِّمَا، وَفَارَقَنِي عِنْدَمَا أَرَاكَ مِنْ مُقَلَّتِيهِ عِنْدَمَا<sup>(١٤٠)</sup>.

---

(١٣٩) الخرياق - بكسر فسكون: الناقة التي تتعهد مواضع قوائمها.

(١٤٠) عندما - بفتح حين بينهما ساكن: دمع احمر كالدم، لان العندم هو نبات دم الاخوين ولونه احمر.



## المقامة التاسعة والثلاثون الرهاوية

أخبر القاسم بن جريال، قال: شُعِفْتُ<sup>(١)</sup> حالَ مُناوِحَةِ البِعادِ، ومُصافِحَةِ الِابِعادِ،  
ومُضارَعَةِ الصُّعَادِ، ومُصارَعَةِ الاصِعادِ، بِاعتِلَاءِ الأعوجياتِ، وأَشْتِراءِ الشَّدَقِمَيَّاتِ<sup>(٢)</sup>،  
وَأَجْتِباءِ<sup>(٣)</sup> السَّمْهَرِيَّاتِ، وَاجْتِناءِ ثَمَارِ الرُّدِينِيَّاتِ، حَتَّى خَوَّفَنِي الرِّمَانُ، وَالتُّمِسَ مِنْ  
شِدَّةِ شِدَّتِي<sup>(٤)</sup> الأمانُ، فَصَرْتُ قَسُورَةَ<sup>(٥)</sup> القَتَامِ، وَطاعِينَ مَقاتِلِ الاقوامِ، وَهَتَّاكَ كُلَّ  
ارِيكَةٍ<sup>(٦)</sup> وَأَبْنَ نَجْدَةٍ كُلِّ عَرِيكَةٍ<sup>(٧)</sup>، ٣٣/ب/ وَنَضْناضَ<sup>(٨)</sup>، كُلِّ وَقيعَةٍ، وَخَوَّاضَ<sup>(٩)</sup>  
كُلِّ سَرابٍ بَقِيعةٍ، لا يَسْتَخْفِنِي هُوفٌ<sup>(١٠)</sup>، ولا تَلْفِي<sup>(١١)</sup> هُوفٌ لَفُوفٌ، ولا يَسْلُبُ المِبارِزُ  
رِباشِي، ولا تَعْلُقُ أَظْفارُ المُضافِرَةِ بِجاشِي، فَحِينَ قَدَّرَ القَدَرُ ثِقافِي، وَجَمَعَ بَيْنَ غَيْنِ<sup>(١٢)</sup>

(١) شُعِفْتُ: غَشِيَ قَلْبِي.

(٢) الشَّدَقِمَيَّاتِ: الأبل المنسوبة الى (شَدَقَم - بفتحين بينها ساكن): وهو بدون أَل: علم لفحل للنعمان بن المنذر.

(٣) ت بالحاء المهملة.

(٤) ف الدال مخففة.

(٥) قسورة: اسد أو شجاع. القَتَام - بالفتح: الغبار، وورى به عن المعركة، لانه يثار بها.

(٦) اريكة: غثية الجرح، وهي ما كان فيه من مدة وقيح.

(٧) عريكة: نفس.

(٨) نضناض: لسان أو بطل، لانه كثير الجولان.

(٩) ت خضخاض.

(١٠) هوف - بالضم: رجل أحمق، والثانية: ريح حارة.

(١١) م تكفي.

(١٢) ت (غَيْن) ساقطة، وهي بالعين المهملة والمعجمة معا، وهي: الشهوة: واره يقصد الحياة الدنيا لانها موصمة بالشهوات.

عَنِّي وَقَافِي<sup>(١٣)</sup>، آلَيْتُ إِلَّا أَفَارِقَ الصَّفَيْنِ<sup>(١٤)</sup>، أَوْ يُسَمِّعَ اسْمُ فِي صَمِيمِ الْعَرَبِ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَلَمَّا خُضْتُ خُضَارَةَ<sup>(١٥)</sup> الْخَطْبِ الْمَهِيلِ، وَصَحِبْتُ أَصْحَابَ الصَّلَاصِلِ وَالصَّهِيلِ، مِلْتُ عَنْ الْمَدَارِسِ وَأَهْلِيلَهَا، وَعَدَلْتُ إِلَى شَمْسِ سَمَاءِ الْمُدَاعِصَةِ وَسُهَيْلِهَا، أَرْبَاباً أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ الرِّيَاسَتَيْنِ<sup>(١٦)</sup>، وَأَحْظَى بِوَصْلِ تَيْنِ الْمَهَاتَيْنِ<sup>(١٧)</sup>، فَبَيْنَمَا أَنَا بِمَجْلَسٍ إِلَى الرَّهْيِ<sup>(١٨)</sup>، وَقَدْ قَرَنَ بَيْنَ قَرَنِ النَّبَاهَةِ وَالنُّهَى، إِذْ وَقَفَ بَدْيَوَانِ وَلَايَتِهِ، وَإِوَانِ<sup>(١٩)</sup> عَدْلِهِ وَرِعَايَتِهِ، شَيْخٌ قَدْ قَارَبَتْ قَرُونُهُ الْمَنُونُ، وَفَارَنْتُ قَمَرَ الْفِ قَدِّهِ النَّوْنُ<sup>(٢٠)</sup>، تَشْتَمُهُ شَيْخَةٌ ظَاهِرَةُ الْجُرَاءِ، بَارِزَةُ الذُّرَاةِ<sup>(٢١)</sup>، قَدْ أَحْقَوْفَ ظَهْرُهَا وَارْتَهَشَتْ<sup>(٢٢)</sup>، وَنَقَشَتْ رَوَاهِشَهَا<sup>(٢٣)</sup> وَامْتَهَشَتْ<sup>(٢٤)</sup>، وَهُوَ يَجْذِبُهَا وَتَهَرُّ، وَبِقَرَبِهَا وَتَقِيرُ، فَأَنَّ الشَّيْخُ أَنَّ الشُّكُولِ، وَازِبَارَ<sup>(٢٥)</sup> لَذَلِكَ التُّكُولِ، وَقَالَ: [الكامل].

يَا عَادِلًا بِعِدَاتِهِ<sup>(٢٦)</sup> وَعُدَاتِهِ أَغْنَى الْعُفَاةَ وَضَيَّفَ الضُّبْعَانَا<sup>(٢٧)</sup>  
إِنِّي حَمَلْتُ مِنَ الزَّمَانِ مَتَاعِبًا لَّمَّا تَحَكَّمْ فِي الْمَعَانِ<sup>(٢٨)</sup> وَعَانَا

(١٣) قافي: القاف من اسماء القرآن الكريم، وأراه يعني: الدين والصلاح، وحسن العقي في الآخرة.

(١٤) الصفين: أراه يقصد: الجهاد، والصلاة، لأنها يمارسان على حياة الصف.

(١٥) ت بالحاء المهملة.

(١٦) ت بالشين المعجمة.

(١٧) المهاتين: مثنى (مهاة) وجمعها (مها) الكواكب، فقصد الشمس وسهيل، وما ورى بها عنه.

(١٨) الرهي: بضم اوله والمد والقصر: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، بينها ستة فراسخ، معجم البلدان:

٣٤٠/٤.

(١٩) إوان - بالكسر: إيوان: الصفة العظيمة.

(٢٠) النون: الحوت، وهو هنا ينوه بخرافة شعبية مؤداها: إن القمر ينخسف إذا ابتلعت الحوت.

(٢١) الذرأة - بضم فسكون: أول ما يبدو في الفودين من بياض الشيب.

(٢٢) ارتهشت: ارتعشت.

(٢٣) رواهشها: عروق ظاهر كفها.

(٢٤) م امتهشت. ت انتهشت. حلفت وجهها بالموسى.

(٢٥) ازبَار: غضب.

(٢٦) عداته - بالكسر: وعوده - بالضم: أعدائه.

(٢٧) الضبعان: مذكر الضبع، وضيف الضبعان: كناية عن صفة الشجاعة والفتك، لأنه قتل كثيرا من أعدائه،

فجعلهم طعاما للضباع.

(٢٨) المعان. بالفتح: المنزل.



١٤٤/ آ/ فقال له الوالي: ما شأنك أيها الفصيح، ومن بشكر<sup>(٢٩)</sup> إفصاحه الفصاحة تصيح، فقال له: أعلم ثبت الله سنائك<sup>(٣٠)</sup> سنائك، والبسك ملايس وفائك، وضوع عبير علائك، وقوم صعر خدود عدو أعدائك، أني ممن اذا/ قصد<sup>(٣١)</sup> صدق، وبرق ربق<sup>(٣٢)</sup>، وسلب لسب<sup>(٣٣)</sup>، وكسب سكب، أميل عن الاسراف، ولا أعلم ما مذاقة الإشراف<sup>(٣٤)</sup>، وأسعى لمن صفوه أصطفى، بين مروءة<sup>(٣٥)</sup> المروءة والصفاء، فلما أنكسرت الرؤوس، واستوى الرئيس والمرووس، وكل<sup>(٣٦)</sup> الحاذ<sup>(٣٧)</sup>، وتقطعت<sup>(٣٨)</sup> البطون والأفخاذ، وتشئت الجلبة، وخانت الحجة، وتمزق المعناق<sup>(٣٩)</sup>، وتتعنت<sup>(٤٠)</sup> الأعناق، وقل الاحتمال، وتشذرت<sup>(٤١)</sup> الشال، أصبحت لإلحافي، وعدم التحافي، ألين<sup>(٤٢)</sup> لنحافي<sup>(٤٣)</sup>، واستوهب الأحذية من إلحافي: [الطويل].

فيا ليتني لم أحي<sup>(٤٤)</sup> في الناس بعدما  
ويا ليتني لما أمتطي قتب صيتي  
تساءت جموع الجدد عني وولت  
مطي الطوى وسدت في الترب تربتي

(٢٩) م لشكر.

(٣٠) سنابك: اقدام، وبالأصل حوافر الفرس.

(٣١) خ غير واضحة، اثبتناها من: س ف م آ ت ي ن.

(٣٢) ربق: اوقع.

(٣٣) لسب اوجع.

(٣٤) آ وردت العبارة: (أميل الى العفاف، واطيع من له شهة الاعفاف). ت العبارة مطابقة للنسخ الاخرى، ولكن (الإشراف) بالقاف وردت مكان (الاسراف، الإشراف).

(٣٥) مروءة: حجارة بيضاء رقيقة براق، والمروءة: جبل في مكة. الصفا: جمع: (الصفاء) الصخرة الملبساء، والصفاء من مشاعر مكة والطواف بها من شعائر الحج، قال الله تعالى، البقرة/ ١٥٨: (ان الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بها، ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم).

(٣٦) م كلا.

(٣٧) الحاذ: المرهف القاطع.

(٣٨) ت ونظف.

(٣٩) المعناق - بالكسر: الفرس الجيد العنق والسير.

(٤٠) تتعنت: ترددت.

(٤١) ت شذرت الرءاء مضعفة تشذرت الشمال: زالت الخصال الحميدة.

(٤٢) نحافي - بالكسر: هزالي.

(٤٣) ت احيي لم يحذف حرف العلة.

فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ أُبَيَّتْ مُوسَدًّا بِهِ جَمْرَ جَانٍ إِنْ تَوَالَّتْ تَوَلَّتْ  
 ثُمَّ إِنَّهُ اضْطَرَبَ اضْطَرَابَ الْمَرْوُودِ<sup>(٤٤)</sup>، وَتَنَفَّسَ تَنَفَّسَ الْمَوْودِ، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي: تَاللَّهِ  
 لَقَدْ عَرَّقَنِي غَزَارُ<sup>(٤٥)</sup> غَرَامِكَ، وَغَرَّقَنِي<sup>(٤٦)</sup> طُوفَانُ اضْطِرَامِكَ/ ١٤٤ ب/، فَأَخْبَرَنِي مَا  
 وَرَاءَ صِهَامِكَ<sup>(٤٧)</sup>، وَلَأَيُّ مَأْرَبٍ اتَّصَلَّ بِنَا سَبَبُ أَنْضَامِكَ، فَقَالَ لَهُ: اصْبَحْ فَدَيْتُكَ إِلَيَّ  
 وَأَنْخُ نُوقَ إِنْصَافِكَ لَدَيَّ، وَأَنْتِي لَمَّا هَجَرَ آلِي، وَأَمَقَرَّ<sup>(٤٨)</sup> زُلَالِي، وَأَنْهَرَمْتُ قِبَائِلُ<sup>(٤٩)</sup>  
 مَالِي، وَأَنْصَرَمْتُ حَبَائِلُ أَمَالِي، وَنَفَقْتُ جِهَالُ إِجْمَالِي، وَبَرَقْتُ رِمَالُ إِرْمَالِي، هَمَمْتُ بِأَنْ  
 أَتَزَوَّجَ بِنْتِ تَحْنٍ إِلَى عِيَالِي، وَتَجِنُّ جُيُوشَ أَعْلَالِي، وَتَحْتَمِلُ إِرْقَالِي، وَتَحْمِلُ ثِقَالَ  
 أَثْقَالِي، فَاسْتَشَرْتُ بِنْتِ هُوَ لَسْرِي مَعَانُ<sup>(٥٠)</sup>، لَعَلَّمَنِي أَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، وَالْمُسْتَشِيرُ  
 مَعَانُ<sup>(٥١)</sup>، فَزُقْتُ إِلَيَّ هَذِهِ الْعَجُوزُ، الَّتِي رَأْسُهَا فِي جِرَابٍ كُلِّ مُجَادِلَةٍ يَجُوزُ، فَاسْقَمَنِي  
 وَصَلَّهَا الدُّعَافُ<sup>(٥٢)</sup>، وَجَرَعْتُ مَعَهَا مَا بَعْضُهُ الْحَرُّ يِعَافُ، وَقَدْ أَحْضَرْتُهَا إِلَيْكَ، وَعَرَضْتُ  
 عُرُوضَ إِعْرَاضِهَا عَلَيْكَ، لَتُشَقِّفَ<sup>(٥٣)</sup> أَسْلَ<sup>(٥٤)</sup> مِنْهَجِهَا، وَتُهَذِّبَ جُمْلَ لُجَجِ لَجِجِهَا، قَالَ:  
 فَلَمَّا سَمِعَ الْوَالِي حِكَايَتَهُ، وَفَهَمَ شِكَايَتَهُ، قَالَ لَهَا: لِحَاكِ اللَّهُ كَيْفَ تَخْفِرِينَ عَهْدَهُ،  
 وَتَكْفِرِينَ رَفْدَهُ، وَتُتَكْرِمِينَ خَيْرَهُ، وَتُتَحْقِرِينَ مِيرَهُ، فَقَالَتْ<sup>(٥٥)</sup>، إِنَّهُ وَمَنْ حَرَّمَ أَطْبَاءَ<sup>(٥٦)</sup>  
 الْبِرَاطِيلِ، وَنَهَى عَنْ مَظَالِمِ الْمَطِيلِ<sup>(٥٧)</sup>، لِأَكْذُبَ<sup>(٥٨)</sup> مِنَ الصُّبْحِ الْمُسْتَطِيلِ، فَقَالَ لَهَا

(٤٤) المرؤود: المذخور.

(٤٥) آت ف غرار براءين.

(٤٦) آ بالعين المهملة.

(٤٧) صهامك - بالكسر: سكوتك، فصام القارورة سدادها.

(٤٨) أمقر: ذهب طعمه.

(٤٩) س بالنصب، وهي فاعل.

(٥٠) معان - بالفتح: حفيظ.

(٥١) المستشار مؤتمن والمستشير معان: رواه البخاري في الادب: ٢٥٦ في حديث طويل والبيهقي ١١٢/١٠ عن

أبي هريرة، وقال الترمذي: انه حسن غريب، المقاصد الحسنة: ١٠١٩، والحديث كثير الاستشهاد به كالمثال.  
 (٥٢) ت بالذال المهملة.

(٥٣) س ليثقف.

(٥٤) أسل - بفتحيتين: رماح.

(٥٥) ت قالت.

(٥٦) أطباء البراطيل: مصادر الرشوة.

(٥٧) المطيل - بالفتح: التسويف بوعد ووفاء دين.

(٥٨) م الاكذب.

الشَّيْخُ: قَبَحَكَ اللهُ بل أنتِ وَمَنْ طَيْرَ النَّحَامِ<sup>(٥٩)</sup>، وَحَبَّبَ<sup>(٦٠)</sup> الى الحَمِيرِ الزَّحَامِ، أَكْذَبُ  
 مِنْ غَمَامَةٍ مَصِيفٍ، / ١٤٥ آ/ وَأَتَفَّلُ مِنْ غَيَاةِ كَنِيفٍ، وَأَوْسَخُ مِنْ سِرْوَالِ كَنَاسٍ،  
 وَأَزْفُرُ مِنْ سِرْبَالِ رَأْسٍ<sup>(٦١)</sup>، وَكَيْفَ لَا يَذُمَّكَ مَنْ يَذُمَّكَ<sup>(٦٢)</sup>، وَيَصُمُّكَ مَنْ يَصُمُّكَ،  
 وَقَدْ أَلْفَاكَ يَوْمَ قَفَّاكَ أَنْجَسُ مِنْ كَلْبٍ، وَأَنْفَسُ مِنْ دَرَبٍ، وَأَسْفَقُ<sup>(٦٣)</sup> مِنْ رَبَابَةٍ، وَأَفْسَقُ  
 مِنْ رَبَابَةٍ<sup>(٦٤)</sup>، وَهِيَ أَعَزُّكَ اللهُ مَعَ كَثْرَةِ جُرَافِهَا<sup>(٦٥)</sup>، وَغَزَارَةِ انْحِرَافِهَا، إِنْ غَلَبَتْ  
 عَلَبَتْ<sup>(٦٦)</sup>، أَوْ جَلَبَتْ خَلَبَتْ، أَوْ شَرَقَتْ سَرَقَتْ<sup>(٦٧)</sup>، أَوْ حَنَقَتْ حَبَقَتْ<sup>(٦٨)</sup>، تَأْكُلُ  
 مِنَ الْحَمَاةِ<sup>(٦٩)</sup> حِمْلَيْنِ، وَتَنْهَلُ مِنَ الْقَيِّءِ قُلْتَيْنِ، وَتَغْتَسِلُ بِصَيْبِ الْعَيْنِ<sup>(٧٠)</sup>، وَتَكْحَلُ  
 اسْوَدَ<sup>(٧١)</sup> الْعَيْنِ، بِأَسْوَدِ<sup>(٧٢)</sup> الْعَيْنِ، فَلَا أَعَاذَهَا اللهُ مِنَ الْعَيْنِ<sup>(٧٣)</sup>، فَقَالَتْ لَهُ: فَضَحَكَ اللهُ يَا  
 أَقْفَرَ مِنْ خَرَابٍ<sup>(٧٤)</sup>، وَأَكْذَبَ مِنْ سَرَابٍ<sup>(٧٥)</sup>، بَلْ أَنْتَ وَاللَّهِ أَنْصَبُ مِنْ بُحَيْسٍ<sup>(٧٦)</sup>،

(٥٩) النحام - بالضم: طائر على خلقة الأوز، حياة الحيوان: ٢/ ٢٩٦.

(٦٠) م جب.

(٦١) رأس: بائع (الباجه) في العراق، والكوارع في مصر.

(٦٢) يذمك - بفتح وسكون: وهو ضرب يسمع له صوت. ربابة - بالفتح: آلة طرب ذات وتر واحد، يستعملها الفجر.

(٦٣) أسفق: أصفق، من الصفق - بفتح وسكون: وهو ضرب يسمع له صوت. ربابة بالفتح: آلة طرب ذات وتر واحد، يستعملها الفجر.

(٦٤) أفسق من ربابة، الزبابة بالفتح: الفأرة البرية تسرق ما تحتاج اليه، وما تستغني عنه، وقيل هي فأرة عمياء صماء، حياة الحيوان: ٤/ ٢، وورد في مجمع الأمثال: ٣٥٣/ ١، وحيوان الجاحظ: ٥/ ٢٥٤: ((أسرق من ربابة)).

(٦٥) ت بالحاء المهملة. جرافها - بالضم: نهمها.

(٦٦) علبت: اشتدت.

(٦٧) شرقت: ظهرت.

(٦٨) م شرقت.

(٦٩) حبقت: ضرطت.

(٧٠) الحمأة: الطين الاسود التين.

(٧١) العين: البئر.

(٧٢) اسود العين: حدقتها.

(٧٣) اسود العين: هو اسود الذات: اي الكحل.

(٧٤) العين: الاصابة بالعين.

(٧٥) آ وردت العبارة: (فضحك الله يا أهون من جراب).

(٧٦) ورد المثل: (الكذب من يلمع) هو السراب، وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء، وورد ايضا: (أكذب من اليهتير) وهو السراب، انظر مجمع الأمثال: ١٦٧/ ٢.

(٧٧) أنصب من بحيس: لم أقف على هذا القول في الأمثال، ولعله من تأليف الجزري.

وَأَشَامُ<sup>(٧٨)</sup> مِنْ طُوَيْسٍ ، وَأَخَسُّ مِنْ جَاغَةٍ<sup>(٧٩)</sup> ، وَأَنْمُ<sup>(٨٠)</sup> مِنْ زُجَاغَةٍ ، وَأَرْقَعُ مَسْبُوعٍ<sup>(٨١)</sup> ،  
وَأُخْدَعُ<sup>(٨٢)</sup> مِنْ يَرْبُوعٍ ، وَأَرْجَسُ مَنْ أَطْرَحَ<sup>(٨٣)</sup> الْعَصَا ، وَبَاتَ فِي أَهْلِهِ صُلْبَ<sup>(٨٤)</sup> الْعَصَا ،  
وَتَجَلَّلَ<sup>(٨٥)</sup> سَكَابِ الْمَعَاصِي وَالْعَصَا ، وَقَالَ : أَنَا<sup>(٨٦)</sup> خَيْرُ مَنْ تَفَارِيقَ الْعَصَا وَعَصَا ، فَتَبَّالَكَ مِنْ  
هَائِعٍ<sup>(٨٧)</sup> لَائِعٍ ، وَجَائِعٍ<sup>(٨٨)</sup> نَائِعٍ ، وَمَاطِعٍ رَاطِعٍ<sup>(٨٩)</sup> ، وَقَاطِعٍ لَاطِعٍ<sup>(٩٠)</sup> ، يَا أَخْبَثَ  
مَنْ أَخْتَارَ عَلَى الصَّادِ<sup>(٩١)</sup> الْمِيمَ<sup>(٩٢)</sup> ، وَالْوَهَادَ<sup>(٩٣)</sup> التَّسْنِيمَ<sup>(٩٤)</sup> ، وَفَاضَ بِالْحَجَجِ<sup>(٩٥)</sup> الْجَائِرَةَ ،

(٧٨) م بالسین المهملة. (أشام من طويس) طويس من محشي المدينة، مثل ورد أيضا: (أخث من طويس) أنظر: مجمع الامثال: ٢٥٨/١ ، ٣٩٠ ، والفاخر: ١٠٤ ، وجهرة الامثال: ٥٣٨/١ ، وفرائد اللآل: ٣٢٣/١ .  
(٧٩) م ت حاجة الاول حاء مهملة. جاجة - بجيمين: خرزة حقيرة لا تساوي فلسا.  
(٨٠) أنم من زجاجة: مثل في مجمع الامثال: ٣٩٠/١ ، وفرائد اللآل: ٣١١/٢ ، وفي جهرة الامثال: ٢٩٨/٢ : أنم من كأس على راح .

(٨١) م مسبول. آ من مسبوع. أرقع مسبوع: أحق مذعور .  
(٨٢) ورد المثل (أخدع من ضب) في مجمع الامثال: ٣٥١/١ ، والحيوان: ٤٣/٦ ، ٩٥ ، ١٠/٧ ، وجهرة الامثال: ٤١٥/١ ، ٤٤٠ ، ١٠٥/٢ ، يضرب لمن تطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره .  
(٨٣) اطرح العصا: هو كفولهم: ألقى عصاه. اذا بلغ المسافر موضعه وأقام، انظر اللسان (عصا).  
(٨٤) صلب العصا: عنيف، رواه الجاحظ مثلا، في البيان والتبيين: ٥٢/٣ ، واللسان (عصا).  
(٨٥) تَجَلَّلَ : ركب. سكاب - كحزام: فرس لرجل من تيم ، انظر حلية الفرسان: ١٨١ وهو عبدة بن ربيعة التميمي ، أنظر: بلوغ الارب للنويري ٨٢/٢ . اما: العصا: هو فرس جذيمة الذي هرب عليه قصير، ثم ادرك به ثار جذيمة بقتله الزباء ، انظر حلية الفرسان: ٥٩ .

(٨٦) ورد: انك او هو خير من تفاريق العصا. في مجمع الامثال: ٣٧/١ ، واللسان (عصا).

(٨٧) هائع لائع: الجزوع، وفيها اتباع.

(٨٨) جائع نائع: النائع المتأود كالغصن.

(٨٩) ماطع: سائل اللعاب. راطع: سائل الانف، لان معنى الرطع: الزكام.

(٩٠) لاطع: لاحس. ناطع: شره.

(٩١) الصاد: الفرج.

(٩٢) الميم: الدبر.

(٩٣) الوهاد: جمع (الوهدة) وهي المكان المنخفض، وقصد النساء.

(٩٤) التسنيم - بالفتح: ركوب السنام، وقصد اتيان الدبر.

(٩٥) م بالحج.

واعْتَاضَ عَنِ الْمُثَلِّثِ<sup>(٩٦)</sup> بِالْدَائِرَةِ، فَكَسَاكَ<sup>(٩٧)</sup> حُلَّةَ حُرَافِي<sup>(٩٨)</sup>، وَرَمَاكَ بِثَالِثَةِ الْآثَانِي<sup>(٩٩)</sup>،  
وَعَزَّزَ فَنَ<sup>(١٠٠)</sup> سَابِجَ سِبَالِكَ بِالنَّاءِ<sup>(١٠١)</sup>، وَقَبَّضَ<sup>(١٠٢)</sup> لِقِدَالِكَ قَلْبَ شَقِيقِ بِلُوطٍ<sup>(١٠٣)</sup> الشَّتَاءِ،  
لَأَنَّكَ إِنْ رَحَلْتَ<sup>(١٠٤)</sup> خَبِطْتَ، أَوْ حَلَلْتَ رَبَطْتَ، أَوْ سَأَلْتَ قَنِطْتَ، أَوْ سَعَلْتَ ضَرِطْتَ،  
فَأَفَّ لَمَّا لَقِيتُ وَمَا أَلْقَى، وَتَفَّ لِحُسَيْسٍ أُنْسِكَ وَسُحْقًا، فَقَالَ لَهَا الْوَالِي: أَحْزَاكُمَا اللَّهُ أَمَا  
تَخْجَلَانِ مِنْ سَحِّ هَذِهِ الدَّيْمَةِ، وَقُبْحِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الدَّيْمَةِ، فَقَالَتْ: قَسَمًا بِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيَّ  
الْمُسَافِرُ بِالْقَصْرِ<sup>(١٠٥)</sup> وَأَنْزَلَ عَلَيَّ سَيِّدَ الرُّسُلِ سُورَةَ<sup>(١٠٦)</sup> النَّصْرِ، لَوْلَا احْتِرَامُكَ<sup>(١٠٧)</sup> لَأَقْرَأْتُ  
حُصَيْنِيَّةَ<sup>(١٠٨)</sup> سُورَةَ<sup>(١٠٩)</sup> الْعَصْرِ، وَلَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أُمُورٍ اشْتَهَرَتْ<sup>(١١٠)</sup>، وَاحْوَالِ بَيْنَ الْوَرَى ظَهَرَتْ،  
لَتَلَّتْ لِحَيْتَهُ إِذَا النُّجُومُ انْتَشَرَتْ<sup>(١١١)</sup>، فَالْتَفَتَ الْوَالِي إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: يَا ذَا لِمَ لَا تَزْهَدُ فِي صَدْرِ

(٩٦) المثلث: الفرج. الدائرة: الدبر.

(٩٧) م فكسال. ومن هنا الى نهاية المقامة ثبت النص بالاعتقاد على: ي س آ ن ت، لانها لم تصور (خ) الأم سهوا.

(٩٨) حرافي - بالضم: حرماي.

(٩٩) مأخوذ من المثل (رماه الله بثالثة الاثاني) يضرب لمن رمى بداهية عظيمة، انظر: مجمع الامثال: ٢٨٧/١، وفي جهرة الامثال: ٤٧٨/١، وفرائد اللآل: ٢٣٨/١ (رماه بثالثة الاثاني).

(١٠٠) فن: - بفتح فتشديد: تزيين.

(١٠١) الناء: الهلاك.

(١٠٢) قبض - مضاعف الوسط: جمع.

(١٠٣) بلوط - بفتح فتضعيف: ظهر. الشتاء: القحط، ويقصد: جعل فرسك عاجزا عن السير، لانه يحمله في رحيله ويجعلها في قحط لغايه، فهو اذن شقيق القحط.

(١٠٤) ف لم تصور الورقة (١٦٠) بصفتيها سهواً، وينتقل الى المقامة الاربعين رأساً.

(١٠٥) القصر: مأخوذ من قوله تعالى: النساء/١٠٠ (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) وصلاة القصر ركعتان، وثمة آراء في المذاهب، انظر الكشف: ٤٢٠/١ وكتب الفقه.

(١٠٦) يقصد ما في سورة النصر من بشرى بالفتح.

(١٠٧) م احتدائك.

(١٠٨) ت بالحاء المعجمة. حصييه بضم فسكون ففتح فسكون: خصييته.

(١٠٩) يقصد ما في سورة العصر من معنى الخسران.

(١١٠) ت بالسين المهملة.

(١١١) وردت الآية، الانقطار/٢: (اذا الكواكب انتشرت) ولعله يقصد انها تنتف فينتشر شعرها.

هذه الوصلة<sup>(١١٢)</sup> والمغابن<sup>(١١٣)</sup>، وترحل عن وطن سورة<sup>(١١٤)</sup> التغابن، فقال: لأنني لا أملك في الإقامة والإنطلاق، ما أتوصل به الى قرية<sup>(١١٥)</sup> سورة الطلاق، فقهقه الوالي واستطرفه، وأستمح قوله وأستطرفه، وقال له: كم صداقها عليك، لأحضره اليك، فقال: مائتا درهم لا يشوب كمالها نقص، ولا يعيب ثوب اكمالها قص، فسلم المبلغ اليها، وقال: احلف الآن عليها، فقال: هي طالق بعدد عشرين شهر تشرين، واربعة أجدار خمسة<sup>(١١٦)</sup> وعشرين، قال القاسم بن جريال: فالتفت<sup>(١١٧)</sup> حين حلق الضبعان، وحير الحرق حر ذلك الطعان، وطال بينها المصاع<sup>(١١٨)</sup>، وخص كل واحد منها ذلك الصاع<sup>(١١٩)</sup>، أبا نصر المصري صاحب ذاك الاقتصاص، وحالب هاتيك القلاص، فتركته الى أن انفصل عقد ذيك العقال، ونصل خضاب ذالك المقال، وأنصرف يتغطف لحوكه<sup>(١٢٠)</sup>، ويتخذف بزوكه<sup>(١٢١)</sup>، ولم يبق معه من البرية<sup>(١٢٢)</sup>، سوى ثلث تسع سهام الاكدرية<sup>(١٢٣)</sup>، ثم لصقت به

(١١٢) الوصلة - بضم فسكون: الزواج.

(١١٣) المغابن: جمع (المغب) وهو أصل الفخذ من الباطن.

(١١٤) وطن سورة التغابن: يقصد المحاكات، اذ ورد في سورة التغابن/٩ (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن).

(١١٥) قرية سورة الطلاق: هو الحساب الشديد وما ورد من وجوب العدة ونفقتها عند الطلاق، ولقد فصل ذلك في آيات سورة الطلاق.

(١١٦) عشر شهر تشرين: أي ثلاث يضاف اليها، اربعة أجدار خمسة وعشرين: أي « ٢٠ » لان جذر « ٢٥ » هو خمسة.

(١١٧) ت فالفيت.

(١١٨) المصاع - بالكسر: الاقرار بالحق.

(١١٩) الصاع: الهجوم.

(١٢٠) حوكه - بفتح فسكون: تديره.

(١٢١) زوكه - بفتح فسكون: تبخره، ويتخذف: يقايس.

(١٢٢) آل الرية بسقوط الموده.

(١٢٣) الاكدرية: مسألة في المواريث، وهي: زوج وأم وجد وأخت لأب وأم أو لأب، وسميت بالاكدرية لانها واقعه امرأة من بني اكد فاتها ماتت وخلفت اولئك الورثة واشتبه على زيد بن ثابت (رضي) مذهبه فيها، فنسبت الى تلك المرأة او نسبة الى رجل من بني أكد كان يحسن مذهب زيد في الفرائض، سأل عبد الملك بن مروان فأخطأ، او كدر الجد على الاخت ميراثها حيث أخذت النصف ثم عاد عليها وقيل ان الزوج اسمه اكد. وهي مشهورة عند اهل العراق بالفراء. وعدد سهامها ستة عند ابي حنيفة (رضي) وعند مالك والشافعي وابي يوسف ومحمد بن حسن الشيباني ستة تعول الى تسعة، ولتعدر قسمتها تصبح سبعة وعشرين بالضرب، ولزيادة الايضاح انظر المبسوط للرخسي: ١٨٣/٢٩ وشرح الرحبية للامام سبط المارديني: ٣٢، شرح السراجية للسيد الشريف علي بن محمد المجراني: ٢٥٦، وحاشيته العلامة محمد شاه الفاري على شرح السراجية:

لصوق الحسد<sup>(١٢٤)</sup> بالمواشي، وجعلت أعاتيه، ولا أحاشي، فقال لي: أتظنها ربيبة<sup>(١٢٥)</sup> داري، لا ومن رفع في سلم الفصاحة قدم<sup>(١٢٦)</sup> مقداري، وإنما هي امرأة قمام<sup>(١٢٧)</sup>، أجير حمام، استأجرتها بحبتين<sup>(١٢٨)</sup>، لاقتنص بفخها المائتين، فقلت له، أفلا تضرب لي معكاً بنصيب، لا كون<sup>(١٢٩)</sup> في نثل كنانتيكما<sup>(١٣٠)</sup> ثالث مصيب، فقال لي: إنك ومن فضل ركبان الحرم على مشاته<sup>(١٣١)</sup>، وبغض إلى الوالي سعاية وشاته، لأطمع<sup>(١٣٢)</sup> من عرس<sup>(١٣٣)</sup> أشعب وشاته، ثم إنه آنخرط في رشاء فرقه، فرحاً بفل فل فرقه، وبقيت مذ ضمني الرهاء<sup>(١٣٤)</sup>، وطمني ذلك الدهاء، تُريني فعلته في المنام الاحلام، وتعتريني هزة من هزة المدام، وعزة الإعدام، وردّه<sup>(١٣٥)</sup> السلام<sup>(١٣٦)</sup> والسلام. / ١٤٥ ب /

(١٢٤) الحسد - بفتحين بينها ساكن: القراد.

(١٢٥) ت ربيبه.

(١٢٦) ل (قدم) ساقطة.

(١٢٧) قمام - بفتح فتشديد: كناس.

(١٢٨) حبتين: الحبة مقدار وزن شعيرتين.

(١٢٩) ل لأكن بسقوط الواو.

(١٣٠) م كنا شكماً.

(١٣١) اراه يقصد المجاهدين الفرسان اذ يفضلون على المشاة، وهذا واضح مشهور في الفتوح الاسلامية وقسمة غنائمها.

(١٣٢) م لا أطمع.

(١٣٣) عرس: بكسر فسكون: زوج.

(١٣٤) الرهاء - بالضم: هي الرها.

(١٣٥) آل ت رزه بالزاي مكان الدال المهملة.

(١٣٦) السلام - بالكسر: لغة في السلام - بالفتح.





## المقامة الاربعون الاهوازية

روى القاسم بن جريال، قال: أولجني الدهر ذو الإعجاز، الحرج<sup>(١)</sup> المجاز، الى جامع الأهواز<sup>(٢)</sup>، ظاهر الاحتراز، متظاهراً لا هتزاز، فائق الامتياز، في فيلق<sup>(٣)</sup> من الاعزاز. راصد<sup>(٤)</sup> كواكب النجاز<sup>(٥)</sup>، قاصد مناكب الحجاز، فيينا أنا أنفض الشفوف<sup>(٦)</sup> لهوفها، وأخفض جناح<sup>(٧)</sup> ذل النظر بين صفوفها، مائساً بالقد الرطيب، مائلاً الى أستخراج نخب الخطيب، الفيت شيخاً آخذاً بزند عجوز، تلو خشف<sup>(٨)</sup> أبوز<sup>(٩)</sup>، أذكى من فراخ الحجل<sup>(١٠)</sup>، لا يكثر بطول شمراخ<sup>(١١)</sup> الحجل<sup>(١٢)</sup>، فحين

(١) الحرج - بفتح فكسر: الضيق.

(٢) الاهواز: وهي جمع هوز. وأصله: حوز. فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى اذهبت اصلها جملة. لانه ليس في كلامهم حاء. والاهواز اسم للكورة بأسرها، واما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة فانما هو سوق الاهواز. انظر: معجم البلدان: ١/ ٣٨٠.

(٣) فيلق: جيش عظيم.

(٤) م واصل.

(٥) النجاز - بالفتح: الوفاء بالعهد.

(٦) آل الوشاح. ف الشفوف.

(٧) ل مناخ.

(٨) ت (خشف) ساقطة.

(٩) م ابوز - ابوز: وثاب.

(١٠) الحجل: الذكر من القبج. وهو طائر على قدر الحمام، كالقطا، احمر المنقار فيه بياض وخضرة، انظر حياة الحيوان: ١/ ٣٠٧.

(١١) شمراخ - بالكسر: امتداد.

(١٢) آل ف الحجل بالخاء المعجمة. الحجل: التواني عن طلب الرزق.

اتَّصَلُوا بِالْأَعْيَانِ<sup>(١٣)</sup>، وَحَصَلُوا عَلَى عِنَانٍ<sup>(١٤)</sup> الْعِيَانِ، أُبْرَزَتِ الْعَجُوزُ جُنَانًا<sup>(١٥)</sup>  
كَاهْتِنَانِ<sup>(١٦)</sup>، وَجَنَانًا كَالْجَنَانِ<sup>(١٧)</sup> وَقَالَتْ: [الخفيف].

إِيَّهَا النَّاظِرُونَ رِقَّةً حَالِي  
وَأَشْتَهَارِي لَدَى الرِّجَالِ وَهَمِّي  
وَأَصْفَرَارِي وَطُولَ لَيْلِي وَوَيْلِي  
وَأُجَاجِي<sup>(٢٠)</sup> وَبُوسَ عَيْشِي وَطَيْشِي  
وَأَعُوجَاجِي وَذُلَّ<sup>(٢١)</sup> نَجْلِي وَرَجْلِي  
وَافْتِضَاحِي لَدَى الصُّفُوفِ وَعُسْرِي  
١٤٦/وَأَتَّقَاحِي<sup>(٢٣)</sup> عَلَى الْوُقُوفِ وَضُرِّي<sup>(٢٤)</sup>  
بَعْدَ أَنْ كُنْتُ فِي الْخُدُورِ بِخَيْرٍ<sup>(٢٥)</sup>  
وَاصْلُونِي وَلَوْ بِسَحْقٍ<sup>(٢٦)</sup> خِمَارٍ  
وَأَحْتِيَإِلِي عَلَى الْخُطَامِ الْحَقِيرِ  
بَعْدَ وَهْمِي وَكَسْرِ قَلْبِي الْعَقِيرِ<sup>(١٨)</sup>  
وَأَرْتَضَاعِي ثُدَيَّ صَدْرِ النَّقِيرِ<sup>(١٩)</sup>  
بَعْدَ رَهْطِي أَوَّلَى الْمَشِيبِ الْوَقِيرِ  
بَعْدَ شَيْخِي أَبِي الْفَقِيرِ<sup>(٢٢)</sup> الْوَقِيرِ  
بَعْدَ يُسْرِي مِنَ الْكَثِيرِ الْوَقِيرِ  
بَعْدَ ضُرِّي وَضَعْفِ ظَهْرِي الْوَقِيرِ  
بَيْنَ قَدَرٍ وَقَادِرٍ وَقَدِيرٍ  
أَوْ إِزَارٍ لِبَعْلٍ<sup>(٢٧)</sup> بَعْلِي الْقَدِيرِ

(١٣) الاعيان: السادة.

(١٤) عنان: بالكسر: اعراض. العيان - بالكسر: الرؤية.

(١٥) جنانا: دمعاً كالجنان.

(١٦) كاهتنان: كالطر غزيراً.

(١٧) جنانا - بالفتح: قلبا. الجنان - النون الاولى مشددة: الدرع، ويحتمل ان يكون معناها المقصود: قلبا قويا.

(١٨) العقير: بمعنى معقور، وهو الذي اصابه الاذى هنا.

(١٩) النقير: الفقر والحاجة.

(٢٠) اجاجي - الضم: حياقي القاسية المرة، لان الاجاج: الماء الشديد الملوحة.

(٢١) ت بالبدال المهملة.

(٢٢) الفقير الوقير: الذي اوقره الدين، اي أثقله.

(٢٣) اتقاقحي: قلة حياقي.

(٢٤) ضري - بالضم: سوء حالي. وبالفتح: هزالي.

(٢٥) آ نحر. ت ل بحز الزاي مضعفة.

(٢٦) سحق خمار: خمار بال.

(٢٧) بعل بعلي: انها تقصد نفسها، فهي زوج زوجها.

فلَمَّا آغْتَرَفُوا<sup>(٢٨)</sup> رُبِدَ عِبَارَتِهَا<sup>(٢٩)</sup>، ووقفوا على بدائع إشارتها، شَهَرَ شُؤْنُهَا لِسَانَهُ، ورفع اليهم بَنَانَهُ، وقال: [الخفيف].

وَأَعْطَفُوا<sup>(٣٠)</sup> لِي مِنْ بَعْدِ أُمِّي لِأُمِّي<sup>(٣١)</sup> إِنَّ أُمِّي كَضَعَفِ أُمِّ غَرِيرِ<sup>(٣٢)</sup>  
وَأَسْمَحُوا لِي بِخَاثِرٍ وَمَخِيطٍ ضِرٍ وَطَعَامٍ مِنَ اللَّطِيفِ غَزِيرِ<sup>(٣٣)</sup>  
وَأَرْشَحُوا لِي بِجَلَّةٍ وَحِذَاءٍ مَنَعَ رَدَاءٍ مِنَ الشُّفُوفِ حَرِيرِ  
وَأَرْفَدُونِي بِرَفْدِكُمْ فَفَوَّادِي ذُو جَرِيرٍ إِلَى الْوَجْهِ جَرِيرِ  
وَأَجْبِرُونِي بِجَبَّةٍ وَبِجَادٍ مَعَ جَزَاذٍ<sup>(٣٤)</sup> مِنَ النَّضِيرِ نَضِيرِ  
وَأَنْصِرُونِي بِصُرَّةٍ وَصِـدَارٍ<sup>(٣٥)</sup> مَعَ وَصِيفٍ مَعَ النَّصِيرِ<sup>(٣٦)</sup> نَصِيرِ

قال: ثُمَّ إِنَّهُمْ مَكْتُوًا لِيَحْلَ لَهُمْ وَكَاءٌ، أَوْ يَنْهَلٌ عَلَيْهِمْ وَعَاءٌ، فَمَا أَلَبَّ<sup>(٣٧)</sup> بِهِمْ لُبَابَةً، وَلَا أَنْصَبَ مِنْ صَوْبِهِمْ صُبَابَةً، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ أَنَّ قَدْ أَوْرَقَ شَجَرٌ إخْفَاقَهُمْ، وَأَوْرَقَ صَائِدٌ تَمَلَّقَ امْلَاقَهُمْ، وَأَنَّ ١٤٦ ب/ قَدْ أَوَّابَتْ<sup>(٣٨)</sup> رَاحُ كُفُوفِهِمْ، وَأَبَتْ<sup>(٣٩)</sup> وَأَوَّكَبَتْ<sup>(٤٠)</sup> نَارٌ مَعْرُوفَهُمْ وَكَبَتْ، وَأَنَّ عَيُونََ إِعْطَائِهِمْ مَقْطُوعَةُ الْإِهْرَاقِ، وَمَلَّةٌ مِلَلٌ مَلَلُهُمْ حَامِيَةُ الْإِهْرَاقِ، وَمِذَاهِبَ ذَهَبِهِمْ مَسْدُورَةُ الْإِشْرَاقِ، وَكَرَمٌ<sup>(٤١)</sup> كَرَّمَ مَكَارِمَهُمْ مُسْقُوطُ الْأَوْرَاقِ، أَنْسَلَ سَرَابٌ قَلَقَهُ الرِّقْرَاقُ، وَسَلَّ سَيُوفَ السَّدَمِ لَهْمَهْمَةً هَمَّهُ الْهَرَّاقُ، وَقَالَ:

(٢٨) آل بالعين المهملة.

(٢٩) آ بضم العين.

(٣٠) ل الواو ساقطة.

(٣١) لأمي: لاجل أمي.

(٣٢) م عزيز بزاءين. أم غرير: الطيبة.

(٣٣) م عزيز بزاءين.

(٣٤) جزاذ - بالضم: قطع.

(٣٥) صدار - بالكسرة: ثوب.

(٣٦) ت النضير نضير.

(٣٧) الب لبابة - بالضم: اجاب محبب.

(٣٨) أوأبت: ردت بالحزى.

(٣٩) أبت: توقدت.

(٤٠) أوكتبت: تسيأت.

(٤١) كرم - بفتح فسكون: شجرة العنب.

يا أَعْنَةَ العَطايا، وأَسَنَةَ الهدايا، وأَخْدانَ اللَّيَّانِ<sup>(٤٢)</sup>، وإخوانَ الجِوانِ، وحَسَادَ الآكلِ، وآسَادَ المآكلِ، وعبادَ<sup>(٤٣)</sup> الرِّياسِ<sup>(٤٤)</sup>، وعبَادَ الأَكياسِ، هَلَّا تَنْظُرُونَ بَعينَ طالِما اِكْتَحَلْتُ بِأُثْمِدِ العَوايَةِ، وَتَسْمَعُونَ بِأُذُنٍ قَلَمًا اِمْتَلَأَتْ بِمَاعُونِ التَّلَاوَةِ، فَتَرْشَحُونَ لِشَيْخٍ اشْتَغَلَ<sup>(٤٥)</sup> بِإِفْالِهِ عَنِ احْتِفَالِهِ، وَبِحَزَقِ<sup>(٤٦)</sup> اِحْتِيالِهِ<sup>(٤٧)</sup> عَنِ مَخادِنَةِ اِختِيالِهِ، وَعَنِ كَثَرَةِ عِيالِهِ، بِتَتَابِعِ اِعْوالِهِ، فَأَصْبَحَ بَعْدَ آمْتِطَاءِ الْمُطَهَّاتِ، وَأَقْتِناءِ الصُّرَرِ المُدْرَهَمَاتِ، يُصافِحُ المِصائِبَ، وَيُكَافِحُ سَهْمَ السَّقَمِ الصائِبَ، فَحِينَ عَمِرَ الفَناءِ، وَصَفِرَ الاناءُ، وَبَعُدَ الهَناءُ، وَنَفِدَ الهَناءُ، وَارْبَدَّ يَقْقُ الامِلِ واشْتَدَّ، وَارْتَدَّ مُؤْمِنُ بابِ السَّعادَةِ<sup>(٤٨)</sup> وَاسْتَدَّ، وَنَبَأَ المِصاحِبُ وَكَظَّ، وَرَبَّاهُ مَجْلِسَ الفِلسِ<sup>(٤٩)</sup> وَاكْتَظَّ، وَمالَ بَيْتَ التَّجَمُّلِ وانْقَضَّ، وَحَالَ حَالُ التَّحْيِيلِ وَأَنْفَضَّ، تَكْدَّرَ/ ١٤٧ آ/ الصَّافِي، وَتَغَيَّرَ الصَّدِيقُ المُصافِي، وَتَضَيَّقَ المُصافِي، وَتَخَلَّفَ الخَلِيلُ المُضافِي، فَلَيْتَنَّا وَافِينا الوِفاةَ، وَلَمْ يَعْجَمْ نَابُ صَفَوِنا هَذي<sup>(٥٠)</sup> الصِّفاةَ، قالَ الراوي: ثُمَّ إِنَّهُ اِقْلَعَ اِقْلاعَ البَعاغِ<sup>(٥١)</sup>، وَأَخْرَطَ بَيْنَ الرُّعاغِ<sup>(٥٢)</sup>، وَذَمَّ الجَمَعَ الَّذِي أُمَّهُ وَاسْتَصحبَ البُوَيْدِقَ<sup>(٥٣)</sup> وَأُمَّهُ، وَلَمْ يَحْضُرْني ما أَسْمَحُ لَهُ بِهِ، وَأُبَيِّضَ وَجْهَهُ جِدارَ مَطْلِبِهِ، وَاحْبَسْتُ أَنْ أَتَحَقَّقَ دَوْحَ<sup>(٥٤)</sup> أَيْكَتِهِ، وَبَأَيِّ البُقْعِ أَنْصَدَعْتُ مُتُونِ تَرْيَكَتِهِ، فَأَخَذْتُ اقْفُو إِثْرَهُ لَأَعْرِفَ عَرِينَهُ، وَأَصْرِفَ لَهُ ما يَمْلَأُ يَمِينَهُ، فَأَلْفَيْتُهُ بَعْدَ ما أَجْبَلَ<sup>(٥٥)</sup>، وَافْتَرَعُ<sup>(٥٦)</sup> عاتِقَ

(٤٢) اللَّيَّان - بالكسر: الخضوع.

(٤٣) ل عباد بالمشناة.

(٤٤) س بالشين المعجمة. الرِّياس: السيف، لان الرئاس مقبضه فأطلق الجزء وأراد الكل.

(٤٥) ل اشتعل. إقالة: أطفاله.

(٤٦) ل بحزق.

(٤٧) م اختياله.

(٤٨) م السعادت.

(٤٩) الفِلس - بفتحيتين: عدم النوال.

(٥٠) ت هذه.

(٥١) البَعاغ - بالفتح: السحاب.

(٥٢) م الرعاء.

(٥٣) البُوَيْدِق: مصغر: (البَيْدِق) وهو الصغير الخفيف.

(٥٤) ت روح بالراء.

(٥٥) أجبل: انقطع.

(٥٦) افترع: زاوَل.

الحيل واحبل<sup>(٥٧)</sup>، أبا نصر المصريّ ذا المناص<sup>(٥٨)</sup> وقانص الاسد القناص، فقلتُ له:  
سُحَقاً لَكَ مِنْ بَاذِلِ مَاءٍ وَجَنْتِيدٍ<sup>(٥٩)</sup>، لَا كِتْسَابَ نَهَاءٍ رَاحَتِيهِ، فَهَلَا تَسْتَعِينُ بِجِرْفَةٍ تَصُونُكَ  
عَنِ السَّوَالِ<sup>(٦٠)</sup>، وَتَعِينُكَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَدَارِجِ السَّوَالِ، كَيْ لَا تَسْتَكِفَ<sup>(٦١)</sup>، وَتَنْتَقِدَ  
الْمَحَافِلَ وَتَسْتَشْفَ<sup>(٦٢)</sup>، فَاتَّرَعَ أَوْعِيَةً قَلَقِهِ، وَأَجْدَدَ، وَتَاهَبَ لِأَهَبِ الْمَلْعِ، وَأَنْشَدَ:  
[المتقارب].

لَسَعَى السَّبَاعِ عَلَى عَاقِلٍ  
وَلَسَ<sup>(٦٣)</sup> الْقَتَادَ وَحَسَ<sup>(٦٤)</sup> الْفَوَادِ  
وَحِقْدُ الرِّدَاحِ<sup>(٦٥)</sup> وَفَقْدُ النَّجَاحِ  
/ ١٤٧ ب /

وَحَسَمُ<sup>(٦٨)</sup> الصَّلَاةِ وَطَسَمُ<sup>(٦٩)</sup> الْفَلَاةِ  
وَسَلَبُ الْحُبُورِ وَخَبُّ الْبُحُورِ  
وَحَتْلُ الْخَدِينِ وَشَلُّ<sup>(٧١)</sup> الْمَدِينِ  
وَوَهْمُ الْوَلَاةِ وَهَمُّ الْكَمَّادِ  
وَجَبُّ<sup>(٧٠)</sup> النُّحُورِ وَحُبُّ الْحَسَدِ  
وَسَلُّ الْعَدِيدِ<sup>(٧٢)</sup> وَسِلُّ الْجَسَدِ

- 
- (٥٧) احبل: انتج.  
(٥٨) م ذي. ذا المناص بالفتح: صاحب الترحال الكثير.  
(٥٩) م واجنتيد.  
(٦٠) م على.  
(٦١) ت يستكف وينتقد كلتاها بالثناة التحتية.  
(٦٢) م تششف.  
(٦٣) س بالجر. وهو تابع لمرفوع - لس: أكل.  
(٦٤) ت ل ف حبس.  
(٦٥) س بالنصب. وهو تابع لمرفوع. جلس - بفتح فسكون: غلبط.  
(٦٦) الرداح - بالفتح: المرأة الثقيلة الاوراك.  
(٦٧) س بالنصب. وهي تابع لمرفوع.  
(٦٨) حسم الصلاة: قطعها اي تركها.  
(٦٩) طسم الفلاة: غبارها.  
(٧٠) ل بالخاء المهملة.  
(٧١) س بالجر. وهي تابع لمرفوع.  
(٧٢) العدين - بالفتح: العداة.

وَنَهْلُ الْحَمِيمِ<sup>(٧٣)</sup> وَعَلِ<sup>(٧٤)</sup> الْحَمِيمِ  
 وَسِيرُ الْهُوِيِّ<sup>(٧٦)</sup> وَضَيْرُ الْهُوِيِّ  
 وَظَعْنُ الرَّبَابِ<sup>(٧٨)</sup> وَطَعْنُ الرَّبَابِ  
 وَشَقُّ الْجَنَانِ<sup>(٨١)</sup> وَحَرَقُ الْجَنَانِ  
 أَقْلُ<sup>(٨٢)</sup> مَصَابَا، عَلَى عَائِلِ<sup>(٨٣)</sup>  
 وَغَلُّ<sup>(٧٥)</sup> الْحَمِيمِ وَقَلُّ السَّيِّدِ  
 وَجَوْرُ الْوَلِيِّ وَمَوْرُ<sup>(٧٧)</sup> السَّيِّدِ  
 وَضَنْ<sup>(٧٩)</sup> الرَّبَابِ وَوَهْنُ الْخَلْدِ<sup>(٨٠)</sup>  
 وَخَرَقُ الْجَنَانِ وَمَحَقُ الْجَلْدِ  
 يَرُومُ الْقِيَامَ بِجَدِّ قَعَدِ

قال: ثم إنه أفلي<sup>(٨٤)</sup> وأفليت، وقطعت رأس الفتن وفليت<sup>(٨٥)</sup>، وفليت من نقود  
 شعره ما فليت، بعد أن شفت ملحه الغرام، وسفت ربح حنقه الداء العرام، وناقشني  
 مناقشة من غام، وأحلوك يوم ودّه وغام، وأوحشني ذلك العام، مذ غرق قارب  
 التقرب وغام<sup>(٨٦)</sup>.

(٧٣) الحميم - بالفتح: الماء الحار، الثانية: العرق. الثالثة: الصديق.

(٧٤) س بالجر وهي تابع المرفوع.

(٧٥) السَّيِّد - بفتحتين: الشعر - بالفتح.

(٧٦) الهويّ - بالضم: الوهاد الغامضة من الأرض. وبالفتح: الليل. لان الهوى: المزيج منه. فاطلق البعض  
 واراد الكل.

(٧٧) مور السند - بفتحتين: اضطراب العيش.

(٧٨) الرباب - بالضم: جمع (الربى - بضم فتشديد) وهي النعمة. وبالفتح: الناس. وبالكسر: الاصحاب.

(٧٩) س بالجر وهي تابع لمرفوع. ضن: يخل.

(٨٠) الخلد - بفتحتين: النفس.

(٨١) الجنان - بالفتح: الثوب. والثانية: القلب - وبالكسر: جمع (الجنة) وهي الحديقة ذات النخيل.

(٨٢) س بالنصب، وهي خير. ت أفل بالفاء.

(٨٣) ت بالعين المعجمة.

(٨٤) أفلى: تخلل.

(٨٥) م قليت. فليت: قطعت. والثانية: تأملت. الثالثة: فهمت.

(٨٦) خ كتب حاشية يسرى، وعند نهاية المقامة الاربعين. شوهت بعض كلماتها. وهي (بلغت على قراءة

للامام ..... محمد الآوى.....).

## المقامة الحادية والأربعون الحنفية الكيشية

حكى القاسم بن جريال، قال: حمّلي صفو الزمن الباهر، المبيضّ الاباهر<sup>(١)</sup>،  
وحبّ الليل الساهر، لمنادمة النديم الماهر، فلم أزل أزعج النفور<sup>(٢)</sup>/١٤٨/ وأجاور  
الكفور<sup>(٣)</sup>، وأقري<sup>(٤)</sup> العالم، واستقرى المعالم، وأسامر الأعوجي، وأصادم اللجي<sup>(٥)</sup>،  
الى أن نزلت بساحل قيس<sup>(٦)</sup>، وقد ضارعت ابن الملوّح قيس، وسئمت الهيس<sup>(٧)</sup>،  
وانضيت السوايح والحيس<sup>(٨)</sup>، فوردتها وأنا خفيف<sup>(٩)</sup> ذفيف، وارف الافادة عفيف،  
أردّ موارد المودات، وأشهد مواسم المشاهدات، وأوقد مصباح المرح، وأخذ أنفاس  
افراس<sup>(١٠)</sup> الترح، وأمرج بأنسكاب مكسب هام، وأجمح بأقدام إقدام مقدرة

---

(١) الاباهر: ريش الطائر، ما يلي الكلى، أولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الاباهر.

(٢) النفور - بالفتح: النافر من الدواب.

(٣) الكفور- بالضم: جمع (الكفر بفتح فسكون) وهو سواد الليل، أو الأرض البعيدة عن الناس.

(٤) أقرى العالم: لزمته والحجت عليه.

(٥) اللجي - بالضم: الخصم العنيد.

(٦) قيس: جزيرة، وهي كيش في بحر عمان، دورها أربعة فراسخ، وهي مدينة مليحة المنظر، ذات بساتين  
وعمارات جيدة، وهي مرفأً مراكب الهند، انظر معجم البلدان: ١٩٦/٧.

(٧) الهيس - بفتح فسكون: اسير بشدة.

(٨) الحيس - بفتح فسكون: الحبل المقنول.

(٩) ت حفيف- بالحاء المهملة-زغيف-بالزاي، يقال: رجل خفيف ذفيف: على الاتباع، أي سريع.

(١٠) م (افراس) ساقطة.

وهام<sup>(١١)</sup>، وأرقل في بلهنية<sup>(١٢)</sup> شهية، وأسبل ثوب رفهنية<sup>(١٣)</sup> هنية، فبينما أنا أنوسُ  
لجد جود الدبار، وأبوس بأخص الخبب حدود<sup>(١٤)</sup> الديار<sup>(١٥)</sup>، عل<sup>(١٦)</sup> أن  
أظفر بكوع كرم<sup>(١٧)</sup> وساعد، أو نديم على سدر السهر مساعد، لأطفئ من ضرر  
الضرر ما التهب، وأرد إلى شرح شيبية<sup>(١٨)</sup> النشب<sup>(١٩)</sup> ما اشتهب، الفيت فتى  
يسير سير السيل السائح، ويترنح ترنح الزيف<sup>(٢٠)</sup> المتائح، ينطق بالفضل إنعطافه،  
وتهزأ بأعطاف<sup>(٢١)</sup> الحدائق أعطافه، فملت إليه ميل الشيق إلى الوصال، والأجير إلى  
راحة الأوصال بالآصال<sup>(٢٢)</sup> وقلت له: هل لك يا ذا الوجه الوضي، والجد الحظي<sup>(٢٣)</sup>، في  
أن تعرفني مخرج أغصانك/١٤٨ب/، ومدرج صبيانك، لأكون خادماً لحوائك<sup>(٢٤)</sup>، أو  
منادماً تحت ذوائب لوائك، فإنني ممن يتجمل<sup>(٢٥)</sup> بالتعالي<sup>(٢٦)</sup>، ويتحمل منة عل هذه  
اليعاليل، فقال لي: أمّا المدرة<sup>(٢٧)</sup> فهذي، وأمّا العترة فكل فذ<sup>(٢٨)</sup> غير هادي<sup>(٢٩)</sup>، وأمّا

(١١) وهام: ساقط. الثانية: رأس.

(١٢) م بلهنية، بلهنية-بضم ففتح فسكون: سعة العيش ورخاؤه.

(١٣) ف الموحدة مضعفة: آت ل بالثناة من تحت. الدبار-بالكسر: السواقي بين الزروع.

(١٤) ل (حدود) ساقطة.

(١٥) ف المثناة مضعفة

(١٦) م آل على

(١٧) م كرب.

(١٨) ل شيبته.

(١٩) النشب - بفتحتين: المال.

(٢٠) م الزيف. الزيف: السكران.

(٢١) أعطاف: أغصان. اعطافه: جمع (عطف بكسر فسكون) وهو الجانب، من الرأس إلى الورك.

(٢٢) ل من هنا تعذرت القراءة مرة أخرى، لانطباس الحروف، وتشوها بالرطوبة.

(٢٣) م (الحظي) ساقطة.

(٢٤) م لحوائ

(٢٥) آ يتعلل.

(٢٦) التعاليل جمع «التعلة» - بفتح منكسر وهي ما يتعلل به.

(٢٧) اليعاليل: جمع «اليعلول» - بفتح فسكون وهو ماء المطر.

(٢٨) المدرة: البلدة.

(٢٩) ت فر بالزاي المضعفة.

(٣٠) آت هذي. هادي: ثرثار



مَرَامُ المواصلَةِ فإليكَ، وزمَامُ هذهِ المصاحبةِ في يديكَ، قالَ: فصلَّيتُ<sup>(٣١)</sup> تِلَوَّهُ  
وَجَلَّيْتُ<sup>(٣٢)</sup>، وغلَّيتُ<sup>(٣٣)</sup> بما تَمَنَّيْتُهُ إِذْ تَجَلَّيْتُ، ولَمَّا وُصِّلَ بي إلى فِئائِهِ، وأدهَشَنِي بِشِدِّ  
بِئائِهِ<sup>(٣٤)</sup>، أَحْضَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ المَعَارِفِ، أُولِي السُّودِ والعَوَارِفِ، عِدَدُ<sup>(٣٥)</sup> مَا لَا يَنْصَرِفُ  
فِي النِّكَرَاتِ والمَعَارِفِ، تَيَّيْتُه<sup>(٣٦)</sup> عَلَى الْمُبَادَرِ بالنَّوَادِرِ، وَتَنَصَّبْتُ<sup>(٣٧)</sup> بِالصَّوْبِ<sup>(٣٨)</sup>  
الضَّادِرِ، نَصَّبَ المَصَادِرِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَوْماً بِرَأْسِهِ، لِاحْضَارِ نِبْرَاسِهِ وإلى إِمَائِهِ، بِتَبْرِيدِ<sup>(٣٩)</sup>  
مَائِهِ، وإلى أَغْطَاهِ<sup>(٤٠)</sup>، بِأَظْهَارِ سِبَاطِهِ<sup>(٤١)</sup>، فَمِلْنَا إلى اطْعَمَتِهِ، وَشَكَرْنَا سَوَابِغَ نِعْمَتِهِ،  
وَحِينَ سَالَتِ المسَائِلُ، وَأَدَالَتِ<sup>(٤٢)</sup> الدَّلَائِلُ، أَلْفَيْتُهُمْ مِمَّنْ يُوصَفُونَ، إِذْ لِلْمِنْحِ<sup>(٤٣)</sup>  
يَعْصِفُونَ، وَتَطَوَّرَ<sup>(٤٤)</sup> بِهِمُ الْمَزَاهِرُ فَلَا يَعْرِفُونَ<sup>(٤٥)</sup>، وَتَدَوَّرَ عَلَيْهِمْ كَوْوَسٌ مُنَاسِمَةٌ لَا  
يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزَفُونَ<sup>(٤٦)</sup>: [البسيط].

نَهْدِي وَتَهْدِي<sup>(٤٧)</sup> جُمَاناً مِنْ تَهْدِيهِمْ وَحُسْنِ مَذْهَبِهِمْ خَلَقاً إِلَى الرَّشْدِ  
كَأَنَّهُمْ شُهْبٌ فِي الْأَفُقِ طَالَعَةٌ تَسْرِي الْأَنَامُ بِهَا لِلْمَنْهَجِ الْجَدَدِ<sup>(٤٨)</sup>

(٣١) صليت: مشيت

(٣٢) جلّيت: أظهر وسبق.

(٣٣) غلّيت: استمعت.

(٣٤) شد - بالكسرة ما طلي حائط به من حص ونحوه.

(٣٥) يقصد الكثرة.

(٣٦) م تيته ت تينه.

(٣٧) تنصب: تحتهد

(٣٨) الصوب بالفتح: الصواب.

(٣٩) م بتريد.

(٤٠) أغطاه: جماعته.

(٤١) سباطه - بالكسر: ما يبسطه لوضع الطعام عليه.

(٤٢) أدالت: بانت.

(٤٣) ت للملح.

(٤٤) تطور بهم: تدنو منهم.

(٤٥) ت بالراء.

(٤٦) ينزفون: يسكرون.

(٤٧) ت تهدي وتهدي، كلتاها بالذال المعجمة.

(٤٨) الجدد- بفتحيتين: المستوى الذي لا حدب فيه ولا وعوثة.

١٤٩/ آ / فلم نزلْ نَحْضُرُ بِجَامِعِ أَجْتَاعِهِ، ونشكرُ عَرَفَ عَرَائِسِ أَسْتَاعِهِ، الى أنْ دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضُ وَصَفَائِهِ، وقد أَحْدَقْتُ بِهِ عَيُونُ أَصْفِيَائِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَرَاكَ مُتَشَبِّطًا<sup>(٤٩)</sup> عَنْ عِيَادَةِ خَطِيبِكُمْ، الْمُظْهَرِ مَا يَفُوقُ نَفَحَاتِ رَطِيبِ طَيْبِكُمْ، فَقَالَ لَهُ: تَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَدْعَيْتَ بَكَاءَ الثَّوَاكِلِ، وَهَدَيْتَ الضَّيْفَنَ إِلَى مَهْيَعِ الْمَأْكَلِ، وَطَلَبْتَ الْقُبْلَ مِنَ الْعَاشِقِ، وَسَكَبْتَ الْغَالِيَةَ<sup>(٥٠)</sup> لَدَى النَّاشِقِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ فِي اقْتِنَاءِ هَذِهِ الْمَنْدُوبَةِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ هَذِهِ الْمُتَوْبَةِ<sup>(٥١)</sup>، فَقَالُوا لَهُ: قَسَمًا إِنَّكَ لَكَمَنْ سَأَلَ<sup>(٥٢)</sup> النَّارَ الْوَقُودَ، وَالْفُهُودَ<sup>(٥٣)</sup> الرِّقُودَ، وَالْحِمَامَ<sup>(٥٤)</sup> الْحِمَامَ وَإِلْفَ طَيْبِ مَوْطِنِهِ الْحِمَامَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَتَأْذَنُونَ لِي يَا أُولِي الضَّمَارِ<sup>(٥٥)</sup>، أَنْ أَكُونَ فِسْكَلَ هَذَا الْمِضْمَارِ<sup>(٥٦)</sup>؟ فَقَالُوا: بَلْ إِنَّ هَوِيْتَ آهَتَامَنَا، فَكُنْ إِلَى إِمَامِنَا أَمَامَنَا<sup>(٥٧)</sup>، فَتَقَدَّمَ إِذْ ذَاكَ قَلْبِي مَعَ وَفَاقِهِ، خَالِيًا مِنْ نِفَاقِهِ، تَقَدَّمَ النَّعْتِ عَلَى رِفَاقِهِ، وَلَمَّا خَرَجْنَا لِجَلْهَةِ<sup>(٥٨)</sup> الْأَدَبِ وَوَادِيهِ، وَوَلَجْنَا<sup>(٥٩)</sup> مَنَى<sup>(٦٠)</sup> أَيَادِيهِ، مَعَ التَّيْمُنِ بِيَمْنِ مَنَى مَنَادِيهِ، أَلْفَيْتُ الْمَشَارَ إِلَيْهِ، وَالْمَشْتَارَ مِنْ ضُرُوبِ الضَّرْبِ لَدَيْهِ، اللَّيْثَ الْمِذْرَهِيَّ<sup>(٦١)</sup>، أَبَا نَصْرِ الْمَصْرِيِّ، فَمِلْنَا إِلَى إِعْمَالِ وَاجِبِهِ، وَاسْتَلَامَ رَوَاجِبِهِ، وَالْقَعُودَ بِإِذْنِ حَاجِبِ حَاجِبِهِ/ ١٤٩ ب /، وَحِينَ احْتَلَسْنَا<sup>(٦٢)</sup> بِسَاطَهُ، وَحَمِدْنَا مُحَاسِنَ سَمْتِهِ

(٤٩) متشبّطاً: متوقفاً.

(٥٠) الغالية: ضرب من الطيب.

(٥١) ت هذي

(٥٢) م سأك

(٥٣) لقد ضرب المثل برقود الفهد، فقيل: أنوم من الفهد، أنظر: مجمع الأمثال: ٣٥٥/٢ حياة الحيوان: ١٩٧/٢.

(٥٤) س بكسر الحاء. الحمام- بالضم: الحمى. وبالكسرة: الموت.

(٥٥) الضمار - بالكسرة، الخيل الضوامر.

(٥٦) المضمار: السباق.

(٥٧) ت (أمامنا) ساقطة

(٥٨) م ت لجهلة. الجلهة: ناحية الوادي وجانبه.

(٥٩) ت الواو ساقطة.

(٦٠) مَنَى - بالكسر: بليدة على فرسخ من مكة، طولها ميلان، تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة، إلا ممن يحفظها، معجم البلدان: ١٥٩/٨. مَنَى بالضم: جمع «منية- بضم فسكون» وهي البغية والأرب.

(٦١) المذرهي: بكسر فسكون: السيد الشريف.

(٦٢) احتلسنا: اقترشنا.

وسراطه، جعل يلحظ طولاً (٦٣) تلافينا، ويُقَلَّبُ كَفِّي وكَفِّ طَرَفِهِ فِينَا، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا ابْنَ جِرْيَالَ جَرَعْتُ جِرْيَالَ (٦٤) الْجَرَضِ الْمَبْرَحِ، وَلَقِمْتُ لُقْمَ الْمَرَضِ الْمَفْرَحِ، وَأَنَا بَسْلَعُ (٦٥) لَسَعِ السَّقَمِ مُقِيمٌ، وَأَنْتَ بِهَذِهِ الْبَقْعَةِ مُقِيمٌ مُسْتَقِيمٌ، ثُمَّ إِنَّهُ تَتَابَعَ أَنَانُهُ (٦٦)، وَتَهَافَتَ (٦٧) ذُنَانُهُ (٦٨)، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ أَشْعُرْ بِدَائِكَ، لَعَدِمَ نَدَائِكَ، وَهَا أَنَا بِجَذَائِكَ، لِحَمَلِ حَذَائِكَ، فَعَلِيَّ مَا تَشَاءُ، وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ فِيمَا أَشَاءُ، ثُمَّ إِنِّي عَمَدْتُ إِلَى نَبْضِهِ الْخَفُوقِ، فَوَجَدْتُهُ مُشْتَمِلًا عَلَى الطُّوْلِ وَالْعَرَضِ وَالشُّهُوقِ (٦٩)، فَعَلِمْتُ بِفِطْنَةِ فَارِدَةٍ (٧٠)، أَنَّهُ عَنْ حَاجَةٍ دَاعِيَةٍ، وَآلَةٍ مُسَاعِدَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعْتَ فِي حُمَاكَ، جُعِلْتَ مِنْ حُمَةٍ (٧١) هَذِهِ الْحُمَى حِمَاكَ، فَقَالَ لِي: أَرَقْتُ مِنْ دَمِ الْبَاسِلِيقِ، مَا أَشْرَفَ بِي عَلَى مَفَارِقَةِ الْفَرِيقِ (٧٢)، مَعَ مَعْرِفَتِي بِاسْعَافِ الْمُنَّةِ (٧٣) وَالسَّنِّ، وَالْوَقْتُ الصَّائِفِ وَصَحَّةُ الذَّهْنِ، وَاسْتِعَالِ الْمَلَائِمِ أَيَّامَ (٧٤) الْبَحَارِينَ، وَاهْمَالِ لَطِيفِ الْأَغْذِيَةِ وَالْمَتِينِ، وَتَنَاوُلِ الْمُتَوَسِّطِ مِنَ الْغَدَاءِ، لِحِفْظِ الْقُوَّةِ وَوُقُوفِ الدَّاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِمِ (٧٥) يَسَاعِدُكَ النَّطَاسِي، وَبَطُولِ سَاعِدِ يَمِينِ عِلَاجِكَ تَشْهَدُ الْإِنْسَانِي، وَفِي غَدٍ تَسْنَمُ مَعَارِجَ مَنَبْرِكَ، وَتَتَرَنَّمُ الْبَشْرُ بِأَنْشَادٍ لَذِيذٍ مَخْبِرِكَ / ١٥٠  
آ/ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جِرْيَالَ: فَلَمْ يَمُضِ (٧٦) يَوْمَانِ، حَتَّى وَاصَلَ كَوَاعِبَ الْأَمَانِ، وَفَارَقَ

(٦٣) ت طولاً.

(٦٤) م جريال. جريال: خر دون السلاف في الجودة. الجرض - بفتحين: الرقيق.

(٦٥) سلع: شق. لسع: ألم.

(٦٦) أَنَانُهُ - بالضم: أَنِينُهُ.

(٦٧) ت تهافتت.

(٦٨) ذُنَانُهُ بالضم: مخاطبه السائل.

(٦٩) الشُّهُوق - بالضم: العرق الضارب إلى فوق.

(٧٠) م بالقاف. فاردة: فريدة أي جيدة.

(٧١) حمة - بضم ففتح - سم أي ضرر.

(٧٢) الفريق: الناس المرافقين، ويقصد أنه أشرف على الموت.

(٧٣) آ باسعاد القوة. ت باسعاد المنة.

(٧٤) أَيَّامُ الْبَحَارِينَ: أيام الحر الشديد في تموز (يوليو).

(٧٥) ت بما.

(٧٦) ت تمض.

شِرَّةٌ (٧٧) نَدَمَانِ ذَلِكَ الْاَدَمَانِ، وَمُصِحَّ (٧٩) عَرَضُ حُمِيًّا حَمَوَهُ (٨٠) فَحَالَ، وَمُسَحَّ حَمَّ مُحِيًّا حَالَهُ فَاسْتَحَالَ، وَاعْتَدَلْتُ عَضْلُ أَعْضَائِهِ الْمَوْؤَفَةِ (٨١)، وَعَدَلْتُ إِلَيْهِ الْأَعْرَاضُ الْمُنَاسِبَةُ (٨٢) بَعْدَ الْخَوْفَةِ، غَيْرَ أَنَّ الْحُمَى غَادَرْتُ بِشَفْتَيْهِ بَثْرًا يَشُقُّ بِهِ تَحْرِيكُهَا عَلَيْهِ (٨٣) فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نَزْعِ أَغْلَالِ أَعْلَالِهِ، وَحَيْعَلَةٍ (٨٤) أَذَانِ بِلَالٍ (٨٥) إِبْلَالِهِ، وَقُلْتُ لَهُ: تَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي التَّنْدِيرِ، وَعَرَفْتَ صَوْبَ الْقَبِيلِ وَالذَّبِيرِ، فَلَذَا نَجَوْتُ مِنْ غِيَابَةِ (٨٦) هَذِهِ الْبِيرِ، فَقَالَ لِي: هَذَا نَمَاءٌ عَافِيَةٌ مِنْ عِلَاجِكَ بَذْرُهُ، وَانْتِمَاءٌ سُمُوٌّ سَلَامَةٌ مِنْ سَمَاءِ انْعِيَاكَ (٨٧) بَذْرُهُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَفَاوَضُ (٨٨)، وَنَذْكُرُ النُّخْبَ وَنَتَقَارِضُ، إِذْ بَرَزْتُ دَعَاةَ الْجُمُعَةِ بِإِعْلَامِهَا، مَتَبَرِّجَةً مَا بَيْنَ (٨٩) أَعْلَامِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ وَقْتَ الْخُطَابَةِ / قَدْ أَطْلُ / (٩٠)، وَانْتَظِرْ صَيِّبَ (٩١) لُبَابِكَ وَالطَّلَّ، وَلَا بَدْءَ لِلْجُمُعَةِ مِنْ صَلَاةٍ، كَمَا لَا بَدْءَ لِلْمَوْصُولَاتِ مِنْ صَلَاتٍ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ تَحْرِيكَ شَفْتَيْكَ، لِأَدَاءِ (٩٢) دَرَرِ خُطْبَتِكَ، فَقَالَ

(٧٧) شرة - بكسر فتشديد: شدة.

(٧٨) ندمان - بالفتح: منادم.

(٧٩) مصح - بضم فكسر: زال.

(٨٠) حموه - بفتح فسكون - حره.

(٨١) الموءوفة: المصابة بأفة.

(٨٢) م المناسبة.

(٨٣) م اليه.

(٨٤) حيلة حكاية القول: «حيّ على الصلاة، حي على الفلاح»

(٨٥) بلال: هو ابن رباح الحبشي، أبو عبد الله، مؤذن الرسول ﷺ وخازنه على بيت ماله، من مولدي السراة وأحد السابقين للإسلام الاعلام: ٤٩/٢، وأحال على: ابن سعد: ١٦٩/٣، حلية الأولياء: ١٤٧/١، تاريخ الخميس: ٢٤٥/٢.

(٨٦) ت بالتاء المفتوحة - غيابة - بالفتح: قعر

(٨٧) انعيائك: انعطافك.

(٨٨) م تتفاوض - ت يتفاوض.

(٨٩) ت (ما) ساقطة.

(٩٠) خ غير واضحة، أثبتناها من: ي س م آ ف ن.

(٩١) م قبلها (ظن) زائدة.

(٩٢) ت لأداء.

لي: أنشئ خطبة حنيفية<sup>(٩٣)</sup>، ناصعة الفصاحة صفيّة، يعجز عن عديده وصفها الحاسبون، وتخضع<sup>(٩٤)</sup> لوصيد<sup>(٩٥)</sup> باب خطبها الخاطبون، / ١٥٠ ب / تسكن بحركة فم قائلها الشفاء، ويجذبها سليم أساوه<sup>(٩٦)</sup> الشطف شفاء، لا يمر شؤها بدنّف إلا شفاء، ولو أشفى على جزع وادي الجزع وشفاء<sup>(٩٧)</sup> ثم نهض يتبرنس<sup>(٩٨)</sup>، ويتدربس<sup>(٩٩)</sup> ويتبهنس<sup>(١٠٠)</sup>، الى أن صعد منبره، وخبر قرن قوته وسبره، فقام لإعلانها، بعد إكمال أذانها، وقال: شكر لسانی الصادق القدير، القاهر النصير، الرازق الخلاق الخالق<sup>(١٠١)</sup> الرزاق، العزيز<sup>(١٠٢)</sup> الحنان، العادل<sup>(١٠٣)</sup> الديان، قاسر سقاط الساقطين، كاسر عساكر القاسطين<sup>(١٠٤)</sup>، ساطح هالة الهداية، ناشر راية الدراية، ناسخ آية الغياية<sup>(١٠٥)</sup>، ناحض<sup>(١٠٦)</sup> داحض الايالة، قارض عارض الجهالة هادي العهد<sup>(١٠٧)</sup> الهاطل، أهل العدل الآهل، ذا<sup>(١٠٨)</sup> الظل الظليل، العالي الجد الأثيل، الذي شرع الصلاة، اذ ذلل لآيات آياته اللات، أرسل<sup>(١٠٩)</sup> جد<sup>(١١٠)</sup> الحسنين، عارياً عن الشين، عالياً على النيرين، نذيراً الى

(٩٣) حنيفية: منسوبة إلى الأحنف بن قيس: أحد العطاء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين، يضرب به المثل في الحلم، من أهل البصرة، توفي بالكوفة أثناء زيارته لمصعب بن الزبير أمير العراق، سنة ٧٢ هـ / ٦٩١ م، انظر: الاعلام: ١/ ٢٦٢-٢٦٣، وطبقات ابن سعد: ٧/ ٦٦، وابن خلكان: ١/ ٢٣٠، وجهرة الانساب: ٢٠٦، وتاريخ الإسلام الذهبي: ٣/ ١٢٩، وقيل: «أعلم من الأحنف» ورد في مجمع الأمثال: ١/ ٢١٩ - ٢٢٠.

(٩٤) م آت يخضع.

(٩٥) آ لوصيف.

(٩٦) أساود: جمع «أسود» وهو العظيم من الحباة، وفيه سواد.

(٩٧) شفاء - بالفتح: حده.

(٩٨) يتبرنس: يمشي مشي الكلب.

(٩٩) ت يتدربس بالنون: يتدريس: يتقدم.

(١٠٠) يتبهنس: يتبختر.

(١٠١) س كتبت الهمزة مقطوعة.

(١٠٢) القاسطين: الجائرين.

(١٠٣) م العناية. الغباية: ضوء الشمس.

(١٠٤) ناحض: لائم.

(١٠٥) العهد - بفتح فسكون المطر الغزير.

(١٠٦) ت والظل.

(١٠٧) ل من هنا تبدو الألفاظ واضحة، فأعود إلى مقابلتها مع النسخة الأم (خ).

(١٠٨) جد الحسنين: هو الرسول الأعظم ﷺ، وهما الحسن والحسين (ع).

الثقلين<sup>(١٠٩)</sup>، جادعاً<sup>(١١٠)</sup> عرنين العناد، رادعاً إرعاد الانداد، طالعاً كاهل الشداد، قاطعاً أعناق الأضداد، نازعاً أسنة الاختلال، قادعاً نضال آل الضلال، صلى عليه صلاة راحة لا انقضاء لرشدّها، غادية<sup>(١١١)</sup> لا آتتهاء لعدديها، خالية<sup>(١١٢)</sup> لا انحلال / آ / لحلال<sup>(١١٣)</sup> حلالها، عالية لا اعتلال لجلائل جلالها، خدين الخداع<sup>(١١٤)</sup> ذا الختل الخداع، تذكر هزة الرحيل، حال ارتحال الجسد النحيل، حال صكة القلب، حال شدة الشرق، حال شد الحناق، حال اعتناق خيل الانحناق، آهاً عليك، أرسلت رائد الدنس<sup>(١١٥)</sup> لديك، هلاً تدثرت صاهل صلاحك، هل انتجعت غيث إغاثة إصلاحك، هلاً تنقت<sup>(١١٦)</sup> جانح جناحك، هلاً حدجت ساجح نجاحك، لترد الساهرة عرياً عن الدين، خلي الأخدعين، أيدك لا هداء هدي<sup>(١١٧)</sup> هذي الشريعة، لا لنخر حق حق هذه الشيعة، قال الراوي: فحين تحلى من نشر صُحف فصاحته، وتحلى من تحلى بحلي حُسن مناوحته، أخذ برُذني أخذ المباهي، وقال: فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله<sup>(١١٨)</sup>، فأقمت عنده تمتة نهاره، راتعاً<sup>(١١٩)</sup> في خمائل أزهاره<sup>(١٢٠)</sup>، ثم استأذنته في ذهابي الى مصاحبة<sup>(١٢١)</sup> صحابي فقال لي: قم يا نصيف<sup>(١٢٢)</sup> أدبه، ووصيف<sup>(١٢٣)</sup>

(١٠٩) الثقلين: الانس والجنان.

(١١٠) ت خادعاً.

(١١١) ت عارية.

(١١٢) آ بالجم.

(١١٣) م (لحلال) ساقطة.

(١١٤) ت اخدين.

(١١٥) م الدانس.

(١١٦) ت تنقت بالفا . تنقت: طهرت - الهاء مضعفة.

(١١٧) ت (هدي) ساقطة.

(١١٨) سورة الجمعة/ ١٠: « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ».

(١١٩) م رايها.

(١٢٠) م اظهاره.

(١٢١) ت مصاحبي.

(١٢٢) نصيف أدبه: نصيف مصغر « نصيف » وهو الخمار، ويقصد أنه يحجب أدبه عن الناس.

(١٢٣) وصيف قبقه: وصيف مصغر (وصيف) وهو الغلام. قبقه: بطنه، ويقصد: أنه عبد بطنه.

قَبِيْهِ، الراغِبَ فِي حَبِيْهِ<sup>(١٢٤)</sup>، الزَاهِدَ فِي نُحْبِهِ، عِبَدَ الطَّعَامِ عِنْدَ الطَّعَامِ، السَّائِرَ إِلَى الْأَنْعَامِ بِأَكَارِعِ النَّعَامِ<sup>(١٢٥)</sup>، فَانْهَضْ نَهْوَضَ مَنْ حَازَرَ الْقَبْنَ، وَأَضْطَغْنَ<sup>(١٢٦)</sup> ضِفْثَ<sup>(١٢٧)</sup> ضِغْنِهِ<sup>(١٢٨)</sup> وَأَضْطَبْنَ<sup>(١٢٩)</sup>، الصِّيفَ ضِيَعَتِ اللَّبَنُ<sup>(١٣٠)</sup>، ثُمَّ أُنْشِدَ: ١٥١ ب / [الطويل]

تَرْكَنَا لَكَ التَّرْحَالَ حِينَ تَرْكَنَّا عَلَى قَلْقٍ عَارِي الْأَضَالِعِ عَائِرٍ  
تَرْكَنَّاكَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْنَا لِأَنَّا عَهْدْنَاكَ خِدْنًا لِلْقِصَاعِ الصَّغَائِرِ

قَالَ: فَشَدِّهْتُ بِأَنْشَادِ<sup>(١٣١)</sup> الْبَيْتَيْنِ، الْعَرَبِيَّيْنِ مِنْ تَحْرُكِ الشَّفَتَيْنِ، وَأَقْبَلْتُ بَعْدَ انْحِرَافِهِ، عَلَى تَقْبِيلِ أَطْرَافِهِ، إِلَى أَنْ سَكَنَ هَمُّهُ وَسَكَنَ مَا أَهَمُّهُ، وَجَعَلْتُ أَكْفِي بِكُؤُوسٍ مُضْحِكَاتِهِ، وَأَصْطَفِي مِنْ لَبُوسٍ حِكَايَاتِهِ، مَا نَسِيتُ بِهِ مَغَازِلَةَ الْأَوَانِسِ، وَهَوَيْتُ فِيهِ مَجَانِبَةَ الْمَوَانِسِ، حَتَّى أَمَالَنِي، إِلَى الْغَوْطَةِ<sup>(١٣٢)</sup> شَطْنُ شَيْطَانِ التَّشْيِيطِ الْمَرِيدِ، وَأَسْتَأْنِي نَيْرِبَ<sup>(١٣٣)</sup> نَيْرِبِ<sup>(١٣٤)</sup> بَابِ الْبَرِيدِ<sup>(١٣٥)</sup>، فَعَرَضْتُ بِمَعَاوِدَةِ الْعَطَنِ، وَتَخْفِيفِ أَثْقَالِ فَقَارِهِ وَالْقَطَنِ<sup>(١٣٦)</sup>، فَقَالَ لِي: إِنَّ كُنْتَ تَطْمَعُ<sup>(١٣٧)</sup> فِي الْمَسِيرِ، وَتَقْنَعُ مِنْ مَصَاحِبِي

(١٢٤) م جنبه.

(١٢٥) النعام - بالفتح: الطير المعروف عرف بالعدو السريع، وأشد ما يكون عدوها إذا استقبلت الريح، انظر:

حياة الحيوان: ٣١٢/٢.

(١٢٦) اضطغن: أخفى ضغينته، وهي الحقد الشديد.

(١٢٧) ضفث - بكسر فسكون: أنواع.

(١٢٨) ضغنه - بالفتح والكسر معا: حقهه الشديد.

(١٢٩) اضطبن: - نله في كشحه، لذا يقال: كاشحه بالعداوة مكاشحة وكشاحاً أي ضاغنه.

(١٣٠) الصيف ضيعت اللبن: مثل ورد في: جهرة الأمثال: ٥٧٥/١، ٣٢٤ ورواه صاحب اللسان (صيف)

ويضرب: إذا فرط في أمره في وقته، ومعناه: طلبت الشيء في غير وقته.

(١٣١) ت وردت: (فشدهت لأنشاد).

(١٣٢) الغوطة - بالضم: وهي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلاً، تحيط بها جبال عالية من

جميع جهاتها، وهي كلها أشجار وأنهار متصلة بمعجم البلدان: ٣١٤/٦.

(١٣٣) م ت يترب بتقديم المشاة من تحت. تيرب: تراب.

(١٣٤) ل (نيرب) ساقطة. نيرب - بفتحيتين بينها ساكن: قرية مشهورة بدمشق. على نصف فرسخ، في وسط

البناتين، معجم البلدان: ٣٥٥/٨.

(١٣٥) باب البريد: اسم لأحد أبواب جامع دمشق، وهو من أنزه المواضع، معجم البلدان: ١٤/٢.

(١٣٦) القطن - بفتحيتين: ما انحدر من ظهر الإنسان واستوى.

(١٣٧) آل (اتطمع) مكان (ان كنت تطمع).

باليسير، فأطع ارادتك ودعني، ومَنِّي بطيب عود عودك وعِدْني، ثمَّ أَمَرَ بإحضار أصحابي، بعد تتابع<sup>(١٣٨)</sup> انتحاي، وسَرَدَ عليهم سورة العويل، وعرضَ لديهم زنجية<sup>(١٣٩)</sup> ذلك التعويل<sup>(١٤٠)</sup>، فأظهروا كنوزَ بكائهم، وأبرزوا مكنوزَ برحائهم، وهطلتْ مدامعُ ذلك العبقريِّ، وجَرَى الوادي فطمَّ على القريِّ<sup>(١٤١)</sup> ولما مَضَّهمْ ضيمُّ ذلك الرُّداعِ<sup>(١٤٢)</sup>، وتفاءل كلُّ بقلبٍ ذاك الوداعِ، أقال وقال/ ١٥٢ /، وهَجَرْتُ بالهواجِرِ وقال:

[الطويل]

أفارقُهُ والنفسُ ليسَ تُفارقُ<sup>(١٤٣)</sup> وأصدُقُهُ الصَّفوَ الذي هو صادقُ  
وأصْفِي<sup>(١٤٤)</sup> له ودِّي وإنَّ ظلَّ طاعناً تُسامِرُهُ دونَ الرِّفاقِ الأيانقُ  
وأغْضِي على لَدَعِ الرِّحيلِ وأثْني على طُورِ<sup>(١٤٥)</sup> ذا التَّفريقِ والقلبُ صاعِقُ<sup>(١٤٦)</sup>  
وإنِّي وإنَّ عَزَّ اللقاءُ وأترَعْتَ بحارُ الجفَّا راجِ جَنَى العودِ واثقُ  
قال: فرثيتُ لهُزالِ ذاكَ السمينِ، وإظهارِ جيشِ ذِيكَ<sup>(١٤٧)</sup> الكمينِ، وأذريت<sup>(١٤٨)</sup>  
لآلئِ الدمعِ الثمينِ، وفارقتهُ مفارقةً<sup>(١٤٩)</sup> النكاحِ ملكَ اليمينِ.

(١٣٨) م آت ل تتابع.

(١٣٩) م زنجية، لعله أراد الحزن، لأن السواد يصلح أن يورى به عنه، أو أراد سوء.

(١٤٠) التعويل: الاعتاد.

(١٤١) القرى - بفتح فكسر فتشديد، مسيل الماء من التلاع.

(١٤٢) الرداع - بالضم: النكس بضم فسكون.

(١٤٣) آل ورد صدر البيت (أفارقه والقلب ليس يفارق).

(١٤٤) ت واصفو.

(١٤٥) آل طول.

(١٤٦) ت ضاغى.

(١٤٧) الكمين: القوم يكمنون في الحرب حيلة، أي يستخفون.

(١٤٨) م أزريت

(١٤٩) أي بدون لقاء، إذ لا يجتمع عقد نكاح مع ملك اليمين، فهي حل لملكها بالملكية، وبلا عقد، قال تعالى:

النساء ٤: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء، مثني وثلاث ورباع، فان خفتن ألا تعدلوا فواحدة، أو ما ملكت أيمانكم».



## المقامة الثانية والأربعون الصوفيّة الأرز نكائيّة

حَدَّثَ القاسمُ بْنُ جريالٍ، قالَ: سَمَتُ بي قَدَمُ الدِّمَمِ الوُفِيَّةِ، والهِمَمِ الصَّفِيَّةِ،  
والعَفَّةِ المِصْطَفِيَّةِ، الى مِصاحِبَةِ الصُّوفِيَّةِ<sup>(١)</sup> لَأَكْتَسِيَ صَوْتَ<sup>(٢)</sup> صِبَاتِهِمْ، وأَكْتَسَبَ حُسْنَ  
سَمَتِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَسِبَاتِهِمْ، فَدَخَلْتُ الحَمَّامَ لِأَبِيدَ الوَسَخِ، وأُعِيدَ مِنْ سُوَرِ التَّنْظُفِ مَا أُنْتَسَخَ،  
وَحِينَ حَلَقْتُ لِمَتِّي، وَأَرَقْتُ ماءَ مُلْمَتِي، زَهَدْتُ فِي عُنْصَرِ الصَّخَبِ وَخَصْلِهِ،  
وَصَدَقْتُ<sup>(٤)</sup> كَيْسَ المِكَاسِبِ وَخَصْلِهِ<sup>(٥)</sup>، [الطويل].

وَقُلْتُ عَلَى اسمِ الله هَذَا بِفَضْلِهِ      فَلَا زِلْتُ مُشْمُولاً بِفَضْضِ ذَا<sup>(٦)</sup> الفَضْلِ  
ب/١٥١

فَمَا أَسْعَدَ الْإِنْسَانَ إِنْ بَاتَ خَالِيّاً      خَلِيّاً<sup>(٧)</sup> مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ  
فَمَا الَّذِي أَغْنَى الْمُلُوكَ وَقَدْ ثَوْتُ      تُحَيْتُ<sup>(٨)</sup> الثَّرَى رَغْباً عَلَى فُرْشِ الْمُهْلِ<sup>(٩)</sup>

(١) ل الالفاظ: (والعفة المصطفية، الى مصاحبة الصوفية) ساقطة.

(٢) صموت - بالفتح: درع. صماتهم - بالضم: سكوتهم الطويل.

(٣) سمتهم - بالفتح: طريقهم، والسمت: طريق أهل الخير، سماتهم - بالكسر: صفاتهم.

(٤) ت بالقاف: صدق. قشر اللؤلؤ.

(٥) خصله: الخصل - بفتح فسكون: اللؤلؤ.

(٦) ت ذي.

(٧) آل عن.

(٨) م نحيث.

(٩) المهل - بضم فسكون: صديد الميت.

وماذا الذي أبقي الزمان وصرفه  
فكم مَرَقٌ<sup>(١١)</sup> التفريق قُصّاً على أمرى  
فلا تحسُدِ الحريص يوماً لوليه  
وكم رَبٌّ بُخِلَ حَامٌ في حَوْمَةِ الشَّاءِ  
وكم طامع ألقاه في الهون حِرْصُه  
فأفّ على أفٍّ لِمَنْ باتَ قلبُه

على مَنْ مضى قدماً<sup>(١٢)</sup> مِنَ الْكُثْرِ وَالْقَلِّ  
وكم خَدَدَ الاخوانُ خَدّاً على خَلٍّ<sup>(١٣)</sup>  
فكم وابلٍ أَمسى اقلَّ مِنَ الطَّلِّ  
وكم رَبٌّ ظَلَّ ظِلٌّ في ناضر الظِّلِّ  
فأضحى سَلِيبَ العِزِّ في كِفَّةٍ<sup>(١٤)</sup> الذِّلِّ<sup>(١٥)</sup>  
حليفَ مُنَى رهنَ المَطامِعِ في قُفْلٍ

قال: فلم أزلُ ألامسُ أربابَ هذي الطريقةِ والأبسُّ، وأجالسُ أزهارَ هذه الحديقةِ  
وأمارسُ، وأجوبُ كلَّ فِجٍّ عميقٍ<sup>(١٦)</sup>، وأشوبُ الدَّعَةَ بكلِّ قُطْرِ سحيقٍ، الى أنْ مجَّنيَ فَمَ  
حُلُقُومِ القَدَرِ المرقومِ<sup>(١٧)</sup>، الى مدائنِ الرومِ، مَعَ معاقرةِ القُرومِ، فجعلتُ أجتني<sup>(١٨)</sup>  
بلدَةً تصلحُ لطلي، ولا تفضحُ ستورَ مُتَقَلِّبي، وفرَّحني<sup>(١٩)</sup> الفِكرُ المدقُّقُ، وسرَّحني الحِسُّ  
الحقِّقُ، الى استحلاسِ<sup>(٢٠)</sup> أرزٍ نكانٍ<sup>(٢١)</sup>، وقد كانَ من شدةِ المحافظةِ ما كانَ، فدخلتها  
فَرِحاً بأهتزازٍ، دخولَ مَنْ حَظِيَّ بركازٍ<sup>(٢٢)</sup>. ١٥٣ / أ / أو مُنِحَ بقبضِ توقيعِ  
إعتزازٍ، فيينا أنا أطوى المناهجَ، واستنشرُ المعارجَ، واسترشدُ الساكنَ والمارجَ<sup>(٢٣)</sup> أَلْفَيْتُ  
صُوفِيَةً صَفَّتْ صِفَتَهُمْ صَفَاءَ الزَّلَالِ، وَضَفَّتْ مَوَدَّتَهُم المائلةُ عَنِ المَلالِ. وَأخَفَّهُمْ محالفةُ

(١٠) م قد يا. قدما - بالكسر والضم معا: قديما.

(١١) ت ضرق.

(١٢) خل - بفتح فتشديد: مهزول.

(١٣) ت كفه بالهاء.

(١٤) م الظل.

(١٥) مأخوذ من الآية الكريمة، الحج / ٢٧: «يأتين من كل فج عميق».

(١٦) المرقوم: المكتوب.

(١٧) ل بالحاء المعجمة. اجتني: اختار.

(١٨) آل فبرحي.

(١٩) استحلاس: استيطان.

(٢٠) أرزنكان: هي أرزنجان: مدينة مشهورة قرب خلاط، ولها قلعة حصينة، كانت من أعمر نواحي ارمنية،

فتحت سنة عشرين صلحا، معجم البلدان: ١/ ١٩٠.

(٢١) ركاز - بالكسر كنز.

(٢٢) المارج: المرسل غير المنوع.

الاجتهاد، وأسكرهم كأسُ سُلَافِ الشَّهادِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمَ مَنْ وَلَجَ فِي مَضِيقِهِمْ، وَصَبَرَ عَلَى صَبْرٍ ضَرَّ ضِيقَهُمْ، فَانْثَلَوْا إِلَى مَصَافِحِي، وَأَنهَلُوا لِلاتِّحَافِ بِلِحَافِ مُلَاحِفَتِي، فَأَبْتَهَجْتُ بِتَعْيِيدِهِمْ، وَأَكْرَمُونِي إِكْرَامَ عَمِيدِهِمْ، وَأَنَا مَعَ إِجَادَةِ تُوْدِيَتِهِمْ، وَحَسَنِ مَوْدِيَتِهِمْ، أَعْجَبُ لِمُجُودَةِ ارْتِبَاطِهِمْ، وَلَا أَعْلَمُ مَنْ زَعِيْمُ رِبَاطِهِمْ، لَانْفَاقِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْإِلَامِ، وَاتِّفَاقِهِمْ فِي السَّحْلِ<sup>(٢٣)</sup> وَالْإِبْرَامِ، وَحِينَ<sup>(٢٤)</sup> شَرَعَ الْبَشَرُ فِي الصِّيَاحِ، وَأَنْتَشَرَ رِيْشُ جَوْجُوِّ الْفَلَقِ وَالْجَنَاحِ، أَخَذْتُ بَعْدَ نَهْلِ نَعِيمِهِمْ، فِي اسْتِعْلَامِ خَيْرِ زَعِيمِهِمْ، فَقَالُوا: أَعْلَمُ لَا زِلْتَ عَيْنَ الْعَزِيزِ، مُضَاعَفَ التَّعْزِيزِ، أَنَّهُ دَرَجَ<sup>(٢٥)</sup> مِنْذُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ، فَشَقَقْنَا لِفِرَاقِهِ الْغَلَائِلَ، أَنْفَقْنَا لِتَجْهِيزِهِ الْجَلَائِلَ، وَطُفْنَا بَعْدَ ذَنْهِ الْقَبَائِلِ<sup>(٢٦)</sup>، فَلَمْ نَرِ مَنْ يَلِيقُ مُسْنَدِهِ<sup>(٢٧)</sup>، وَلَا مَنْ يُطِيقُ قَبْضَ قَائِمِ مُسْنَدِهِ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا، بِقُدُومِ قَدَمِكَ إِلَيْنَا، وَنَحْنُ نَمُدُّ إِلَى سَمَاءِ إِحْسَانِكَ أَكْفَنًا<sup>(٢٨)</sup>، لِتَحْسَمَ نَظْرَنَا<sup>(٢٩)</sup> عَنْ غَيْرِ زَعَامَتِكَ وَتَكْفُنَا، لِمَا شَاهَدْنَاهُ مِنْ شَرَفِ شَيْئِكَ<sup>(٣٠)</sup>، وَعَدَمِ جُنُوبِكَ<sup>(٣١)</sup> فِي الْمُجَانِبَةِ وَشَيْئِكَ، فِي قَبُولِكَ أَنْفُسُ مُسَرَّةٍ، وَفِي ضَمْنِ الْيَكِّ أَعْظَمُ مَبْرَةٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَّنِي تُظَلِّلُ الدَّوْحَ الْأَجَارِعُ<sup>(٣٢)</sup>، وَتَعْلُو عَلَى رُؤُوسِ السَّادَةِ الْأَكَارِعُ، أَمْ كَيْفَ يَرْتَاحُ مَعَ الْخَلِيِّ النَّازِعُ، وَتَتَقَادُ بِرَسَنِ يَدِ النَّسِيمِ الزَّعَازِعُ، وَأَنَّنِي لَهَا ذَكَرْتُموهُ وَجُومُ، فَكَمْ صَرَغَ<sup>(٣٣)</sup> هَجُومًا هَجُومًا<sup>(٣٤)</sup>، وَمَا أَمَلْتُموهُ فَمَلُومُ، وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومُ، فَقَالُوا: قَدْ رَأَيْنَا قُرْبَكَ نَعِيمًا، وَرَضِينَاكَ لِرَهْطِنَا زَعِيمًا، فَأَجِبْ لِنُسَعِدَ بِكَ، وَنَكْتَسِبَ عَقُودَ أَدِيكَ، قَالَ:

(٢٣) السحل والابرام: التقرير والتنفيذ.

(٢٤) ت (وحي) كررت ثانية.

(٢٥) درج: مات.

(٢٦) م القائل.

(٢٧) مسند - بفتحين بينها ساكن: مقامه، وبالضم: الحديث المنسوب الى قائله.

(٢٨) خ من هنا لم تصور، لذا اعتمدت (س) في المقابلة.

(٢٩) م انظرنا من.

(٣٠) شمالك - بالكسرة: طبائعك.

(٣١) جنوب - بالفتح: ربح، ومثلها: شمال - بالفتح، والمقصود: لا اختلاف في رفقتك وآرائك.

(٣٢) الأجارع: جمع «الاجرع» وهو المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة.

(٣٣) م صرح.

(٣٤) هجوماً: شجاعاً. شجاع: موت.

فأجبتُ الى ما سألوهُ، وبذلتُ لَهُم مِنْ خِزَانَةِ الاجَابَةِ ما أَسْتَبْدَلُوهُ، وبينما أنا ذاتَ لَيْلَةٍ أُطْرِفُ. بِهَا أَقُولُ، وَنَشُولُ<sup>(٣٥)</sup> عَلَى السَّنَةِ أَسِنَّةَ السَّهْرِ بِمَا نَقُولُ<sup>(٣٦)</sup>، اذْ قَرَعَ حَلَقَةَ الْبَابِ، مَعَ أَنْسَكَابِ الرَّبَابِ<sup>(٣٧)</sup> ضَيْفُ اعْتَادَ الطَّرُوقِ<sup>(٣٨)</sup>، وَأَتَّخَذَ مَصْبَاحَهُ الْبُرُوقَ، وَقَالَ: يَا قَضَاةَ الْقُضَاةِ، وَأَسَاةَ الْأَسَاةِ<sup>(٣٩)</sup>، وَفِرْسَانَ التَّجْمُلِ، وَآخِوَانَ التَّمْلَمِلِ، هَلْ لَكُمْ فِي إِيوَاءِ غَرِيبٍ سَائِحٍ، وَزَهِيدٍ نَازِحٍ، وَفَقِيرٍ طَائِحٍ، وَوَقِيرٍ نَائِحٍ، قَدْ أَذَلَّتْهُ حَنَادُسُ لَوْنُهَا الْحَمَمُ<sup>(٤٠)</sup> يَسُودُ، وَأَضَلَّتْهُ ضِبَاغُ الْمَضِيعَةِ وَالْأَسُودُ<sup>(٤١)</sup>، وَهُوَ مَعَ صَعْرِ اللَّيْتِ<sup>(٤٢)</sup>، وَصَفْرِ<sup>(٤٣)</sup> الْحَمِيَّتِ، مُسْتَغْنِي عَنِ الْبَيْتِ<sup>(٤٤)</sup>، مُفْتَقِرٌ<sup>(٤٥)</sup> إِلَى الْمَيْتِ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَلَمَّا نَبَأْتَنَا بِوَارِقِ غَمَامِهِ بِمَا سَيَطْفَحُ مِنْ سَيُولِ الْإِمَامِ، وَعَرَفْنَا عَرَفُ عِبَارَاتِهِ، بِمَا سَيَتَوَقَّدُ مِنْ حَرَارَةِ مَحَاوِرَاتِهِ، أَيْقَنَّا أَنَّهُ مِمَّنْ يَثَابِرُ عَلَى مَنَاطِرَاتِهِ، وَيَبَادِرُ إِلَى حَلِّ حَلَاوَةِ حُلُومِ مَحَاضِرَاتِهِ، وَلَمَّا رَدَى<sup>(٤٦)</sup> نَحُونَا وَرَدِينَا، وَطَالَعَ<sup>(٤٧)</sup> صَبْحُ صَبَاحَةِ قَرْبِهِ فَأَهْتَدِينَا، الْفِينَا<sup>(٤٨)</sup> عَلَيْهِ شِعَارَ الزَّهَادِ، وَاسْتَشْعَارَ الْعَبَادِ، وَامَارَاتِ الْجُوعِ، وَإِشَارَاتِ الْخُشُوعِ، فَاسْتَحْضَرْنَا نَفَاضَةَ<sup>(٤٩)</sup> الزَّبِيلِ، وَمَلْنَا إِلَى غَمَزِ يَدِهِ أَوْ التَّقْيِيلِ مُعْتَذِرِينَ لَذَلِكَ / الْقَيْيلِ /<sup>(٥٠)</sup>، فَأَعْرَضَ عَنِ

(٣٥) نشول: نشر.

(٣٦) م تقول.

(٣٧) الرباب - بالفتح: المطر.

(٣٨) الطروق - بالضم: السير ليلاً.

(٣٩) الأساة - بالضم جمع «الآسي» وهو الطبيب.

(٤٠) ت الحميم.

(٤١) ت الواو ساقطة.

(٤٢) م صغر اللين، صعر اللين: ميل العنق تكبراً.

(٤٣) صفر الحميت: خلو الوفاض.

(٤٤) البيت - بالكسرة: القوت.

(٤٥) ل مفتقراً.

(٤٦) ردى: مشى.

(٤٧) آت طلع.

(٤٨) آل (الفينا) ساقطة.

(٤٩) نفاضة الزبيل: بقايا الطعام.

(٥٠) س غير واضحة، اثبتناها من: ن آ ف م ت ل ي. القيل: الطاعة.

النُفاضة، وعَرَضَ بِدُخُولِهِ فِي الرِّيَاضَةِ<sup>(٥١)</sup>، ثُمَّ أَقْبَلَ يُسْمِعُنَا مِنْ لِحَاتِ حَقَائِقِهِ، مَا يُغْنِي عَنْ نَفَحَاتِ حَدَائِقِهِ، وَيَنْشُرُ مِنْ لَطِيفِ طَرَائِقِهِ، مَا أَنْطَوَى عَنْ بِهِجَةِ نُضَارِ النَّضَارَةِ وَرَائِقِهِ، حَتَّى أَقْتَنَصَ<sup>(٥٢)</sup> بِمَخْلَبِ بَرَاعَتِهِ حَبَاتِ الْبَصَائِرِ، وَقَنَصَ عَيْنَ عَقُولِنَا بِطَوَالِ<sup>(٥٣)</sup> عَرَائِسِهِ الْقَصَائِرِ<sup>(٥٤)</sup>، وَنَقَصَ قَطْرُنَا عِنْدَ سُحُوحِ سَحَائِبِهِ، وَرَقَصَ حَبُّ إِفْصَاحِهِ، عَلَى رُؤُوسِ كُؤُوسِ سِبَائِيهِ<sup>(٥٥)</sup>، فَشَغَلْنَا بِذَلِكَ الشَّهَادَ، عَنْ مَرَاجِعَةِ الْجِهَادِ، وَأَشْتَغَلْنَا بِذَلِكَ الْإِرْوَادَ، عَنْ مُرَاوِدَةِ الْأَوْرَادِ<sup>(٥٦)</sup>، وَلَمَّا فَرَّتْ<sup>(٥٧)</sup> جَحَافِلُ جِهَادِنَا، وَكَرَّتْ كِتَائِبُ رِقَادِنَا، انْكَفَأَ كُلُّ إِلَى مَرْقَدِهِ، وَقَدْ شَدَّهَ بِأَسْوَدِ إِرْشَادِهِ وَنَقْدِهِ، فَانْطَلَقْتُ<sup>(٥٨)</sup> بِهِ إِلَى مَخْدَعِ شَاغِرٍ، وَأَنَا بِمَدْحِ فُضَائِلِهِ أَفْضَلُ فَاغِرٍ<sup>(٥٩)</sup>، فَتَهَلَّلَ<sup>(٦٠)</sup> لِمَفَارِقَتِهِ، وَاسْتَقْبَلَ<sup>(٦١)</sup> قُنَابِلَ قَبْلَتِهِ، وَبَاتَ مُحْتَجِبًا عَنِ الرِّبَاطِ<sup>(٦٢)</sup>. لَا تَلْجُ مَقْلَتُهُ بَيْنَ حَلْلِ الرِّقْدَةِ وَالرِّبَاطِ<sup>(٦٣)</sup>، حَتَّى أَوْثِنَا لَطُولِ قِيَامِهِ، وَرَثِينَا لِأَفْوَلِ مَنَامِهِ، وَاخْذُنَا نَعَجَبٌ مِنْ بَدَائِعِ عَادَاتِهِ، وَعَظَمَ طَلَائِعِ عِبَادَتِهِ، وَنَقُولُ: حِينَ حَسَمَ حِسَالُ التَّهْوِيمِ<sup>(٦٤)</sup>، وَأَعْجَزْنَا بِوَسْمِ ذَلِكَ التَّسْوِيمِ<sup>(٦٥)</sup>،

(٥١) ل العبارة: (وعرض بدخوله في الرياضة) ساقطة. الرياضة: رياضة ادب، وهو الخروج عن طبع النفس، رياضة طلب، وهو صحة المراد له، وبالجمله هي عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية. انظر: مختصر في اصطلاحات الصوفية، لابن العربي : ٦، وكتاب التعريفات للجرجاني: ٧٧.

(٥٢) ت اقتض .

(٥٣) ت بطول .

(٥٤) م القرايض .

(٥٥) م شبائيه .

(٥٦) ل العبارات: (فشغلنا بذلك الشهاد، عن مراجعة الجهاد، واشتغلنا بذلك الارواد، عن مرادة الارواد) ساقطة. الارواد - بالكسر - الفرق والاتقاد. الارواد: جمع «الورد» وهو الجزء من القرآن الكريم، او ادعية الصوفية .

(٥٧) ت فرق .

(٥٨) ت (فانطلقت) كررت ثانية .

(٥٩) فَاغِرٌ : متحدث .

(٦٠) م وتهلك .

(٦١) م قبائل .

(٦٢) الرباط : مكان الصوفية .

(٦٣) الرباط - بالكسر: جمع «الريطة - بالفتح» وهو الثوب الرقيق اللين .

(٦٤) آ ل وردت العبارة: (ونقول حين هزم جيوش التهويم). التهويم: النعاس .

(٦٥) التسويم: التكلف والعذاب .

وأخرس اللسان ينثر نثره النظيم ، يختص برحمته مَنْ يشاءُ والله ذو الفضل العظيم<sup>(٦٦)</sup> ، قال: وكنتُ لما ندَّد بمعانيه<sup>(٦٧)</sup> ، وبرَّد بيننا لطائف ما يعانیه ، أَظُنُّ أَنَّ أبا نصرٍ جالبُ هذه الآياتِ ، وناصبَ قَصَبِ هذه الراياتِ ، وأنا فلا أتمكَّن من تدقيق النظر فيه ، لأزدحام حِزْقٍ معتفيه ، فلماً استباحَ مِنْ حلائلِ سَحَرِهِ<sup>(٦٨)</sup> ما استباحَ ، وهَزَمَ معسكرَ الصباحِ المصباحَ ، ألفتُ مَعَ صَيِّبِ نَصْرِنَا<sup>(٦٩)</sup> ، صاحبَ نَصْرِنَا أبا نَصْرِنَا ، فأقبلتُ اليه أقبالَ العِشرِ<sup>(٧٠)</sup> الشاربِ ، على طيبِ مَشارِعِ المَشارِبِ ، فقالَ لي : أراكَ عدلتَ عن مَبِيعِ المُجتدي ، وأعدلتَ عند اعوجاجِ المعتدي ، فقلتُ له : كيفَ لا وسيبُ سيرتِكَ اجتدي ، وبسببِ سَنِكَ أقتدي ، ومن يَهْدِي اللهُ فهو المهتدي<sup>(٧١)</sup> فقالَ : الحمدُ لله الذي اطلعَ في خضراءِ عِفَّتِكَ<sup>(٧٢)</sup> : غِياثَ جَابِتِهِ<sup>(٧٣)</sup> ، ورفعَ على جباهِ معرفتِكَ عِلاَمَ إجابتهِ ، وندَبَكَ الى طريقِ طاعتهِ ، وضربَكَ في قالبِ أهلِ إطاوتهِ ، فطوبى لِمَنْ أخلصَ في قِصاصِهِ<sup>(٧٤)</sup> ، وتذكَّرَ يومَ قِصاصِهِ وفكَّرَ في خلاصِهِ ، لاتقانِ إخلاصِهِ ، ثم إِنَّهُ شَكَرَ ذَلِكَ القالَ<sup>(٧٥)</sup> ، وشَهَرَ شِبا مشرفي قِليهِ وقالَ : [الوفر]

لقد ضَلَّ<sup>(٧٦)</sup> أمرؤُ أَمسى عكوفاً على رَاحِ الجَهاِلَةِ والشُّمُوعِ<sup>(٧٧)</sup>  
يبيتُ وطرفُهُ سامٍ طمُوحُ الى خُودِ المطامِعِ والشُّمُوعِ  
ويُصبِحُ قَلْبُهُ في حَصْرِ حِرْصٍ قَنِيصٍ<sup>(٧٨)</sup> نَقِيصَةِ صِنَوِ الوُلُوعِ

(٦٦) آل عمران: ٧٤ ، البقرة/ ١٠٥ . « يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

(٦٧) آل معانيه بدون وحدة .

(٦٨) ف سهره .

(٦٩) نصرنا - بالفتح : غيثننا . الثانية : اعانتنا .

(٧٠) ت العشير . العشر - بكسر فسكون : اليعير الذي يرد الماء في اليوم العاشر .

(٧١) الاسراء / ٩٧ ، الاعراف / ١٧٧ ، الكهف / ١٧ : « ومن يهد الله فهو المهتدي » .

(٧٢) ل الفاء مخففة .

(٧٣) جابته : جوابه .

(٧٤) قِصاصه - بالكسر : سيرته . يوم قِصاصه : يوم حسابه . اي الآخرة .

(٧٥) القال : القول .

(٧٦) ل ظل

(٧٧) الشموع - بالضم : موم العسل الذي يستصبح به ، وبالفتح : الكعوب الضحوك من النساء .

(٧٨) ت قبض .

وَيُمْسِي هَمُّهُ كَسَبَ الْمَسَاوِي (٧٩) بَسُوقٍ فَسَوْقِهِ السَّاهِي الْوَلُوعِ  
وَيَبْرِقُ عَقْلُهُ مِنْ بَرَقِ تَوَقٍّ إِلَى الرَّأْوِقِ مَقُوتِ اللَّمُوعِ (٨٠)  
وَيَرْفُلُ تَائِهًا فِي رِفْلِ ثَوْبٍ يَثُوبُ بِذِمِّهِ الدَّنَسِ اللَّمُوعِ  
وَتَجْذِبُ (٨١) لُبَّهُ بُرَّةُ (٨٢) الْأَمَانِي فَيَا نَعْمَى (٨٣) لَهُ لَوْ ظَلَّ يَوْمًا  
بِظِلِّ قَنَوطِهِ عَيْنَ الْقَنُوعِ

قال الراوي: فآزددتُ بأبياته حاسَةً ونُسكا، وقنعتُ بما يكون للرمق مُراقَةً  
ومُسكاً (٨٤)؛ ولما أسنَّ إنسانٌ ليلنا، وسنَّ المَلَلُ/١٥٣ب (٨٥)/سِنَانٌ مِثْلُنَا،  
أحضرنا ما تخلفَ مِنْ خِوَانِنَا، وأظهرنا (٨٦) لَهُ مَا اسْتَتَرَ (٨٧) فِي صِوَانِنَا (٨٨)، فأخرجَ مَرِيَسًا (٨٩)  
مِنْ جِرَابِهِ، الذي أضطبِنهُ وجرى بِهِ، وقالَ لَنَا: مُذْ طَلَّقْتُهَا كَرِهْتُ بَنِيهَا، وكلفتُ  
بِتَرْكِ مَوَاكِلِيهَا، فقالوا لَهُ: فَخَوَّلْنَا مِمَّا لَدَيْكَ، لتحلَّ البركةُ بجلولِ يَدَيْكَ، فقدَّمْ لَنَا وعاءَ  
مَرِيَسِهِ، ولمْ ندرْ أَنَّهُ شَابَ حِلَاوَةَ مَرِيَسِهِ، بَرٌّ مَرْمَرِيَسِهِ (٩٠)، وحينَ حصلَ بِالْمِعْدِ، وشَمَلَ  
كُلَّ الْعَدَدِ، إنصرعَ كُلُّ عَلَى مُصَلَّاهُ، وأرتفعَ قَطَنُ فَقَارِهِ وَصَلَاهُ (٩١)، فهاجَ إِلَى كَسَوَاتِنَا،  
وتركنا بَانْخَسَارِ سِوَاتِنَا، ثُمَّ أَنَسَابَ بِالْبَابِ أَنْسِيَابَ الذُّبَابِ، فكنتُ أَوَّلَ مَنْ غُمِطَ  
حَقُّهُ، وَقَصِدَ مَحَقُّهُ، وَأَطْرَبَهُ فَلَقُّهُ (٩٢)، وَصَحَبَهُ دِلَقُّهُ (٩٣).

(٧٩) م المسافي.

(٨٠) اللموع - بالضم: الاضاءه وبالفتح: الفاضح.

(٨١) ت ل يجذب.

(٨٢) بره - بضم ففتح: حلقة من صفر او فضة تجعل في انف البعير او الناقة كأنهم يقصدون بها الزينة او التذليل.

(٨٣) آل طوي.

(٨٤) مسكا بالضم: ما يمك الأبدان من الطعام والشراب.

(٨٥) خ من هذه الكلمة أستأنفت الاعتماد على النسخة الأم (خ).

(٨٦) م أظهره نا.

(٨٧) م استترم.

(٨٨) الصوان - بالكسر: ما يحفظ فيه الكتب او الثياب.

(٨٩) مريسا - بالفتح: ثريدا.

(٩٠) مرمريسه: داهيته.

(٩١) صلاه: وسط ظهره.

(٩٢) الفلق - بكسر فسكون: الأمر العجيب.

(٩٣) دلقة: بكسر فسكون: استرخاء بطنه.





## المقامة الثالثة والأربعون الدمشقية

أخبر القاسم بن جريال، قال: جَنَحْتُ حِينَ جُنُوحِ النَّوَائِبِ، وَسُحُوحِ أَنْوَحِ<sup>(١)</sup>  
الركائبِ، وَنُكُوصِ شُصُوصِ الْمَصَائِبِ<sup>(٢)</sup>، وَخُصُوصِ خُلُوصِ<sup>(٣)</sup> الرِّغَائِبِ، إِلَى  
مُحَادَثَةِ الْحَبَائِبِ، وَمُناوَحَةِ هَذِي السَّحَائِبِ، فَأَلْقَيْتُ<sup>(٤)</sup> مِيسَاةَ الْإِرْتِحَالَاتِ، وَأَتَّقَيْتُ  
أَرَاقِمَ الْإِنْتِقَالَاتِ، وَأَقْبَلْتُ أَرُوضَ الذُّعْبَلِيَّاتِ، وَأَتَوَسَّدُ الْحَشِيَّاتِ بِالْعَشِيَّاتِ،  
وَأَهْزُ أَغْصَانَ ١٥٤ / أ / الْمُصَاهِرَةِ، وَأَبْزُ لَهَا أَثْوَابَ الْمُثَابِرَةِ، وَأَمْرَحُ مَجْلَلِ الْأَرْجِيَّةِ،  
بَيْنَ حَدَائِقِ الصَّالِحِيَّةِ<sup>(٥)</sup>، يُسَاعِدُنِي مُسَاهِرَةُ الْقَمَرَيْنِ<sup>(٦)</sup>، وَمَحَاضِرَةُ الْأَحْمَرَيْنِ<sup>(٧)</sup>، وَمَسَامِرَةُ  
الْأَسْمَرَيْنِ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَافِلٌ مِنْ مَغَارَةِ<sup>(٨)</sup> الدَّمِّ، رَافِلٌ بِالْخَدَيْنِ الْمُخَدَّمِ<sup>(٩)</sup>، أَتَرَنِّحُ تَرَنُّحَ

---

(١) أنوح - بفتح فضم: متأخر.

(٢) ل وردت العبادة: (ونكوص شوب الشوايب).

(٣) آل ضروب.

(٤) ل فالنيت بقاءين.

(٥) الذعلبيات: الذعلب والذعلبة بالكسر: النعامة تشبه بها الخيل أو الابل لسرعتها.

(٦) الصالحية: قرية كبيرة ذات اسواق وجامع، في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق، انظر معجم البلدان: ٣٣٣/٥.

(٧) القمرين: الشمس والقمر.

(٨) الاحمرين: هما الذهب والزعفران، وقيل: «اهلك النساء الاحمران» أي حب الحلى والطيب، وقيل: «أهلك الرجال الاحمران» وهما اللحم والخمر والاسمرين: الماء والحنطة.

(٩) مغارة الدم: من المواضع الشريفة بدمشق، وهي في جبل قاسيون، معجم البلدان: ١١٤/٤.

(١٠) المخدّم: الرجل المخدوم الكثير الخدم والحشم.

المزهرى<sup>(١١)</sup>، بالريح العنبري، على شاطئ السري، بالطرف<sup>(١٢)</sup> العنبري، إذ لحظتُ  
 بالطرف البري، فربح أي نصر المصري، وهو يلتوي<sup>(١٣)</sup> لغيت غرته<sup>(١٤)</sup>، ويرعوي  
 لغيت<sup>(١٥)</sup> شعثه، وينضوي ليفض قصفه<sup>(١٦)</sup>، وينطوي لشعر شطفه، فالتفت اليّ آلتفات  
 العاتب، ورمقي مجسن لحظه العاتب، وقال لي: شغلك عني بباب البريد، طلاوة  
 دترك<sup>(١٧)</sup> الربيد، وأهلك كثرة الثريد، عن حفظ ودنا الرثيد<sup>(١٨)</sup>، وحجبك عدم عقلك  
 الرشيد، عن إسعاف الشادن الشريد، وأعجبك مكاثره<sup>(١٩)</sup> العبيد، إنك لفي تيه<sup>(٢٠)</sup>  
 تيهك البعيد، فقلت له: معاذ الله أن أكف وكف هذه الدمية، أو أتناسي سح عهد  
 العهود القديمة، ثم إنني أحللتها قريعة<sup>(٢١)</sup> قراري، وأجلتته بتجديد وكيرة<sup>(٢٢)</sup> داري،  
 ونفحته بجبة وحظية<sup>(٢٣)</sup> وعمامة<sup>(٢٤)</sup> قاضوية، وأمرت باحضار الأطعمات<sup>(٢٥)</sup>، والجفان  
 المطعمات، وبقيت مدة مقامه لا أسأله / ١٥٤ ب/ عن نوازل الزمن وانتقامه، الى  
 أن ذكر لي أن سبب كسر ساعده، أنزعاج حصل بينه ووالده<sup>(٢٦)</sup>، فقلت له: إنني لأرى

(١١) المزهرى: نسبة الى « المزهر » وهو الدف الكبير، ويقصد بالمزهرى: الضارب عليه، فهو يترنح أثناء الضرب.

(١٢) الطرف العنبري: الفرس الجامع للحسن.

(١٣) م يكتوي.

(١٤) ت لشين المعجمة. غرته بالفتح: جوعه.

(١٥) عيث: فساد. شعثه: أمره.

(١٦) قصفه: مخافته.

(١٧) دترك الربيد: مالك الكثير.

(١٨) ت بالشين المعجمة مكان المثلثة. الرثيد: القديم.

(١٩) ت مكاثرت.

(٢٠) ل (تية) ساقطة.

(٢١) قريعة قراري: خير مكان في داري.

(٢٢) وكيرة: طعام يعمل عند الفروغ من البناء.

(٢٣) حظية: فتاة جميلة.

(٢٤) عمامة قاضوية: وهي اضخم كثيرا من عمامة العرب الآخرين، انظر معجم دوزى: ٢٥١، وقال

القلقشندي: « فالقضاة والعلماء منهم يلبسون العائم من الشاشات الكبار للغاية، ثم منهم من يرسل بين كتفيه

فؤاذه » انظر صبح الاعشى: ٤٠/٤ - ٤١.

(٢٥) م اطعمات. الاطعمات: جمع « اطعمة » وهذه جمع « طعام ».

(٢٦) ل وردت العبارة: (انزعاج حصل بينه وبين والده).

المبادرة الى الاصطلاح<sup>(٢٧)</sup>، عَيْنَ الصَّلَاحِ، والمسابقة الى سبيل هذا الفلاح، أولى من تقبيل فَمِ قُبِحَ هذا الفلاح<sup>(٢٨)</sup>؛ فالصوابُ أنْ تَنْصَبَ الى مَنْ يَكْثُرُ خُبُوبُ<sup>(٢٩)</sup> خَوَائِكَ، ويملاً جِوِبَ جَوَائِكَ<sup>(٣٠)</sup>، وَتَخْلَعَ شِعَارَ تَعَائِيكَ، وَتَخْفِضَ جَنَاحَ المَذَلَّةِ لِأَبْيِكَ<sup>(٣١)</sup>، ومَتَى خَالَقَتَهُ وَعَصِيَتْ، وَأَسْرَرَتْ<sup>(٣٢)</sup> عَقُوقَهُ وَتَعَاصِيَتْ، قَلَّ نَيْلُكَ<sup>(٣٣)</sup>، وَكَثُرَ مَيْلُكَ<sup>(٣٤)</sup>، وَطَالَ وَيْلُكَ<sup>(٣٥)</sup>، وَقَصُرَ ذَيْلُكَ<sup>(٣٦)</sup>، فَمِثْلُكَ مِنْ أَكْرَمِ والدَةٍ وَبَرٍّ، وَأَجْرَ إِلَى حِوَاءِ إِحْسَانِهِ وَأَبْرَ<sup>(٣٧)</sup>، قَالَ: فَجَعَلَ قُبَلَ عَرُوسِ وَصِيَّتِي قَبُولًا، وَفَتَحَ لَهُ مِنْ رِيحِ حُسْنِ قَبُولِهِ صَبًّا وَقَبُولًا، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: وَكُنْتُ أَنْشَأْتُ مَدَّةَ مَدِّ الطَّوَائِلِ<sup>(٣٨)</sup>، وَإِدْبَارِ أَدْبَارِ الْفَوَائِلِ، دَارًا دَارَتْ فِي فَلَكِ الْفَخَارِ، وَأَدَارَتْ<sup>(٣٩)</sup> دَرَّرَ تَسْنِيمُ نَسِيمِهَا الزُّخَارِ، وَحَسَدَ فِرْدَوْسُهَا سَنَا سَعْدِهَا الْمَكِينِ، وَسَجَدَ لِأَدَمَ دُمَى أَرْكَانِهَا مَلَائِكَةُ التَّمَكِينِ<sup>(٤٠)</sup>، فِينَا نَحْنُ ذَاتُ يَوْمٍ نَتَّبِعُ بَدَائِعَ الْمُدَاعِبَاتِ، وَتَتَوَقَّعُ ذَخَائِرَ الْمُخَاطَبَاتِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ وَصِيفٌ، بِكِتَابٍ مَا رُفِعَ لَهُ نَصِيفٌ فَكَسَرْتُ صِيَامَهُ، وَشَكَرْتُ أَهْتَامَهُ، فَإِذَا هُوَ مِنْ أَبِيهِ، ذِي الْفَضْلِ النَّبِيِّ ١٥٥ / أ / تَتَضَمَّنُ<sup>(٤١)</sup> دُرَرَ أَلْفَاظِهِ الْمُجِيدَةِ<sup>(٤٢)</sup>، تَهْنِئَةً بِنزُولِ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ، لَا يُعِيبُ ذَوَائِبَ عَرُوسِهَا قَطَطُ<sup>(٤٣)</sup>، وَلَا يَشُوبُ شُمُولَ شُمُولِ إِنْشَائِهَا نُقْطُ،

(٢٧) ت الصلاح.

(٢٨) الفلاح بالضم: صفرة الاسنان، وهو كناية عن فساد علاقتها.

(٢٩) ت بالجيم خبوب: جمع خب بالضم « الغامض من الارض، خوائيك: جمع « خايبة » وهي الحب تدخر فيه الحبوب، أي حاجتك.

(٣٠) جوائيك: حياضك.

(٣١) في العبارة إشارة الى قوله تعالى، الاسراء/ ٢٤: «واخفض لها جناح الذل من الرحمة».

(٣٢) اسررت - بالسين المهملة والمعجمة معا: أظهرت.

(٣٣) نيلك: رزقك.

(٣٤) ميلك: فسادك.

(٣٥) ويلك: شرك.

(٣٦) قصر ذيلك: كناية عن الفقر.

(٣٧) أبر: رسا على البر.

(٣٨) الطوائل: الفوائد.

(٣٩) درر - بكسر ففتح: جمع « درة - بكسر فتشديد » انجاء.

(٤٠) مأخوذ من سورة الحجر/ ٣٠ «فسجد الملائكة كلهم اجمعون»

(٤١) ت يتضمن بالمشناة من تحت.

(٤٢) م المجيد.

(٤٣) قطط - بفتحتين: قصر وتجميع.

وهي:

أَطَالَ اللَّهُ طَوَالَ الطَّوْدِ الْأَطْوَلِ، وَالْمَالِكِ الْأَكْمَلِ، وَأَدَامَ دُولَ آدَةٍ<sup>(٤٤)</sup> وَوُطَّدَهَا،  
وَعَدَلَ دِعَامَ عُلُوهَا وَأَسْعَدَهَا، وَحَرَسَ سَوَامَ<sup>(٤٥)</sup> سُمُوهَا وَسَرْمَدَهَا،<sup>(٤٦)</sup> وَحَسَمَ حَسُودَ  
حَوْلِهَا<sup>(٤٧)</sup> وَأَكَدَّهَا، وَأَلْهَمَ كُخْلَ حِكْمِهِ كُخْلَ سَوْدَاءَ سِرِّهَا وَمِرْوَدَهَا، وَأَمَرَ عَدَدَهَا وَعُدَدَهَا،  
وَأَمَرَ كَأْسَ أَعْدَاءِ عَمْرِهَا<sup>(٤٨)</sup> وَأَوَعَدَهَا، وَسَدَّدَ أَرْأَ سَعْدِهَا وَمَعْدَدَهَا<sup>(٤٩)</sup>، الْمَلُوكُ أَصْدَرُهُ  
حَامِلَ دُرٍّ مِدَحٍ لَا سَاحِلَ لِمَدَدٍ مَدَّهَا، وَلَا حَاسِمَ لِحُلُلٍ حَدَّ حَمْدِهَا، وَلَا صَارِمَ  
لَعَرْمَرِمٍ<sup>(٥٠)</sup> عِيَادٍ<sup>(٥١)</sup> عَهْدِهَا<sup>(٥٢)</sup>، وَلَا طَاسِمَ<sup>(٥٣)</sup> لِحَدِّ دُورٍ دُرُورٍ وَدَّهَا، وَلَا هَادِمَ لَأُسُسٍ  
سُودِدِ سَرْدِهَا<sup>(٥٤)</sup>، وَمَادَحَ حَوَاءَ حُرِّرٍ لِلْعَطَاءِ وَالْكَرَمِ، وَأَهْلَ لَصُغُودٍ صَعُودٍ<sup>(٥٥)</sup> السَّاحِ  
وَالْهِمَمِ، أَمَدَهُ اللَّهُ مَدَدَ الدُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ الصَّارِمِ الصَّمَامِ، لَا الطَّالِحَ  
الْكَهَامِ<sup>(٥٦)</sup>: [الكامل]

دَارِ سَمَاءَ سَعْدِ السُّعُودِ سِمَاؤَهَا      وَسُمُوهَا<sup>(٥٧)</sup> وَسَلَا اللَّعَا<sup>(٥٨)</sup> حُسَّادَهَا  
دَامَ السَّرُورُ مَعَ السُّعُودِ وَحَلَّهَا      وَأَسَالَ سَحَّ سَدَادِهَا إِسْعَادَهَا  
عَطَّرَ اللَّهُ صَدُورَ صِلَاحِهَا الْمُحَسَّدِ<sup>(٥٩)</sup>، وَكَرَّمَ مَكَارِمَ كَرَمِهَا الْمُحَمَّدِ ١٥٥/ ب/،

(٤٤) آدَة: عظمته.

(٤٥) سوام - بالفتح: شوامخ.

(٤٦) سرمدها: ادامها.

(٤٧) م دولها. آل العيارة (وحرص سوام سموها وسرمدها، وحسم حسود حولها) ساقطة.

(٤٨) عمرها - بفتح فسكون: خيرها.

(٤٩) معددها: جعلها قوية تقاوم الزوال.

(٥٠) عرمرم: كثير.

(٥١) عهاد - بالكسر: خير.

(٥٢) عهدا - بفتح فسكون: سكنها.

(٥٣) طاسم: طامس.

(٥٤) سردها بفتح فسكون: بنائها.

(٥٥) صعود بالفتح: الطريق صاعدا.

(٥٦) الكهام - بالفتح: الكليل.

(٥٧) م (سموها) ساقطة. ف قدمت على (سموها).

(٥٨) اللعا - بالفتح: الحرص والشره.

(٥٩) م بالجم.

وما دار<sup>(٦٠)</sup> عاظم<sup>(٦١)</sup>، وأطل<sup>(٦٢)</sup> هاطل<sup>(٦٣)</sup>، وعطل<sup>(٦٤)</sup> آهل<sup>(٦٥)</sup>، وسرح صاهل<sup>(٦٦)</sup>، وسطا سامه<sup>(٦٧)</sup>؛ وسما سامه وسامه<sup>(٦٨)</sup>، وسل<sup>(٦٩)</sup> حسامه إسلامه<sup>(٧٠)</sup>، وإكرامه لمحمد وآله وسلامه<sup>(٧١)</sup>.

قال: فأقبلت أفكر في حلاوة رضاياها<sup>(٧٢)</sup>، ونضارة اقتضائها، واجادة حثلها<sup>(٧٣)</sup>، والعجز عن رد جواب مثلها، فقال لي ابنه: أرى حلت مجلول الألوكة<sup>(٧٤)</sup> ركائب أفثكارك<sup>(٧٥)</sup>، ونزلت بنزول هذه الرسالة مقانب أصفرارك<sup>(٧٦)</sup>، فهل لك في أن تعرفني فحوى هذا المسطور، أو تشنفي<sup>(٧٧)</sup> بما احتوى عليه صدر هذه السطور، فقلت له: ليس بها ما يوهن، ولا أشتمل عنوانها على ما يحزن، وأنا هي مالكة أهلك الميم، الفاضل الحضم<sup>(٧٨)</sup>، تترجم عن ذيت وذيت<sup>(٧٩)</sup>، لا عما أردت<sup>(٨٠)</sup> من سوء سفهك واحتذيت<sup>(٨١)</sup>، فسبب هوموي / وتلاطم<sup>(٨٢)</sup> / وجومي، عدم رد الجواب بالصفة، والاعتراف بالتقصير من جملة المعرفة، فقال لي: أتهم وعندك المطر الخارج من غمامها، والثمر البارز من كمامها، والشبل المستنجل<sup>(٨٣)</sup> من أسدها، والظل المستخرج من مستاسدها<sup>(٨٤)</sup>، فلما سمعت تفريد<sup>(٨٥)</sup> أليفاظه، وشكرت شيم شرر شواظه<sup>(٨٦)</sup>، ألقيت إليه الكتاب، وقد ازدحم جحفل الججل وأنتاب / ١٥٦ / أ /، فحين فهم مضمونه، وفقه ما تقف الافهام

(٦٠) ت ما دام.

(٦١) عاظم: خال من المال والأدب.

(٦٢) عطل آهل: خلى مكان من أهله.

(٦٣) سامه: موته. الثانية: ما له من الذهب والفضة. الثالثة: لزمه ولم يفارقه.

(٦٤) رضاياها - بالضم: ريقها المرشوف، ويقصد أسلوبها.

(٦٥) ت ل بالجيم. اجادة حثلها: معالجة ردئها وتجويدها.

(٦٦) الألوكة - بضم الهمزة: الرسائل.

(٦٧) تشنفي: تسمعي.

(٦٨) م حاشية بالآخر، نصها: (عن كيت وكيت، عما اقترت به). ف كتب حاشية ايضاً: (تترجم عن كيت وكيت

لا عما اقترنت به وبكيت). ذيت وذيت: يكي بها عن الحديث كما يكي عنه بكيت وكيت.

(٦٩) ت ان تديت النون مكان الداء.

(٧٠) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س م ت ل ف ي.

(٧١) المستنجل: المستولد.

(٧٢) مستاسدها: نباتها الطويل.

(٧٣) آل درر. ت ف تفريد. تفريد: مسكت.

(٧٤) شواظه - بالكسر او الضم: لهب لا دخان فيه.

دُونَهُ، دَفَعَ إِلَيَّ دَوَاتَهُ، وَوَضَعَ بَمَنْجَنِيْقٍ<sup>(٧٥)</sup> الْفِكْرَ مِرْدَاتَهُ<sup>(٧٦)</sup>، وَقَالَ: أَكْتُبُ:  
 رَدَّ الصَّادِرُ الْاَكْرَمُ، وَالْوَارِدُ الْمَكْرَمُ، أَدَامَ اللَّهُ سُعُودَ مُرْسِلِهِ وَمَدَّاهُ، وَدَلَّهُ<sup>(٧٧)</sup>  
 لِأَعْلَامِ الْحَامِدِ وَحَدَّاهُ، وَدَلَّهُ عَدُوَّ<sup>(٧٨)</sup> حَوْلِهِ<sup>(٧٩)</sup> وَحِمَاهُ، وَأَمَدَّ سَمُوَّ<sup>(٨٠)</sup> سَمْعِهِ وَحِمَاهُ،  
 وَمَهَّدَ مِهَادَ عَذْلِهِ وَهَدَّاهُ، وَطَوَّلَ طَوَلَ طَوْلِهِ وَهَدَّاهُ، وَصَرَّمَ عِصَمَ<sup>(٨١)</sup> هَمِّهِ وَعَدَّاهُ،  
 وَطَمَسَ<sup>(٨٢)</sup> صُورَ حَسَّادِهِ وَعِدَّاهُ، وَرَوَّدَا أَمْطَرَ رُكَاثُ وَصُولِهِ دُرَرَ الْكَلَمِ، وَأَصْدَرَ دَأْمَهُ  
 حُصُولِهِ سَحَّ سِخْرِ حَلَالِ الْحِكْمِ، وَدَحَا مُرَاحَ الْمَرْحِ سِوَادُهَا، وَمَحَا سُورَ  
 عُكَامِسِ<sup>(٨٣)</sup> السَّدْرِ أَرَادُهَا [الْكَامِلُ]

مَا الدُّرُّ الدَّرُورُ وَسَحَّاهُ لَّمَّا عَلَا صَدْرَ الطُّرُوسِ مِدَادُهَا  
 مَلَا الصُّدُورَ سُرُورُ حُلُوِّ حُلُولِهَا وَسَمًا وَمَا حُرِّمَ السَّمَاءِ رَوَادُهَا  
 عَمَرَ اللَّهُ مَعَامَ إِرْعَادِهِ، وَعَمَّرَ عَسَاكِرَ إِسْعَادِهِ، وَأَهْلَلَهُ<sup>(٨٤)</sup> لِصَلَاحِ مَعَادِهِ، وَمَدَّدَ دَوَّ<sup>(٨٥)</sup>  
 وَدَادِهِ وَعَرَاهُ<sup>(٨٦)</sup>، وَأَسْعَدَ سَاعِدًا أُمَّ<sup>(٨٧)</sup> أُمِّهِ وَعَرَاهُ، وَأَحْكَمَ وَعَاءَ عِلْمِهِ وَعَرَاهُ،  
 وَكَسَاهُ دُرُوعَ عُلوِّ عَمَلِهِ وَلَا أَعْرَاهُ. وَالْهَمَّ هِمَمَ مَمْلُوكِهِ، وَحَامَدَ لَأَلِّ<sup>(٨٨)</sup> لَوْلُو أَلُوكِهِ،

(٧٥) منجنيق: آلة كان يرمى بها العدو بالحجارة قديماً.

(٧٦) مرداته - بالكسر: صخرته.

(٧٧) دله: ارشده. دله - بالبناء على الفتح: أحزن.

(٧٨) ت عرق.

(٧٩) حوله - بفتح فسكون: قدرته على دقة التصرف.

(٨٠) ت سقى.

(٨١) عصم - بكسر ففتح: جمع «عصم» - بكسر ففتح: وهي القلادة، ولكنه يقصد أسباب حزنه.

(٨٢) آل طسم.

(٨٣) عكامس - بالضم: ظلام شديد.

(٨٤) ت اللام مضعفة بدلا من الهاء.

(٨٥) دو - بفتح فتشديد: فعادة.

(٨٦) عراه - بالفتح: ساحته. الثاني: عراه.

(٨٧) أم: قصد، أمه: الأم - بفتح فتشديد: العلم الذي يتبعه الجيش.

(٨٨) آل اللام مضعفة بدلا من الهمزة - بفتح فتشديد: جامع اللؤلؤ.

١٥٦/ ب/ حَمَدَ مالو آسَطَاعَ هذا/ء/ (٨٩) رُوحَهُ ما أَسَدَاهُ (٩٠)، وَكَمَّلَ لَحْمَ (٩١) كَرَمِهِ  
وَسَدَاهُ، لما أَدَّاهُ ما كَلَّمَ (٩٢) الإِكَّامُ، وَأَحْلَوْلَكَ الرُّكَّامُ (٩٣) وَغَمَرَ الاسْلَامُ، وَوُصِّلَ السَّلَامُ،  
والسَّلَامُ.

قال الراوي: فعجبتُ من مَلَاحَةٍ وشائِها (٩٤)، وفصاحَةٍ إنشائِها، وأشتباهِ نِصاحِها،  
وَأَتنبَاهِ إِفصاحِها، وقلتُ، عِنْدَ أَنْصَابِ ذاكِ الهِبابِ (٩٥)، وَأَنْسَكابِ ذِيَالِكَ الإِلِبابِ (٩٦):  
يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُوْتِ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وما يَذْكَرُ إِلَّا أَوَّلُو  
الْأَلِبابِ (٩٧) ..

---

(٨٩) خ الهمزة ساقطة، اثبتناها من: ف س م ت ل.

(٩٠) م بالشين المعجمة.

(٩١) لحم - بضم ففتح: جمع لحمه - بالضم او الفتح: ما سدى به بين سدى الثوب. والسدى: جمع « سداة »  
وهي ما يكون من خيوط النسيج طويلاً.

(٩٢) كلم: شق الاكام - بالكسر: جمع « أكم » وهذه جمع « أكمة » وهي التل، ويقصد: ما دام الزرع ينبت على  
الاکام، لانه يشقها بخروجه من الارض.

(٩٣) الركام - بالضم: السحاب لانه يتراكم بعضه على بعض.

(٩٤) وشائها - بالكسر: يقصد اسلوبها.

(٩٥) الهباب - بالكسر: النشاط.

(٩٦) الالباب بالكسر: التناظر.

(٩٧) البقرة / ٢٦٩ « يُؤْتِي الحِكْمَةَ .. الْآيَةُ » ت (اوتى) بدلا من يؤت).





## المقامة الرابعة والأربعون التجنيسية القزوينية

روى القاسم بن جريال، قال: ما فتئت مذ حَرَصْتُ على النَّصَارَةِ والنُّصَالِ،  
وخلصْتُ مِنْ قِسِيَّ الجَهَالَةِ والنُّصَالِ، وأَعْتَلَيْتُ قُنَّةً<sup>(١)</sup> الإِقْبَالِ، وَأَحْتَذَيْتُ قِبَائِلَ  
الْأَقْتَالِ<sup>(٢)</sup>، وَقَلَّلْتُ<sup>(٣)</sup> قُلُلَ الجَنْفِ والاحتِيَالِ، وخلصْتُ خَاتِمَ خَنْصِرِ الخَدِيعَةِ  
والاختِيَالِ<sup>(٤)</sup>، اتَوَخَّيَ قَلِيلًا<sup>(٥)</sup> لَا يَحْتَذِي لِحَبِّ خِيَانَةٍ، وَلَا يَحْتَذِي<sup>(٦)</sup> رَوَاحِبَ  
جَنَائِيَّةٍ، وَلَا يَجْحَدُ لِي إِيَالَةً<sup>(٧)</sup>، وَلَا أَحِلَّ مِنْ ثِقَلِ إِبَائِهِ إِبَالَةً<sup>(٨)</sup>، إِلَى أَنْ  
ظَفِرْتُ/بِجَلٍّ/ <sup>(٩)</sup> مُخَضَّرِ النِّعَالِ<sup>(١٠)</sup>، غَيْرَ مُتَقَلِّقٍ لِمَفَارِقَةِ الْبِعَالِ<sup>(١١)</sup>، ذِي جَنَانٍ<sup>(١٢)</sup>  
مِرْجَمٍ، وَلِسَانٍ<sup>(١٣)</sup> مِرْجَمٍ، يَسْبَحُ الْعَائِمُ<sup>(١٤)</sup> فِي لُبَابِهِ، وَيَرَكُّعُ أَيَّوَانُ/ ١٥٧/ أ/ كَسْرِي

(١) قُنَّة - بضم فتشديد: قمة.

(٢) الاقتال - بالفتح: جمع «مقاتل» وهو الصديق (ضد).

(٣) ت ل ف قلعت. قللت: حملت.

(٤) ت ل بالحاء المهملة.

(٥) آ ت ف ل ن خيلا. وهو الراجح، لانسجام المعنى به.

(٦) آ ت ل ف يَحْتَذِي: يطلب، وهو الراجح عندني المنسجم مع المعنى.

(٧) إِيَالَة - بالكسر: سياسة.

(٨) إِبَالَة - بالكسر: زيادة.

(٩) خ غير واضحة، اثبتناها من: س آ ت ل ف، م وفيها: نَحْلُ بالنون.

(١٠) ل الْبِغَالُ بالموحدة والغين المعجمة. مخضر النعال: أرضه خصبة، فهو غني.

(١١) الْبِعَالُ بالكسر: الزوجات.

(١٢) جَنَان - بالفتح: ثوب، ذي جنان مرجم: كناية عن سمنه.

(١٣) لسان مرجم: قوال.

(١٤) الْعَائِمُ: الفرس، لبابه - بالضم: اللباب: الخالص من كل شيء، فلعله يقصد: أرضه الجيدة.

لِبَابِهِ، لَا يَمِيلُ عَنْ حِجَابِهِ<sup>(١٥)</sup>، وَلَا يَسْتَنْجِعُ مُحَارِمَ جَنَابِهِ، وَلَا يَقْرِي بَعَابِهِ، عِرْضَ مَنْ  
أَتَشَحَّ بَعَابِهِ<sup>(١٦)</sup>: [الطويل]

فَكَانَ عَلَى أَرْزَمِ<sup>(١٧)</sup> الْحَنَّا وَخِطَابِهِ أَخَا<sup>(١٨)</sup> خَفَرٍ لَا يَخْتَلِي غَيْرَ طَابِهِ<sup>(١٩)</sup>  
وَكَانَ عَلَى رَشْفِ الشَّرَى وَرُضَابِهِ أَبَا سَفَرٍ لَا يَجْتَلِي ضَيْمَ طَابِهِ<sup>(٢٠)</sup>  
فَلَمْ أَرْزُ مِنْذُ أَحْسَنَ وَرَبِّي<sup>(٢١)</sup>، وَخَوَّلَنِي رُخَالًا<sup>(٢٢)</sup> وَرَبِّي<sup>(٢٣)</sup> أَشْكُرُ شَيْمَ تِلْكَ  
الْحِلَالِ، وَأُسْكُنُ<sup>(٢٤)</sup> فِي وَسِيمِ<sup>(٢٥)</sup> ذَاكَ الْحِلَالِ، وَأَلْتَحِفُ بِشَفِّ تَيْكَ الشَّالِ، وَأَتَصِفُ  
بَسْفِ سَفَوِ نَسِيمِ الشَّالِ، إِلَى أَنْ مَجَّنَا فَمُ قَزَوِينَ<sup>(٢٦)</sup> بَعْدَ طُولِ النَّقْلِ<sup>(٢٧)</sup>، وَأَحْتِمَالِ  
الصَّارِمِ الثَّقِيلِ، فَوَلَجْتُهَا بِقَلْبٍ قَلْبَ مَا نَضَبَ وَدَرَّ، وَقُلَّبِ<sup>(٢٨)</sup> جَرَبَ مَا غَرَبَ وَذَرَّ،  
لِنَكْتَسِبَ ضَرْبَ زُبْدِهَا، وَنَخْتِيرَ شَرْفَ رُبْدِهَا<sup>(٢٩)</sup>، فَحِينَ طَافَتْ عَلَيْنَا طَوَائِفُ  
إِبْدَاعِهِمْ، وَأَصْطَافَتْ أَسْمَاعُنَا فِي طَرَائِفِ إِيْدَاعِهِمْ، أَلْفَيْتُهُمْ مِمَّنْ يَفْضُلُونَ أَصْوَاتَ

(١٥) حبابه - بالكسر: دمه.

(١٦) العاب: العيب.

(١٧) أزم - بفتح فسكون: قوة. الحنا: الفحش.

(١٨) م افا.

(١٩) طابه: طيبه.

(٢٠) ظابه: حديثه.

(٢١) وربي: الواو للقسمة. ربي: مقسم به.

(٢٢) رخالا - بالضم: جمع «رخل» - بفتح فسكون وقد تكسر الراء: وهي الانثى من اولاد الضأن.

(٢٣) ربي - بضم والباء مشددة مفتوحة: شاة ولدت او مات ولدها، ولكنها استعملت بالوحدة المكسورة:

ولعل ذلك لضرورة السجع.

(٢٤) م بالشين المعجمة.

(٢٥) ل رسم بالداء.

(٢٦) قزوين - بفتح وسكون فكسر: مدينة مشهورة، بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا، فتحت في ايام

عثمان (رضي) سنة ٢٤ هـ، معجم البلدان: ٧٩/٧ - ٨٠.

(٢٧) النقييل: الطريق.

(٢٨) قلب - بضم فتشديد: محتال.

(٢٩) ربدها: الريد - بضم فتح: الفرند، أي السيف وجوهره ووشيه، واره يقصد شجاعة رجالها، وجودة

أسلحتها.

الجُدَادَةُ (٣٠)، على طيب نَفَاطِ الحُدَادَةِ، لا تَنسَى مَنَاسِمَ وَسَنَانِهَا (٣١)، مَصَادِمَةُ (٣٢) عَامِلِ  
الغَيْرِ وَسَنَانِهَا، وَلَا تَسْتُرُ مَرَأَى عِيَانِهَا، مَخَافَةَ اتَّجَاعِ عَنَانِهَا: [الكامل]

فَهُمُ السَّحَائِبُ إِنْ تَعَذَّرَ هَاطِلٌ      يَوْمًا وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ وَشَحَّتِ  
وَمَتَّى تَرَنَّقَتْ (٣٣) الْمَوَارِدُ أَوْ خَلَّتْ (٣٤)      جَادَتْ بِشَجَاجِ النَّوَالِ وَسَحَّتِ  
١٥٧/ب/ وَاذَا تَزَاوَحَتِ الْحُرُوبُ وَحَمَلَتْ      قَامَتْ عَلَى قِمَمِ الْقُبُولِ وَشَجَّتِ  
وَإِذَا تَهْتَكَتِ السُّتُورُ وَمُرِّقَتْ      سَدَّتْ كُؤَى بَدْعِ الْهَنَاتِ وَسَجَّتْ (٣٥)

قال القاسم بن جريال: ثم لم نزل نرتع في حمى حوارهم، ونربع (٣٦) حجر (٣٧) حجر  
جودة حوارهم، ونشتار من شهدة نشاطهم، ونمتار من زبدة سعة بساطهم، حتى بهتنا  
بهتون هباتهم، وشدهنا بشيم شاييب هيئاتهم، ولما حان حين الارتحال وطابت بوصفهم  
جلائل الارتجال (٣٨)، عرض له دق (٣٩) اندقت فيه صياد صبره وبارت (٤٠)، وهاجت (٤١)  
به هوج ربح تباريحه وثارت، وأنجزلت (٤٢) حبال حدته وحارت، وأنجزلت (٤٣) حبال

(٣٠) م الجداد. الجداة: المحتاجين.

(٣١) وسنانها: يقظانها (ضد).

(٣٢) عامل: صدر، فعامل الرمح صدره: وهو ما يلي السنان. الغير بكسر ففتح: الأحداث، فعامل الرمح  
صدره، وهو ما يلي السنان. الغير بكسر ففتح: الأحداث، يقال: غير الدهر، أي أحداثه المغيرة، ويقصد انه  
يصادم الحوادث بأنواعها.

(٣٣) ترنقت: تكدرت.

(٣٤) ت بالجيم.

(٣٥) سجت - بفتح فتشديد: غطت.

(٣٦) س يربع.

(٣٧) س حجم.

(٣٨) ل بالخاء المهملة.

(٣٩) دق - بكسر فتشديد: حمى الدق: داء تعبر عنه العامة بالسخونة الرفيعة.

(٤٠) م بادت.

(٤١) م حاجت.

(٤٢) آل بالخاء المعجمة. انجزلت: قويت.

(٤٣) انجزلت: انقطعت.

جَدَّتِهِ وَخَارَتْ<sup>(٤٤)</sup>، فَلَمَّا عَالَ<sup>(٤٥)</sup> عَنَاوُهُ، وَأَسْتَطَالَ عِاؤُهُ، وَتَغَيَّرَتْ سَحْنَاؤُهُ<sup>(٤٦)</sup>، وَكَرَّتْ مِنْ كَمِينِ الْكَرْبِ شَجْنَاؤُهُ، وَأَنْشَقَّ مِنْ مَشَقَّةِ الْمَرَضِ شَقَّاهُ، وَسَقَّاهُ كَاسُ السَّقَمِ مَا سَقَّاهُ، وَعَزَّاهُ إِلَى الرَّمَمِ مَا عَزَّاهُ، وَغَزَّاهُ مِنْ غَزَاةِ الرَّزَايَا<sup>(٤٧)</sup>، مَا غَزَّاهُ، طَاحَتْ عَلَيْهِ رَحَا الْجِيَامِ، وَنَاحَتْ عَلَى آدَابِهِ وَرُقُ الْجَامِ، فَبَادَرْتُ إِلَى / إِحْضَارِ /<sup>(٤٨)</sup> حَنَوطِهِ وَغَسَلِهِ وَتَنْظِيفِ رِءَاءِ ذَفْنِهِ وَغَسَلِهِ، وَلَمَّا ضَمَّمَهُ بُهْرَةً<sup>(٤٩)</sup> لِحَدِيدِهِ وَالْحَوَافِي، وَأَنْبَتَ الْأَسْفُ عُوجَ<sup>(٥٠)</sup> قَوَادِمِ الْجَزَعِ وَالْحَوَافِي / ١٥٨ أ /، حَضَرَ وَاعْظُ قَدْ لَوَّحَتْ حَرُورُ<sup>(٥١)</sup> الْهَرَمِ وَجُوهَ قَطْنِهِ، وَصَوَّحَتْ<sup>(٥٢)</sup> رِيَّاحُ الْحِكْمِ حَدَائِقَ فِطْنِهِ، فَقَعَدَ مِنْ حَيْثُ نَزَقُبُهُ وَنَرَاهُ، وَقَدْ تَبَعَ قَرْنَ الْمَقَارِبَةِ وَتَرَاهُ<sup>(٥٣)</sup>، فَلَمَّا قَطَعَ الْقَارِيءُ أَلْحَانَهُ وَقُرَّانَهُ، وَحَسَمَ وَضِينَ<sup>(٥٤)</sup> تَرْجِيْعِهِ وَقِرَانَهُ<sup>(٥٥)</sup>، حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَشَكَرَ، بَعْدَ أَنْ جَدَّ<sup>(٥٦)</sup> سُبُولَ أَنْسَجَامِهِ وَسَكَرَ<sup>(٥٧)</sup>، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.

الْحَفِي<sup>(٥٨)</sup> الْكَرِيمِ، الْخَفِيُّ رَازِقُ الْأَنَامِ، وَغَافِرُ الْإِثَامِ، رَافِعُ الْجَرْبَاءِ<sup>(٥٩)</sup>، وَسَاطِحُ الْحَزْبَاءِ<sup>(٦٠)</sup>، الْوَافِرُ الْحَيَاءِ، الْمُتَضَاعَفُ الْحَبَاءِ. مُخَدَّدُ الْحُدُودِ، الْوَاضِحُ الْحُدُودِ، ذُو الْجَدِّ الْفَاصِلِ، وَالْحَدِّ الْقَاصِلِ، وَالْمِنْى الظَّاهِرَةِ، وَالسَّنَنِ<sup>(٦١)</sup> الطَّاهِرَةِ، الَّذِي أَوْعَدَ

(٤٤) م العبارة: (واخزلت جبال جدته وخارت) ساقطة.

(٤٥) عال: تفاقم واشتد.

(٤٦) ت سحناؤه.

(٤٧) م الرضايا.

(٤٨) خ غير واضحة، اثبتناها من س م آ ت ل ف ي ن.

(٤٩) بهرة - بضم فسكون: بطن.

(٥٠) آ عوج بالحاء المهملة.

(٥١) حرور: نار أو ربح حارة، ويقصد وطأة الهرم.

(٥٢) صوحت: جفت.

(٥٣) ل العبادة: (وقد تبع قرن المقاربة وتراه) ساقطة.

(٥٤) وضين: بطن عريض منسوج من جلد، وهو يقصد الأصوات أو الألحان الغليظة.

(٥٥) القرآن - بالكسر: خيط من سلب يشد في عنق الفدان، وهو يقصد: الأصوات أو الألحان الرقيقة.

(٥٦) جد: قطع.

(٥٧) سكر: ختم.

(٥٨) الحفي: العالم الذي يتعلم العلم باستقصاء.

(٥٩) الجرباء: السماء كأنها جربت بالنجوم.

(٦٠) الحزباء - بالكسر: المكان الغليظ المرتفع.

(٦١) م السين.

أَرْبَابَ الْفُجُورِ، وَأَرْعَدَ لَتَرْكِ زَكَاةِ الْفُجُورِ<sup>(٦٢)</sup>، وَتَتَمَعَ الْمَسَاكِنَ وَذَمَّرَ<sup>(٦٣)</sup>، وَزَعَزَعَ  
الْأَمَاكِنَ وَذَمَّرَ، أَحْمَدُهُ عَلَى تَكَامُلِ نِعْمِهِ، / وَتَزَايُدِ<sup>(٦٤)</sup> / نِعْمِهِ، وَإِفْضَالِهِ<sup>(٦٥)</sup> الْمَعْرُوفِ،  
وَنَوَالِهِ<sup>(٦٦)</sup> الْغَامِرِ الْمَعْرُوفِ، وَأَشْفَعُهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ مَنْ خَلَقَ، وَعَجَّ بِتَطَوُّافِهِ إِذْ  
حَلَقَ<sup>(٦٧)</sup>، عِبَادَ اللَّهِ مَا لَكُمْ أَهْمَلْتُمْ الْحُشُوعَ، وَأَعْمَلْتُمْ الْأَمَلَ الْجَشُوعَ، وَغَفَلْتُمْ عَنْ  
الْجَذَابِ زَمَائِكُمْ، وَأَغْفَلْتُمْ ذَكَرَ مَكَاسِرَةِ رِمَائِكُمْ وَسُحْتُمْ، إِلَى جِفَانِ الْجَهْلِ  
وَأَغْتَدَيْتُمْ / ١٥٨ ب /، وَرَحْتُمْ بِأَرْتِيَاكِ رَاحِ الْحَنْقِ وَأَغْتَدَيْتُمْ، طَالَمَا ذَكَّرْتُمْ حَلَاوَةَ  
مَنَافِسَتِكُمْ، وَنَسِيتُمْ مَرَارَةَ مَنَاقَشَتِكُمْ، وَقَلَّمَا نَفِدَ أَعْيَاؤُكُمْ، أَوْ خَفَّتْ أَعْيَاؤُكُمْ<sup>(٦٨)</sup>، لَا  
تَتَبْطُونَ بِمَالِكٍ غَيْرَ، وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِهَالِكٍ غَيْرَ، وَلَا تَكْتَرِثُونَ بِمَصَادِمَةِ الْمَأْتَمِ<sup>(٦٩)</sup>، وَلَا  
تَحْتَرِثُونَ لِحَصْدِ مُنَافَثَةِ الْمَأْتَمِ، هَمَّكُمْ<sup>(٧٠)</sup> أَكُلُ الْقَاتِرِ<sup>(٧١)</sup>، وَمَحَاضِرَةُ الطَّرْفِ<sup>(٧٢)</sup> الْفَاتِرِ،  
وَمَنْعُ الْإِعَانَةِ وَالْأَعْطِيَةِ، وَهَتْكَ سُتُورِ الْفَوَاحِشِ وَالْأَغْطِيَةِ. هَلَّا اذْكُرْتُمْ السَّيْبَ الَّذِي  
نَقَضَ جُدُدَ جُدُودِكُمْ وَحَطَّ، وَالسَّيْبَ الَّذِي وَخَطَّ<sup>(٧٣)</sup> بَعْرَضِ عَارِضِي خُدُودِكُمْ  
وَحَطَّ، وَالسَّهْوَ الَّذِي مَقَلَ<sup>(٧٤)</sup> مَقَلَ عَقُولِكُمْ وَغَطَّ<sup>(٧٥)</sup>، وَالْمَهُوَ<sup>(٧٦)</sup> الَّذِي نَقَلَ<sup>(٧٧)</sup> نَقَلَ قَمَرَ  
إِقْتِدَارِكُمْ وَعَطَّ، فَلَا مَ تَحْتَالُونَ، وَعَلَى حَقِيرِ الْحُطَامِ تَحْتَالُونَ، أَفْ لَمَا تَتْرَكُونَ، وَتُفَّ

(٦٢) الفجور بالفتح: المنبعث في المعاصي.

(٦٣) ذمر: قدر

(٦٤) خ غير واضحة، اثبتناها من: ن س ف آ ت ل ي.

(٦٥) آل احسانه.

(٦٦) آل امتنانه.

(٦٧) س بالخاء المعجمة.

(٦٨) ت العبارة: (أوخفت اعباؤكم) ساقطة.

(٦٩) ل المأتم بالثلثة.

(٧٠) ت همتمكم.

(٧١) القاتر: اللحم ذي الدسم.

(٧٢) الطرف الفاتر كناية عن الغلام، ضعفت جفونه، فانكسر طرفه، وعدوا هذا من مظاهر الحسن.

(٧٣) وخط: استوى سواد الشعر وبياضه.

(٧٤) مقل: غمر. مقل - بضم ففتح: عيون.

(٧٥) غط: غطس.

(٧٦) المهو - بفتح فسكون: حصى أبيض.

(٧٧) نقل: أصاب. نقل - بضم ففتح: جمع: نقلة - بفتح فسكون: وهي النعل الخلق.

لَعَطَنَ عُطْلَةً بِهِ تَبْرُكُونَ، وَتَبَّأَ لِمَا تَجْلُبُونَ، وَعُسَّ سَفْهُ بِهِ خِلْفَ المَخَالِفَةِ تَحْلِبُونَ، إِنَّكُمْ  
لَفِي مَجْرِ مِنَ الحَيْلِ / سَاجُونَ / (٧٨) وَبَرٌّ مِنْ عَدَمِ حُسْنِ (٧٩) بَرِّكُمْ سَائِحُونَ، ثُمَّ أُنْشِدَ:  
[الكامل]

يَا مَنْ تَرَوَّحَ بِالنَّسَى ثُمَّ أَغْتَدَى      وَبَدَايَتِيهِ بِبَغْيِهِ لَمَّا أَعْتَدَى  
إِنْ كُنْتَ مَغْرُورًا بِتَنْقِيسِ الْمَدَى      فَلَعَنَ قَرِيبٍ تَرْتَوِي مِنْكَ الْمَدَى  
/ بَيْنَانٍ / (٨٠) حَيْنِكَ إِنْ تَرَاهُ قَدْ سَدَا      حَتَّى تَصِيرَ بَعْرَقِهَا (٨١) الْعَاسِي (٨٢) سَدَا  
/ ١٥٩ آ / فَحِينَ قَضَبَ (٨٣) جَرِيرَ جَرَّتِهِ، وَنَضَبَ مَاءَ مَسِيلِ حَرَّتِهِ، وَأَلْجَمَ أَسَدَ وَعْظِهِ  
الْقَضْقَاضِ، وَأَلْجَمَ سَدَا فَضْلِهِ الْفَضْفَاضِ، وَقَدَّ قَمِيصَ يُوسُفَ عِظْتِهِ وَقَصَّ، وَسَدَّ مَا  
أَنْسَجَمَ مِنْ سَحِّ سَحَابِهِ وَفَصَّ (٨٤)، قَالَ: أَلْهَمَكُمُ اللَّهُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ، وَأَتَّبِعَ (٨٥) فِي دَعِّ  
سَيْلِ مَصَابِكِ الْحَمِيلِ، وَجَعَلَ هَذَا الرُّزْءَ فَسْكَلَ (٨٦) أَتْرَاحِكُمْ وَالْهَمُومَ، وَآخِرَ ذِمَّةِ  
أَحْزَانِكُمْ وَالْهَمُومَ. وَنَفَحَكُمْ بِأَجْرِ تَضْيِيقٍ بِهِ مُتَوُّنُ الْعَرَاءِ، وَيَصْغُرُ فِي جَنْبِهِ كِبَرُ هَذَا  
الْعَزَاءِ، بِطَوْلِهِ السَّابِغِ الذُّبُولِ، وَدَوَّحَ إِحْسَانِهِ الْمُنَزَّهَ (٨٧) عَنِ الذُّبُولِ، قَالَ الرَّائِي:  
فَلَمَّا غَبَطُوا (٨٨) جُودَةَ فِيضِهِ النَّجِيبِ، وَأَغْبَطُوا الْأَنْفُسَ حَلَّ نِظَامِ لَأَلَى النَّحِيبِ،  
جَبَرُوهُ عِنْدَمَا خَبَرُوهُ، وَشَبَرُوهُ (٨٩) بَعْدَمَا سَبَرُوهُ (٩٠)، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَضَرَهُ وَحْيَاهُ،

(٧٨) خ غير واضحة أثبتناها في: ن س م ت ل ف ي.

(٧٩) آ (حسن) كتبت وألغيت بالشطب عليها. ل لم تكتب.

(٨٠) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س م آ ت ل ف ي.

(٨١) آل بعرفها بالفاء.

(٨٢) العاسي: الجافي.

(٨٣) خ غير واضحة، أثبتناها من: ت س م آ ت ل ي.

(٨٤) آل بالضاد المعجمة فص: رشح.

(٨٥) ت (واتبع) كررت ثانية.

(٨٦) فسكل أتراحكم: آخر أحزانكم.

(٨٧) س م المنزهة.

(٨٨) م غب طو.

(٨٩) شبروه: عظموه.

(٩٠) م سروه.

وحلَّ (٩١) بِمَحْضَرِهِ (٩٢) حُبَاهُ (٩٣) وَحَبَاهُ، وَكُنْتُ أُرْجِي حِينَ سَكْرَتُ مِنْ سُلَافَةِ شَمُولِهِ، وَشَكْرَتُ تَأَلَّقَ ضِيَاءَ شَمُولِهِ، مَعَ مَا أَمَارَسُ مِنْ مُزَاحِمَةِ الْعَمِّ (٩٤)، وَسُورَةِ سُكْرٍ مُزَاحِمَةِ الْعَمِّ، حَصُولَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَا الَّذِي حَصَلَ بِرَفْعِ غَوْرِ مِغْرَفَتِهِ، لِأَعْرِفَ مِنْ أَيِّ سَحَابٍ أَنْسَكَبَ سَيِّئُهُ، وَفِي أَيِّ شَعْبٍ شَعْبٍ أَنْتَشَرَ شَيْئُهُ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ لِلْجَلْبَةِ إِبْصَارَهُ فَمَا ثَلُتُ بِالْأَثْنِيَةِ (٩٥) أَنْصَارُهُ، وَأَمَهَلْتُهُ إِلَى أَنْ قَرَّ الْمَجْلِسُ وَتَسَّعَسَعَ (٩٦)، وَرَقَّ قَرَقَفُ / ١٥٩ ب/ الْمَطَالِلَةِ وَتَشَعَّشَعَ، وَتَقَهَّقَرَ النَّهَارُ وَيَرْفَعُ وَجَهَ الْغَزَالَةِ الْبَهَارُ (٩٧)، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ مِنَ الْخَلْقِ، سِوَى سَدَسِ عَدَدِ أَحْرَفِ (٩٨) الْخَلْقِ، فَأَلْفَيْتُهُ النَّهْشَلَ (٩٩) الشَّرِيَّ (١٠٠)، وَالسَّمِيدَ (١٠١) الشَّرِيَّ، ذَا الْفَضْلِ الْمَضْرِيَّ، أَبَا نَصْرِ الْمَصْرِيِّ، صَاحِبَ الْبَطْشِ الضَّرِيِّ (١٠٢)، وَعَاشِقَ الدَّرْهِمِ الصَّرِيِّ (١٠٣)، فَأَقْبَلْتُ أُمُورَ مَوَرَّ الْحَائِمِ (١٠٤)، وَأَتَرَدَّدُ تَرَدَّدَ الْحَائِمِ، إِلَى أَنْ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَسْلِيمَ مَنْ ظَفَرَ بِرَجَائِهِ، وَقَرْنَ هُوجَ هَجُومٍ جَذَلَهُ بِرُخَائِهِ، وَقَلْتُ لَهُ: إِلَامٌ مَعَ سَعَةِ سَأُوكَ (١٠٥)، وَشَرَفَ شِنْشَنَةِ شَأُوكَ (١٠٦)، وَتَطَاوَلَ سِنُّكَ، وَتَضَاوَلَ

(٩١) ل بالخاء المعجمة .

(٩٢) ت محضره .

(٩٣) حباه - بالضم: جمع « حبوة » - بالفتح والضم « ما يحتوي به من ثوب أو عمامة، أو العطية . حباه - بالفتح: أعطاه .

(٩٤) العم - بفتح فتشديد: الجماعة الكثيرة .

(٩٥) الأثنية: جمع « الثناء » وهو المدح .

(٩٦) تسعسع: ذهب أكثره .

(٩٧) البهار: كل حشيء حسن منير .

(٩٨) احرف الخلق ستة، وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء مهملتان والغين والحاء المعجمتان، فالباقى فى المجلس اذن كان واحدا .

(٩٩) النهشل: الشيخ .

(١٠٠) الشري: المختار، ويوصف بها الفرس عادة .

(١٠١) السמידع الشري: السيد الشريف السخي .

(١٠٢) الضري: الموجع .

(١٠٣) الصري - بالفتح او الكسر، وتشديد الراء: وهو الدرهم له صوت وصرير اذا نقر .

(١٠٤) الحائم: خ كتب تحتها: الراجع الى خلف .

(١٠٥) سأوك: وطنك .

(١٠٦) شأوك: سعيك .

شَنَّكَ، تُظْمِئُ وتُعْلُ، وتَسْرِقُ وتُعْلُ، وتَنْقُصُ وتحْيِسُ (١٠٧)، وتنقُصُ وتحْيِسُ (١٠٨)،  
وتزهدُ في نديك، / وترعجُ / (١٠٩) أوابدَ بديك (١١٠)، وتروضُ ضبارماً (١١١) وعامراً (١١٢)،  
وتخوضُ عامراً (١١٣) وغامراً، وتلبسُ أساطك والأسمال، وتستأصلُ الباكورة (١١٤)  
والأشمال (١١٥)، وتلتقمُ التقام الناهش، وتتأودُّ تأودَّ النزيفِ / الباهشِ / (١١٦) وتجيئُ  
بالصقرِ (١١٧) والبقرِ، وتهزأُ بالأسودِ والبقرِ، فحينَ جرحَ بحسامِ سامٍ معبته، وعُقرَ بعُقارِ  
قارٍ معبته، نظرَ إلىَّ نظرَ الأسدِ الباسلِ، وانهمرَ كالسيلِ (١١٨) الناسلِ، وزفرَ زفرةَ  
المعلِّ، ونفتَ نفثةَ الأفعوانِ المُغلِّ، وقالَ لي: خلني من نَمَمَةِ فُصولك، وحلني بحلِّي  
قَضْبِ فائضِ فُصولك، وأذهبِ بداءَ / ١٦٠ آ / غلِّك (١١٩) / واكفني غلَّةَ غلِّ  
غلِّك، فلستَ لي بصاحبٍ ظريفٍ، ولا باذلٍ تالذٍ ولا طريفٍ، وحيثُ لا تُعِينُ، ولا  
تسامحُ ولا تُغِينُ، فأنتَ أولُ مَنْ مَنَّ (١٢٠) ودَّهَ وَجَبَّ، وكسرَ ساعدَ مساعدتهِ وخَبَّ (١٢١)،  
فلا خيرَ في مساتركِ، وخساسةٍ مُسائرتكِ، ومعَ لَسَعِ سِفِّ سَفائكِ (١٢٢)، وطُولِ طِيلِ شُقَّةِ  
شَقائكِ، لو مَنَحْتَنِي من تكملةٍ إفصاحكَ سطرينِ، لجعلتُ صلةَ هذهِ الموعظةِ بيننا

(١٠٧) م بالخاء المعجمة وقبلها نون. تحيس: تنقص.

(١٠٨) تحيس: تنكث العهد.

(١٠٩) خ غير واضحة، أثبتناها من: س م آ ت ل ف.

(١١٠) بديك - يفتح فكر فتشديد: جمع «بدا» وهو مفصل الانسان.

(١١١) ضبارما: أسدا.

(١١٢) عامرا: جرو الضيع.

(١١٣) عامرا: ارضا معمورة سكنا وزراعة، وعكسها: غامرا.

(١١٤) الباكورة: اول كل شيء.

(١١٥) الأشمال - بالفتح - ما بقي على النخلة، أي آخر الشيء.

(١١٦) خ غير واضحة، أثبتناها من: س م ف آ ت ل.

(١١٧) الصقر والبقر: الكذب الصريح الفاحش، وفيها أتباع.

(١١٨) ل تقدمت نقطتا الياء الى تحت السين المهملة.

(١١٩) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ م ت ل ف.

(١٢٠) س من.

(١٢١) خب: منع ما عنده.

(١٢٢) سف: بكسر فتشديد: الأرقم من الحيات، او التي تطير، ويقصد الأذى. سفائك: سفهك.



شطرين، قال: فكأنه نَدِمَ على كلامه، فطفِقَ يداوي مواضعَ كلامه، فألقاها اليَّ وسكعَ (١٢٣) ونسأ بعيرَ (١٢٤) عَزَمَه وشكعَ (١٢٥)، وقال لي: الى كَمْ بالغرامةِ أعطيك، فتارةً آخِذُ مِنْكَ وتارةً أُعْطِيكَ ثُمَّ إِنَّهُ جَالَ جَوْلَ (١٢٦) المقاطعةِ وحامَ، وأحجمَ عن خيولِ المخاتلةِ وخامَ (١٢٧) فتظنَّيته أقتنصَ بجبالِ الحِنِّ (١٢٨)، أو احتنِكَ بأناملِ جحافلِ الجنِّ.

---

(١٢٣) سكع: مشى مشياً متعسفا.

(١٢٤) م ت بغير.

(١٢٥) شكع: رفع رأس بعيره بالزمام.

(١٢٦) ت ف جال حول. ل حال حول بجاءين مهملين.

(١٢٧) خام: انقطع.

(١٢٨) الحن - بالكسر: سفلة الجن، أو خلق بين الجن والانس.



## المقامة الخامسة والأربعون: الفرضية<sup>(١)</sup>

حكى القاسم بن جريال، قال: مُنيتُ حينَ عَرَضَ عارضي، واعترضَ في عَنانِ  
المعارضةِ مُعارضِي، مُجِبُّ حِبِّ<sup>(٢)</sup> حَوَى الحمرة<sup>(٣)</sup> والبياض<sup>(٤)</sup>، وملاً قَرِيَّ قُرى مقاطعتهِ  
والحياض<sup>(٥)</sup>، وكنتُ يومئذٍ ذا نُصرة<sup>(٦)</sup> خارجةٍ/١٦٠ ب/ وحسرةٍ والجة، وعتبة<sup>(٧)</sup>  
واهية، ومعتبة<sup>(٨)</sup> هاوية، أتقلقلُ تقلُّلَ المغلوبِ، وأنشدُ على هذا الأسلوبِ: [الوافر]

نَقِيُّ الخَدِّ لَيْسَ بِهِ أَجْتاعُ      وَلَا يَبْياضُ مَجْلِسُهُ الْأَنِيقُ  
يُسَعِّرُ مَهَجَتِي مَرَحاً وَسِخْراً      مُجْمَرَةٌ وَجَنَّةٌ شَبْهَ الْعَقِيقِ<sup>(٩)</sup>  
إِذَا رُمْتُ الْوَصَالَ يَقُولُ عَجَلُ      بِقَبْضٍ دَاخِلٍ قَبْلَ الطَّرِيقِ  
فحينَ تَحَسَّيْتُ مَفاضَةً<sup>(١٠)</sup> الْإِيلَامَ، من أناملِ يَدِ الملامِ، ومارستُ معَ عَدَمِ صِرَامِ

(١) م الفرضية المدنية.

(٢) حب - بكسر فتشديد: حبيب.

(٣) الحمرة: الحسن، إذ يقال: الحسن. أحر، أي يلقي العاشق ما يلقي من الحرب.

(٤) البياض: الجلد لا شعر فيه.

(٥) ت القياض.

(٦) ت بالضاد المعجمة.

(٧) عتبة - بفتحين: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

(٨) المعتبة: الموجدة أي الغضب.

(٩) العقيق: خرز أحر، وهو حجر تعمل منه الفصوص، الواحدة «عقيقة».

(١٠) ل مفاضة. ف. مضاضة. مفاضة الإيلام: مكان الأوجاع.

المَرَامِ ، خَيْلٍ<sup>(١١)</sup> خَبَلٍ عُرَامِ الْغَرَامِ ، وَهَطَلَ سَفَاحُ عَبْرِي<sup>(١٢)</sup> الْمُسْتَوْرُ ، وَبَطَلَ بَطْلُ صَيْتِ  
نُصْرَتِي الْمَنْصُورُ ، وَأَدْخَلَنِي الْخِذْنَ<sup>(١٣)</sup> فَيَنْ يَمُونُ<sup>(١٤)</sup> ، وَرَقَّ لِي الْخِلُّ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ ،  
تَضَاءَلْتُ لَذَلِكَ الْاجْتِرَاءِ<sup>(١٥)</sup> ، وَمَضَّ ضَمَّ خَصَرِ الرَّهْقَةِ<sup>(١٦)</sup> الْعَجْزَاءِ ، تَضَاوَلُ<sup>(١٧)</sup> ضَرْبِ  
الْأَجْزَاءِ فِي الْأَجْزَاءِ ، فَلَمَّا تَضَرَّرْتُ بِتَضْيِيقِ الْمَدَارِجِ ، تَضَرَّرَ الْأُمُّ مَعَ الْأَخْوَيْنِ وَأَبِ  
الْمَدَارِجِ<sup>(١٨)</sup> ، رَكُضْتُ ضَامِرَ غَيْرَةِ الْقُرُونِ<sup>(١٩)</sup> ، وَأَمَطْتُ الدَّرْنَ عَنْ صَهْوَةِ الْوَطْرِ الْقُرُونِ ،  
وَأَبْتَعْتُ مَطِيَّةً صَبُورًا عَلَى الْإِرَانِ<sup>(٢٠)</sup> ، لَا تَعْلَمُ مَا مَرَارَةُ الْعِرَانِ<sup>(٢١)</sup> ، لَا تَحْنُ إِلَى حَوَارِ  
رَضِيعِ<sup>(٢٢)</sup> ، وَلَا تَتَنُّ لِسَرَفِ فَادِحِ فَطِيعِ تَرْدِي<sup>(٢٣)</sup> عَلَى خَبَبِ الْمِزَاجِ ، وَلَا تَدْرِي مَا  
زِعَازُعُ الْإِزْعَاجِ ، شَرِيئُهَا بَدْرَهْمِينَ ، وَتَخْذُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ الْبَيْنِ ١٦١ / آ / [الْخَفِيفِ]  
تَلْعَقُ<sup>(٢٤)</sup> الصَّابِرَ فِي مَضْيِيقِي وَتَصِيرُ أَيَّامَ بُوْسِي وَضِيقِي  
فَهِيَ مَحْمُودَةٌ عَلَى الرُّحْبِ عِنْدِي وَهِيَ مَشْكُورَةٌ عَلَى التَّضْيِيقِ  
تَبْذُلُ الْجُهْدَ كُلَّمَا جُبْتُ<sup>(٢٥)</sup> فَجًّا بَعْدَ فَجٍّ مِنَ الْمَكَانِ السَّحِيقِ

(١١) آ وخيل .

(١٢) م عبرة .

(١٣) آل الخدين .

(١٤) يمون : يأخذ مؤونته ، أي كفايته من السمن وغيره .

(١٥) الاجتراء : الاكتفاء .

(١٦) الرَّهْقَةُ : بفتحين بينهما ساكن : الضامرة . العجزاء : العظيمة العجز .

(١٧) م تضاء . ويقصد اننا اذا ضربنا جزءاً في جزء كان الناتج بالنقصان ، خلاف ناتج ضرب الأعداد الصحيحة فلو ضربنا نصفاً في نصف كان الناتج ربعاً .

(١٨) الأم تأخذ ثلث التركة اذا لم يكن للمتوفى ابناء أو إخوة ، والا اخذت السدس ، وفي ذلك ضرر لها .

انظر المبسوط : ١٤٦ / ٢٩ ، ١٥٤ .

(١٩) القرون : بالفتح : النفس . الثانية : الرفيق الملازم .

(٢٠) الإيران - بالكسر : الاجهاد .

(٢١) العران - بالكسر : عود يجعل في وتدة انف البعير .

(٢٢) حوار - بالضم : ولد الناقة .

(٢٣) ت وردت العبارة : (قادح قطع تزري) .

(٢٤) ت تلعن وكتب البيت في ت ل ف ثرا .

(٢٥) م حيث .

قال القاسمُ بنُ جريال: ثم أقبلتُ ارتقبُ رُفْقَةً تَحْدِجُ<sup>(٢٦)</sup>، لِلرَّحْلَةِ نِياقًا، لأجعلَ قَرَبَهُمْ  
لداءِ ذلكَ الدَّلهِ<sup>(٢٧)</sup> دِرْيَاقًا<sup>(٢٨)</sup>، الى أنْ فزتُ<sup>(٢٩)</sup> برفاقٍ تفوقُ أصحابَ<sup>(٣٠)</sup> الرِّقَمِ، على عددٍ  
أسماءِ الخطِّ المستقيمِ<sup>(٣١)</sup>، يتناضلون بسهامِ مَقَتِهِمْ، ويمتطون حِقَاقَ موافقتهم، يقصُرُ  
بمصاحبتهم الطريقُ، وتروقُ سحائبُ سَرَوْهم<sup>(٣٢)</sup> وتُريقُ، فخفَّ لَخَطْفِ الأرقِ بارقي،  
وثَقُلَ بسحِّ سَحْبِ إحسانهم عاتقي: [الكامل]

فكأنَّهم شَهَبُ السَّماءِ ولفظُهم دُرٌّ تساقط من نُحُورِ عَوَاتِقِ  
يمضونَ في الخطِّبِ الخطيرِ بِهَمَّةٍ أَمْضَى مِنَ الْعَضْبِ<sup>(٣٣)</sup> الخشبِ الفاتقِ  
قال: فلم نزلْ نساورُ عوابسَ البراري<sup>(٣٤)</sup>، ونستنشقُ رِيحَ رياحينِ الرياحِ اليثريةِ<sup>(٣٥)</sup>، حتى حَلَلْنَا  
طيبةَ<sup>(٣٦)</sup> الرسولِ<sup>(٣٧)</sup> بعدَ حطَمِ المُكَنَاتِ<sup>(٣٨)</sup> والحسول، فقلتُ<sup>(٣٩)</sup> عندَ لَمِّ جَنَانِي<sup>(٤٠)</sup>

(٢٦) تحدج: تشد الرحال.

(٢٧) الدله: بفتحين: التحير.

(٢٨) درياقا - بالكسر: دواء.

(٢٩) آل بالراء.

(٣٠) أصحاب الرقيم: هم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم الكهف/ ٩: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ  
وَالرَّقَمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» والآيات التالية، وحولهم آراء انظر: الكشف: ٢٥١/٢.

(٣١) خ كتب تحتها: سبعة.

(٣٢) سروههم - بفتح فسكون: فضلهم.

(٣٣) العضب الخشب: السيف الصقيل.

(٣٤) م البراري.

(٣٥) ل يستنتج.

(٣٦) اليترية: نسبة الى يثرب: وهي قرية باليامة عند جبل وشم. وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد بالسورة،  
معجم البلدان: ٤٩٧/٨. وفي ذلك اشارة الى بيت الأشجعي:

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً      مواعيد عرقوب أخيه ييثرب  
ويروى: « ييثرب » انظر: مجمع الامثال: ٣١١/٢، واللسان (عرقب).

(٣٧) اليترية: نسبة الى يثرب، مدينة الرسول (ص).

(٣٨) طيبة - بالفتح: وهو اسم لمدينة رسول الله (ص).

(٣٩) خ م كتب بجانبها: صلعم.

(٤٠) المكينات - بفتح فضم او كسر: بيوض الضب. الحسول: اولاد الضب حين تخرج من البيض.

(٤١) آل العبارات: (فقلت عندكم جناني الجريح) حتى قوله (وحين حمدنا محاسن الظفر) ساقطة.

(٤٢) ت جنان.

الجرّيح ، وضمّ ضريح ذلك الصّريح : [الطويل]

١٦١ ب/ حياك إلهي من ضريح وُجِدَتْ يَدُ الْمَجْدِ فِي ذَاكَ الْجَلالِ الْمُحَدِّ  
ضريح<sup>(٤٣)</sup> علا هام الضّراح<sup>(٤٤)</sup> محلّه شريف مُنِيفٍ بِالْعَلَاءِ مُعَمِّدٍ<sup>(٤٥)</sup>  
سأجعلُ قُرْباني الى الله حبه وحبّ بنيه الطُّهرِ آلِ مُحَمَّدٍ

قال: وحينَ حَمَدْنَا محاسنَ الظَّفَرِ ، وكَسَرْنَا مِنساةَ سَمومِ السَّفرِ ، جعلنا نُجولُ لضربِ  
ضروبِها ، ونُحومُ بِمسلولِ الفصاحَةِ ومقروبيها ، الى أنْ انتهى بنا آخِرُ النُّقْلِ ، وقطعُ  
السُّهولةِ والنُّقْلِ ، الى مدرسةٍ متدفِّقةِ البهاءِ ، مُفَهِّقَةٍ<sup>(٤٦)</sup> بمقاولِ الفقهاءِ ، قد أرتفعَ نفعُ  
مباحثتهم ، وطلعَ نفعُ طُلُوعِ مطارحتهم ، تُجاهَ مدرّسِ مطلس<sup>(٤٧)</sup> ، ظاهرِ المناظرةِ  
قمّلس<sup>(٤٨)</sup> ، تسجدُ دروسُ الدرايةِ لدروسه ، وتغربُ شُموُسُ البلاغةِ لشُموُسِ شُموسه ،  
فتأملتُهُ بالنظرِ الصّفيّ ، تأملَ الصّيرفيّ ، فاذا هو الدّهانُ المتلونُ ، والسرْحانُ المتفنّنُ<sup>(٤٩)</sup> ،  
والفدّ<sup>(٥٠)</sup> القيصريّ<sup>(٥١)</sup> ، أبو نصيرِ المِصريّ ، فأحجمتُ الى أنْ شامَ سيوفَ درسه ، وسردَ ما  
سدّدَ من ثمارِ جرسِه<sup>(٥٢)</sup> ، ثم سلّمتُ عليه ، وجثمتُ<sup>(٥٣)</sup> بينَ يديه ، وقلتُ لَهُ: جَلَّ<sup>(٥٤)</sup> مَنْ  
جلَّلَكَ بِجليلِ التّدريسِ ، وخلصُكَ / من<sup>(٥٥)</sup> / دراسةِ التّدليسِ<sup>(٥٦)</sup> ، وخصّكَ برُبّعِ

(٤٣) م بالصاد المهملة .

(٤٤) م الصراح . الضراح بالضم : البيت المعمور في السماء الرابعة .

(٤٥) معمد : بضم ففتح فتشديد : رفيع العاد . اي شاقق شريف .

(٤٦) مفهقة : زاخرة .

(٤٧) مطلس : لبس الطيلسان .

(٤٨) قمّلس - بفتحتين فتشديد : داهية .

(٤٩) م التّقين .

(٥٠) م الفض .

(٥١) القيصري : نسبة الى « القيصر » ملك الروم ، أراه يقصد : الفريد الذي لا يجارى كملك الروم .

(٥٢) م جرثه - جرسه - بفتح فسكون : تحصيله العلمي ، اذ معنى جرسُ النحل العرفط ، أكلته ، أي

اختزنّته . والعلم جمع وحفظ .

(٥٣) ت حثمت .

(٥٤) س بالجر ، وهو مبني على الفتح .

(٥٥) خ غير واضحة ، أثبتناها من : س م آ ت ل ف .

(٥٦) التّدليس - بالفتح التّكتم .

البراعة والمربّع<sup>(٥٧)</sup>، إختصاص<sup>(٥٨)</sup> الأترج بالطبائع الأربع، ثم إنه أنطلق بي الى طرافه، مترنحاً بملاحة أطرافه ١٦٢ /، فبسط ساعده وحسّر، وأحضر ما كان عنده تيسر، ولما سكن مؤره، وظعن زوره، ألبسني جبّة أجادها كف إسكافها<sup>(٥٩)</sup>، وكثر جواب سؤال ميمها وكافها<sup>(٦٠)</sup>، ثم قال لي: يابن جريال ما الذي سلكك في سلوك المفاليس، وأدخلك في خلل غليس هذا التعلّيس، وقتلك بثقل هذه المرداة، ونقلك الى مجالس السادات، فقفي على خبر<sup>(٦١)</sup> آبتداء آرتحالك، وخفض نصب تميز حسن حالك، قال: فأخبرته بما تم، وما سفك من دم الثروة ثم، وعرفته صورة التزال، في وقية ذيك الغزال، فجذني متظارفاً، ونبذني متلاطفاً، وقال لي: أراك هويت الهوي<sup>(٦٢)</sup> بعد الهوي، وهويت الى الواو<sup>(٦٣)</sup> الساكنة قبل حرف التروي، وجررت في المخازي المروط، وأولجت في الدائرة المخروط، فأطعم الله رهط لوط البلوط<sup>(٦٤)</sup>، وسقاها من نهر قلو<sup>(٦٥)</sup>، ثم قال لي: غب نثل جعبته، وطيب ظل أثل مداعبته، تالله لقد بت أسعد أولاد<sup>(٦٦)</sup> سام وسام، وأطهر أولاد حام<sup>(٦٧)</sup> وحام، فومن شرف<sup>(٦٨)</sup>

(٥٧) المربع - يفتحان بينها ساكن: مطر الربيع.

(٥٨) س م اختصاج. الأترج - بضمين بينها ساكن فجم مشددة. نوع من الحمضيات والفصيلة النارجية، يقال ان مهده بلاد الهند الصينية، يزرع الان في معظم البلدان الحارة والمعتدلة، وقشر الأترجة: قال ينفع الفالج وهو جيد للبرص والقوباء، واذا جعل في الثياب يدفع عنها السوس، وعصارة قشرها تنفع نهش الافاعي شراباً وضاداً، اما حامضها الحامز فيجلو العين ويذهب الكلف ويسكن غلظة النساء ويزيل الكتابة وحبا اذا سحق ووضع على لسع العقرب سكن الوجع، انظر الموسوعة في علوم الطبيعة: (الأترج).

(٥٩) اسكافها - بالكسر: صانعها الحاذق.

(٦٠) كثر جواب سؤال ميمها وكافها: آراه يقصد اتقان درزها، وهو الارتفاع الذي يحصل في الثوب اذا جمع طرفاه في الخياطة أو لعله يقصد باليم من أين وبالكاف كيف؟ أو لعله يقصد باليم والكاف: كم ثمنها؟ (٦١) ل خير.

(٦٢) الهوى - بالضم: تورية عن الدبر. وبالفتح: السقوط.

(٦٣) الواو الساكنة قبل حرف الروي: تورية عن عورة الغلام.

(٦٤) ث البلوت.

(٦٥) م قلو. قلو<sup>(٦٥)</sup> بفتح فتشديد: يقال انه من اولاد الجن والشیاطین، ولعله يقصد ادخلهم جهنم.

(٦٦) سام: من أولاد نوح وينسب اليه الساميون، والعرب منهم، الثانية: اسم فاعل من: السمو.

(٦٧) حام: من أولاد نوح أيضاً. الثانية: من الحماية.

(٦٨) س الرء مخففة.

بَكَّةَ<sup>(٦٩)</sup>، وأُخِرَسَ اللُّسَنَ لَكَ وَبَكَّتَ، لَقَدْ حَلَلْتَ بِكِنَاسِكَ، وَنَزَلْتَ بَمَنْ لَمْ يُنَاسِكَ، وَنَزَعْتَ سَرَابِيلَ بَاسِكَ، وَخَلَعْتَ جَلَابِيبَ التَّبَاسِكَ، فَقُلْتُ / ١٦٢ ب / لَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَنِي مِنَ الْمَدَانِسِ، وَخَلَّصَنِي مِنْ حِجَالَةِ الْمُنَاحِسِ، وَقَلَّسَ<sup>(٧٠)</sup> عَنِّي ثِيَابَ الثُّبُورِ<sup>(٧١)</sup>، وَقَمَسَ<sup>(٧٢)</sup> قَلْبِي فِي بَجُورِ الْحُبُورِ، ثُمَّ إِنِّي أَقَمْتُ فِي قَرَائِعِ دَارِهِ، سَاجِدًا فِي سَحَائِبِ إِدْرَارِهِ، يُتَحَفُّنِي بِالْهَدَايَا، وَيُزَوِّرُنِي بِالْعَشَايَا وَالْغَدَايَا<sup>(٧٣)</sup>، وَيَمْنَحُنِي السَّيَانَ وَالْدَقَاقَ، وَيُشَارِكُنِي مَشَارِكَتَهَا<sup>(٧٤)</sup> فِي مَصْدَرِ الْفَعْلِ الرِّقَاقِ، حَتَّى حُسِدْتُ لَكثَرَةِ سَوَادِي، وَاتَّحَدَ وَسَادِهِ وَوَسَادِي<sup>(٧٥)</sup>، وَعُدْتُ بَعْدَ طَوْلِ مَصَاحِبَتِهِ، وَتَطَاوَلَ مَنَاوَحَتِهِ، سَنَانَ غِرَارِهِ، وَصِيَوَانَ أَسْرَارِهِ، وَنَبَالَ<sup>(٧٦)</sup> سَطُوتِهِ، وَبِلَالِ دَعْوَتِهِ، وَحَسَّانَ<sup>(٧٧)</sup> ثَنَائِهِ، وَسَلَمَانَ<sup>(٧٨)</sup> فَنَائِهِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ نَخْتَرِفُ ثَمَرُ الْمُنَابَرَةِ، وَنَخْتَرِفُ<sup>(٧٩)</sup>

(٦٩) بكَّة: من اسماء مكة المكرمة، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم، آل عمران / ٩٦ «ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين».

(٧٠) قلَّسَ: نزع.

(٧١) ت بتقديم الموحدة.

(٧٢) قَمَسَ: غمر.

(٧٣) ... والعشايَا، الأولى غير واضحة. ل بالغداة والعشايَا.

(٧٤) خ حاشية يسرى وهي: (قوله دام ظله: مشاركتها في مصدر الفعل، الضمير في مشاركتها راجع الى الدقاق، والدقاق الرماح، والرقاق السيوف، يريد بذلك انه اشركني في ماله كما تشارك الرماح السيوف في المصدر، انك تقول: شرعت السيوف... وشرعت الرمح ايضا نحوه، لغة في اشترعت الرمح، ولا تقول اشترعت السيوف، فشارك السيوف الرمح في المصدرية ولا... والمعنى انه شاركني بما قل وجل، فهذا معنى قوله: ويمنحني السمان والدقاق... ما قل وجل، والله اعلم بالصواب).

(٧٥) ل الواو ساقطة.

(٧٦) ت نهال.

(٧٧) حسان: هو ابن ثابت بن منذر الانصاري، صحابي، شاعر النبي (ص) وأحد المخضرمين عاش في الجاهلية ستين سنة ومثلها في الاسلام توفي سنة ٥٤هـ / ٦٧٤م انظر: تهذيب التهذيب: ٢/٢٤٧، الاصابة ١/٣٣٦، ابن عساكر: ٤/١٢٥، معاهد التنقيص: ١/٢٠٩، خزانة البغدادى: ١/١١١، الأغاني (دار الكتب): ٤/١٣٤، الشعر والشعراء: ١٠٤.

(٧٨) سلمان: الفارسي، صحابي، من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الاسلام، اصله من مجوس اصفهان. عاش عمراً طويلاً، وتوفي سنة ٣٦هـ / ٦٥٦م. انظر: طبقات ابن سعد: ٤/٥٣ - ٦٧، تهذيب ابن عساكر: ٦/١٨٨ الاصابة: ت ٣٣٥٠، حلية الأولياء: ١/١٨٥، صفوة الصفوة: ١/٢١٠، المسعودي: ١/٣٢٠ محاسن اصفهان: ٢٣، الذريعة: ١/٣٣٢، ٣٣٣.

(٧٩) م بالقاف.



بأسواق<sup>(٨٠)</sup> تَجَارِ المجاورة، ونختلف إلى معاهدِ المناذلة<sup>(٨١)</sup>، ونَجْتَلِفُ<sup>(٨٢)</sup> وجوهَ جدالةِ  
المجادلة، إذ وقفَ بنا جماعةٌ يستفتون<sup>(٨٣)</sup>، وعلى تركةٍ مَيَّتٍ يتهافتون، فناولوه رقةً لا  
يفارقُ قَلْبَ مقلَّبٍ حَبْرَهَا حُبُورٌ، فاذا فيها مزبور<sup>(٨٤)</sup>: [الخفيف]

يا فقيهاً علّاً على الثَّقَلَيْنِ<sup>(٨٥)</sup> وإماماً سَمًا بعِلْمٍ لِذَيْنِ  
نَبَّأَا وأفصحَنَ عَمَّا عَرَانَا في مُصَابٍ أجزَى عيُونَ العَيْنِ  
مَيِّتٌ طُمٌّ عن ثَلَاثِ بَنَاتٍ مُحَصَّنَاتٍ مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ وَمَيِّنٍ<sup>(٨٦)</sup>  
١٦٣/ آ / فَحَوَّتْ إرْثَهَا الكبيرةُ ثُمْنًا غَيْرَ بَخْسٍ مِنْ كُلِّ عَرْضٍ وَعَيْنٍ  
وَعَدَتْ<sup>(٨٧)</sup> أُخْتُهَا بَرْبُعٍ صَحِيحٍ بَعْدَ ثَمْنٍ وَرُبْعِهِ مَرَّتَيْنِ  
مثلاً حَازَتْ الصَّغِيرَةُ فاعْلَمْ يا خَلِيًّا مِنْ كُلِّ غَشٍّ وَشَيْنِ  
ثُمَّ مَاتَتْ صُغْرَى البَنَاتِ بِجَمْعٍ عَنْ نَصَابَيْنِ عَسْجِدٍ وَلُجَيْنِ  
فَمَضَتْ أُخْتُهَا الَّتِي حَازَتْ الثُّمْنَ بِخُمُسَى تَرَاثِيهَا النَّقْدَيْنِ  
وَأَغْدَتْ أُخْتُهَا بِبَاقِيهِ قَهْرًا تُحِفُّ النَّقْصَ أُخْتُهَا كَرَّتَيْنِ  
فَأَرْضٍ تَسْأُولُنَا بِمُحْسِنِ جَوَابٍ مِنْ صَوَابٍ فَلَسْتَ فِينَا بِهِيْنِ

قال: فَهَوَى إِلَى الرِّقْعَةِ وَأَطَالَ، وَاسْتَوَى لَطَلَبِ الرِّفْعَةِ وَقَالَ: [الخفيف]

أَيُّهَا السَّائِلِي عَنِ الْحَالَتَيْنِ وَالنَّبِيَّهُ الْفَقِيهُ يَفْقَهُ تَيْنِ  
إِنَّ مَنْ حَازَتْ الْفَرِيضَةَ ثُمْنًا ابْنَةُ الْمَيْتِ يَا وَخِي<sup>(٨٨)</sup> وَعَيْنِي<sup>(٨٩)</sup>

(٨٠) م بالشين المعجمة.

(٨١) المناذلة: المناولة والمخالسة.

(٨٢) ت بالخاء المعجمة. ل بالخاء المهملة. نجتلف: نستأصل.

(٨٣) ت يستفتون.

(٨٤) مزبور: مكتوب.

(٨٥) الثقلين: الانس والجن.

(٨٦) مين - بفتح فسكون: كذب.

(٨٧) م وغدت. ت بالذال المعجمة.

(٨٨) ل أوحى.

(٨٩) ل عين بدون ياء.

من سفاح زُفَّتْ إليه حللاً  
ثم أَلْقَتْ بعدَ الدخولِ ولاءً<sup>(٩٠)</sup>  
فَسَقَى زوجها الزمانُ كووساً  
فَجَبَّتْ بنتُهُ بحَقِّ جلي  
وكذا ضَمَّتِ الصغيرةُ شرعاً<sup>(٩١)</sup>  
١٦٣/ب/ فلها موتُ الصغيرة حازت  
وَحَوَتْ أختُها بفرضٍ ورد  
فأَجَزَ زَيْدِيَّةٌ<sup>(٩٢)</sup> بنثرِ ثناءٍ  
بوليٍّ وحضرتي عدلَيْنِ<sup>(٩٣)</sup>  
مِنْهُ بنتَيْنِ أَيْماً بنتَيْنِ  
مُتْرَعَاتٍ مِنْ بَعْدِ حَيْنِ بَحَيْنِ<sup>(٩٤)</sup>  
ما ذكُرتُم من غيرِ نَهَبٍ وبينِ  
بَعْدَ ثَمَنِ لأمَّها نصفَيْنِ  
حَقَّها الأمُّ خالصةً خُمُسَيْنِ  
باقِي المَالِ في كِلَا المَأْتَمِنِ  
شُبْهِه دُرٌّ يَحْكِي دُرُورَ العَيْنِ<sup>(٩٥)</sup>

قال الراوي: فلم أعجب من فرضه العُجابِ، الوارفِ الاعجابِ، بأوفى من موافقةِ  
عددِ أبياتِ سؤَالِهِ والجوابِ، فرضي كُلُّ بحضورِ العالمينِ، وقضي بينهم بالحَقِّ وقيل:  
الحمدُ لله ربِّ العالمين<sup>(٩٦)</sup>.

(٩٠) في البيت اشارة الى رأي الشافعي (رض) فهو لا يقيم وزناً للزنا، ولا يبيني عليه حرمة، فهذا الرجل الميت  
في المسألة كان قد تزوج فتاة هي ابنته سفاحاً. والأصل الحل في زواج الرجل من المرأة، لذا لا يعترف بقراءة  
محرمة مصدرها السفاح، انظر، محمد بن ادريس الشافعي: ٢٦، ٢٥/٥.  
(٩١) ولاء - بالكسر: تتابعا، يقال: (جاؤا ولاءاً وعلى ولاء) أي متتابعين.

(٩٢) ت فحين.

(٩٣) م سرحا.

(٩٤) زيدية: منسوبة الى: زيد بن ثابت، الصحابي الجليل المعروف، وكان ذا معرفة ومذهب في فرائض الارث  
والفتوى والقراءة: توفي سنة ٤٥ هـ - ٦٦٥٠ م. الاعلام: ٩٥/٣، غاية الغاية: ٢٩٦/١، صفوة الصفوة:  
٢٩٤/١.

(٩٥) ل البيت بشرطيه ساقط.

(٩٦) كتب بخط المصنف حاشية يسرى. عند نهاية المقامة: (بلغت على قراءة الامام صفي الدين محمد الآوي...  
الله...).

## المقامة السادسة والأربعون الحصكفية الرقطاء

حدث<sup>(١)</sup> القاسم بن جريال: قال: صحبت وقيت أقتراب المزار، وأسوداد الإزار، ومباعدة<sup>(٢)</sup> الأسدار، ومساعدة الأقدار، ركباً من الحصكفية<sup>(٣)</sup>، أولى الفصاحة الصفية، والصباحة المصطفية، لا يسبقون في سنن مساجلة، ولا يلحقون في جدد جنى معالجة<sup>(٤)</sup>، ولا يندهون<sup>(٥)</sup> عن قارب متقاربه ولا يندهون<sup>(٦)</sup> في مشورة شرّة محاربة فجلاني نشر معاشرتهم الشهية. على أن أشزر معهم شملة السنة السنية<sup>(٧)</sup>، فعدلت اليهم عدول<sup>(٨)</sup> من /ألف محبوب/ <sup>(٩)</sup>، أو كلف مداومة إثم وحوب، حتى صيرت منهم صيرورة<sup>(١٠)</sup> البطل من الذمار، والغيرة من الأذمار، والزمار من قم الزمار / ١٦٤ / آ

(١) ت (حكى) بدلا من (حدث).

(٢) ت الواو ساقطة.

(٣) الحصكفية: نسبة الى (حصن كيفا): وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر، وكانت ذات جانين، وعلى دجلتها قنطرة، انظر: معجم البلدان: ٢٨٦/٣.

(٤) س معالجة.

(٥) يندهون: يزعجون.

(٦) يندهون: يفاجون.

(٧) أشذر: أزين. ل العبارة (على أن أشذر معهم شملة السنة السنية) ساقطة.

(٨) ت عدول.

(٩) خ غير واضحة أثبتناها من: س م آ ت ل ف.

(١٠) م ضرورة.

فلم أزل أجث العريّة<sup>(١١)</sup>، وأحث<sup>(١٢)</sup> الداعرية<sup>(١٣)</sup>، وأحاربُ بياسرة<sup>(١٤)</sup> سُفن السهرِ  
الجسيمة، والأعبُ أسنةَ عساكرِ المسرةِ الوسيمة، حتى ولجتها في اليومِ النطوفِ<sup>(١٥)</sup>،  
بالقلبِ العطوفِ، محسوداً على يدٍ لا تضامُ، وألفَ عينٍ لا تنامُ، ولما أسبطرت<sup>(١٦)</sup>  
جداولُ الجُدودِ وحفت<sup>(١٧)</sup> بنا أوراقُ المجدِ المجدودِ اندرأت<sup>(١٨)</sup> إلى تصفيفِ العَقَارِ،  
والتدفيفِ<sup>(١٩)</sup> على الوقَارِ، وشمَّ أنفاسِ القارِ، من أفواهِ العَقَارِ: [الطويل]

فما زلتُ أحسوُ الراحَ فيها وأنثني على كُورِ لذاتِ الفكاهةِ والرقصِ  
وأركبُ أثياجَ التفكُّه<sup>(٢٠)</sup> في الدجى إلى كُلِّ فتانٍ أميناً مِنَ الوقصِ<sup>(٢١)</sup>  
وأسعى بساقِ السكرِ في كُلِّ ساعةٍ إلى كُلِّ مفضّالٍ بريءٍ مِنَ النقصِ  
وأسحبُ رِفلاً في الإخاءِ مضوَّعاً بعطّر<sup>(٢٢)</sup> ولائٍ يُدنسُ بالقصصِ<sup>(٢٣)</sup>  
قال: فما زلتُ أصبو إلى ذلكَ المنارِ، وأعشو إلى جُلِّ نارِ ذلكَ الجُلنارِ<sup>(٢٤)</sup>، وأترنَّحُ  
بذلكَ الشفِيرِ<sup>(٢٥)</sup>، وأتنقّلُ بقبَلِ أفواهِ اليعافيرِ<sup>(٢٦)</sup>، إلى أنْ ظعنَ الذهبُ وبانَ، وظهرَ  
فلَقُ القلقِ وأستبانَ، فلَمَّا لَبِثتُ<sup>(٢٧)</sup> رثيثَ خِلافي<sup>(٢٨)</sup>، وخلعتُ بيعةَ خِلافةٍ اختلافي،

(١١) العريّة: النخلة.

(١٢) ت اخت.

(١٣) الداعرية: الناقة المنسوبة إلى (داعر) وهو فعل منجب تنسب إليه الابل.

(١٤) بياسرة: جيل من الهند يستأجرهم اهل السند لمحاربة العدو، الواحد: يسري.

(١٥) النطوف - بالفتح: القطور، أي الماطر.

(١٦) ت بالثناة من فوق. اسبطرت: اسرعت.

(١٧) ت خفت.

(١٨) اندرأت: اندفعت.

(١٩) التدفيف: الحرف الثاني ذال معجمة أو مهملة: الاجهاز.

(٢٠) ت التفكير بالراء.

(٢١) الوقص - بفتح فسكون: العيب.

(٢٢) ت بعطس.

(٢٣) القص: الدتو والتذلل.

(٢٤) الجُلنار - بضم فتشديد: ورد الرمان.

(٢٥) الشفِير: الناحية.

(٢٦) اليعافير: جمع «اليعفور» الحشف، وفيه تورية عن الإلف الجميل.

(٢٧) ت لبثت.

(٢٨) الخلاف بالكسر: كم القميص.

أَقْسَمْتُ أَلَّا أَفَارِقَ الصَّيَانَةَ، وَجَذَذْتُهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلْيَانَةَ<sup>(٣٩)</sup>، فَبَيْنَا أَنَا أَنْظُرُ فِي مَضَاضَةِ  
 ١٦٤/ ب/ الافلاس، وحقارة الأجلاس، والالتحاف بالدريس<sup>(٣٠)</sup>، والإياب إلى  
 باب<sup>(٣١)</sup> الفراديس، أَلْفَيْتُ أَبَا نَصْرٍ الْمَصْرِيَّ يَرْفُلُ فِي ثِيَابِ ثَرَوَتِهِ، بَعْدَ إِحْرَامِهِ مِنْ  
 يَلْمَلَمِ<sup>(٣٢)</sup> الْمَامِ مَتْرَبَتِهِ، فَهَوَيْتُ إِلَيْهِ هَوًى الْأَجْدَلِ الْمَطْلُ، وَأَحْبَبْتُ بَأَنَّ أُعْرِفَ مَوَارِدَ  
 ذَلِكَ الطَّلِّ، وَلَمَّا انْطَلَقَ بِي إِلَى جُدرَانِهِ<sup>(٣٣)</sup>، وَأَطْلَقَ يَدِي فِي عِنَانِ مَاعُونِهِ وَعِرَانِهِ، قَالَ  
 لِي: إِيَّاكَ وَأَنْ تَرْغَبَ فِي قِرَابِكَ<sup>(٣٤)</sup>، أَوْ تَزْهَدَ فِي أَرْتِشَافِ<sup>(٣٥)</sup> شِرَابِكَ<sup>(٣٦)</sup>، وَعَلَيَّ مَا  
 يَمُونُكَ<sup>(٣٧)</sup> فِي أَحْتِلَابِكَ<sup>(٣٨)</sup>، إِلَى وَقْتِ اقْتِرَابِ أَنْقِلَابِكَ، فَأَنَا الْخَلِيلُ لَدِي لَا يَتَسَرَّبِلُ<sup>(٣٩)</sup>  
 بِيَاسِهِ، وَالكَرِيمُ الَّذِي لَا يَخْنُقُ حُلُوقَ أَكْيَاسِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَسْبَأُ السَّلَافَةَ وَيَسْتَرِيهَا، وَيَعْبَأُ  
 لَنَا طِيبَ الْمَصَائِبِ وَيَشْتَرِيهَا، وَتَسَحَّبُ فِي الدَّسَاكِرِ الْعَبْقَرِيَّةِ، وَيُوصِلُ<sup>(٤٠)</sup> بِالْغُبُوقِ<sup>(٤١)</sup>  
 الْجَاشَرِيَّةِ<sup>(٤٢)</sup>، وَأَنَا مَعَ الْعَوْمِ فِي مِيَاهِ مِثْنَاتِهِ<sup>(٤٣)</sup>، وَقَلَّ شَبَا<sup>(٤٤)</sup> الشَّتْوَةِ بِشَبَا شَيْنَاتِهِ<sup>(٤٥)</sup>، لَا  
 (٢٩) خ حاشية: قوله دام ظله: وجذذتها جذ العير الصليانة، يضرب للرجل يبادر إلى... توقف ولا تثبت،  
 والصليانة [انثى] حر الوحش لما تقتلعها حصا واشتهاء لها والعير حمار الوحش، اه والقول جذها « جذ العير  
 الصليانة » مثل ورد في مجمع الأمثال: ١٥٩/١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/١، وفرائد اللال: ١٣٤/١،  
 والمستقصى من امثال العرب: ٤٩/٢ الجذ: القطع، والصليان - بالكسر فتشديد اللام: يقل ربما اقتلعه العير  
 من اصله اذا ارتعاه ويضرب المثل لمن يسرع الحلف من غير تمتع، والهاء في « جذها » كناية عن اليمين.  
 (٣٠) ال والتحاف الدريس. الدريس الثوب الخلق.  
 (٣١) باب الفراديس: من أبواب دمشق، انظر معجم البلدان: ٣٤٩/٦.  
 (٣٢) يللمل: ميقات اليمين، وهو جبل على مرحلتين من مكة، معجم البلدان: ٥١٤/٨.  
 (٣٣) جدرانه بالضم: ببستانه ذات الكروم والشجر.  
 (٣٤) قرابك - بالكسر: مقاربتك.  
 (٣٥) م ارتشاب.  
 (٣٦) ت شريك.  
 (٣٧) يمونك: يكفيك.  
 (٣٨) احتلابك: سعيك أو عيشك.  
 (٣٩) س احدى نقطتي التاء ساقطة.  
 (٤٠) آل نوصل.  
 (٤١) الغبوق - بالفتح: الخمر تشرب بالعشي.  
 (٤٢) ت بالحاء المهملة. الجاشرية: شرب يكون مع الصبح، منسوب إلى الصبح الجاشر.  
 (٤٣) مثناته: جمع « مثنى » - بفتح فكسر فتشديد « العلامة ».  
 (٤٤) شبا الشتوة: برد الشتاء.  
 (٤٥) شيناته: حسنانه.

أَسْأَلُهُ عَنْ انْتِقَائِهِ، وَلَا مِنْ أَيْ رَكِيَّةٍ<sup>(٤٦)</sup> امْتَلَأَتْ غُصُونُ<sup>(٤٧)</sup> سِقَائِهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي<sup>(٤٨)</sup> طُلَاوَةِ الْأَصْحَابِ، عَلَى مِصَاطِبِ الْأَصْطِحَابِ، تَتَرَنَّجُ مَعَ الْإِفْضَالِ، وَتَتَنَاضَلُ بِالْمُلْحِ تَنَاضُلَ الْمِضْضَالِ، وَإِذَا اقْتَرَنَ بِمَذَاكِرَةِ تَيْكَ الْكَرْمَاءِ، ذَكَرُ رَسَائِلِ الْقَدَمَاءِ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ ابْتَهَجَ بِيَهْجَةِ نَدْوَتِنَا، وَأَوَّلَجَ بِمَغْرَبِ فَمِهِ نَجُومَ قَهْوَتِنَا<sup>(٤٩)</sup>: أَقْسَمُ بِمَنْ سَتَرَ الْإِخْطَاءَ، وَأَسْبَغَ<sup>(٥٠)</sup> الْإِعْطَاءَ ١٦٥/ آ، لَا أُحِبُّ<sup>(٥١)</sup> مِمَّا سَبَقَ سِمْعُهُ الْخَيْطَاءَ<sup>(٥٢)</sup>، سِوَى كُلِّ مَكَاتِبَةٍ رَقْطَاءَ<sup>(٥٣)</sup>، فِيهِ الَّتِي تَشْهَدُ لَشَهِدِهَا شِفَاهُ الشَّهَادِ، وَتَهْمِدُ لِنُورِهَا نَارُ أَرْزَادِ<sup>(٥٤)</sup> الْاجْتِهَادِ، وَيَتَشَبَّهُ لِقَسْرِهَا الْقُسُورَةَ بِالْقُرَادِ، وَيُقَرِّدُ لِقِرَاعِهَا إِقْرَادَ<sup>(٥٥)</sup> الْأَقْرَادِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو نَصْرِ مَا نَطَقَ بِهِ وَمِنْطَقَ بَذِهِ، مِنْ حُسْنِ مَذْهَبِهِ، قَالَ لَهُ: أَتُحِبُّ<sup>(٥٦)</sup> يَا ذَا الْفَضْلِ الْفَائِضِ، وَالظِّلِّ الْخَائِضِ، وَمَنْ خَضَعَ لِفَصَاحِهِ<sup>(٥٧)</sup> الْفَرِيدِ، بَأَنْ أُنْشِئَ لَكَ مِنْ ضَرْبِهِ مَا تُرِيدُ، فَقَالَ لَهُ: تَاللَّهِ إِنْ ذَا لَرِيحٍ أَنْجَدَمَ<sup>(٥٨)</sup>، وَرَبْعُ أَنْهَدَمَ، وَفَضْلُ<sup>(٥٩)</sup> تُكَيْسَ، وَعِلْمُ وَكَيْسَ وَعَلَّمَ دَرْسَ، وَمَعْلَمٌ أَنْدَرْسَ، فَخَلَّتْنِي مِنْ خِضَابِ عَمَلٍ يَنْصُلُ، وَلَا تُؤَلِّنِي سَحَّ وَلِيَّ وَلَايَةِ أَمَلٍ لَا تَحْصُلُ، فَالْلَيْبُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ<sup>(٦٠)</sup>، وَشَكَرَ أَمْسَهُ، وَلَمْ يَرْسَلْ لِسَعْرِ هَذِهِ الْمَسْبَعَةِ

(٤٦) رَكِيَّة - بفتح فكسر فتشديد: البئر ذات الماء .

(٤٧) م ت ل بالضاد المعجمة .

(٤٨) ل مع .

(٤٩) قَهْوَتِنَا: خَرْنَا .

(٥٠) م اسباغ .

(٥١) ت بالجيم والهمزة ساقطة .

(٥٢) س بالحاء المهملة . الخيطاء بفتح فسكون: بينة الخيط، هو اختلاط البياض والسواد . ويقصد ان تكون

حروف كلمات الرسالة، بعضها منقوطة والاخر مهمل على نحو معين .

(٥٣) رَقْطَاء: مثل سابقها في المعنى .

(٥٤) آ أَرْزَاد .

(٥٥) اقْرَار - بالكسر: السكون عيا وذلا، الاقْرَار - بالفتح: جمع « القرد » الحيوان المعروف، يجمع أيضاً:

قِرود وقردة .

(٥٦) ل (أُتُحِبُّ) ساقطة .

(٥٧) آ ل لِلْوَلْوَةِ كَذَا .

(٥٨) ت ل ف بالذال المعجمة انجدم: جَفَّ .

(٥٩) ت (وَفَضْلٌ) ساقطة .

(٦٠) س بِالرَّفْعِ وَهِيَ مَفْعُولٌ بِهِ .

نَمْسُهُ، فَقَالَ لَهُ: وَأَيُّنُ اللَّهِ<sup>(٦١)</sup> لَوْ نَظَرْتَ<sup>(٦٢)</sup> بَبَصِرِ تَوْفِيْقِكَ، وَتَحَقَّقْتَ نَصَاحَةَ<sup>(٦٣)</sup> رَفِيْقِكَ، وَمِيَزْتَ بَيْنَ صَيْفِكَ وَخَرِيْفِكَ، وَحَلَوِكَ<sup>(٦٤)</sup> وَحَرِيْفِكَ<sup>(٦٥)</sup>، لَوَجَدْتَ كُلًّا كَلًّا<sup>(٦٦)</sup> عَلَى حَرِيْفِكَ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ مَنَّ يَقْلَعُ قُلْلَ هَذَا<sup>(٦٧)</sup> الْفِلَاحِ، وَلَا يَهْلَعُ لِهَوْلِ هَمِّهِ هَذَا الْهَزْلَاحِ<sup>(٦٨)</sup>، فَبَيْنَ حَيْكَ مِنْ رَمِيمِكَ، وَنُقَاخِكَ مِنْ حَمِيمِكَ، وَغَشَّكَ مِنْ سَمِينِكَ، وَأَبْرَزُ بَزْبَدِ ثَمِينِكَ، لِأَقْبَلِ رَوَاجِبِ يَمِينِكَ / ب /، وَلِتَكُنْ جَوَابًا عَنْ مِرَاسِلَةِ قَادِمَةٍ، بِلِسَانِ الْبِرَاعَةِ نَاسِلَةٍ، يَتَمَطَّقُ بِعَذِيْبِهَا الْعَلِيمُ، وَيَتَمَنَّقُ بُدْرَ دَرِّهَا الدَّرُّ النَّظِيمُ، فَقَالَ لَهُ: أَيْمُ<sup>(٦٩)</sup> اللَّهُ لَقَدْ آسْتَهْدَيْتَ الْجَدَايَةَ مِنَ الْقَانَصِ<sup>(٧٠)</sup>، وَالْجُبَّانَةَ مِنَ الْغَائِصِ، وَالصُّبَايَةَ مِنَ السَّحَّاحِ، وَالصَّبَايَةَ مِنَ الْوَضَّاحِ<sup>(٧١)</sup>، ثُمَّ إِنَّهُ عَدَلَ عَنْ عِتَابِهِ وَمَالٍ، وَعَدَلَ جَلْفَةً بِرَاعِهِ<sup>(٧٢)</sup> وَأَمَالَ، وَقَالَ لَهُ: أَنْكَرْتَ قِرَوَاحَ<sup>(٧٣)</sup> قَرِيْحِي فُجْبُ<sup>(٧٤)</sup>، وَأَسَأْتَ لَدِيَّ الْأَدَبِ<sup>(٧٥)</sup> فَتُبْ، وَاسْتَقْبِلْ بِكَفِّيْ فِكْرِكَ النُّخْبَ وَاكْتُبْ:

وَفَدَتْ صَنُوفُ كِتَابِكَ، بَلْ جَمِيلُ ضَرْبِ أَنْصَابِكَ، شَرَفُهُ جِدٌّ بَرَقَ، وَفَرَقُ لُبِّ

(٦١) ل تاله.

(٦٢) خ س م ألف الظاء ساقطة سهوا، والمعنى يقنصها، فاثبتناها من: آ ل ف.

(٦٣) ت ف فصاحة.

(٦٤) م حلول.

(٦٥) حريفك - بكسرتين والراء مضعفة: لاذعك. حريفك - بفتح فكسر: شبيهك في الحرفة.

(٦٦) كلا - بفتح فتضعيف: عالة.

(٦٧) ت هذه.

(٦٨) الهزلاخ: هو السمع - بالكسر وقيل عنه: انه ولد الذئب من الضبع، انظر حياة الحيوان: ٢٣/٢

(٦٩) آل وأمين.

(٧٠) ت القابض.

(٧١) الوضاح: هو وضاح اليمن: عبد الرحمن بن اسماعيل بن عيد كلال، من آل خولان من حير، شاعر، رقيق

الغزل، عجيب النسب، له أخبار مع عشيقته روضة، قتله الوليد بن عبد الملك، لأنه تغزل بأُم البنين سنة

٧٠هـ / ٧٠٨م، انظر: الاعلام: ٦٩/٤، الأغاني: ٣٠/٦ - ٤٤، فوات الوفيات: ٢٥٣/١، النجوم

الزاهرة: ٢٢٦/١.

(٧٢) ت جلقة براعه.

(٧٣) قراوح - بكسر فسكون: ظاهر.

(٧٤) جب - بالضم: اقطع سيرا، ويقصد: اطلع عليها، أو تأملها.

(٧٥) س بالجر، وهي مفعول به.

أَشْرَقَ (٧٦)، وَبَلَ (٧٧) شَوْبَ (٧٨) مَنَحَ فَرَى (٧٩)، وَجَمَّ فَلَقَ سَيْرَ فَلَقِ (٨٠) رَبَّيَا، فَحَضَرَ بِهِ بِلَاغُ  
 إِنَابِ هَجَمَ، بَلْبَلِ بَوْبِلِ نَاضِرِ تَهْتَانِهِ فَنَسَجَمَ: [الطويل]  
 فلي مِنْهُ بُسْتَانُ صَفَا ضَوْءَ بَعْضِهِ يَسِيرُ بِهِ نَدُّ نَدِيٍّ وَنَرَجِسُ  
 فَعَنَّ لَنَا قَوْزٌ / وَقَدْ (٨١) / جَابَ طَيْهُ غَلَائِلَ تَوَقَّى مِنْ حِيَابِكَ تُلْبَسُ  
 فَلِبَابِكَ نَدِيمٌ شَيْئٌ، وَبَابُكَ قَدِيمٌ بَهِيٌّ، وَشَرْفُكَ خَلِيلٌ ذَكِيٌّ، / وَتَرْفُكَ (٨٢) / قَلِيلٌ بَكِيٌّ،  
 وَجَلْبُكَ جَابِرٌ زَكِيٌّ، وَخَلْبُكَ نَاطِرٌ / ذَكِيٌّ، وَيَكْبُكَ (٨٣) / جَائِلٌ ثَرِيٌّ، وَنَسْبُكَ  
 / شَائِعٌ (٨٤) / جَلِيٌّ، وَخَطْبُكَ جَارِمٌ يَحْفُ، وَخُطْبُكَ جَلَائِلُ تَهْفُ، وَفَرْشُكَ (٨٥)  
 تَكْتَسِبُ، وَفُرشُكَ تُرْتَهَبُ، / ١٦٦ آ /، وَنَهْيُكَ (٨٦) يَلْتَهَبُ، وَنَهْيُكَ يَسْتَلِبُ، وَيَمُّ يَمْنُكَ  
 يَرُبُّ، وَزَعْرُكَ تُحْفِكَ تَهْبُ، وَبَدِيعُ شِدَّتِكَ (٨٧) يَكْبُ، وَضَلِيعُ شِدَّتِكَ يَعْبُ، وَضَرْبُ  
 سُيُوفِكَ يَعْتَرِقُ (٨٩)، وَضَرْبُ عُنَاتِكَ يَحْتَرِقُ، وَجَمِيلُ (٩٠) فَلَذِكَ (٩١) يُصَبُّ، وَجَلِيلُ خُلُقِكَ  
 زَاخِرٌ يُحَبُّ، وَيَعْقُوبُ حَبْكُ يَرْجُ (٩٢)، وَيَعْبُوبُ رِفْدُ يَدَيْكَ يُمَجُّ، وَبَطْشُكَ نَافِعٌ

(٧٦) م بالفاء .

(٧٧) بل - بكسر فتشديد: مباح .

(٧٨) شوب - خليط .

(٧٩) ت فمري . فرى - بفتحتين: قطع .

(٨٠) ف الورقة ١٨٤ صورت ثانية سهوا . فلق - بكسر فسكون: داهية او الأمر العجيب ، فلق - بفتحتين: ما  
 انشق من عمود الصبح .

(٨١) خ غير واضحة اثبتها من: ت س م آ ت ل ي ف .

(٨٢) خ الراء غير واضحة ، اثبتها من: س م آ ن ت ل ف ي .

(٨٣) خ ساقطة فاستدركت على الحاشية ولكنها غير واضحة ، فأثبتناها من: ن س آ م ل ف ي .

(٨٤) خ كتبت على الحاشية ، وهي غير واضحة ، اثبتها من: ن س آ ل ف ي .

(٨٥) فرشك - بفتح فسكون: زرعك ونعمك . ولم اجدها بضم فسكون ، فلعلها بضميتين وحينئذ تصلح ان  
 تكون تورية عن النساء .

(٨٦) ل نهيك .

(٨٧) م بالسین المهملة .

(٨٨) يكب: يصرع .

(٨٩) يعترق: يبلغ العظم .

(٩٠) جميل: شحم مذاب .

(٩١) فلذك - بكسر ففتح: جمع « فلذة » - بكسر فسكون « وهي القطعة من الكبد .

(٩٢) برج - الجيم مضعفة: يجبس .



ضَرِيٌّ<sup>(٩٣)</sup>، وَجَاشُكَ شَافِعٌ قَوِيٌّ، وَجَوْجُو قَرْنِكَ عَلَى، وَبِرُّ بَرِّ قُرْبِكَ<sup>(٩٤)</sup> فَلَا: [الطويل].  
فَمِنْ أَيِّ وَجْهِ جَاءَ نَطْقُكَ خَلْتُهُ جَرِيٌّ عُبَابٌ مِنْ صِفَاتِكَ يَطْفَحُ  
/ فَلَا زِلْتُ<sup>(٩٥)</sup> / أَبْهَى مِنْ سَابِرٍ مُجْلِفٍ<sup>(٩٦)</sup> لَتُصْبِحَ تَرْفُو قَلْبَ مِثْلِي وَتَمْنَحَ  
/ فليَكْفِ<sup>(٩٧)</sup> / عَبْدُ نَهْيِ مِزِّكَ، ثُمَّ بَلَجَ مَشْرِقَ عِزِّكَ، بَأَنَّهُ<sup>(٩٨)</sup> بَاءَ بَعْتَابِكَ، ذُو تَوَجٍّ  
وَنَاءَ بَعْبَابِكَ، بَسَاءً بَلَجَ، وَشَرَقِي لَجَلَجَ، وَقَلَقِي أَخْدَجَ<sup>(٩٩)</sup> وَشَرَّ غَاضَ، وَضَرَّ جَاضَ<sup>(١٠٠)</sup>،  
وَتَصَبَّرَ خَرَّ، ثُمَّ شَدِيدِ شَوْقِي أَشْمَخَرَّ، فَمِثْلُ شَمَخِ آيَاتِكَ تُحَجُّ، وَبَصْفَا زَمَزَمِ بَابِ  
هَبَاتِكَ يُعَجُّ، وَبِمَنْكَبِ لَجِّ إِبَائِكَ نَظِيرُ<sup>(١٠١)</sup> بَلِّ بِمَجْرِ<sup>(١٠٢)</sup> / نَوَّءُ<sup>(١٠٣)</sup> / نَكَّتِ آبَائِكَ نَسِيرُ،  
فَلَتَ عِثْرَتُكَ فَمَجَّدَتْ، وَفَلَتْ رَفْعَتُكَ<sup>(١٠٤)</sup> فَعُظِّمَتْ، لَتَمْنَحَ / جَوْنُ<sup>(١٠٥)</sup> / مُشْرِفَاتِكَ، قَلَقًا  
تَرْنَحَ / بَرِيحِ بَانَ<sup>(١٠٦)</sup> / لُبَانَاتِكَ، ١٦٦ ب / قَالَ الرَّاوِي: فَلَمَّا طَرَّبَ بِطَيْبِ رِسَالَتِهِ،  
وَجَدَلَ الْمَجَادِلَ بِجِدَالَةِ مَجَادِلَتِهِ، قَالُوا لَهُ: تَاللَّهِ لَقَدْ تَسَوَّرْتَ مِنَ الْفَصَاحَةِ أَعْلَاهَا،  
وَسُدَّتْ مَنْ تَسَنَّمَ الْبَرَاةَ وَاعْتَلَاهَا، وَفُقَّتْ بِأَخْرَاجِ الْمُسْتَطَابِ، مِنْ طَابِ هَذِهِ الْوِطَابِ  
وَمَيَّزَ رَنْدُكَ<sup>(١٠٧)</sup> عَنِ الْأَحْطَابِ، بِأَجَادَةِ هَذَا الْإِحْطَابِ، / وَلَعْمُرُكَ<sup>(١٠٨)</sup> / إِنَّهَا لِمُخِيلَةٌ  
مِمَّنِ<sup>(١٠٩)</sup> الْبُلْغَاءُ قُلَّةً فِي مَاءٍ دِجَلَتِهِ، وَبِقُلَّةٍ بَازَاءَ رَقْلَتِهِ<sup>(١١٠)</sup>، فَمَا أَحْسَنَ بَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ

(٩٣) ضَرِيٌّ - بالفتح: مستمر.

(٩٤) فَلَا: تغلغل أو انتشر.

(٩٥) خ غير واضحة، أثبتناها من: س ف م آ ت ل.

(٩٦) م مجلب. مجلف: من (أجلف) أي نحى الخلاف أي الطين عن رأس الدن.

(٩٧) خ غير واضحة، أثبتناها من: س ف ت ل م.

(٩٨) ت فأنه.

(٩٩) م اخدع. اخدج: نقص.

(١٠٠) ت بالحاء المهملة. جاض: انحرف.

(١٠١) م نظير.

(١٠٢) مجر بفتح فسكون: كثير. نوء - بالفتح: علم.

خ غير واضحة، أثبتناها من: س م آ ت ل ف ن ي.

(١٠٤) س بالزاي.

(١٠٥) خ غير واضحة، أثبتناها من: س م آ ت ل ف.

(١٠٦) ت من.

(١٠٧) رَقْلَتُهُ - بفتح فسكون: نخلته الطويلة.

طُرِفِ فِطْنِكَ، وتعريفِ نكرةٍ وطنِكَ، فقال: طاعاً لأمرِكَ المطاع، وإنَّ آلَ بنا الى الانقطاع، ثم إنه أراقَ مِنْ مقلتيهِ القِلالِ، وأرهفَ قواضبَ المقالِ، وقال: [الكامل]

رَبْعِي يُشَرِّفُ<sup>(١٠٨)</sup> أَنْ يُعَابَ بِنَطْقِي      أَوْ أَنْ يُدَنَّسَ فِي الزَّمَانِ بِمَقُولِ  
فَحِسَابُ أَحْرَفِهِ النَفِيسَةِ تَسْعَةٌ      فِي تَسْعَةٍ شَبَهُ الصَّبَاحِ الْمُجَلِي  
مَعَ أَرْبَعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي سِتَّةٍ<sup>(١٠٩)</sup>      مَعَ وَاحِدٍ<sup>(١١٠)</sup> فِي وَاحِدٍ لَمْ يُشْكَلِ  
بَعْدَ الْمَرْبَعِ<sup>(١١١)</sup> مِنْ ثَمَانٍ مَرَّةً      وَكَذَاكَ أُخْرَى فِي الْحِسَابِ الْجَمَلِ

ها قد رفعتُ لكَ الحجابَ فَعَدَّهَا      عَدَّ الْعَلِيمُ عَلَى حُرُوفِ الْجَمَلِ  
قال: ثم إنه ودعهم غيبَ اكتسابه، وأودعهم سجونَ انتسابه، وغادرهم يخيطونَ في حسابه، بعد أن عطفَ عُنفَهُ اليَّ، وذرفَ/١٦٧/ لَوْلَوْ عِبْرَتَهُ عَلَيَّ، وقالَ لي: يا بنَ جريالِ تَوَقَّ<sup>(١١٢)</sup> جَرَّ حَبْلِ بُرْحَيْنِكَ، وَجَرَّ<sup>(١١٣)</sup> حَرُورِ بُرْحَيْنِكَ<sup>(١١٤)</sup>، فَقَدْ آنَ دُنُو بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، فَاتْرَكْنِي تَرْكَ رُوُوفٍ، وَسَرَّحَ<sup>(١١٥)</sup> سِرِّيَّاحَ<sup>(١١٦)</sup> عَزَمْتِي<sup>(١١٧)</sup> بِمَعْرُوفٍ، لَأَنَّ مَخَالِبَ خِيَانَتِي وَرَوَاجِبَ جَنَابَتِي، جَنَّتْ بِأَرْزَنِ جَنَابَةٍ يَشِيبُ لَهَا قَوْدُ

(١٠٨) آل ف بالرفع، وهو الصحيح، لتجرد الفعل من الناصب والجازم، خلافا للنسخة الأم حيث ورد فيها بالنصب، فأثبتناها.

(١٠٩) م بيته.

(١١٠) ت الحروف.

(١١١) يقصها أن بلاده: هي مصر، ففي حساب الجمل: الميم تساوي أربعين، والصاد تسعين، والراء مائتين، فيكون الناتج ثلاثين وثلاثمائة، وهو حاصل جمع: تسعة في تسعة، ومع أربع في خمسة في ستة، مع واحد في واحد، مع مربع الثانية مرتين.

(١١٢) س بالجذر وهي مفعول به.

(١١٣) برحينك - بضم ففتحتين: دواهلك وشدائدك

(١١٤) ت بالحاء المهملة.

(١١٥) سرحني - الراء مضعف.

(١١٦) سرياح - بكسر فسكون: يقال: فرس سرياح: أي طويل، والعزيمة لا توصف بالطول، وانما بال قوة والثبات. وهذا ما ينبغي الاخذ به.

(١١٧) ت بالراء.

الفَظِيم، وتغيَّب لها شجاعةُ شُجْعَانِ الحَظِيمِ<sup>(١١٨)</sup>، فالأريبُ مَنْ خرجَ قبلَ إسفارِ صباحه،  
ودَرَجَ قُبَيْلَ إشراقِ افتضاحه، فما الشرفُ بالتقامِ طَعْمِ المَصيدِ، الا بالتخلُّصِ من  
جِبَالَةِ المَصيدِ، ثم إنه لوى جانبَ اللَّيْتِ، ومضى مُضِيَّ المَصَالِيَتِ<sup>(١١٩)</sup>، وعانقني عند  
لُوبِ<sup>(١٢٠)</sup> الأماليتِ<sup>(١٢١)</sup>، وأقلقني قَلَقَ قلوبِ المَقَالِيَتِ<sup>(١٢٢)</sup>.

(١١٨) الحَظِيم: بمكة، وهو ما بين المقام الى الباب، واره يقصد مجاهدي المسلمين.

(١١٩) المصاليَت: السيوف الصقيلة.

(١٢٠) لوب - بالضم: عطش.

(١٢١) الاماليت: الابل السريعة.

(١٢٢) المقاليت: جمع «المقاتل» - بالكسر «المرأة لا يعيش لها ولد».



## المقامة السابعة والأربعون الضبطاء

أخبر القاسم بن جريال، قال: عَزَمْتُ زيارَةَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ<sup>(١)</sup>، مع صحابةٍ مِنَ الحَسَنِ<sup>(٢)</sup> والحُسَيْنِ، تنتمي بعدَ طَيِّئٍ إلى شَعْبَانَ<sup>(٣)</sup>، في غَرَّةِ المعظمِ شَعْبَانَ<sup>(٤)</sup>، ما وهى جِلْمُهُمْ ولا وَجَبَ، ولا سُتِرَ وجهَ شُكْرِ جودِهِمْ مَذْ وَجَبَ، ولا هُجِرَ وصلُّهُمْ / ولا مِنْ<sup>(٥)</sup> /، ولا عُرِفَ أَنْ<sup>(٦)</sup> مَلَّ معروفُهُمْ ولا مِنْ<sup>(٧)</sup> يُرِيقُ سحابُ سروهم / الحَسَنِ<sup>(٨)</sup>، ويحتقرُ في جنبِ حَصَاةِ حصاتهمِ الحَسَنِ<sup>(٩)</sup>، / ١٦٧ ب / ما فيهم إلا مَنْ أُمهى<sup>(١٠)</sup> مَهْوُ المهابةِ، وسَنَّ<sup>(١١)</sup>، وأفاضَ على وجهه ماءَ المروءةِ وسَنَّ، ومزَجَ كأسَ كَيْسِهِ. وسَنَّ وأغارَ على فوارسِ فارسِ السِّفَاهَةِ وسَنَّ: [الطويل]

فلولا هُمْ ما زِلْتُ يَضُوْ كَابَةِ حليفَ الأذى صِنُو الشَّقاوَةِ في الخَلِّ<sup>(١٢)</sup>

(١) خ ف كتب بجانبها: عليها السلام.

(٢) الحسن والحسين: كشييان معروفان في بلاد بني ضبه، انظر معجم البلدان ٢٧٨/٣.

(٣) شعبان - بالفتح: موضع بالشام معروف انظر: معجم ما استعجم: ٧٩٩/٣.

(٤) ت العبارة (في غرة المعظم شعبان) ساقطة.

(٥) خ غير واضحة اثبتناها من ن س ف م آ ت ل ن من - بالضم: نقص وبالفتح: قطع.

(٦) اَنَّ النون مشددة.

(٧) ت العبارة (ولا عرف ان مل معروفهم ولا من) ساقطة.

(٨) خ غير واضحة اثبتناها من: س م آ ت ل ف.

(٩) الحسن: هو ابن علي بن ابي طالب (ع).

(١٠) أمهى: أحده. مهو - بفتح فسكون: سيف.

(١١) سن. احد. الثانية: صب الماء من غير تفريق.

(١٢) صورت الورقة ١٨٦ ثانية سهواً الخل - بفتح فتشديد: الشر.

ولولا اعتقادي أن أسير مكرماً  
ولولا اعتادي في الرحيل<sup>(١٤)</sup> عليهم  
ولولا اجتهادي حين ملت اليهم  
ولولا اتّهادي بالأمن اليهم  
ولو أنّي خلّفت في الربع بعدهم  
وبعت سِلَاحي والقلوص وكورها  
لما مال ليقي للمسير مع الخَلِّ<sup>(١٣)</sup>  
لعدت سليب العقل في صورة الخَلِّ<sup>(١٥)</sup>  
لكنّ شبيه الدود في جمّة الخَلِّ<sup>(١٦)</sup>  
لمزّقتُ جلبابي القشيب مع الخَلِّ<sup>(١٧)</sup>  
لأعجزني الضر<sup>(١٨)</sup> الشديد عن الخَلِّ<sup>(١٩)</sup>  
وأبتعتها السقب السني أخا الخَلِّ<sup>(٢٠)</sup>

قال: فلم أزل بين تلك الصناديد<sup>(٢١)</sup>، آمناً من صرف صروف الصناديد، متوسداً  
هوّج<sup>(٢٢)</sup> القضيبي<sup>(٢٣)</sup>، متقلداً بحالة القضيبي، نوجف<sup>(٢٤)</sup> إيجاف الآجال<sup>(٢٥)</sup>، ونقطفُ  
جنّي الجزع من غصون الآجال، ونزعج<sup>(٢٦)</sup> سواكن الأوابد<sup>(٢٧)</sup>، ولا نلج مساكن  
الأوابد<sup>(٢٨)</sup>، ونخب في صَبَب<sup>(٢٩)</sup> الوصب<sup>(٣٠)</sup> ونكرع<sup>(٣١)</sup>، ونصب مياة مرّ النصب

(١٣) عرق في العنق، أو الظهر.

(١٤) ل المسير.

(١٥) الخَل: النحيف المختل الجسم.

(١٦) الخَل: ما حض من عصير العنب وغيره.

(١٧) الخَل: الثوب البالي.

(١٨) الضر: بالضاد المعجمة أو المهملة المضمومة.

(١٩) الخَل: الطريق في الرمل.

(٢٠) الخَل: الفصيل من ولد الناقة.

(٢١) الصناديد: جماعة العسكر - الثانية: الدواهي.

(٢٢) ت بالذال المعجمة.

(٢٣) القضيبي: الناقة. الثانية: السيف.

(٢٤) ل توجف بالمشاة الفوقية.

(٢٥) الآجال: جمع «الأجل بكسر فسكون» القطيع من بقر الوحش. الثانية: جمع «الأجل - بفتح فسكون»

الموت.

(٢٦) س ل ترزعج بالمشاة الفوقية.

(٢٧) الأوابد: الوحش: الثانية: الدواهي التي لا تنسى.

(٢٨) آل دنس الأوابد.

(٢٩) م صلب. صيب: منحدر.

(٣٠) ت الواصب. الوصب - بفتحتين: نخول الجسم من مرض أو تعب.

(٣١) نكرع: نسرع. الثانية: نشرب.

ونكرع، فبينما نحن نَقْلُقُ/ ١٦٨ آ / قَلَّلَ<sup>(٣٢)</sup> الأَقْتَابِ<sup>(٣٣)</sup>، ولا نَخْشَى تَقْلُقَ مقانبِ الأَقْتَابِ، أَلْفِينَا حَيًّا مِنَ الْخَزْرَجِ<sup>(٣٤)</sup>، والأَوْسِ، غَزِيرَ الْفَصَاحَةِ والأَوْسِ<sup>(٣٥)</sup>، وبه فَنَقِي شَرِيفُ السَّيْرِ و/ السَّاقِ<sup>(٣٦)</sup>، نَظِيفٌ<sup>(٣٧)</sup> إِزَارِ زورقيِّ الْقَوْمِ والسَّاقِ، يَرِفُلُ مَعَ كَثْرَةِ هَبَابِهِ وَعَقْلِهِ<sup>(٣٨)</sup>، بَيْنَ بُرْدَيِ شَبَابِهِ وَعَقْلِهِ، فَاَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى فَنَائِهِ وَكَسَرِهِ<sup>(٣٩)</sup>، وَأَعْرَضَ عَنْ لُفَاطَاتِ زَادِهِ وَكُسْرِهِ، وَلَمَّا شَكَرَ شُهَدَ سَوَادِ سَعِينَا وَالْبِيَاضِ، وَقَرَنَ قَرَنًا<sup>(٤٠)</sup> أَحَدِ أَحْمَرِيهِ<sup>(٤١)</sup> بِالْمَحَاضِرَةِ<sup>(٤٢)</sup> وَالْبِيَاضِ، أَسْرَعْنَا إِلَيْهِ اسْرَاعَ الْحَمَامِ، وَجَمَعْنَا بَيْنَ أَرْشِيَةِ الشَّرَةِ وَبَطُونِ الْحَمَامِ، وَحِينَ أَفْعَوْعَمْتُ حَقَائِبُ الْمَصِيرِ<sup>(٤٣)</sup>، وَحُمِدَ غَيْرُ<sup>(٤٤)</sup> ذِيَاكَ الْمَصِيرِ، وَتَحَقَّقَتِ الْمَذَاهِبُ<sup>(٤٥)</sup>، وَاعْلَوْلَقَتِ الْمَذَاهِبُ، سَمِعْتُ صَوْتًا يَكْسِدُ عِنْدَهُ عَرَفُ عَيْبَرِ الْقُطَامِيِّ<sup>(٤٦)</sup>، وَتَطِيرُ إِلَيْهِ أَقْدَامُ الْقَادِمِ بِقَوَادِمِ<sup>(٤٧)</sup> الْقُطَامِيِّ، فَأَقْبَلَ<sup>(٤٨)</sup> الْقَوْمُ لَطِيبَ ذَلِكَ الطَّلَاءِ<sup>(٤٩)</sup>، مَجْبُودِينَ بِبُرَّةٍ طَوِيلٍ ذِيَالِكَ الطَّلَاءِ، تَسْرَحُ فِي حُلَلِ أَحْلَامِ نَائِمٍ، لَمْ تَدِرْ

(٣٢) قلل - بضم ففتح: جمع « قلة - بضم فتشديد » اعلى السنام.

(٣٣) الأقتاب: جمع « القتب - بفتححتين » برذعة صغيرة على قدر السنام. والثانية. جمع « القتب - بكسر

فسكون » المعى. مقانب: ذئاب، وذئاب الأمعاء: الجوع.

(٣٤) م الخزرج. الخزرج والأوس: قبيلتان معروفتان.

(٣٥) الأوس - الثانية: العطاء.

(٣٦) خ غير واضحة، أثبتناها من: س ف م آ ت ل الساق: العمل.

(٣٧) ل نظير. نظيف ازار زورقي القدم والساق: اي محمود الخلق، لا يهوي في الموبقات.

(٣٨) عقله: اقامته، وعكسها: هبابه - بالكسر الثانية (عقله): نضوجه.

(٣٩) كسره - بفتح الكاف وكسره: بيته. الثانية اعضاء حيوان مطبوخة.

(٤٠) قرن - بفتححتين: خبط.

(٤١) احد أحمرية اللحم لأن الأحمرين اللحم والخمر.

(٤٢) ت المحاضرة.

(٤٣) ت المسير. المصير: السفر. الثانية. موضع الكلأ والماء.

(٤٤) غَيْر - بضم فتشديد: بقايا.

(٤٥) المذاهب: المعتقدات. الثانية: الطرق.

(٤٦) القطامي - بالضم: النبيذ الشديد. الثانية: هو الصقر، من اعظم الطيور التي يصاد بها، حياة الحيوان:

٢٢٢/٢، والقطامي هنا بضم القاف وفتحها.

(٤٧) ت (قوادم) ساقطة.

(٤٨) م وأقبل.

(٤٩) الطلاء بكسر، الخمر: الثانية: الحبل.

ما حلاوةُ حلّواءٍ<sup>(٥٠)</sup> نائمٍ ، فكنت<sup>(٥١)</sup> مِمَّنْ نَحَا نَحْوَهُ<sup>(٥٢)</sup> ، واستمعَ مَعِ عِظَمِ عِظَتِهِ نَحْوَهُ ، فسمعتُهُ عندما جَثَمَ الغائرُ<sup>(٥٣)</sup> والجالسُ<sup>(٥٤)</sup> ، وازدحمَ القائمُ والجالسُ ، ووسقَ<sup>(٥٥)</sup> سُفُنَ تَجَلِسِهِ ، وشَحَنَ وطَرَدَ طِرْفَ مُلاطفَةٍ<sup>(٥٦)</sup> طُرْفِهِ وشَحَنَ يَقُولُ / ١٦٨ ب : الحمد لله ناشر الخَلْقِ ، وقاهر الخَلْقِ ، مُفْهِقٍ<sup>(٥٧)</sup> أوْشال الذِّمامِ<sup>(٥٨)</sup> ومورِقِ أغصان دَوْحِ الذِّمامِ<sup>(٥٩)</sup> ، مُزَيِّنِ النُّحُورِ بالعُقُودِ ، ومَحْسِّنِ الوُقُورِ بحِفْظِ العُقُودِ<sup>(٦٠)</sup> ، ومُخْرِجِ<sup>(٦١)</sup> تَهْتَانِ نَصْرِهِ<sup>(٦٢)</sup> ، ومتَوَجِّعِ الإسلامِ بتاجِ إجلالِ نَصْرِهِ ، ذي العِظَمَةِ والجَدِّ ، المنزَّهَ عن الوَلَدِ والوالِدِ والجَدِّ ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ ، وحَدَهُ لا شريكَ لَهُ ، شَهادَةً مِّنْ بِجَواءِ أمانِهِ حَلٍّ ، وعَقْدَ منشورِ لَواءِ إيمانِهِ وما حَلَّ<sup>(٦٣)</sup> ، وأشهدُ<sup>(٦٤)</sup> أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ المَبْعُوثُ إلى الأُمَمِ الغابِرَةِ ، المَحْثُوثُ الانذارِ بِمِصْراعِ الرِّمَمِ<sup>(٦٥)</sup> الغابِرَةِ ، فَنَشَرَ ذِوائبَ الأَعْلَامِ ، ونَسَرَ<sup>(٦٦)</sup> حَافِرُ انتصارِهِ صِياصِي الأَعْلَامِ<sup>(٦٧)</sup> ، ووَعَدَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ ، بِحُلُولِ دَارِهِ<sup>(٦٨)</sup>

(٥٠) ت ل حلواء أحلام نائم . حلواء نائم : لذة النوم .

(٥١) ت (فكنت) ساقطة .

(٥٢) نحوه : قصده . الثانية : قواعد اللغة .

(٥٣) الغائر : أقي الغور ، أي تهامه .

(٥٤) الجالس : من أتى جلس - بفتح فكسون : وهي نجد ، الثانية : القاعد .

(٥٥) وسق : ساق .

(٥٦) ت ملاطفته .

(٥٧) مفهق : اسم فاعل للفعل « أفهق » أي ملأ

(٥٨) الذمام - بالكسر : الآبار القليلة الماء .

(٥٩) ت بالدال المهملة الذمام - بالكسر : الحرمة .

(٦٠) العقود : جمع « عقد - بالكسر » وهو القلادة . الثانية : جمع « عقد - بالفتح » الظهر .

(٦١) ل الواو ساقطة .

(٦٢) نصره : جوده . الثانية انصاره .

(٦٣) ت العبارات : (وحده لا شريك له شهادة من بجواء امانه حل ، وعقد منشور لواء ايمانه وماحل) ساقطة .

(٦٤) آ بالسین المهملة .

(٦٥) ث الرقم .

(٦٦) ت بالشين المعجمة . نسر : نقض .

(٦٧) صياصي : جمع « صيصة - بكسر » وهي الحصن .

(٦٨) آ داره بالهاء .



دار السَّلام ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا يَعَارِضُهَا فَنَاءٌ ، وَلَا يَفَارِقُهَا مَدَى تَفَنُّ (٦٩)  
الأَفْنِيَّةُ (٧٠) فَنَاءٌ (٧١) ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا كُرِّمَ قَصْرٌ (٧٢) عَسِيبٌ ، وَثَبَّتْ قَوَاعِدُ عَسِيبٍ ،  
وَنَفَعَ حَمْلٌ (٧٣) قَرِيبٌ ، وَرَدَعَ سَلُّ سَيْفٍ رَقِيبٌ (٧٤) قَرِيبٌ : عِبَادُ اللَّهِ إِيَّامَ تَكْرِيمٍ أُولَى  
الْمَكَانَةِ وَالْخَفْضِ (٧٥) وَتُحْرِمُونَ ذَوِي الدِّيَانَةِ وَالْخَفْضِ ، وَتَغَالُونَ بِطَوْلٍ مَرَحِكُمْ (٧٦)  
وَالْعَرَضِ ، وَتُلْفُونَ حَدِيثَ تَرْحِكُمْ جَالَ الْمُنَاقِشَةِ وَالْعَرَضِ ، وَحَتَّامَ نَرَاكُمُ قَادِرِينَ ،  
وَأَنْتُمْ لِإِطْعَامِ الْقَرَمِ (٧٧) غَيْرُ قَادِرِينَ ، وَتَمْسُونَ بِالْحَرَمِ مُحْرَمِينَ ، وَأَنْتُمْ بِكَسْبِ السُّحْتِ (٧٨)  
شَرٌّ مُحْرَمِينَ / ١٦٩ آ / ، طَالَمَا تَطَالَلْتُمْ (٧٩) لِحُبِّ الرَّبَاعِ (٨٠) ، وَتَطَاوَلْتُمْ لِهَتْكِ كَوَاعِبِ  
الرَّبَاعِ ، وَقَدْ آلَ بِكُمْ دَرٌّ خَلْفَةَ الْخَالِفَةِ وَالْمَصْبَاحِ (٨١) ، وَانْطَفَاءُ نَبْرَاسِ الرِّيَاسَةِ  
وَالْمَصْبَاحِ (٨٢) ، إِلَى أَنْ غَفَلْتُمْ عَنِ الْحِسَانِ (٨٣) ، وَعَقَلْتُمْ أَيَانِقَ الْإِحْسَانِ بِأَبْوَابِ الْحِسَانِ ،  
وَسَلَكْتُمْ مَسْلَكَ مَنْ أَلْحَمَ بِالسَّفْهِ وَسَدَّى ، وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَرَعِ خَنْدَقًا وَسَدًّا ، فَهَلَّا  
أَفْضَيْتُمْ مِنَ الْعَيُونِ ، مَا يَفُوقُ تَدْفُقَ الْعَيُونِ ، وَسَكَبْتُمْ مِنْ مَسَائِلِ الْجَفُونِ (٨٤) ، مَا تَفَرَّقُ (٨٥)

(٦٩) تفنن: تنوع.

(٧٠) الأفنية: جمع «الفناء - بالكسر» الساحة امام الدار.

(٧١) فناء: زوال. الثانية: موافقة لساكنيها.

(٧٢) عسيب: عظم الذنب الثانية: جبل لهذيل، يقال: لا أفعل ذلك ما اقام عسيب، وله ذكر في اخبار امريء القيس، معجم البلدان: ١٧٨/٦.

(٧٣) حل رقيب: ابناء الاقارب.

(٧٤) رقيب قريب: جيش حافظ.

(٧٥) الخفض فتح فسكون: سعة العيش. الثانية: المكان المخفض اي الحاجة.

(٧٦) ت منحكم.

(٧٧) القرم - بفتح فكسر: الذي اشتدت شهوته الى الطعام ولاسيما اللحم.

(٧٨) السحت - بضمسين: الحرام من رشوة وسرقة.

(٧٩) تطاللت: تطلعت.

(٨٠) الرباع - بالكسر: الغنائم. الثانية جمع «الربع - بفتح فسكون» الدار بعينها.

(٨١) المصباح - بالكسر: الناقة تصبح في مبركها، ولا ترتعي حتى يرتفع النهار لقوتها، وهذا مما يستحب من الايل، الثانية: السراج.

(٨٢) ت (والمصباح) ساقطة.

(٨٣) الحسان - بالكسر: جمع حسناء. الثانية: جمع «حسن».

(٨٤) الجفون: جمع «الجفن» غطاء العين. الثانية: جمع «الجفن» غمد السيف.

(٨٥) ت بالعين المهملة.

به محاملُ الجفونِ ، فياويلَ مَنْ مَلَأَ بِالشَّحْنَاءِ ربوعَ قلبه ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لم يَبْقَ مِنْ قَمَرٍ قُرْبِهِ  
غيرُ قليلٍ قلبه ، ثم أَنشدَ مترنِّحاً بحسن الهديل<sup>(٨٦)</sup> ، ياكيا بكاءَ الحمايم على الهديلِ ، بعد  
أَنْ هُذِنَا وَتُبْنَا<sup>(٨٧)</sup> ، وقلنا لِمِثْلِكَ المدارسُ تُجْنَى وَتُبْنَى : [الخفيف]

كَمْ حَجَلْنَا حَوْلَ الحُطَامِ وَلُبْنَا<sup>(٨٨)</sup>      وَسَبَّنا أَعْلَامَ سَلْعٍ<sup>(٨٩)</sup> وَلُبْنَا  
واعتكفنا على اللُّهى<sup>(٩٠)</sup> وانتبهنا<sup>(٩١)</sup>      ثُمَّ تُبْنَا<sup>(٩٢)</sup> بَعْدَ الأَذَى وانتبهنا  
واستلبنا<sup>(٩٣)</sup> يَكْرَ المُنَى واقترعنا      ثُمَّ جُرْنَا<sup>(٩٤)</sup> بَابَ الحَنَا واقترعنا  
وارتحلنا مَتْنِ الأَسَى واقترعنا<sup>(٩٥)</sup>      مِنْذُ حُرْنَا<sup>(٩٦)</sup> إِلَى الثَّرَى واقترعنا  
واحتملنا سُمْرَ القَنَا واعتقلنا<sup>(٩٧)</sup>      حِينَ دُسْنَا بِسُطِّ الهَوَى واعتقلنا  
واجتذبنا رَاسَ العُلَى واحتنكنا<sup>(٩٨)</sup>      ثُمَّ صِرْنَا إِلَى البَلَى واحتنكنا

١٦٩/ب/ قَالَ القاسمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَحِينَ حَبَّرَ مُحْكَمَاتٍ فِيهِ<sup>(٩٩)</sup> ، وَحَيْرَ<sup>(١٠٠)</sup> بِجَبَرٍ بَعْرٍ  
حَذَاقَةٍ مُدِحٍ فِيهِ ، وَأَرْضَى اللَّهَ وَالْمَلِكَ<sup>(١٠١)</sup> ، وَأَطْرَحَ الزَادَ / وَالْمَلِكَ<sup>(١٠٢)</sup> / وَاقْتَنَصَ الْقُلُوبَ

(٨٦) الهديل: الترم. الثانية: فرخ يقال كان على عهد نوح (ع) فصاده جارج من الطير، فليس من حمامة الا  
وتبكي عليه الى يوم القيامة، حياة الحيوان: ٣٣٣/٢.

(٨٧) تبنا: من التوبة: الثانية: من البناء.

(٨٨) لبنا: حنا. الثانية: اسم امرأة يشب بها الشعراء ، وأشهرهن لبنى صاحبة قيس بن ذريح.

(٨٩) ل سعد.

(٩٠) اللهى - بالضم: جمع « اللهوه » المرأة الملهو بها ، أو العطية.

(٩١) انتبهنا: شرفنا. الثانية: فطنا.

(٩٢) آل تبنا بالثناة الفوقية.

(٩٣) م استكننا.

(٩٤) آل حرنا بالحاء المهملة.

(٩٥) افتقرنا: علونا فقرات ظهره. الثانية: صرنا فقراء.

(٩٦) آل حرنا بالزاي. حرنا: كسدنا ونقصنا.

(٩٧) اعتقلنا: وضعناها بين الركاب والساق. الثانية: صرنا عقلاء.

(٩٨) احتنكنا: استحكمتنا. الثانية: استوصلنا.

(٩٩) فيه: فمه: الثانية: جار ومجرور.

(١٠٠) س بالزاي.

(١٠١) الملك: الملاك. الثانية: المرعى والمشرب والمال.

(١٠٢) خ استدركت على الحاشية، وكانت غير واضحة، أثبتناها من: ن ل س م آ ت ف ي.

/وملك/ (١٠٣)، وأحكم عجن<sup>(١٠٤)</sup> معجزاته ومملك، أطاعوا مواعظته اطاعة ثواب<sup>(١٠٥)</sup>، وانصاعوا له بأوفر ثواب، فصرف صلتهم صرف شاكِر، وانصرف الى شعب بني شاكِر، ولما سح الرجل وارتجل<sup>(١٠٧)</sup>، ورجع الرجل بالجلال وارتجل، جعلت أعلل وقلبي بليت وعل، لأعلم أنني نهل أبحر الحيل وعل، فألفتها صنوف أبي نصر الصل<sup>(١٠٨)</sup>، صاحب صل الفصاحة الصل، فقلت له: إلام تدوس متون المشيب والحر<sup>(١٠٩)</sup>، وتقوم صعر عنق المعاند والحر، وتصلح بوعظك العرب<sup>(١١٠)</sup>، وتمنح منك العرب العرب، فقال لي: يا بن جريال: إن كان أعجبك سبي وشوي<sup>(١١١)</sup> وحجبك قبح شني وشوي، وأطربك طيب صبي وصوي<sup>(١١٢)</sup>، وإلا فدعني وعل/خطي/ (١١٣) وصوي، ثم إنه حاول المفروفر<sup>(١١٤)</sup>، واقتر اذ فغر<sup>(١١٥)</sup> فم براعته وفر، وجررني ما أخشوشن ومر، وخلفني حلف حومة الفكر ومر<sup>(١١٦)</sup>.

(١٠٣) خ استدركت على الحاشية، وكانت غير واضحة، اثبتناها من: ن س ل ف م آ قي. ملك: استولى الثانية:

أنعم العجن

(١٠٤) ت عجز.

(١٠٥) ثواب: اسم رجل كان يوصف بالطوعية، حتى قيل (اطوع من ثواب) انظر مجمع الأمثال: ١/ ٤٤١. الثانية جزاء.

(١٠٦) بني شاكِر: قبيلة من همدان في اليمن.

(١٠٧) ل بالحاء المهملة. ارتجل: تكلم من غير تهيو سابق، الثانية: ركب ومشى.

(١٠٨) الصل - بالكسر: الداهية: صل الفصاحة: اللسان الفصيح الذرب، تشبيها للسانه بالسيف القاطع. الصل القاتل تشبيها له بالحية السامة.

(١٠٩) الحر: الحد. الثانية: الفرس العتيق.

(١١٠) العرب - بفتحيتين: الجنس المعروف من ابناء يعرب. الثانية: الماء الصافي.

(١١١) شوي - بالفتح: طعامي. الثانية خديعي.

(١١٢) صوي - بالفتح: عطائي. الثانية صواي.

(١١٣) خ استدركت على الحاشية، وكانت غير واضحة، اثبتناها من: ن س ل ف م ن آ ت.

(١١٤) فر: هرب. اقتر: تبسم فر: فتح.

(١١٥) س الرء مضعفة.

(١١٦) خ حاشية يسرى مشوهة، بخط المصنف، بقي منها (بلغت ... قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي.....).



## المقامة الثامنة والأربعون الجمالية الجوينية

روى القاسم بن جريال، قال: آليتُ مذ صَفِرَ<sup>(١)</sup> صايي، وظَفِرَ نصايي، وصَهَرَ  
اغتصايي<sup>(٢)</sup>، واشتَهَرَ<sup>(٣)</sup> في التصايي انتصايي، أنْ احتلسَ بساطَ المكاسرة / ١٧٠ /،  
واختلسَ انبساطَ المكاشرة، وأمِلَ الى المجالسِ وأستَمِلَ، رضى المجالسِ، وأمارسَ  
الأقتارَ<sup>(٤)</sup>، وأجالسَ الأوتارَ<sup>(٥)</sup>، فلم أزلُ أَسْتَلِبُ سراييلَ الإسفارِ<sup>(٦)</sup> وأنقلبُ بزمامِ  
سِفَارِ<sup>(٧)</sup> السِّفارِ، الى أنْ فارقتُ الأَيْنَ، ورافقتُ الهَيْنَ، وقمرتُ<sup>(٨)</sup> البَيْنَ، ورمقتُ بِمُقْلَةٍ  
المِقَّةِ<sup>(٩)</sup> جوينَ<sup>(١٠)</sup>، فولجتُها بجوادِ جِدَةٍ لا يعتوره عِثَارُ، ونِجادِ تَجْمُلٍ لا يهتصره إِعْسَارُ،  
حائلاً<sup>(١١)</sup> في سنايِن السَّعادة، جائلاً في دنادَن<sup>(١٢)</sup> السيادة، فأقبلتُ أكافحُ رِمَاحَ المراحِ،

(١) صفر صايي: حسن مالي، اذ خلا من الضيق والشدة.

(٢) م اختصايي. ت ل اعتصايي بالعين المهملة.

(٣) م بالسین المهملة.

(٤) الاقتار: النواحي، أي أنه يجولها.

(٥) الأوتار: يريد بها مجالس الطرب.

(٦) س بالفتح: الاسفار بالكسر: شروق الصباح. اي تمر عليه الأيام.

(٧) سفار - بالكسر: ناقة. السفار: بالكسر التطواف.

(٨) قمرت: غلبت.

(٩) المِقَّة - بكسر ففتح: الحبة والود.

(١٠) جوين: مدينة على طريق القوافل، من بسطام الى نيسابور في خراسان، تشتمل على مائة وتسع وثمانين قرية

متصلة ببعضها معجم البلدان: ١٨١/٣.

(١١) ت حلائلاً.

(١٢) ل دنان. دنادَن: اذ يال.

وَأَنَاوَحُ رِيَّاحَ الرِّيحِ (١٣)، يَمْنَحُنِي وَصَالَ المَلَّاحَ ، وَيَصَافِحُنِي رَاحَ كُفُوفِ الفَّلَّاحِ ، أَجِيرُ مِنْ جَلَلِ الجُنَّاحِ ، وَأَطِيرُ بِجَنَاحِ النِّجَاحِ ، وَأَصْبُو مَعَ إِجَالَةِ القَدَّاحِ ، وَادَارَةُ الاقْدَاحِ ، إِلَى عَضٍّ غَضٍّ الكَاعِبِ الرَّدَّاحِ ، فَمَا فَتَتُّ بَعْدَمَا نَضَحَ (١٤) نَضَحُ المَرَحِ فَرَسِي ، وَوَضَحَ وَضَحُ الوَضَحِ وَانْسَرَى (١٥) : [الطويل]

أَغَازِلُ غَزَلَانَا (١٦) وَأَلْمُ لَوْلَا وَأَقْبِضُ رُمَانَاً وَأَرْشُفُ سُكْرَا  
وَأَصْحَبُ أَغْصَانَاً وَالْحِظُّ رِيبَاً وَأَغْمِزُ عُنَّابَاً وَأَنْشِقُ عَنَبَا  
وَأَرْكَبُ كَثْبَانَاً وَأَقْرِصُ عُنْدَمَا وَأَنْظُرُ بَسْتَانَاً وَأَمْسَحُ عَنَبَهَا  
قَالَ: فَحِينَ حَلَلْتُ (١٧) بِالْعِيمِ (١٨)، وَنَزَلْتُ بِالسَّادَةِ الْبَرَاعِمِ (١٩)، كُنْتُ كَمَنْ حَلَّ  
١٧٠/ب/ فِي النِّعَمِ، وَحَلَّ بَعْدَ إِحْرَامِهِ مِنَ التَّنْعِيمِ: [الطويل]

وَكُنْتُ كَمَنْ أَمْسَى يَسُوفُ بَأَنْفِهِ سَحِيقَ إِنْابٍ فِي شُعُورِ الْعَوَاتِقِ (٢٠)  
وَكُنْتُ كَمَنْ أَضْحَى يَصَافِحُ طَرْفُهُ وَيَبْصُرُ (٢١) صَوَارٍ فِي صَوَارٍ مَعَانِقِ  
وَلَا انْسَلَكْتُ (٢٢) فِي نِصَاحِ مَصَاحِبَتِهِمْ، وَسَلَكْتُ سَبِيلَ مَرَاحٍ مَنَاوِحَتِهِمْ، أَقْبَلْتُ  
أَشْكُرُ طَوْلَ مَرُوطٍ طَوْلَهُمْ وَأَطُولُ، وَأَذْكُرُ ذِكْرَ ذِكْيٍ أَفْصَاحَهُمْ وَأَقُولُ: [الخفيف]  
أَبْدُوا أَيُّدُوا بَزْفٌ يَرْفُ وَاسْتَرُوا وَاشْتَرُوا بَشَفٌ يَشِفُ  
فَجَرُّهُمْ فَخَرُّهُمْ وَحَالُوا وَجَالُوا عَيْدُهُمْ عِنْدَهُمْ بَصَفٌ يُصَفُ  
حَدَّهُمْ جَدَّهُمْ وَعَالُوا وَغَالُوا وَافْتَدُوا وَاقْتَدُوا بَعْفٌ يَعْفُ

(١٣) الرياح - بالفتح: الخمر.

(١٤) ل نصح بالصاد المهملة.

(١٥) انسرى: انكشف.

(١٦) م اغارا عزلانا.

(١٧) ل حللنا.

(١٨) العيم - بالكسر « جمع » العيمة - بالكسر: خيار المال.

(١٩) البراعم: العظام.

(٢٠) العواتق: العذارى.

(٢١) ويبص: تألق.

(٢٢) ل انسللت.

جَبْرُهُمْ حَبْرُهُمْ جَلالٌ خِلالٍ صَدُّهُمْ ضِدُّهُمْ يَذْفُ (٢٣) يَذِفُ (٢٤)  
 حَزْمُهُمْ جَزْمُهُمْ نِزَاعٌ يِرَاعٍ عَابَثُ عَائِثٌ (٢٥) بَكَفٌ تُكَفُّ  
 وَحِينَ جَذَبَنِي جَرُّ هَذَا الْعِنَانِ، وَهَظَنِي (٢٦) حَرُّ حَمَلٍ ذِيكَ الْعِنَانِ (٢٧)، وَاسْتَنْتَجْتُ  
 قَرِيجَتِي الْمِتَامَ (٢٨)، وَاسْتَخَرَجْتُ جَلَائِلَ تِيجَانِهِمْ هَذِهِ/التَّوَاءِمَ (٢٩) / عَزَمْتُ (٣٠) عَلَى قَدِّ هَذَا  
 الْوِثَاقِ، وَسَدُّ سَيُولِ سَحٍّ ذَلِكَ الْإِنْبِثَاقِ، / وَكُنْتُ قَبْلَ (٣١) / أَنْ مَلْتُ لِرَشْفِ الْمُدَامَةِ،  
 وَعَدَلْتُ عَنْ مَنَازِلَةِ لَامَةِ الْمَلَامَةِ، / ١٧١٨ / وَسَدَا صَفْوُ الصَّافِينَ وَالْقَرِيعِ (٣٢)، وَشِدَا (٣٣) قَمُّ  
 الْقَرِيعِ بِالتَّقْرِيعِ، وَصَبَّأْتُ نِيُوبَ أَنْوَقِ الْأَمْلَاقِ، وَأَصْبَأْتُ (٣٤) بِدَوْرٍ مُبَادِرَةِ الْإِنْطِلَاقِ،  
 أَسَائِلُ الْأَظْطَاعِ، وَمَنْ مَارَسَ الْمَعْمَعَانَ، عَنْ ذِي الْفَضْلِ الرَّضِيِّ، أَيْ نَصْرِ الْمَصْرِيِّ،  
 لِأَقْتَرَسَ أَوَابِدَ إِفَادَاتِهِ، وَأَقْتَرَشَ وَسَائِدَ مَوَدَّاتِهِ، وَأَفُورَ بَعْقِيَانِ مَنَاسِمَتِهِ الْأَنِيقَةِ،  
 وَأَجُوزَ بَسِطَانِ مَنَادِمَتِهِ الْوَرِيقَةِ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْحُ عَلَى غَوَارِبِ السَّرَاءِ (٣٥)، وَأَخْطُرُ فِي  
 الْحَلَّةِ (٣٦) السَّيْرَاءِ، أَلْفَيْتُهُ بَعِيَالِهِ الْخِصَاصِ، عَلَى قِلَاصٍ (٣٧) الْقِيَاصِ (٣٨)، وَهُوَ يَكْتَنِفُ  
 الْكِسَرَ بِأَرْدَانِهِ، فِي مِيدَانِ (٣٩) رَدْيَانِهِ، وَيَشَابِكُ الْكُرْبَ (٤٠) بَيْنَانِهِ، بَعْدَ ارْتِفَاعِ يِفَاعِ

(٢٣) ت بالبدال المهملة.

(٢٤) يذف: يسرع.

(٢٥) م عائب. ت غاث.

(٢٦) ت بالضاد المعجمة.

(٢٧) العنان - بالفتح: السحاب.

(٢٨) المتأم: التي اعتادت ان تلد اثنين من بطن واحد، وهو صفة جيدة يقصدها.

(٢٩) خ غير واضحة، أثبتناها من: س م آ ت ل ف.

(٣٠) ت عرفت.

(٣١) خ غير واضحة أثبتناها من: س م آ ل ف.

(٣٢) القرع - بالفتح: الفصيل من الابل. الثانية: السيد.

(٣٣) ل شد لسان.

(٣٤) أصبأت: طلعت.

(٣٥) السراء - بفتح فتضعيف: الكثير السرى.

(٣٦) الحلة السراء: نوع من البدور فيه خطوط صفراء يخالطه حرير.

(٣٧) قلاص - بالكسر: جمع «قلوص».

(٣٨) القياص - بالكسر: وثوب الدابة ونفارها.

(٣٩) ت ميدانه.

(٤٠) ت الكريا.

بنيانه، فأرختُ إليه خِشاش<sup>(٤١)</sup> التقريب، وأويتُ لاستيقائه من ذلك القلب<sup>(٤٢)</sup>،  
وتأقفتُ لاختلاقه، وخساسة أخلاقه، وانخرق نُعَيْلَتِهِ<sup>(٤٣)</sup> واحرق نارِ عُرَامِ  
عَيْلَتِهِ<sup>(٤٤)</sup>، فأسفر صباحُ مسرّته وجارَ<sup>(٤٥)</sup> هَجْرٍ<sup>(٤٦)</sup> هَجْرٍ هَجْرَتِهِ، وقال لي: يا بنَ جريالٍ  
ما الذي سَلَبَ بِرّةَ جدّتك، وقضَبَ عِزّةَ جدّتك، فقلتُ له: مجاورةُ الجنانِ، وفَضُّ خِتَامِ  
الدُّنَانِ، وانفاقُ الحمولِ، ومشاهدةُ الشّائلِ والشّمولِ، فقال: وما الذي عزمتَ أنْ  
تصنعَ بانفاقك لنفاقك، وباملاقك لولم ألاقك، فقلتُ له/<sup>(٤٧)</sup> : ١٧١ ب/ الحُ في مجاري  
مجالك، وأدلج في مخازي مُحالِك<sup>(٤٨)</sup>، وأحذفُ الحياةَ بين نأي<sup>(٤٩)</sup> وكسرةٍ، حذفَ الواوِ  
الواقعةَ بين ياءٍ وكسرةٍ، فقال لي: تالله انك لَكَمَنْ ضَيّعَ نفع<sup>(٥٠)</sup> شرابه، وتتبعَ لموعَ  
سَرابِهِ، أو ما علمتَ أنَّ مَنْ مالَ عَنِ المالِ مالَ، وَمَنْ حالَ<sup>(٥١)</sup> في صهوةِ المحالِ حالَ،  
فليسَ لكلِّ رائدٍ يساعِدُ<sup>(٥٢)</sup> القَدَرُ، ولا لِكُلِّ صائدٍ يضافِرُ الظَّفَرُ، وليسَ المتغترِفُ<sup>(٥٣)</sup>  
كالمتعلِّقِ، ولا<sup>(٥٤)</sup> المتعلِّقُ<sup>(٥٥)</sup> كالمُتأنِّقِ<sup>(٥٦)</sup> لكنّ أنا أسعى لما يُفقدُ وبالِ صِباحِك، ويوقدُ  
ذُبالَ مِصباحِك، ويُظهرُ أضواءَ اجتراحِك، ويُمطرُ غَيْثَ الاغاثَةِ براحِك، فارتقبني

(٤١) خشاش - بالكسر: ما يدخل في انف البعير من خشب.

(٤٢) القلب: البئر القديمة.

(٤٣) ت فعيلته بالفاء. مصغر «نعلة» - بفتح فسكون « وهي ما وقيت به القدم من الأرض، وهو أخص من النعل.

(٤٤) عيلته - بفتح فسكون: فقره.

(٤٥) ال واجار. جار: رفع صوته.

(٤٦) هجر - بضم فسكون: قبيح.

(٤٧) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س م آ ت ل ف ي.

(٤٨) محالك بالضم: المحال: من الكلام: ما عدل عن وجهه، كالاستحيل.

(٤٩) نأي بفتح فسكون: خيمة. كسرة - بكسر فسكون: الشقة السفلى من الخيمة

(٥٠) ت نفع.

(٥١) ت بالحاء المعجمة.

(٥٢) ت ليساعد.

(٥٣) المتغترف: المتكبر.

(٥٤) ت (لا) كررت ثانية.

(٥٥) ت التعلق.

(٥٦) آ كالمُتأنِّق.



بُكَرَّةٌ غَدٍ بدارِ الأحكامِ ، وَبَدَارٌ<sup>(٥٧)</sup> بَدَارٍ إِلَى مَدَارٍ<sup>(٥٨)</sup> الْأَحْكَامِ ، لِأَجْعَلَ نَدَى عَيْشِكَ  
بَحْرًا ، وَسُهِىَ مَعِيشَتِكَ بَدْرًا ، فَأَصْلَحُ صَحْبَكَ مَنْ إِذَا قَعَدْتَ قَامَ ، وَأَحْضَرَ الْإِلْتِقَامَ ،  
وَأَن غَانَ<sup>(٥٩)</sup> دَهْرُكَ وَعَانَ ، أَزْدَلَفَ لِنَفْعِكَ وَأَعَانَ ، وَحَدَّ لَكَ الْإِمْتِحَانَ وَحَانَ ، وَلَوْ  
خَفَضَ<sup>(٦٠)</sup> لَكَ الدُّخَانَ<sup>(٦١)</sup> وَخَانَ ، ثُمَّ إِنَّهُ سَابِقَ صَرِيهِ<sup>(٦٢)</sup> ، وَقَصَدَ حَرِيمَهُ وَرِيمَهُ ، وَحِينَ شَرَقَ  
الْفَلَقُ فَلَاحَ ، وَكَرَّرَ الْحَيْعِلُ<sup>(٦٣)</sup> الْفَلَاحَ ، بَادَرْتُ إِلَى إِشَارَتِهِ ، رَافِلًا فِي شِمَالِ الشَّرِّهِ وَإِشَارَتِهِ ،  
ثُمَّ إِنِّي تَأَخَّرْتُ إِلَى أَنْ تَقْدَّمَ الْحَاكِمُ ، وَازْدَحَمَ الْحَاكِمُ ، وَطَلَعَ سِنُّ سَيْلِ الْقِسَامَاتِ<sup>(٦٤)</sup> ،  
/ ١٧٢ / وَدَلَعَ لِسَانُ سُهَيْلِ الْحَاصِمَاتِ وَلَمَّا انْفَصَلَ عَصَاؤُ الْخَصَامِ ، وَنَصَلَ عُصْمُ مِعْصَمِ  
مَخَاصِمِ الْأَعْصَامِ ، أَقْبَلَ يُرْقِلُ إِلَى الْمَعَاشِ ، بِمُشَاشِ الْإِرْتِعَاشِ ، تَلَوْ خَوْدَ كَالزَّبْرَقَانِ فِي  
تِمِّهِ ، مَعْتَلِقَةً بِعُرْوَةِ كَعْبَةٍ كُمِّهِ ، فَشَغَلَنِي عَنْ طَوْلِ طَمَعِ هِمَّتِي الْعِلْيَاءِ ، عَرَضُ بُهَاءِ بَهْجَةٍ  
نَعَجْتِهِ الْأَلْيَاءِ<sup>(٦٥)</sup> ، وَلَمَّا جَلَا جَحْفَلُ الْإِلْتِحَامِ ، وَانْجَلَا<sup>(٦٦)</sup> صَدَأُ حَسَامِ حَامِ الْإِقْتِحَامِ ،  
انْغَضَّتِ<sup>(٦٧)</sup> الْبِنَامُ<sup>(٦٨)</sup> ، وَأَيَقِظْتُ مَنْ رَقَدَ عَنِ الْحَاكِمَةِ وَنَامَ ، ثُمَّ إِنَّهَا حَالَتْ فِي ثَبَجِ الْقَلْقِي  
وَجَالَتْ ، وَسَلَّتْ سَيُوفَ إِذْلَالِهَا وَذَالَتْ ، وَأَسَالَتْ أَوْدِيَةَ إِذْلَالِهَا وَقَالَتْ : ضَوْعِفَ فَيُضُّ  
الْقَاضِي ، الْمِخْضَلُ الرَّاضِي ، الْحَضِلُ<sup>(٦٩)</sup> التَّرَاضِي ، الضَّابِثُ<sup>(٧٠)</sup> الْمَرَاضِي ، الْمُضَابِثُ<sup>(٧١)</sup>

(٥٧) م بالذال المعجمة .

(٥٨) م آ مداد .

(٥٩) غان : عطش .

(٦٠) خفض : قرب .

(٦١) الدخان - بالضم : الشر .

(٦٢) صريمه : بالفتح : عزيزته أو خبيثه .

(٦٣) المحييل : المؤذن ، لأنه يقول : حي على الفلاح .

(٦٤) القسامات : جمع « القسامة » وهم الشهود والمتخاصمون .

(٦٥) ت الأولياء . نعتته الالياء : ذات الالية الكبيرة ، وأراه يقصد : الفتاة ذات العجيزة .

(٦٦) م انجلاء آ ف ل انجلي بالالف المقصورة ، وردت في بالالف المدودة .

(٦٧) م انغضب .

(٦٨) البنام : لغته في البنان .

(٦٩) الحضل : بفتح فكسر : الندى .

(٧٠) ت الضائب بتقديم المثلثة . الضائب : القابض .

(٧١) ت المضائب بتقديم المثلثة .

المُراضي<sup>(٧٢)</sup>، الفائض الجرواض<sup>(٧٣)</sup>، النابض الفياض، الجاهض الضَّرغام، الناهض  
الإضرار، العريض الأحفاض، الغريض الاحماض<sup>(٧٤)</sup>، الحضرم<sup>(٧٥)</sup> الفضفاض،  
الضيغم النضاض، حضار<sup>(٧٦)</sup> خضراء<sup>(٧٧)</sup> القضاة، ضارمة غوامض العضلات،  
مقرض النض<sup>(٧٨)</sup>، ومبغض البض<sup>(٧٩)</sup>، ومفيض الناضب، ومفيض<sup>(٨٠)</sup> القاضب<sup>(٨١)</sup>،  
ومُضيف القراضب<sup>(٨٢)</sup> ومُضيف<sup>(٨٣)</sup> القراضب، ضيعة الاضطرار، خيضة<sup>(٨٤)</sup> الاضرار،  
خضبت ضرائبهُ ففاضت<sup>(٨٥)</sup> ونضبت<sup>(٨٦)</sup> ١٧٢ ب/ ضغائنه ففاضت<sup>(٨٦)</sup>، وضفت فرائضهُ  
فراضت، وقضت أفضيته فهاضت، ونضد<sup>(٨٧)</sup> فضله فأرض<sup>(٨٨)</sup>، وخضد<sup>(٨٩)</sup> مخضله  
فتأرض<sup>(٩٠)</sup>، وخضع لنصاليه المناضيل، وتضعضع<sup>(٩١)</sup> لضنئه<sup>(٩٢)</sup> الأفاضل، ونحض<sup>(٩٣)</sup>

(٧٢) ل الكلمتان (المضابث المراضى) ساقطتان.

(٧٣) الجرواض - بالكسر: الضخم العظيم البطن.

(٧٤) الاحماض - بالكسر: الاحاديث المؤنسة.

(٧٥) الحضرم - بكسر فسكون: الكريم المعطاء.

(٧٦) حضار - كحذاء: نجم يطلع قبل سهيل، فيظن الناس به أنه سهيل وهو أحد الحلفين، وهما الوزر  
وحضار، وسميا لحلفين لا اختلاف الناظرين اليها اذا طلعا، فيحلف احدهما انه سهيل، ويحلف الآخر انه ليس  
بسهيل.

(٧٧) خضراء: سماء.

(٧٨) البض: الدينار او الدرهم، أي المال.

(٧٩) البض: من الرجال الرخص الجسد، الرقيق الجلد، او هو اللبن الحامض.

(٨٠) مفيض: اسم فاعل للفعل: اغاض أي ادخل.

(٨١) القاضب: السيف الصارم

(٨٢) القراضب - بالضم: الذي لا يدع شيئا الا أكله.

(٨٣) مضيف: ملجأ.

(٨٤) خيضة: معركة.

(٨٥) م وفاضت.

(٨٦) خ خط هذه الصفحة وتالياتها مختلف عن سوابقها، ويبدو أنه أحدث.

(٨٧) ت نضض. نضد: جمع

(٨٨) ارض: اصلح وجود.

(٨٩) خضد: هيا.

(٩٠) تأرض: تخير.

(٩١) تضعضع: خضع وذلل وافتقر.

(٩٢) ضنئه - بالكسر، معدنه وأصله.

(٩٣) نحض - بفتح فكسر: سأل زلام.

لقضائه الضَّلِيعُ، ونَهَضَ لامضائه التَضْلِيعُ : [الخفيف]

فائِضٌ قابِضٌ رَضِيٌّ ضَرِيٌّ<sup>(٩٤)</sup> صابِطٌ ضامِرٌ وُضِيٌّ رِضَامٌ<sup>(٩٥)</sup>  
فاضِلٌ ناضِلٌ حَظِينٌ<sup>(٩٦)</sup> خُضَمٌ خائِضُ الضَّبْحِ<sup>(٩٧)</sup> والضَّرَامُ ضِرَامٌ  
غَضٌّ رَضًا<sup>(٩٨)</sup> وفاضَ فضلاً وُضراً قاضِبُ الضَّيْرِ والضَّرِيرِ هَضِيمٌ  
حِياضُ فضائله تَفِيضٌ، ورياضُ فواضله تَسْتَفِيضُ<sup>(٩٩)</sup>، وضيْفانُهُ تُضِيفُ، واضْغائُهُ  
تَضِيفُ، ومعارضتُهُ عَرِيضَةٌ، ورياضتُهُ أَرِيضَةٌ، وحاضِرُهُ حَضْرَتُهُ، ومحاضِرُهُ خُضْرَةٌ  
نَظَرَتُهُ، خُضْلَةُ الخُضْعَةِ<sup>(١٠٠)</sup> الخاضِمِ<sup>(١٠١)</sup>، الضُّجْعَةِ<sup>(١٠٢)</sup> الحاضِرِ الجِراضِمِ<sup>(١٠٣)</sup>، أَحْضَرَتُهُ لَضَفٌ<sup>(١٠٤)</sup>  
خَضَعَنِي، وَقَضَفَ<sup>(١٠٥)</sup> قَضَعَنِي<sup>(١٠٦)</sup> وَعَرَضَ عَضَنِي<sup>(١٠٧)</sup> وَمَضَضَ أَغْضَنِي، وَضُرَّ<sup>(١٠٨)</sup>  
غَضَضَنِي<sup>(١٠٩)</sup> وَضُرَّ<sup>(١١٠)</sup> قَرَضَنِي، وَضُرَّ<sup>(١١١)</sup> خَفَضَنِي، وَأَبْضَ<sup>(١١٢)</sup> رَضَنِي<sup>(١١٣)</sup>، وَبَرَضَ<sup>(١١٤)</sup>

(٩٤) ضري: شديد.

(٩٥) الى هنا ما وجدته في نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد، فهي ناقصة الآخر، فليس فيها تامة المقامة الثامنة والأربعين، والمقامة التاسعة والاربعون، والمقامة الخمسون والاعتذار. رضام - بالكسر: وهي صخور عظيمة. ويعني: الصلب الشديد.

(٩٦) ت خضيل.

(٩٧) الضبح - بفتح فسكون: العدو دون التقريب.

(٩٨) س الضاد المعجمة مخففة.

(٩٩) ت يستفيض بالثناة التحتية.

(١٠٠) الخضعة - بضم ففتحتين، من يذل اقرانه ويخضعهم (ضد).

(١٠١) الخاضم: القاطع.

(١٠٢) الضجعة - بضم ففتحتين: الذي لا ينهض لمكرمة.

(١٠٣) الجراضم: بالضم: الأكل.

(١٠٤) ضفف بفتحتين: حاجة.

(١٠٥) قصف - بفتحتين: نخافة.

(١٠٦) قضعي: قهري.

(١٠٧) ت بالغين المعجمة. عضبي نالي.

(١٠٨) س آ ف غضني.

(١٠٩) ضر - بضم فتشديد: ضد النفع. وبالفتح: سوء الحال. وبالكسر: اذى.

(١١٠) ت الواو ساقطة.

(١١١) ابض - بضم فسكون: الدهر.

(١١٢) آ غضني ل بالغين المهملة: عضني.

(١١٣) برض بفتح فسكون: قليل.

مَضِيٍّ وَقَرَضٍ (١١٤) حَضَنِي (١١٥)، وَفَرَضٍ أَضْنِي (١١٦)، وَمَرَضٍ أَمْرَضَ، وَعَرَضٍ أَعْرَضَ،  
وَعَرَضٍ أَنْغَضَ، وَغَضَارَةٍ (١١٧) انْقَرَضَتْ، وَغَضَارَةٌ انْخَفَضَتْ، وَفِيضٍ نَضَبَ،  
وَقَبْضٍ (١١٨) / ١٧٣ / انْقَضَبَ، وَضَرْبٍ (١١٩) ضَرَبْتُ، وَعَضْدٍ ضَرَبَ اضْطَرَبْتُ،  
فَأَنْقَضَ بِقَضَائِكَ ضَيْمَهُ، وَارْحَضَ هُضَيْمَهُ (١٢٠)، فَمَحَاضَرْتُهُ نَاحِضَةً، وَمُضَاجَرْتُهُ وَاضِحَةً،  
فَلِضْفِنِهِ نَفَضْتُ (١٢١) قَاضِمَتَهُ (١٢٢)، وَانْفَضْتُ نَاهِضَتَهُ (١٢٣)، وَمَضَى أَنْضَادُهُ (١٢٤) وَأَنْضَادُهُ،  
وَانْقَضَى عِضَادُهُ (١٢٥) وَأَعْضَادُهُ، وَانْخَفَضَ نَحْضُهُ (١٢٦) وَمَحْضُهُ، وَانْقَرَضَ وَمَحْضُهُ (١٢٧)، خَفَضَهُ  
وَمَحْضُهُ، وَانْقَبَضَ عَرَضُهُ (١٢٨) وَعَرِضُهُ، وَانْتَفَضَ عَرِضُهُ (١٢٩) وَعَرَضُهُ، وَفَاضَ مُهْيِضُهُ (١٣٠)  
وَمُهْيِضُهُ، وَجَاضَ (١٣١) إِغْرِیْضُهُ (١٣٢) وَاحْرِیْضُهُ (١٣٣) وَضَيَّعَ بَضَاعَتَهُ وَبِضَاعَتِي، وَضَوَّعَ

- 
- (١١٤) قرض - بفتح فسكون: احسان.  
(١١٥) ل بالخاء المعجمة. حضني: حثني.  
(١١٦) اضني: احزنني.  
(١١٧) غضارة - بالفتح: نعمته، وبالكسر: لعلها وجاهة، فلم اثر عليها فيما تيسر لدى من معجبات.  
(١١٨) س قبض  
(١١٩) ضرب - بفتحين - غسل جيد، وضرب - بفتح وسكون: رجل ماض.  
(١٢٠) ت ضرب.  
(١٢١) هضيمه: مصغر « هضم » وهو الظلم. والمعنى: أزل ظلمه.  
(١٢٢) س نقضت.  
(١٢٣) قاضمته: سيفه.  
(١٢٤) ناهضته: اقاربه او خدمه.  
(١٢٥) انضاده - بالفتح: اعمامه واخواله. والثانية: قومه.  
(١٢٦) عضاده - بالكسر: العضاد: حديدة كالمنجل يهصر بها الراعي فروع الشجر على ابله. اعضاده: حدود مزارعه.  
(١٢٧) نخضه: لحمه. محضه: خالص وده.  
(١٢٨) خ (ومحضه) زائده، اذا لا يقتضيها المعنى، ولا السياق، محضه: زادة،  
(١٢٩) عرضة بالفتح: متاعه: بالكسر: بدنه.  
(١٣٠) عرضة - بالكسر ايضا: نفسه. وبالفتح: جنونه.  
(١٣١) مهيضه - بالضم: معييته. وبالفتح: حزنه.  
(١٣٢) جاض: انحرف.  
(١٣٣) إغريضة - طلهه.  
(١٣٤) احرضه بالكسر: منبعه الأصفر، ولعله يقصد: زهره.

ضَرَاعَتُهُ وَضَرَاعَتِي ، وَقَضَمَ بِضِرْسِرِ قَرَضْبَتِهِ<sup>(١٣٥)</sup> مَخَاضِي<sup>(١٣٦)</sup> ، وَخَضَمَ بِخَضْخَضَةٍ  
مَاضِغِيهِ خِضَاضِي<sup>(١٣٧)</sup> ، وَقَرَضَ بِمَقْرَاضِي رَفْضِهِ اِرْفَاضِي<sup>(١٣٨)</sup> ، وَتَعَرَّضَ بِانْقِرَاضٍ  
قِرَاضِي<sup>(١٣٩)</sup> لَانْقِرَاضِي [الطويل]

وَفَضَّ نَضَارِي وَاضْمَحَلَّ وَضَرَّيَ بَضْرَةٍ ضَرَّ مَضَّ ضَيْرِي بَبْغُضِهَا  
وَهَاضَ اَنْضَاحِي وَافْتَضَاحِي وَرَضَّنِي ضَرَائِبُ ضَيْمٍ ضَاقَ ضَبْعِي<sup>(١٤٠)</sup> بَبْغُضِهَا  
قَالَ: فَلَمَّا رَوَّقَ<sup>(١٤١)</sup> غَسَقُ/ قَضِيَّتِهَا<sup>(١٤٢)</sup> / ، وَتَرَوَّقَ<sup>(١٤٣)</sup> قَرَقَفُ ضُرُوبِ ضَادِيَّتِهَا<sup>(١٤٤)</sup> ،  
وَحْتَمَتْ بِدَيْغٍ<sup>(١٤٥)</sup> مَاضِيَّهَا ، وَأَنْحَسَمَتْ ذَوَائِبُ أَوَاضِيَّهَا<sup>(١٤٦)</sup> ، وَقَتَلَتْ بِرَدْفِهَا الضَّخْمَ ،  
وَتَقَتَّلَتْ<sup>(١٤٧)</sup> بِنَطْقِهَا الْفَخْمَ ، قَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ/ ١٧٣ ب/ فِيمَا عَطْبُولْتُكَ<sup>(١٤٨)</sup> تَقُولُ فَأَنِّي  
لَأُظْهِرُكَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَكُنْ فِيمَا تَقُولُهُ مِنَ الْمُتَقِينَ ، قَبْلَ أَنْ أَتْلُو تِلَاوَةَ الْفَاغِرِينَ<sup>(١٤٩)</sup> ، وَلَئِنْ  
لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيَسْجَنَنَّ ، وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ<sup>(١٥٠)</sup> ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ: فَأَرْهَفَ  
سَنَانَ انْزِعَاجِهِ ، وَثَقَّفَ خِرْصَانَ انْعِيَاجِهِ ، وَكَثَّفَ عَثِيرَ عَجَاجِهِ ، وَهَدَفَ دُرَرَ

(١٣٥) قَرَضْبَتُهُ - بَفَتْح فسكون: نَهْمُهُ وَشِرَاحَتُهُ .

(١٣٦) عَشَارِي مِنَ الْإِبِلِ أَوْ لَعْلُهُ يَقْصِدُ مَالَهُ وَسَعِيَهُ .

(١٣٧) خِضَاضِي بِالْكَسْرِ: مَدَادِي .

(١٣٨) اِرْفَاضِي: نَشَاطِي .

(١٣٩) قِرَاضِي - بِالْكَسْرِ: مِجَازَاتِي ، أَوْ مُضَارِبَتِي .

(١٤٠) ضَبْعِي: كَنَفِي .

(١٤١) رَوَّقَ: أَظْلَمَ .

(١٤٢) خَ غَيْرَ وَاضِحَةٍ ، أَثْبَتْنَاهَا مِنْ: س فَ آ ت ل ي .

(١٤٣) تَرَوَّقَ: صَفَا مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ .

(١٤٤) ضَادِيَّتِهَا: خُصُومَتِهَا .

(١٤٥) بَدَيْغٍ مَاضِيَّهَا: جِيدُ خَمْرِهَا .

(١٤٦) أَوَاضِيَّهَا: جَمْعُ «أَذَى» وَهُوَ الْمَوْجُ الشَّدِيدُ .

(١٤٧) تَقَتَّلَتْ: تَخَضَّعَتْ ، وَأَرَاهُ يَقْصِدُ تَغَنَّجَتْ .

(١٤٨) خَ الْعِبَارَةُ (فِيمَا عَطْبُولْتُكَ) ثَبَّتَتْ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ ، وَبِالْخَطِّ الْمَغَايِرِ ، مِمَّا يُؤَيِّدُ أَنَّ هَذِهِ الْأَوْرَاقَ كَتَبَتْ

مُؤَخَّرًا اسْتِدْرَاكًا ، وَبِدَافِعِ تَلْفِ الْأَوْرَاقِ الْأَصْلِيَّةِ - عَطْبُولْتُكَ: أَمْرَأْتُكَ .

(١٤٩) الْفَاغِرِينَ: مَفْرَدُهَا «الْفَاغِرُ» وَهُوَ الَّذِي يَفْتَحُ فَمَهُ دَهْشًا وَاعْجَابًا .

(١٥٠) سُورَةُ يُوسُفَ / ٣٢: «وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ» .

احتجاجه، / بعد/ (١٥١) أَنْ اَنَّ وانتَحَبَ، وهَنَّ (١٥٢) وانتَحَبَ، وقال:  
حَفِظَكَ لِلطَّالِعِ (١٥٣) الظَّليم، وأَيْقِظَكَ العَظِيمَ لتَعْظِيمِ التَّعْظِيمِ، وَبَهَظَ (١٥٤) بمَظَاهِرَتِكَ  
الظَّالِمَ ودَلِظَ (١٥٥) بَطَئِي مَنَازِرَتِكَ المَظَالِمَ، وَأَظْهَرَ لَطَى تَيْقُظَكَ الوَاضِبِ (١٥٦)، واستَظْهَرَ  
ظَرْفُ تَحْفَظِكَ المَواظِبِ، وَظَفَّرَكَ لِحَافَةِ العِظَاتِ، وَأَنْظَرَكَ لِمَلاحِظَةِ الظُّلَامَاتِ،  
وَنَظَرَ (١٥٧) ظَلِيفُ ظِلَالِكَ، وَنَظَرَ ظَلِيفُ ظِلَالِكَ الظَّاهِرَ، وَشَظَّمَ (١٥٨) اَيْقَاطَكَ المَظَاهِرِ،  
ظَفِرْتَ ظَرَافَتَكَ فَتَكْظَكُظْتَ (١٥٩)، وَظَهَرْتَ نَظَافَتَكَ فَتَدَلَّظْتَ (١٦٠)، وَنَظَرَ ظِلَّكَ فَعَظَّمَ،  
وَحَظِي (١٦١) حَظْلُكَ (١٦٢) فَتَعَظَّمَ، فَانْظَرُ لِحَظْلِ (١٦٣) أَظَرَ (١٦٤) بِتَمْطِيعِ طَعِينَةٍ غَلِيطَةٍ،  
شَاطِفَةٍ (١٦٥) وَشِيطَةٍ، / حَظَرْتَ حَظَّ حَظَّهَا وَتَفْطَعْتَ (١٦٦) وَفْطَعْتَ فِظَاطَةَ ظَافِئِهَا (١٦٧)  
وَمَظَّعْتَ (١٦٨) /، وَتَشْطَى (١٦٩) لِحَظَّهَا الظِّلْفُ وَالشَّطِيفُ، وَظَعَنْتِ الوِظَائِفُ (١٧٠)  
وَالوِظِيفُ، وَأَفَاطَ (١٧٠) الظِّلْفُ وَالْأَظْلُ، وَأَظْلَلَ حَنْظَلُ الحَفِيطَةِ وَظَلَّ، وَظَهَرَ

(١٥١) خ استدركت على الحاشية ولكنها غير واضحة، فأثبتناها من: ن س ف آ ل ي.

(١٥٢) هن: حن.

(١٥٣) الطالع: المتهم.

(١٥٤) بهظ: غلب.

(١٥٥) دلظ: رفع.

(١٥٦) الواظب: الدائم.

(١٥٧) نظر: انتظر، الثانية -توقع: ظليف: ذليل، الثانية: عطايا. ظلالك -بالفتح. رعايتك، وبالكسر: كرمك.

(١٥٨) شظم -مضعف الوسط: عرض.

(١٥٩) تكظكظت: ازدادت.

(١٦٠) تدلظت: غلظت.

(١٦١) حظي: حبذ.

(١٦٢) آت الظاء مضعفة س بالضاد. حظلك: غيرتك.

(١٦٣) ل لحظك.

(١٦٤) أظر: بالغ في الأذى. تمطيع: تتبع.

(١٦٥) شاطفة: خشنة. وشيطة: خسيصة.

(١٦٦) خ غير واضحة أبتناها من: ن س آ ت ل ف ي.

(١٦٧) ضأها: جلبتها مظعت: خشت.

(١٦٨) تشطى: تفرق. الظلف - بفتح فكسر: المترفع عن الدنيا... الشطيف: الخشن الفظ.

(١٦٩) الوظائف: الأرزاق أو المهود. الوظيف: الرجل القوي.

(١٧٠) أفاظ: هلك. الظلف - بكسر فسكون: الابقار والمواشي. الأظل: من الابل باطن المنسم، فيقصد الابل.

المظاهرُ وفاظٌ<sup>(١٧١)</sup>، وظفرٌ ظُفْرٌ عَظٌّ<sup>(١٧٢)</sup> العظيمةِ وعاظٌ<sup>(١٧٣)</sup>، وجُعِظَتْ<sup>(١٧٤)</sup> الظهرةُ والمظهرونَ، وأُجِعِظَتْ<sup>(١٧٥)</sup> الظواهرُ والمستظهرونَ، فلِعَظُمِ عَظْعَظَةٍ<sup>(١٧٦)</sup> أَلْظَاظِهَا<sup>(١٧٧)</sup>، تَعَظَّلَتْ<sup>(١٧٨)</sup> عِلَاظٌ إِغْلَاظِهَا<sup>(١٧٩)</sup>، وتَدَلَّلَتْ<sup>(١٨٠)</sup> عِظَائِمٌ أَوْشَاطِهَا، وما ظَظَّتْ<sup>(١٨١)</sup> بَفَظَاظِهَا، لَظَمْنَ ظِعَانَ حِفَاظِهَا، وَأَحْفَظَهَا قَيْظٌ شِوَاظِهَا، لَظْهَارٌ<sup>(١٨٢)</sup> أَنْعَاظٌ شِظَاظِهَا، وَوُظِرَتْ<sup>(١٨٣)</sup> عِكَازٌ تَعَظُّمُهَا، بَظْهَوْرٌ ظُرَّرَ<sup>(١٨٤)</sup> تَظْلُمُهَا، وَتَظَاهَرَتْ بَظْلَفُهَا<sup>(١٨٥)</sup>، لِشَيْظَمٍ<sup>(١٨٦)</sup> شَنْظِيرِ شَظْفِهَا، فَلَظْلَظْنِي<sup>(١٨٧)</sup> غِلَظٌ لَفْظٌ نَظْمُهَا، وَغَاظَنِي عِظَمٌ ظَلَمَ ظَلْمُهَا: [الخفيف]

ظَلَمْتَنِي وَظَلَمْتَنِي فَحَظِّي      مُظْلِمٌ عِظِيمٌ<sup>(١٨٨)</sup> عَظِيمُ الظَّلَامِ  
كَظَّنِي<sup>(١٨٩)</sup> الْكَظْمُ وَالْكُظُومُ فَغَنَظِي      جَا حِظٌ بَاهِظٌ فَظِيْعُ النِّظَامِ  
فَادْلُظِ الظُّلْمَ وَالْكِظَاظَ<sup>(١٩٠)</sup> فَظْهَرِي      ظَاهِرُ الظَّرِّ غُنْظِي الْعِظَامِ

(١٧١) فاظ: مات.

(١٧٢) عظ: شدة.

(١٧٣) ل عاظ.

(١٧٤) جعظت: دفعت. الظهرة - بفتح: متاع البيت. المظهرون: ماله ظهر من الدواب.

(١٧٥) أجعظت: منعت. الظواهر: الاعالي. المستظهرون: الراكبون.

(١٧٦) عظة: فساد.

(١٧٧) آل اغظاظها.

(١٧٨) تعظلت: تقصدت التعنيف في كلامها.

(١٧٩) آل العبارة: (تعظلت غلاظ اغلاظها) ساقطة.

(١٨٠) تدلظت - تراكت. أوشاطها. سيئاتها.

(١٨١) ماظظت: شامت. فظاظها - بالفتح: بذىء الفاظها.

(١٨٢) ظهار - بالكسر: مخالفة - انعاظ: فورة شظاظها - بكسر الشين وفتحها معا: شبقها.

(١٨٣) وظرت: ازدادت. عكاظ: بالضم: مفاخرة.

(١٨٤) ظرر - بضم ففتح: أحجار.

(١٨٥) ظلفها - بفتح: سموها.

(١٨٦) شيطم: صلافة. شظير - بكسر فسكون: سوء خلق. شظفها: عيشها الخشن.

(١٨٧) لظلظني: اغاظني.

(١٨٨) عظم - بكسر: بينها ساكن: الليل المظلم.

(١٨٩) كظني: جهدي، الكظم: الحبس. الكظوم - بضم: الامتناع عن الحديث - غنظي: هلاكي من الكرب.

(١٩٠) الكظاظ - بالكسر: ما يملأ القلب من الهم. غنظي: ضخم.

فحينَ شَفَّ بِشُوفٍ ظَائِتِهِ، وَشَرَّفَ بِانْسِحَابِ سَحَابِ سَحَابَاتِهِ، وَحَسَمَ مَادَّةَ غَضَبِهِ<sup>(١٩١)</sup>، وَطَسَمَ عَيُونََ عَيُونِ صَخَبِهِ، وَقَفَلَتْ سَائِمُ سُمُومِهِ، وَأَفَلَتْ غَائِمُ غُمُومِهِ، قَالَ لَهُ الْقَاضِي: إِصْبِرْ/لِحَظِّكَ الْفَارِكِ/<sup>(١٩٢)</sup>، /١٧٤ب/ وَحَقِّ حَقِّكَ الْبَارِكِ، وَاتَّخِذْهَا صِفُوهَ الْمُبَارِكِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِنْجَابَ أَوْلَادُ الْفَوَارِكِ<sup>(١٩٣)</sup> ثُمَّ مَا الَّذِي تَشْكُو لِأَزِيلِ شَكْوَاكَ، وَأَعْطَفَ عُتْقَ الْإِعَانَةِ لِعِدْوَاكَ<sup>(١٩٤)</sup>، وَأَسْتَغْفَلَ لَكَ قَلْبَ أُمِّ<sup>(١٩٥)</sup> مَثْوَاكَ، فَقَالَ: لَسْتُ أَشْكُو إِلَّا مِنْهَا<sup>(١٩٦)</sup> وَمَنْهَا، وَحُبُّهَا لَا لِأَنَّهَا<sup>(١٩٧)</sup> إِنَّهَا وَلَانَّهَا<sup>(١٩٨)</sup>، [الْخَفِيفُ]

جَذَذْتُني بِجَيْشٍ جَذٍّ فَجَذِي<sup>(١٩٩)</sup>      غِبَّ بَغْضِي يَجْزُ خَفْظِي<sup>(٢٠٠)</sup> بِخَفْضِي  
تَتَجَنَّى بِغُنْجٍ جَفْنٍ فَجَفْنِي      نَشَجَ<sup>(٢٠١)</sup> ثَجَّ بَيْنَ قَضٍ<sup>(٢٠٢)</sup> فَغَضٍ  
تَتَشَّى فَتَشْنِي بِقَضِيْبٍ      قَضِيْفٍ يَحْتَنِي<sup>(٢٠٣)</sup> تَبِيغٍ<sup>(٢٠٤)</sup> غَضِيْ  
ضَيَّقْتُني بِفَيْضٍ غَيْظٍ<sup>(٢٠٥)</sup> بِغَيْضٍ      خَشِبَ نَيْفٍ بِضَيْفٍ بَغْضٍ  
شَفَّتْنِي بِشَنْفٍ شَفٍّ<sup>(٢٠٦)</sup> فَبَشِيْ      بَثُّ فَذٍّ يَبِيْتُ ضَيْفَ تَقْضِيْ

(١٩١) ل غظبة.

(١٩٢) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ف ن ي الحظ الفارك: السيء.

(١٩٣) الفوارك: جمع « الفارك » وهي المبعضة لزوجها.

(١٩٤) ل بعواك.

(١٩٥) أم مثواك: زوجتك.

(١٩٦) منها -بفتح فتشديد: ترددها في قضاء الحاجة. الثانية: انقطاعها.

(١٩٧) لا لا: كناية عن الرفض والتردد.

(١٩٨) إنها ولأنها: كناية عن التعلل بالأسباب المفتعلة.

(١٩٩) ل بالبدال المهملة. جذي: مرودي، وهو ميل المكحلة، واره يوري به عن شيء آخر.

(٢٠٠) خفطي: سعة عيشي. بخفضي: باذلاي.

(٢٠١) ت فتح.

(٢٠٢) قض: صوت. غض: سكوت.

(٢٠٣) ت يحتي.

(٢٠٤) تبغ: ازدياد.

(٢٠٥) غيظ: غضب. بغيض: شديد.

(٢٠٦) شف -بكسر فتضعيف: هناء.



شَتَّنِي فَقَتَّنِي قَقْضِي (٢٠٧) فِي ضَجِجٍ (٢٠٨) يَيْتَرُ بَضِي (٢٠٩) بَفَضٍ  
شَيْتَنِي فَشَيْبُ شَيْي بِشَغْبٍ (٢١٠) غَيْثُ نَقْضٍ يَقْضِي تَشْطِي نَقْضِي (٢١١)

قال: فلما حَسَرَ وجوه عُقودِ جُماناته، وكَسَرَ سُورَةَ وقودِ وقودِ أُناتِهِ، وشرَقَ قَمَرُ مشارِقِ آياته، وتُحَقِّقَ عَدَمَ عَدَمِ نَقْطِ حُرُوفِ آيَاتِهِ، بكى الحائِمُ والحاضرون، وشكا له من نوازلِ الزمنِ المحاضرون، وحين فَاحَ فَائِحُ فلاحه، ولاحَ كوكبُ صُبحِ صلاحه، وأجنتَ شجراتُ/١٧٥/آمالِهِ، وأينَعَتِ ثمراتُ إعمالِهِ، تَأَلَّمَتِ لَمِيلِ الحَكَمِ إِلَيْهِ، بعدَ أَنْ كانَ مائلاً مع الزمانِ عَلَيْهِ، ثم إِنَّها نظرتُ نظراً اللَّيْبِ، وشرَقَتِ شمسُ شِقْشِقَتِها والنزيبِ (٢١٢)، وصَكَّتْ (٢١٣) بِكَفِّها الخُضيبِ، دِياجَةَ خدِّها الرطيبِ الخُضيبِ، ولَمَّا انهمَّ سَمَ ذلكَ الجامِ (٢١٤)، وهمَّ جَمَ (٢١٥) جَحْفَلِ حَجَّتِها بالإحجامِ، ضارَعَتِ سَحَ (٢١٦) ذلكَ الانسجامِ، بأبياتٍ عاريةٍ عن الاعجامِ وقالت: [البسيط]

كَمَ حَكَمَ الدَّهْرُ حُكَّاماً وَعَلَّمَهُم  
وَكَمَ هَوَّوا وَهَوُّوا أَهْواءَ واطَّرَحُوا  
وَكَمَ سَعَوْا لَطِياحِ طالِحِ وَسَدَّوا  
وَكَمَ سَهَّوا وَسَطَّوا عَمَداً وَطَحَّطَهُمُ (٢١٨)  
وَكَمَ عَلَّوا مَعهداً عَدَّوا وما عَدَّلُوا  
مَعالِمَ الحُكْمِ والإحكامِ والحِكمِ  
أوامِرَ الرُّسُلِ والاسراءِ والحَكَمِ  
لحاصلِ الحِرْصِ كالرِّسالةِ السِّدَمِ (٢١٧)  
معسكرُ السَّامِ والأرماسِ والسِّدَمِ  
وطالما عَدَّلُوا لِلحِرْمِ (٢١٩) والحَرَمِ

(٢٠٧) ت فقضى. قضي -بفتح فسكون: هجري.

(٢٠٨) آل فطيع.

(٢٠٩) بضی: شبای.

(٢١٠) شغب -بفتح فسكون: تبيج الشر.

(٢١١) نقض بالفتح: افساد. نقضی -بالضم: بقي.

(٢١٢) النزيب: صوت الذكر من الظباء، ويقصد انها تطاولت عليها.

(٢١٣) صكت: ضربت.

(٢١٤) الجام: الشر.

(٢١٥) س بالنصب، وهي فاعل.

(٢١٦) خ حرف الاعراب لم يضبط بالشكل. س بالرفع، آل ف بالنصب، وهو ما يقتضيه السياق الاعرابي.

(٢١٧) السدم -بفتح فكسر: شديد العشق، أو الهائج.

(٢١٨) طحطحهم: أهلكهم.

(٢١٩) الحرم -بكسر فسكون: الحرام. الحرم -بفتحتين: ما لا يحل انتهاكه.

وكم<sup>(٢٢٠)</sup> واصلوا مَطْمَعاً حِرْصاً وكم  
لو حاولوا عَذَلَهُمْ مَا آلَ حَالُهُمْ  
حَرَمُوا وصارموا رحم المحروم والحرم  
حَالِ الْمَعَادِ لِهَضْرِ الرَّاسِ وَاللِّمَمِ<sup>(٢٢١)</sup>  
هَلَمَمُوا<sup>(٢٢٢)</sup> هَادِماً لِلَّوْمِ وَاللِّمَمِ<sup>(٢٢٣)</sup>

قال الراوي: فانهمر غين<sup>(٢٢٤)</sup> عين الحكم وعبر، واعتبر/ ١٧٥ب/ بمن عبر واستعبر،  
ورثي كلُّ لخالها، ولم يشعر أحدٌ بمُحالها، ثم إنه جثا جثوة<sup>(٢٢٥)</sup> النَّصَّارِ<sup>(٢٢٦)</sup>، وحثالها  
حفنة<sup>(٢٢٧)</sup> من النَّصَّارِ، فخرصت<sup>(٢٢٨)</sup> ذِيَالِكَ المعين، فكان سَبْعَةُ أَتْسَاعٍ تِسْعَةٍ وسبعين<sup>(٢٢٩)</sup>،  
ثم إنه غاص في لُجَّةِ الْحِزْقِ وحاص<sup>(٢٣٠)</sup>، وحاص عن مهيع المعاهدة واعتصاص، فحثني  
الحِرْصُ على تعنيفه، وضم رفيق مرافقه الى عنيفه<sup>(٢٣١)</sup>، فامتطيت عوداً عَجَمْتُ عودَ  
إقدامه، واستعجمت عن جواب مستامه<sup>(٢٣٢)</sup>، وأقبلت أتْلُوهُ كَالْيَعْفُورِ الْمُعْفَرِ<sup>(٢٣٣)</sup>، الى أن  
آن اجتلاء الجونة في الْمُعْصَفَرِ، فألفيته عند عواءِ الوحوش<sup>(٢٣٤)</sup>، بخانٍ خالٍ من  
الْحُرُوشِ<sup>(٢٣٥)</sup>، خاوٍ على العروش<sup>(٢٣٦)</sup>، فنزلت بالقلب الهالِعِ، نزول الهوالِعِ، وبرداءة

(٢٢٠) ف الواو ساقطة.

(٢٢١) اللمم - بكسر ففتح: جمع « اللمة بكسر فتشديد » الشعر الذي يتجاوز شحمة الاذن. اللمم - بفتحتين: صغار الذنوب.

(٢٢٢) هلمموا: دعوا « يهلم » وهي اسم فعل بمعنى الدعاء للشيء.

(٢٢٣) ت البيت ساقط.

(٢٢٤) غين - بفتح فسكون: لغة في الغيم.

(٢٢٥) آل اسوة. جثوة - الجيم مثثة.

(٢٢٦) النصار - بضم فتشديد: جمع « الناصر ».

(٢٢٧) ت بالجيم.

(٢٢٨) خرصت: حدثت.

(٢٢٩) آل تسعين.

(٢٣٠) حاص: هرب. الثانية: عدل.

(٢٣١) عنيفه: التعنيف خلاف الرقيق.

(٢٣٢) مستامه: طالب شرائه، يعني أنه معتز به.

(٢٣٣) المعفر: الفطيم، فهو أحرص على متابعة أمه.

(٢٣٤) عند عواء الوحوش: كناية عن حلول الليل.

(٢٣٥) آ وردت (من الوحوش الحروش) الحروش: الناس.

(٢٣٦) يأخوذ من الآلة الكريمة، البقرة/ ٢٥٩، الكهف/ ٤٣، الحج/ ٤٥، « خاوية على عروشها ».

الطالع عن أضالع الطالع<sup>(٢٣٧)</sup>، ثم بادرتُ الى تأنيبه، وذمّه على مَينِه وتأوييه<sup>(٢٣٨)</sup>،  
وقلتُ له: تَالله لا أَتَجعُ هتُونِ اتَّهَابِك<sup>(٢٣٩)</sup>، ولا أَجتمَعُ بعدها بك، أويصِد<sup>(٢٤٠)</sup>  
السودق<sup>(٢٤١)</sup> ساق<sup>(٢٤٢)</sup> حرّ، ويُفِيدُ الاختلاع<sup>(٢٤٣)</sup> برقبَةٍ مَنْ تحتَ حرّ، ويوافقُ المذهب<sup>(٢٤٤)</sup>  
الوسيط<sup>(٢٤٥)</sup>، ويُغذّي المركب<sup>(٢٤٦)</sup> البسيط<sup>(٢٤٧)</sup>، وتشرَبُ الوكناتُ<sup>(٢٤٨)</sup> بالمُغارف<sup>(٢٤٩)</sup> فقال لي:  
يا بنَ جريالِ كيفَ يحطّى بِحاجته، مَنْ لَمْ يَفِدْ بِحاجتِه، أَمْ كيفَ يظفرُ بِتجابتِه<sup>(٢٥٠)</sup>  
/ ١٧٦ / آ، مَنْ لَمْ يَصِدْ بِتجابتِه، فَأَنّي تطمَعُ أَنْ / تكونَ في /<sup>(٢٥١)</sup> المغارم، كالمحلّل<sup>(٢٥٢)</sup>  
الغام لا الغارم، فدعني مِنْ هذا السَفَاءِ<sup>(٢٥٣)</sup>، وسِف<sup>(٢٥٤)</sup> فَمَ فعلكَ الفَأَاءِ<sup>(٢٥٥)</sup>، فأنّي  
مختصٌّ مَعَ الكاعِبِ اللَفَاءِ<sup>(٢٥٦)</sup>، بشطَرِ هذا اللَفَاءِ<sup>(٢٥٧)</sup>، اختصاص<sup>(٢٥٨)</sup> جوابِ الجحدِ

(٢٣٧) الطالع: البعير.

(٢٣٨) تأوييه: روجوعه.

(٢٣٩) اتّهابك: اتّهابك، أي أستيلائك.

(٢٤٠) ت يصد.

(٢٤١) السودق: من كواسر الطير، يصاد به، ويسمى الصقر، حياة الحيوان: ٣٣/٢، ٥٦.

(٢٤٢) ساق حر: طير اسمه الورشان، وهو ذكر القاري، حياة الحيوان: ٩/٢.

(٢٤٣) الاختلاع: الطلاق ببدل معين، وهذا لا يقع على ملك اليمن.

(٢٤٤) المذهب: الرجل المخلص المطهر الاخلاق.

(٢٤٥) الوسيط المتوسط بين المتشابين.

(٢٤٦) المركب: البخيل.

(٢٤٧) البسيط: الكريم.

(٢٤٨) الوكنات: الطيور.

(٢٤٩) المغارف: جمع «المغرفة» ما يغرف به الطعام.

(٢٥٠) ل بشجأته. التجابة - بالكسر: القطعة من حجارة الفضة.

(٢٥١) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف ن ي.

(٢٥٢) المحلل المتزوج المطلقة ثلاثاً، لتحل لزوجها الأول بعد تطليقه لها.

(٢٥٣) السفاء: السفه.

(٢٥٤) سف - بالكسرة: دواء.

(٢٥٥) الفأاء: العاجز عن اخراج الكلمة الا بجهد.

(٢٥٦) اللفاء - بفتح فتشديد: الضخمة الفخذين.

(٢٥٧) س اللام مكسورة. ل الكفاء. اللفاء - بالفتح: التراب.

(٢٥٨) اختصاص جواب الجحد بملازمة الفاء، وهي التي اذا سقطت جزم ما بعدها، لأن الجحد (النفي) اذا سقطت بعده الفاء لا يصبح الجزم الا عند اي القاسم الزجاجي، انظر شرح التصريح على التوضيح: ٢٤٢/٢.

بلازمة الفاء، ثم إِنَّه لَبَقَ (٢٥٩) قلبي واستمال، وَحَبَّقَ (٢٦٠) خُلُقَانَهُ (٢٦١) والشَّامَ (٢٦٢)، وَلَبَقَ (٢٦٣) قَلْبَهُ والمَقَالَ، وَحَبَّقَ (٢٦٤) لي مستهزئاً وقال: [البسيط]

احذر فديتك أن تُلفى أخا طَمَعٍ يُلْقِيكَ في طَبَعِ (٢٦٥) نَاهِيكَ من طَبَعِ  
والبُسْ من الياسِ سِرْباً لا تُزَانُ بهِ فالعزُّ في الياسِ والاذلالُ في الطَّمَعِ  
قال: فانشئتُ عارياً من وبيلٍ منه، كاسياً من سراييل (٢٦٦) سُنَّه، بعد أن فَرَرْتُ  
من عوالي (٢٦٧) نَكَرْتُكَ اذ عوى لي، فرارَ الصَّلَعِ من الدوالي (٢٦٨)، لعلمي أنَّ سِلْمَهُ مِنْ  
أنفعِ الدوالي.

(٢٥٩) لبق - بفتح فتشديد: لين.

(٢٦٠) حبَّق - بفتح فتشديد: جمع.

(٢٦١) خُلُقَانَهُ - بضم فسكون: متاعه البالي.

(٢٦٢) خ س بالجر، وهي معطوفة على مفعول به.

(٢٦٣) لبق - بفتححتين: خلط.

(٢٦٤) حبَّق بفتححتين: سب وجهل.

(٢٦٥) طبع - بفتححتين: دنس.

(٢٦٦) آل في.

(٢٦٧) عوالي: جمع «عالية» وهي صدر الرمح - عوى لي: دعاني.

(٢٦٨) الدوالي: تتواتر تظهر في الجسم، وهي مما يظهر بوضوح في الصلغ الثانية: المكاسب.

## المقامة التاسعة والأربعون الجزيرية

حكى القاسم بن جريال، قال: اجتويت<sup>(١)</sup> جيرون<sup>(٢)</sup> عاما لا علة به قط، ولا جذ زمام نوق من أحب به الشحط<sup>(٣)</sup>، وأنا في شرخ شباب ما شابه الوخط، ولا خالط خط عذاري شكل البياض ولا النقط، فخرجت بقلب من الجوى وجلي، ومنسم الى الوجى<sup>(٤)</sup> عجل، ١٧٦ب/ لا أتشوق<sup>(٥)</sup> الى مرافقي، ولا أتوقف على قرقف<sup>(٦)</sup> موافقة موافقي، فحين ظهرت ثنية<sup>(٧)</sup> العقاب، وعقرت بفم الرحلة ثنية الأعقاب، أقبلت أتقلد قلائد الدموع، وأتردد في ركوب ركوبة الرجوع، ولم أزل أتذكر نواب السلف، وأتوقع توقيع ديوان وقائع التلف، الى أن شاهدت المناخ واتخت الشدنية<sup>(٨)</sup> مع من أناخ<sup>(٩)</sup>، فقممت حين رقد التوقد وباخ<sup>(١٠)</sup> وتسنمت سلامي<sup>(١١)</sup>

(١) خ كنب تحتها: كرهت... ل احتويت.

(٢) جيرون: بالفتح: قرية الجبارة في أرض كنعان، أو هي مدينة كانت في موضع دمشق، وأراء أخرى، معجم البلدان: ١٩١/٣.

(٣) الشحط: بفتح فسكون: البعد.

(٤) ت بالحاء المهملة: الوجى: الحفا.

(٥) ل أتشوف.

(٦) ل قرقفه.

(٧) ثنية العقاب: وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق، بطؤها القاصد من دمشق الى حص، وثنية العقاب أيضا، بالثغور الشامية قرب المصيصة، معجم البلدان: ٢٤/٣ - ٢٥.

(٨) الشدنية: ناقة منسوبة الى « شدن » موضع في اليمن.

(٩) ت (من) ساقطة.

(١٠) بلخ: بفتح.

(١١) إسلامي - بالضم: عظام أصابع اليد والقدم، وبالفتح: ريح الجنوب وهو الصحيح المطلوب.

النسيم السباخ<sup>(١٢)</sup>، لأصطفي صديقاً يُعادِلني، أو أرتادَ رقيقاً<sup>(١٣)</sup> لا يجادلني، فألقيتُ أبا نصر المصريَّ ينتجعُ شأبيبَ المعادلةِ، ويختلَعُ<sup>(١٤)</sup> رعايبَ<sup>(١٥)</sup> الخاتلةِ، فجنحتُ إليه جنوحَ مَنْ حظيَ بربحِ نجاتِهِ، ووقفَ مِنَ الأملِ على أرجائِهِ، وأيقنتُ أَنَّ قَدْ فُزْتُ بلقائِهِ، وإنْ كنتُ لأجدُ ريحَ يوسفِ الحَذَرِ من تلقائِهِ، فلَمَّا ألبسني حُلَّ حِمْلَاقِهِ<sup>(١٦)</sup>، وألبستُ بَصْرِي قميصَ إملاقِهِ، مالَ الى مصافحتي، وأذكرني أيامَ مناوحتي، ثم قالَ لي: إلامَ تركبُ<sup>(١٧)</sup> التلاتلَ، وتصحُبُ الخاتلَ، وتقلُقُ المقاتلَ، وتقلُقُ<sup>(١٨)</sup> المقاتلَ، فقلتُ لَهُ: الى أَنَّ ينشرَ مَيِّتُ إفاقتي، وتُطوى من أجزاءِ الجَزَعِ دروعُ فاقتي، ومعَ مفارقةٍ مَن ضَمَّهُ صِيرُكَ<sup>(١٩)</sup>، وعمَّهُ عصيرُكَ<sup>(٢٠)</sup>، فالى أينَ مصيرُكَ، وبأيِّ البُقْعِ يستجمُ/١٧٧/آ/ قصيرُكَ<sup>(٢١)</sup>، فقالَ لي: بلغني ما تعطَّرتُ بذكره الأكنافُ، وتشَوَّفتُ بصنوفِ أوصافه الأصنافِ<sup>(٢٢)</sup>، وتشنَّفتُ به الأسماعُ، وامتدَّتْ الى طيبِ طيبهِ الأطماعُ، من وصفِ الجزيرةِ<sup>(٢٣)</sup> العمريةِ، وأرجَ أخلاقِ قومها الشِّمريةِ<sup>(٢٤)</sup>، وما حوتَ من الصفاتِ، والأحكامِ المنصَفاتِ<sup>(٢٥)</sup>، فحملني الشوقُ الشديدُ الشامخُ، والتَّوقُ المَشِيدُ المتشامخُ، على أن اتضمَّنَ بصعيدِها، وأتشرَّفَ بوصيدها وصِيدِها، علَّ أن استخرجَ من عُبابِهم جُمانَةً، أو

(١٢) السباخ - بالكسر: أرض لا تصلح للزراعة.

(١٣) س آ ت ل ف بالفاء الأولى، وهو الراجع عندي، اذ المعنى يقتضيه.

(١٤) ت ف تحتلَع.

(١٥) رعايب: جمع «رعبوب» ضعيف جبان.

(١٦) حملاقه - بالكسر - بصره.

(١٧) ل تركت.

(١٨) ل تقلق.

(١٩) صيرك - بالكسر: بيتك.

(٢٠) عصيرك بالفتح: كريم نسبك.

(٢١) قصيرك: جلك أو فرسك.

(٢٢) الأصناف: الأوصاف.

(٢٣) ت الجزيرةية. الجزيرة العمرية: هي جزيرة ابن عمر، بلدة فوق الموصل، تحيط بها دجلة الامن ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عمل هناك خندق أجرى فيه الماء، ونصبت عليه رحي، فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق، وأول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي، قرابة ٢٥٠ هـ، معجم البلدان: ١٠٢/٣.

(٢٤) الشِّمرية: العريقة.

(٢٥) ت المصنفات

أَضَمَّ إِلَى سَفَطٍ مَا جَمَعَتْهُ مَرَجَانَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى تَخَذَتِ الْمَجْرَةُ<sup>(٢٦)</sup> لِلْكَرْمِ جَسُورًا،  
وَاتَّخَذَتِ الْخُنْسُ<sup>(٢٧)</sup> خَوْفَ الْجَلَلِ سُورًا، وَقَلَّدَتِ الصَّفَائِحُ بِالْمِنْحِ نَحُورًا، وَضَمَّتِ  
الْجَزَائِرُ بِحُورًا وَحُورًا، فَقَالَ لِي: سُبْحَانَ<sup>(٢٨)</sup> مَنْ سَلَبَ سَنَا حِسِّكَ السَّلِيمِ، وَأَلْجَأَ عِوَجَ  
حَدْسِكَ إِلَى الْعِتَابِ الْأَلِيمِ، وَأَحْوَجَ<sup>(٢٩)</sup> عِوَجَ نَفْسِكَ إِلَى ثِقَافَةِ التَّعْلِيمِ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
الْعَلِيمِ<sup>(٣٠)</sup>، ثُمَّ قَالَ لِي: هَلْ لَكَ فِي الْمَوَافِقَةِ إِلَيْهَا، وَكَثْرَةِ نَشَارِ هَذِهِ الْاِثْنِيَةِ عَلَيْهَا، لِأَنْسِيكَ  
مُرَّ انْقِطَاعِ الرِّضَاعِ، بِحُلَاوَةِ ارْتِضَاعِ هَذَا الْاِضْيَاعِ<sup>(٣١)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ لِي بِأَنْ أَحِلَّ  
تَرَابَ شَرَائِكِكَ، وَلَوْ نَشِبْتُ فِي شَطْنِ اِشْرَاكِكَ، وَأَنْسَلِكَ<sup>(٣٢)</sup> فِي عِلَاطٍ<sup>(٣٣)</sup>  
عِيَالِكَ/١٧٧/ وَلَوْ رَمَيْتُ بِسِلَاطٍ<sup>(٣٤)</sup> اغْتِيَالِكَ، ثُمَّ لَمْ نَزَلْ نَسْرِي لِسُرُوحِهَا الرَّائِقِ،  
بَيْنَ الطَّرَائِقِ، وَنَقْطَعُ عُرَى الْعِلَاقِ، خَوْفَ الْعُذْرِ الْعَائِقِ، إِلَى أَنْ قَبَّلَ/فَمَ<sup>(٣٥)</sup>/  
فَرَسِنِ<sup>(٣٦)</sup> الدَّرْفَسَةِ سَقْلَانِ<sup>(٣٧)</sup> وَتَقَبَّلَ أَرْيُ الْمَرَاغَةِ ذَلِكَ الْجُلْجُلَانِ<sup>(٣٨)</sup>، وَحِينَ ابْتَهَجْنَا  
بِمَفَارِقَةِ الْيَهَاءِ<sup>(٣٩)</sup>، وَوَلَجْنَا بِابِ سُورِهَا السَّامِيِّ عَلَى السَّمَاءِ: [الْبَسِيطُ]  
أَلْفَيْتُهَا مَجْرَةً<sup>(٤٠)</sup> بِالْبَحْرِ مُحْدَقَةً كَأَنَّهَا دُرَّةٌ فِي لُجٍّ مُنْهَمِرٍ

(٢٦) المجرة: نجوم كثيرة، لا تدرك بمجرد البصر، وإنما ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء.  
(٢٧) الخنس- بضم فتشديد: الكواكب كلها، لأنها تخنس في مجراها تحت ضوء الشمس، أو الثلاث الخنس من  
ليالي الشهر، لأن القمر يخنس فيها أي يتأخر.

(٢٨) آ كتب بعدها لفظ الجلالة، ولم يشأ شطبه، فسوره بنقاط على شكل دائرة اشعاراً بأن الكلمة زائدة.

(٢٩) س أعوج.

(٣٠) الانعام: ٩٦، يس/ ٣٨، فصلت/ ١٢: «ذلك تقدير العزيز العليم».

(٣١) ل بالطاء المعجمة.

(٣٢) ت انسلط.

(٣٣) علاط بالكسر: خيط.

(٣٤) سلاط - بالكسر: جمع «سلط - بفتح فكسر» النصل لا تتوء فيه.

(٣٥) ح غير واضحة، أثبتناها من: ت س آ ت ل ف ي.

(٣٦) فرسن - بكسرتين بينها ساكن: طرف الخف. الدرفسة - بكسر ففتح فسكون: الناقة العظيمة.

(٣٧) خ كتب تحتها: وادي.

(٣٨) الجللان: بضمين بينها ساكن: حب الكزبرة أو السمسم.

(٣٩) اليهء: الغلاة.

(٤٠) مجرة: بلدة.

/أو/ <sup>(٤١)</sup> جَوْنَةً قُلْدَتْ بِالشُّهْبِ لَبَّتْهَا لتحتللاً <sup>(٤٢)</sup> بالعلی يوماً علی قَمَرٍ  
ثُمَّ/ <sup>(٤٣)</sup> أَخَذْنَا بَعْدَ تَحْصِيلِ الْغَرِيفِ، وَمَدَحِ دَوْحِهَا الْوَرِيفِ، وَحَمْدِ زِيَارَةِ جَوْدِيَّهَا <sup>(٤٤)</sup>  
الشَّريفِ، نَسَبُ مَرْسَ مَراسِيهَا، وَشَرَفَ لِبَاسِ /با/ سَهَا <sup>(٤٥)</sup>، وَعَدَمِ أَيْدَاسِ نَاسِيهَا، فَلَمْ  
نَرَ إِلَّا مَنْ يَطِيرُ بِالْقَوَادِمِ، /لا/ سَعَا فِي الْقَادِمِ، وَيَصَافِحُ بِالْعَقْلِ الثَّاقِبِ، أَنَا مَلِ  
الثَّوَابِقِ، وَيُيرِمُ /قوى/ <sup>(٤٥)</sup> /الأمراسِ، لِيَوْمِ الْمِرَاسِ، وَيُخَمِدُ أَنْفَاسَ الْخِرَاصِ <sup>(٤٦)</sup>،  
بِالرُّمَحِ الْعِرَاصِ، /لا/ <sup>(٤٧)</sup> يَلْحَقُونَ بِحَلْبَةِ مُحَادَثَةٍ وَلَا يَبْرِقُونَ لِحَدُوثِ حَادِثَةِ مُحَادَثَةٍ،  
هَمَّهُمْ /ار/ <sup>(٤٧)</sup> غَامُ الْمُنَاخِرِ، وَانْعَاشُ الرَّمِيمِ الْمُنَاخِرِ، وَكَسْبُ الْمُنَاخِرِ، وَفَتْ /فَوَادِ/ <sup>(٤٧)</sup>  
الْمُنَاخِرِ، يُخْجِلُ نُورُ أَحْكَامِهَا الْقَمَرِينَ، وَيَعْدِلُ عَدِلُ حُكَايِمِهَا الْعُمَرِينَ <sup>(٤٨)</sup> /١٧٨/ آ لَا تَنْظُرُ  
سِوَى أُنْدِيَةِ بِالنَّظَرَةِ مَوْصُوفَةٍ، أَوْ غَارِقِ حِكْمٍ فَوْقَ قُرْشِ الْمُنَاخِرَةِ <sup>(٤٩)</sup> مَصْصُوفَةٍ: [البسيط]  
كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى وَسَاكِنُهَا حُورٌ حَوَتْ حُسْنَ أَحْكَامٍ وَإِحْكَامٍ  
لَا يَخْفِضُونَ نَزِيعاً <sup>(٥٠)</sup> حَلَّ رَبْعُهُمْ بَلَّ يَنْصَبُونَ بِأَنْعَامٍ وَإِنْعَامٍ  
فِيهَا الْأَذَانُ وَفِيهَا لِلطَّعَانِ مَعاً مَذَّ يُعْرِفُونَ بِأَعْلَامٍ وَإِعْلَامٍ  
لَا يَسْبِقُونَ إِلَى الْعِلْيَاءِ إِذْ سَبَقُوا كُلَّ الْأَنْامِ بِأَقْدَامٍ وَإِقْدَامٍ  
قَالَ: فَطَفَقْتُ تَدَوِّرُ لَدَيْنَا فَوَاكِهَ مَفَاكِهِاتِهِمْ، وَتَسِيرُ إِلَيْنَا مَنَاسِمُ مَنَاسِمَاتِهِمْ، وَنَحْنُ نَمْرُجُ فِي مَرْجٍ  
اِقْتَنَانِهِمْ /وَنَمْرُجُ/ <sup>(٥١)</sup>، وَنَسْرُجُ عُنَا جِيجَ <sup>(٥٢)</sup> الْمَرْحِ، بِلَا حَبِّ إِحْسَانِهِمْ وَنَسْرُحُ، حَتَّى صِرْنَا مِنْهُمْ

(٤١) خ غير واضحة أثبتناها من: س آ ت ل ف ن ي.

(٤٢) ت لتحتلى بالمقصورة وهو الراجح في عصرنا.

(٤٣) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ن ت ل ف ي.

(٤٤) الجودي: الجبل الذي رست إليه سفينة نوح (ع) قال تعالى هود/ ٤٤ «واستوت على الجودي» وهو جبل

مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة، معجم البلدان: ١٦٢/٣.

(٤٥) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف ي.

(٤٦) الخراص - بفتح فتشديد: الكذاب.

(٤٧) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف ي ن.

(٤٨) العمرين: هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي).

(٤٩) المنافرة: المفاخرة.

(٥٠) نزيعة: غريبا.

(٥١) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف ي.

(٥٢) عناجيج: جياذ الخيل وطواها واحدا «عنجوج».



كاللازم من الملزوم، واتصلنا بهم اتصال الحازم<sup>(٥٣)</sup> بالحيزوم، وبينما نحن نشمخ بشمخ ذاك الحدور<sup>(٥٤)</sup>، ونسمح بكامل بدورتيك الحدور، اذ عن اللخاطر، الطلوع بالاطر الماطر، الى الظواهر، بالقصف<sup>(٥٥)</sup> الظاهر، مشفوعاً بالقناني، والرحيق القاني، ولما بركت بنا أياق القعود<sup>(٥٦)</sup>، وزجرت علينا أسود الرعود، وأخذت السماء في الانتقاب<sup>(٥٧)</sup>، وجعلت الشمس تنظر من خلال النقاب / ١٧٨ ب /، / وسلت سيوف السحب على مدرها، فسالت أودية بقدرها<sup>(٥٨)</sup>، / أقبلت أفكر في الدرائك<sup>(٥٩)</sup> السندسية، والطنافس<sup>(٦٠)</sup> السونية، ومدائن المادمة مفتحة الحصون، والطير يشدو لرقص أعطاف الغصون، والغلائل تعبت بها أيدي النسيم، والزهر قد عم رؤوس التسنيم، والبهار كالعاشق في انتظاره، والعبهر يبهر بلجينه ونضاره، والجسد فوق زلال مائه، كالعلم<sup>(٦١)</sup> الراقي على ملائه<sup>(٦٢)</sup>، والسفن ترقص على تصفيق الماء، رقص الغواني في ايقاع الغناء، والبقة مع لطف جهرها<sup>(٦٣)</sup>، والسواد<sup>(٦٤)</sup>، كالعروس المجولة<sup>(٦٥)</sup> في السواد: [البسيط]

(٥٣) الحازم: الضابط لأمره الآخذ فيه بالاحكام الحيزوم: الحلقوم ويريد أن العاقل من كبح جماح لسانه.

(٥٤) الحدود - بالضم: المهبوط.

(٥٥) آ بالقصف بفتحين: ل بفتح فضم: القصف: بفتح فسكون: الأكل والشرب واللهو.

(٥٦) ت العقود.

(٥٧) الانتقاب: الاحتجاب وراء الغيوم.

(٥٨) خ سطر كامل غير واضح، لانه ملتصق فائتناه من: ل س آ ت ف ن ي. مدرها - بفتحين: مدنها وقراها.

(٥٩) ت الدرائك. الدرائك: جمع «الدرك» - بكسرتين بينها ساكن «الطنفسة السندسية: نسبة الى «السندس» ضرب من نسيج البز.

(٦٠) الطنافس جمع «الطنفسة» - السونية: نسبة الى «السوسن» نبات من الرياحين طيب الرائحة، معروف بالزنبق، الواحدة «هوسنة».

(٦١) العلم - بفتحين: السيد.

(٦٢) ملائه - بالضم: جمع «ملي» - بفتح فكسر «الغني الثري.

(٦٣) جهرها - بفتح فسكون: رابيتها الغليظة.

(٦٤) السواد بالكسر: الأرض الكريمة، وبالفتح: الناس.

(٦٥) ل مع

كَأَنَّهَا مِزْهَرٌ فِي حِجْرِ<sup>(٦٦)</sup> غَانِيَةٍ موصوفةٍ بغناء طائل الطرب  
/ أو غادة لَيْسَتْ غَرِيبَ حُلَّتِهَا<sup>(٦٧)</sup> / من غير ما حَزَنٍ مِنْهَا ولا حَرْبٍ<sup>(٦٨)</sup>  
/ قَالَ<sup>(٦٩)</sup>: فَلَمَّا بَلَوْنَا سِبَائَكَ بَهَارِهَا، وَجَلَوْنَا وَجْهَ عَرَائِسٍ / أَزْهَارِهَا<sup>(٧٠)</sup>، تَحَيَّرْنَا  
وهدة لَزَفْنِ<sup>(٧٠)</sup> القيان، وروضة لادارة العقيان<sup>(٧١)</sup>، / تَجَاهُ<sup>(٧٢)</sup> / جماعة التحفوا بربط  
المطارحة، وَأَتَزَّرُوا يَازَارِ<sup>(٧٣)</sup> المناوحة، / يَتَدَفَّقُ حُلُو<sup>(٧٤)</sup> / رحيق تحقيقهم، ويتفرق  
برقُ جُلٍ<sup>(٧٥)</sup> جَزَلِهِمْ وريقهم، / ١٧٩ آ / ولما مَارَتْ اِكْوَابُ مُسْطَارِهِمْ، وَحَمِدُوا  
سَحَائِبَ امْطَارِهِمْ أ/ حَبِينَا<sup>(٧٦)</sup> استنشاق النجوجهم، واختبار نطق حبرهم وعُلُوجِهِمْ،  
فقلنا لهم: هل لكم في ارتشاف شِمَاطِنَا<sup>(٧٧)</sup>، والانعطاف لقطاف زهر وطائنا، فقالوا لنا:  
تَاللَّهِ لَقَدْ رَقَشْتُمْ بِأَقْلَامٍ أَوْفَاضِنَا، وَرَشَقْتُمْ بَسِي<sup>(٧٨)</sup> قِسي<sup>(٧٩)</sup> وفاضنا، واعتقلتم رماح  
مستفاضنا، / وَا<sup>(٨٠)</sup> / عتلقتم بقوى أسباب أغراضنا، ثم إِنَّهُمْ نَهَضُوا مِنْ حَالِهِمْ مَرْتَا حِينَ  
بَحْلَاوَةِ ارْتِحَالِهِمْ، فَذَكَرَ كُلَّ حَدِيثٍ قَدِيمًا، وَقَبَّلَ كُلُّ<sup>(٨١)</sup> نَدِيمٍ نَدِيمًا، وَحِينَ حَلَلْنَا مَحَلَّ  
شَقِّهِمْ<sup>(٨٢)</sup> وَأَقْبَلْنَا عَلَى نَقْلِ نَقْلِهِمْ<sup>(٨٣)</sup> وَزَيَّعْتُهُمْ، ملنا الى شي الكباب، وغَيَّ<sup>(٨٤)</sup> الحباب،

(٦٦) ت هجر.

(٦٧) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ت ف ي غريب: أسود.

(٦٨) حرب بفتححتين: غضب أو ندبة.

(٦٩) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف ن ي.

(٧٠) زفن - بفتح فسكون: رقص. القيان: الجواري والمغنيات.

(٧١) العقيان: الخمر تشبيها لها بالعقيان.

(٧٢) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ت ف ي.

(٧٣) ت بازار.

(٧٤) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ن ف ي.

(٧٥) ل ف جل.

(٧٦) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف ف ن ي.

(٧٧) شِمَاطِنَا: خمرنا المقتة.

(٧٨) سِي - بالكسر: ما عطف من طرفي القوس.

(٧٩) ت اللفاظ (ورشقتم بسبي قسي) ساقطة، وقد ترك لها فراغ، ولكنها لم تستدرك.

(٨٠) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ت ل ف ي

(٨١) خ اهلكت علامة الاعراب. س بالنصب، والسياق يقتضيها ان تكون مرفوعة لأنها فاعل.

(٨٢) شفهم - بالكسرة - ناحيتهم.

(٨٣) النقل - بالضم: ما يتنقل به على الشراب.

(٨٤) غي - بفتح فتشديد تمادي. الحباب - بالفتح: الخمر. وبالكسر الحب.

ونشر الحجاب، وطَيَّ الضَّبَاب<sup>(٨٥)</sup>، حَتَّى نَصَفْنَا المَدَامَةَ، وَعَرَفْنَا بِأَقْل<sup>(٨٦)</sup> القومِ من قَدَامَةٍ، ولما ثارت زَعَارُغُ نَزَاعِهِمْ<sup>(٨٧)</sup>، وَأَثَارَتْ هُوجَ المناظرةِ خرائدَ اختراعِهِمْ، تَمَلَّلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَقْيٌ، ظَاهَرُ الفصاحةِ فَتًى، وَقَالَ: يَمِينُ / اللّٰهُ<sup>(٨٨)</sup> لَقَدْ غَلَّتْ يَدُ البِلاغَةِ بَعْدَ النَوَاحِرِ<sup>(٨٩)</sup> وَاعْتَلَّتْ أَجْسَامُ المَفَاخِرَةِ بَيْنَ الأَوَاخِرِ، وَعَادَتْ الدُّرَرُ إِلَى أَصْدَافِهَا، وَزَاحَمَتِ البِهَائِمُ الدُّوْلَ<sup>(٩٠)</sup> بِأَكْتافِهَا، حَتَّى لَمْ تَرَ مَنْ يَفُوهُ بِأَلُوْكَةٍ غَرِيبَةٍ، أَوْ يَتِيَهُ بِوَشْيِ / صِنَاعَةٍ غَرِيبَةٍ<sup>(٩١)</sup> /، ١٧٩/ب / قَالَ: فَلَمَّا طَافَتْ عَلَيْنَا سُقَاةُ قَالِهِ، وَتَجَافَتْ جَنُوبُنَا عَنْ مُضَاجِعِ صِقَالِهِ، وَذَوَتْ<sup>(٩٢)</sup> بُسْتَانُ مَسَرَّتِنَا الخُضْرَاءِ، وَانْزَوَتْ أَرْجَاءُ / أَرْضِ نَضْرَتِنَا<sup>(٩٣)</sup> / الغُضْرَاءِ، أَقْدَمَ أَبُو نَصْرٍ لِلْحَدِيثِ المَسْحَفِ<sup>(٩٤)</sup>، كَالغَيْثِ المُثْعَنَجِرِ<sup>(٩٥)</sup>، وَقَالَ لَهُ: يَا ذَا المَقُولِ الضَّارِبِ، وَالمُخْضَلِ المُضَارِبِ، هَلَّا رَدَعْتَ طَلَائِعَ بَدْعِكَ وَقَدْ وَقَدَعْتَ / بُعْ<sup>(٩٦)</sup> يَضَّ عَارِضِ سَرْعِكَ<sup>(٩٧)</sup>، لئَلَّا تَسِيرَ<sup>(٩٨)</sup> بِمَنْعِكَ، سِيرَ وَاحِدٍ<sup>(٩٩)</sup>، وَتَسَوَّقَ

(٨٥) الضباب - بالكسر: الأحقاد.

(٨٦) بأقل: رجل من أباد، وقيل من ربيعة، يضرب به المثل في العي، فقيل: «أعيًا من بأقل، انظر مجمع الأمثال ٤٣/٢، وجهرة الأمثال: ٧٢/٢. أما قدامة: هو ابن جعفر بن زياد البغدادي ( - ٣٣٧هـ) كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة توفي ببغداد يضرب به المثل في البلاغة، له كتب كثيرة. انظر الأعلام: ٣١/٦ النجوم الزاهرة: ٣٩٧/٣. معجم الأدباء: ٢٠٣/٦ - ٢٠٥، ابن النديم ١٣٥.

(٨٧) س ت ف نزاعهم - بالعين المهملة، وفاصلة السجع تقتضيها.

(٨٨) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س ي آ ب ف ت وفيها (يمين) بدلا من (يمين).

(٨٩) النواخير: الخطباء: مأخوذ من النخير أي الصوت.

(٩٠) الدول - بضم ففتح، المشهورين، مأخوذ من الدالة: أي الشهرة.

(٩١) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ل ف ي، ت وفيها (غريبة) بدلا من (غريبة).

(٩٢) ت زوت بالزاي.

(٩٣) خ غير واضحة، إذا استدركت العبارة على الحاشية اليسرى، ولكن تشوهت منها هاتان الكلمتان. أثبتناها

من: ن س آ ل ت ف ي.

(٩٤) المسحفر: السرعة.

(٩٥) المثعنجر: الهاطل بغزارة.

(٩٦) خ لصقت حاشية الصفحة اليمنى، فطمست منها كلمات، ومن ذلك الياء والعين. فأثبتناها من: ن س آ ل ف.

(٩٧) سرعتك - بكسر ففتح: عجلتك.

(٩٨) ت الكلمتان (لئلا تسير) ساقتان.

(٩٩) ت (واضح) بدلا من (واحد).

/ال/ وري<sup>(١٠٠)</sup> بقطيع واحد، أو ما علمت أَنَّ بحضرتك، وحوزة<sup>(١٠١)</sup> محاضرتك،  
/مَنْ<sup>(١٠٢)</sup> / تُزَفُّ عليه أباكُارُ البدائع، وتَزَفُّ<sup>(١٠٣)</sup> إليه جملة حسن الشاء الذائع،  
/ومتد/ حة<sup>(١٠٤)</sup> الفكر بحسانها، وتنقاد له الرُّبْدُ بأرسانها، إن قام لمعنى /بَهَـ/ ر<sup>(١٠٥)</sup>، أو  
أقام بمعنى اشتهر، وإن تلفظ بقريضه، فضح الأفاضل /باغريضه<sup>(١٠٦)</sup> /، أو ترنم  
باختراع، بلبل البلبال بأسجاعه، ثم إنه /أدار نظره<sup>(١٠٦)</sup> / عليّ، وغمر بحاجبه إليّ،  
وقال: ها هو بازائكم، /والمجالسُ على/ <sup>(١٠٦)</sup>مُزائِكُم فان شئتُم ان تبصروا<sup>(١٠٧)</sup> لؤلؤ  
فصاحه، فسارعوا /الى معرفة إفصاحه/ <sup>(١٠٨)</sup> أو تخبروا قرواح قراحه، فبادروا الى  
حلّ /حقيقة اقتراحه، قال<sup>(١٠٨)</sup> /القاسمُ بنُ جريال: فأقبلتُ عليه، وأقبلتُ<sup>(١٠٩)</sup> مما /أشار  
إليه، وقلتُ لهم: قَسَمًا<sup>(١١٠)</sup> /بِمَنْ حَرَمَ الحَظَّ المنيع، وحرَمَ على الشحيح المديح، / ١٨٠  
آ/ إِنَّهُ لمدرج<sup>(١١١)</sup> هذه الجيوب<sup>(١١٢)</sup>، ومخرجُ هتِه الرياحِ الجنوب، ومُستخرجُ نُقودِ النُخبِ  
مِنْ هذي الجيوب، الذي أدهشَ بنفائسِ حوبائه، وأحتوشَ الحِكمِ الى حَرَمِ حِوائِه،  
وترك كلاً يصبو الى وشائِه<sup>(١١٣)</sup> ويحشو بعَرَ شائِه بانشائِه، وانني لدى تبره الخالص،  
وبجره الغائص، كالدرهم الردي، والدرع الندي<sup>(١١٤)</sup>، وانه مِمَّن يقتل، ولا يدي<sup>(١١٥)</sup>،

(١٠٠) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف.

(١٠١) خ حركة الاعراب مهملة. س آ بالنصب. ف بالجر وهو الصحيح.

(١٠٢) خ الصقت، فأثبتناها من: س آ ت ل.

(١٠٣) تزف - بفتح فكسر فتشديد: تسرع.

(١٠٤) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف.

(١٠٥) س بالعين المهملة.

(١٠٦) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف.

(١٠٧) ت (تنظروا) مكان (تبصروا).

(١٠٨) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف.

(١٠٩) ت أقبلت.

(١١٠) خ غير واضحة، أثبتناها من: س آ ت ل ف.

(١١١) مدرج - بضم فسكون: مسلك.

(١١٢) الجيوب - بالفتح: الأرض الوعرة.

(١١٣) وشائِه - بالكسر: براعته في زخرفة الكلام.

(١١٤) الندي - بالفتح: المبتل، وذلك يؤدي الى رداءة الدرع.

(١١٥) يدي: يدفع الدية.

ويصيدُ الأفاعي على يدي، فإيّاكَ وأن تصطلي بناره، أو تبتي غواربَ تيّاره، فإنّه إن شَرَبَ شَرِبَ خابيةً، وإن أخذ أخذ أخذةً رابيةً، فقال لهم: أرى كلاً<sup>(١١٦)</sup> شاهداً لرفيقه، قاصراً عن صعودِ عَقَبَةِ فيقه<sup>(١١٧)</sup>، عاجزاً عن مدِّ شَعْرِ<sup>(١١٨)</sup> أفيقه<sup>(١١٩)</sup>، قال: فرجره القومُ على مسيلٍ ثقاله<sup>(١٢٠)</sup>، وفكَّ<sup>(١٢١)</sup> عقاله في مقالهِ، وقالوا له<sup>(١٢٢)</sup>: أنت يا هذا قدمتَ بالأمس، بعد مفارقةِ الخمسِ<sup>(١٢٣)</sup>، ولم تعرفِ الضبارمةَ من<sup>(١٢٤)</sup> / النمسِ، فكيفَ تحاربُ العقاربُ السودَ، ويضارعُ السيّدَ / المسودَ<sup>(١٢٤)</sup> فأخضعَ لفيضَ فضيلهما، ولا تتر في اصابةِ نَبَلٍ نَبَلٍ / نيلهما<sup>(١٢٤)</sup>، قال: فأنه اكتبَ لفرطاته<sup>(١٢٥)</sup>، فعطفَ ليتَه الى / قطّاته، وجعل<sup>(١٢٦)</sup> / يفكرُ في ورطاته، بعد أن عَظُمَ عليه وشقَّ، / وقد قميصَ يوسفِ سروره فانشقَّ<sup>(١٢٧)</sup> / ١٨٠ ب / فلماً<sup>(١٢٧)</sup> عَرَفَ ابونصر ضيقَ صدره، وطلوعَ غمامِ غَمَمَةٍ فكره، أخذَ في تغميزِ قَدَمِهِ، / وتزييقِ زيقِ نَدَمِهِ، وقال له: أدنُ بحياتِكَ اليّ، واقترحُ بما تحبُّه عليّ، لئلا يعمَّ صفو / صحوناً نَعَصُ<sup>(١٢٧)</sup> ولا يَضمُّ / شُحُورَ انشراحِ<sup>(١٢٧)</sup> قلبنا قَفَصُ، ولتعلمَ أن كلَّ فصيحٍ الى وصيدٍ افصاحي / يَصِيرُ، وكلَّ<sup>(١٢٧)</sup> بليغٍ<sup>(١٢٧)</sup> تحتَ / الويةِ<sup>(١٢٧)</sup> جيوشِ يأنشائي<sup>(١٢٨)</sup> يسيرُ، فقال له: أُحِبُّ أن تَبْدِعَ رسالةً / تَشْفُفُ مَيْلَ ظَنِّ كُلِّ<sup>(١٢٩)</sup> مائلٍ، وتُمزِّقَ لسانَ لسانِ كُلِّ قائلٍ، يكون آخرُ حرفٍ من اللفظةِ الماضيةِ، / كأولِ

(١١٦) ل كل شاهد، برفع الأولى، وجر الثانية.

(١١٧) فيقه: الفيق: الأدباء والخطباء.

(١١٨) شعر - بفتححتين: شجر وزعفران.

(١١٩) أفيق - بفتح فكرر: قرية من هوران في طريق الغور، في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق، والعامّة تقول «فيق» معجم البلدان: ٣٠٧/١ ولها ذكر في أخبار الملاحم.

(١٢٠) ثقاله - بالكسر: الفاظه المستكرهه.

(١٢١) ل قل.

(١٢٢) ل (له) ساقطة.

(١٢٣) الخمس - بكسر فسكون: الغلاة.

(١٢٤) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ل ت ف ي.

(١٢٥) فرطائه - بفتححتين: تجاوزاته في الكلام، واحدها «فرطة - بفتح فسكون».

(١٢٦) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ل ت ف ي.

(١٢٧) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ل ت ف ي ن.

(١٢٨) آل منش.

(١٢٩) خ غير واضحة، أثبتناها من: ن س آ ل ت ف ي.

حرفٍ مِنْ /<sup>(١٣٠)</sup> اللفظة التالية، لا يشوب<sup>(١٣١)</sup> شرابها لمع سَرابٍ، ولا يصوبُ بصوابها إنصبابٌ / صَابٍ مُعَرَّبَةٌ<sup>(١٣٢)</sup> / عن أشواق صادحةٍ، وأتواق فادحةٍ، وأشجان طافحةٍ، وأحزان لافحةٍ، / فقال: حُبًا لأمر /<sup>(١٣٣)</sup> كالكريم، وحرَمَ أربك المنزه الحريم، ثم إنَّه وقفَ قيس<sup>(١٣٤)</sup> تعريس. أو حلب / ثعل غنتريس<sup>(١٣٥)</sup> / وقالَ له: اكتب: / جُدَّدَ دواؤُ مجلس /<sup>(١٣٦)</sup> سيدنا العالم. ملك كرماء الزَّمان. نافع علماء الأوان. ناقد دُرر رواء البيان. / نظام مَجْرَّة هائلة / هذا البرهان. ناسف فناء السَّفاء. الواسع عداء العطاء، السماء الخنذيذ<sup>(١٣٧)</sup> / ذا الرداء الجذيد. ذو /<sup>(١٣٨)</sup> وجب بحضرته هناء النمو. وأنسكب بها امتدادُ دأماء الدنو، وهطل / لنا أنواءُ أحياء الحنو<sup>(١٣٩)</sup> / وغرب بطلوع عزَّ زهوها اعتداءُ العدو، وأغربَ بمدحها السن / نماء السمو. ولا لاه هم<sup>(١٤٠)</sup> / معادٍ دَعِي، يانع عرواء اعضاء البطش شقي، يرفض ضياءَ باحسانها / المحذو. ويكفر رَفَدَ دَوْم مدد<sup>(١٤١)</sup> / دَرَّها المرجو، والحادم مملوك كرمها أصدرَ رسالتَه هذه / ١٨١ آ. هادمة<sup>(١٤٢)</sup> هُوَّة

(١٣٠) خ غير واضحة أثبتها من: ن س ت ل ف ل.

(١٣١) ل بالنسب الممثلة. وهي في خ بالباء المثناة في تحت. أو بالثناة من فوق معا.

(١٣٢) خ غير واضحة. أثبتها من: ن س آ ت ل ف ي.

(١٣٣) فس - بكسر فسكون: مقدار. تعريس: استراحة قصيرة وتكون آخر الليل عادة.

(١٣٤) خ غير واضحة. أثبتها من: ن س آ ت ل ف ي. نعل. بضم فسكون: خلف صغير. أو حلمة زائدة.

(١٣٥) خ غير واضحة. أثبتها من: ن س آ ت ل ف ي.

(١٣٦) الخنذيذ: بكسر فسكون: الجيد المفلق.

(١٣٧) خ غير واضحة. أثبتها من: ن س آ ت ل ف ي.

(١٣٨) خ الصفحات الآتية مشوهة. وغير واضحة. فضلا عن أنها كتبت بخط حديث نسبيا ما بقية المخطوطة فمفقودة. لذا اعتمدت في اكمال التحقيق على نسخة سوهاج. التي نسخت عن نسخة خداجش بنية (خ) الأم. فقد ورد في الصفحة (١٨٧ب) من نسخة سوهاج: (يقول العبد الفقير الى رحمة الله وغفرانه أبو المعالي محمد بن بلكو بن أبي طالب الأوي، أصلح الله شأنه، وصانه عما شأنه) وهذا هو العالم الذي كتبت الأجازة باسمه وبخط المصنف في الصفحة (ا ب) من النسخة الأم. وباسمة وردت جميع السماعات بخط المصنف. والتي ثبتت في نهاية أغلب المقامات. وواضح مما روى عن أبي المعالي محمد بن بلكو بن أبي طالب الأوي ان النسخ قد تم في حياته، كما أنني دعمت النص بالنسخ الأخرى. ولا سيما نسخة جامع فاتح (ف) التي نقلت عن نسخة بخط المصنف. وقوبلت عليها مقابلة دقيقة. كما كتب المصنف ابن الصيقل الجزري اجازة رواية عند نهاية المقامات. وكذلك نسخة الجمعية الأسبوية (آ) التي كتب بخط محمد بن محمد بن محمود السمرقندي. وهو أحد الحاضرين في رواق المدرسة المستنصرية ببغداد، الذين سمعوا المقامات من المصنف.

هفوتيه. هاتمة<sup>(١٣٩)</sup> هامة<sup>(١٤٠)</sup> هزلاء عثرتيه. هارب بخطا الخطاء اليك. كاسر رديني  
يبداء<sup>(١٤١)</sup> الزلل لديك: [الطويل]

كثيب به هم مقيم مقلقل له هدة هالت ثلاثها البشر  
رسا أسها أيام مارس سمها أخو وليها وحقك كالأثر  
رهبانية<sup>(١٤٢)</sup> هفواتيه هامية. هزة همهمة هموميه هائلة. هذد دالك كلام مغناه. هزة  
هوان نهنه هجاء الصلف فما أغناه. هبر رثته هلال لواء الاعتراف<sup>(١٤٣)</sup>. فأضحى يرقب  
ببصيرة هدايته هلالا لالا لأواء<sup>(١٤٤)</sup> الاعتراف: [الطويل]  
فها أنا أرجو وسع عفوك كلما أسا<sup>(١٤٥)</sup> الحلم ما أهفو وصفحك كافل  
/ ١٨٣ ب /

ليجمعنا إل<sup>(١٤٦)</sup> له هممة همت تلالا لا لاغ غلامك كامل  
لو واصلني يوسف فتاء العلاء. لأتيت تائباً التمس سناء العلو والعفو. وأضرب بهذا  
اللقاء اقفاء<sup>(١٤٧)</sup> الهفو والسهو. والسلام:

قال الراوي: فحين زف عرائس الارادة. وحف وحف أفنان الافادة. وضم  
تليل<sup>(١٤٨)</sup> الشرف الى دسيعة. ومن بدرياق<sup>(١٤٩)</sup> الملاطفة على لسيعة. وعلم من لفظ  
ماذي<sup>(١٥٠)</sup> فضله المذاب. اشارته الى تساوي الرؤوس والأذنان. أفعم وعاء علمه ثناء.  
وسماء سنى مسرته سناء. وثبت ثبت براعته لديهم. وعكفت راح راح عبارته عليهم.

(١٣٩) هاتمة: كاسره.

(١٤٠) س بالنصب وهي مضاف اليه. ت (هامة) الثانية ساقطة.

(١٤١) ت يدرء اعتبرت كلمة واحدة. وكتبت الدال الثانية راء.

(١٤٢) رهبانية - بالفتح: طريق هامية: مستمرة.

(١٤٣) ف أ ت ل الاقتراف.

(١٤٤) لأواء: احتباس.

(١٤٥) أسا: أصلح.

(١٤٦) إل - بكسر فتضعيف: حلف وعهد.

(١٤٧) اقفاء جمع « قفا » وهو مؤخر العنق. الهفو: الطيش.

(١٤٨) ل بليل: تليل: عنق. دسيعة: مغرز عنقه.

(١٤٩) آل بطراق. درياق: دواء.

(١٥٠) ماذي: غسل أبيض.

ولما آن حين<sup>(١٥١)</sup> الذهاب، وحنّ حلولُ الفاحمِ الإهاب<sup>(١٥٢)</sup>، رفلَ في رداءِ ظرفه، واستدعاني بكفٍّ كفٍّ طرفه، وقال: اعلم أنني عازمٌ تركَ هذا الملحوبِ، وفركَ سراً سراً سُرْحوبِ هذا الحُوبِ، بعدَ أنْ أقلبَ له العنبر<sup>(١٥٣)</sup>، وأقصدَ بلعنبر<sup>(١٥٤)</sup>، لأمر عَنائي، فإن كنت تُحبُّ محالفتي وتروم، فأنا مِمَّنْ يضمُّ شمله الرُّومُ، ثمَّ إنَّه أنخرطَ بسناسنه العُوجِ، بينَ المروجِ، انخرطَ البهلُولِ<sup>(١٥٥)</sup> / ١٨٤ ب / والأرْقَطِ<sup>(١٥٦)</sup> الرُّهْلُولِ، وخلفني ألاً أذمَّ الفه، وخلفني خلفه، كفصيلٍ فارقَ خلفه، فكنتُ كَمَنْ أودَعَ قلبه السِّهام<sup>(١٥٧)</sup>، وخلبه<sup>(١٥٨)</sup> السُّهامَ، وأسبلَ ثَجَّاجَ دمعهِ والرَّهَامَ<sup>(١٥٩)</sup>، وخرَجَ مِنَ الجَنَّةِ وهَامَ.

(١٥١) آل حِسٍّ، ووضعت تحت السين ثلاث نقط.

(١٥٢) ل والاهاب.

(١٥٣) العنبر: الترس من جلد السمكة البحرية.

(١٥٤) بلعنبر: هم بنو العنبر: وهو ابو حي من تميم، وهو العنبر بن عمرو بن تميم، انظر معجم مقاييس اللغة: ٤٦٣/١ اللسان (بشش). وأنساب القبائل العراقية وغيرها: ٩٥.

(١٥٥) البهلُول - بالضم: العزيز الجامع لكل خير.

(١٥٦) الأرْقَط الذهلُول: النمر الأملس.

(١٥٧) السهام - بالكسر: حر السموم، وبالضم. داء يصيب الابل.

(١٥٨) خلبه - بكسر فسكون: كبده.

(١٥٩) الرهام - بالكسر: جمع «الرهمة» بالكسر «المطر الضعيف».



## المقامة الخمسون اليمينية

حَدَّثَ الْقَاسِمُ بْنُ جَرِيَالٍ، قَالَ: صَلَفْتُ حِينَ وَاجَهْتَنِي شَوَائِبُ الْمَشِيبِ، وَشَافَهْتَنِي شِفَاهُ الْغَدَائِرِ الشَّيْبِ، وَقَاطَعْتَنِي شَمَائِلُ<sup>(١)</sup> الشَّيْبِ، وَوَاصَلْتَنِي عَقَائِلُ الْهَرَمِ الْقَشِيبِ، مَجَاوِلَةَ السَّلَاحِ، وَمَحَاوِلَةَ الْأَصَاهِبِ<sup>(٢)</sup>، وَاجْتِلَاءَ الْعَوَاتِكِ، وَابْتِلَاءَ الرُّوَاتِكِ، وَالتَّنَامَ الدَّسَاكِرِ، وَالتَّحَامَ الْعَسَاكِرِ، وَأَنَا ذُو رِفَاهِيَّةٍ، وَفَرَاهِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> غَيْرِ مَتْنَاهِيَّةٍ، أَسُوفُ إِنْ أَبَ الْمَلَاعِبِ، وَأَطُوفُ بِكَعْبَةِ بَيْتِ الْكَوَاعِبِ، أَظَلُّ بَيْنَ سِدْرٍ<sup>(٤)</sup> الْمُسَاهِرَةِ وَسِيَالِهَا<sup>(٥)</sup>، وَأَمْلَأُ ذُنُوبَ الْمَسْرَةِ إِلَى أَسْبَالِهَا<sup>(٦)</sup>، فَقُلْتُ حِينَ رَهَنْتُ النُّخْبَ فِي رِهَانِي، وَأَرَهَنْتُ<sup>(٧)</sup> النَّظَرَ فِيمَا أَرْزِدْهَانِي: الْوَافِرِ]

رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ شَيْبٍ نَهَانِي عَنْ اللَّهِوِ الْمَزْهَرِ<sup>(٨)</sup> وَالْهُوَانِ  
/٦٠ب/

وَأَلْهَمَنِي الْهُدَايَةَ بَعْدَ عَشْرِ وَتِسْعٍ فِي ثَمَانٍ مَـــــــعَ ثَمَانٍ<sup>(٩)</sup>

(١) ت شملل.

(٢) الأصاهب: جمع «الأصهب» ويوصف بذلك، البعير والأسد والظليم والعدو .

(٣) فراهية: ملاحه وحسن.

(٤) سدر - بكسر فسكون: تحير فيه توقف.

(٥) سيالها - بالفتح: استمرارها.

(٦) أسبالها: حروفها وشفاهاها .

(٧) ت ارتهنت.

(٨) ف بزايين. المزهرة - بضم ففتح فسكون فكسر الفاضح.

(٩) ان ناتج ارقام ماورد في البيت هو تسعون ، فلعله يقصد انه عاش هذا العمر الطويل.

وَأَنسَانِي التَّدْهْدُهُ<sup>(١٠)</sup> فِي الدَّوَاهِي      وَادْمَانَ الدَّنَادَنِ<sup>(١١)</sup> لِلدَّنَانِ  
وَعَوَّضَنِي عَنِ الْكَاسَاتِ كَيْسًا      وَتَجْوِيدِ الْمَثَانِي<sup>(١٢)</sup> بِالْمَثَانِي<sup>(١٣)</sup>  
وَأَغْنَانِي عَنِ الْغَادَاتِ رَغْمًا      وَتَغْرِيدِ الْمَعَانِي بِالْمَعَانِي  
وَحَوَّلَنِي<sup>(١٤)</sup> خَلَائِقَ لَمْ أَخْلُهَا      تُخَامِرُ خَلْقِي خَلْفَ الْحِثَانِ<sup>(١٥)</sup>

ثُمَّ إِنِّي رَجَوْتُ نَشُورَ الطَّاعِرِ ، وَقَبِضْتُ مَنْشُورَ الْإِقْطَاعِ بِالْإِنْقِطَاعِ ، وَأَخَذْتُ  
أَرْحَلَ<sup>(١٦)</sup> عَنِ الْمَحْدُوجِ ، وَأَرْحَلُ وَاحِدًا عَنِ الْحُدُوجِ ، عَلَّ أَنْ أَظْفَرَ بَعْدَ هِيَاجِ الْحَبِّبِ  
وَالْحُبُوبِ ، وَالْقِيَامِ عَلَى سَاقِ السَّفَةِ وَالظُّنْبُوبِ<sup>(١٧)</sup> بَيْنَ زَهْدٍ فِي الْحُطَامِ ، وَعَبْدٍ مِنْ عِبَادَةِ  
ذَلِكَ الْإِلْتِطَامِ ، وَطَلَّقَ الدُّنْيَا وَأَشَاحَ ، وَأَعْرَضَ عَنْ عَرَضِهَا وَالتَّاحَ<sup>(١٨)</sup> ، لِأَجْعَلَهُ جَوْنًا<sup>(١٩)</sup>  
لِظُلْمِ الْمُتَشَابِهَاتِ ، وَعَوْنًا لِقَدْحِ شَهَوَاتِ الشَّبَهَاتِ ، وَبُرَاقًا<sup>(٢٠)</sup> لِمِيدَانِ الْغَايَةِ ، وَدِرْيَاقًا  
لِأَفْعَوَانِ الْغَوَايَةِ ، فَبَيْنَمَا أَنَا أُمُورَ مَوَرِّ الذَّعَالِبِ ، وَأَعُورُ<sup>(٢١)</sup> غُورَ الثَّعَالِبِ ، أَلْفَيْتُ سَرِيَّةَ  
تَسْوُحٍ بِأَسْنَتِهَا ، وَتَرَوْحُ رِيحُ<sup>(٢٢)</sup> رِيحِ الْمَرَحِ بِأَعْنَتِهَا ، قَدْ صَرَمُوا مِصْرَامَ الرِّيَاسِ ،  
وَحَصَرَمُوا<sup>(٢٣)</sup> أَوْتَارَ الْقِيَاسِ<sup>(٢٤)</sup> ، مِنْكَبِينَ عَنِ الْغَزَارَةِ<sup>(٢٥)</sup> ، مُتَلَبِّينَ<sup>(٢٦)</sup> لِلْإِغَارَةِ<sup>(٢٧)</sup> ،

(١٠) التدهده: التدرج.

(١١) الدنادان: للدنان: ادمان شرب الخمر.

(١٢) المثاني: من أوتار العود، ويقصد الغناء. بالمثاني: في معاطف الوادي، ويقصد الخروج للزهوة والشرب.

(١٣) ت في المثاني.

(١٤) ف آ ت ل بالخاء المعجمة.

(١٥) الحتان - بالكسر: الصبا.

(١٦) ل بالجيم. أرحل: أبعد.

(١٧) ت الظنوب. الظنوب: حرف الساق اليابس من قدم.

(١٨) التاح: ترك.

(١٩) جونا: بياضا (ضد).

(٢٠) براقا - بالضم: اسم فرس الرسول الأعظم (ص) الذي ورد ذكره في الاسراء والمعراج.

(٢١) ت أعوز عوز كلتاها بالعين المهملة والزاي.

(٢٢) ل رويح.

(٢٣) حصرموا: شدوا.

(٢٤) القياس - بالكسر «الاقواس» واحدها «القوس».

(٢٥) الغرارة بالفتح: الغفلة.

(٢٦) ت (ما) وردت قبلها.

(٢٧) ت بالعين المهملة.

تحكي المجادل<sup>(٢٨)</sup> في ركوبها، والجنادل في كروها، والبوارق في ذهوها، والزعازع في هبوها، فحين شاهدت غباري، وشارفت غوارب إغباري، بادرت الى كف مرامي، وكسف اجترامي لأجترامي<sup>(٢٩)</sup>، ولم يبق سوى اللزوم، والأخذ في الحزوم<sup>(٣٠)</sup> على الحيزوم، فجعلت أنبسط وانقبض، وأرتفع وأنخفض، الى أن ركضني رئيسهم الأليس<sup>(٣١)</sup>، وهماهم الأهيس<sup>(٣٢)</sup> بساقه، وجمع بين وجوه الحرب وبساقه<sup>(٣٣)</sup>، فانتقدته باللحظ<sup>(٣٤)</sup> الصفي، انتقاد الصيرفي، فاذا هو الغيث الغضنفرى، أبو نصر المصري، فخبأ عند ذلك حريقي، واغدودق بريقي وريقي<sup>(٣٥)</sup>، ثم قلت له: بفم من بلطفه استدل، ورقل في دلال المذلة وذلل<sup>(٣٦)</sup>، أما يعظك واعظ الهرم، ويزجرك مؤدب الندم، وتوهنك خلائق الاختلاق، ويجزئك قزع يوم التلاق<sup>(٣٧)</sup>، فالام تقطر<sup>(٣٨)</sup> الكمي، وتكدر الزاخر والسمي<sup>(٣٩)</sup>، وتنسكب انسكاب سكاب<sup>(٤٠)</sup>، وتكتسب اكتساب كساب<sup>(٤١)</sup>، وتلسع سلع كبرك والحدثان<sup>(٤٢)</sup>، آمناً من محادثة الحدثان، حتى كأنك عين العاصم، أو أمير القدير القاصم، فأف لشيب لا تشيب أطباعه ٤١ب/ ولا تحول لطول طول التطاول طباعه، قال: فذرفت شايب أجفانه، ووكفت غرايب

(٢٨) المجادل - بالفتح: جمع « المجدل - بكسر فسكون ففتح » القصر.

(٢٩) اجترامي: احتيالي في الكسب. الثانية: لذني.

(٣٠) الحزوم: جمع « الحزام » الحيزوم: الوسط، ويقصد الاهتمام بالأمر والتهوى له.

(٣١) الأليس: الشجاع.

(٣٢) الاهيس - بفتحتين بينها ساكن: الشجاع.

(٣٣) بساقه - بالضم: بساقه.

(٣٤) ت للحظ.

(٣٥) آ وبريقي.

(٣٦) ذل - بالذال المعجمة والمهمله معا.

(٣٧) ت العبارات (مؤدب الندم، وتوهنك خلائق الاختلاق، ويجزئك) ساقطة.

(٣٨) تقطر - الطاء مضعفة ومكسورة: ترمي على قطره اي جنبه.

(٣٩) السمي - بالضم: السامي.

(٤٠) سكاب - زنة حزام: اسم فرس مر ذكرها.

(٤١) كساب - زنة حزام: اسم كلبة.

(٤٢) الحدثان - بكسر فسكون: نوب الدهر، واحده « حادث » الحدثان - بفتحتين: الدهر.

عرفاني<sup>(٤٣)</sup>؛ وانسجم بلبانه ما رخص محمل جربانه<sup>(٤٤)</sup>، مَضَنِي بِأَقْنَاعِهِ، وَحَضَنِي حَسْنُ حَطِّ قَنَاعِهِ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ الْهَازِمُ بِجَيْشِ سَعْدِهِ، وَاللَّازِمُ بِزِمَامِ عَبْدِهِ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ<sup>(٤٥)</sup>، فَقَالَ لِي: إِنِّي لَا أَظُنُّهَا وَمَنْ زَيْنَ الْغَرْبِ<sup>(٤٦)</sup>، وَشَرَفِ<sup>(٤٧)</sup> الْغَرْبِ، وَحَرَّمَ الْحَرْبَ، عَنِيَّةً<sup>(٤٨)</sup> تَشْفِي الْجَرْبَ، ثُمَّ إِنَّهُ دَمَّ وَرَدَّهُ وَالْجَنَاحَ، وَأُورِدَ وَرَدَّهُ وَرَدَ الصَّدْرِ<sup>(٤٩)</sup> وَنَاحَ، فَلَبِسْتُ سَرَايِيلَ الْإِنْسِلَاتِ<sup>(٥٠)</sup>، وَطَعَمْتُ حَلَاوَةَ صَلَاتِ الْإِنْسِلَاتِ<sup>(٥١)</sup>، بَصِيرٍ أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ، وَصَبْرٍ<sup>(٥٢)</sup> أَقْصَرَ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ<sup>(٥٣)</sup>، وَلَمْ أَزَلْ بَعْدَ مَا جَرَعَ قَلْبِي الْجَزَعَ، وَقَطَعَ جَرَعَ الْوَجَلِ وَجَزَعَ، مَا بَيْنَ ذَلِكَ اللَّابِ<sup>(٥٤)</sup>، وَمَقَاتِلَةِ الْإِنْقِلَابِ، أَمَزَقُ بِنَائِقِ الْإِرْتِفَاقِ، وَأَشَقُّ شَقَاقِ الْإِشْفَاقِ، وَأَهْجُرُ إِلْفَ الرَّاقِدِ، وَأَسِيرُ سِيرَ الْفِرَاقِ<sup>(٥٥)</sup>، وَأَلْتُمُ بَشَنَاتِ الْإِخْصَيْنِ، مَوَاقِعَ بَرَاثِنِ أَبِي الْحُصَيْنِ، إِلَى أَنْ رَشَقْتُ سَحْنَتِي سَهَامُ السَّمَاءِ وَبَرَقَتْ مَقْلَتِي لِسَحِّ تِلْكَ الْغَمَامِ، فَحِينَ قَهَرْتُ الضَّنَى وَالظَّلَامَ، وَهَجَرْتُ الْمَاهَا<sup>(٥٦)</sup> / ٤٢ / آ / وَالْمَنَامَ وَقِيلَ: لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَنَامَ<sup>(٥٧)</sup>،

(٤٣) ت بالغين المعجمة.

(٤٤) جربانه - بضمين او كسرتين والموحدة مشددة: جيب قميصه.

(٤٥) المائدة / ٥٢: (فَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ).

(٤٦) الغرب - بفتحيتين: الابتعاد، ومنه عن زواج الأقارب.

(٤٧) ت بالقاف.

(٤٨) عنية: ناجعة.

(٤٩) ت الصدر الصدر.

(٥٠) ل الانسلاب، الانسلات: الانسحاب من غير علم احد.

(٥١) الانسلات: المضي في السير.

(٥٢) ورد المثل «أطول من ظل الرمح» مجمع الأمثال: ٤٤٧/١، ويقصد افراطه في الطول صبر - بالضم:

أرض ذات حصباء وبالفتح: ضد الجزع.

(٥٣) أقصر من إبهام القطاة: مثل ورد في مجمع الأمثال: ١٣٨/٢، جهرة الأمثال: ١١٥/٢، فرائد اللآل:

٩٥/٢. ت (من) ساقطة من المثل.

(٥٤) اللاب جمع «اللوبة» وهي الحرة من الارض.

(٥٥) ت الفرادق.

(٥٦) المها: النساء، اذا اعتادوا تشبيهن ببقر الوحش.

(٥٧) «لو ترك القطا لنام» مثل ورد في الفاخر: ١٤٥، وجره الامثال ١٩٤/٢، وفي مجمع الامثال: ١٧٤/٢

وفرائد اللآل: ١٤٤/٢: «لو ترك القطا ليلا لنام».

عطفتُ الى معاقل اليمَنِ، وأتحفتُ الزمنَ بالثناءِ الحَسَنِ، لأمتّعَ البَصَرَ بكشفِ نصيفها،  
وأخيمَ بزخاريفِ ريفها، لعلمي أَنَّ المقامَ بريفها<sup>(٥٨)</sup> لذيدُ المذاقةِ كتصنيفها<sup>(٥٩)</sup>، قالَ  
القاسمُ بنُ جريالٍ: فوالذي فصلَ احكام<sup>(٦٠)</sup> القرآنَ، وفَصَّلَ الافرادَ<sup>(٦١)</sup> على القرآنِ<sup>(٦٢)</sup>،  
أسقيتُ<sup>(٦٣)</sup> مقلتي حِثًّا<sup>(٦٤)</sup>، ولا أَلقيتُ عني رثاءًا، أو أقبلَ أبو نصر في ثيابِ بذلته، بعد  
طِرفه المطهَّمِ وبذلته، يفوجُ<sup>(٦٥)</sup> لديه جَنَى عيادةِ<sup>(٦٦)</sup> العبادَةِ، ويلوحُ عليه سناهم سعادةِ  
السعادةِ فقلتُ له: ما الذي ألهمَّكَ مع امتطاءِ<sup>(٦٧)</sup> القُطوفِ<sup>(٦٨)</sup>، الموصوفِ بالتحافِ<sup>(٦٩)</sup>  
الصوفِ المخصوفِ<sup>(٧٠)</sup>، فقال لي: يا بنَ جريال دَعُ فنيقَ المنافقةِ<sup>(٧١)</sup>، واردَعُ شياطينَ  
الموافقةِ<sup>(٧٢)</sup>، عسى أن تشقِّقَ بهذه الرِّقاقِ<sup>(٧٣)</sup> شُقُقَ الشَّقاقِ، ونُحْرَجَ من نافقاءِ<sup>(٧٤)</sup> النِّفاقِ،  
الى قاصعاءِ الاتفاقِ، فقلتُ له: لا مَدَّتْ<sup>(٧٥)</sup> يدُ مَنْ عليك يبغي، ذلك ما كُنَّا نبغي<sup>(٧٦)</sup>،  
ولمَّا انطلق بي الى رَحْلِ قُتوته<sup>(٧٧)</sup> ومَحَلِّ قنوته وقُوته، أقبلتُ أفكرُ في ارتداعه،

(٥٨) ل بوحيفها.

(٥٩) تصنيف، (يمن - بفتحين) هو (يمن - بضم فسكون «أي الخير والبركة».

(٦٠) احكام بكسر الهمزة وفتحها.

(٦١) الافراد - بالكسر: ارسال الرسول الى الخصم.

(٦٢) القرآن - بالكسر: القتال.

(٦٣) آل ت ما سقيت

(٦٤) حثًا - بالكسر: نوما خفيفا.

(٦٥) آل ت بالحاء المهملة . يفوج: ينتشر.

(٦٦) عيادة: عادة.

(٦٧) آل استدثار.

(٦٨) القُطوف - بالفتح: الدابة التي تسيء السير وتبطيء.

(٦٩) آل باستدثار.

(٧٠) المخصوف: ابرق فيه لونا من سواد وبياض.

(٧١) آل وردت العبارة: (دع فنيق المنافقة الى أو ان الموافقة).

(٧٢) آ العبارة: (وآررع شياطين الموافقة) ساقطة.

(٧٣) آ وردت (بعد طول الاشتقاق) مكان (هذه الرقاق).

(٧٤) نافقاء: احدى حجر اليربوع، يكتمها، ويظهر غيرها، فاذا أتى من جهة النافقاء، وهي التي يدخل فيها، ضرب النافقاء برأسه وخرج، وهنا يقصد النفاق واطهار الانسان خلاف ما يضمّر.

(٧٥) س تاء التأنيث مفتوحة، وحقها البناء على السكون.

(٧٦) الكهف/ ٦٤: «ذلك ما كنا نبغي».

(٧٧) قنوته - بضمين: جمع «قت» وهو مكان عبادته.

واقلاعه عن ربض الدنس وقلاعه. فقال لي: أنا أمنحك علم ما حرصت عليه، ونصصت<sup>(٧٨)</sup> جيد /٤٢ب/ انجذابك اليه، ثم قال: اعلم أنني بت ليلة فراقك، على قلق من اباك. لمقاطعة رفاقك، ومواصلة اندفاقك، ثملاً من خمر عطاتك. متملماً لخوض خمر<sup>(٧٩)</sup> عضواتك. فلما رنق السهر بأطنابه، وروق السحر بأطنابه<sup>(٨٠)</sup>، وأخذت<sup>(٨١)</sup> مقلتي في الاغتاضر، ورؤيا رقدتي في الأحاضر. وجعلت جحافل البخبخة<sup>(٨٢)</sup> تعول، وحلائل الحلحلة<sup>(٨٣)</sup> تحول. سمعت قائلاً يقول: [الوافر]

أنجمح بالجهالة في المراح<sup>(٨٤)</sup> وتسرح بين إلحاح المراح  
وتحمل بارتياح واتقاح الى الشحاء أرماح الجراح  
وتصحب كل حين بعد حين الى الحانات أقداح القداح  
وتركب كل يوم في المعاصي<sup>(٨٥)</sup> مدى الأزمان أحرّاح<sup>(٨٦)</sup> السفاح  
وتسبأ بعد شيبك للمساوي من الاصباح أرواح الرياح  
وتسى ما ينوشك من رماح بياح الحين والراح المتاح  
ستلقى ما ستلقى وقت تلقى الى الأجداث من راح الصفاح

قال أبونصر: فاستيقظت مرعوباً بفوارس الأحلام<sup>(٨٧)</sup>، مرهوباً بنشر أعلام ذلك الاعلام، ثمطرني سحائب الشئون /٤٣آ/، وترجرني شوائب الشجون<sup>(٨٨)</sup>، فصارعت بوعظك

(٧٨) نصصت: مددت.

(٧٩) خر - بفتح: مخاللة او كثرة وزحام. عضواتك - بكسر ففتح: جمع «عضوة» ولكن الواو تنقص فتكون «عضته» - بكسر ففتح: أي فرقة.

(٨٠) ت العبارة (وروق السحر بأطنابه) ساقطة.

(٨١) ل (أخذ جفني) بدلا من (أخذت مقلتي).

(٨٢) البخبخة: النوم العميق.

(٨٣) الحلحلة: الحركة والازالة من الموضع.

(٨٤) المراح - بالضم: النشاط. وبالكسر: البطر.

(٨٥) آل ورد صدر البيت: وتركب في المعاص كل يوم.

(٨٦) أحرّاح: جمع «حرح» - بكسر فسكون «فاستقلوا الحاء الاخيرة مع سكون الراء وحذفوا الحاء. والدليل على ذلك جمعهم الحرأ أحرّاحاً، ويقصد: عورة المرأة.

(٨٧) آل الاستلام.

(٨٨) آل العبارة: (وترجرني شوائب الشجون) ساقطة.

الرَّقُوبَ<sup>(٨٩)</sup>، وفارقتُ الفرقَ فِراقَ القائبةِ<sup>(٩٠)</sup> القوبَ، واقتريتُ ملابسَ الاستنانِ<sup>(٩١)</sup>،  
واقتريتُ<sup>(٩٢)</sup> إثْرَكَ مَسْلُوبَ الاعْتنانِ، يروقني راووقُ الهُزالِ، ويسوقني وَقْعُ هاديةِ  
هَدايةِ الاعتزالِ قال الراوي: فقلتُ له: الحمدُ لله الذي أخرجك من هُوَّةِ الهلكةِ،  
وتَوَجَّكُ بتاجِ هذه المملِكةِ، واستجابَ ما أملتُهُ مِنَ الاعتراءِ، وقناعةِ الارتعاءِ<sup>(٩٣)</sup>، وتركِ  
ركوبةِ الكبيرةِ<sup>(٩٤)</sup> الفدعاءِ<sup>(٩٥)</sup>، إِنَّ ربي لسميعُ الدعاءِ<sup>(٩٦)</sup>، ثم إِنَّا أَقبلنا نرتحلُ رواحلَ  
التعبُدِ، ونحتملُ ألويةَ جيوشِ التهجدِ، وأبو نصر لا يرقأ ودَقُ تَهْتانِ جفونه، ولا يُرفأُ  
خَرْقُ خفقانِ شجونه<sup>(٩٧)</sup>، مُجَلَّ بزهدهِ العَدِيمِ، مُصَلِّ في حَلْبَةِ التقديرِ حتى عادَ  
كالمرجونِ القديمِ<sup>(٩٨)</sup>، فانشئتُ له ورثيتُ، وأويتُ الى بيتِ عَذْلِهِ وأويتُ، وقلتُ له:  
استبقِ بعضَ<sup>(٩٩)</sup> طَلْعِكَ، وارقَ على ظَلْعِكَ<sup>(١٠٠)</sup>، فقالَ لي: يا بنَ جريالِ، أما عَلِمْتَ أَنَّ  
أَجَلَ المعْتبةِ أَوْجَزُها، وأَفْضَلُ الاعمالِ أَحْمَرُها<sup>(١٠١)</sup>، فمنَ صَدَقَتْ هِمَّتُهُ وَصَفَتْ  
وَصِفَتْ، وَمَنْ بَرَقَتْ مَقَلَّتُهُ وَغَفَتْ / ١٨٨ ب / وَغَفَتْ<sup>(١٠٢)</sup>، وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَ تَسْبِيحِهِ،  
فازَ بِكسرِ كسرِ قَبِيحِ قَبِيحِهِ، وَمَنْ انْسَلَكَ في سَفِينَةِ نوحِ نوحِهِ، ظَفَرَ بِسَكِينَةِ رُوحِ  
رُوحِهِ<sup>(١٠٣)</sup>، وَمَنْ اسْتَصْبَحَ بِبُوحِ<sup>(١٠٤)</sup> بُوْحِهِ أَمِنْ مِنْ عِثَارِ بُوحِ<sup>(١٠٥)</sup> بُوْحِهِ، ثم إنه وَلَجَ الى

(٨٩) الرقوب بالفتح: الشيوخ.

(٩٠) ل وردت: القايبة التركية. القائية: البيضة. القوب - بالضم: الفرخ.

(٩١) ت الاستيان.

(٩٢) اقتريت: تتبعت.

(٩٣) الارتعاء: الوقوع في الخصب.

(٩٤) ل الكبائر.

(٩٥) الفدعاء: المائلة العوجاء.

(٩٦) ابراهيم / ٣٩: «ان ربي لسميع الدعاء»

(٩٧) ب جشونه.

(٩٨) بس / ٣٩ (حتى عاد كالمرجون القديم)

(٩٩) ت بعد.

(١٠٠) ظلعك - بفتح فسكون: ضعفك.

(١٠١) أحمرها: أشدها.

(١٠٢) غفت - بكسر ففتح: ضعف بصرها.

(١٠٣) روجه - بالفتح: راحته.

(١٠٤) بوح بوحه: شمس شمس.

(١٠٥) أ ت ل سبوح. بوح بوحه: نفس نفسه.

مُخَدِّعِهِ وَأَنَّ<sup>(١٠٦)</sup>؛ وَدَلَّجَ فِي سَنَنِ نُسْكِهِ وَاسْتَنَّ<sup>(١٠٧)</sup>؛ وَأَعْلَنَ بِالشَّهِيقِ، وَأَمَعْنَ فِي مِلَازِمَةِ تِلْكَ الْأَزَاهِيْقِ<sup>(١٠٨)</sup>، فَلَمَّا سَلَّمَ مَن سَجُودِهِ، وَسَلِّمَ مَن مَفَارِقَةِ وُجُودِهِ، حَاوَلَ الْإِنْتِقَالَ، وَأَرْهَفَ قَوَاضِبَ مَقَالِهِ وَقَالَ: [الوافر]

لِحَاكِ <sup>(١٠٩)</sup> اللّٰهُ مِنْ عُمَرٍ عَمِيٍّ	تَقْضَى بِالذَّمِّ <sup>(١١٠)</sup> وَبِالذَّمِّ <sup>(١١١)</sup>
وَأَزْعَاجِي الْأَوَابِدِ بِالْفِيضَانِي	وَشُرِّي لِلذَّمِّ مِنْ الذَّمِّ
وَتَقْرِيعِ الْقَرِيْعِ مَتَى لِحَاكِي	وَتَجْرِيعِ الْحَمِيمِ <sup>(١١٢)</sup> مِنَ الْحَمِيمِ
وَإِظْهَارِ الْمَسَاوِي لِلْمَسَاوِي	وَإِيصَالِ الرَّسِيمِ <sup>(١١٣)</sup> إِلَى الرَّسِيمِ
وَاتْحَافِي الْمَزَايَا بِالرِّزَايَا	وَالْحَاقِ الْكَلِمِ <sup>(١١٤)</sup> إِلَى الْكَلِمِ
وَحَوْضِي لِلْمَنَاهِي وَالْمَلَاهِي	وَفَتْكِي فِي الظُّلُمِ <sup>(١١٥)</sup> مَعَ الظُّلُمِ
فَعِيشِي مِثْلُ غَيْشِي لِاحْتِرَائِي	قِيحُ وَالْحَكِيمِ <sup>(١١٦)</sup> مِنَ الْحَكِيمِ
سَأَسْعَى لِلْحِسَابِ وَلَيْسَ عِنْدِي	سِوَى ثَوْبِي الْكَرِيمِ <sup>(١١٧)</sup> إِلَى الْكَرِيمِ

١٨٩/ وقال: فَمَا فَتَى يَتَذَكَّرُ سُوسَ سَيِّئَاتِهِ، وَيَكْرُرُ شُوسَ شَمُوسِ أَيْبَاتِهِ، حَتَّى شَهَقَ شَهْقَةً فَمَاتَ، وَالتَّحَقَّقَ بِنَ فَاتَ، فَأَمْسَيْتُ بَعْدَ إِسْهَابِ جَزْلِهِ وَوَجِيزِهِ، وَلِبَابِ حَاوِيِ مُلْحِهِ وَتَعَجِيزِهِ، كَأَوَانِ هَوْتِ عَرُوسِ خِدْرِهِ، أَوْ بَسْتَانِ ذَوْتِ غُرُوسِ ثَمَرِهِ، مُحَوَّلًا لِمُحَاقِ<sup>(١١٨)</sup> مِزَّهُ، مَتَحَرِّقًا لِفِرَاقِ حُلُوهِ وَمِزَّهُ، مَفْتُونًا بِجَرَارَةِ عَزَائِهِ، مَحْزُونًا بِجَزَاةِ

(١٠٦) ت (وَأَنَّ) ساقطة.

(١٠٧) ت اسن.

(١٠٨) الأزهيق: الأعاجيب.

(١٠٩) لحاك: قبحك ولعنك.

(١١٠) الذم: القبيح. الثانية: الحقير.

(١١١) ت ل بالذم الذم، كلتها بالذال المعجمة.

(١١٢) الحميم: المحتاج. الثانية: الماء الحار.

(١١٣) الرسم: البعير. الثانية: سير فوق الذميل.

(١١٤) الكلم: الجريح. الثانية: بمعنى فاعل: أي الله تعالى.

(١١٥) الظلم المظلوم. الثانية: الظالم.

(١١٦) الحكيم: صاحب الحكمة. الثانية: الله تعالى.

(١١٧) الكريم: العفيف. الثانية: الله تعالى.

(١١٨) محاق - بالضم: اختفاء. مزه - بكسر فتضعيف: قدره وفضله.



نزول معزائه، ولما سامرَ وريدهُ الدُّودُ، وخامرَ خدَّهُ الأخدودُ، وثُلَّتْ<sup>(١١٩)</sup> عليَّ معالي الأمور، وبُلَّتْ ضفائرُ خرائدِ نُخبِهِ بالخمورِ، قلتُ والقومُ لمصابهم متوجِّعون، ولصوب أوصابهم مسترجعون<sup>(١٢٠)</sup>، ولانصبابِ صابهم متجرعون، كل شيءٍ هالكٌ إلَّا وجهُهُ، لَهُ الحُكْمُ واليه ترجعون<sup>(١٢١)</sup>.

تمت المقاماتُ الزينيةُ بحمدِ اللهِ وحُسنِ توفيقِهِ على يدي أفقرِ العبادِ المحتاجِ الى رحمةِ ربه الولي يوسف بن محمد بن علي أعانه الله يوم الفرعِ الأكبر في رابعِ عشرِ صَفَرٍ ختمَ بالخيرِ والظفرِ من شهرٍ سنة اثنتين وسبعائة حامداً.

---

(١١٩) ثُلَّتْ - بضم فتضعيف: آلت.

(١٢٠) آل العبارة (ولصوب أوصابهم مسترجعون) ساقطة.

(١٢١) القصص/٨٨: (كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم واليه ترجعون). ف ت كتب بعد الآية الكريمة: صدق الله العظيم. ثم سند الرواية، فالاعتذار.



## الاعتذار

١٨٧ب/ يقول العبدُ المفتقرُ الى رحمة ال له وغفرانه ابو المعالي محمد بن بلكو بن  
أي طالب الأوي أصلح الله شأنه وصانه عما شأنه.

قالَ مولانا صاحبُ الامام المعظم، العالمُ المؤيدُ الأعظمُ، علامةُ الأمم، أفصح  
العربِ والعجم، ملكُ الأئمة، افتخارُ الأمة<sup>(١)</sup>، ناشرُ رممِ البلاغةِ غِبَّ<sup>(٢)</sup> دثورها،  
ومنورُ بدورِ الفصاحةِ بعد انخاقِ نورها، وعامرُ رباعِ الأدبِ وقد عَفَت آثارها،  
ورافعُ شعارِ العلومِ وقد كاد ينهدمُ منارها، حتى أذعنَت رؤساءُ العصرِ لسلطانِ فضله  
الكاملِ، وتَوَجَّتِ الامائلُ آمالها بالتوجَّهِ الى كعبةِ أفضالهِ الشاملِ، واعترف  
الفضلاء<sup>(٣)</sup> - باحرازِهِ قصبَ السبقِ على الأوائلِ والأواخرِ، واعترفَ الفصحاءُ<sup>(٤)</sup>  
من عُبابِ تيارِ علمه الخِضَمُ الزاخر، شمسُ الملةِ والحقِّ والدينِ عزُّ الاسلامِ والمسلمين،  
أبو الندى معدَّ بن نصر الله الجزري<sup>(٥)</sup>، لا زالَ مرتقياً في السعادةِ الى أقصى الكمالاتِ،

(١) آ من (يقول العبد المفتقر الى رحمة ربه وغفرانه ابو المعالي محمد بن بلكو بن اي طالب الآوي) الى قوله  
(افتخار الامة) غير موجود. ل ف تبدأ من قوله: (ناشر رمم البلاغة بعد دثورها)

(٢) آل ت ف ي بعد.

(٣) ل ف العلماء.

(٤) آل ت ف ي - الفضلاء.

(٥) ل حاشية: (قال العلامة الجلال الاسيوطي في طبقات النحاة واللغويين: معد بن نصر الله بن رجب بن

شمس الدين ابو الندى بن اي الفتح الجزري، المشهور بابن الصيقل، ذكره في البلغة فقال: نحوي لغوي اديب

شاعر انتهى)، وكتاب الاسيوطي مطبوع بمصر ١٣٢٦هـ طعة أولى، ولقد ورد فيه مضمون الحاشية حرفياً، =

وتمكننا من سُدّة السيادة أجلّ المقامات، هذه غاية مقاماتي التي نسجتُها بأناملِ البيانِ القصيرِ واستخرجتها من عِنانِ لسانِ التقصير، وانتزعتُ مُجَاجَها من ضحضاحِ نضوبٍ، وصنعتُ زُجَاجَها بعزمِ صائِك<sup>(٦)</sup> الصداً مقضوبٍ، وشحنتُ خلاها بزخاريفِ الخرافات، وكلّلتُ أغفَالَها بتكاليفِ المستقذفات<sup>(٧)</sup> وأنا راجٍ خفاءِ خللِ خِداجِها<sup>(٨)</sup> واستخفاءِ وَخيمِ وشلٍ إخداجِها، ولولا صنوفُ صروفِ القضاء، واقتحامُ التحامِ هولِ هذا الفضاءِ، والنظرُ بالقلّةِ الهاميةِ المرَهاءِ<sup>(٩)</sup>، والخبطُ بهوى هوى هذه الشوْهاءِ، لما أبْتُ بالعناقِ<sup>(١٠)</sup>، وتلبّيتُ لهذا الاعتناقِ، واستعطفت ذرارَ هذا المِعدّارِ، وعطفتُ لخلعِ العِذارِ في الاعتذارِ، ولو تسنّمت سنانِ الاستواءِ، واعتمت محاسنِ رواءِ الأراءِ، ونصرت ببصيرةِ صافية، وانتصرت بمريرة<sup>(١١)</sup> مصافية، لرأيت مفصلِ عنقِ عبارتي مسلولا، ومفصل<sup>(١٢)</sup> عنقِ براعتي مشلولا، وأيانقِ رويّتي لا تُفَعِّمُ ثعولا<sup>(١٣)</sup>، وعواتقِ قريحتي لا تستحقّ بعولا<sup>(١٤)</sup>، ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا<sup>(١٥)</sup>.

هذا آخر الاعتذار والحمد لله رب العالمين

فصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

---

عدا الكنية اذ وردت (ابو النداء) انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٩٥، وانظر الطبعة المحققة منه: ترجمة: ٢٩٤/٢ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، وانظر البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز ابادي: ٢٦٠. (٦) صائِك: لاصق.

(٧) المستفدقات: الريب، او الاحاديث، تلقي بدون تدبر ولا تأمل.

(٨) خداجها - بالكسرة نقصانها.

(٩) المقلّة المرهاء: العين ليس فيها كحل.

(١٠) العناق - بالفتح: الحبيبة.

(١١) ل بحريّة.

(١٢) آل ت مصقل.

(١٣) ثعولا: فها، لان ثعول - بالضم: جمع «ثعل» - بضم ففتح « وهو السن الزائدة في الفم، فأطلق الجزء وأراد الكل.

(١٤) بعولا بالضم: جمع «بعل» بفتح فسكون عطاء.

(١٥) الأنفال / ٤٤/٤٢، (ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا).

## فهرسُ الآياتِ الكريمة

### البقرة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٠٨	١٠٥	(يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)
٤٧٩	١٥٨	(إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ).
١٣٣	١٨٦	(حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)
٣٧٠	٢٤٩	(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ... الآية).
٣٧٠	٢٤٩	(قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ... الآية)
٥٦٨	٢٥٩	(خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا... الآية)

### آل عمران

٥٠٨	٧٤	(يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)
٥٣٤	٩٦	(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ)

### النساء

٥٠٢	٤	(فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)
٢٥٧	١٨	(فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٨٣	١٠٠	(وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ)
١٥٣	١٢٨	(أَنْ يُصَلِّحَا بَيْنَهَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ)

### المائدة

٣٨٤	٢	(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)
٥٨٦	٥٢	(فَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ)
١٠٨	٩٨	(عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ)

### الأنعام

١٥٥	٣٥	(أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ)
٥٧٣	٩٦	(ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)

### الأعراف

٣٥٣	٤٠	(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)
٤٣٦	١٥٠	(وَأَخْذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ)
٥٠٨	١٧٧	(مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي)

### الأنفال

٧٩	١٧	(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)
٥٩٤	٤٤، ٤١	(وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا)
٤٩		(وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا)

### هود

٤٠٠	٦	(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا)
١١٢	٤١	(إِرْكَبُوا بِاسْمِ اللَّهِ مَاجِرَاهَا وَمَرْسَاهَا)
١١٣	٤٢	(وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ)

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٧٤	٤٤	(وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ)
٤٤٤	٨٢	(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ)
		يُوسُفُ
١٣٢	١٨	(وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ)
٥٦٣	٣٢	(وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمَرَهُ لِيَسْجُنَ وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ)
٣٦٤	٦٦	(وَاللَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ وَكِيلٌ)
٨٩	٧٣	(وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ)
١٦٦	٩٢	(لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ)
١٦١	٩٥	(قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ)
		إِبْرَاهِيمَ
٥٨٩	٣٩	(إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ)
		الْحِجْرِ
٤٤٤	٧٤	(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ)
١٦٢	٩٥	(إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)
		النَّمْلِ
٣٢١	٣٦	(بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ)
		الْإِسْرَاءِ
٥١٣	٢٦	(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)
٤٢٢، ٤٩٠	٩٧	(وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَهْتَدٍ)
٥٠٨		
		الْكَهْفِ
٥٣١	٩	(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)

الصفحة رقم الآية الآية

٤٢، ٤٩٠ ١٧ (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي)

٥٠٨

٥٦٨ ٤٢ (خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا)

٥٨٧ ٦٤ (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي)

٨٩ ٦٥ (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا)

٣٣٤ ٦٨، ٧٣، (إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)

٧٦

٣٣٥ ٦٩ (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)

٣٨٦ ٧٨ (قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)

٢٨٩ ٧٨ (سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)

مريم

٢٧٢ ٢٣ (وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا)

٢٧٢ ٢٦ (فَلَنْ أَكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)

طه

٤٥٦ ١٠ (إِذَا رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ

منها بقبس أو أجد على النار هدى)

٤٠٥ ١٨ (وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي)

٩١ ١٢١ (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهَا سَوءُ ثَمِّهَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ)

الحج

٤٠٧ ١٠ (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)

٤٨٦ ٢٧ (يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)

١٤٣ ٣٢ (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)

٥٦٨ ٤٥ (خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا)



### المؤمنون

(وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ)	٥٠	٣٦٤، ٨٧
(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ)	١١٥	١١٧

### القصاص

(وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ)	٢٣	٣٦٥
(فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ، آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا، قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)	٢٩	١٤١
(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)	٨٨	٥٩١

### الأحزاب

(وَبَلَغْتَ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ)	١٠	١٩٧
--------------------------------------	----	-----

### الأنبياء

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ)	٣٧	٢٨٨
-----------------------------------	----	-----

### يس

(ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)	٣٨	٥٧٣
(حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)	٣٩	٥٨٩

### فُصِّلَتْ

(ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)	١٢	٥٧٣
--	----	-----

### الزُّخْرُفُ

(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ)	١٤	٤٠٧
(وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)	١٤١	٤٠٨

الحُجَرَات

(إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) ١٢ ٣٥٧

غافر

(فستذكرون ما أقول لكم، وأُفَوِّضُ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ) ٤٤ ٤٦٣

الْجُمُعَةِ

(فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) ١٠ ٥٠٠

الْمَنَاقِقُونَ

(كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ) ٤ ٤٤٦

التَّغَابُنِ

(يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ) ٩ ٤٨٤

التَّحْرِيمِ

(قَالَ نَبِيُّ الْعَلِيمِ الْخَبِيرُ) ٣

الْإِنْفِطَارِ

(إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) ١ ٢٥٩

(إِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ) ٢ ٤٨٣

(فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) ٨ ٢٦٤

الضُّحَى

(وَلَا خَيْرَ خَيْرٍ لَكَ مِنَ الْأُولَى) ٤ ١٠١

الْعَلَقِ

(عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) ٥ ٤٥٣

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٠٦	١	الْهُمَزَةُ (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)
٤٥٣	١٧	الرعد (فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ)
٢٩٣	١٨/٤	الفتح (فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)
٢٩٣	٤١/٢٧	التوبة (فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)



## فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
	الهمزة
٢١٧	ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك
٣٨٧	أحشفا وسوء كيلة
٤٤	أخس من جاجة، وأنصب من مجيس
٤٨٢	أخدع من يربوع
٣٥٨	إذا تكلمت ليلا فاخفض وإذا تكلمت نهارا فانغض
٤٨١	أسرق من ذبابة
٢١١	أسلح من حبارى
٤٨٢	أشأم من طويس
٤٦٩	أطرق كرا ان النعام في القرى
٥٥٣	اطري فانك ناعلة
٥٥٣	أطوع من هواب
٥٨٦	أطول من ظل الرمح
٤٩٩	أعلم من الأحنف
٥٧٧	أعيا من باقل
٤٤٢	أفرس من عامر

الصفحة

المثل

٤٤٢

أفرس من ملاعب الأسنة

٥٨٦

أقصر من إيهام القطاة

٤٨١

أكذب من سراب

٤٨٢

أنم من زجاجة

٤٩٦

أنوم من الفهد

التاء

٤٦٧

تركتهم في حيص بيص

٤٦٣

ترك ظبي ظله

٢٤٢

تسألني برامتين سلجما

الجيم

٤٧٢

جاء بالطم والرم

٥٣٩

جذ العير الصليانة

الحاء

٤٥٨

حق يؤلف بين الضب والنون

٢٩٥

الحرب سجال

الخاء

٤٨٢

خير من تفاريق العصا

الراء

٤٨٣

رماك الله بثالثة الأثافي

الدال

٤٤٩/١٤٥

درهم معممى

السين

٤٦٠

سواسية كأسنان الخمار

المثل	الصفحة
الشين	
شبّ عمرو عن الطوق	٤٦٦
الصاد	
الصيف ضيعت اللبن	٥٠١
الضاد	
ضغت على ابالة	٣٨٦
العين	
عند جهينة الخبر اليقين	٣١٩
الغين	
غبّ الصباح يحمد القوم السرى	٢١٤
الغضب غول الحلم	٣٧٨
الفاء	
فاستعينوا على أموركم بالكتان	١٨٣
القاف	
قلب له ظهر المجن	١٥٠
الكاف	
كلاهما وتمراً	١٩٤
كل الصيد في جوف الفرا	٤٦٩
كلّ ضب مرداته عنده	١٦٥
اللام	
لو ترك القطا لنام	٥٨٦

## الميم

٣٨٧	المؤمن لا يلسع من جحر مرتين
٤٨٠	المستشار مؤتمن والمستشير معان
٤٠٦	ملحه على ركبتيه
٧٤	من أشى أباه فما ظلم
٢٢٢	من أشبه أباه فما ظلم
٢٤٩	من دخل ظفار حمر
١٠٧	من عزَّ برَّ
٤٠١	من وقى شر لقلقه وقبقيه وذذببه فقد وقى

## النون

٣٩٦	النقد عند الحافرة
-----	-------------------



## فهرس الأعلام

الاسم الصفحات	الاسم الصفحات
أحمد محمد الحوفي (الدكتور)، ١٦، ٣٢، ٥٧، ٦٠	الهمزة
أحمد بن محمد بن علي بن عبد الحق التميمي، ٥٢	ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجمعري، ٥٣
أحمد بن يوسف الكرجي، ٥١	ابراهيم بن محمد بن سالم الزركشي، ٥٠
أحمد بن يوسف بن منصور، ٥٣	أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور، ٢٨
الأحنف بن قيس، ٤٩٩	أحمد بن حسن بن بزبة، ٥١
الأخطل (غياث بن غوث التغلبي)، ٤١٥	أحمد بن حنبل، ٥٢
آدم، ٩١، ٩٨، ١١٥	أحمد بن عبد الله، ٥٠
الأدرهني (يوسف بن علي بن يوسف)، ٥١	أحمد بن عبد الملك بن الكواز، ٤٩
الأريلي (علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن)، ٥٢	أحمد بن عثمان بن شريف النصيبي، ٥٣
الأريلي (علي بن عيسى بن علي)، ٥٣	أحمد بن محمد بن القش، ٥٥
اربياسيوس، ٤٤، ٤٥٢	أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي، ٥٢، ٥٤
	أحمد بن محمد بن الأنجب، ٥٠
	أحمد بن محمد بن الحسن السلامي، ٥٠
	الياس بن أحمد بن محمد الطرازي، ٥٠

## الاسم الصفحات

الأرموي (عمر بن عبد الملك بن الزكي)، ٥٠  
الأسد الرهيص، ١٥٨  
ارسطوطاليس، ٩٥  
اسرافيل، ٣٠١  
اسقليوس، ٤٤، ٤٥٠  
الاسكندر، ٩٥، ٣٣٤، ٤٢٨، ٤٣٧  
اسماعيل بن اسحق بن أحمد الحنفي، ٥٠  
أشرف بن جعفر المدائني، ٥٠  
أشغب بن جبير، ٤٢٢  
آصف كاتب سليمان، ١٧٨  
الأصمعي، ٤٣٩  
ابن الأطلسي (علي بن أحمد بن عمر)، ٥٢  
الآمدي (عثمان بن يعقوب بن ابراهيم)، ٥٣  
امروء القيس، ٦٣، ٧٩، ١١٣، ١٢٤، ٤٢٧  
انستاس ماري الكرمل، ٢٨، ٢٩  
الأنصاري (عبد السلم بن محمد بن علي)، ٥٠  
أنوشروان بن خالد بن محمد القاشاني، ١٦٠  
أوس بن سعدى، ١٢٤  
أوس بن محمد المعروف بويس حال، ٢٤

## الاسم الصفحات

الأواني (محمد بن علي بن لؤلؤ)، ٥٥  
الآوي (صفي الدين محمد)، ١٩، ٣٠، ٣١، ١٠٩، ١٢٠، ١٤١، ١٥٥، ١٦٧، ١٧٦، ١٨٦، ٢١١، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٥، ٣٥١، ٣٩٦، ٤٣١، ٤٩٣، ٥٣٦، ٥٥٣  
الآوي (محمد بن بلكو بن أبي طالب): ابو المعالي، ٢١، ٥٨٠، ٥٩٣  
آبيك خليل، ٢٤

## الباء

الباسقي (عبد الغني بن محمود)، ٥٢  
باقل، ١٢٤، ٥٧٧  
بديع الزمان الهمداني، ١٤، ٥٧، ٦٠  
البرذي (محمود بن محمود بن قاسم)، ٥٤  
بروكلمان، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٧  
براجستراسر، ٣٢  
البرجوري (علي بن أحمد بن عبد الرحمن)، ٥١  
البزاز (علي بن أحمد بن عباس بن علي)، ٥٢  
البزاز (محمد بن عبد الله)، ٥٢  
البصري (عبد الرحمن بن عمر)، ٥٢  
بطليموس، ٩٥

## الاسم الصفحات

البغدادى (عبد العزيز بن عبد القادر)،

البغدادى (محمد بن علي بن جعفر)، ٢٥،

٤٩، ٢٨

البغدادى (مذهب الدين بن أبي الفتح

ابن مذهب)، ٢٨

بقراط، ٤٤، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٥٠،

٤٥١، ٤٥٤

بكتمر بن الياس بن محمد بن يوسف

الذهبي، ٥٠

أبو بكر بن خطاب بن عبد الله بن عبد

الرحمن الموصلي، ٤٩

أبو بكر الصديق، ٧٣، ٢٧٩، ٣٥٣،

٣٨٩، ٥٧٤

أبو بكر بن عبد الله التفتازاني، ٥٣

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

التفتازاني الخراساني، ٢٢، ٥٣

أبو بكر بن عبد الكريم بن عمر، ٥٠

أبو بكر بن عمر بن أبي الضيا الفارقي،

٢٢

أبو بكر بن عمر بن المشيع، ٥٠

أبو بكر الهذلي (عامر بن الحليس)،

٢٤٠

البكري الأندلسي (أبو عبيدة عبد الله

ابن عبد العزيز)، ١٠١

## الاسم الصفحات

بلال بن رباح، ٤٩٨

ابن بلدجي (عبد الكريم بن عبد

الرحمن)، ٥٣

بهاء الدين ابراهيم بن اسحاق المطلي،

٢٨، ٢٥

البياتي (حسن بن أبي العشائر)، ٥٤

## التاء

التركمانى (علي بن أبي بكر بن عمر)، ٥١

التغلي (الأخطل، غياث بن غوث)،

٤١٥

التفتازاني (أبو بكر بن عبد الله بن محمد

ابن ابراهيم الخراساني)، ٥٣

التكريتي (عبد الهادي بن هبة الله بن

رجب)، ٥١

التلمساني (محمد بن سليمان)، ٤٠

تماضر (الخنساء)، ١٥٣، ١٧٠، ١٩٠

التميمي (الحيص بيص، سعد بن محمد بن

سعد بن الصيفي)، ٣٥، ٤٦٧

التميمي الدمشقي (أبو الدحداح أحمد

ابن اسماعيل)، ٤٢٨

التميمي (عبيدة بن ربيعة)، ٢٨٢

## الثاء

الثقفي (الحجاج بن يوسف)، ٣٥٤،

٤١١

## الاسم الصفحات

### الجيم

الجاحري (عبد المؤمن بن نجم الدين)،

٥٤

الجاحظ، ١١٤، ٤٠٢

جالينوس، ٣٦، ٤٤، ١٧١، ٢١١،

٢٦٥، ٣٠٧، ٤٤٢، ٤٣٧، ٤٥٠،

٤٥٢، ٤٨١

جبار بن عمر الطائي، ١٥٨

جرير، ٤٣٩، ٥٢٠

الجرجاني (علي بن محمد)، ٤٨٤

الجزري، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢،

٢٣، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧،

٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥،

٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٤٨١، ٥٨٠،

٥٩٣

الجزري (عبد الوهاب بن أبي القاسم بن

عبد بن اسماعيل)، ٥٠

الجزري (علي بن موسى بن محمد)، ٥٣

الجعبري (ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن

خليل)، ٥٣

جعفر بن أبي المجد الحلي، ٥٣

الجعفري (محمد بن أبي الفضل)، ٥٣

الجوهري (محمود بن سليمان)، ٤٠

## الاسم الصفحات

الجويني (عطا ملك)، ١٨، ٣٨، ٣٩

جيش بن حسين بن جيش الحلي، ٥٤

الحاء

حاتم الطائي، ١٢٤

ابن الحاجب (الحاجي الجوسقي (مظفر

ابن علي)، ٥٢

الحارثي (عبد المدان عمر بن الديان بن

مالك)، ٣٨٤

حبيب بن أوس الطائي، ١٠١

ابن الحبي (عبد الله بن عبد الرحمن)،

٥١

الحجاج بن يوسف الثقفي، ٣٥٤، ٤١١

الحدادي (محمد بن سعيد بن أبي النجم)،

٥٣

الحراي (عمر بن عثمان بن محمود)، ٥٠

الحريري (القاسم بن علي)، ١٤، ١٨،

٤٨، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٥، ٤٤٤

حسان بن ثابت، ٥٣٤

حسن بن حامد بن حمدان المقرتي، ٥٢

حسن بن عبد الله الفقير، ٥٠

حسن بن أبي العشائر البياقي، ٥٤

الحسن بن علي بن أبي طالب، ٣١٩،

٤٩٩

الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري،

٥٢

## الاسم الصفحات

حسن بن علي بن عنان الكوفي، ٥٤  
حسن بن أبي القاسم بن حبنة الحنبلي،  
٥٢

حسن بن يوسف العجمي، ٥١  
حسين بن أبي معشر بن الهمذاني، ٥٤  
الحسين بن حسن بن عبد الله، ٤٩  
الحسين بن علي بن أبي طالب، ٢٣١،  
٤٩٩

الحسين (علي بن أبي جعفر بن القاسم بن  
علي)، ٥١  
حشرم بن عبد ياليل، عبد المدان،  
٣٨٤

حفصة بنت ملا حسين السويدي، ٢٦  
الحفني (اسماعيل بن اسحق بن أحمد)،  
٥٠

الحلي (عبد الغني بن عبد الرحمن بن  
داود)، ٥٥

الحلي (جعفر بن أبي المجد)، ٥٣  
الحلي (جيش بن حسين بن جيش)، ٥٤  
الحلي (عباس بن حسين بن عباس)، ٥٤  
الحلي (عبد الله بن مسعود بن عباس)،  
٥٤

الحنبلي (حسن بن أبي قاسم بن هبنة)،  
٥٢

أبو حنيفة، ٤١٨، ٤٨٤

## الاسم الصفحات

حيان بن الحكم السلمي، ١٧٢  
الحيص بيص (سعد بن محمد بن سعد بن  
الصيفي التميمي)، ٣٥، ٤٦٧

## الخاء

خالد بن الوليد، ٣١٥، ٤٠٩  
خالد بن يزيد بن معاوية، ٤٠٩  
التفتازاني الخراساني (أبو بكر بن عبد  
الله بن محمد بن إبراهيم)، ٢٢، ٥٣  
الخضر (ع)، ٨٩، ١٧٠، ٣٣٥  
خليل آييك، ٢٤  
الخنساء (تماضر)، ١٥٣، ١٧٠، ١٩٠،  
٤٠٩

الخوئي (شهاب الدين)، ٤٠  
الخوئي (محمد بن صاعد)، ٥٢  
الخياط (محمد بن علي بن سهران)، ٥٤

## الدال

داود (النبي)، ٢٣٠، ٣٤١، ٤٣٨  
داود الانطاكي، ٣٢، ١٧١، ٢٠٨،  
٢٥٤، ٢٥٩

أبو الدحداح (أحمد بن اسماعيل  
الدمشقي (عبد الرحمن بن عبد بن  
سليمان)، ٥٥

الدمشقي (محمد بن علي بن غالب)، ٣٧

## الاسم الصفحات

الدوري (عبد الرحمن بن محمد بن علي)،  
٥١

## الذال

الذهبي (بكتمر بن الياس بن محمد بن  
يوسف)، ٥٠

## الراء

ابن الربيع (محمد بن أحمد)، ٥٠  
الربيعي (عبد القادر بن أبي الكرم)، ٥٠  
رستم بن أحمد محمود، ٢٤  
الرقبي (محمد بن علي بن محمد)، ٥٢

## الزاي

الزركشي (ابراهيم بن محمد بن سالم)، ٥٠  
زكريا (ع)، ١٢٤  
زياد بن مسلمة، ٣٩٢

## السين

سابور ذو الاكتاف، ٢٢٩  
الساعقي (أحمد بن نور الدين علي بن  
تغلب)، ٥٤  
سالم بن عمر بن سالم الظفاري، ٥٢  
سعد بن محمد بن الصيفي التميمي  
(الحيص بيص)، ٤٦٧  
سقراط، ٤٥٠  
السلامي (أحمد بن محمد بن الحسن)، ٥٠

## الاسم الصفحات

السلمي (حيان بن الحكم)، ١٧٢  
السويدي (حفصة بنت ملا حسين)، ٢٦  
سليمان باشا الأفندي، ٢١  
سليمان بن داود، ٣٧٢، ٤٣٨  
سليمان الفارسي، ٥٣٤  
السمرقندي (محمد بن محمد بن محمود)،  
٥٨٠، ٥٣

السنجاري (شرف الدين بن بكار)، ٥٠  
السنجاري (محمد بن مكّي بن أحمد)، ٥١  
السهورودي (محمد بن رمضان بن  
حسين)، ٥٠

## الشين

الشافعي (محمد بن ادريس)، ٤١٨،  
٤٨٤، ٥٣٦  
الشافعي الموصلي (عبد الرحمن بن أبي  
القاسم بن عيسى)، ٥٠  
ابن شرف الحاجب (علي بن محمد بن  
عبيد الله)، ٥٢  
شرف الدين بن بكار السنجاري، ٥٠  
شهاب الدين الخوئي، ٤٠  
ابن شهر (عصام بن شهر بن ذبيان)،  
٢٥١  
الشهرباني الذهلي (هبة الله بن عبد الله  
ابن أبي عيسى)، ٥٣

## الاسم الصفحات

إشهرزوري (الحسين بن علي بن عبد  
الله)، ٥٢

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشي،  
٣٧١

الشيبي (محمد بن حسن)، ٤٨٤

## الصاد

صاحب بن زرارة، ٣٩٢

الصائغ الدمشقي (محمد بن الحسن)، ٤٠  
الصدیق (أبو بكر)، ٧٣، ٢٧٩، ٣٥٣،  
٣٨٩

صلاح المنجد، ٣٢

الصمة القشيري، ٧٩

ابن الصيفي (الحيص بيص، سعد بن  
محمد بن سعد التميمي، ٤٦٧

ابن الصيقل الجزري (معد بن زين الدين  
أبي الفتح نصر الله بن رجب)، ١٣،  
١٤، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٣٣، ٣٧،  
٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧،  
٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،  
٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩،  
٧٤، ٤٨١، ٥٨٠، ٥٩٣

## الطاء

الطائي (حاتم)، ١٢٤

الطائي (جبار بن عمر)، ١٥٨

## الاسم الصفحات

الطبري، (محمد بن علي)، ٥١، ٣٧١،  
٤٠٨

الطرازي (الياس بن أحمد بن محمد)، ٥٠  
الطرازي (محمد بن أحمد)، ٥٠

الطبيي (علي بن عثمان بن عفان)، ٥٠  
الظاء

الظفاري (سالم بن عمر بن سالم)، ٥٢  
العين

عامر بن الحليس (أبو بكر الهذلي)،  
٢٤٠

عامر بن الطفيل (ملاعب الأسنة)،  
٤٤٢

عباس الغزاوي، ١٨، ٤٠

عبد الله بن أحمد بن محمد (ابن الوردی)،  
٥٤

عبد الله بن الخضر، ٥٣

عبد الله بن الزبير، ٣٣، ٣١٣، ٤١٢

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحبي، ٥١

عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد،  
٥٤

عبد الله بن كامل بن محمود القومساني،  
٥٢

عبد الله بن مسعود بن عباس الحلبي، ٥٤

عبد الجبار بن عبد الخالق بن عكبر،  
٥٢

## الاسم الصفحات

عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال  
(الوضاح)، ٥٤١

عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان  
الدمشقي، ٥٥

عبد الرحمن بن عمر البصري، ٥٢

عبد الرحمن بن أبي القاسم بن يحيى  
الشافعي الموصلي، ٥٠

عبد الرحمن بن محمد بن علي الدوري،  
٥١

عبد الرحيم بن محمد ابن المنصوري، ٥١  
عبد السلام هارون، ٣٢، ٤٣٦

عبد السلم بن محمد بن علي الأنصاري،  
٥٠

عبد العزيز بن مروان، ١٦٩

عبد الغني بن عبد الرحمن بن داود  
الحلي، ٥٥

عبد الغني بن محمود الباسقي، ٥٢

عبد القادر بن أبي الكرم الربيعي، ٥٠  
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بلدجي،

٥٣

عبد الكريم بن محمد بن ابراهيم، ٥٠

عبد المؤمن بن نجم الدين الجاجري، ٥٤

عبد المدان (حشرم بن عبد ياليل)،

٣٨٤

عبد المدان (عمرو بن الديان بن مالك

## الاسم الصفحات

الحارثي)، ٣٨٤

عبد المطلب بن باز شاه العلوي الجزري،  
٥١

عبد المطلب بن هاشم، ٢٨٢، ٣٧١

عبد الملك بن مروان، ٣٥٤، ٤٨٤،  
٥٤١

عبد الهادي بن هبة الله بن رجب  
التكريتي، ٥١

عبد الوهاب بن أبي القاسم بن عبد بن  
اسماعيل الجزري، ٥٠

العبيسي (عنتر)، ١٥٨

أبو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز  
البكري الأندلسي، ١٠١

عثمان بن عفان، ٧٣، ٢١٣، ٢٧٩،  
٤٤٢، ٥٢٠

عثمان بن يعقوب بن ابراهيم الآمدي،  
٥٣

العجمي (حسن بن يوسف)، ٥١

عرقوب، ٥٣١

الغزاوي (عباس)، ١٨، ٤٠

عصام (ابن شهر بن ذبيان)، ٢٥١

عطا ملك الجويني، ١٨، ٣٨، ٣٩

ابن عكبر (عبد الجبار بن عبد الخالق)،  
٥٢

العلقمي (مؤيد الدين محمد)، ٣٨



## الاسم الصفحات

العلوي الجزري (عبد المطلب بن  
بازشاه)، ٥١

العلوي الحسيني (محمد بن ذي الفقار)،  
٥١

علي بن أحمد بن عبد الرحمن البرجوري،  
٥١

علي بن أحمد بن عباس بن علي البزاز،  
٥٢

علي بن أحمد بن عمر ابن الأطلسي، ٥٢

علي بن الياس المعروف بالكسائي، ٥١

علي بن أبي بكر بن علي، ٥١

علي بن أبي بكر بن عمر التركماني، ٥١

علي بن أبي بكر بن يوسف النقاش، ٥٤

علي بن عثمان بن عنان الطيبي، ٥٠

علي بن أبي جعفر بن القاسم بن علي  
الحسيني، ٥١

علي بن حسن بن أحمد الواسطي، ٥١

علي بن أبي طالب، ٧٣، ٢٧٩، ٣٥٤

علي بن عبد العزيز بن علي بن جابر

المغربي، ٤٩، ٥٥

علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي

الحسن الأربلي، ٥٢

علي بن عبد القاهر بن محمد، ٥١

علي بن عمر بن أحمد بن سهل الفاروثي،  
٥٠

## الاسم الصفحات

علي بن عيسى بن علي الأربلي، ٥٣

علي بن عيسى بن مسعود، ٥٣

أبو علي القالي، ١٤، ٤٣٩

علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، ٤٩

علي بن محمد بن عبد الله المعروف بابن

شرف الحاجب، ٥٢

علي بن محمد الجرجاني، ٤٨٤

علي بن محمد بن محمد المصري

(الخبيلي)، ٥٢

علي بن هبة الله المعروف بابن الوكيل،

٥٤

علي بن موسى بن محمد الجزري، ٥٣

عمر بن الخطاب، ٧٣، ١٢٢، ٢٣٥،

٣٩٠، ٤١٣، ٥٧٤

عمر بن عبد الملك بن الزكي الأرموي،

٥٠

عمر بن عثمان بن محمود الحراني، ٥٠

عمر بن محمد بن علي، ٥٠

عمر فروخ، ٤٣٥

عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی،

٤٠، ٤٦٧

عمرو بن معد يكرب، ٢٩٨

العمري (سليمان بن أحمد نعمة الله)، ٥٠

العنبر بن عمرو بن تميم، ٥٨٢

عنصرة العبسي، ١٥٨

## الاسم الصفحات

عيسى المسيح، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠،  
٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣

## الغين

غنائم بن مسلم بن سليمان الحنفي الكوفي،  
٥٠

غياث بن غوث (الأخطل التغلبي)،  
٤١٥

## الفاء

الفارسي سليمان، ٥٣٤  
الفارقي (أبو بكر بن عمر بن أبي  
الضياء)، ٢٢

الفاروقي (علي بن عمر بن أحمد بن  
سهل)، ٥٠

الفرهاني (يوسف بن أبي القاسم)، ٢٥،  
٢٦

الفرغاني (أحمد بن محمد)، ٢٨  
الفقير (حسن بن عبد الله)، ٥٠  
الفيروزآبادي، ١٤، ١٨، ٤٢، ٤٦

## القاف

القاسم بن علي (الحريري)، ١٤، ١٨،  
٤٤٤، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٥،  
القاشاني (انوشروان بن خالد بن محمد)،  
١٦٠

القالبي (أبو علي)، ١٤، ٤٣٩

## الاسم الصفحات

قائمة، ١٣٨

أبو قحافة (عثمان بن عامر)، ٣٨٩  
قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي،  
٥٧٧

القرشي (شيبه بن عثمان بن أبي طلحة)،  
٣٧١

قس بن ساعدة الايادي، ١١٤، ١٥٣،  
٢٢١، ٢٩٢

قسطنطين ملك الروم، ٢٢٩  
القشيري (الصمة)، ٧٩  
القوساني (عبد الله بن كامل بن محمود)،  
٥٢

قيس بن الملوح، ٣٣٢، ٤٩٣

## الكاف

الكاندي (محمد بن أحمد بن عبد  
المعز)، ٥٣

الكرجي (أحمد بن يوسف)، ٥١  
الكرجي محمد بن محمود، ٥٠

الكرملي (انستاس ماري)، ٢٨، ٢٩  
الكسائي (علي بن الياس)، ٥٠

كسرى، ١١٣، ٣٥٥، ٣٩٢، ٥١٩  
كوركييس عواد، ٣٠

الكوفي (حسن بن علي بن عنان)، ٥٤  
الكوفي العثماني (محمد بن أحمد)، ٥٠

الاسم الصفحات

الميم

مادر (مخارق)، ١٢٤

مالك بن أنس، ٢٩٣، ٤٨٤

مؤيد الدين ابن العلقمي، ٣٨

المبارك بن محمد بن سعيد، ٥٠

المتني، ٨١

ابن الحرير الكرماني (يمحى بن أبي

بكر)، ٥٣

محمد بن علي، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٥٦، ٧٢،

١١٤، ١٨٦، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٠٢،

٣٥٥، ٣٧١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٢،

٤٠٢، ٤٤٢، ٤٨٣، ٤٩٨، ٤٩٩،

٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٥٠، ٥٥١،

٥٨٤

محمد بن ادريس الشافعي، ٤١٨

محمد بن أحمد بن حسين الموصلي، ٥٤

محمد بن أحمد بن الربيع، ٥٠

محمد بن أحمد الطرازي، ٥٠

محمد بن أحمد بن عبد العزيز الكاندي،

٥٣

محمد بن أبي بكر، ٤٩، ٥٣

محمد بن أحمد الكوفي العثماني، ٥٠

محمد بن حجاج، ٥٥

محمد بن الحسن الصائغ الدمشقي، ٤٠

الاسم الصفحات

محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني، ٥١

محمد بن رمضان بن حسين السهروردي،

٥٠

محمد بن سعيد بن أبي النجم الحدادي،

٥٣

محمد بن سليمان التلمساني، ٤٠

محمد بن سيف، ٢٥

محمد بن صاعد الخنوي، ٥٢

محمد بن عبد الله البزاز، ٥٢

محمد بن عبد الله بن الخضر، ٥٢

محمد بن عبد الرحمن بن مياس المعروف

بأبن المغربي، ٤٩

محمد بن عبد المؤمن بن فاخر، ٥٤

محمد بن علي بن جعفر البغدادي، ٢٥،

٢٨، ٤٩

محمد بن علي بن حسين، ٥٠

محمد بن علي بن سهان الخياط، ٥٤

محمد بن علي الطبري، ٥١

محمد بن علي بن غالب الدمشقي، ٣٧

محمد بن علي بن لؤلؤ الأواني، ٥٥

محمد بن علي بن محمد الرقي، ٥٢

محمد بن عيسى بن مسعود، ٥٣

محمد بن أبي الفضل الجعفري، ٥٣

محمد بن قيصر بن عبد الله، ٥١

## الاسم الصفحات

محمد بن أبي المؤيد بن عربي، ٥١

محمد بن محمد بن محمد السمرقندي، ٢١

محمد بن محمد بن محمود السمرقندي، ٥٣

محمد بن محمود الكرجي، ٥٠

محمد بن مكّي بن أحمد السنجاري، ٥١

محمود بن سليمان الجوهري، ٤٠

محمود بن محمد بن عمر الهروي، ٥١

محمود بن محمود بن قاسم البرزي، ٥٤

مخارق (مادر)، ١٢٤

المدائني (أشرف بن محمد بن جعفر)، ٥٠

المسيح عيسى، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠

٣٤١، ٤٢١، ٤٢٢

مصعب بن الزبير، ٥٣١

المطلبي (بهاء الدين ابراهيم بن اسحق)،

٢١، ٢٣

مظفر بن علي المعروف بالحاجي

الجوسقي، ٥٢

معاوية بن أبي سفيان، ٢٣١، ٣١٩

٤٥٣

معد بن زين الدين أبي الفتح نصر الله بن

رجب، أبو الندى، ابن الصقيل

الجزري، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢،

٢٣، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧،

٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥

## الاسم الصفحات

٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٤٨١، ٥٨٠،

٥٩٣

المغربي (علي بن عبد العزيز بن علي بن

جابر)، ٤٩، ٥٥

ابن المغربي (محمد بن عبد الرحمن بن

حياس)، ٤٩

المقريء (حسن بن حامد بن حمدان)،

٥٢

ملاعب الأسنة (عامر بن الطفيل)،

٤٤٢

المنجد صلاح، ٣٢

منشم (المنشمي)، ١٢٨

ابن النصوري (عبد الرحيم بن محمد)،

٥١

مذهب الدين بن أبي الفتح بن مذهب

البغدادى، ٢٣، ٢٥

موسى (ع)، ٨٩، ١٤١، ١٧٠، ٣٣٥،

٣٥٥، ٤٣٦

الموصلي (أبو بكر بن خطاب بن عبد الله

ابن عبد الرحمن)، ٤٩

الموصلي (محمد بن أحمد بن حسين)، ٥٤

محمد عبده، ٣٥٤

## النون

النايفة الذبياني، ٢٥١

## الاسم الصفحات

ناجي معروف (الدكتور)، ٣٠

نجم الدين عبد العزيز (البغدادى)، ١٨

أبو الندى، معد بن زين الدين أبي

الفتح، نصر الله بن رجب، ابن الصيقل

الجزري، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢،

٢٣، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧،

٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥،

٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٤٨١، ٥٨٠،

٥٩٣.

نسطور، ٣٤٠

نصر الله بن رجب، ٤٢

نصر الله بن معد، ٤٩

النصيبي (أحمد بن عثمان بن شريف)،

٥٣

النعمان بن المنذر، ٢٥١، ٤٧٧

النقاش (علي بن أبي بكر بن يوسف)،

٥٤

نوح (ع)، ٨٥، ٥٣٣، ٥٥٣، ٥٧٤،

٥٨٩

## الهاء

هارون الرشيد، ٤٠٢، ٤٣٩

هارون (عبد السلام)، ٣٢، ٤٣٦

هبة الله بن عبد الله بن أبي عيسى

الشهرياني الذهلي، ٥٣

## الاسم الصفحات

الهروي (محمود بن محمد بن عمر)، ٥١

الهمذاني (بديع الزمان)، ١٤، ٥٧، ٦٠

ابن الهمذاني (حسين بن أبي معشر)، ٥٤

## الواو

الواسطي (أحمد بن محمد بن أحمد)، ٥٢،

٥٤

الواسطي (علي بن حسن بن أحمد)، ٥١

ابن الوردي (عبد الله بن أحمد بن محمد)،

٥٤

ابن الوردي (عمر بن مظفر)، ٤٠،

٤٦٧

الوضاح (عبد الرحمن بن اسماعيل بن

عبد كلال)، ٥٤١

ابن الوكيل (علي بن محمد بن محمد بن هبة

الله)، ٥٤

الوليد بن عبد الملك، ٣٦٤، ٥٤١

ويس حال (أوس بن محمد)، ٢٤

## الياء

ياقوت الحموي، ٨٥

يحيى بن أبي بكر ابن الحرر الكرمانى،

٥٣

يزيد بن معاوية، ٢٣١، ٤٥٣

يعقوب (ع)، ٩٧، ١٣٢، ٤٦٨

اليمني (أحمد بن محمد بن علي بن عبد

## الاسم الصفحات

الحق، ٥٢

يوسف (ع)، ٨٩، ١٣٢، ١٦١، ١٦٦،

٣٦٤، ٤٦٠، ٤٦٨، ٥٢٤، ٥٦٣

يوسف بن علي بن يوسف الادرهني، ٥١

يوسف بن أبي القاسم الفرهماني

(الفرغاني)، ٢٥، ٢٦

يوسف بن محمد بن علي، ٢٠

يوشع بن نون، ٣٣٥

اليونيني، ١٨، ٦٢

## فهرس البلدان

### الهمزة

أبان: ٩٣

أذربيجان: ٢٢٥

أربيل: ١٧٨، ٣٠٧

أرزنكان: ٥٠٤

استنبول: ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٩

الاسكندرية: ٦٥، ١١٣، ٣٧٣

أصبهان: ٢٢٥، ٥٣٤

أفريقية: ٢٨٨

آمد: ٣٨٢، ٥٣٧

أنطاكية: ٣٢، ١٦٩، ٣٤٠

الأهواز: ٣٤٠، ٤٨٧

بزاعة: ٤٥٦

بسطام: ٥٥٥

البصرة: ١٢١، ١٢٢، ٢٠٥، ٢٥٨،

٣٤٠، ٣٥٤، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٢،

٤١١، ٤٢٥، ٤٧٣، ٤٩٩

بعقوبا: ٤٦٧، ٤٦٨

بغداد: ١٤، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٤،

٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٣٩،

٤٠، ٤٧، ٤٩، ٨٥، ١٢٨، ١٦٩،

١٨٠، ١٨٢، ٢٧٢، ٤٢٢، ٤٦٧،

٤٦٨، ٥٦١، ٥٧٧، ٥٨٠

بيت المقدس: ٣٤١

بيروت: ٢٩، ٤٢٧

### التاء

تبريز: ٢٢٥

### الثاء

ثنية العقاب: ٥٧١

### الباء

بحر الشام: ١١١

البحرين: ٢٠٥، ٣٥٣، ٤٣٩

بداية: ٣٣٤

## الجيم

جحفنة: ٢٦٥

جزيرة ابن عمر: ٥٧٢، ٥٧٤

المصلونة: ٤٧٣

جلس (نجد): ١٠١

جودي: ١٨٩

جوبن: ٥٥٥

جيرون: ٣٧٢، ٤٥٦، ٥٧١

## الدال

دمشق: ٢١، ٨٧، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٩٩،

٤٥٦، ٥٠١، ٥١١، ٥٣٩، ٥٧١

ديار بكر: ٣١٥، ٥٣٧

دنيسر: ٢٣٥

دارا: ٢٣٥، ٣٥٣

دارين: ٣٥٣

## الذال

ذو الحليفة:

## الحاء

حاء: ١٨٨

الحبشة: ٤١١

الحجون: ١٩٨

حران: ٢٠٠، ٤٣٣

حصن كيفا: ٥٣٧

الخطيم: ٥٤٥

حاء: ٤٢٥

حمص: ٣٩٩، ٤٠٩، ٤٢٥، ٤٣٧،

٥٧١

حلب: ٣٩٩، ٤٥٦، ٤٥٧

حلوان: ١٦٩

حيدر آباد: ٢٩

## الراء

رأس عين: ٢٠٠

الركة: ٢٨٨

الرقمتان: ٢٤٢

الري: ٢٩٨، ٤٤٨، ٥٢٠

الرصافة: ٢٧٢

الرمي: ٤٧٨

## الزاي

ررند: ٢٢٥

الزوراء (بغداد): ٨٥، ٢٧٢

## السين

ساوة: ٢٢٥

سجستان: ٣٩٢

سد ياجوج: ١٨٢

سروج: ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٤

## الخاء

خراسان: ٥٥٥

خلاط: ٥٠٤



## العين

عانة: ٢٨٨ ، ٢٩٠

عبقر: ٢٦٨

عدن: ٣٧٩

المراق: ١٥ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٢ ،

١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤٣٦ ،

٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٩

عكاظ: ١١٤

عمان: ٤٩٣

## الغين

غانة: ٢٨٨

الغوطة: ٥١١

## الفاء

فارس: ٣٤٤

فرغاموس: ٢٦٥

فلسطين: ٢٧٧

## القاف

القاهرة: ١٨ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٢٧

القادسية: ٢٩٨

القدس: ٢٧٧ ، ٢٩٣

قزوين: ٥٢٠

قيس (كيش): ٤٩٣

## الكاف

الكرخ: ٢٧٢

سمرقند: ٢٢٥ ، ٣٩٢

سمنان: ٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨

سنجار: ٦١ ، ١٥٧ ، ٣٦٥

سوريا: ١١١

السومنات: ١٩

سوهاج: ٢٠ ، ٣٠ ، ٥٨٠

السودان: ٢٨٨ ، ٤١١

## الشين

شاخ: ١٨٩

الشام: ١٥ ، ٧٠ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٧٠ ،

١٨٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٤ ، ٣٦٤ ،

٣٦٥ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨

شهرزور: ٣٠٧

شيراز: ٣٤٤

## الصاد

الصالحية: ٥١١

صفوق: ٢٩٩

صنعاء: ٢٤٩

الصين: ١٨٢

## الطاء

طوس: ٩٥

طبرستان: ٧٩

## الظاء

ظفار: ٢٤٩

كلكتا: ٢١، ٢٩، ٣٠

الكوفة: ٣٥٤، ٤١١، ٤٧٣، ٤٩٩

اللام

اللاذقية: ١١١

لندن: ١٨، ٢٦، ٢٩، ٣٠

لنينغراد: ١٨، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٤٦

٤٩

الميم

ماردين: ٢٣٤

ماوية: ٢٥٢

مرند: ٢٢٥

مشان: ١٦٠

مرعش: ٣٤٠

مصر: ١٥، ٢٠، ٢٨، ١١٣، ١٦٩

٢٦٥، ٣١١، ٥٤٠

المصيصة: ٥٧١

مضر: ٤٣٣

معدكية: ٢٩٨

مغارة الدم: ٥١١

المغرب: ٢٨٨، ٣٩٠

مكة: ٣٢، ٢٦٥، ٣٦١، ٣٧١، ٤٣٦

٤٧٩، ٤٩٦، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٥

ملطية: ٣٣١، ٣٣٤

منى: ٤٩٦

الموصل: ١٥٧، ٣٦٥، ٤٦٦، ٤٧٨

٥٧٢

ميا فارقين: ٣١٥

النون

النباج: ٢٤٢، ٢٥٨

نجد: ١٠١، ٢٥٨، ٣٣٢

نجران: ١١٤، ٣٨٤

نصيبين: ٢٠٠، ٣٦٥

النيرب: ٥٠١

نيسابور: ٢١٣، ٤٤٨، ٥٥٥

الهاء

همدان: ٣٠٧، ٥٥٣

هبت: ٢٨٨

الهند: ١٨، ٢١، ٣٠، ١١٣، ٣٥٣

٣٧٩، ٤٣٩، ٤٩٣، ٥٣٣، ٥٣٨

الواو

واسط: ٤١١

الياء

يثرب: ٥٣١

اليامة: ٢٩٩، ٥٣١

اليمن: ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٩٨، ٣٧٩

٣٨٤، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٣

٥٦٩، ٥٧١

اليونان: ٢٦٥

## فهرس الأشعار

رقم الصفحة	عدد الأبيات	أول البيت	آخر البيت	البحر
٦٠	١	فاستنجدوا	حماما	الكامل
٣٢٤	٢	فكأننا	سما	الكامل
٢٠٩	١٥	يا واليا	الأحياء	الكامل
٣٢٠	٤	خذ كفافاً	ذكاء	الخفيف
١٣٥	٤	فكان لي	لاخاء	الطويل
١٣٧	٤	فكأنهم	حسنا	الكامل
١٣٨	٢	كأس	وطاء	الكامل
١٣٩	٢	راح	الاحياء	الكامل
١٤١	٨	روح	رغاء	الكامل
٢٤٣	٢٩	اترع	الأنواء	الخفيف
٢١٩	٢	قدوم	مغرب	الطويل
٢٢١	٢	شريف	يعرب	الطويل
٣٠٣	٤	فنحن	الرباب	المتقارب
١٠٨	٩	واحفظ	عجائبه	البسيط
٨٧	٢	دمشق	سكوبا	البسيط
٩٥	١	دع المكارم	الكاسي	البسيط

رقم الصفحة	عدد الأبيات	أول البيت	آخر البيت	البحر
٨١	١	وكم	السقيم	الوافر
١١٩	٩	خديليّ	واها	الطويل
٤٠٨	٦	تجمل	القلبا	الطويل
٤١٦	٩	مق امترى	قشيبا	الطويل
٤١٧	٩	مق ارتمي	قشيبا	الطويل
٣١٠	٢	وحقك	مصاحب	الطويل
٤٦٧	٢	طفقت	ذي النخب	البسيط
٥٧٦	٢	كأنها مزهر	الطرب	البسيط
١١٧	٤	لا تحزننّ	أوصابه	الكامل
٥٢٠	٢	فكان	طابه	الطويل
٣٠٣	٤	فنحن	الثبات	المتقارب
٤٧٩	٣	فيا ليتني	ولّت	الطويل
٥٢١	٤	فهم	شحت	الكامل
٣٢٧	٨	ألا قاتل	ناكثا	الطويل
٥٤٣	٢	فمن أيّ	يطفح	الطويل
٥٨٨	٧	أتجمع	المراح	الوافر
٥١٤	٢	دار	حسادها	الكامل
٥١٦	٢	ما الدرّ	مدادها	الكامل
٣٤٩	٤	جواد	وجدا	الطويل
٣٧٨	٥	اجلّ	الصدا	الطويل
٥٢٤	٣	يا من	اعتدى	الكامل
١٢٧	٣	فامسيت	المساعد	الطويل
١٣٠	٣	فارشد	المشاهد	الطويل
٤٩٥	٢	تهدى	الرشد	البسيط
٥٣٢	٣	حماك	المجد	الطويل

رقم الصفحة	عدد الأبيات	أول البيت	آخر البيت	البحر
٢٣٢	٢١	قرعت	الزبد	المتقارب
٤٩١	١١	لسمي	العدد	المتقارب
٣٠١	٥	ففينا	الجسور	المتقارب
٣٦٦	٦	نصبي	كبار	الوافر
٤٤٩	٢	قوم	تستطر	البسيط
١٩٢	١٩	قل	خبرا	البسيط
٥٥٦	٣	اغازل	سكرا	الطويل
٢٤٠	٢	كأنما	تضر	البسيط
٢٦٢	٩	فكأنني	الأزهر	الكامل
٢٩٣	١٧	شرب	المزهر	الكامل
٣٨٤	٢	فانك	حائر	الطويل
٥٠١	٢	تركنا	عائر	الطويل
٤٨٨	٩	ايها	الحقير	الخفيف
٤٨٩	٦	واعطفوا	أم غرير	الخفيف
٥٧٣	٢	ألفيتها	منهمر	البسيط
٥٨١	٢	كثيب	البشر	الطويل
٣٠٧	٢	تجلبني	رمزا	الطويل
٣٧٤	٣	وكننت	انافس	الطويل
٥٤٢	٢	فلي منه	نرجس	الطويل
٤٢٩	٤	ما بال	أبلسا	الكامل
٤٢٩	٨	كيف	طلمسا	الكامل
٤٣٠	٤	يا من	اكؤوسا	الكامل « مخمس »
٣٥٠	٢	وضرّجه	ناجس	الطويل
٥٣٨	٤	فما زلت	الرقص	الطويل
٢٥١	٣	منصف	قصاص	الخفيف

رقم الصفحة	عدد الآيات	أول البيت	آخر البيت	البحر
١٨٦	٢	أنيّ	فيّاض	البسيط
٥٦٦	٧	جذّذتني	بخفضي	الخفيف
٥٦٣	٢	وفضّ	ببغضها	الطويل
١٩٩	٨	نبّا	للساقط	الكامل
٤٦٤	١٠	ساعد	السقط	الكامل
١٠٤	٨	أنىخا	مصدعا	الطويل
٢٣٨	٢	قوما	ممتنع	البسيط
٥٧٠	٢	احذر	طبع	البسيط
٥٠٨	٨	لقد ضلّ	الشموع	الوافر
٥٥٦	٥	ابدّوا	يشفّ	الخفيف
٢٤٢	٥	افصل	صفا	الرجز
١٧٥	٨	انا والله	رغيف	الخفيف
١٧٨	٣	وبتّ	العواصف	الطويل
١٨٤	٤	افدى	الكلف	البسيط
٥٠٢	٤	افارقه	صادق	الطويل
١٩٤	٢	النصل	رشقه	الكامل
٢٧٣	٨	لا تيأسنّ	تماذقه	البسيط
٤٥٤	٨	عليك	يتّقي	الطويل
٤٦٢	٣	فهم البدور	ترتّقا	الكامل
٥٢٩	٣	تقيّ	الانيق	الوافر
٥٣٠	٣	تلحق	ضيقي	الخفيف
٥٣١	٢	فكأنهم	عواتق	الكامل
٥٥٦	٢	وكنت	العواتق	الطويل
٣٣٢	١٠	سحقا	لسحقه	الكامل
٢٩١	٢	والكأس	تضحك	الكامل

رقم الصفحة	عدد الأبيات	أول البيت	آخر البيت	البحر
٣٥١	٣	أوصيك	أهلكا	السريع
٣٩١	٦	ناس	سبل	البسيط
٥٨١	٢	فها أنا	كافل	الطويل
٢٦٩	٤	فكان	صقالا	الطويل
٤٧٤	٦	بمصر	مللا	البسيط
٩٦	٢	بجورا	شكلا	الطويل
١٥٨	٤	حدّقت	العوالي	الخفيف
١٢٣	١٠	وبتنا	القرنفل	الطويل
٢٠١	١١	يا ايها	جميل	السريع
٣٨٢	٢	واجني	الفلائل	الطويل
٥٠٣	٩	وقلت	ذا الفضل	الطويل
٥٤٤	٥	ربعي	بمقول	الكامل
٥٤٧	٧	فلولا هم	الخلّ	الطويل
٣٩٤	١٧	الدهر	لعقله	الكامل
٣٦٨	٣	يا أوحّد	الأول	الرجز
٧٦	٢	كما انني	قوادم	الطويل
١٦٦	٢	يا من	ختم	البسيط
٥٦١	٤	فائض	رضام	الخفيف
٢٥٥	١٢	أما والذي	رسيمها	الطويل
٤٣٩	١٢	ومطّهم	تقدما	الكامل
٤٤٣	٧	بسروج	الأفهاما	الكامل
٣٢٩	٢	والمهرمة	والمهرمة	السريع
١٧٩	٣	كأنما	الذمم	البسيط
٢٨٤	٢	يقبل	للائم	الطويل
٣١٦	٢	تجود	قام	الطويل

رقم الصفحة	عدد الأبيات	أول البيت	آخر البيت	البحر
٣٥٨	٢٦	دع الملام	من رمى	الرجز
٤٦٠	٢٠	ألا إنَّ	المصارم	الطويل
٥٦٥	٣	ظلمتني	الظلام	الخفيف
٥٧٤	٤	كأنها	احكام	البسيط
٥٦٧	٨	كم حكّم	الحكم	البسيط
٥٩٠	٨	لحاك	بالدميم	الوافر
٨١	١	وكم من	السقيم	الوافر
٢٦٢	٢	فما زال	فعينا	المتقارب
٤٧٨	٢	يا عادلا	الضبعانا	الكامل
٥٥٢	٦	كم حجلنا	لبنا	الخفيف
٣١٢	٢	لا تلم	شابه	السريع
٢٢٥	٢	بهم مدّ	الحزن	الطويل
٥٣٥	١٠	يا فقيها	لذين	الخفيف
٥٣٥	١٠	أيها السائلي	تين	الخفيف
٥٨٣	٦	رعاك	الهوان	الوافر
١٤٨	٤	صروف	اللسن	المتقارب
١٥٢	٤	خطوب	الحن	المتقارب
١٨٨	١١	لا تندمن	العطن	الرجز
١٠١		حننت	معا	الطويل
٢٨٣	٣	وهو الذي	ونهنها	الكامل
٩٢	٧	تفنّن	باقيا	الطويل
٢٠٨	٢	على انني	نصاليا	الطويل



## المصادر والمراجع

### المخطوطات

- طبقات اللغويين والنحاة، الإمام العلامة ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي المتوفى سنة ٨٥١ هـ. مصورات مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٨١٢٢.
- مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد، للشيخ عبد القادر بن أحمد ابن علي الفاكهي، المكتبة الوطنية بباريس ٢٨٣٤.

### المطبوعات

- |                                     |                          |                        |
|-------------------------------------|--------------------------|------------------------|
| أبو حيان التوحيدي                   | الدكتور احمد محمد الحوفي | الطبعة الثانية القاهرة |
| الأدب الرفيع                        | معروف الرصافي            | بغداد ١٩٥٦             |
| أخبار العلماء بأخبار الحكماء القفطي |                          | مصر ١٣٢٦ هـ            |
| أساس البلاغة                        | الزنجشيري                |                        |
| الاصابة في تمييز الصحابة            | ابن حجر العسقلاني        | مصر ١٣٥٨ هـ            |
| الأصنام                             | هشام الكلبي، تحقيق       | القاهرة ١٩١٤           |
|                                     | احمد زكي باشا            |                        |
| الاعلام                             | خير الدين الزركلي        |                        |
| الأغاني                             | أبو الفرج الأصفهاني      | طبعة دار الكتب         |
| أغاني الطبيعة في الشعر الجاهلي      | الدكتور احمد الحوفي      | القاهرة ١٩٥٨           |

الأم	الشافعي	طبعة أولى القاهرة ١٩٦١
الأمالي	أبو علي القالي	دار الكتب ١٩٢٦
أنساب الخيل	ابن الكلبي، تحقيق أحمد زكي باشا	القاهرة ١٩٤٦
أنساب القبائل العراقية	القزويني	النجف ١٩٦٣
الانصاف في مسائل الخلاف	الأنباري	طبعة ثانية القاهرة ١٩٥٣
أنوار الربيع في أنواع البديع	ابن معصوم، تحقيق	هاضي شكر شاكر
البستان	الشيخ عبد الله البستاني اللبناني	بيروت، ١٩٢٧
بغية الوعاة في طبقات	السيوطي، تحقيق محمد	
اللغويين والنحاة	أبو الفضل إبراهيم	القاهرة
البلغة في تاريخ أئمة اللغة	الفيروزآبادي تحقيق محمد المصري	دمشق ١٩٧٢
بلوغ الأرب	الآلوسي	مطبعة دار السلام ١٨٩٥
البيان والتبيين	الجاحظ	
تاج العروس	الزبيدي	١٣٠٦-١٣٠٧ هـ
تاريخ ابن الوردي		مصر ١٢٨٥ هـ
تاريخ الأدب العربي	أحمد حسن الزيات	الطبعة الحادية عشرة
تاريخ الأدب العربي	حنا الفاخوري	طبعة ثانية بيروت ١٩٦٠
تاريخ الأدب العربي في العراق	عباس العزاوي	بغداد ١٩٦٠
تاريخ الطبري	الطبعة الثانية	القاهرة ١٩٥٤
تاريخ العراق بين احتلالين	عباس العزاوي	بغداد ١٩٣٥
تاريخ علماء بغداد	للسلامي، نشر عباس العزاوي	بغداد
تاريخ علماء المستنصرية	ناجي معروف، الطبعة الثانية	بغداد
تاريخ الفكر العربي	الدكتور عمر فروخ	بيروت، ١٩٦٢
تحرير الحبير	لابن أبي الاصبع، تحقيق	
	حقني محمد شرف	القاهرة ١٣٨٣ هـ
تذكرة أولى الألباب	داود الانطاكي	مصر ١٩٤٧

والجامع للعجب العجاب

القاهرة ١٩٥٤

الطبعة الثانية

تفسير الطبري

القاهرة ١٩٥٤

تفسير القرطبي

لابن الفوطي ، تحقيق

تلخيص مجمع الألقاب

دمشق

الدكتور مصطفى جواد

تيارات ثقافية بين العرب

القاهرة ١٩٦٨

الدكتور أحمد محمد الحوفي

والفرس

دمشق ١٣٥١/١٣٢٩ هـ

عبد القادر بدران

تهذيب ابن عساكر

حيدرآباد الدكن

ابن حجر العسقلاني

تهذيب التهذيب

١٣٢٧/١٣٢٥ هـ

دار احياء الكتب

البخاري بحاشية السندي

الجامع الصحيح

الجامع الصحيح ، وهو

مصر ١٩٣٧

تحقيق احمد محمد شاكر

سنن الترمذي

أبو هلال العسكري ، تحقيق

جمهرة الامثال

القاهرة ١٩٦٤

محمد ابو الفضل

طبعة أولى حيدرآباد

ابن دريد الأزدي

جمهرة اللغة

الدكن ١٣٤٥ هـ

مصر ١٩٤٨

ابن حزم

جمهرة الأنساب

الشيخ طنطاوي جوهرى

الجواهر في تفسير القرآن

مصر ١٣٣٥ هـ

حاشية الشيخ محمد بن

حمر البقري على شرح الرحبية

مصر

حاشية العلامة محمد شاه الفناري على شرح السراجية

حلية الأولياء وطبقات

مصر ١٣٥١

ابن نعيم الأصبهاني

الأصفياء

حلية الفرسان وشعار الشجعان ابن هذيل الاندلسي ،

مصر ١٩٥١

تحقيق محمد عبد الغني حسن

مصر ١٩٤٨	نشوان الحميري	الخور العين
	الدميري	حياة الحيوان الكبرى
مصر ١٩٥٢	الدكتور احمد الحوفي	الحياة العربية من الشعر الجاهلي
تحقيق عبدالسلام محمد هارون	الجاحظ	الحيوان
طبعة السلفية	عبد القادر البغدادي	خزانة الأدب
	الحموي	خزانة الأدب
حيدرآباد ١٣٤٩ هـ	ابن حجر العسقلاني	الدرر الكامنة
		الدولة الدوستكية في كردستان
بغداد ١٩٧٢	عبد الرقيب يوسف	الوسطى ج ١
دمشق ١٩٦٠		ديوان بشر بن أبي خازم
١٩٥٨	تحقيق نعمان أمين طه	ديوان الخطيئة
	ابو تمام الطائي ، علق عليه	ديوان الحماسة
	محمد عبد المنعم خفاجي	
دار صادر ١٩٦٠		ديوان الخنساء
بيروت ١٩٦٣	تحقيق كرم البستاني	ديوان النابغة الذبياني
القاهرة ١٩٦٥		ديوان الهذليين
النجف ١٩٣٦		الذريعة الى تصانيف الشيعة آغا بزرك الطهراني
حيدرآباد ١٩٦١	اليونيني	ذيل مرآة الزمان
القاهرة ١٢٧٨ هـ		شرح العيون في شرح ابن نباتة
		رسالة ابن زيدون
مصر ١٩٣٦		سمط اللآلي
حيدرآباد ١٣٥٥	البيهقي	السنن الكبرى
الطبعة الخامسة،		شرح ابن عقيل
مصر ١٩٦٧		
		شرح الامام محمد بن عبد الباقي
		الزرقاني المالكي على

المواهب اللدنية	العلامة القسطلاني	مصر ١٣٢٦ هـ
شرح ديوان امرىء القيس	شرح ديوان جرير	بيروت ١٩٦٨
شرح ديوان حسان بن ثابت	الانصاري	مصر ١٩٢٩
شرح ديوان الحماسة	الخطيب التبريزي	مصر
شرح الرحبية	الامام سبط المارديني	القاهرة
شرح القصائد العشر	التبريزي	دمشق ١٩٦٦
شواهد المغني	السيوطي	مصر ١٩٦٣
صبح الأعشى	القلقشندي	مصر ١٣٢٤ هـ
صفة الصفوة	أبو فرج المجوزي	بيروت ١٩٥٧
الصناعتين	أبو هلال العسكري	مصر ١٩٠٧
طبقات الشافعية الكبرى	السبكي	مصر ١٣٢٤ هـ
طبقات الشعراء	ابن المعتز	القاهرة
الطبقات الكبير	ابن سعد	ليدن ١٣٢١ هـ
ظهر الاسلام	أحمد أمين	مصر
العرف الطيب في شرح	ديوان أبي الطيب	بيروت ١٩٥٧
العمدة	ابراهيم اليازجي	مصر ١٩٠٧
غاية النهاية في طبقات القراء	ابن رشيق القيرواني	مصر ١٩٠٧
(يسمى طبقات القراء)	شمس الدين ابي الخير ابن الجزري	مصر ١٣٥١
الفاخر	ابوطالب المفضل بن سلمة بن عاصم	مصر ١٩٦٠
فرائد اللآل في مجمع الأمثال	تحقيق عبد العليم الطحاوي	القاهرة ١٩٦٠
الفهرست	ابن النديم	ليبيك ١٨٧١

١٩٠٠	فهرس كتب خانة آصفية	
	فهرس المخطوطات العربية في كوركيس عواد	
بغداد	مكتبة المتحف العراقي	
	فهرس المخطوطات المصورة	
القاهرة ١٩٥٤	(الجامعة العربية)	فؤاد السيد
	القاموس المحيط	الفيروزآبادي
	الكامل	ابن الأثير الجزري
مصر ١٢٨٣	كتاب التعريفات	علي بن محمد الجرجاني
	الكشاف	جار الله الزمخشري
استنبول ١٩٤١	كشف الظنون	حاجي خليفة
القاهرة ١٩٥٧	كلمات القرآن	حسنين محمد مخلوف
	الكنز الثمين في أحاديث	أبو الفضل عبد الله بن محمد
القاهرة ١٩٦٨	النبي الأمين	ابن الصديق الحسني
	لسان العرب	ابن منظور
القاهرة ١٩٦٣/١٩٦٤	مالك بن أنس	محمد بن أبي زهرة
مطبعة السعادة مصر	المبسوط	السرخسي
	مجمع الامثال	الميداني
	محاسن أصفهان	المفضل بن سعد المافروخي
طهران ١٩٥٢		الاصفهاني
بيروت ١٨٧٠	محيط المحيط	بطرس البستاني
	مختصر في اصطلاحات الصوفية	ابن عربي
مصر ١٢٨٣	(ملحق بكتاب التعريفات)	
حيدرآباد ١٩٥١	مرآة الزمان	سبط ابن الجوزي
القاهرة	المرأة في الشعر الجاهلي	الدكتور أحمد الحوفي
	مروج الذهب	المسعودي
دار احياء الكتب في القاهرة	المزهر	السيوطي

المستقصى في امثال العرب	جار الله الزمخشري	حيدرآباد ١٣٨١
المصحف المفسر	محمد فريد وجدي	طبعة خامسة القاهرة ١٩٤٨
مطالع البدور	علاء الدين البهائي الغزولي	مصر ١٢٩٩/١٣٠٠
معاهد التنصيص	عبد الرحيم بن أحمد العباسي	مصر ١٩٦٧
معجم البلدان	ياقوت الحموي	طبعة اولى، القاهرة ١٩٠٦
معجم الشعراء	المرزباني	مصر ١٣٥٤
معجم ما استعجم	البكري الأندلسي	القاهرة ١٩٤٥
المعجم المفصل بأسماء الملابس		
عند العرب	دوزي ترجمة اكرم فاضل	بغداد ١٩٧١
معجم مقاييس اللغة	ابن فارس تحقيق عبد السلام محمد هاروت	
العرب	الجواليقي	
معلقات العرب	الدكتور بدوي طبانة	طبعة ثانية القاهرة ١٩٦٧
مغني اللبيب	ابن هشام الأنصاري	القاهرة ١٩٧٢
مفتاح السعادة	طاش كيري زادة	حيدرآباد ١٣٢٩
المفضليات	الضي تحقيق أحمد محمد شاكر	مصر ١٣٦١
المقرب	ابن عصفور تحقيق	
	د. أحمد عبد الستار	
	الجواري وعبد الله الجبوري	بغداد ١٩٧٣
منتخب المختار	محمد رافع السلامي، نشره	
	عباس العزاوي	بغداد ١٩٣٨
الميزان	عبد الوهاب الشعرائي	طبعة ثانية ١٣١٨
النجوم الزاهرة في ملوك		دار الكتب بالقاهرة
مصر والقاهرة	ابن تغري بردي	١٣٧٥/١٣٤٨
نزهة الجليس ومنية الأديب		
الأنيس	العباس بن علي الموسوي	مصر ١٢٩٣

النزعة المبهجة في تشييد

الأذهان وتعديل الامزجة داود الانطاكي

نهاية الأرب في فنون العرب النويري

دار الكتب المصرية

١٩٥٥/١٩٢٣

بيروت ١٩٦٥

شرح محمد عبده

نهج البلاغة

استنبول ١٩٥٥

اسماعيل باشا البغدادي

هدية العارفين

## الدوريات والمجلات

بيروت ١٩٦٠

دائرة المعارف

٤٠٥، ٣٣

دائرة المعارف الاسلامية

مصر ١٩٥٦/١٩٣٣

(هيوار)

بيروت ١٩٦٥

داود غالب

الموسوعة في علوم الطبيعية

العدد السادس ١٩٦٣

جامعة بغداد

مجلة كلية الآداب

العدد ٣٧ .

مجلة المقتطف

## مصادر أجنبية

Brockmann, Cari: Geschichte der arabischen Litteratur (Leiden E. J Brill 1943).



## الفهرس

١٣.....	المقدمة
١٧.....	تمهيد
٢٩.....	العمل ومنهج التحقيق
٣٣.....	وصف المقامات الزينية
٣٧.....	تعريف بالمؤلف
٥٧.....	خصائص المؤلف الفكرية والفنية
٦٥.....	موازنة بين الحريري والجزري
٦٢.....	شعر المؤلف
٦٤.....	الجزري ومجتمعه
٦٩.....	المقامات الزينية
٨٣.....	المقامة الأولى: البغدادية
٩٥.....	المقامة الثانية: الطوسية
١١١.....	المقامة الثالثة: اللاذقية
١٢١.....	المقامة الرابعة: الشينية
١٣٥.....	المقامة الخامسة: التوأمية
١٤٣.....	المقامة السادسة: الحجازية
١٥٧.....	المقامة السابعة: السنجارية
١٦٩.....	المقامة الثامنة: الحُلوانية
١٧٧.....	المقامة التاسعة: العبادية الإربلية
١٨٧.....	المقامة العاشرة: الشاخية

١٩٧.....	المقامة الحادية عشرة: الرَّسْعِينِيَّة
٢٠٥.....	المقامة الثانية عشرة: البحرانية
٢١٣.....	المقامة الثالثة عشرة: النيسابورية
٢٢٥.....	المقامة الرابعة عشرة: الزرنديَّة
٢٣٥.....	المقامة الخامسة عشرة: الماردينيَّة
٢٤٩.....	المقامة السادسة عشرة: الصادية الظفارية
٢٦١.....	المقامة السابعة عشرة: المصرية
٢٦٩.....	المقامة الثامنة عشرة: الدجلية
٢٧٧.....	المقامة التاسعة عشرة: القُدسية
٢٨٧.....	المقامة العشرون: العانية
٢٩٧.....	المقامة الحادية والعشرون: الاعرابية
٣٠٧.....	المقامة الثانية والعشرون: الشَّهر زوريَّة
٣١٥.....	المقامة الثالثة والعشرون: المجدية الفارقة
٣٢٣.....	المقامة الرابعة والعشرون: الحلبيَّة
٣٣١.....	المقامة الخامسة والعشرون: الملطِّيَّة
٣٤٣.....	المقامة السادسة والعشرون: الشيرازية الجيمية
٣٥٣.....	المقامة السابعة والعشرون: الكوفيَّة
٣٦٣.....	المقامة الثامنة والعشرون: النصيبيَّة
٣٧٣.....	المقامة التاسعة والعشرون: الإسكندرية الخيفاء
٣٨١.....	المقامة الثلاثون: الآمدية
٣٨٩.....	المقامة الحادية والثلاثون: البصرية
٣٩٧.....	المقامة الثانية والثلاثون: الحمصية
٤١١.....	المقامة الثالثة والثلاثون: الواسطية
٤٢٥.....	المقامة الرابعة والثلاثون: الحموية
٤٣٣.....	المقامة الخامسة والثلاثون: السروجية
٤٤٥.....	المقامة السادسة والثلاثون: السَّمنانيَّة الطبيَّة
٤٥٥.....	المقامة السابعة والثلاثون: البزاعية

٤٦٥.....	المقامة الثامنة والثلاثون: المَوْصَلِيَّة
٤٧٧.....	المقامة التاسعة والثلاثون: الرهاويَّة
٤٨٧.....	المقامة الأربعون: الأهوازيَّة
٤٩٣.....	المقامة الحادية والأربعون: الحنفيَّة الكيشيَّة
٥٠٣.....	المقامة الثانية والأربعون: الصوفيَّة الأرزنكانيَّة
٥١٩.....	المقامة الثالثة والأربعون: التجنيسية القزوينية
٥٢٩.....	المقامة الخامسة والأربعون: الفرضية
٥٣٧.....	المقامة السادسة والأربعون: الحصكفيَّة الرقطاء
٥٤٧.....	المقامة السابعة والأربعون: الضَّبَّاء
٥٥٥.....	المقامة الثامنة والأربعون: الجماليَّة الجوينيَّة
٥٧١.....	المقامة التاسعة والأربعون: الجزيريَّة
٥٨٣.....	المقامة الخمسون: اليمينيَّة
٥٩٣.....	الاعتذار
٥٩٥.....	فهرس الآيات الكريمة.....
٦٠٣.....	فهرس الأمثال
٦٠٧.....	فهرس الأعلام
٦٢١.....	فهرس البلدان
٦٠٠.....	فهرس الأشعار
٦٣١.....	المصادر والمراجع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)